

الممتع في التصريف

لابن عصفور الإشبيلي

٥٩٧ - ٦٦٩ هـ

تحقيق

الدكتور فخر الدين قباوه

الجزء الأول

دار المعرفة

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة للتأشير

الطبعة الأولى ١٩٨٧-١٩٤٧ م



للطباعة والنشر والتوزيع
Publishing & Distributing

دار المعرفة
DAR EL-MAREFAH

مستديرة المطار - شارع البرجاوي ص.ب ٧٨٧٦ تلفون: ٨٣٤٣٠١-٨٣٤٣٣٢ - رقباً معرفكار بيروت - لبنان

محتوى الجزء الأول

٣ - ١٨	التعمير :
٤	ابن عصفور
٧	النسخ المخطوطة
١٢	منهج التحقيق
١٨	خطبة الكتاب
٢٥ - ٣٦	المقدمة :
٢٧	ذكر شرف علم التصريف
٣١	تقسيم التصريف
٣٥	تمييز ما يدخله التصريف مما لا يدخله
٣٧ - ٣١٤	القسم الأول من التصريف :
٣٩	باب تبين الحروف الزوائد
٦٠	باب أبنية الأسماء :
٦٠	الثلاثي المجرد
٦٦	الرباعي المجرد
٧٠	الخماسي المجرد

٧٢	الثلاثي المزيد :
٧٢	المزيد فيه حرف واحد
٩٤	المزيد فيه حرفان
١٢٦	المزيد فيه ثلاثة أحرف
١٤٤	المزيد فيه أربعة أحرف
١٤٥	الرابعي المزيد :
١٤٥	المزيد فيه حرف واحد
١٥٤	المزيد فيه حرفان
١٦١	المزيد فيه ثلاثة أحرف
١٦٣	الخامسي المزيد

١٦٦ باب أبنية الأفعال :

١٦٦	الماضي الثلاثي
١٧٣	المضارع الثلاثي
١٨٠	ذكر معاني أبنية الأفعال

٢٠١ حروف الزيادة

٢١١ ذكر الأماكن التي تزداد فيها هذه الحروف :

٢١٣	باب اللام
٢١٧	باب الهاء
٢٢٢	باب السين
٢٢٧	باب الهمزة

٢٣٩	باب الميم
٢٥٧	باب النون
٢٧٢	باب الناء
٢٧٩	باب الألف
٢٨٦	باب الياء
٢٩١	باب الواو

٢٩٥ باب ما يزداد من الحروف في التضعيف

٣٠٨ باب التمثيل

٣١٥ القسم الثاني من التصريف :

٣١٧ - ٤١٤ الإبدال :

٣١٩ حروف الإبدال

٣٢٠ إبدال الهمزة :

٣٢٠ باب إبدال الهمزة من الألف

٣٣٢ باب إبدال الهمزة من الواو

٣٤٣ باب إبدال الهمزة من الياء

٣٤٨ باب إبدال الهمزة من الهاء

٣٥٢ باب إبدال الهمزة من العين

٣٥٣ باب الجيم

٣٥٦ باب الدال

٣٦٠ باب الطاء

٣٦٢	باب الواو
٣٦٨	باب الياء
٣٨٣	باب الشاء
٣٩١	باب الميم
٣٩٥	باب النون
٣٩٧	باب الهاء
٤٠٣	باب اللام
٤٠٤	باب الألف
٤١٠	ما لم يذكره سيوييه من حروف الأبدال

محتوى الجزء الثاني

س	
٤٩٦ - ٤٢٣	القلب والحذف والنقل :
٤٢٦	المتلّ الفاء :
٤٢٦	بالواو
٤٣٦	بالياء
٤٣٧	المتلّ العين :
٤٣٨	الفعل الثلاثيّ الجرّاد مبنياً للمعلوم
٤٥٠	اسم الفاعل
٤٥١	الفعل الثلاثيّ الجرّاد مبنياً للمجهول
٤٥٤	اسم المفعول
٤٦٣	الاسم الثلاثيّ الجرّاد
٤٧٣	الفعل الثلاثيّ المزيد
٤٨٤	الاسم الثلاثيّ المزيد
٥٠٩	المهموز اللام
٥١٨	المتلّ اللام :
٥١٩	الفعل الثلاثيّ الجرّاد

٥٣٩	الفعل الثلاثي الزيد
٥٤١	الاسم الثلاثي المجرّد والمزيد
٥٦٠	ما اعتلّ منه أكثر من أصل واحد :
٥٦٠	ما اعتلّت جميع أصوله
٥٦٢	المعتلّ الفاء واللام
٥٦٣	المعتلّ الفاء والعين
٥٦٨	المعتلّ العين واللام
٥٨٩	الرابعي

٥٩٧ - ٦١٢ أحكام حروف العلة الزوائد :

٦٩٩	باب الياء
٦٠٥	باب الواو
٦٠٩	باب الألف

٦١٣ - ٦٢٨ القلب والحذف على غير قياس :

٦١٥	القلب على غير قياس
٦١٩	الحذف على غير قياس :
٦١٩	حذف الهمزة
٦٢١	حذف الألف
٦٢٢	حذف الواو
٦٢٤	حذف الياء

٦٢٤	حذف الهاء
٦٢٦	حذف النون
٦٢٦	حذف الباء
٦٢٧	حذف الخاء
٧٢٧	حذف الخاء
٦٢٨	حذف الفاء
٦٢٨	حذف الطاء

٧٢٨ - ٦٢٩

الإِدْغَام :

٦٣٣	ذكر إدغام التلین :
٦٣٤	الثاني متحرك :
٦٣٤	في فعل
٦٤٣	في اسم
٦٥٠	في كلمتين
٦٥٥	الثاني ساكن :
٦٥٥	في كلمتين
٦٥٦	في كلمة واحدة
٦٦٣	ذكر إدغام التقارين :
٦٦٣	حروف المعجم
٦٦٨	تبين مخارج حروف الریئة الأصول
٦٧١	ذكر تقسیمها بالنظر إلى صفاتها

٦٧٩

ذكر أحكام حروف الخلق في الادغام

٦٨٥

ذكر حكم حروف الفم في الادغام

٧١٩

باب ما أدغمته القراء على غير قياس

٧٧٤ - ٧٢٩

مسائل التمرين :

- ما قيس من الصحيح على صحيح مثله
وما قيس من المعتل على نظيره من الصحيح
- ٧٣١
٧٣٧ مسائل من الصحيح
٧٤٠ مسائل من المعتل اللام
٧٤٧ مسائل من المعتل المين
٧٥١ مسائل من المعتل الفاء
٧٥٣ مسائل من المعتل المين مع اللام
٧٦٣ مسائل من المعتل الفاء بالواو واللام بالياء
٧٦٤ مسائل من المعتل الفاء بالياء والمين بالواو
٧٦٥ مسائل من المهموز
٧٦٩ مسائل من المضعف
٧٧٠ ذكر المسائل البنيّة بما لا يجوز التصرف فيه

٧٧٧	فهرس الأعلام
٧٨٦	فهرس الآيات
٧٨٩	فهرس الشواهد الثرية
٧٩٠	فهرس القوافي
٧٩٧	فهرس الأمثلة
٨٤٧	فهرس الكتب التي ذكرها المؤلف في الممتع
٨٤٨	فهرس المصادر
٨٥٥	محتوى الجزء الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْبَيْتُ الْكَبِيرُ

وقفت ، في زيارتي لآستانبول عام ١٩٦٣ ، على نسخة مخطوطة من كتاب «المتع» ، في مكتبة «مراد ملا» . فثبت لديّ أن ما ذكره المؤرخون عن هذا الكتاب ، من الثناء والاحلال ، حقيقة لامراء فيها . فالتحذت من هذه النسخة صورة مصغرة بالميكروفيلم ، على أمل أن أتابع النسخ الأخرى ، في مكبات أخرى . وقد تبين لي ، بعد المراجعات المتتابعة لهذه النسخة ، أنها مخرومة ناقصة ، لا يمكن الاعتماد عليها ، في المعرفة التامة لهذا الكتاب . ولذلك كنت أشدّ حرصاً ، على تتبع ما يمكن أن يُعثر عليه من النسخ ، حتى وقفت على نسخة مخطوطة في مكتبة «فيض الله» ، فكانت بحقّ الضالّة التي أنشدها ، لما تماز به ، من تمام وتوثيق وضبط . ثم وقفت على نسخة أبي حيّان «البدع» ، فشعرت أن أصول العمل العلميّ قد توافرت ، فلا بدّ من الشروع به ، ليخرج إلى محيبي العربية وخدمتها ، ثوب يليق به وبمؤلفه . وها أنذا أدفع به إلى المطبعة ، بعد أن حثّته ، من الجهود والعناء والصبر ، ملا يقدره إلاّ الله . فهو حسبي ، ونعم الوكيل .

(١) ابن عصفور

حياته :

هو أبو الحسن ، علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد أحمد بن عمر بن عبدالله بن منظور ، الحضرمي الأشبيلي . ولد في إشبيلية عام ٥٩٧ ، وأخذ العربية والأدب في ديار الأندلس ، حتى تمكن من زمامها . فطاف بـ ضرب في قرى الأندلس ، يقرأ فيها ، ويملي تقايدته على ، الجمل ، وود الأيضاح ، وود الكتاب ، وود الجزولية ، ويصنف كبه الأخرى . ثم عبر إلى إفريقية ، وتنقل بينها وبين الأندلس ، غير مرة ، حتى نزل في تونس . قرّبه أمير المؤمنين ، المستنصر بالله ، أبو عبدالله محمد بن أبي زكرياء ، واتخذ جليساً في خواصه . وقد لبث في تونس حتى توفي عام ٦٦٩ ، بعد أن أمضى ثلاثة أيام مع الحمى (٢) . ودفن في جنانة الشيخ ابن نفيس . وما يزال قبره ماثلاً حتى الآن ، يزوره العلماء والأدباء .

شيوخه وتلاميذه :

أخذ ابن عصفور علم العربية ، في تلمذته ، على كبار علماء الأندلس . ومنهم أبو علي الشلوين (٣) ، عمر بن محمد بن عمر الأزدي ، آخر أئمة العربية في المشرق والمغرب ، صاحب

(١) نختصر هنا التعريف بابن عصفور لأننا أفردنا كتاباً خاصاً ، فصلنا فيه ما يتصل بابن عصفور ومذهبه في الصرف وموقفه من العلماء المتقدمين . وقد طبع الكتاب تحت عنوان: ابن عصفور والتصريف .

(٢) هذا ما زججه . وفي تاريخ موت ابن عصفور وسببه خلاف ، ليس موضع تفصيله هنا .

(٣) اختصار القدر للملئ ص ١٥٢ - ١٥٤ وشذرات الذهب ٥ : ٢٣٢ - ٢٣٣ .

القوانين والتوطئة وشرح الكتاب وشرح الجزولية ، المتوفى عام ٦٥٤ . وأبو الحسن
الدَّبَّاج (١) ، علي بن جابر بن علي بن أحمد اللخمي ، إمام جامع المديس ،
وصاحب التصانيف الكثيرة والأشعار ، والمتوفى عام ٦٦٦ .

واستطاع ابن عصفور ، في حياته التعليمية المتنقلة ، أن يتصل بعدد كبير
من طلاب العربية . فكان له كثير ، من الطلاب ، نذكر منهم أبا الفضل الصفَّار (٢)
قاسم بن علي البطليوسي ، صاحب شرح الكتاب وأبا عثمان (٣) الطبري سعيد
ابن حكم القرشي ، المشهور في الشعر والنثر والفقه والحديث والطب والسياسة .
وأبا الحكم الحسن بن عبدالرحمن الأوسي الخضرابي ، المروف بابن عذرة
الأنصاري (٤) وصاحب المفيد والإغراب . وأبا عبدالله الشلوين الصغير محمد بن علي
الأنصاري الملقب (٥) ، الذي شرح آيات الكتاب ، وأتم شرح ابن عصفور على الجزولية

آثاره العلمية :

- ترك ابن عصفور ، بعد حياة حافلة بالنشاط ، آثاراً علمية وافرة . ومنها :
- ١ - الأزهار .
 - ٢ - إنارة الدياجي . ولعله شرح الأيضاح .
 - ٣ - إيضاح المشكل . ولعله أحد شروح الجمل .
 - ٤ - البديع في شرح المقدمة الجزولية .
 - ٥ - السالف والمدار .

-
- (١) اختصار القدر المملئ ص ١٥٥ - ١٥٦ وبنية الوعاة ص ٣٣١ .
(٢) بنية الوعاة ص ٣٧٨ .
(٣) بنية الوعاة ص ٢٥٥ .
(٤) بنية الوعاة ص ٢٢٣ .
(٥) بنية الوعاة ص ٧٩ - ٨٠ .

- ٦ - سرفات الشعراء .
- ٧ - السلك والمنوان ومرام اللؤلؤ والمقيان .
- ٨ - شرح الأشعار الستة . وهو شرح دواوين الشعراء الستة .
- ٩ - شرح الايضاح لأبي علي الفارسي .
- ١٠ - شروح الجمل للزجاجي : الكبير ، والأوسط ، والصغير .
- ١١ - شرح الحماسة .
- ١٢ - شرح ديوان المتنبي .
- ١٣ - شرح كتاب سيبويه .
- ١٤ - الضرائر .
- ١٥ - مختصر القرءة .
- ١٦ - مختصر المحتسب لابن بابشاذ النحوي .
- ١٧ - المفتاح .
- ١٨ - المقرَّب في النحو . شرحه بهاء الدين محمد بن إبراهيم النحاس ، وتاج الدين أحمد بن عثمان الترككاني . واختصره أبو حيان النحوي في كتاب أسماه « تقريب المقرَّب » . ثم شرح التقريب بكتاب سماه « التمرير في تمثيل التقريب » . وكان ابن عصفور قد شرع في شرح كتاب المقرَّب ، فأدركته المنية قبل إنجازه . وقد علق على هذا الشرح تاج الدين أحمد ابن عثمان الترككاني الحنفي . ولبعض العلماء المتأخرين تعليقات كثيرة على كتاب المقرَّب . وقد طبع هذا الكتاب في بندا ، بتحقيق الأستاذين : أحمد عبدالستار الجوارى ، وعبدالله الجبوري .
- ١٩ - المتع في التصريف . وهو الكتاب الذي نشره الآن .
- ٢٠ - المقنع .
- ٢١ - منظومة في النحو ، شرحها صدقة بن ناصر الحنبلي .
- ٢٢ - الهلال .

السِّيَاحُ الْخَطُوطِيُّ

صنف أبو الحسن كتاب «المتع» ، وقدمه إلى الأمير أبي بكر عبدالله بن أبي الأصبح عبدالعزيز بن صاحب الرد . وقد صرح بذلك في خطبة كتابه وأشاد بالأمير إشادة بالغة . والمشهور أن هذا الأمير (١) شاعر أديب ، ذواقة لأطراف العلوم ، وولاه ابن هود على رندة ، ثم سار إلى إشبيلية ، وطرد والي ابن هود ، واستبد بها ، واتفق وابن الأحمر على ابن هود . ولكن ابن الأحمر غدر به ، وقتله عام ٦٣١ . وإذا استأنسنا ، بحياة الأمير أبي بكر ، استطعنا أن نحدد التاريخ التقريبي ، لتصنيف كتاب «المتع» . فالمعروف أن ابن هود تلقب بالتوكل على الله سنة ٦٢٥ ، وانفصل (٢) عنه أبو بكر عام ٦٢٩ ، حين ثار عليه في إشبيلية وطرد واليه . ولما كان ابن عصفور يشيد بأبي بكر (٣) ، والذي بذل جهده في نصرته هذه الدعوة النبوية ، ولم يأرجده في عضده هذه الدولة التوكلية ، فإن من البديهي أن يكون قد صنف هذا الكتاب خلال السنوات ، التي كان فيها أبو بكر مخلصاً لابن هود المتوكل على الله وذلك بين عامي ٦٢٥ و ٦٢٩ .

وقد بسط ابن عصفور مسائل التصريف ، في هذا الكتاب ، بسطاً مسهباً ، مدعوماً بالتعليل والتفسير والحجاج والأدلة والشواهد ، فكان من أشهر كتبه ، ومن أمثل كتب الصرف المطولة (٤) ، حتى قلنا أن يخلو من مسائله كتاب ، من كتب المتأخرين . وكان أبو حيان النحوي

(١) اختصار القدح الملقى ص ١١٢ - ١١٣ .

(٢) تاريخ ابن خلدون ٤ : ١٦٩ . (٣) المتع ص ٢٢ .

(٤) مفتاح السعادة ١ : ٢١٨ وكشف الظنون ص ١٨٢٢ .

شديد الإعجاب به ، يقدّمه على ما سواه ، ولا يفارقه في الحُلِّ والترحال (١) ، لأنه كما يقول (٢) :
 « أحسن ما وضع في هذا الفن ترتيباً ، وأخصه تهديماً ، وأجمعه تقسيماً ، وأقر به تفهيماً » .
 ومن مظاهر عناية أبي حيان به أنه علّق عليه تعليقات عظيمة الأهمية ، ثم خلّصه في كتاب
 سماه « البدع في التصريف » . وكان ابن مالك ، صاحب الألفية ، وقد علّق على «المتع» نقوداً
 كثيرة . وقد استوفينا أكثر تعليقات ابن مالك وأبي حيان ، فأثبتناها في حواشي النص إن شاء الله تعالى .
 أما النسخ المخطوطة التي اعتمدها في التحقيق فإليك وصفها (٣) :

نسخة فيض الله (ف) :

تحتفظ بها مكتبة « فيض الله » ، بإستانبول تحت رقم ٢٠٥٢ . وهي في ٧٢ ورقة (قياس
 ١٦ × ٢١ سم) . وفي كل صفحة ٢٧ سطراً ، بخط مغربي جيد . ومنها صورتان مصغرتان
 على الميكروفيلم ، في معهد المخطوطات ، بالجامعة العربية ، تحت رقم ٩ و ٢٠ من قسم الصرف .
 على الورقة الأولى من النسخة « تصريف » ، استاذ أبي الحسن بن عصفور أكرم الله .
 وهو الذي سماه بالمتع في التصريف . وقبالة ذلك : « كتبه لنفسه حسن بن محمد ... » .
 ويبي هذا ثلاثيات عدّة ، انتهت بانتقال ملكية النسخة إلى شيخ الإسلام فيض الله الذي أثبت
 عليها خاتمه : « وقف شيخ الإسلام السيد فيض الله أفندي ، غفر الله له ولوالديه ، بشرط ألا
 يخرج من المدرسة التي أنشأها بقسطنطينية سنة ١١١٢ هـ » .

وكان أبو حيان النحوي تملك هذه النسخة ، من قبل ، وحملها معه إلى القاهرة ، حيث
 قابلها قراءةً ، بنسخة شيخة رضي الدين محمد بن علي الأنصاري الأندلسي . وقد أثبت هذه

-
- (١) بنية الوعاة ص ٣٤٧ وشذرات الذهب ٥ ٣٣٠-٣٣١ ومفتاح السعادة وكشف الظنون .
 (٢) البدع ورقة . (٣) أشار الأستاذ عبدالعزيز الميمى في مذكراته إلى
 نسخة مخطوطة من « المتع » ، في خزانة وليّ الدين بإستانبول تحت رقم ٢٠٠٤ . ونقل ذلك
 الأستاذ الزركلي في الأعلام ١٠ : ١٥٨ . وقد اتصلت بالسيد مدير المكتبة السلطانية ، لتصوير
 هذه النسخة ، فكان الجواب أن هذه الخزانة ليس فيها من المتع شيء . وفي خزانة شيخ
 الإسلام ، عارف حكمة ، بالمدينة المنورة ، نسخة مخطوطة من « المتع » تحت رقم ٤٨ ، لم
 يتيسر لي الوقوف عليها . انظر المقرب ١ : ١٢ . وفي مكتبة القرويين نسخة أخرى .

المقابلة في ختام النسخة كما يلي : « قابلت جميع هذا الكتاب مع شيخنا ، الإمام المغوي الحافظ ،
مُحِبَّةُ العرب ، أوحده العصر ، رضي الدين أبي عبدالله محمد بن علي بن يوسف الأنصاري
الأندلسي الشاطبي . قاله كاتبه أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان النفزي
الأندلسي الجياني زريل القاهرة ... » .

يضاف إلى هذا أن أبا حيان عارض قسماً ، من هذا الكتاب ، بنسخة بخط
ابن عصفور نفسه ، وصوّب بعض العبارات ، نقلاً من تلك النسخة . وعارض
أبو حيان هذا الكتاب أيضاً ، بنسخ أخرى ، منها :

- ١ - نسخة ابن الزبير
- ٢ - نسخة ابن الخفّاف .
- ٣ - نسخة الخزرجي .
- ٤ - نسخة الكرمانلي .

وبذلك أصبحت نسخة أبي حيان رفيعة القدر ، ذات قيمة علمية منقطعة
النظير . فهي تمثل أكثر من عشر نسخ قديمة ، منها نسخة بخط المؤلف .
ومما يذكر هنا أن أبا حيان ، وغيره من العلماء ، حلّوا هذه النسخة بتعليقات وافرة ،
فيها التفسير والاستدراك والتعمُّق والنقد . وقد أثبتنا ما لم يُحترم منها في تعليقاتنا على النص .

نسخة مراد مراد (م)

تحتفظ مكتبة «مراد ملا» في إستانبول بهذه النسخة التي تضم ٩٥ ورقة من القطع
المتوسط ، في كل صفحة منها ١٧ سطراً . وفي الصفحة الأولى منها : «تمت في الصرف ، تأليف
القيه الأستاذ أبي الحسن بن عصفور ، من أهل مدينة إشبيلية ، إمام علم العربية . رحمه الله وعفا
عنه .» . وفي الصفحة الأخيرة : «كامل ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله .
وكان الفراغ منه يوم الخميس ، الخامس عشر لشهر شوال ، من عام خمسة وثلاثين وسبعمائة .»
وقد كتبت هذه النسخة بخط حسن ، كثرة فيه الخطأ والتصحيف والتجريف . ولم

تعارض بالأصل الذي نقلت منه . ونحن زجج أن ذلك الأصل يرجع إلى ما هو أقدم من الأصل الذي نقلت منه نسخة «فيض الله» ، لأن الخلافات بين النسخين أثبتت أن نسخة «فيض الله» اعتمدت أصلياً زيادات وتنقيحات وتصويبات للمؤلف لم تصل إلى نسخة «مراد ملا» .
 نضيف إلى هذا أن نسخة «مراد ملا» هذه قد اختلرت نصوصها ، في مواطن كثيرة (١) . وبعض هذه الخروم طويل جداً ، يستغرق صفحات ، بل عشرات من الصفحات . وأظهرها سقوط بابين كبيرين ، هما باب أحكام حروف المائة الزوائد ، وباب القلب والحذف على غير قياس . وتحت كل منها بضعة أبواب فرعية (٢) .

وقد حاول أحد العلماء - أو النساخ - أن يعوض بعض هذه الخروم ، فكان في النسخة مواطن عدة ، كتبت بقلم يخالف خط الأصل (٣) .
 بيد أن هذه النسخة - على رداها ونقصها - ساعدت في تحقيق الكتاب ، فقوّمت بعض المبارات ، ومألت بعض الثغرات المعهوسة في نسخة «فيض الله» .

نسخة المبرع :

كان أبو حيان النحوي شديداً الإعجاب بكتاب «المتع» ، كثير الاهتمام به حتى إنه كان لا يفارقه . وقد رأينا في وصف نسخة «فيض الله» كثرة العناية التي أولى بها أبو حيان هذا الكتاب ، من مقابلته قراءة على شيخه رضي الدين الأنصاري الأندلسي ، ومعارضته بالنسخ الكثيرة التي منها قطعة بخط المؤلف ، وتمتبه زيادات وشروح وتعود .
 وقد توج أبو حيان عناية هذه ، بأن تلخص كتاب «المتع» بنفسه ، فاخترت عباراته ، وأسقط شواهد ، وما فيه من احتجاج وجدل واستطراد ، وقدم وأخر في بعض عباراته ، تبعاً لتنسيقه الخاص في عرض المادة ، دون أن يجري في تلك المادة تنقيحاً أو تصويماً يذكر .

(١) انظر الورقات ٦ و ٧ و ٩ و ١٨ و ٣١ ...

(٢) - - ٤ و ٦٧ ... (٣) انظر الورقات ٥٥ و ٦٧ ...

وقد سمّي مختصره هذا «كتاب البدع في التصريف» .

ولما كان في نسختي «فيض الله» و«مراد ملا» «خروم» ، وتصحيفات ،
وعبارات غائبة أو مطموسة ، فأبقي استعنت بنسخة مخطوطة من كتاب «البدع» ،
فماضت بها بمض الواطن من «المتع» ، لتصويب النص وإتمامه .

والنسخة التي اعتمدها هي بخط أبي حيان . فقد جاء في آخرها : «تم
كتاب البدع ، غدوة الجمعة التاسع والعشرين لشهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين
وسبائة ، على يدي ملخصه أبي حيان وبخطه» . وهي بخط مغربي جميل واضح ،
قعق في ٣٨ ورقة ، وتضم الصفحة الواحدة ١٥ سطراً . والنسخة هذه محفوظة
في دار الكتب المصرية ، ضمن مجموعة بخط مؤلفها ، تحت رقم ٢٤ نحو ش (١) .

تستهل هذه النسخة بالخطبة التالية : «قال أبو حيان محمد بن يوسف بن حيان:
حمداً لك اللهم على ما منحتناه وشكراً ، وستراً منك لما اجترحناه وغفراً ، وصلاتك
وسلامك على من أزلت عليه القرآن ذكرى ، وبسته هادياً للورى سوداً وحمراً .
وبعد فإن علم التصريف يلطف إدراكه على ذوي الأفهام ، ويشرف التحلي به على
سائر الأنام ، إذ هو أشرف شطري اللسان العربي ، وأجل ذخيرة الفاضل النحوي .
ولقموضه قل فيه التصنيف والخلاف ، ولم توارد عليه الأفهام فيكثير فيه الاختلاف .
وليس كعلم الأعراب الذي ازدحم على منله الوارد ، وترثقت بمد صفوها منه
الموارد ، فلا يميّز فيه الفاضل إلا عند أفراد الرجال ، ولا يظهر فيه السابق إلا
عند ضيق المجال . وما أحد ممن نظر في الأعراب أدنى نظراً إلا وهو مدع فيه ،
وموهم الأعمار أنه يحسنه ويديره .

ولقد أخذنا هذا الفن ، بعد أخذ علم الأعراب ، عن أستاذنا أبي جعفر بن
الزبير ، وتلقيناه من فيه ، لا من كتاب ، حفظاً وعرضاً ، وتقلناه عنه شفاهاً
رطباً غضا ، في مدة شهور يدور بنا في مسالكه الصعاب ، ويوغل بنا في أبعاد
المذاهب وأشعب الشعاب ، إلى أن امتطيناه ذلولا ، وهبتنا زعرمه قبولا ،

(١) انظر فهرست كتب دار الكتب ٤ : ٦٧ .

وجنبناه سلس القياد ، وإن كان أيًا ، واتقدناه طوع المراد وإن كان عصيًا .
 ونا كان كتاب «المتع» أحسن ما وضع في هذا الفن ترتيبًا ، وألخصه تهذيبًا ،
 وأجمعه تقسيمًا ، وأقربه تفهيمًا ، قصدنا في هذه الأوراق ذكر ما تضمنته من
 الأحكام بألخص عبارة وإبداع إشارة ، ليصرف الناظر فيه على مظمه في أقرب
 زمان . ويرشح بصيرته في عقائل حسان . وسميته بالبدع الملخص من المتع .
 ولم تعرض للتنبيه على ما فيه من الاعتراض ، بل أبرزته بين المنفي عنه والراض .
 وإن فسح الله لي في العمر ، وساعدني سابق القدر ، وضمت في علم التصريف
 ما أنا له آمل ، وعلى تحصيل موادّه من قديم الزمان عامل . والله يلفنا فيما ملنا
 من ذلك الأمانة ، ويخلص لنا في العلم والعمل الشية . لا مرجو إلا ثوابه ،
 ولا عنور إلا عقابه .

وإذا أردنا أن نبين الصورة التقريبية ، لعمل أبي حيان في ملخصه ،
 فحسبنا أن نعارض باب التمثيل في المتع ، بما يقابله في البدع . وهو قول أبي
 حيان: (١) : « التمثيل : تقابل الأصول بالفاء والعين واللام ، فإن لم تقن الأصول
 كرتت اللام حتى تقى . والزوائد إن لم تكرر من لفظ الأصل بقيت في المثال ،
 أو تكرر وزنتها بالحرف الموزون به الأصل . وزعم الكوفيون أن نهاية الأصول
 ثلاثة ، فإزاد من رباعي أو خماسي فزائد . وذهب الكسائي إلى أن الزائد في
 الرباعي ما قبل الآخر . واختلفوا ، فمنهم من لا يزن الكلمة ، ومنهم من يزن
 ويبقى الزائد في المثال . »

مَبْنَعُ التَّحْقِيقِ

اعتمدت نسخة فيض الله من المتع ، فرمزت إليها بحرف وفه وجلتها
 أصلاً للنص . ثم عارضت النص بنسخة مراد ملاه التي رمزت إليها بحرف وهم ،

(١) البدع : الورقة ١٥ .

مستعيناً بنسخة أبي حيان من «البدع»، في تصويب بعض العبارات وإتمامها . وقد
ذيلت النص بما يلي :

- ١ - إثبات الخلاف بين النسخ .
- ٢ - تفسير المفردات الغريبة .
- ٣ - التعريف ببعض الأعلام .
- ٤ - ذكر أسماء المصادر التي استقى منها المؤلف في كل قسم أو باب أو مسألة .
- ٥ - إثبات أسماء المصادر التي عرضت لما بسطه ابن عصفور .
- ٦ - تخريج الشواهد القرآنية ، والشعرية ، والثرية من حديث أو أثر .
- ٧ - إثبات ما لم يُخترم من حواشي نسخة «فيض الله» التي علقها أبو حيان
النحوي ، أو غيره .

حلب ١٥ / ٨ / ١٩٦٨

٢١ / ٥ / ١٣٨٨

الأستاذ فوزي الزين قيسارة



من نسخة فيض الله (ف)



من نسخة فيض الله (ف)

ذكر المسائل المبينة مما لا يجوز التصرف في
 بقوله مثل أرحه إذا بينته من الهز أو وودة والأصل
 الأنة فاجتمعت خمس هزات فقلت الثانية وأر السكون بها
 وانضمام ما قبلها فحيزت بين الأولى والثانية وقلت الرابعة
 أيضا وأر السكونها وانضمام ما قبلها فحيزت بين الثالثة
 والخامسة فان خفت الهزرة الثانية قلت أودة العينة
 حركتها على الساكن قبلها وحذفتها فان قبلها أودت
 الحزرتين وأر وادعت الواو من اللتين قبلها فيهما كما تقول
 مقرونة مقرونة فكنت تقول فيهما أودة فالجواب أن الواو
 مقرونة أما زيدت للبد وليس منقلبة عن حروف أصلها ولا عن
 الهلي فلا يمكن تحريكها ليدل على خروج من الميد الذي هي منها من أصلها
 والواو إن ياء أو أودة لم يزد اللبد بل هما بدلان من حروف أصلها
 هما الهزتان فأخفك الحركة لذلك ولم يجر ما جرى ما زيد للبد
 إنما تحركت الألف في هـ وأوم منك ولم تقل هذا أم منك فحيزت
 بحرفي الف فأعمل بل حملت الحركة لأنها بدلان من حروف أصلها وتقول
 أمال محمد من الواو مقرونة أصله هـ وودة وأدعت الواو المحرك
 في الثانية وقلت الرابعة ياء لتظهر فيها وانضمام ما قبلها فصلا

من نسخة مراد ملا (م)

46

الحرف... المعرفه... ذوات الكلمه...
 تروى... وبها...
 الحرف... الحرف... الحرف...
 الحرف... الحرف... الحرف...
 الحرف... الحرف... الحرف...
 الحرف... الحرف... الحرف...
 الحرف... الحرف... الحرف...
 الحرف... الحرف... الحرف...
 الحرف... الحرف... الحرف...
 الحرف... الحرف... الحرف...
 الحرف... الحرف... الحرف...
 الحرف... الحرف... الحرف...
 الحرف... الحرف... الحرف...
 الحرف... الحرف... الحرف...
 الحرف... الحرف... الحرف...
 الحرف... الحرف... الحرف...

من نسخة المبدع

خطبة الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ (١)

الحمد لله الذي لم يُسْتَفْتَحْ بأفضلَ مِنْ اسمه كَلامَ ، ولم يُسْتَنْجَحْ بأجملَ مِنْ صُنْعِهِ مَرَامَ ، جاعِلِ الحَمْدِ مُفْتَتِحَ قُرْآنِهِ ، وَآخِرَ دَعْوَى أَهْلِ جَنَانِهِ . أَحْمَدُهُ ، سُبْحَانَهُ ، عَلَى أَنْ جَعَلْنَا خَيْرَ أُمَّةٍ (٢) ، وَانْطَقْنَا بِلِسَانِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؛ حَمْدًا يُؤْنَسُ وَحَشِيَّةً النِّعَمِ مِنَ الزُّوَالِ ، وَيَحْرَسُهَا مِنَ التَّنْفِيرِ (٣) وَالْإِنْتِقَالِ . وَالصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ مَنْ افْتُتِحَتْ بِذِكْرِهِ الدَّعَوَاتُ ، وَاسْتُنْجِحَتْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ الطَّلِبَاتُ ، مُحَمَّدٍ نَبِيِّ اللَّهِ وَخَيْرِهِ مِنْ خَلْقِهِ ، وَحُجَّتِهِ فِي أَرْضِهِ ، الصَّادِعِ بِالرَّسَالَةِ ، وَالْمُبَالِغِ فِي الدَّلَالَةِ ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ ، الطَّاهِرِينَ الْأَبْرَارِ ، الَّذِينَ أَذْهَبَ عَنْهُمْ الْأَرْجَاسَ ، وَطَهَّرَهُمْ مِنَ الْأَدْنَاسِ ، وَجَعَلَ مَوَدَّتَهُمْ أَجْرًا لَهُ عَلَى النَّاسِ .

(٢) م : وخير الأمة .

(١) م : و على سيدنا محمد وآله .

(٣) م : والتنفير .

وبعد :

فإنني لما رأيتُ النحويين قد هابوا، لغموضه^(١) ، علمَ التصريف .
فتركوا التأليف فيه والتصنيف ، إلا القليل منهم فإنهم قد وضعوا فيه ما
لا يُبرِدُ غليلاً ، ولا يُحصِلُ لطالبه مأمولاً ، لاختلال ترتيبه ، وتداخل تبويبه ،
وضعتُ في ذلك كتاباً رفعتُ فيه من علم التصريف شرائعهُ ، ومأسكته
عاصيه وطائعه ، وذلكته للفهم بحسن الترتيب ، وكثرة التهذيب
لألفاظه والتقريب ، حتى صار معناه إلى القلب أسرع من لفظه إلى السمع .
فما أتيتُ به عليّ القيدح^(٢) ، مُمتنعاً عن القيدح ، مُشبهاً للروض في
وشي ألوانه ، وتعمُّمِ أفنانه ، [١٢] وإشراق أنواره ، وابتهاج أنجاده وأغواره ،
والعقد في الثام وُصوله ، وانتظام فصوله ، سمَّيته بـ « المُمتنع » ، ليكون
اسمه وفق معناه ، ومترجماً عن فحواه ، ووسمته باسم من إن ذُكرت العلومُ
فهو مالكُ عينانها ، وفارسُ ميدانها ، أو ذُكِرَت السَّاحة فهو تاريخها
وعنوانها ، وحدقتُها وإنسانها ، أو عُدَّ المجدُ الموروثُ والمُكتسبُ
فناهيك به شرفاً^(٣) سابقاً ، وبأوائله فخرًا في فلك المجد سامقاً ، الذي بذل

(١) م : وغموضه .

(٢) القيدح : السهم والنصيب .

(٣) م : شرفاً . وقد صوبت في الحاشية .

جِدَّةُ^(١) في نَصْر هذه الدعوة النبويَّة ، ولم يألُ جُهدَه في عَضْدِ هذه
الدولة المتوكليَّة ، أدام الله للمسلمين بركتها . فريد دهره ، ووحيد عصره ،
أبو بكر بن الشيخ الأكرم ، العالم العَلَمَ ، أبي الأصبغ بن صاحب الردِّ^(٢) .
أدام الله علاهم ، وأنار بنجوم السعد سماءهم^(٣) . [٢ ب] .

(١) الجد : الاجتهاد والجهد .

(٢) في حاشية ف بخط آخر: «صاحب الردِّ هو ترجمان السلطان» !

(٣) ألحق أبو حيان خطبة الكتاب هذه بنسخة «ف»، وختمها بقوله: «هذه الخطبة

لم تثبت في كتاب أستاذي أبي جعفر رضي الله عنه ، وثبتت في بعض النسخ» .

قلت : وهي ثابتة أيضاً في م .

المستقيمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وسلّم تسليمًا

ذِكْرُ شَرْفِ عِلْمِ التَّصْرِيفِ
(١) وبيان ترتبه في علم العربيّة

التصريف (٢) أشرف شطري العربيّة، وأغمضها:

فالذي يُسَمَّنُ شرفهُ احتياجُ جميعِ المشتغلين باللّغة العربيّة، من نحويّ ولغويّ، إليه أيّما حاجة، لأنّه ميزان العربيّة؛ ألا ترى أنّه قد يُؤخذ جزءٌ كبيرٌ من اللّغة بالقياس، ولا يوصل إلى ذلك إلاّ من طريق التصريف، نحو قولهم «كلُّ اسمٍ في أوّله ميمٌ زائدةٌ مما يُعملُ به ويُنقلُ فهو مكسور الأوّل، نحو: مطرقةٌ ومبروحةٌ، إلاّ ما استثنى من ذلك». فهذا لا يعرفه إلاّ من يعلم أنّ الميمَ زائدةٌ، ولا يعلم ذلك إلاّ من جهة التصريف. ونحو قولهم «إنّ

(١) أمّت أبو حيان في حاشية بقلمه ناصاً، ذكر فيه ما يتعلق بعلم التصريف وعلم الأعراب وقد اختتم كثير من النصّ فتمنوت قراءته. (٢) انظر النصف ١: ٤.

المصدر من الماضي (١)، إذا كان على وزن «أفعل»، يكون «مفعلاً» بضم الميم وفتح العين، نحو: «أدخلته مُدخلاً». ألا ترى أنك لو أردت المصدر من «أكرمه»، على هذا الحد، لقلت «مُكرماً» قياساً، ولم تَحْتَجِجْ (٢) فيه إلى السماع، إذا علمتَ أن «أكرم»: «أفعل». ألا ترى (٣) أن ذلك كله لا يُعرف إلا بالتصريف. وأشباه ذلك كثير.

ومما يُبَيِّنُ شرفه أيضاً أنه لا يُوصَلُ إلى معرفة الاشتقاق إلا به؛ ألا ترى أن جماعة من المتكلمين امتنعوا من وصف الله سبحانه (٤)، بـ «حَنَّان»، لأنه من الحنين، و«الحنَّةُ» (٥) من صفات البشر الخاصة بهم، تعالى الله عن ذلك. وكذلك امتنعوا أيضاً من وصفه بـ «سَخِيٍّ»، لأنَّ أصله من الأرض «السَّخَاوِيَّةُ» وهي الرِّخْوَةُ، بل وصفوه بـ «جَوَادٍ»، لأنه أوسع في معنى العطاء، وأدخل في صفة العلاء. وامتنعوا أيضاً من وصفه بـ «الدَّارِي» - وإن كان من العلم - لأنَّ أصله من «الدَّرِيَّةِ»، وهي شيء يضعه الصائد لضرب من الحيلة والخديعة (٦). فكان ما يُقَدِّمُهُ (٧) الذي يريد أن يتوصل إلى علم

(١) وكذلك عبارة ابن جني في النصف . وانظر المسألة ٢٨ من كتاب الانصاف .
ف : «مصدر الماضي» .

(٢) لم يحتج . (٣) سقط من م . (٤) م : تعالى .
(٥) الحنَّة : رقة القلب . (٦) سقط من م . (٧) م : ما يقدره .

شيء ، من الأدلّة ، بمنزلة الدرّية التي يتوصّل بها إلى ختل الصيد
وخذعه . فأمّا قول بعضهم (١) :

* لا همّ ، لا أدري ، وأنت الدّاري *

فغير مُعَرَّجٍ عليه ، ولا مأخوذ به . ووجهه أنه أجراه مجرى «عالم» ،
ولم يلتفت إلى أصله . ومن لا بصّر له بالاشتقاق يجوز استعمال هذه
الصفات ، في حقّ الله ، تعالى (٢) .

والذي يدلُّ ، على غموضه ، كثرة ما يُوجد من السقطات فيه ،
لجِلَّةِ العلماء (٣) ؛ ألا ترى ما يُحكى عن أبي عبّيدٍ ، من أنه قال
في «مندوحة» من قولك (٤) «مالي عنه مندوحة» أي مُتَسَّعٌ :
إنها مُشْتَقَّةٌ من «انداح» . وذلك فاسد لأنّ «انداح» : «انفعلَ»
ونونه زائدة . و «مندوحة» : «مفعولة» ونونه أصلية ؛ إذ لو كانت
زائدة لكانت «مَنْفَعْلَةً» ، وهو بناء لم يثبت في كلامهم . فهو ، على هذا ،
مشتقٌّ من «النّدح» ، وهو جانب الجبل وطرفه ، وهو إلى السّعة .

(١) من أرجوزة للمعجاج . ديوانه ص ٢٦ والمصاحح واللسان والتاج (درى) وقد
علق عليه صاحب التاج بأنه من عجرفية الأعراب . وراوية الديوان «ياربُّ لا أدري» .
(٢) سقط من م . (٣) انظر النصف ١ : ٣ والمزهر ٢ : ٣٧٠ - ٣٧١
والخصائص ٣ : ٢٨٣ - ٢٨٦ . (٤) م : قولهم .

ونحو من ذلك ما يحكى عن أبي العباس ثعلب ، من أنه جعل
 «أسكفة الباب» (١) من «استكف» أي : اجتمع . وذلك فاسد ، لأن
 «استكف» : «استفعل» وسينه زائدة ، و «أسكفة» : «أفعلته»
 وسينه أصلية ؛ إذ لو كانت زائدة لكان وزنه «أسفعلته» ، وذلك بناء غير
 موجود في أبنية كلامهم .

وكذلك أيضاً حكي عنه أنه قال في «تنوير» : إن وزنه «تفعول»
 من النار . وذلك باطل ؛ إذ لو كان كذلك لكان تنووراً . والصواب أنه
 «فَعُول» من تركيب تاء ونون وراء ، نحو تنر ، وإن لم ينطق به .

وقد حُكي عن غيرهما ، من رؤساء النحويين واللغويين ، من
 السقطات نحو مما ذكرنا . إلا أني قصدت إلى الاختصار ، وفي (٢)
 هذا القدر الذي أوردناه كفاية .

وقد كان ينبغي أن يُقدّم علم التصريف على غيره ، من علوم العربية ، إذ
 هو معرفة ذوات الكلم ، في أنفسها ، من غير تركيب . ومعرفة الشيء في
 نفسه ، قبل أن يتركب ، ينبغي [٣ أ] أن تكون مقدّمة على معرفة أحواله التي

(١) أسكفة الباب هي خشبته التي يوطأ عليها ، وقيل : هي القبة العليا .

(٢) م : إذ في .

تكون له بعد التركيب . إلا أنه أُخِرَ ، لِلطَّفهِ وَدِقَّتِهِ ، فَجُعِلَ ما قُدِّمَ عليه من ذكر العوامل توطئةً له ، حتى لا يصلَ إليه الطالبُ ، إلا وهو قد تَدَرَّبَ ، وارتاضَ للقياس .

[نِصْبُ النِّصْرِيفِ]

والتصريف ينقسم قسمين : أحدهما جعلُ الكلمة على صيغٍ مختلفة ، لضروب من المعاني ، نحو : ضَرَبَ ، وَضَرَبَ ، وَتَضَرَّبَ ، وَتَضَارَبَ ، وَاضْطَرَّبَ . فالكلمة التي هي مركبةٌ من ضاد وراء وباء ، نحو «ضَرَبَ» ، قد بُدِيت منها هذه الأبنية المختلفة ، لمعانٍ مختلفة . ومن هذا النحو ^(١) اختلافُ صيغةِ الاسمِ ، للمعاني التي تتورده ، من التصغير ، والتكسير ، نحو «زُيِّدَ» ، و«زُيُودَ» . وهذا النحو من التصريف جَرَتْ عادةُ النحويين أن يذكروه مع ما ليس بتصريف . فذلك لم نُضْمِنَهُ هذا الكتاب . إلا أن أكثره مبنيٌّ على معرفة الزائد من الأصليِّ ، فينبغي أن تُبيِّنَ حروفُ الزيادة ، والأشياء التي يتوصَّل بها إلى معرفة زيادتها من أصلها .

والآخر من قِسْمِي التصريف : تَغْيِيرٌ ^(٢) الكلمة عن أصلها ، من

(٢) م : تغيير .

(١) زاد في النسختين هنا : وهو .

غير أن يكون ذلك التغير^(١) دالاً على معنى، طارئاً على الكلمة، نحو تغييرهم «قولك» إلى «قال»؛ ألا ترى أنهم لم يفعلوا ذلك، ليجملوه دليلاً على معنى خلاف المعنى الذي كان يعطيه «قولك»، الذي هو الأصل، لو استعمل. وهذا التغير منحصر في: النقص كـ «عدة» ونحوه، والقلب كـ «قال» و«باع» ونحوهما، والإبدال كـ «اتعد» و«اتزن» ونحوهما، والنقل كـ نقل عين «شاك» و«لاش» إلى محل اللام، وكنقل حركة العين إلى الفاء في نحو «قلت» و«بعث»، على ما يبيِّنُ بعدُ.

والفرق بين الإبدال والقلب أن القلب تصيرُ الشيء على نقيض ما كان عليه، من غير إزالة ولا تحية. والبديل وضع الشيء مكان غيره، على تقدير إزالة الأوّل وتحية. فلذلك جعلنا مثل «قال» و«باع» قلباً، لأنَّ حروف الملة يقارب بعضها بعضاً، لأنها من جنس واحد، فسهل تقدير انقلاب بعضها إلى بعض. وجعلنا مثل «اتعد» ونحوه إبدالاً، لتباين حروف الصحة من حروف الملة. وكذلك جعلنا قولهم «أمواه» في «أمواه» من قبيل البديل، لتباين حروف الصحة بعضها من بعض. فنقول^(٢)، على هذا، في «اتعد» وأمثاله: إنه كان في الأصل «اوْتعد» فحذفت الواو وأبدل منها التاء، لا إن الواو

(٢) م فتقول

(١) م : التثنية .

انقلبت تاء . وأما « قام » وأمثاله فيُقدَّرُ^(١) أنه كان في الأصل « قوم » ، ثم استعالت الواو ألفاً ، لا أنها حُذِفَتْ وجُعِلَ مكانها الألف .

وينبغي أن نُبيِّنَ^(٢) ، في هذا القسم الآخر ، حروف البدل والقلب ، والأماكن التي تُبدل فيها وتُقلب ، والحروف التي تُحذف . وأين يجوز نقل الحركة إلى الحرف^(٣) ، وأين لا يجوز ذلك . فإذا بيَّنا جميع ما ذكرناه ، في هذين القسمين ، فقد أتينا على جملة التصريف .

(١) م : فقدر . (٢) ف : بين . (٣) م : الحركة والحرف .

بإي تمييزنا التصريف مما لا يميزه

اعلم أن التصريف لا يدخل في أربعة أشياء . وهي : الأسماء الأعجمية | التي عجمتها شخصية | (١) ، كـ « إسماعيل » ونحوه ، لأنها نُقلت من لغة قوم ليس حكمها كحكم هذه اللغة . والأصوات كـ « غاق » ونحوه ، لأنها حكاية ما يُصوتُ به ، وليس لها أصل معلوم . والحروف ، وما (٢) شُبِّه بها من الأسماء المتوغلة في البناء ، نحو « مَن » و « ما » ، لأنها - لافتقارها - بمنزلة جزء من الكلمة التي تدخل عليها . فكما أن جزء الكلمة ، الذي هو حرف الهجاء ، لا يدخله تصريف فكذلك ما هو بمنزلة .

وقد جاء بعض | الكلمات | المبنية مُشتقاً ، نحو « قَطُّ » ، لأنها من « قَطَطْتُ » أي : قطعت . لأنَّ قولك « ما فعلته قطُّ » معناه : فيما انقطع من عمري . وكذلك « ذا » و « ذي » و « الذي » ونحو ذلك ، مما يدخله التحقير ، ويُستعمل استعمال التصريف . وليس ذلك بالكثير . وكما كان الاسم من شَبَّه الحرف أقرب كان من التصريف أبعداً .

(١) من م . (٢) وهذا هو القسم الرابع مما لا يدخله التصريف .

ومما يدلُّك [٣ب]، على أنَّ الحرف لا يدخله تصريف، وجودُ
«ما» و«لا» ونحوهما من الحروف؛ ألا ترى أنَّ الألف لا تكون
فيها منقلبةً، كالألف التي في «عصا» و«رحى»، لأنها لو كان أصلها
واوًّا أو ياءً^(١) لظهرتا لسكونهما، كما ظهرتا في نحو «كي» و«أي»
و«لو». فلو كان أصل ألف «ما» واوًّا^(٢) لقلت «مو» ك«لو».
ولو كان ياءً لقلت «مي» ك«كي»، لأنَّ حرف^(٣) العلة إنما كان
يُقلَّبُ، لو كان متحرِّكاً، وقبله مفتوح.

فإن قيل: فهلاًَّ قدِّرتِ الألفُ، في «ما» وأشباها، منقلبةً من
حرف علة متحرِّك! فالجواب أنَّ ذلك لا يمكن تقديره، لأنَّ «ما»
حرفٌ مبنيٌّ، والحروف لا تُبنى إلاَّ على السكون، ولا يُحرِّكُ
آخرها إلاَّ عند التقاء الساكنين نحو «ثمَّ»، أو إذا كان على حرف
واحد نحو واو العطف وفائه. وليس شيء من ذلك في «ما». ولا يمكن
أن تكون^(٤) الألف في «ما» وأمثالها زائدة، لأنه إنما تُعرف الزيادة
من غيرها، بالاشتقاق والتصريف وسائر الأدلَّة، التي تُذكر بعدُ،
إن شاء الله، ولا يوجد شيء من ذلك في الحرف.

وما عدا ما ذُكر، من الأسماء العربيَّة، والأفعال، يدخله التصريف.

(١) م : ياء أو واو .

(٢) (٣) م : حروف .

(٤) (٤) م : يكون .

فكر في قسم الله من التصريف

بَابُ تَبْيِينِ الْحُرُوفِ وَالزُّوَامِرِ

والأدلة التي يتوصل بها إلى معرفة زيادتها من أصلها

وإنما بدأنا بهذا القسم ، لأنه يُبنى عليه معرفة التصغير والتكسير
الذين جرت عادة النحويين بذكرهما ، قبل الخوض في علم التصريف -
ومعرفة كثير من الأسماء ، التي لا تنصرف أيضاً ، نحو الأسماء التي
امتنع صرفها ، لكونها على وزن الفعل الغالب أو المختص ، أو لزيادة
الألف والنون في آخرها ؛ إذ لا يوصل إلى معرفة الزيادة والوزن إلا
من علم التصريف .

أما الأدلة ، التي يُعرف بها الزائد من الأصلي ، فهي (١) الاشتقاق ، (٢)
والتصريف ، والكثرة والذوم ، ولزوم حرف الزيادة البناء ، وكون

(١) م : دهي ، . وانظر شرح الشافية ٢ : ٣٣٣ - ٣٦٣ .

(٢) علق عليه أبو حيان في حاشية ف ، بذكر مذاهب العلماء في الاشتقاق ، ملخصة من
كتاب « اشتقاق أسماء الله الحسنى » لأبي القاسم الزجاجي . وقد اخترم بعض تعليق أبي حيان
فعمدت قرأته . وانظر ص ٢٣٧ - ٢٣٨ من ابن عصفور والتصريف .

الزيادة لمعنى ، والنظيرُ ، والخروجُ عن النظير ، والدخولُ في أوسع
البابين عند لزوم الخروج عن النظير .

أما الاشتقاق منها فينقسم إلى قسمين : اشتقاقُ أصغرُ ، واشتقاقُ أكبرُ .
فالاشتقاقُ الأكبرُ هو عقْدُ تقاليبِ الكلمة كلها على معنى واحد .
نحو ما ذهب إليه [أبو الفتح] ^(١) بن جنِّي من عقد تقاليبِ « القول » ^(٢)
السِتَّةِ على معنى الخِفة ^(٣) . ولم يقل به أحد من النحويين إلا أبو الفتح .
وحكى هو ، عن أبي علي ^(٤) ، أنه كان يأنس به في بعض الأماكن ^(٥) .
والصحيح أن هذا النحو ، من الاشتقاق ، غير مأخوذٍ به ، لعدم اطراده ،
ولما يلحقُ فيه من التكلف لمن رآه . وقد صرَّح صاحب هذا ^(٦)
المذهب - وهو أبو الفتح بن جنِّي ^(٦) - بعدم اطراد هذا القسم ^(٦) ،
من الاشتقاق ، فقال ^(٧) « على أن هذا ، وإن لم يطرِدْ ، وينقَدْ في
كل أصل ، فالعذرُ فيه ، على كلِّ حال ^(٨) ، أيُّ منه في الأصل
الواحد ، من غير تقلابٍ لشيءٍ من حروفه . فإذا جاز أن يخرج بعض
الأصل الواحد ، من أن تنظمه ^(٩) قضيةُ الاشتقاق ، كان فيما تقلبت

-
- (١) من م . (٢) م : قول . (٣) انظر الخصائص ١ : ٥ - ١٣ .
(٤) وهو أبو علي الفارسي شيخ ابن جنِّي . (٥) الخصائص ١ : ١١ - ١٢ .
(٦) سقط من م . (٧) الخصائص ١ : ١٢ .
(٨) الخصائص : فالعذر على كل حال فيه . (٩) م : يضمه .

أصوله - عينه وفاؤه (١) ولامه - أسهل ، والمذرة فيه أوضح . انتهى (٢) .

بل قد كان أبو بكر (٣) وغيره ، ممن هو في طبقته ، قد استسرفوا (٤) أبا إسحاق (٥) ، رحمه الله ، فيما تجشّمه من قُوّة حَشْدِهِ (٦) ، وضَمّه ما انتشر من المثل المتباينة إلى أصله ، وإن كان جميع ذلك راجعاً إلى تركيب واحد . ورأوا أنه لا ينبغي أن يُضمّ ، من ذلك ، إلا ما كان الجمع بينه وبين أصله واضحاً جديداً . فإن لم يكن وجه رجوع اللفظ إلى غيره بيتاً - بل التكلف فيه بادٍ - [ووجب أن يدعى أنها أصلان ، وليس أحدهما مأخوذاً من الآخر] (٧) . نحو الجمع بين « حمار » و « حُمرة » ، بأن يدعى أن أصل هذا الاسم أن يقع على الوحشية منها ، وأكثرها حُمُرٌ ، ثم شُبّهت الأهلِيّةُ بها ، فوَقَعَ عليها الاسم ، فإذا كان الأمر عندهم على ما ذكرتُ لك ، مع اتّفاق اللّفظين في تركيب واحد ، فما ظنّك [٤ أ] بهما ، إذا تغيّرا في التركيب ؟

والاشتقاق الأصغرُ حدّه أكثرُ النعويّين بأنه « إنشاءُ فرغٍ من أصلٍ يدلُّ عليه » . نحو « أحمر » فإنّه مُنشأٌ من « الحمرّة » ، وهي أصلٌ له

(١) الخصائص : فاؤه وعينه . (٢) م : انتهاء .

(٣) وهو محمد بن السري المعروف بابن السراج . وانظر الخصائص ١ : ١٢ .

(٤) ف : « استسرفوا » . وقد صوبت في الحاشية نقلاً عن خط الخفاف .

(٥) وهو إبراهيم بن السري الزجاج شيخ أبي علي الفارسي .

(٦) م : حظه . (٧) من م .

وفيه دلالة عليها. وهذا الحدُّ ايسرُ بعامِّ الاشتقاق الأصغر ، لأنه قد يُقال « هذا اللَّفْظُ مشتقٌّ من هذا » من غير أن يكون أحدهما مُنشأً من الآخر . وذلك إذا كان تركيبُ الكلمتين واحداً ، ومعنيهما متقاربين (١) . وذلك نحو ما ذهب إليه أبو عليّ في « أولتق » ، في أحد الوجهين ، من أنه مأخوذ (٢) من : وَلَقَّ يَلْقُ ، إذا أسرع . وذلك لأنَّ « الأولتق » (٣) : الجنونُ . وهي مما يُوصف (٤) بالسرعة . فلما كانت حروف « أولق » ، إذا جماعته « أفعال » ، و « ولتق » واحدة ، ومعنيهما متقاربين ، لأنَّ الجنون ليست السرعة في الحقيقة ، بل يقرب معناها من معنى السرعة ، جعل « الأ ولق » مشتقاً من « ولتق » ، لا بمعنى أنَّ « الأ ولتق » مأخوذ من « ولتق » . بل يريد أنَّ « الأولتق » حروفه الأصولُ الواو واللام والقاف ، كما أنَّ « ولتق » كذلك . ويستدلُّ على ذلك بأنَّ العربَ جمعت هذه الأحرف دالَّةً على السرعة ، و « الأولتق » قريبٌ في المعنى من السرعة ، فحروفه الأصولُ الواو واللام والقاف ، وهمزته زائدة . فيجمل سبب اتفاق « الأولتق » و « ولتق » في اللفظ تقاربهما في المعنى ، لأنَّ هذا الاتفاق بين اللفظين وقع بالعرض ، كاتِّفاق « الأسود » و « الأبيض » في لفظ « الجَوْن » ، إذ لا جامع ، من طريق المعنى ، بين « الجَوْن » الذي يُراد به

(١) م : متقاربان . (٢) انظر الخصائص ١ : ٨٠ - ٩ حيث نسب ابن جني هذا المذهب إلى الزجاج . وانظر ص ٢٣٤ . (٣) م : الولتق . (٤) م : مما توصف .

الأبيض ، و « الجَوْن » الذي يُراد به الأسود .

فإن قيل : فكيف (١) يجوز أن تقول « هذا اللفظُ مشتقٌ من هذا اللفظ » ، وأحدهما ليس بأخوذٍ من الآخر ، وقولك « مُشتقٌ » يعطي أخذَ أحدهما من صاحبه ؟ فالجواب أن هذا على طريق المجاز ، كأنهما - لالتحاد لفظيها وتقارب معنيهما - قد أخذ أحدهما من الآخر ، كما تقول في الشخصين المُتشابهين : هذا أخو هذا ، تشبيهاً لهما بالأخوين .

ولمّا خَفِيَ هذا الوجهُ ، من الاشتقاق ، على بعضهم ردّ قول من زعم أن اسم « الله » تعالى مشتقٌ من « الوَلَه » أو من غير ذلك ، لأنَّ « الله » هذا اللفظ قديم - لأنَّ أسماء الله تعالى قديمة - و « الوله » لفظ محدث ، والمشتقُ منه قبل المُشتق ، فيلزم على هذا أن يكون المُحدثُ قبل القديم . وذلك خَلْفٌ (٢) . ولو علم أنه قد يقال « هذا اللفظ مشتقٌ من هذا » وإن لم يكن مأخوذاً منه - كما قدّمنا - لم يُنكر ذلك .

والحدُّ الجامع لهذا الضرب ، من الاشتقاق - أعني الأصغر - هو « عَقْدُ تصاريفِ تركيبٍ ، من تراكيبِ الكلمة ، على معنى واحد ، [أو معنيين مُتقاربين] (٣) » . وذلك نحو ردِّك « ضارباً » و « ضرّاباً »

(١) م : كيف . (٢) الخلف : الرديء الفاسد .

(٣) من م . وانظر ما ذكره قبل في مسألة أولق .

و «ضَرُوبًا» و «مِضْرَابًا» وأمثال ذلك إلى معنى واحد، وهو: الضَّرْب .
إلا أن أكثر الاشتقاق، ومُعْظَمَه، داخلٌ تحت ما حُدِّدَ النحويون به،
من أنه «إنشاءُ فرعٍ من أصل يدلُّ عليه» .

وأما «المُشْتَقُّ» فيقال للفرع ، الذي صيغ من الأصل ، لأنك
تطلب معنى الأصل ، في الفرع ، فكأنك تشتقُّ الفرع ، لتُخرج منه
الأصل ، وكانَّ الأصل مدفون فيه . و «المُشْتَقُّ منه» هو الأصل .

فإن قيل : فكيف ^(١) يَصِحُّ أن يُقال في الفرع إنه مشتق من
الأصل - أي مأخوذ منه - والأصل لا ينفصل منه الفرع ؟ فالجواب ^(٢) أن
ذاك يَصِحُّ ، على جهة الاستعارة والمجاز . وذلك أنه لما كان لفظُ الفرع
مبنيًا من حروف الأصل ، وكان معنى الأصل موجودًا فيه ، صار لذلك
كأنه جزء من الأصل ، وإن كان الأصل لم يَنْقُصْ منه شيء .

فإن قيل : إذا كانت البينيتان مُتَّحِدَتَيْنِ في الأصول والمعنى ، فبأي
شيء يُعْلَمُ الأصل من الفرع ؟ فالجواب أن الأصل يُسْتخرج ^(٣) بشيئين :
باعتبار دوره في اللفظ والمعنى ، وبأنه ليس هنالك ما هو به أولى . والوجه

(١) ف : كيف . (٢) زاد في م : عن .

(٣) يبدأ ههنا في م خط مغاير وينتهي عند قوله « صاحب الزيادة أولى لأن معنى » ،
حيث يظهر الخرم في هذه النسخة .

[٤ ب] التي يكون بسببها أولى تسعة :

أولها: أن يطرّد معنيان، أحدهما أمكن من الآخر، لكثرة ما يشتق منه، كالمصدر، وذلك كالتسفاء (١)، فإنه مأخوذ من السفى (٢).

والثاني بأن يكون أحد الماطردين أشرف من الآخر، فأول الاشتقاق من الأشرف أولى، عند بعضهم، كـ «مالك» قيل: إنه من معنى القدرة. وقيل: إنه من معنى الشّدّ والربط. والثاني قول ابن السّراج، والأول قول أبي بكر أحمد بن عليّ، ابن الإخشيد (٣). فسئل: لم جعلته من معنى القدرة، دون معنى الشّدّ والربط؟ فقال: لأنّ الله تعالى اشتقّ اسمه منه، في صفات، فقيل: مالك ومليك ومليك.

والثالث: كون أحد الماطردين أبين وأظهر، فيكون الأخذ منه لذلك أولى، لأنّ الأظهر طريق إلى الأغمض، والأبين طريق إلى الأخصى، كـ «الإقبال» و «القبيل».

والرابع: كون أحدهما أخصّ من الآخر. فالأخصّ أولى من الأعمّ، الذي هو له ولغيره، كـ «الفضل» و «الفضيلة»، لو قال قائل: أصله «الزيادة»،

(١) في ف بكسر السين. وقال ابن الأعرابي: «السفاء من السفى كالشقاء من الشقى».

(٢) م: الصفى. (٣) وهو من رؤساء المعتزلة وزهادهم. انظر لسان

الميزان ١ : ٢٣١ . م : الأخصيين .

وقال آخر: أصله « المدحة »، كان قول صاحب الزيادة أولى، لأن معنى (١)

المدحة، في أشياء كثيرة، هي أعم من الزيادة؛ ألا ترى أن معنى المدحة، في العلم والقدرة والنعمه والنصفه، وفيما لا يحصى كثرة من الأفعال الحسنه .

والخامس: أن يكون أحدهما أحسن نصرثفاً، فتجدرده إليه سهلاً قريباً، وبيناً واضحاً، كباب «المعارضة» و «الاعتراض» و «التعريض» و «العارض» و «العرض». رده كلفه إلى معنى «العرض»، وهو الظهور، من قولك «عرض عرضاً» إذا ظهر، أولى من رده إلى العرض: الناحية من نواحي الشيء، وإن كان أبو إسحاق قدرده إلى الناحية، لما رآها تطرد في الباب كلفه، ولم يُراعِ باب الأحسن في المطردين .

والسادس: كون أحدهما أقرب من (٢) الآخر، فيكون الأقرب أولى من الأبعد. وذلك أن الأبعد يرجع الفرع إليه، بكثرة وسائط، والأقرب، يرجع إليه، بقلّة وسائط. وكذلك رده إلى الأصل الواحد قد يكون من طرق مختلفة، أحدها أقرب من الآخر، فيكون الرد بالطريق الأقرب أولى، كرده «العقار» إلى «العقر»، من جهة أنها تعقير الفهم، فإنه أحسن من ردها إليه، من جهة أن الشارب لها يسكر، فيفسد ويمقر. فالأول أقرب .

(١) سقط من م حتى قوله «أو في حكم الجارية وفي» ص ٤٨

(٢) ف: إلى .

والسابع : أن يكون أحدهما أليق ، وأشدّ ملاءمة . وذلك كـ « الهداية » هي أليق بـ « الدلالة » ، منها بمعنى « التقدّم » ، من قولك « هوادي الوحش » لتقدّماتها .

والثامن : أن يكون أحدهما مطلقاً والآخر مضمناً . وذلك كـ « القُرب » و « المقاربة » . فالقرب أولى من المقاربة ، لأنّ المقاربة مضمّنة ، والقرب مطلق .

والتاسع : أن يكون أحدهما جوهرًا والآخر عرَضًا ، فيكون الرّدُّ إلى الجوهر أولى من الرّدِّ إلى المرَض ، إذ كان الجوهر أسبق إلى النفس في التقديم ، كقولهم « استجبر الطينُ » مأخوذ من الحَجَرِ ، و « استنوق الجمل » و « استتست الشاة » و « ترجلت المرأة » .
فهذه جملة الوجوه التي يكون بسببها أولى .

وينبغي أن تعلم أن قولنا « هذا اللفظ أولى بأن يكون أصلاً من هذا الآخر » في جميع ما تقدم إنما نعني بذلك إذا استويا ، في كل شيء ، إلّا في تلك الرتبة التي فضّل بها . فأما إذا عرضت عوارض ، توجب تغليب غيره عليه . فالحكم للأغلب .

واعلم أنّ الاشتقاق لا يدخل في سبعة أشياء ، وهي الأربعة التي ذكرنا لا يدخلها تصريف ، وثلاثة من غيرها ، وهي : الأسماء النادرة كـ

« طوبالة »^(١) ، فإنها لندورها لا يحفظ لها ما ترجع إليه . واللغات المتداخلة . نحو « الجون » للأسود والأبيض ، للتناقض الذي بينها ، لا يمكن رد أحدها إلى الآخر . والأسماء الخماسية ، لامتناع تهرؤف الأفعال منها ، فليس لها من أجل ذلك مصادر .

وأصل الاشتقاق وجثه [ه أ] إنما يكون من المصادر . وأصدق ما يكون : في الأفعال المزيدة ، لأنها ترجع بقرب إلى غير المزيدة . وفي الصفات ككتبا ، لأنها جارية على الأفعال ، أو في حكم الجارية . وفي^(٢) أسماء الزمان والمكان ، المأخوذة من لفظ الفعل ، فإنها جارية عليه أيضاً . وفي الأسماء الأعلام ، لأنها منقولة في الأكثر ، وقد تكون مشتقة قبل النقل ، فتبقى على ذلك بعد النقل .

وأصعبُ الاشتقاق وأدقّه في أسماء الأجناس ، لأنها أسماء أُوك أوقعت على مسمياتها^(٣) ، من غير أن تكون منقولة من شيء . فإن وُجد منها ما يمكن اشتقاقه حمل على أنه مشتق ، إلا أن ذلك قليل فيها جداً . بل الأكثر فيها أن تكون غير مشتقة ، نحو « ثراب » و « حَجَر » و « ماء » ، وغير ذلك من أسماء الأجناس .

(١) في حاشية ف بخط مغاير والطوبالة : النعجة . ولا يقال لكبش : طوبال . قاله ج . يريد أن الجوهري قال ذلك . انظر الصحاح (طبل) .
(٢) ينتهي هنا الخوم في م ليبدأ الخط المغاير ثانية فينتهي عند بيت جران المود
(٣) م : مسمياتها .

فَمَا (١) يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْهَا مُشْتَقًّا « غُرَابٌ » ، فَإِنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ
 مَأْخُودًا مِنَ الْإِغْتِرَابِ ؛ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَتَشَاءَمُ بِهِ ، وَتَزْعَمُ أَنَّهُ دَالَ عَلَى الْفِرَاقِ .
 وَكَذَلِكَ « جَرَادَةٌ » ، يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً مِنَ الْجَرْدِ ، لِأَنَّ الْجَرْدَ
 وَاقِعٌ مِنْهَا كَثِيرًا . وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ النَّابِغَةَ نَظَرَ ، فَإِذَا عَلَى ثَوْبِهِ جَرَادَةٌ ، فَقَالَ
 « جَرَادَةٌ تَجْرُدُ ٢ ، وَذَاتُ أَلْوَانٍ ٣ » . فَتَطْيِيرٌ وَرَجْعٌ عَنْ حَاجَتِهِ .

فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي حَيَّةَ الشَّمِيرِيِّ (٤) :

وَقَالُوا : حَمَامٌ ، قَلْتُ حُمًّا لِقَاؤِهَا وَعَادَ لَنَا حُلُوُّ الشَّبَابِ ، رَيْحُ

وَقَوْلُ جِرَانَ الْعَوْدِ (٥) :

فَأَمَّا الْعُقَابُ فَبَنِي ، مِنْهَا ، عُقُوبَةٌ وَأَمَّا الْعُرَابُ فَالْغَرِيبُ ، الْمُطَوِّحُ

وَقَوْلُ (٦) سَوَّارِ بْنِ الْمَضَرِّبِ (٧) :

فَكَانَ الْبَانُ أَنْ بَاتَتْ سُلَيْمَى وَفِي الْعَرَبِ إِغْتِرَابٌ ، غَيْرُ دَانِي

(١) م : فَمَا (٢) م : تجريد .

(٣) فِي الْحَيَوَانَ ٥ : ٤٤٧ أَنَّ النَّابِغَةَ أَرَادَ النَّزْوَ مَعَ سَهْرِهِ زَبَّانَ بْنَ سَيَّارٍ ، وَلَكِنَّهُ رَأَى
 جَرَادَةً عَلَى ثَوْبِهِ ، فَقَالَ « جَرَادَةٌ تَجْرُدُ ، وَذَاتُ لَوْنَيْنِ ، تَبْرِي مِنْ خُرُوجِ فِي هَذَا الْوَجْهِ » .
 فَتَطْيِيرٌ وَرَجْعٌ عَنِ النَّزْوِ . وَانظُرِ الْحَيَوَانَ ٣ : ٤٤٧ .

(٤) مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ . زَهْرُ الْآدَابِ ٢ : ٦٧ - ١٦٨ وَالْحَيَوَانَ ٣ : ٤٥ - ٤٤٦ .

(٥) دِيَوَانُهُ ص ٣٠٣ وَالْحَيَوَانَ ٣ : ٤٤١ وَالْمَطْوُوحُ : الْبَمِيدُ .

(٦) م : وَقَالَ . (٧) قَبْلَهُ فِي الْحَيَوَانَ ٣ : ٤٤٠ :

وقول الشنفرى (١) :

فقال : غرابٌ لاغترابٌ من التوى وبالبنِ بيننٌ ، من حبيبٍ ، تُعاشِرُهُ
وقول الآخر (٢) :

دعا صُرْدٌ يوماً ، على غُضْنٍ شَوْحَطٍ فطارَ ، بذاتِ البَيْنِ ، مِنِّي غُرابُها
فقلتُ أتصريدٌ ، وشحطٌ ، وُغْرِبَةٌ ، فبِذا ، لِعَمْرِي ، نايُها ، واغترابُها
فليس باشتقاق صحيح . بل أُخِذَ « حُمٌّ » من « الحِمَامِ » على جهة التفاضل (٣) ،
و « البَيْنُوتَةُ » من « البانِ » ، و « الاغترابُ » من « الغرَبِ » ، و « التَصْرِيدُ »
و « الشَّحَطُ » من « الصُّرْدِ » و « الشَّوْحَطُ » ، و « العُقُوبَةُ » من « العُقَابِ » ،
على جهة التطيُّرِ . وإلا فبهذه المعاني ليست بموجودة في هذه الأشياء ، كما أن

= تَنشَى الطائران ، يَنْبِغِ ليلتي على غُضْنَيْنِ ، من غَرَبٍ وبانٍ
وينسب الشعر أيضاً إلى الملوط وجحدر المكلي . انظر عبون الأخبار : ١ : ١٤٩
والكامل ص ١٢٦ وشار الأزهار ص ٧٥ .

(١) من أبيات تنسب إلى كثير عزة وإلى شاعر سهمي . وقبله

رأيتُ غراباً ساقطاً فوقَ بانهٍ يُنْتِمِ أعلَى ريشِهِ ، وبطارِهِ
قلتُ ، ولو أني أشاءُ زَجَرْتُهُ بِنَفْسِي ، للشَّهْدِي : هل أنت زاجرُهُ ؟

ديوان كثير ١ : ١٩٢ - ١٩٥ وعبون الأخبار ١ : ١٤٧ - ١٤٨ والحيوان ٣ : ٤٤١
وزهر الآداب ٢ : ١٦٩ والهامن والمساوي ٢ : ١٥ - ١٦ والمستطرف ٢ : ١٦٩
(٢) زهر الآداب ٢ : ١٦٨ والحيوان ٣ : ٤٣٧ . وسقط البيت الثاني من م .
(٣) م : التفاضل .

« الاغتراب » موجود في « غراب » ، و « الحرد » في « جرادة » .

ومما يُبَيِّنُ لك أنَّ العرب قد تُوقِعُ على الشيء لفظ غيره ، إذا كان
بيها مناسبةٌ ، من طريقٍ ما وإن لم يتَّحدِ المعنى ، كما ذكرنا في
مسألة « أولق » (١) قولُ بعض الفصحاء (٢) :

شَهِدْتُ أَنَّ التَّمْرَ بِالزُّبْدِ طَيِّبٌ وَأَنَّ الحُبَّارَى خَالَةُ الكُرَّوَانِ
فجعل الجبارى خالة الكروان ، لما كان اللونُ ، وعمودُ الصورةِ ،
فيها واحداً . ورأى ذلك قرابةً ، وإن كان الجبارى أعظمَ بدءاً من
الكروان . ومنه قول عمرو بن معد يكرب (٣)

وكلُّ أخٍ مفارقةُ أخوهُ لعمراً أيبك ، إلا الفرقدانِ
فجعل الفرقدين أخوين ، تشبيهاً لهما بالأخوين ، لتلازمها . ومنه قول أبي النجم
* فظلاً يُوفي الأكم ابن خالها *

فجعل الوَحْشِيَّ ابن خال الأكم ، لملازمته لها . وقال عليه السلام (٤) ،
« نِعْمَ العَمَّةُ لَكُمْ النَّخْلَةُ » . فجعلها عمَّةً للناس ، حين كان بينها
وبينهم تشابهٌ ، من وجوه .

(١) انظر ص ٤٢ . (٢) الحيوان ٦ : ٢٧٢ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٩٩ .

(٣) انظر ترجمته في شرح المفضليات للتبريزي ص ١٥٩٩ .

(٤) في النهاية واللسان (عمم) : « أكرموا عمَّتكم النخلة » . وقال فيه السخاوي

والسيوطي : لا أصل له . انظر كتاب تحذير المسلمين ص ٦٤ .

وإنما بَسَطْتُ القَوْلَ في الاشتقاق، لعموضه، وكثرة المنفعة به في علمه. لما فيه من الاختصار، والتقريب، والفهم، والحفظ. أما الاختصار فلأنه يُجْزَأُ فيه بجزء من الكلمة، ولولا مكانها لاحتيج إلى كلام كثير؛ ألا ترى كيف تدلّ بالتاء من «تَفْعَلُ» على معنى المخاطبة والاستقبال، وبالياء في «يَفْعَلُ» على النبية والاستقبال. ولو جعل لكل معنى لفظاً يُبَيِّنُ به لانتشر الكلام. ولما فيه من الاختصار عُدَّ من أكبر آلات البيان. وأما الفهم فلما فيه من المناسبة، والاقتضاء بالمشاكلة. وأما الحفظ فسيبه ما ذكرناه من الاختصار. قال أبو بكر: من الفائدة [هـ ب] في الاشتقاق أنه ربما سَمِعَ العالمُ الكلمة، لا يعرفها من جهة صيغتها، فيطلب لها مخرجاً منه، فكثيراً ما يظفر. وعلى هذا أكثرُ العلماء في تفسير الأشعار، وكلام العرب، في الأمثال والأخبار.

* * *

وأما التَّصْرِيفُ فتغيير صيغة الكلمة، إلى صيغة أخرى. نحو بنائك من «ضَرَبَ» مثل «جَعَفَرَ» فتقول «ضَرَبْتُ»، ومثل «قَطَّرَ» فتقول «ضَرَبْتُ»، ومثل «دَرِمَ» فتقول «ضَرَبْتُ». ونحو (١) تغيير التصغير والتكسير، وأشبه ذلك، مما تُصَرِّفُ فيه الكلمة على وجوه كثيرة. وهو شبه الاشتقاق، إلا أن الفرق بينهما أن الاشتقاق يختص بما فعلت

(١) م: وهو.

العربُ من ذلك، والتصريفُ عامٌّ لما فعلته (١) العرب، ولما نُجددُهُ نحن بالقياس. فكلُّ اشتقاقٍ تصريفٌ، وليس كلُّ تصريفٍ اشتقاقاً. ومما يدلُّ على أنَّ الاشتقاقَ تصريفٌ (٢)، قولُ رُوثة، يصف امرأة بكثرة الخُصومة (٣):

* كَشَتْقٌ، في الباطل، منها، المُستَدَقُّ *

فإن قيل ما نُجددُهُ لا دليلَ فيه على معرفة زائدٍ من أصليِّ، وإِنما الدليلُ فيما فعلتِ العربُ من ذلك، والذي فعلته العربُ من ذلك قد زعمت أنه يُسمَّى اشتقاقاً، فلا يُشْيءُ عَدَدَتَ، فيما يُعرف به الزائد من الأصليِّ، الاشتقاقُ والتصريفُ، وهلا اكتفيت بأحدهما عن الآخر! فالجوابُ أنه إذا كان الاستدلالُ، على الزيادة أو الأصلة، بِرَدِّ الفرعِ إلى أصله، مُسمِّيَ ذلك اشتقاقاً. وإذا كان الاستدلالُ، عليها بالفرع، مُسمِّيَ ذلك تصريفاً. فثال الاستدلالُ، بِرَدِّ الفرعِ إلى الأصلِ، استدلالٌ على زيادة همزة «أحمر» مثلاً، بأنه مأخوذ من «الحُمْرة». فالحمرة هي الأصل الذي (٤) أخذ منه أحمر. فهذا وأمثاله يُسمَّى اشتقاقاً، لأنَّ المُستَدَلَّ على زيادة همزته، وهو «أحمر»، مأخوذٌ من «الحمرة».

(١) م : فملت .
 (٢) م : م (٢) : تصرف .
 (٣) ديوان رُوثة ص ١٠٧ وأراجيز العرب ص ٣٣ . والمتمدق : المخلوط . يقول :
 نخلط حقاً بباطل .
 (٤) م : التي .

ومثال الاستدلال، على الزيادة بالفرع، استدلالنا على زيادة ياء «أبصر» (١)، بقولهم في جمعه «إصار»، بحذف الياء وإثبات الهمزة. فـ «إصار» فرعٌ عن «أبصر» لأنه جمعه. فهذا وأمثاله يُسمى تصريفاً، لأنَّ المستدلَّ على زيادة يائه، وهو «أبصر»، ليس بمشتقٍّ من «إصار»، بل «إصار» تصريف من تصاريفه، الدالَّة على زيادة يائه.

واعلم أنه لا يدخل التصريف، ولا الاشتقاق، في الأصول المختلفة، نحو «الأصل» (٢) و «لؤلؤ»؛ لا ينبغي أن يقال إنَّ أحدهما من الآخر، لأنَّ «الأصل» من تركيب «ل.ل.»؛ و «لؤلؤاً» من تركيب «ل.ل.ل.». فـ «الأصل» ثلاثيَّ الأصول، و «لؤلؤ» رباعيّ

* * *

وأما الكثرة فإن يكون الحرف، في موضعٍ ما، قد كثر وجوده زائداً، فيما عُرف له اشتقاقٌ أو تصريفٌ، ويُقيل وجوده أصلياً فيه، فينبغي أن يُجعل زائداً، فيما لا يُعرف له اشتقاق ولا تصريف، حملاً على الأكثر. وذلك

(١) م: «استدلالنا على ياء أبصر أنها زائدة». وفي حاشية ف الجوهري: الاصار والأبصر: جبل قصير يشدُّ به في أسفل الجبَاء إلى وتد. وجمع الاصار أأصر، وجمع الأبصر أباصر. والاصار والأبصر أيضاً الحشيش. يقال افلان محشٍ لا يميزه أبصره، أي: لا يقطع. انظر الصحاح (أصر). (٢) الأصل: بائع اللؤلؤ.

نحو الهمزة، إذا وقعت أولاً وبعدها ثلاثة أحرف، فإنها زائدة فيما عرف اشتقاقه، نحو «أصفر» و«أحمر»، إلا ألقاظاً يسيرة فإن الهمزة فيها أصلية، وهي: «أرطى»^(١) في لغة من يقول «أديمٌ مَأروطٌ». و«أبطل»^(٢) لأنهم يقولون في معناه «إطل». و«أبصر» و«أولق» و«إمعة» على ما بُيِّنَ بعد. فإذا جاءت الهمزة، فيما لا اشتقاق له ولا تصريف، نحو «أفكل»^(٣)، وجب حملها على الزيادة، وألاً يُلتفت إلى «أرطى» وأخواته، لِقَلَّتْهَا، وكثرة مثل «أحمر».

* * *

وأما للزومُ فإن يكون الحرفُ، في موضع ما، قد لزم الزيادة في كلِّ ما عرف له اشتقاقٌ أو تصريف. فإذا جاء ذلك الحرف في ذلك الموضع - فيما لا يُعرف له اشتقاقٌ ولا تصريف - جمل زائداً، حملاً على ما نبتت زيادته، بالتصريف أو الاشتقاق. وذلك نحو النون، إذا وقعت ثالثة ساكنة وبعدها حرفان - ولم تكن مُدغمةً [أ ٦] فيما بعدها نحو «عجنس»^(٤) - فإنها أبداً زائدة، فيما عرف له اشتقاقٌ أو تصريف^(٥)، نحو «جحنفل»^(٦) فإنه من «الجحفلة»، و«حبطنى»^(٧) لأنك تقول «حبط بطنه»، و«دَلَنْطَى»

(١) الأرطى: ضرب من الشجر يدبغ به . (٢) الأبطال الخاصة .

(٣) في حاشية ف: «الأفكل: الرعدة» .

(٤) سقط «نحو عجنس» من م. وفي حاشية ف: «الجوهري: المجنس الجمل الضخم» .

(٥) م: «عرف اشتقاقه أو تصريفه» . (٦) الجحنفل: الغليظ الشفة .

(٧) الجبطنى: المتلى غيضاً .

وهو الشديد الدفع تقول « دَلَّظَهُ بِمَنْكِبِهِ » إِذَا دَفَعَهُ . وكذلك وَجِدَتْ
 فِي كُلِّ مَا عُرِفَ اشْتِقَاقُهُ . فَإِذَا جَاءَتْ فِي مِثْلِ « عَبَثَقَس » (١) ، مِمَّا
 لَا يُعْرَفُ لَهُ اشْتِقَاقٌ وَلَا تَصْرِيْفٌ ، مُحْمِلٌ عَلَى مَا عُرِفَ اشْتِقَاقُهُ
 أَوْ تَصْرِيْفُهُ ، فَجُعِلَتْ نُونُهُ زَائِدَةً .

* * *

وأما لزومُ حرفِ الزيادةِ البناءَ فنحو « حَنْطَأَو » (٢) ، و « كِنَشَأَو » (٣) ،
 و « سِنْدَأَو » (٤) . وَزَنَاهَا « فِنَعْمَلَو » وَالنُّونُ زَائِدَةٌ ، إِذْ لَوْ كَانَتْ
 أَصْلِيَّةً لَجَاءَ فِي مَوْضِعِهَا حَرْفٌ ، مِنْ الْحُرُوفِ ، الَّتِي لَا تَحْتَمِلُ الزِّيَادَةَ ،
 نَحْوُ « سِرْدَأَو » مِثْلًا . فَعَدَمُ مِثْلِ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهِمْ ، وَلِزُومُ هَذَا الْبِنَاءِ
 حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ الْحَرْفَ زَائِدٌ (٥) .

* * *

وأما كونُ الزيادةِ لمعنى فنحو حروفِ المضارعةِ ، وياهِ التصغيرِ ، وأمثالِ
 ذَلِكَ . فَإِنَّهُ بِمَجْرَدِ وُجُودِ الْحَرْفِ ، يَعْطِي مَعْنَى ، يَنْبَغِي أَنْ يُجْعَلَ زَائِدًا . لِأَنَّهُ

(١) المبتقس : السبىم اطلق . (٢) الحنطأو : الوافر اللحية .

(٣) الكنشأو : الوافر اللحية . م الكنشأو . (٤) السنداو : الحديد الشديد .

(٥) وانظر ص ٨٢ و ١٧٢ . وزاد أبو حيان في حاشية ف ه فان قلت فاحكم على الهمزة
 بالزيادة فلها [من أحرف الزيادة . قيل : هذا فاسد لأنه] قد حكى عزه هو فلم تلتزم ، ولأنك
 لو [حذف الهمزة] والنون والواو لبقى الاسم على حرفين ، .

لم يوجد قطُّ حرفٌ أصليٌّ ، في الكلمة ، يُعطي معنى . على أن هذا الدليل قد يمكن أن يُستغنى عنه بالاشتقاق والتصريف ؛ إذ ما من كلمة ، فيها حرفٌ معنىٌّ إلا ولها اشتقاق أو تصريف ، يُعلم به حروفُها الأصولُ من غيرها . لكن مع ذلك قد يُعلم (١) كون الحرف زائداً ، بكونه لمعنى ، من غير نظر إلى اشتقاقه وتصريفه . فلذلك أوردناه في الأدلَّة الموصلة إلى معرفة الزيادة من غيرها .

* * *

وأما النظر فإن يكون في اللفظ حرفٌ ، لا يمكن حمله إلا على أنه زائدٌ ، ثم يُسمع في ذلك اللفظ لغةٌ أخرى ، يَحتمل ذلك الحرف فيها أن يُحمل على الأصالة ، وعلى الزيادة ، فيُقتضى عليه بالزيادة ، ثبوت زيادته في اللغة الأخرى ، التي هي نظيرةُ هذه . وذلك نحو « تفعلٌ » (٢) ، فإن فيه لفتين (٣) : فتح التاء الأولى وضمّ الفاء ، وضمّها مع الفاء . فن فتح التاء فلا يمكن أن تكونَ عنده إلا زائدةً ؛ إذ لو كانت أصليةً لكان وزن الكلمة « فَعْلُلًا » ، بضم اللام الأولى ، ولم يردْ مثل ذلك في كلامهم . ومن ضمّ التاء أمكن أن تكونَ عنده أصليةً ، لأنه قد وُجدَ في كلامهم مثل « فَعْلُلٌ » ، بضمّ الفاء واللام ، نحو « برئثن » .

(١) م : تلم . (٢) التتفل : ولد الثعلب . (٣) في حاشية ف : وقال ابن القطائع في أبنيته : وعلى تفعلٌ نحو تفعل لولد الثعلب وتنضب لشجر . وعلى تفعلٌ نحو تفعل . وعلى تفعلٌ نحو تفعل ، ونفراج للحيان . وعلى تفعلٌ نحو تفعل ، وتأل لعود تفعل منه القسي . وعلى تفعلٌ نحو تفعل . وعلى تفعلٌ نحو تفعل وانظر ص ٧٦ - ٧٧

إلا أنه لا يُقضى عليها إلا بالزيادة ، لثبوت زيادتها في لغة من فتح التاء .

* * *

وأما الخروج عن النظير فإن يكون الحرف إن قَدَرَ زائداً كان للكلمة التي يكون فيها نظيرٌ ، وإن قَدَرَ أصلاً لم يكن لها نظير ، أو بالعكس . فإنه ، إذ ذاك ، ينبغي أن يُحمل على ما لا يُؤدّي إلى خروجها عن النظير . وذلك نحو « غزويت »^(١) ، فإننا إن جعلنا تاءه أصليةً كان وزنه « فعويلاً » ، وليس في كلام العرب « فعويل » ، فيكون « غزويت » مثله . وإن جعلناها زائدةً كان وزنه « فعليناً » ، وهو موجود في كلامهم ، نحو « عفریت » . فقضينا ، من أجل ذلك ، على زيادة التاء .

* * *

وأما الدخول في أوسع البابين ، عند لزوم الخروج عن النظير ، فإن يكون في اللفظ حرفٌ واحد ، من حروف الزيادة ، إن جعلته زائداً أو أصلياً خرجت إلى بناءٍ ، لم يتبّت في كلامهم فينبغي أن يُحمل ما جاء من هذا على أن ذلك الحرف فيه زائد ، لأنّ أبنية الأُصول قليلةٌ ، وأبنية المزيد كثيرةٌ منتشرة ، فحمله على الباب الأوسع^(٢) أولى . وذلك نحو « كنهبل »^(٣) ؛ ألا ترى أنك

(١) الغزويت يالعين والنين المعجمة : القصير ، والداهية .

(٢) م : الواسع . (٣) الكنهبل : شجر عظام .

إن جعلت نونه أصليّةً كان وزنه «فَعَلَّلاً» ، وليس ذلك من أبنية
كلامهم . وإن جعلتها زائدةً كان وزنه «فَنَعَلَّلاً» ، ولم يتقرّر أيضاً
ذلك في أبنية كلامهم ، بدليل قاطع من اشتقاق أو تصريف . لكن (١)
حمله على أنه «فَنَعَلُّلٌ» (٢) أولى ، لما ذكرنا

* * *

فهذه جملة الأدلّة المُوصِلَةِ إلى معرفة الزائد من الأصلي . ولما كان
النظيرُ ، والخروجُ عنه ، لا يُعلمان إلاّ بعد معرفة [ب] أبنية الأسماء
والأفعال ، وضعتُ من أجل ذلك بابين ، حصرتُ في أحدهما أبنية
الأسماء ، وفي الآخر أبنية الأفعال .

(١) م : نأث . (٢) م : فنعلل .

باب

أبنية الأسماء

أبنية الأسماء (١) الأصول أقل ما تكون ثلاثة ، وأكثر ما تكون خمسة . ولا يوجد اسم متمكّن ، على أقل من ثلاثة أحرف ، إلا أن يكون منقوصاً ، نحو « يد » و « دم » و « بابها » .

[التعليل]

فأما الثلاثي ، من الأصول ، فيُتصوّر فيه اثنا عشر بناء . وذلك أنه يُتصوّر في الفاء أن تكون مفتوحة ، ومضمومة ، ومكسورة . ويُتصوّر ، مع تحريكها بالفتح ، في العين أربعة أوجه : أن تكون مفتوحة ، ومضمومة (٢) ، ومكسورة ، وساكنة . وكذلك مع تحريكها بالضم ، والكسر . إلا أنه أهمل منها بناءان ، وهما « فَعِل » و « فِعْل » لكرهية الخروج من ضمّ إلى كسر ، أو

(١) سقط من م . وانظر في هذا الباب ٢ : ٣١٥ - ٣٤٢ من الكتاب و ٢ - ٤ - ٣٦ من الزهر

(٢) م : بالفتح أن تكون العين مضمومة ومفتوحة

من كسر إلى ضم . فأما «دُئِلٌ» (١) ، و«رُئِمٌ» (٢) ، فلا حُجَّةَ فيها . لاحتمال أن يكونا منقولين من «دُئِلَ» و«رُئِمَ» ، اللذين هما فعلاَن مُبْنِيَانِ للمفعول ، إلى الأسماء ، لأنه يقال : دَأَل (٣) ، ورُئِمَ (٤) . فإذا بُنِيَ للمفعول قيل دُئِلَ ورُئِمَ . وقد يُنقل الفعلُ إلى الاسم ، في حال التنكير ؛ ألا ترى أنهم قالوا «السنجلبُ» للخرز الذي يُجلب الإنسان به إلى أمر (٥) ، فيكون «دُئِلٌ» و«رُئِمٌ» (٦) من هذا القبيل ، فلم يبق للثلاثي ، من الأصول ، إلا عَشْرَةٌ أُنِيَّةٌ فَعَلٌ : ويكون في الاسم والصفة . فالاسم نحو : صَقْرٌ وفَهْدٌ . والصفة نحو : ضَخْمٌ وصَعْبٌ (٧) .

وفِعْلٌ ويكون فيها . فالاسم نحو بُرْدٌ وقُرْطٌ (٨) . والصفة نحو : مُرٌّ وحُلُوٌّ وعُبْرٌ (٩) .

وفِعْلٌ : ويكون فيها . فالاسم نحو : عِكْمٌ (١٠) وجِدْعٌ . والصفة نحو :

(١) الدئل : ابن آوى . وهو أيضاً اسم علم لجد من جدود أبي الأسود الدؤلي .
(٢) الرئم : الاست . وأثبت أبو حيان في حاشية ف : ذكر ابن مالك أن «وعيلاً» لغة في «وعيل» ، وأن أكثر النحويين لا يمتدّون بهذا البناء في الأسماء .
(٣) دأل : مشى مشياً فيه ضعف .
(٤) رئم : أحب وألف . وفي حاشية ف : رئم ، بفتح الهمزة وكسرها وفوقها : معاً . (٥) م : في الخرزة التي يجلب بها الغائب . وكذلك في نسخة أخرى كما جاء في حاشية ف . وانظر ص ٧٥ . (٦) سقط من م .
(٧) م : صم وضخم . (٨) العبر : العكلى . (٩) العكم : المدل .

نَقِضْ وَنِضُو .

وَفَعَلٌ : وَيَكُونُ فِيهَا . فَالاسْمُ نَحْوُ : جَمَلٌ وَجَبَلٌ . وَالصِّفَةُ نَحْوُ :
حَدَّثَ وَتَطَلَّ .

وَفَعِلٌ : وَيَكُونُ فِيهَا . فَالاسْمُ نَحْوُ : كَتَبَ وَكَبِدٌ . وَالصِّفَةُ نَحْوُ :
حَذَرَ وَوَجَعَ .

وَفَعُلٌ : وَيَكُونُ فِيهَا . فَالاسْمُ نَحْوُ : رَجُلٌ وَسَبَّعٌ . وَالصِّفَةُ نَحْوُ :
حَدَّثَ ^(١) وَخَاطَطَ ^(٢) .

وَفُعَلٌ ^(٣) : وَيَكُونُ فِيهَا . فَالاسْمُ نَحْوُ : صُرَدٌ وَتُمَرٌ ^(٤) . وَالصِّفَةُ
نَحْوُ : حُطِمَ وَتُبِدَ ^(٥) .

وَفُعُلٌ : وَيَكُونُ فِيهَا . فَالاسْمُ نَحْوُ : طُنَّبٌ وَعُنُقٌ . وَالصِّفَةُ نَحْوُ :
جُنِبَ وَأُحِدَ .

وَفِعَلٌ : وَيَكُونُ فِيهَا . فَالاسْمُ نَحْوُ : ضَلَعٌ وَعَوِضٌ . وَالصِّفَةُ عِدَى

(١) الحدت : الحسن الحديث . (٢) الخلط : المخالط للأمور والعارف بها
(٣) سقط البناء كله من م . (٤) الصرد : ضرب من الثربان . والنر البلبل .
(٥) اللبد : المقيم لا يبرح منزله . والكثير .

وزيم . ولم يجيء غيرها (١) ، قال الشاعر (٢)

إذا كنت في قومٍ . عدى ، لست منهم
فكل ما علفت ، من خبيث ، وطيب

وقالوا (٣) : منزل زيم . قال (٤) :

[باتت ثلاث ليالٍ ، ثم واحدةً بذِي المجازِ] ، تراعي منزلاً ، زيماً
أي : متفرق الأهل .

فأما «سوى» . من قوله تعالى (٥) ﴿مَكَانًا سَوِيًّا﴾ ، فهو اسم في الأصل للشيء المستوي ، وُصِفَ به ، بدليل أنه لو كان صفةً أصليةً لتمكّن في الوصفية ، فكان يُذكّرُ مع المذكر ، ويؤنثُ مع المؤنث ، إذ حقّ الصفة أن تطابق الموصوف . ومما يدلّك على أنها إذا لم تطابق موصوفها

(١) م : والصفة عدى ولم يجيء غيرها .

(٢) ينسب إلى زرفة بن سبيع ونضلة بن خالد وخالد بن فضلة ودودان بن سعد الأسديين وإلى سعد بن عبد الرحمن بن حسان . إصلاح المنطق ١ : ١٧٢ والكامل ص ٢٧١ والبيان والتبيين ٣ : ٢٥٠ والحيوان ٣ : ١٣ وشرح الحماسة للرزوقي ص ٣٥٨ والتبريزي ١ : ٣٣٦ والمخصص ١٢ : ٥٢ والحماسة البصرية ٢ : ٥٦ الصحاح واللسان والتاج (عدو) والاقتضاب

ص ٣٧٩ (٣) سقط القول والشاهد مع تفسيره من م

(٣) النابغة الذبياني . اللسان (زيم) ودوانه ص ١٠٩ (٥) الآية ٥٨ من سورة طه .

جَرَتْ بِجَرَى الْأَسْمَاءِ جَمْعُهُمْ «رَبْعَةٌ» (١) : «رَبَعَاتٌ» بفتح العين (٢) ،
كجَفَنَاتٍ . والصفة المحضة (٣) لا يكون فيها إلا إسكانُ العين . وأنت
لا تقول إلا : «بُقْعَةٌ سَوِيٌّ» . فدلَّ ذلك على أنه ليس (٤) بصفة في الأصل .

وكذلك قوله عزَّ وجلَّ ﴿ دِينًا قِيَمًا ﴾ (٥) لا حُجَّةَ فِيهِ ؛ لأنه مصدرٌ
في الأصل ، مَقْصُورٌ من «قيام» ، ولولا ذلك لكان «قِيَمًا» ، لأنها من ذوات
الواو ، ولا تُقَلِّبُ الواو ياءً ، إذا كانت متحركة عيناً في مفرد لانكسار ما
قبلها ، إلا بشرط أن يكون بعدها ألف ، وتكون في مصدرٍ لفعلٍ
اعتلت عينه ، نحو «قَامَ قِيَمًا» و «عَاذَ عِيَاذًا» . فدلَّ انقلاب الواو ياءً ،
في «قِيَمٍ» ، على أنه مصدر في الأصل وُصِفَ بِهِ ، كما وُصِفَ بِهِ «عَدَلٌ»
و «زَوْرٌ» ، وهما مصدران في الأصل .

وكذلك (٦) قولهم «سَبِيٌّ طَيِّبَةٌ» (٧) ، و «مَاءٌ رَوِيٌّ» ، و «مَاءٌ

(١) الربة : للتوسط القامة ، يوصف بها الذكر والمؤنث .

(٢) يريد : فتح عين الكلمة ، وهي الباء من «ربعات» . (٣) المختصة .

(٤) في حاشية ف بخط أبي حيان : «لا تقول إلا بقعة سوى . فدلَّ على أنه ليس بصفة في

الأصل . ثبت هذا هنا في النسخة المقابل لها ، وسقط فيما بعد . وما يدلك... في نسخة الخزرجي .

(٥) الآية ١٦١ من سورة الأنعام . وهذه قراءة الكوفيين وابن عامر

(٦) سقطت الفقرة كلها من م ومن نسخة أخرى أشير إليها في حاشية ف .

(٧) الطيبة : الحِلَّةُ .

صِرْيَ» (١). لا حُجَّةَ في شيء من ذلك على إثبات «فِعَلٍ» في الصفات لأنَّ جميع ذلك لا يطابق موصوفه: أما «طَيْبَةً» فإنه مؤنَّث اللفظ، وهو تابع لمذكَّر. وأما «رَوَى، وَصِرَى» فيوصف بهما الجميع والمفرد على صورة واحدة، فيقال: مياهٌ صِرَى، ومياهٌ رَوَى. وقد تقدَّم أنَّ الصفة إذا كانت كذلك كانت محكوماً لها بحكم الأسماء.

وفعلٌ: ولم يحىء منه إلا [أ٧] «إِبِلٌ» خاصَّةً، فيما زعم سيبويه (٢) وحكى غيره «أَتَانٌ إِبِدٌ» للوحشية. فأما «إِطِلٌ» فلا حُجَّةَ فيه، لأنَّ المشهور فيه «إِطَلٌ» بسكون الطاء. فـ «إِطِلٌ» يمكن أن يكون مما أُتبعَت الطاء فيه (٣) الهمزة للضرورة، لأنه لا يحفظ إلا في الشعر، نحو قوله (٤):

لَهُ إِطِلَاظَبِي، وَسَاقَا نَعَامَةٍ
البيت

في رواية من رواه كذلك وكذلك «حَبِرَةٌ» (٥)، الأَفْصَحُ والمَشْهُورُ فيها إنعاهو «حَبِرَةٌ» (٦). و «حَبِرَةٌ» ضَمِيف. وكذلك «بِلِزٌ» (٧) لا حُجَّةَ فيه، لأنَّ الأشهر فيه «بِلِزٌ» بالتشديد. فيمكن أن يكون «بِلِزٌ»

(١) الصرى: الذي طال استنقاعه فتغير.

(٢) الكتاب ٢: ٣١٥ وشرح الشافية ١: ٤٥ - ٤٦. (٣) م: فيه الطاء.

(٤) من معلقة امرئ القيس. ديوانه ص ٢١. (٥) الحبرة: صفرة للأسنان.

(٦) م: حُحْرَةٌ. (٧) البلز: الضخمة. وفي حاشية ف بخط أبي حيان: البلز:

المرأة السمينة القصيرة، وأثبت ابن مالك بلزاً على وزن فعل.

[الرباعي المجرد]

وأما الرباعيُّ ، من الأُصولِ ، فله ستةُ أبنية :

- فَعَلَّلٌ : ويكون فيها . فالاسم نحو « جَعَفَرَ » و « عَنَبَرَ » .
والصفة نحو « شَجَمَ » (١) و « سَلَبَ » (٢) .
- وَفِعَلِلٌ : ويكون فيها . فالاسم نحو « زَبْرَجَ » و « زَبِيرَ » .
والصفة نحو « زَهَلِقَ » (٣) و « عِنْفِصَ » (٤) .
- وَفُعُلُلٌ : ويكون فيها . فالاسم نحو « فُلْفُلَ » و « بُرُنُنَ » .
والصفة نحو « جُرْشَعُ » (٥) و « كُنْدُرُ » (٦) .
- وَفِعَلَلٌ : ويكون فيها . فالاسم (٧) نحو « دَرَمَ » و « قَلِمَ » (٨) .
والصفة نحو « هَجْرَعُ » (٩) و « هَبِلَعُ » (١٠) .

-
- (١) النجم : الضخم الطويل . (٢) السلب : الطويل .
(٣) الزهلق : الرنيع الخفيف . (٤) المنفص : السبيء الخلق .
(٥) الجرشع : العظيم من الابل والخيول . (٦) الكندر : الغليظ القصير الشديد .
(٧) سقط من م . (٨) قلم : اسم علم . وسقط من م .
(٩) المهجرع : الأحمق . (١٠) المبلع : الواسع الحنجور العظيم اللقم .

وَفِعَلَ: ويكون فيهما . فالاسم نحو «فَطَحَل»^(١) . والصفة نحو «هزبر» .

وعلى فَعَلَلٍ : ولم يجيء منه ^(٢) إلا «طَحْرِبَة»^(٣) .

أما «جُخْدَب»^(٤) ، و«بُرُقَع» ، و«جُوذَر» ، فلا حُجَّةَ فيها ، لأنه يقال «جُخْدَب» و«بُرُقَع» و«جُوذَر» بالضم ، فيمكن أن يكون الفتح تحفيفاً فإنما يكون ثَبْتُ «فُعَلَلٍ» بأن يوجد ، لا يجوز معه «فُعَلَلٍ» بالضم . فإن لم يوجد الفتح ، إلا مع الضم ، دليل على أنه ليس ببناء أصلي . وأيضاً فإن «جُوذَرًا» أعجميٌّ ، فلا حُجَّةَ فيه .

وأما «الْفُتُكْرِينُ»^(٥) بضم الفاء - على ما حكاه يعقوب - فلا حُجَّةَ فيه على إثبات «فُعَلَلٍ»^(٦) ، نحو «جُعْفَرٍ» ، وكأنه «فُتُكْر» ، ثم جمع ، إلا أن يُحفظ بالواو والنون في الرفع ، والياء والنون في النصب والجر ، فيقال : الفُتُكْرُونُ والفُتُكْرِينُ . والمسموع من هذا إنما هو بالياء ، فيمكن أن يكون «فُتُكْرِينُ» اسماً مفرداً ، كـ «قُدْعَمِيلٍ»^(٧) .

(١) الفطحل : اسم زمن قديم . (٢) سقط من م .

(٣) الطحربة : القطعة من خرقة . وفيها لغات كثيرة .

(٤) الجخدب : الضخم الفليظ ، وانظر شرح الشافية ١ : ٤٧ - ٤٨ والزهر ٢ : ٢٨ .

(٥) الفُتُكْرِينُ : الأمر المجيب العظيم . وقيل : الدوامي والشدائد .

(٦) م : فملل . (٧) القذعميل : الشيخ الكبير .

وكذلك «عَلِبِطُ»^(١)، و«هُدَيْدُ»^(٢)، و«عَكَمِسُ»^(٣)،
و«عُجَلِطُ»^(٤)، و«وَعُكَلِطُ»^(٥)، و«دُودِمُ»^(٦)، ليس في شيء من
ذلك دليل على إثبات «فَعَلِلِ» في الرباعي. يدلُّ على ذلك أنه لا يحفظ شيء
من ذلك، إلا والألف قد جاء فيه، نحو «عَلَابِطُ» و«هُدَابِدُ» و«عَكَمِيسُ»
و«دُودِمِ» و«عُجَالِطُ» و«عُكَالِطُ». فدلَّ ذلك على أنها مُخَفَّفَةٌ
بمحذوف الألف، إذ لو لم تكن كذلك لجاءت بغير ألف البتة.

وكذلك «عَرَّتُنُ»^(٧)، ليس فيه دليل على إثبات «فَعَلَّلِ» في
الرباعي، لأنه لم يجيء منه إلا هذا. وقد قالوا في معناه «عَرَّتُنُنُ». فيمكن
أن يكون هذا مُخَفَّفًا منه، كما خَفَّفُوا الألف في «عَلَابِطُ»^(٨) ونحوه،
لأنَّ النون لَزِمَتْ^(٩) زيادتها، في مثل هذا الموضع - أعني : نالسة
ساكنة - كما لَزِمَتْ زيادة الألف، فأَجْرَوْهَا مُجْرَاهَا لذلك.

-
- (١) العلبط : الغليظ من اللبن وغيره .
(٢) الهدبد : اللبن الخاثر جداً .
(٣) الأبل المكمس : الكثيرة .
(٤) اللبن المكبلط : الخاثر التخين .
(٥) اللب المكلط : الخاثر التخين .
(٦) الدودم : شيء شبه الدم يخرج من
شجر السمرة .
(٧) العرتن : شجر يدبغ به . ونقل أبو حيان في حاشية ف
ما ذكره البكري في معجم ما استعجم ص ٩١٧ .
(٨) م : علبط .
(٩) فوقها في ف ص ح . وفي الحاشية ذكرت ، عن نسخة أخرى .

وكذلك «جندل» ، و «ذَلْدَلُ» (١) ، ليس فيه دليل على إثبات «فعلل» في أبنية الرباعي ، لأنهم قد قالوا «جنادل» و «ذلاذل» (٢) في معناها . فيها مخفَّفان منها . ومما (٣) يُؤيِّدُ ذلك أنه لا يتوالى في كلامهم أربعة أحرف بالتحريك . ولذلك سَكِنَ آخرُ الفعلِ في «ضربتُ» ، لأنَّ ضميرَ الفاعلِ تَنَزَّلَ (٤) من الفعلِ منزلةَ جزءٍ من الكلمة ، فكَرِهوا لذلك تواليَ أربعةِ أحرفٍ بالتحريك . فإذا كان ممتنعاً ، فيما هو كالكلمة الواحدة ، فامتناعه فيما هو كلمة واحدة أخرى .

وأما «فِعْلُلُ» فحكي منه «زئبر» و «ضئبل» (٥) . وذلك شاذٌّ لا يُلْتَفَتُ إليه ، لقلَّةِ استعماله .

* * *

والسبب (٦) ، في أن كانت أبنية الثلاثي أكثر من أبنية الرباعي ، أن الثلاثي أخفُّ ، لكونه أقلَّ أصول الأسماء المتمكنة ، فتصرفوا فيه ، لخِفَّتِه ، أكثر من تصرفهم في الرباعي . ولذلك أيضاً كانت أبنية الرباعي أكثر من أبنية الخماسي ، لأنَّ الرباعي ، على كل حال ، أقلَّ حروفاً من

(١) الذلدل : أسافل القميص الطويل إذا خلق وناس . في م وحاشية ف : «ززل» .

(٢) م وحاشية ف : زلازل . (٣) م : وربما .

(٤) م : زل . (٥) الضئل : الداهية .

(٦) انظر الخصائص ١ : ٥٥ - ٥٦ .

الخماسي^(١) ، فكان أخف منه ، فتصَّرفوا فيه ، لذلك ، أكثر من
تصرفهم في الخماسي .

[الخماسي المجرد]

وأما الخماسي^٢ فله أربعة أبنية ، مُتَّفَق عليها :

فَعَمَلٌ : ويكون في الاسم والصفة . فالاسم نحو «سفرجل»
و «فرزدق» . والصفة نحو [ب ٧] «شمر ذك»^(٢) و «همر جل»^(٣) .

وَفُعَلٌ : ويكون فيهما . فالاسم نحو «خز عيلة»^(٤) . والصفة
نحو «قذ عملة»^(٥) .

وَفَعْلَلٌ : ولم يجيء إلا صفةً ، نحو «جحمرش»^(٦)
و «قهبليس»^(٧) .

وَفِعْلَلٌ : ويكون فيهما . فالاسم نحو «قر طعب»^(٨) . والصفة
نحو «جير دحل»^(٩) .

(١) سقط « لأن الرباعي ... من الخماسي » من م .

(٢) الشمر ذك : الطويل . (٣) المهرجل : الجواد السريع .

(٤) الخزعبل : الفكاهة والمزاح . (٥) القذ عملة : الناقة الشديدة . م : قذ عميل .

(٦) الجحمرش : العجوز الكبيرة . (٧) القهبليس : الأبيض الذي تملوه ككرة .

(٨) القرطعب : القطعة من الخرقه . (٩) الجير دحل : الضخم من الابل .

وزاد بعض النحويين في أبنية الخماسي «فِعْلِلِ»^(١) نحو «صَنِير»^(٢) .
 والصحيح أنه لم يجيء في أبنية كلامهم إلا في الشعر . نحو قوله^(٣) :
 [بِحِفَانٍ ، تَعْتَرِي نَادِيَنَا مِنْ سَدِيفٍ] ، حين هاج الصنَّير^(٤) .
 وهذا يجوز أن يكون لما سكنن الراء للوقف كسر ، لالتقاء
 الساكنين^(٥) ، نحو قولهم : «ضَرَبَتْهُ» و «قَتَلَتْهُ» .

وزاد بعضهم أيضاً «فُعْلِلِلًا» نحو «هُنْدَلِيع»^(٦) . ولم يحفظ منه
 غيره . وهذا عندي إنما ينبغي أن يحمل على أنه^(٧) «فُنْعَلِلِ» ، والنون زائدة .
 ويحكم عليها بالزيادة - وإن لم تكن في موضع زيادتها - لأنه لم يتقرر
 «فُعْلِلِلٌ» في أبنية الخماسي . فيحكم ، من أجل ذلك ، على النون بالزيادة .

- (١) م : فَعْلِل .
 زاد هذا البناء هو الزبيدي .
 (٢) م : صَنِير . وفي حاشية ف أن الذي
 (٣) لطفة بن العبد . ديوانه ص ٨٠ والخصائص ٣ : ٢٠٠ . والصنبر : الريح الباردة في غيم .
 (٤) م : الصنَّير . (٥) أنكر ابن جني مثل هذا التعليل ، وافترض للكسر وجهاً
 آخر . انظر الكتاب ٢ : ٢٨٣-٢٧٤ والخصائص ٣ : ٢٠١-٢٠٢ و٢٨١ : ٢٥٤ . وفي
 حاشية ف نخط أبي حيان : « هذا غلط . إنما استدراك هذا في مزيد الرباعي ، لأن الحرفين
 المضاعفين لا يمكن أن يكونا أصليين . وفي مزيد الرباعي استدراكه الزبيدي . ومجسي ابن
 عصفور به في الأصول غلط . » (٦) الهندلع : بقلة م « مندلع » وانظر الخصائص
 ٣ : ٢٠٣ . (٧) سقط من م .

فإن قيل: ولم يثبت أيضاً في مزيد الرباعي «فُنْعَلِلِ»! قيل له هو على كل حال ليس له نظير، فدخوله في الباب الأوسع أولى، وهو المزيد، لأنَّ أبنية المزيد أكثر، من أبنية المجرَّد من الزيادة.

[التلافي المزيّر]

وأما التلافيّ المزيد فقد تَلَحَّقَهُ زيادةٌ واحدةٌ، وقد تلحقه زيادتان، وقد تلحقه ثلاثٌ، وقد تلحقه أربعٌ فيصير على سبعة أحرف، وهو أقصى ما ينتهي إليه المزيد.

[المزيّر فيه حرف واحد]

فأما الذي تلحقه زيادة واحدة فلا يخلو من (١) أن تلحقه قبل الفاء، أو بعد الفاء (٢)، أو بعد العين، أو بعد اللام. فإذا لحقته قبل الفاء يكون: على أَفْعَلٍ: ويكون في الأسم والصفة. فالاسم نحو «أَفْكَل» (٣) و«أَيْدَع» (٤). والصفة نحو «أبيض» و«أسود». وعلى إِفْعَلٍ: ولم يجيء إلاّ اسماً نحو «إِعْمِد» (٥) و«إِصْبِع».

(١) سقط من م .
 (٢) م : أو بعدها .
 (٣) الأفكل : الرعدة .
 (٤) الأيدع : الزعفران .
 (٥) الأئمد : حجر يكتحل به .

وعلى أفعَل : ولم يجئ أيضاً إلا اسماً ، وهو قليل ، نحو « أبلُم » (١) .

فأما قولهم (٢) « شحمٌ أمهوجٌ » أي : رقيق ، فيمكن أن يكون محذوفاً من « أمهوج » كـ « أسكوب » ، لأنه قد سُمع ذلك فيه ؛ ووُجد (٣) بخط أبي عليّ ، عن الفراء : « لبَنٌ أمهوجٌ » . فيكون « أمهوجٌ » (٤) مقصوراً منه للضرورة ، إذ لم يُسمع إلا في الشعر ؛ أنشد أبو زيد (٥)

* يُطعمُها اللّحمَ ، وشحماً أمهوجاً *

وأيضاً فإنَّ « الأمهوج » اسم لدم القلب ، فيمكن أن يكون قولهم « شحمٌ أمهوجٌ » مما وُصِف فيه بالاسم الجامد ، لما فيه من معنى الصفاء والرقّة ، كما يوصف بالأسماء الضامنة لمعنى الأوصاف . ونحو من ذلك ما أنشده أبو عثمان من قول الراجز (٦) :

(١) الأبلُم : خوص المقل . (٢) علق عليه أبو حيان في حاشية ف بما يلي : وقال ابن جني : المهجة : خالص النفس . ومنه قيل : لبَن أمهجان وأمهج وماهج ، للخالص . وقال هيمان بن قحافة :

وَعرضُوا للجلّسِ تحضاً ، ماهجاً

أي : لبناً خالصاً . ووجدت بخط أبي عليّ عن الفراء : لبَن أمهوج . وحكى عن أبي زيد لبَن أمهج . وأفعَل في الصفات عزيز ، قليل جداً ، . وانظر اللسان (مهج) .

(٣) انظر الخصائص ٣ : ١٩٤-١٩٥ . (٤) م : أمهوج .

(٥) في الخصائص ٣ : ١٩٤ . (٦) في الخصائص ٢ : ٢٢١ و ١٩٥٣ .

والثبرة من الابرة . والاشفى : مخز الاسكاف . بهجو امرأة .

* مِثْبَرَةُ العُرْقُوبِ إِشْفَى المِرْفَقِ *

فوصف بـ «إشفى» وهو اسم، لما فيه من معنى الحِدَّة. وقولُ الآخر (١):
 فلولا اللهُ، والمُشَرُّ المُفْدَى، لأُبت، وأنتَ غِرْبَالُ الإِهَابِ
 كأنه قال: مُخَرَّقُ الإِهَابِ.

وعلى إِفْعَلٍ: ولم يجيء إلاّ اسماً، نحو «إصْبَع» و «إبْرَم» (٢).
 فأما قوله (٣):

إِنْ تَكُ ذَا بَزٍّ فَإِنَّ بَزِيَّ سَابِغَةٌ، فوقَ وأى . إِيوَزٌ (٤)
 فيمكن أن يكون «فِعْلًا» (٥)، والهمزة فيه أصليّة، وذلك قليل.
 ويمكن أن يكون «إِيوَزٌ» اسماً وصف به، لما فيه من معنى الشدّة (٦).
 وعلى أَفْعَلٍ: ولم يجيء أيضاً إلاّ اسماً، وهو قليل، نحو «أصْبَع» (٧).

(١) في الخصائص ٢ : ٢٢١ و ١٩٥ واللسان (غربل) . ونسبه محقق كتاب
 الخصائص الى حسان بن ثابت يخاطب الحارث بن هشام . وهو من أبيات تنسب إلى عفيرة
 بنت طرامة الكلبية، وعميرة بنت حسان الكلبية، والمنذر بن حسان بن طرامة. انظر الوحشيات
 ص ٨ والأغاني ١٧ : ١١٦ و ٢٠ : ١٢٣ ومعجم الشعراء ص ٢٧٠ والميني ٣ : ١٤٠ .
 (٢) إبرم : اسم موضع . (٣) أنشده ابن الأعرابي في الخصائص ٣ : ٢١٧ .
 (٤) البز : السلاح . والسابغة : الدرع الطويلة . والوأي : الفرس السريع . والاوز : القصير
 الغليظ . (٥) م : فعل . (٦) انظر الخصائص ٣ : ٢١٧ .
 (٧) زاد في حاشية ف بخط أبي حيان : و أوزن وهو شيء يتخذ للماء من صفره .

وعلى أَفْعُلْ : ولا يكون في الأسماء والصفات، إلا أن يَكْسَرَ عليه الواحد للجمع، فالاسم نحو «أكلب». والصفة نحو «أعبد».

فأما «أذرح»^(١) و«أسنمة»^(٢) فَعَلَمَانِ، فلا يثبت بهما بناءٌ، لأنَّ العَلَمَ أَكْثَرُ ما يَجِيءُ مَنقُولاً. بل من الناس من أنكر أن يجيء مُرتَجِلاً. فإذا كان العَلَمُ كما وُصِفَ احْتِمَالاً أن يكونا منقولين من الفعل، فيكون «أذرح» فعلاً، في الأصل، ثم سُمِّيَ به. وكذلك «أسنمة»، كأنه «أسنم» في الأصل ثم سُمِّيَ به.

فإن قلت: لو كان منقولاً من الفعل لما دخلت عليه تاء التأنيت، لأنَّ التاء لا تدخل على الفعل المضارع^(٣)! فالجواب أنه لما انتقل من الفِعلِيَّةِ إلى الاسمِيَّةِ ساغ دخول تاء التأنيت عليه. والدليل على ذلك قولهم «الينجلبية» في اسم الخرزوة، لأنها يُجَلَبُ بها الغائب، [أ ٨] وهي فعل في الأصل، لأنها^(٣) على وزن الفعل المختص. لكن لما انتقلت إلى الاسمِيَّةِ^(٤) ساغ دخول التاء عليها.

وحكى الزبيدي «أصْبُع» و«أثْمَلَةٌ». فإن ثبت النقل بهما لم

(٢) أسنمة : اسم موضع .

(٤) م : الأسماء .

(١) أذرح : اسم موضع .

(٣) سقط من م .

يكن في ذلك استدراك على سبويه ، لأنه قد حكي فيه « أُصبع »
و « أُعلة » ، بضم الهمزة (١) . فيمكن أن يكون الفتح تخفيفاً ، كما قالوا
في « بُرُقِع » : « بُرُقِع » بالتخفيف .

وزعم الزبيدي أن (٢) أبا بكر بن الأنباري حكي « إصبعا » ،
بكسر الهمزة وضمّ الباء ، على وزن « إفعل » . لكن أكثر أهل اللغة على
أنها ليست من كلام الفصحاء ، قال الفراء : لا يُلتَفَتُ إلى ما رواه
البصريون ، من قولهم « إصبع » ، فإننا بحثنا عنها ، فلم نجد لها .

وعلى تَفْعُل : ويكون فيها قليلاً . فالاسم « تُفْعُل » (٣)
و « تُقْدُمة » (٤) . والصيغة « تُحْلِبة » (٥) .

وعلى تَفْعِل : ولم يجيء إلاّ اسماً - وهو قليل (٦) ، قالوا « تحلبي » -
إلاّ أن تلحقه التاء ، فلا يكون إلاّ صيغةً ، وهو قليل ، نحو « تحلبة » .
وعلى تَفْعَلَة : ولم يجيء أيضاً إلاّ اسماً ، وهو قليل ، قالوا « تتفلة » (٧) .

(١) سقط ولأنه قد حكي فيه أصبع وأعلة بضم الهمزة ، من م . وفي حاشية ف بخط أبي
حيان : « قال ابن جني : حكي بعضهم : أصبع ، في إصبع . فإن صح ذلك فقد شذّه عن
سبويه . أفادنيه شيخنا الرضي » . (٢) انظر الخصائص ٣ : ٢١٢ .
(٣) التفعل : ولد الثعلب . (٤) التقدمة : أول قدم الخيل .
(٥) التحلبة : الناقة تحلب قبل أن تحمل . (٦) سقط من م « وهو قليل » .
(٧) التفلة : الاثني الصغيرة من الثعالب .

وعلى تَفَعَّلَ : ولم يجيء أيضاً إلا صفة، نحو « تَحَلَّبَ ». وحكى الكسائي*
أن (١) « تَتَفَلَّأَ » لغة في « التفل ». ولا يُحفظ غيره اسماً .

وعلى تَفَعَّلَ : ولم يجيء إلا اسماً، نحو « تَرْدِيَّة » (٢) و« تَهْنِئَةٌ » .
وعلى تُفَعَّلَ : ويكون فيهما . فالاسم نحو « تُدْرَأُ » (٣) و« تُرْتَبُ » (٤) .
والصفة نحو « تُحَلَّبَةُ » و« تُرْتَبُ » (٥) . قال بعضهم : « أمرُ تُرْتَبُ » ،
فجمله وصفاً .

وعلى نَفَعُلَ : ولم يجيء إلا اسماً، نحو « تَنْضُبُ » (٦) و« تَتَفُلُّ » .
وعلى مَفَعَّلَ : ويكون فيهما . فالاسم نحو « مَحَلَّبٌ » و« مَقْتَلٌ » .
والصفة نحو « مَتَى » و« مَوَلَى » و« مَقْنَعٌ » .

وعلى مِفْعَلِ : ولم يجيء إلا اسماً ، نحو « مَنخِرٌ » . وقد يجوز أن
يكون « مَنخِرٌ » مما أُتْبِعَ ، والأصل فيه « مَنخِرٌ » بفتح الميم . وقد
أجاز الوجيز سيبويه .

(١) سقط من ف .

(٢) التردية : إلباس الثياب . م . تودية ، . وفي حاشية ف : « تودية وتنية » .

كذا في الكتاب ، . انظر الكتاب ٣ : ٣٢٧ . (٣) التدرأ : الدرء .

(٤) الترتب : الاشد .

(٥) الترتب : الترتب : الثابت .

(٦) التنضب : ضرب من الشجر .

فأما «مُتَنِّين» و«مُغَيِّرَة» فكُسِرَت الميم منها، إتباعاً لما بعدها .
والأصل «مُتَنِّين» و«مُغَيِّرَة»، لأثما اسماً^(١) فاعل من أُنْتَنَ وَأَغَارَ .
وعلى مَفْعَل . ولم يجيء أيضاً إلاً اسماً، نحو «مُنْخَل» و«مُسْعَط» .
وعلى مَفْعَل : صفة، نحو «مُكْرِم» و«مُعْطٍ» . ولم يجيء اسماً إلاً
قولهم «مُؤْتَقٍ» ، بخلاف في ذلك، سَيُبَيِّنُ^(٢) بعدُ ، إن شاء الله .
وعلى مَفْعَل : ويكون في الأسماء، نحو «مَسْجِد» و«مَجَالِس»^(٣) .
وهو في الصفة قليل ، نحو «رَجُلٌ مَنَكِبٌ»^(٤) .
وعلى مِفْعَل : ويكون فيها . فالاسم نحو «مِنْبَر» و«مِرْفَق» .
والصفة نحو «مِدْعَس» و«مِطْمَن» .
وعلى مَفْعَل : ولم يجيء إلاً اسماً، والهاء لازمة له ، نحو «مَزْرَعَة»
و«مَشْرُقَة» و«مَقْبُرَة»^(٥) . ولا يستعمل بغير هاء إلاً أن يُجمع ،
بحذف الهاء، نحو قوله^(٦) :

-
- (١) ف : ومغيرة اسم . (٢) انظر ص ٩٢ .
(٣) م : مجلس ومسجد . (٤) في حاشية ف بخط أبي حيان : وهو
المريف ، نكب على القوم أي كان عريفاً له . أفادنية شيخنا الرضي .
(٥) ضبطت في ف بضم الباء وفتحها . وفوقها : مما .
(٦) جميل بن معمر . ديوانه ص ٢٠٨ والخصائص ٣ : ٢١٣ والنصف ٢ : ٣٠٨

بُشَيْنٌ، الزبي «لا» إنَّ «لا» إنَّ لزمتهِ
على كثرة الواشين، أي معون
فجمع (١) «معونة» بحذف التاء. وقول الآخر (٢) :

* لِيَوْمِ رَوْعٍ ، أَوْ فَعَالٍ مَكْرُمٍ *

فجمع «مكرمة» بحذف التاء. وكذلك «مألك». من قول الشاعر (٣) :
أبلغ النعمان ، عني ، مألكاً أنه قد طال حبسي ، وانتظاري
هو جمع «مألكة» أيضاً. وزعم السيرافي أنَّ ذلك مما رُخِّم ضرورة ،
وأنه يريد «معونة» و «مكرمة». والوجه ما ذكرناه أولاً ، لأنه إذا
أمكن ألاَّ يُحمل على الضرورة كان أولى .

وعلى مُفْعَلٍ : ويكون فيهما ، فالاسم نحو «مُصْحَفٍ» و «مُخْدَعٍ» (٤)
و «مُوسَى» . ولم يكثر هذا في كلامهم اسماً . وهو في الوصف كثير
نحو «مُكْرَمٍ» و «مُدْخَلٍ» .

(١) كذا ، ونص في كتابه الضرائر على أنه مفرد ، حذف منه التاء للترخيم .
قال البندادي : «أورده ابن عصفور في كتاب الضرائر في ترخيم الاسم في غير النداء
للضرورة» . شرح شواهد الشافية ص ٦٧ - ٦٨ . م : «حذف فجمع» .

(٢) أبو الأخرز الحناني . إصلاح المنطق ص ٢٤٩ والاقضاب ص ٤٦٩ وشرح أدب
الكاتب ص ٤٠٠ والخصائص ص ٣ : ٢١٢ والنصف ١ : ٣٠٨ وشرح شواهد الشافية ص ٦٨

(٣) عدي بن زيد . ديوانه ص ٩٣ والنصف ١ : ٣٠٩ .

(٤) المدح : بيت يكون داخل البيت الكبير ، يبرز فيه التوبيخ .

وعلى يَقْعَل: ولم يجيء إلاّ اسماً، نحو «اليرْمَع»^(١) و «اليلْمَق»^(٢).
 فأما قولهم «جَمَلٌ يَعْمَلُ»^(٣)، و «ناقةٌ يَعْمَلَةٌ» ، و «رَجُلٌ
 يَلْمَعُ»^(٤) . فمن قَبِيلِ^(٥) ما وُصِفَ فيه بالاسم . ولذلك لم يمتنع الصرف .
 ولو كان صفة في الأصل لوجب منع صرفه ، لوزن الفعل ، والوصف .
 وعلى نَفْعِلٍ : نحو «نَرْجِسُ» . ولا يحفظ غيره ، وهو أعجميٌّ :
 فيما نَظُنُّ^(٦) .

فأما «نَفْرِيحٌ»^(٧) ف «فِعْلِلٌ» وليست النون زائدة . وسيقام
 الدليل على ذلك بعدُ ، إن شاء الله .

* * *

وإذا لحقته بعد الفاء يكون :

على فاعِلٍ : ويكون في الاسم والصفة^(٨) . فالاسم^(٩) نحو «كاهل»
 و «غارب» . والصفة [ب ٨] نحو «ضارب» و «قاتل» .

(١) اليرمع : الخنزروف . (٢) اليلق : القباء المحشو . وفي حاشية ف :
 «اليلق : القباء» . (٣) اليعمل : النجيب . (٤) اليلع : الكتاب .
 (٥) م : قليل . (٦) جزم الجوهري في المعرب من ٣٣٣١-٣٣٣٢ أنه معرب .
 وكذلك ابن دريد في الجمهرة ١ : ٨٩ . (٧) النفرج : الجبان . وفي حاشية ف
 «نفرج قال فيه ابن القطاع : نفرج بالثاء المثناة» . وانظر من ١٠٩ .
 (٨) ف : ويكون فيها . (٩) سقط من م

وعلى فاعل (١) : ولم يجيء إلا اسماً نحو « خاتم » و « طابق » (٢) .
فأما « كابل » (٣) فأعجمي .

وعلى فيعمل : ويكون فيها . فالاسم نحو « غيِّلم » (٤) و « زينب » ،
والصفة نحو « ضميم » و « صيرف » . ولم يجيء منه في المتل إلا لفظ
واحد شاذ (٥) ، وهو « العيِّن » . قال (٦) :

* ما بال عينك ، كالشَّيبِ ، العيِّنِ *

وعلى فيعمل : ولا يكون إلا في المتل ، نحو « سيِّد » ، وفيه
خلاف . وسيُبيِّنُ بعدُ ، إن شاء الله . ولم يجيء منه في الصحيح إلا « بيئس » (٧) .
وكان الذي سهَّل ذلك فيه شبهُ الهمزة بحروف العلة (٨) .

وعلى فوعَل : ويكون أيضاً فيها . فالاسم نحو « عوسج » (٩)

(١) سقط من م حتى « فأعجمي » .

(٢) الطابق : ظرف من حديد ، أو نحاس ، يطبخ فيه .

(٣) كابل : اسم موضع . (٤) التيلم : الضئدع .

(٥) سقط من م . (٦) رؤبة بن المجاج . ديوانه ص ١٦٥ وشرح

شواهد النافية ص ٦١ - ٦٣ والخصائص ٢ : ٤٨٥ و ٣ : ٢١٤ . والرواية : ما بال عيني .

(٧) البيئس : الشديد . (٨) سقط « وكان الذي... العلة » من م .

(٩) العوسج : شجر .

و «كوكب». والصفة نحو «حومل» (١) و «هوزب» (٢).
 وعلى فاعل: ولم يجيء إلا اسماً، وهو قليل، نحو «شامل» (٣).
 وعلى فاعل: ولم يجيء أيضاً إلا اسماً، وهو قليل، نحو «جندب». وأما قولهم «لحية كئثاء» (٤) فيمكن أن تكون نونه أصلية (٥). إذ ليست في موضع زيادتها. وتكون من معنى «كثأت» (٦) اجيته، وإن كانت أصولها مختلفة. فتكون «كثاء» من «كثأت» كـ «سبط» من «سبَطر». والذي حمل على ذلك أنه لا يُحفظ «فنعَل» صفة.

وعلى فاعل: ولم يجيء إلا صفة، نحو «عنبس» (٧) و «عنسل» (٨).
 وعلى فاعل: ولم يجيء إلا اسماً. نحو «قنبر» (٩) و «عنظب» (١٠).
 و «عنصل» (١١).

وعلى فاعل: ولم يجيء إلا صفة، نحو «حيقفس» (١٢) و «صيهيم» (١٣).

(١) الحومل : السيل الصافي .

(٢) الهوزب : البير القوي .

(٤) الكئثاء : الطويلة .

(٦) كثأت : طالت .

(٨) المنسل : الناقة السريمة .

(١٠) المنظب : ذكر الجراد .

(١٢) الحيقفس : النليظ الضخم، لا خير عنده .

(٣) الشامل : ربح الشمال .

(٥) كذا ، وانظر ص ٥٦ .

(٧) المنبس من صفات الأسد وهو المَبسوس .

(٩) القنبر : طائر .

(١١) المنصل : البصل البرمي .

(١٣) الصيهيم : القصير

وعلى فُعَلٍ : ويكون فيها . فالاسم نحو «سَلَّمَ» . والصفة نحو
«زُمَّل» (١) .

وعلى فِعَلٍ : ويكون أيضاً فيها . فالاسم نحو «قِنَب» . والصفة
نحو «دِنَم» (٢) .

وعلى «فِعِلٍ» ويكون فيها . فالصفة «حِلِيزَة» (٣) . ولم يجيء غيره .
والاسم نحو «حَمِص» و «جَلِيق» (٤) .

وعلى فُعَلٍ : ولم يجيء أيضاً إلاّ اسماً، وهو قائل ، نحو «تُبَع» (٥) .

* * *

وإذا لحقته بعد المين كان :

على فَعَالٍ : ويكون في الأسماء والصفات . فالاسم نحو «قَذَال»
و «غَزَال» . والصفة نحو «جَمَاد» و «جَبَان» .

وعلى فَعَالٍ : ويكون فيها . فالاسم نحو «حِيار» . والصفة نحو
«كِنَاز» (٦) و «ضِنَاك» (٧) .

وعلى فُعَالٍ : ويكون فيها . فالاسم نحو «غُلَام» و «غُرَاب» .

-
- (١) الزمل : الضيف الرذل . (٢) الدنم : القصير .
(٣) الحليزة : البخيل والسيء الخلق . (٤) جلق : دمشق . وضبطت حمص
وجلق في ف بفتح المضمف وكسره مماً . (٥) التبوع : الظئل .
(٦) الكنار : الضخمة المكتنزة اللحم . (٧) الضنالك : المكتنزة اللحم .

والصفة نحو «شُجاع» و «طُوّال» .

وعلى فَعِيلٍ : ويكون فيها . فالاسم نحو «بَعير» و «قَضِيب» .
والصفة نحو «سَميد» و «شَدِيد»^(١) و «شَهيد» .

وعلى فَعِيلٍ : ويكون فيها . فالاسم نحو «عَثِير»^(٢) . والصفة
نحو «طَرِيم»^(٣) .

وعلى فَعِيلٍ : ولم يجيء إلا اسماً ، نحو «عُليب»^(٤) .

فأما «ضَهيد»^(٥) و «عَثيد»^(٦) فهما - فيما زعم أبو الفتح -
مَصنوعان ، فلا يُلتفت إليهما ، فيُجملا^(٧) دليلاً على إثبات فَعِيلٍ .

وعلى فَعُولٍ : ويكون فيها . فالاسم نحو «جَرُوك»^(٨)
و «جَدُوك»^(٩) . والصفة نحو «جَهوَر» و «حَشوَر» .

وعلى فَعُولٍ : ولم يجيء إلا اسماً ، نحو «خِرْوَع» و «عَثود»^(١٠) .

(١) سقط من م . (٢) العثير : التراب . (٣) الطريم الطويل من الناس .

(٤) في حاشية ف بخط أبي حيان «عليب : اسم موضع» .

(٥) الضهيد : الطب الشديد . (٦) في م وف والبدع : «عثير . والتصويب

من الخصال ٣ : ١٨٧ و ٢١٦ . وعتيد . اسم موضع . والعثير : الأثر الخفي .

(٧) م : فيجملان . (٨) الجرول : الحجارة

(٩) ضبط أولها في ف بالفتح والكسر مما (١٠) عتود : اسم موضع . م : علود .

وعلى فَعُول : ويكون فيها ، فالاسم نحو «عَمُود». والصفة نحو
«صَدُوق»

وعلى فَعُول ولم يجيء إلا اسماً ، نحو «أَتِي»^(١) و «سُدُوس» .
وهو قليل في الكلام . إلا أن يكون مصدرًا ، أو يكسّر عليه الاسم
للجمع ، فيكثر ، نحو «القُعود» و «الْقُلُوس» .

وعلى فَعَال : ولم يجيء إلا اسماً ، نحو «شَمَال»^(٢) .

فأما «ضُنَّاك»^(٣) فـ «فُنْعَل» كـ «عُنْظَب»^(٤) وليس بـ«فُعَال» ،
وإن كان في معنى «ضِنَّاك» ، لأنَّ «فُعَالًا» لم يثبت في الاسماء . وقد
يكون اللفظان في معنى واحد ، والأصول مختلفة ، نحو «سَبِط»
و «سَبِطَر» . فحمله على هذا أولى من إثبات بناء لم يستقر في كلامهم .

وعلى فُعُئِل : ولم يجيء إلا صفة ، نحو «عُرُنْد»^(٥) .

وعلى فَعَنْلَة : ولم يجيء إلا اسماً ، نحو «جَرَئِبَة» .

وعلى فَعَلِئَة : ولم يجيء أيضاً إلا اسماً ، وهو قليل ، قالوا «تَشِفَّة»^(٦) .

(١) الأتي : السيل . م : أتى . (٢) الشمال : ربيع الشمال .

(٣) الضنَّاك : الناقة العظيمة ، الموثقة الخلق . م : وأما ضنَّاك .

(٤) م : «عُنْظَب» والمنظب : ذكر الجراد .

(٥) المرند : الصلب الشديد . (٦) التشفة : الحين والأوان . وجعل

هذا البناء في م بعد البناء الذي يليه .

وعلى فَعَلَّةٌ : ولم يجيء إلاّ اسماً، وهو قليل، نحو « تَلْنَةٌ » (١)

وعلى فُعَلَّةٌ : وهو قليل، نحو « دُرَجَّةٌ » (٢) .

وعلى فَعَلَّ : وهو قليل فيها . فالاسم نحو « شَرَبَةٌ » (٣) و« مَعَدَّةٌ » .
والصفة نحو « هَبَيَّةٌ » (٤) .

وعلى فُعُلٌ : ويكون فيها . فالاسم [أ٩] نحو « جُبُنٌ » (٥) .
والصفة نحو « قُمَدٌ » (٦) و« عَتُلٌ » .

وعلى فِعِيلٌ : ويكون فيها . فالاسم نحو « فِلِيزٌ » (٧) و« حَبِيرٌ » (٨) .
والصفة نحو « طِمِيرٌ » .

وعلى فِعَلٌ : ويكون فيها . فالاسم نحو « جِدَبٌ » (٩) و« مِجَنٌ » .
والصفة نحو « خِدَبٌ » (١٠) و« هِجَفٌ » (١١) .

-
- (١) التلنة : الحاجة . (٢) الدرجة : الرقاة التي يتوصل منها الى سطح البيت .
(٣) شربة : اسم موضع (٤) الهبي : الصبي الصغير . م : هيء .
(٥) الجبن : الجبن الذي يؤكل . (٦) القمد : الشديد الغليظ .
(٧) الفلز : النحاس الابيض . وفي النسختين « بلز » وكذلك في البدع . والتصويب
من الكتاب ٢ : ٣٣٠ . (٨) الحبر : صفة الاسنان .
(٩) الجذب : القحط . (١٠) الخدب : الضخم الطويل .
(١١) الهجف : الجاني الثقيل .

فأما قولهم «قَدِرٌ وَثِيَّةٌ» (١) فـ «فِعْلَةٌ» ، وليس بـ «فِعْيَةٌ» ، لأنَّ ذلك بناء غير موجود .

وعلى فُعْلَلٍ : ويكون فيها . فالاسم نحو «شُرْبٌ» (٢) . والصفة نحو «قُعْدُدٌ» (٣) و «دُخُلٌ» (٤)

وعلى فَعَلَلٍ : ولم يجيء إلاّ اسماً ، نحو «قَرْدَدٌ» (٥) و «مَهْدَدٌ» (٦) .

وعلى فِعْلِلٍ : ولم يجيء إلاّ صفة ، وهو قليل . قالوا «رَمَادٌ رَمِدِدٌ» (٧) .

وعلى فُعَلَلٍ : ويكون فيها . فالاسم «عُنْدَدٌ» (٨) . والصفة (٩) «قُعْدَدٌ» (٣) و «دُخُلٌ» (٤)

فأما قولهم «رَمَادٌ رَمِدِدٌ» فينبغي أن يكون مما فُتِحَ تخفيفاً ، لأنهم قالوا «رَمِدِدٌ» ، فيكون كـ «بُرْقَعٌ» ، لأن الأصل «بُرْقُعٌ» بضم القاف ، لكنه (١٠)

(١) الوثية : الواسعة . وضبطت في كتب اللغة بفتح فكسر .

(٢) شرب : اسم واد . وفي حاشية ف : «وسررد ودعيب» . وسررد : اسم

موضع . والدعيب : اللب .

(٤) دخلل الشيء : داخله

(٣) القمدد : الجبان اللثيم .

(٦) مهدد : من أسماء الفداء .

(٥) القررد : الوجه .

(٧) الرممد : الكثير الدقيق جداً . (٨) المندد : الحيلة . وفي حاشية ف :

«وسررد وهنّب» . (٩) زاد في م نحو . (١٠) م : لأنه .

فُتِحَ تَحْقِيفًا . وقد تقدّم ذلك . وإنما لم يثبت بهذا «فَعَلِلٌ» ، لأنه لا يُحْفَظُ إِلَّا فِيمَا سُمِعَ فِيهِ «فَعَلِلٌ» بِالْكَسْرِ . ولو كَانَ بِنَاءَ أَصْلِ الْجَاءِ حَيْثُ لَمْ يَجِءْ مَعَهُ «فَعَلِلٌ» . وهو مع ذلك قليل .

* * *

وإذا لحقت بعد اللام يكون:

على فَعَلَى : نحو «عَلَقَى» (١) ولم يجيء صفة إِلَّا بالهاء ، نحو «ناقة حاباة ركباة» .

وعلى فَعَلَى : نحو «معزى» . ولم يجيء صفة إِلَّا بالهاء ، نحو «امرأة سِعلاة» (٢) و «رجل عزهارة» (٣) .

فأما قولهم «رجل كيصى» (٤) فهو اسم وُصِفَ بِهِ ، وليس بجار على فعله . ولا يلزمه أن يُسْتَعْمَلَ تَابِعًا ، فيكون ذلك دليلًا على أنه ليس بصفة ، في الأصل . ومما يدلُّ ، على أنه ليس بصفة في الأصل (٥) ، استعمالهم له جاريًا على المؤنث بغير هاء ، فيقولون «امرأة كيصى» . وقد تقدّم أنّ الصفة إذا كانت غير مطابقة الموصوف حكم لها بحكم الأسماء .

وعلى فَعَلَى : ويكون فيها . فالاسم نحو «سَلَمَى» و «عَلَقَى» (٦) .

(١) الملقى : ضرب من الشجر . م علفى . (٢) السعلاة : أثنى النيلان . وصفت المرأة بها استعارة . (٣) الزهارة : العازف عن اللهو والنساء . م حرمان .

(٤) الكيصى : الذي ينزل وحده ، ويأكل وحده ، ولا يهيمه غير نفسه .

(٥) سقط «وليس بجار» . . . الأصل ، من م واستبدل به «بدليل» .

(٦) الملقى : ضرب من الشجر . م : علفى .

والصفة نحو «سَكَرَى» و «عَطَشَى» .

وعلى فُعَلَى : ويكون أيضاً فيها . فالاسم نحو «بُهْمَى» (١) .
والصفة نحو «حُبَلَى» .

وعلى فُعَلَى : ولم يجيء إلا اسماً ، وتلزمه التاء نحو «بُهْمَاة» .

وعلى فِعَلَى : ويكون فيها . فالاسم نحو «دَقَرَى» (٢) . والصفة
نحو «جَمَزَى» (٣) و «بَشَكَى» (٤) . وبعض العرب يقول «قَلَهَى» (٥)
بالياء ، وكأنه وافق من قال «أَقَمَى» في الوقف .

وعلى فُعَلَى : ولم يجيء إلا اسماً ، وهو قليل ، نحو «أَرَبَى» (٦) و «أَدَمَى» (٧) .

وعلى فِعَلَى : ولم يجيء إلا اسماً ، نحو «ذِفَرَى» (٨) و «ذِكْرَى» .

وعلى فِعَلَيْن : ولم يجيء إلا اسماً ، وهو قليل . وذلك نحو «فِرْسَيْن» (٩) .

وعلى فَعَلَيْن : ولم يجيء إلا صفة ، نحو «رَعَشْن» (١٠) و «ضَيْفَن» (١١) .

(١) البهمى : ضرب من النبات .

(٢) دقري : اسم روضة . م : دقري . (٣) الجزى : السربع من الحمير .

(٤) البشكى : السريعة . (٥) قلبي : اسم موضع .

(٦) أربي : اسم للداهية . (٧) أدمي : اسم موضع .

(٨) الذفري : عظم ناتئ خلف الأذن . (٩) الفرسن : مقدم خف البعير .

(١٠) الرعشن : الرتمش . (١١) الضيفن : الذي يجيء مع الضيفن متطفلاً .

- وعلى فِعْلَيْن : وهو قليل فيهما . فالاسم نحو «عِرْضَنَّة» (١) والصفة نحو قولهم «رجلٌ خَلْفَنَةٌ» (٢) .
- وعلى فُعْلُمُ : ويكون أيضاً فيهما . فالاسم نحو «زُرْقُم» (٣) . والصفة نحو «سُتْمُ» (٤) .
- وعلى فِعْلِمِ : ولم يجيء إلا صفة ، نحو «دَلِقِم» (٥) و «دِقِمِ» (٦) .
- وعلى فَعْلَمَ : نحو «شَدَقَم» (٧) و «جَدَعَم» . ولم يجيء إلا صفة .
- وعلى فَعْلَاءَ (٨) : ولم يجيء منه إلا «ضَهْيَاءُ» (٩) . وهو اسم وصفة .
- وعلى فِعْلِيَّةِ : والماء لازمة له ، ويكون فيهما . فالاسم نحو هِبْرِيَّةُ (١٠) . والصفة نحو «زَبْنِيَّة» (١١) .
- وعلى فَعْلَتَّةِ : ولم يجيء إلا اسماً ، نحو «سَنْبَتَّة» (١٢)

-
- (١) العرضة : الاعتراض في السير من النشاط .
- (٢) الخلفنة : الذي في خلقه خلاف . (٣) الزرقم : الحية . وانظر الزهر ٢ : ١٥ .
- (٤) الستم : الكبير المجوز . (٥) الدلقم : الناقة التي تكسرت أسنانها من الكبر .
- (٦) الدقعم : للدقماء ، وهي الأرض لا نبات بها .
- (٧) الشدقم : الواسع الشدق
- (٨) م : فعلاء .
- (٩) الضهياً : شجر ، والمرأة التي لا لبن لها
- (١٠) الهبرية : ما طار من الريش .
- (١١) الزبنيّة : التمرد .
- (١٢) السنبطة : اللهر والحقبة .

وعلى فَعْلُوَّة : ولم يجيء أيضاً إلا اسماً ، نحو « تَرْقُوءَ »
و « عَرَقُوءَ » (١) .

وعلى فُعْلُوَّة : ولم يجيء أيضاً إلا اسماً ، نحو « عُنْصُوءَ » (٢)
و « جُنْدُوءَ » (٣) .

وعلى فِعْلُوَّة (٤) : ولم يجيء أيضاً إلا اسماً ، وهو قليل لا تفارقه
الماء ، نحو « جِنْدُوءَ » (٣) .

فأما « تَرْقُوءَ » (٥) فظاهرها أنها « فَعْلُوَّة » ، إذ قد ثبت في « تَرْقُوءَ »
أن الأصول إنما هي التاء والراء (٦) والقاف . لكن قد يتخرج على أن يكون
أصله « تَرْقُوءَ » (٧) بالواو ، فقَدِرَتْ ضمّة القاف على الواو ، لأنّ الحركة في
التقدير بعد الحرف ، فهُزِمَت الواو ، كما تُهْمَزُ إذا انضَمَّت . ونظير ذلك قوله (٨) :

أحبُّ المؤقِّدينَ إليّ موسى [وجَعَدَةٌ ، إذ أضاءَها الوقُودُ]

-
- (١) المرقوة : الخشبة المروقة على الدلو . (٢) العنصوة : القطعة من الأبل .
(٣) الجنذوة : الشبة من الجبل . وتكون بالحاء والخاء أيضاً .
(٤) م : « فليويه » بكسر اللام . وكذلك ضبطت « جنذوة » فيها .
(٥) انظر الخصائص ٣ : ٢٠٧ . م : ترقوة .
(٦) م : والواو . (٧) الترقوة : مقدم الخلق حيث يترقى النفس .
(٨) ويروي بهمز واو « موسى » أيضاً . وهو لجرير . ديوانه ص ١٧٠ والخصائص ٣ : ١٧٥
و ٣ : ١٤٦ و ١٣٩ و ٢١٩ و شرح الشافية ٣ : ٢٠٦ و شرح شواهد الشافية ص ٤٢٩ .
وانظر ص ٣٤٢

فهمز واو «موقد» ، لأنه قَدَّر ضَمَّة الميم على الواو .

وأما «موق» (١) فظاهره [٩ ب | أنه «فعل» (٢) . إلا أن ذلك بناء غير موجود في أبنية كلامهم ، فإن أمكن صرفه إلى ما وُجد من (٣) كلامهم كان أولى . فأما أبو الفتح فزعم أنه «فُعَلِيٌّ» (٤) في الأصل ، ثم خُفِّفَ ، كما قالوا «تَسْمَعُ بِالْمُعَدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ» (٥) فخَفَّفُوا ، والأصل «المُعِيدِيٌّ» . وتكون الياءان للنسب على حدِّها في «كرسي» . ويكون هذا مما رُفِضَ أصله ، لأنه لم يُسْمَعْ مثقلاً قط .

وهذا الذي ذهب إليه أبو الفتح ضعيفٌ ، عندي ، لأنَّ «كرسيّاً» و«بُخْتِيّاً» (٦) بُنِيَ على ياءِ النَّسَبِ ، ولم يُسْتَعْمَلَا دونها . فلا يُقَالُ «كُرْسٍ» (٧) ولا «بُخْتٍ» (٨) . فلذلك كُسِّرَ الاسمُ عليهما ، فقالوا «كراسيٌّ» و«بخاتيٌّ» . وأما «موق» (٩) فإنه يستعمل دون ياء . وكل ما تلحقه ياء النسب ، ولا تزمانه ، لا يُكْسَرُ عليهما ؛ ألا تراهما يقولون «أخمريٌّ»

-
- (١) م : موق . (٢) يريد أن الأصل «فعل» ، بالياء المخففة .
(٣) م : في . (٤) م : «فعلِيٌّ» . وانظر الخصائص ٣ : ٥٠-٥١ .
(٥) من أمثال العرب .
(٦) البختي : واحد البخاتي . وهي الابل الخراسانية . (٧) م : كرس .
(٨) م : بخت . (٩) م : موق .

و « حُمُرٌ » و « فارسيٌّ » و « فُرْسٌ » . فلو كان « مَوْقٍ » ^(١) على ما زعم أبو الفتح لم يُقل في تكسيره « مَاقٍ » ، بل « أَمَاقٍ » ، كـ « قُفْلٍ » و « أَقْفَالٍ » . فإذا بطل هذا فينبغي أن يكون وزنه « مَفْعَلًا » ، فيلحق بفصل ما لحقته زيادة واحدة من أوله من الثلاثي . وقد تَقَدَّمَ ذكره هنالك .

فإن قلت : فقد ^(٢) تَبَتَّتْ أَصَالَةُ الميم ، بدليل قولهم « مَاقٍ » ^(٣) في معناه ! فالجواب أنه يكون مما اتسَّقَ معناه ، وتقارب لفظه ، كـ « سَبِطٍ » و « سَبِطَرٍ » .

وكذلك « مَاقٍ » عند أبي الفتح هو « مَاقِيٌّ » ^(٤) في الأصل ، ثم خُفِّفَ ، والياء ان للنسب . وهو عندي باطل ، بدليل قولهم « مَاقٍ » ، فكُسِّرَ الاسم على الياء . فالذي يجب أن يُحمل عليه عندي ما ذهب إليه الفراء ، من أنه « مَفْعِلٌ » مما لامه ياءٌ وشذَّ وافيهِ ، لأنَّ « المَفْعِلَ » من المعتلِّ اللام مفتوح العين . ونظيره في الشنوذ « مَؤويٌّ » ^(٥) الإبل « والفصيح « مَؤويٌّ » . قال الله ^(٦) تعالى ^(٧) ﴿ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴾ . وتكون الميم زائدة ، كما تكون في « مَوْقٍ » . ويكون « مَاقٍ » و « مَاقٍ » من باب « سَبِطٍ وَسَبِطَرٍ » كما قدَّمنا .

-
- (١) م : موق . (٢) م : قد . (٣) ضبط آخره بالضم والكسر في ف .
 (٤) أغفل تشديد آخره في النسختين . وانظر الخصائص ٣ : ٢٠٥ .
 (٥) م : مأو . (٦) من م . (٧) الآية ٤١ من سورة النازعات

[المزيد فيه مرفان]

وأما الذي (١) تلحقه زيادتان فلا يخلو أن تجتمعا فيه ، أو تفترقا . فإن
افتترقتا (٢) فلا بُدَّ من أن تفصلَ بينهما الفاء ، أو العين ، أو اللام ،
أو الفاء والعين ، أو العين واللام ، أو الفاء والعين واللام .

فإذا فصلت بينهما الفاء كان :

على أفاعلٍ : ويكون فيهما . فالاسم نحو « أدابر » و « أحامير » (٣) . وهو
في الصفة قليل ، قالوا « رجلٌ أباتيرٌ » (٤) . ولا يعلم صفة إلا هذا .

وأما « نخوريشٌ » (٥) فـ « فَعَلَلِلٌ » كـ « جَحْمَرِشٌ » ، والواو
أصلية في بنات الخمسة . وهذا أولى من ادعاء بناء لم يستقرَّ في كلامهم .

وعلى أفاعلٍ : ولا يكون في الكلام إلا إذا كُسِّرَ عليه الواحد
للجمع ، نحو « أجادل » (٦) و « أفاكل » (٧) .

وعلى أفنعلٍ : وهو قليل فيهما . فالاسم نحو « ألنجج » (٨) . والصفة

(١) م : التي . (٢) ف : افترقا .

(٣) أحامر : اسم موضع . (٤) الأباتر : الذي يقطع رحمة .

(٥) النخورش : الجرو إذا كبر خرس . وفي حاشية ف بخط أبي حيان ، خالف هذا في

باب التضميف في رده على الأخفش . انظر ص ٢٩٧ . (٦) الأجادل : جمع أجدل ، وهو الصقر .

(٧) الأفاكل : جمع أفكل ، وهو الرعدة . (٨) الألنجج : عود البخور .

نحو «أَلْتَدَد» (١)

وعلى يُفَعَّل : وهو اسم نحو «يُرَنَّا» (٢) .

وعلى يَفَعَّل بفتح الياء : وهو اسم ، قالوا : «يَرَنَّا» (٢) .

وعلى يَفَنَعَل : وهو قليل فيهما . فالاسم نحو «يَلَنَجَج» (٣) . والصفة نحو «يَلَنَدَد» (٤) .

وعلى مَفَاعِل : ولا يكون في الكلام إلا إذا كُسِّر عليه الواحد للجمع . فالاسم «مَنَابِر» . والصفة نحو «مَدَاعِيس» .

وعلى يَفَاعِل : ولم يجيء إلا اسماً ، نحو «اليرامع» (٥) و «اليحامد» .

فأما «جَمَلٌ يَعْمَلُ» (٦) و «جِيَالٌ يِعَامِلُ» فإنه من قبيل الوصف بالاسم ، بدليل انصرافه كما تقدّم ، وبدليل ولايته العوامل ، كما تقدم كثيراً . قال الشاعر (٧) :

يا زيدُ زيدَ اليَعْمَلَاتِ الذُّبَلِ
نَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ ، فَاَنْزَلِ

(١) الألتد : الألد

(٢) اليرنأ : الحناء .

(٣) اليلنجج : عود البخور . (٤) اليلندد : الألد .

(٥) اليرامع : جمع يرمع ، وهو الخنزوف . (٦) اليعمل : النجيب المطبوع على الممحل .

(٧) أنشده سيويه لبعض ولد جرير . الكتاب ١ : ٣١٥ . وهو لعبدالله بن رواحة .

ونسب إلى عمرو بن لجأ في الكامل ص ٩٥٢ . انظر سيرة ابن هشام ٣ : ٣٣١ - ٣٣٢

وشرح شواهد الفني ص ٢٨٩ وانخراة ٣ : ٣٦٢ - ٣٦٤ .

وعلى تفاعل: ولم يجيء إلا اسماً، نحو «التناضب»^(١) و«التتافل». وقد يجيء صفة بالقياس، لأنهم قد قالوا «تُحلبُ»^(٢). فإذا كسرتَه^(٣) على القياس قلتَ «تَحالب».

فأما قولهم «ترامز»^(٤) فإنه «فُعَالِل» كـ «عُلابط»^(٥). ولا ينبغي أن يجعل «تُفاعِلًا» من الرمز. لأن ذلك بناء لم يثبت. ولا له اشتقاق يشهد بذلك.

وأما «تُماضِر»^(٦) فهو اسم علم، فيمكن^(٧) أن يكون منقولاً من الفعل المضارع. ويمكن أن تكون اتاء فيه أصليّة، فيكون وزنه «فُعَالِلًا». ويكون امتناعه من الصرف. في قوله^(٨):

حَيُّوا تُمَاضِرًا، وَارْبَعُوا، صَحْبِي [وَقِفُوا، فَإِنَّ وُقُوفَكُمْ حَسْبِي] للتأنيث والتعريف.

(١) التناضب: جمع تنضب، وهو شجر. (٢) التحلبة: الشاة تحلب قبل أن تحمل.
 (٣) م: كسرت. (٤) الترامز: القوي الشديد. وانظر الخصائص ٣: ١٩٧.
 (٥) الملايط: الضخم.
 (٦) انظر الخصائص ٣: ١٩٧. م: يمكن.
 (٨) دريد بن الصمة مقدمة ديوان الخنساء ص ٨ والخصائص ٣: ٩٧ - ١٩٨ والتاج (مضر) والأمل ٢: ١٦٣ والشعر والشعراء ص ٣٠٢ والأغانى ٩: ١٠ والاصابة ٦٦: ٨ وروى: حيوا أمامة، انظر الوحشيات ص ٢٥.

وعلى تَفَعَّلَ : ولم يجيء إلاّ اسماً ، نحو «تَنَوَّطَ» (١) . ويكثر في المصادر .

وعلى تُفَعَّلُ : ولم يجيء إلاّ اسماً ، وهو قليل ، نحو «تُبَشِّرُ» (٢) .

وعلى تَفَعَّلَ : ولم يجيء إلاّ اسماً ، نحو «تَهَيَّطَ» (٣) .

فأما «تُنَوَّطَ» في اسم الطائر فيمكن أن يكون (٤) منقولاً من الفعل . وكأناه في الأصل «تُنَوَّطَ» فعل مبني للمفعول .

* * *

وإذا فصلت بينهما العين كان :

على فاعُول : ويكون فيهما . فالاسم نحو «نامُوس» . والصفة نحو «حاطُوم» و «جارُوف» .

وعلى فَيَعُول : ويكون فيهما أيضاً . فالاسم نحو «قَيصُوم» (٥) و «خَيْشُوم» . والصفة نحو «عَيْشُوم» (٦) و «قَيْشُوم» .

وعلى فوعال : ولم يجيء إلاّ اسماً ، وهو قليل ، نحو «طُومار» (٧)

(١) التَنَوَّطُ : اسم طائر . (٢) التَبَشِيرُ : اسم طائر . وضبط في الزهر ٢ : ١٩ والكتاب ٢ : ٣٢٧ بكسر الشين . (٣) التَهَيُّطُ : اسم طائر .

(٤) سقط «أن يكون» من م . (٥) القَيصُوم : نبات .

(٦) العَيْشُوم : الضخم الشديد . وفي م و ف والبدع والزهر ٢ : ١٩ «غيشوم»

والتصويب من الكتاب ٢ : ٣٢٥ . (٧) الطُومار : الصحيفة .

و «سُولاف» (١)

وعلى فاعال : ولم يجيء أيضاً إلاّ اسماً ، نحو «ساباط» (٢) . وهو قليل .

وعلى فوعال : ولم يجيء أيضاً إلاّ اسماً ، وهو قليل ، نحو «توراب» (٣) .

وعلى فيعال : ويكون فيهما . فالاسم نحو «شيطان» . والصفة نحو (٤) «بيطار» و «غيداق» (٥)

وعلى فيفعال : ولم يجيء إلاّ اسماً ، نحو «ديماس» (٦) .

وعلى فيفعال : ولم يجيء إلاّ صفة ، نحو «قنحاس» (٧) .

وعلى فوعلل : ولم يجيء إلاّ صفة نحو «كوالل» (٨) . وهو قليل .

وعلى فعّال : ويكون فيهما . فالاسم نحو (٤) «كلاء» (٩) و «قذاف» (١٠) .
والصفة نحو «شراب» و «لباس» .

وعلى فعّال : ويكون أيضاً فيهما . فالاسم نحو «خُطّاف» و «كُلاب» .

(١) سُولاف : اسم قرية . (٢) الساباط : سقيفة بين حائطين .

(٣) التوراب : التراب . (٤) سقط من م .

(٥) الغيداق : الكريم الجواد . م : عيداق .

(٦) ديماس : بلدة قريبة من دمشق . (٧) القنحاس : الناقة الطويلة العظيمة السمة .

(٨) الكوالل : القصير مع غلظ . (٩) الكلاء : مرفأ السفن .

(١٠) القذاف : المنجنيق .

والصفة نحو «حُسَّان» و «عُوَّار» .

وعلى فِعَالٍ : ولم يجيء أيضاً إلاّ اسماً ، نحو «حِنَاء» و «قِثَاء» . فأما قولهم «رجل دَنَابَةٌ» (١) فهو من الوصف بالاسم ، إذ (٢) لم يطابق موصوفه .

وعلى فُعُولٍ : ولم يجيء إلاّ صفة ، نحو «سُبُوح» و «قُدُّوس» .

وعلى فَعْمُولٍ : ويكون فيهما . فالاسم نحو «سَفُود» و «كَلُوب» (٣) .
والصفة [نحو] (٤) «سَبُوح» و «قَدُّوس» .

وعلى فِعْمُولٍ : ويكون أيضاً فيهما . فالاسم نحو «عَجَّوَل» (٥) و «سِنُور» (٦) . والصفة [نحو] (٤) «خِنُوص» (٧) و «سِرَّوَط» (٨) .

وعلى فِعْمِيلٍ : ويكون أيضاً فيهما . فالاسم نحو «سِكِّين» و «بِطِّيخ» .
والصفة نحو «شِرِّيب» و «فِسِّيِق» .

وعلى فُعْمِيلٍ : ولم يجيء إلاّ صفة ، وهو قليل ، نحو «مُرِّيِق» (٩) .

-
- (١) الدنابة : القصير الغليظ . (٢) م : « إذا » . ف : « رجل دنابة إذ لم يطابق موصوفه . فهو من الوصف بالاسم » . وفوقها إشارات تصويب كما أثبتنا من م .
- (٣) الكلوب : المهاز . (٤) من م .
- (٥) العجول : تمر يُعجَن بسويق ، فيتمجّل أكله .
- (٦) السنور : الهر . م « سنور » . (٧) الخنوص : الصغير من كل شيء . م «خنوص» .
- (٨) السروط : الذي يتلع كل شيء . (٩) البريق : الصبوغ بالمصفر .

و «كوكب دُرِّيَّه» (١) .

وعلى فُعَيْلٍ : ويكون فيها . فالاسم نحو «عَلِيْق» (٢) و «قُبَيْط» (٣) .
والصفة نحو «زُمَيْل» (٤) و «سَكَيْت» .

فأما قولهم «حِنْدَوْرَةٌ» للحدقة فهو من باب «قِرْطَعْب» ، والواو أصل في بنات الأربعة (٥) ، من غير المضاعف ، وإن كان ذلك قليلاً . وهذا (٦)
أولى من جعلها زائدة ، من معنى قولهم «حَدْرَةٌ» ، فيكون وزن الكلمة
«فِنِعْمَوْلَةٌ» (٧) . فإن ذلك بناء ، لم يستقر في كلامهم . وكذلك «حِنْدِيرَةٌ» :
«فِعْلِيلٌ» كـ «قِنْدِيلٌ» ، وليست بـ «فِنِعْمَيْلَةٌ» من لفظ «حَدْرَةٌ» ،
لما في ذلك من إثبات بناء ، لم يوجد .

وأما قولهم «عُنْظُوبٌ» (٨) فيمكن أن يكون «فُنْعُولًا» (٩) ، غير بناء

(١) الدرِّيَّه : المتوقد . م : دري . (٢) العليق : نبات . (٣) القبيط : طائر .
(٤) الزميل الرذل الضيف الجبان . (٥) كذا : والصواب : «الحسة» . وهذا
خلاف ما قرر في ص ٢٩٣ حيث قضى أن الواو لا تكون أصلاً في بنات الحسة .
والسألة فيها اضطراب لدى المؤلف . فهو يبرض لأصالة الواو وزيادتها ، ثم يذكر
فنعولة فيشير إلى زيادة النون مع الواو . فلو أنه قطع بأصالة النون وزيادة الواو
لكان وزن الكلمة مجردة من الناء . «فِعْلُولٌ» نحو : فردوس ، وهو بناء معروف .
وقد أجاز بعضهم أيضاً زيادة النون والواو في حندورة . انظر الزهر ٢ : ٢٠ .
(٦) ف : وهو . (٧) م : فيعولة .
(٨) المنظوب : ذكر الجراد . (٩) م : فيمول . ف : «منقولاً» . وفي الحاشية ما أثبتنا .

أصليّ ، بل الواو إشباع ، لأنّ سيبويه حكى «عُنْظُباً»، فيمكن أن يكون «عنظوب» إشباعاً (١) منه .

وأما قولهم «رَجُلٌ وَيَلِمَةٌ» و«وَيْلِمَةٌ» (٢) فنخرج على (٣) الحكاية، أي : يقال له من دهائه : وَيَلِمِهِ . ثم ألقوا الماء للمبالغة كـ «داهية» (٤) .

* * *

وإذا فصلت بينهما اللام كان :

على فَعَنْلَى : ويكون فيها . فالاسم نحو «قَرَنْبِيَّ» (٥) و«عَلَنْدَى» (٦) .
والصفة نحو «حَبَنْطَى» (٧) و«سَبَنْدَى» (٨) .

وعلى فَعَنْلَى : ولم يجيء إلاّ اسماً ، نحو «بَلَنْصَى» (٩) .

وعلى فُعَنْلَى : ولم يجيء إلاّ اسماً ، وهو قليل ، نحو «جَلَنْدَى» (١٠) .

وعلى فُعَيْلَى : ولم يجيء إلاّ اسماً ، نحو «قُصَيْرَى» (١١) .

(١) م : أن يكون عنظوباً إشباع . (٢) انظر الخصائص ٣ : ٢١٤ والنوادر ص ٢٤٤ والخزانة ١ : ٥٦٢ - ٥٦٣ واللسان والتاج (ويل) والتام ص ١٦ .
(٣) اللسان والتاج : عن (٤) م : كراهية .
(٥) القرني : دوية شبه الخنفساء . (٦) العلندي : شجر .
(٧) الجبظي : القصير الغليظ . (٨) السبندى : الطويل .
(٩) البلنصي : طائر . (١٠) جلندي : اسم ملك .
(١١) القصيري : ضرب من الأفاعي .

وعلى قَعِيلًا : نحو « حَفَيْسًا » (١)

وعلى فُعَالِي : ويكون فيهما . فالاسم نحو « حُبَارِي » (٢) و « سُمَانِي » (٣) .
ولا يكون صفة إلا أن يَكْسُرَ عليه الاسم للجمع ، نحو « عُجَالِي » و « سَكَارِي » .

فأما قولهم « جملٌ عُلَادِي » فيمكن أن يكون جمع « عُلَادِي » (٤)
على غير قياس ، ووُصِفَ به المفرد - وإن كان جمعا - تعظيماً ، (٥) كما
قالوا للضبع « حَضَاجِر » (٦)

وعلى فُعُولِي (٧) : ولم يجيء إلا أسماء ، [١٠ ب] نحو « عَشُورِي » (٨)

(١) الحفيساً: الضخم . وفي النسختين والبدع : « حيساً » . والتصويب من الزهر ٢: ٢١٠ .

(٢) الحبارى : طائر (٣) السمانى : طائر .

(٤) ف والبدع : علندى ، بلا تنوين . وهو خلاف ما تقدم من الأبنية .

(٥) قال الزبيدي : « والملاذى : الشديد من الابل . وقيل : الضخم الطويل منها .
وكذلك الفرس . وقال أبو علي القالي في المقصور والمدود : هذا باب ما جاء من المقصور على
مثال فُعَالِي من الأسماء ، ولا يكون وصفاً إلا أن يكسر عليه الواحد للجميع . نحو : عجالى
وكسالى وسكارى . وهذا الضرب ينقاس فيما نستغني عن ذكره . انتهى . ووجدت في هامشه
يخط بعض الفضلاء ما نصه : وقد أثبت بعضهم الصفة في المفرد ، نحو : جمل علادى للقوي ،
وقال بعض المناربة : فأما قولهم جمل علادى فيمكن أن يكون جمع علندى على غير قياس ،
ووصف به المفرد وإن كان جمعا تعظيماً له ، كما قالوا للضبع حضاجر . قال : وهذا
تأويل ضعيف جداً . . التاج (علد) .

(٦) الحضاجر : جمع حضجر ، وهو العظيم البطن .

(٧) م : فعول (٨) عشورى : اسم موضع .

وعلى فَعَالَى : ويكون فيها . فالاسم نحو « صَحَارَى » و « ذَفَارَى » (١) .
والصفة نحو « حَبَالَى » و « كَسَالَى » . وقد يجوز أن تجي على أصلها :
فتقول : « ذَفَارٍ » و « صَحَارٍ » ، في الاسم دون الصفة .

وعلى فَعَالَيْنِ : ويكون فيها . فالاسم نحو « فَرَاْسَيْنِ » (٢) . والصفة
نحو « رَعَاشَيْنِ » (٣) و « عَلَاجَيْنِ » (٤) .

فأما « عَدَوَلَى » (٥) اسم واد بالبحرين فليس به « فَعَوَلَى » (٦) .
وكذلك « الْقَهْوَبَاةُ » (٧) ، حكاهما أبو عبيدة ، (٨) إنما هما « فَعَوَلَلٌ »
ك « فَدَوَكْس » (٩) ، وحرف العِلَّة أصل في بنات الأربعة ، نحو
« وَرَنْتَل » (١٠) ، لأنك إن لم تفعل ذلك ، وجعلت الألف زائدة ،
أدَّى إلى ناء غير موجود . ويكون منع صرفه ، للتأنيث ، والتعريف .

فأما « حَبَوْنَى » في اسم المكان فيمكن أن يكون جملة ، من فعل وفاعل

(١) الذفارى : جمع ذفرى ، وهي عظم ناتية خلف الأذن

(٢) الفراسن : جمع فرسن ، وهو طرف خف البعير .

(٣) الرعاشن : جمع رعشن ، وهو الجبان . (٤) الملاجن : جمع علجن ، وهو الناقة

الكناز اللحم . ف : عجالن . (٥) م عدولى

(٦) م : فعتولى . (٧) القهوبة . نصب له شخب ثلاث .

(٨) م : « أبو عبيد » . وانظر الخصائص ٣ : ٢١٧ .

(٩) الفدوكس : الأسد . (١٠) الورتل : الداهية

في الأصل ، فُسِّمِي بها .

وأما « تَنُوفِي » (١) من قول الشاعر (٢) :

[كَانَ دِنَارًا حَلَّقَتْ ، بِلَبُونِهِ] عُقَابُ تَنُوفِي ، لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ

فالمحفوظ « تَنُوف » بغير ألف ، فيمكن أن تكون الألف إشباعاً . وهذا أولى من جعلها من نفس الكلمة ، لأنه لم يثبت من كلامهم « فَعُولِي » .

وكذلك قولهم « رَجُلٌ حَبْنَطٌ » (٣) ، ليس فيه دليل على إثبات « فَعَمَلًا » لاحتمال أن تكون الهمزة بدلاً من ألف « حَبَنْطِي » ، كما قالوا في « أفعى » وبابه « أفعأ » (٤) في الوقف . ثم أُجْرِي الوصل مُجْرِي الوقف .

وعلى فَعَلَّتِي : ولم يجيء إلا أسماء ، وهو قليل ، نحو « عُرَضِي » (٥) .

وعلى فِعَلَّتِي : ولم يجيء أيضاً إلا أسماء ، وهو قليل ، نحو « دِفَقِي » (٦) .

وعلى فِعَلَّتِي : ويكون فيهما . فالاسم نحو « زِمِكِي » (٧) و « عِبِدِي » (٨) .

والوصف نحو « كِمِرِّي » (٩) .

(١) تنوفو : اسم موضع وانظر الخصائص ٣ : ١٩١ - ١٩٣ .

(٢) وهو امرؤ القيس . ديوانه ص ٩٤ . ودثار : راعي إبل امرئ القيس . واللبون :

التي لها ألبان . والقواعل : اسم موضع . (٣) الحبنطأ : القصير الغليظ .

(٤) م : أفعاء . (٥) العرضي : من الاعراض .

(٦) الدفقي : مشية فيها تدفق وإسراع . (٧) الزمكي : منبت ذنب الطائر .

(٨) المبدى : الصيد . وهو اسم جمع . (٩) الكرى : القصير . م : دكفري .

وعلى فُعُلَى: ولم يجيء إلا اسماً، نحو «حُدُرَى» (١) و«بُدُرَى» (٢).

وعلى فُعَالِيَّة، والتاء (٣) لازمة له: ويكون فيها. فالاسم نحو
«الهَبَارِيَّة» (٤) و«الصَّرَاحِيَّة» (٥). والصفة نحو «العُفَارِيَّة» (٦)
و«القُرَاسِيَّة» (٧).

وعلى فَعَالِيَّة، والتاء (٨) لازمة له أيضاً: ويكون فيها. فالاسم نحو
«كِرَاهِيَّة» و«رَفَاهِيَّة». والصفة نحو «عَبَاقِيَّة» (٩) و«حَزَابِيَّة» (١٠).
فأما قولهم «حَزَابٍ» (١١) فيمكن أن يكون جمع «حزابية» (١٢)،
ويكون من الجمع الذي بينه وبين واحد حذف الهاء (١٣)، نحو «شجر قوشجر».
ووصف به المفرد تعظيماً له، كما قالوا «ضُبِعُ حَضَاجِر»، وإنما تلزم
الهاء المفرد.

وعلى فَعَنْلُوة: ولم يجيء إلا اسماً، والهاء لازمة له، نحو «قَلَنْسُوة».

-
- | | |
|--------------------------------------|---|
| (١) الحُدُرَى : الباطل . | (٢) البُدُرَى : الباطل . |
| (٣) م : والياء . | (٤) الهَبَارِيَّة : ما طار من الريش . م : الهَبَارِيَّة . |
| (٥) الصَّرَاحِيَّة : الحجر الخالصة . | (٦) العُفَارِيَّة : الشديد . |
| (٧) القُرَاسِيَّة : الضخم الشديد . | (٨) م : والهاء . |
| (٩) العَبَاقِيَّة : المكان الداهية . | (١٠) الحَزَابِيَّة : القليظ أو الجلد . |
| (١١) ف : حراب . | (١٢) ف : حراية . |
| (١٣) م : التاء . | |

وعلى فُعْنَلِيَّة، والهاء لازمة له أيضاً : وهو قليل ، لم يجيء إلاّ
اسماً ، نحو « قُلْنَسِيَّة » .

* * *

وإذا فَصَلتَ بينهما الفاء والعين يكون :

على إفعال : ويكون فيهما . فالاسم نحو « إعطاء » و « إعصار » .
والصفة « إسكاف » ولم يجيء غيره .

وعلى أفعال : ولا يكون فيهما ، إلاّ إذا كُسِّرَ عليه الواحد للجمع .
فالاسم نحو « أجمال » . والصفة نحو « أبطال » .

وعلى أفعول : ويكون فيهما . فالاسم نحو « أسلوب » وأخدود » .
والصفة نحو « أملود » (١) و « أسكوب » (٢) .

وعلى إفعيل : ويكون أيضاً فيهما . فالاسم نحو « إخریط » (٣)
و « إكليل » . والصفة نحو « إصليت » (٤) و « إخليج » (٥) .

وعلى إفعول : ويكون أيضاً فيهما . فالاسم نحو « إدرود » (٦) .

(١) الأملود : الأملد . (٢) الأسكوب : السكوب .

(٣) الإخریط : نبات . (٤) الإصليت : الشجاع الماضي في الحوائج .

(٥) الإخليج : السريح من الجياد . (٦) الإدرود : الملف .

والصفة [نحو] «الإسحوف» (١) و «الإزمول» (٢)

وعلى مِفعال : ويكون فيهما . فالاسم نحو «مِتقار» و «مِصباح» .
والصفة نحو «مِفساد» و «مِصلاح» .

وعلى مِفعيل : ويكون فيهما . فالاسم نحو «مِنديل» و «مِشريق» (٣) .
والصفة نحو «مِسكين» و «مِحضير» (٤)

وأما «مَنديلٌ» و «مَسكينٌ» بفتح الميم ف «مَفْعِيلٌ» (٥) .
إلا أنه إنما رواها اللحياني (٦) في نوادره ، قال أبو الفتح (٧) : وكان إذا ذكرته
لأبي علي قال : كُنْاسةٌ . وكان أبو بكر (٨) بن دريد يزعم أن كتاب اللحياني

(١) الاسحوف : يقال ناقة إسحوف الأحليل ، وهي الكثيرة اللبن ، يُسمع لصوت
شخبها سحفة . (٢) الازمول : الصوت من الوعول وغيرها .

(٣) الشريق : موضع القمود في الشمس شتاء . (٤) المحضير : الشديد الركض .
(٥) وهو بناء غير أصلي ، فتح أوله تخفيفاً ، كما لو قالوا في بُرْقَع : بُرْقَع . وكما قالوا في
حوريت : حوريت . انظر ص ١٢٥ . (٦) هو علي بن المبارك . أخذ عن البصريين
والكوفيين . وكتابه النوادر مشهور . البنية ص ٣٤٦ .

(٧) في الخصائص ٣ : ٢٠٦ : «وذاكرت يوماً أبا علي بنوادره فقال : كُنْاش» . كذا
أثبت الناشر ، وزعم أن «كناش» هو الصواب ، خلافاً لسائر النسخ ، وأن معناه : أوراق
تجمل كالدفتر . (٨) في معجم الأدباء ١٤ : ١٠٨ أن أبا بكر هذا هو
ابن مقسم تلميذ ثعلب . وهو خطأ ، لأن ثعلب رواية لنوادر اللحياني ، ذكرها ابن
خير في الفهرسة ص ٣٧٩ . أما ابن جني فقال : «وكان أبو بكر - رحمه الله -
يقول : إن كتابه لا تصلة به رواية . قدحاً فيه وغضاً منه»

لا تصله به رواية .

- وعلى مَفْعُول : نحو « مَضْرُوب » . ولم يجيء إلا صفة .
- وعلى مَفْعُول : وهو غريبٌ شاذٌ ، نحو « مَغْرُود »^(١) و « مَعْلُوق »^(٢) .
- وعلى تَفْعِيل : ولم يجيء إلا اسماً نحو « تَمَيَّيت »^(٣) و « تَمَيَّن » .
- وعلى تَفْعُول : ولم يجيء إلا اسماً نحو « تَذَنُوب »^(٤) و « تَعَضُوض »^(٥) .
- وعلى تَفْعُول : ولم يجيء أيضاً إلا اسماً ، وهو قليل ، نحو « تُوْتُور »^(٦) .
- وعلى تَفْعَال : ولم يجيء أيضاً إلا اسماً ، نحو « تِمَال » و « تَجِفاف » .
- وقد [١١ أ] حَكِي^(٧) صفة بالهاء ، حكى الكسائي « رجلٌ تَلْقَامَةٌ »

(١) المَرُود : ضرب من الكفاة . وفي حاشية ف بخط أبي حيان : « ... [ذكر في باب] الميم أن مغروداً ميمه أصلية ، وأن وزنه فعلول ، فناقض كلامه هنا . انظر ص ٢٤٨ . وجاء بعد تعليق أبي حيان بخطه ما يلي : « وقال أبو القاسم السمدي : وعلى مفعول نحو معلوق للمعلق ، ومغرود ومغفور ومثور وهو صمغ ، ومنخور للمنخر ، ومنخور للمنخل . انتهى » . وأبو القاسم هو ابن القطاع .

- (٢) المعلق : المعلق . (٣) م : تنبيب .
- (٤) التذنوب : البسر بدأ فيه الارطاب من قيل ذنه
- (٥) التعضوض : تمر أسود شديد الحلاوة . م : تفوض .
- (٦) التوتور : حديدة يسحى بها باطن خف البعير . (٧) م : يجيء .

و « تِلْعَابَةٌ » و « تِقْوَالَةٌ » . وحكى أبو زيد : « رجل تَبَذَّرَةٌ » (١) و « تِرْعَايَةٌ » (٢) . وذلك قليل (٣) . وقد يمكن أن يكون من قبيل ما وُصِفَ به ، وهو اسم في الأصل ، نحو قولهم « نسوةٌ أربعٌ » . ومما يُبَيِّنُ ذلك جَرَيَانُهُ على المذكَر ، وفيه تاء التأنيت ، إذ حقُّ الصِّفَةِ أن تكون مطابقة للموصوف . وكذلك أيضاً حكى الكسائيُّ « نَاقَةٌ تُضْرَبُ » (٤) وينبغي أن يحمل على أنه اسمٌ وُصِفَ به ، لعدم مطابقتها للموصوف (٥) ، إذ لفظه لفظ المذكَر ، وهو صفة للمؤنث (٦) . وقد تقدّم الدليل على أن الصفة إذا لم تطابق موصوفها كان محكوماً لها بحكم الأسماء (٧) .

وعلى تَفْعَالٍ ولم يجيء إلا مصدرًا ، نحو « التَّسَالُ » (٨) و « التَّرْدَادُ » . وأما « نِفْرَاجٌ » (٩) فـ « فِعْلَالٌ » كـ « سِرْدَاحٌ » (١٠) ، وليس بـ « نِفْعَالٍ » . وسَيَبِّينُ بعدُ .

-
- (١) التَبَذَّرَةُ : الذي يبذر ماله ويفسده . (٢) التِرْعَايَةُ : الذي يجيد رعاية الابل .
(٣) سقط « وحكى أبو زيد ... قليل » من م هنا ، وأثبت فيما بعد . وانظر الخصائص ٣ : ١٩٠ و ٢٠٠ .
(٤) التَضْرَابُ : التي ضربها الفحل .
(٥) م : الموصوفة . (٦) م : للمؤنث .
(٧) سقط « وقد تقدم .. الأسماء ، من م ، واستبدل به « والصفة المحضة لا يجوز فيها إسكان المين . وحكى أبو زيد ... وذلك قليل » .
(٨) م : التقتال . (٩) النفرج : الجبان . (١٠) السرداح : الناقة الطويلة

وعلى يَفْعُول : ويكون فيها . فالاسم نحو « يَرْبُوع » و « يَعْقُوب » .
والصفة نحو « يَحْمُوم »^(١) و « يَخْضُور »^(٢)

وعلى يَفْعِيل : ولم يجيء إلا اسماً ، نحو « يَقْطِين »^(٣) و « يَعْضِيد »^(٤) .
فأما قولهم « يُسْرُوع »^(٥) فضم الياء إتباع لضمة الراء .

وعلى تَفْعِلَّة ، وتلزمه الهاء : وهو قليل في الكلام . قالوا « تَرْعِيَّة »^(٦) .
وقد كسر بعضهم التاء ، فقال « تِرْعِيَّة » إتباعاً .

وعلى أَفْعُلّ : ولم يجيء إلا اسماً ، نحو « أُتْرُجّ »^(٧) .

وعلى إِفْعَلّ : ويكون فيها . فالاسم نحو « إِزْفَلَّة »^(٨) . والصفة
نحو « إِرْزَبّ »^(٩) .

وعلى مِفْعِلّ : وهو قليل . قالوا « مِرْعِزّ »^(١٠) .

وعلى مَفْعَلّ : ولم يجيء منه إلا « مَكُورّ »^(١١) .

-
- (١) اليعموم : الأسود . (٢) اليعخضور : الأخضر .
(٣) اليعقطين : القرع المستدير . (٤) اليعضيد : بقلة تشبه الهندباء .
(٥) اليعسروع : دود حمر الرؤوس يبيض الأجساد .
(٦) اليعرعية : الذي يجيد رعاية الابل . (٧) اليعأترج : ثمر يشبه اليعيمون .
(٨) اليعازفلة : الخففة . (٩) اليعارزب القصير .
(١٠) اليعمرعز : الزغب الذي تحت شعر المنز (١١) اليعمكور : العظيم روثة اليعأنف .

وأما (١) قولهم «حَجْرٌ يَهَيِّرُ» (٢) فيمكن أن يكون أصله «يَهَيِّرُ» خفيفاً، على وزن يَفْعَلِ (٣) كـ «يَرْمَعُ»، ثم شُدِّدَ، على حدِّ قولهم في «جعفر» جَعْفَرٌ. وهذا أولى من إثبات بناء لم يوجد في كلامهم وهو «يَفْعَلٌ».

وكذلك قولهم «هُوَ إِكْبَرَةٌ قَوْمِهِ» (٤). ليس فيه دليل على إثبات «إِفْعَلِيَّةٍ»، لأنَّ الناس قد حكوا «هُوَ إِكْبَرَةٌ قَوْمِهِ» بالتخفيف. فيمكن أن يكون مشدداً منه، نحو قوله (٥):

* بِأَزَلٍ ، وَجَنَاءَ ، أَوْ عَيْهَلٍ *

يريد: أو عيهلٍ، خفيفاً، فشُدِّدَ وأجرى الوصل مُجْرَى الوقف. وقد يُجْرَى الوصلُ مجرى الوقف في الكلام. . وبأبه الشعر، ومنه قوله تعالى (٦)

﴿ كِتَابِيهِ إِتِي ﴾ بإثبات هاء السكت في الوصل، لاسيما والأشهر «إِكْبَرَةٌ».

* * *

(١) سقط حتى «والأشهر إكبرة» من النص. وقد ألحقه أبو حيان بحاشية ف هنا، واختتمه بقوله: «صح أصلاً. ثبتت هذه الزيادة في نسخة ابن الخفاف من الممتع، ونقلتها من خطه، وقد ورد بعض هذه الزيادة في متن ف مبتوراً بعد قوله، وهو سمى، فيما يلي بعد.

(٢) الهير: الصلب. (٣) وهذا ثبت مجيء يفعل في الصفات وهو خلاف ما نص عليه قبل. انظر ٨ أ. (٤) إكبرة قومه: أكبرهم أو أقدمهم في النسب.

(٥) منظور بن مرثد الأسدي. شرح الشافية ٢: ٣١٨ وشرح شواهد خاص ٢٤٦ - ٢٥١ والكتاب ٢: ٢٨٢. والبازل: المسنة الغليظة. والوجناء: الغليظة. واليهل: السرية.

(٦) الآيتان ١٩ و ٢٠ من سورة الحاقة.

وإذا فصلت بينهما العين واللام كان :

على فينعلتى : وهو قليل ، ولم يجيء إلاّ اسماً ، نحو « خينزلى » (١) .

وعلى فونعلتى : ولم يجيء أيضاً إلاّ اسماً ، نحو « خوزلى » (٢) .

وعلى فينعلتو : ولم يجيء أيضاً إلاّ صفةً ، نحو « حنطأو » (٣)

و « سيندأو » (٤) . وكذلك ما حكي من قواهم « عنزهوة » (٥) .

فهو « فينعلتو » ، فهو ك « حنطأو » .

وعلى فوعلتى : ولم يجيء إلاّ اسماً ، وهو « سمهى » (٦) .

* * *

وإذا فصلت بينهما الفاء والعين واللام كان :

على أفعلتى : نحو « أجفلى » (٧) . ولا يحفظ غيره .

وعلى إفعلتى : ولم يجيء إلاّ اسماً ، نحو « إنجلى » (٨) .

(١) الخيزلى : مشية فيها تشاقل . (٢) الخوزلى : مشية فيها تشاقل .

(٣) الحنطأو : العظيم البطن . (٤) السندأو : الخفيف .

(٥) المنزهوة : المازف عن اللهو والنساء . (٦) السمهى : الجري إلى غير أمر معروف .

وزاد في ف : « وأما قولهم حجر يهبر فيمكن » . وانظر ما مضى في الفقرتين المتقدمتين .

(٧) الأجفلى : الدعوة العامة إلى الطعام . (٨) إنجلى : اسم موضع .

وإذا اجتمعت فيه الزائدتان فلا يخلو أن تجتمعا فيه قبل الفاء ، أو بعد
 الفاء ، أو بعد العين ، أو بعد اللام :
 فإن اجتمعا فيه قبل الفاء كان :
 على إِفْعَل : ولم يجيء إلا صفة ، نحو « إِتَقَحَّل » (١) .

* * *

وإن اجتمعا فيه بعد الفاء كان :
 على فَوَاعِل : ويكون فيها . فالاسم نحو « حَوَاطِط » و « جَوَاطِز » .
 والصفة نحو « حَوَاسِر » و « ضَوَارِب » .
 وعلى فَوَاعِل ويكون فيها . فالاسم نحو « صَوَاعِق » (٢)
 و « عَوَارِض » (٣) . والصفة نحو « دَوَاسِر » (٤) .
 وعلى فَيَاعِل : ويكون فيها . فالاسم نحو « غَيَالِم » (٥) و « غَيَاطِل » (٦) .
 والصفة نحو « عِيَالِم » (٧) و « صَيَاقِل » .

-
- (١) الاتقحل : المخلوق من الكبر والمهرم . م : اتقحل .
 (٢) صواعق : اسم موضع (٣) عوارض : اسم موضع .
 (٤) الدواسر : الشديد الضخم . (٥) النيام : جمع غيلم ، وهو الضفدع .
 (٦) النياطل : جمع غيطل : وهو السنور . (٧) الميالم : جمع عيلم . وهو التار الناعم .

وعلى فَنَاعِلٍ : ويكون فيهما . فالاسم نحو « جَنَابٍ » و « خَنَافِسٍ » .
والصفة نحو « عَنَابِسٍ » (١) و « عَنَاسِلٍ » (٢)

وأما « كُنَادِرٌ » (٣) فـ « فُعَالِلٌ » كـ « عُدَاغِرٍ » . فيكون موافقاً
لـ « كُدْرَةٌ » في المعنى ، مخالفآ له في الأصول ، كـ « سَبِطٌ » و « سَبِطَرٌ » .
وهذا أولى من إثبات « فُنَاعِلٍ » ، لأنه لم يستقرّ في كلامهم .

وعلى فَعَمَوَعَلٍ ولم يجيء إلا صفة ، نحو « عَشَوَيْلٌ » (٤) و « غَدَوَدَانٌ » (٥)

وعلى فَمَعِيَعَلٍ : ولم يجيء إلا صفة ، نحو « خَفَيْفَدٌ » (٦) .

وعلى فَعَمَعَمَلٍ : ولم يجيء إلا اسماً ، نحو « عَقَنْقَلٌ » (٧) و « عَصَنْصَرٌ » (٨) .

وعلى فَعَاعِلٍ نحو « سَلَامٌ » و « فَرَارِجٌ » (٩) . ولا يستكر أن
يكون هذا في الصفة ، لأنّ فيها مثل « زُرُقٌ » (١٠) و « حُوَلٌ » (١١)

(١) المنابس : جمع عنبس ، صفة للأسد ، من العبوس .

(٢) العناسل : جمع عنسل ، وهي الناقة الصلبة الرميعة .

(٣) الكنادر : النليظ القصير مع شدة . (٤) العثوئل : القدم المسترخي .

(٥) الندودن : الناعم (٦) الخفيفد : الخفيف من الظلمان . فـ

خفيدد . (٦) العقنقل : السيف . (٨) عنصر : اسم موضع .

(٩) الفرارج : جمع فروج . (١٠) الزرق : الحديد النظر .

(١١) الحول : الشديد الاحتيال للأمور .

وعلى فَعْمَلَل: ولم يجيء إلاّ اسماً، نحو «ذُرْحَرَح»^(١) و«جُلْمَلَع»^(٢).
وعلى فَعْمَلَل: ويكون فيهما. فالاسم نحو «حَبْرَبْر»^(٣) و«حَوْرَوْر»^(٤).
والصفة نحو «صَمَحْمَح»^(٥) و«دَمَكْمَك»^(٦).

وعلى فَعْمَلَل: نحو (٧) «كُذْبُذْب»^(٨). ولا يُعرف غيره .

وعلى فِعْمَلِل: قالوا عِنْدَ الزَّلْزَلَةِ: «إِزْزِلِ». وهو «فِعْمَلِل» من
لفظ «الأَزَل»^(٩). ولا يُجْعَل «إِفْعَلِل» من لفظ «الزَّلْزَلَةُ»، لأنّ الزيادة
لا تلحق بنات [١١ ب] الأربعة من أولها، إلاّ الأسماء الجارية على أفعالها.
فأما «عِيَاهِم»^(١٠) فحكاية صاحب العين، فلا يُتَفَت (١١) إليه .

* * *

وإذا اجتمعتا فيه بعد العين كان :

على فَعْمَوَال: وهو قليل، ولم يجيء إلاّ اسماً، نحو «عِصْوَاد»^(١٢) .

وعلى فِعْمَوَال: ويكون فيهما. فالاسم نحو «عِصْوَاد» .

-
- (١) الترحرح: السم . (٢) الجلملع: الضب . (٣) الحبربر: فرخ الجبارى .
(٤) الحورور: النبي . (٥) الصمحمح: الشديد المتجمع الألواح .
(٦) الدمكك: الشديد القوي . (٧) انظر الخصائص ٣: ٢٠٤ والمزهر ٢: ٥٠ .
(٨) الكذبذب: الكثير الكذب . (٩) الأزل: الشدة . م: الأزل . بكسر الهمزة .
(١٠) العياهم: الجمل السريع . (١١) م: « فلا يثبت . » وانظر الخصائص ٣: ١٩٧ .
(١٢) العصواد: الجلبة والاختلاط . م: عصاد .

و «قِرَواش»^(١) . والصفة «جِلَواخ»^(٢) و «دِرَواس»^(٣)

فأما «سُرَواع»^(٤) اسم المكان ، قال الشاعر :^(٥)

عفاسرفٌ من أهله ، فسُرَواعُ [فَوادِي قُدَيْدٍ ، فَالتَّلَالُ الدَّوَاعُ]

فظاهره أنه «فُعَاوِل» . وذلك شيء ، لا يُحفظ في أبنية كلامهم
فينبغي أن يكون عندي «فُعَالِلًا» ، وتكون الواو أصلاً في بنات
الأرربة . فيكون نظير «وَرَثَل»^(٦) ، ولا تُجعل الواو زائدة ، لأنَّ
ذلك يُوَدِّي إلى، إثبات بناء ، لا نظير له .

وعلى فَعَالَّة : نحو «الرَّعَارَة»^(٧) و «الحَمَارَة»^(٨) ولم يجيء صفة .

وعلى فِعْيَال : ولم يجيء إلا اسماً، نحو «جِرْيَال»^(٩) و «كِرْيَال»^(١٠) .

وعلى فِعْيُول : وهو قليل فيها . فالاسم نحو «كِدْيُون»^(١١)

(١) قراوش : اسم علم . م : فرواش . (٢) الجلواخ : الوادي الواسع الضخم الممتلئ بالميق .

(٣) الدرّواس : الجبل الذلول الغليظ المنق . (٤) م : «سُرَواع» وكذلك في الشاهد .

(٥) ابن فريح : الخصائص ٣ : ٢١٣ ومعجم البلدان ٥ : ٥٨ .

(٦) الورثل : الداهية . (٧) الزعارة : شراسة الخلق .

(٨) الحمارة : شدة الحر . (٩) الجريال : صبغ أحمر .

(١٠) الكريال : الكنيف المشرف الملقق بقناة من الأرض .

(١١) الكديون : دقاق التراب عليه دردي الزيت ، تجلي به الدروع .

و « زَهِيْوُط » (١) . والصفة نحو « عِذِيْوُط » (٢) .

وعلى فِعْنَال . ولم يجيء منه إلاّ صفة ، نحو « فِرْنَانِس » (٣) .

وعلى فُعَانِل : ولم يجيء إلاّ « فُرَانِس » (٤) .

وأما « فِرْنُوْس » (٥) فـ « فِعْلُوْل » (٦) ، وهو اسم . ولا يكون مُشْتَقًّا من « الفِرْس » ، لأنّ « فِعْنُوْلًا » (٧) ليس من أبنية كلامهم .

وعلى فَعَاوِل : ويكون فيها . فالاسم نحو « جَدَاوِل » ، والصفة نحو « قَسَاوِر » (٨) و « حَشَاوِر » (٩) .

وعلى فَعَايِل ، غير مهموز : ولا يجيء إلاّ اسماً ، نحو « عَثَايِر » (١٠) و « حَثَايِل » (١١) . إلاّ أنه قد يجيء صفة بالقياس ، لأنّ « طِرِيْمًا » (١٢) صفة ، وقياسُ جمعه « طِرَايِم » .

-
- (١) زهيوط : اسم موضع . (٢) العذيوط : الكسول عند الجماع .
(٣) الفرناس : الشديد النجاج . (٤) الفرناس : الأسد .
(٥) الفرونس : من أسماء الأسد . م : فُرنوس .
(٦) م : فُعْلُوْل . (٧) م : فُعْنُوْل .
(٨) القساور : جمع قسورة ، وهو النجاج . (٩) الحشاورة : جمع حشورة ، وهي المرأة البطينة .
(١٠) العثاير : جمع عثير ، وهو التراب . (١١) الحثايل : جمع حثيل ، وهو شجر جلي .
(١٢) الطريم : الطويل من الناس .

وعلى فَعَائِل : ويكون فيهما . فالاسم نحو « غَيْرَاتِر »^(١) و « رَسَائِل » .
والصفة نحو « طَرَائِف » و « صَحَائِح »

فأما « ذُرُوح »^(٢) ف « فُعُول » . وليست النون زائدة ، فيكون
في معنى « ذُرُوح » ومخالفاً له في الأصول ، ك « سَبِط » و « سِبَطِر » .
وهذا أولى من إثبات ناء لم يوجد ، وهو « فُعُول » .

وعلى فَعَائِل : وهو قليل . فالاسم نحو « جُرَائِض »^(٣) . والصفة
نحو « حُطَائِط »^(٤) .

وعلى فُعَالِيل : ولم يُحَكَّ منه إلا « الحُبْلِيل »^(٥) . ولا أَتَحَقَّقُ^(٦)
ثبته من كلامهم .

وعلى فُعَامِل : وهو قليل ، ولم يجي إلا صفة ، نحو « دُلَامِص »^(٧)

(١) م : « غَرَائِر » . والغرائر : جمع غرارة ، وهي الحوائق

(٢) الذرُوح : دوية . وذكر في ص ٢٧٠ أن النون زائدة

(٣) الحرائض : الأسد (٤) الحطائط : الجارية الصغيرة

(٥) في حاشية ف بخط أبي حيان : الحبليل : دوية . وهو من الأبنية التي لم

يذكرها سيويوه . قاله ابن سيده . وانظر الخصائص ٣ : ٢١٤ . وتعضط الحبليل

بفتح الباء وسكونها أيضاً . وانظر الزهر ٢ : ١٧ . (٦) م : ولا أحقق .

(٧) الدلامص : البراق .

فأما «قَشِيبٌ»^(١) فـ «فَعِيلٌ» مثل «طَرِيمٌ» و «حَدِيمٌ»^(٢)،
ثم شُدِّدَ على حدٍ «جَعْفَرٌ»^(٣). وهذا أولى من إثبات «فَعِيلٌ»^(٤)،
وهو بناء غير موجود. وكذلك «قَسِينٌ»^(٥) و «عَظِيمٌ» . وقد
يُشَدَّدُ الآخر في الوصل ، وبابه الشِّعْر نحو قوله: (٦)

* مَحْضُ النِّجَارِ ، طَيْبُ العُنْصُرِ (٧) *

وعلى فَعَنْلَلٍ : ولم يجيء إلا صفة ، نحو «ضَفَنْدَدٌ»^(٨)
و «عَفَنْجَجٌ»^(٩) .

وعلى فَعَالِلٍ : ويكون فيهما . فالاسم نحو «قَرَادِدٌ»^(١٠) . والصفة
نحو «رَعَائِبٌ»^(١١) و «قَعَادِدٌ»^(١٢) .

وعلى فَعَيْلَلٍ : وهو قليل ، ويكون فيهما . فالاسم نحو «حَفَيْلَلٌ»^(١٣) .

(١) م : قَشِيبٌ . (٢) حَدِيمٌ : موضع بنجد . (٣) م : جعفر .
(٤) م : فَعِيلٌ . (٥) القسین : الشيخ القديم .
(٦) الخصائص ٣ : ٣١١ والتمام ص ٢١٩ . (٧) الخصائص :
* غَضٌ نَحَارِي طَيْبٌ عُنْصُرِي *

(٨) الضفندد : الأحمق مع ثقل وكثرة الحُم . (٩) المنفنجج : الجاني المطلق .
(١٠) القرادد : جمع قردد ، وهو الوجه . (١١) الرعاب : جمع رعب ،
وهو الفروق من كل شيء . (١٢) المقادد : جمع قعدد ، وهو الخامل القاعد
عن الكارم .

(١٣) الحفيلل ، شجر . ف والبذع : «خفيلل» ، والتصوب من الكتاب
٢ : ٣٢٦ واللسان والتاج (حفل) .

والصفة نحو «خَفَيْدَد» (١) .

وعلى فَعَوَّلٍ وفِعْمَوَّلٍ ، نحو «حَبَوْن» (٢) و «حَبَوْن» .
وهما اسمان قليلان .

وعلى فِعْمَوَّلٍ : فالصفة نحو «عِشْوَال» (٣) و «عِشْوَد» (٤) . وقد
جاء اسماً نحو «عِسْوَد» (٥) . وهو قليل .

وعلى فُعْلَالٍ : ولم يجيء إلا اسماً ، وهو قليل ، نحو «قُرْطَاط» (٦)
و «فُسْطَاط»

وعلى فِعْلَالٍ : ويكون فيها . فالاسم نحو «جِلْبَاب» و «قِرْطَاط» (٦) .
والصفة نحو «شِمْلَال» (٧) و «طِمْلَال» (٨) .

وعلى فِعْلِيلٍ : ويكون فيها . فالاسم نحو «حِلْتِيْت» (٩) و «خَنْذِيْد» (١٠) .
والصفة نحو «صِهْمِيْم» (١١) و «صِنْدِيْد» .

وعلى فُعْمُوْلٍ : ويكون فيها . فالاسم نحو «طُخْرُوْر» (١٢)

(١) الخفيدد : الربيع . (٢) حبون : اسم علم .

(٣) العشول : القدم المسترخي . (٤) العلود : الغليظ الرقة .

(٥) المسود : الحية . (٦) القرطاط : البرذعة .

(٧) الشملال : الربيع الخفيف من الابل . (٨) الطملال : الذئب الأطلس

الخفي الشخص . (٩) الحلتيت : نبات . (١٠) الخنذيذ : رأس الجبل .

(١١) الصهيم : السيد الشريف . (١٢) الطخروور : اللطخ من السحاب القليل .

- و «هُذُلُول» (١) . والصفة نحو «بُهْلُول» (٢) و «حُلْكُوك» (٣) .
 وعلى فَعْمُول : ويكون فيها . فالاسم نحو «بَلَصُوص» (٤)
 و «بَعْكُوك» (٥) . والصفة نحو «حَلْكُوك» .
 وعلى فَعْلِيل : ويكون فيها . فالاسم نحو «حَمَصِيص» (٦)
 والصفة نحو «صَمَكِيك» (٧) .
 وعلى فَعْيِيل : ولم يجيء إلا صفة ، نحو «هَبِيئَغ» (٨) و «هَبِيئَخ» (٩) .
 وعلى فَعْمَوْل : ولم يجيء أيضاً إلا صفة ، نحو «عَطَوْد» (١٠) .
 و «كِرَوَس» (١١) .

فأما «زَوْنَك» (١٢) فـ «فَعْمَلَل» كـ «عَدَبَس» (١٣) ، والواو أصل في
 نبات الأربعة ، مثلها في «وَرَنْتَل» . وهذا (١٤) أولى من [١٢ أ] إثبات بناء لم

-
- (١) هذلول : اسم علم .
 (٢) البهلول : السيد الجامع لكل خير . (٣) الحلكوك : الشديد المواد
 (٤) البلصوص : طائر . (٥) البعكوك : شدة الحر . .
 (٦) الحمصيص : بقلة رملية . (٧) الصمكيك الغليظ الجافي .
 (٨) الهبيئغ : المرأة الفاجرة لاترذ بدلامس . (٩) الهبيئخ : الأحمق المسترخي
 (١٠) العطود : الشدبد الشاق من كل شيء . (١١) الكروس : الضخم من كل شيء .
 (١٢) الزونك : اللحم القصير ، الحياك في مشيه . (١٣) العدبس : الشديد الوثق انطلق .
 (١٤) سقط من م .

يستقرّ في كلامهم ، وهو « فَعَنَل » (١) .

* * *

وإذا اجتمعتا (٢) فيه بمد اللام كان :

على فَعَلَاءَ : ويكون فيها . فالاسم نحو « طَرَفَاءَ » (٣) و « حَلَفَاءَ » (٤) .
والصفة نحو « خَضْرَاءَ » و « سَوْدَاءَ » .

وعلى فُعَلَاءَ : ولم يجيء إلاّ اسماً ، وهو قليل ، نحو « قُوبَاءَ » (٥) .

وعلى فِعَلَاءَ : ولم يجيء أيضاً إلاّ اسماً ، نحو « عِلْبَاءَ » (٦) و « خِرِشَاءَ » (٧) .

وعلى فُعَلَاءَ : ويكون فيها . فالاسم نحو « قُوبَاءَ » (٥) و « رُحَضَاءَ » (٨) . والصفة نحو « عَشْرَاءَ » و « نَفْسَاءَ » . وهو كثير ،
إذا كُسِّرَ عليه الواحد للجمع .

وعلى فَعَلَاءَ : ولم يجيء إلاّ اسماً نحو « قَرْمَاءَ » (٩) و « جَنَفَاءَ » (١٠) .

-
- (١) كذا ! وإذا جمعت الواو زائدة في زوتك كان وزنه فوعلاً لا فعتلاً . ولعله ذكر
فعتلاً ، وهو يريد أن يدفع ما ذهب إليه ابن جني . انظر الخصائص ٣ : ٢١٧ .
(٢) ف : اجتماعا . (٣) الطرفاء : شجر .
(٤) الحلفاء : نبت يكثر في المغرب والأندلس .
(٥) القوباء : داء معروف بالحزاز . (٦) العلباء : عصب عنق البعير .
(٧) الخرشاء : سلخ جلد الحية . (٨) الرحضاء : عرق الحمى .
(٩) قرماء : اسم موضع . (١٠) جنفاء : موضع في ديار بني فزارة .

وعلى فِعْلَاءَ : ولم يجيء إلاّ اسماً ، وهو قليل ، نحو « سِيرَاء » (١) و « خَيْلَاء » .

وعلى فَعْلَان : ويكون فيها . فالاسم نحو « سَعْدَان » (٢) و « ضَمْرَان » (٣) .
والصفة نحو « رِيَّان » و « عَطْشَان » و « شَبَعَان » .

وعلى فُعْلَان : ويكون فيها . فالاسم نحو « دُكَّان » و « عُمَّان » .
وهو كثير ، إذا كُسِّرَ عليه الواحد للجمع ، نحو « جُرْبَان » (٥) . والصفة
نحو « عُرْيَان » و « خُمَّان » .

وعلى فِعْلَان : ولم يجيء إلاّ اسماً ، نحو « ضِبَعَان » (٦) و « سِرْحَان » .
وهو كثير ، إذا كُسِّرَ عليه الواحد للجمع ، نحو « غَلِيَّان » .

فأما قولهم « رجلٌ عَلِيَّان » (٧) فن الوصف بالأسماء ، لأنها ليست (٨)
بصفة مطابقة للموصوف ، لأنهم قد قالوا « ناقةٌ عَلِيَّان » ، فوصفوا به الناقة ، ولم
يُدخلوا التاء . ومذهبنا أن الصِّفَةَ إذا كانت كذلك حُكِمَ لها بحكم الأسماء .

(١) السيراء : نبت . (٢) السعدان : نبت له ثمر مستدير مشوك الوجه .

(٣) الضمران : نبت . (٤) م : شعبان .

(٥) الجربان : جمع جرب ، وهو مقدار معلوم من الأرض والطعام .

(٦) الضبعان : ذكر الضباع . (٧) العليان : الطويل الجسم الضخم . وانظر

الزهر ٢ : ١٧ . (٨) م : ليس .

وعلى فَعْلَان ويكون فيهما. فالاسم نحو «كَرَوَان» و«وَرَشَان»^(١).
والصفة نحو «فَطَوَان»^(٢) و«زَفَيَان»^(٣).

وعلى فَعْلَان : ولم يجيء إلا اسماً ، وهو قليل ، نحو «ظَرِبَان»^(٤)
و «قَطِرَان» .

وعلى فَعْلَان : ولم يجيء إلا اسماً ، وهو قليل ، نحو «سَبْعَان»^(٥) .

وعلى فُعْلَان : ولم يجيء أيضاً إلا اسماً ، وهو قليل ، نحو «سُلْطَان» .

وعلى فَعَلْنِيَّ : ولم يجيء إلا صفة ، وهو قليل ، نحو «عَفَرْنِيَّ»^(٦) .

وعلى فِعْلَنْتِي : ولم يجيء إلا اسماً ، وهو قليل نحو ، «عِرَضَنْتِي»^(٧) .

فأما «المهرنوي» اسم نبت فإنه «فَعَلْتِي» كـ «القَهْقَرِي» ،
والواو أصل^(٨) في بنات الأربعة ، مثلها في «ورثتل» شذوذاً . وهو
أولى من جعلها زائدة ، فتكون الكلمة «فَعَلْوِي» ، لأن ذلك بناء لم
يثبت في كلامهم . وأصالة الواو في بنات الأربعة قد وُجِدَتْ في المضعف
باطراد ، وفي غير المضعف قليلاً . فجعل الواو أصلاً أولى ، لذلك .

-
- (١) الورشان : طائر شبه الحمام . (٢) القطوان : الذي يقارب في خطوه مع النشاط .
(٣) الزفیان : الناقة السريعة . م : زفیان وقطوان . (٤) الظربان : دابة .
(٥) سبعان : اسم موضع . (٦) العفري : الخبيث النكر الداهي .
(٧) المرضي : الشيء فيه بئني من نشاطه . (٨) م : أصلية .

وأما «زَيْتُون» فـ «فَيْعُول» (١) كهـ «قَيْصُوم» (٢). وليست النون زائدة، بدليل قولهم «الزَيْت» ، لأنهم قد قالوا «أَرْضُ زَيْتِنَةٌ» أي : فيها زيتون. فَسُونُ «زَيْتُون» على هذا أصليةٌ . وأيضاً فإنه لو (٣) جُعِلت النون زائدة لكان وزن الكلمة «فَعْلُونًا» (٤). وذلك بناءً لم يستقرَّ في (٥) كلامهم .
وعلى فَعْلُوتٍ : ويكون فيها. فالاسم نحو «رَغَبُوت» (٦) و«رَهَبُوت» (٧).
والصفة نحو «رَجُلٌ خَلْبُوتٌ» (٨) و«نَاقَةٌ تَرَبُوتٌ» (٩) .
وعلى فَعْلُوتٍ : نحو «خَلْبُوت» (٨) و«حَيْوت» (١٠) .
وعلى فِعْلِيَّتٍ : ولم يجيء إلا صفة، نحو «عِفْرِيَّت» و«غِزْوِيَّت» (١١) .
وعلى فِعْلَيْنِ : ولم يجيء إلا أسماء، وهو قليل ، نحو «غِسلَيْن» (١٢) .
وأما «حَوْرِيَّت» (١٣) و«صَوْرِيَّت» فيمكن أن يكون الأصل فيها «حَوْرِيَّت» و«صَوْرِيَّت» (١٤) ، على وزن «فِعْلِيَّت» كهـ «عِفْرِيَّت»، ثم

-
- | | |
|---------------------------|--|
| (١) م : فيمون . | (٢) القيصوم : نبت من نبات البادية . |
| (٣) م : إن . | (٤) انظر الخصائص ٣ : ٢٠٣ . |
| (٥) م : من . | (٦) الرغوت : الرغبة . |
| (٧) الرهبوت : الرهبة . | (٨) الغلبوت : الخداع الكذاب . |
| (٩) التربوت : الذلول . | (١٠) الحيوت : ذكر الحيات . |
| (١١) النزويت : القصير . | (١٢) الغسلين : ما يسيل من جلود أهل النار . |
| (١٣) حوريت : اسم موضع . | (١٤) كذا وانظر التاج (حرت) . |

فُتِحَت الْفَاءُ تَخْفِيفًا ، كَمَا قَالُوا فِي « بُرُقِعَ » : « بُرُقِعَ » . عَلَى (١) أَنْ أَبَا عَلِيٍّ
أَقَلَّ الْحَفْلَ بِـ « حَوْرِيَّتِ » ، إِذْ كَانَ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ أَبِي نَزَارٍ .

وَعَلَى فُعَلْنِيَّةٍ ، وَالْهَاءُ لَازِمَةٌ لَهُ : وَلَمْ يَجِئْ إِلَّا أَسْمَاءً ، نَحْوُ « بُلَهْنِيَّةِ » (٢) .
وَعَلَى فَعَلُوَّةٍ : وَلَمْ يَجِئْ مِنْهُ إِلَّا « جَبْرُوَّةِ » (٣) .

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ « سَمْعُنَّةٌ نَظْرُنَّةٌ » (٤) وَ « سَمْعِنَّةٌ نَظْرِنَّةٌ » ،
النُّونُ زَائِدَةٌ فِي آخِرِهَا ، عَلَى حَدِّ (٥) زِيَادَتِهَا فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ : (٦) .

* قُطْنِنَةٌ ، مِنْ أَكْبَرِ (٧) الْقُطْنُنِ *

وَكَذَلِكَ « خَلْفَنَاءُ » (٨) : « فَعَلْنَاءُ » . إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا أَصْلِيٌّ ، لِأَنَّهُمْ
قَدِ قَالُوا « خَلْفِنَةٌ » فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مُشَبَّهًا مِنْهُ . وَهُوَ أَوْلَى
مِنْ إِثْبَاتِ بِنَاءِ ، لَمْ يَسْتَقِرَّ .

[الْمَزِيدُ فِيهِ نَمُوذَةٌ أَصْرَفُ]

وَأَمَّا الَّذِي تَلْحَقُهُ ثَلَاثُ زَوَائِدَ فَلَا يَخْلُو أَنْ تَجْتَمِعُ فِيهِ ، أَوْ تَفْتَرِقُ ، أَوْ تَجْتَمِعُ

-
- (١) انظر الخصائص ٣ : ٢٠٧ م : ٢ م : ٥ بي . . والمراد بابي نزار : ربيعة ومضر .
(٢) البلهنية : الرضاء وسعة العيش (٤) الخبرة : التجبر والتكبر .
(٥) من رجز في اللسان والتاج (سمع) . والسمنة النظرية : الجيدة السمع والنظر .
(٦) م : أحد . (٧) ينسب إلى قارب بن سالم المري ودهلب بن قريع .
وجندل الطهوي . الصحاح واللسان والتاج (قطن) واللسان (جذب) .
(٨) الرواية المشهورة : من أجود (٩) الخلفناء : الذي في خلقه خلاف .

منها اثنتان خاصة :

فإن افرقت كان على :

إفْعِيلِي : ولم [٢ ب] يجيء إلاّ اسماً ، نحو « أهجيري »^(١) و « إجريتا »^(٢) . ولا يُحفظ غيرها .

وعلى تَفَاعِيل : ولم يجيء إلاّ اسماً ، نحو « التَّمَائيل » و « تَجَافِيْف »^(٣) .

وعلى يَفَاعِيل : ولا يكون فيها إلاّ إذا كُسِّرَ الواحد عليه للجمع .
فلاسم^(٤) نحو « يَرَابِيع » و « يِعَاقِب » . والصفة نحو « يَخَاضِر »^(٥) .

وعلى مَفَاعِيل : ولا يكون فيها إلاّ إذا كُسِّرَ عليه الواحد للجمع .
فلاسم نحو « مَفَاتِيح » و « مَخَارِيق » . والصفة نحو « مَكَاسِب » و « مَكَارِم » .

وعلى أَفَاعِيل : ولا يكون أيضاً إلاّ إذا كُسِّرَ عليه الواحد للجمع .
نحو « أَسَالِب » .

فأما « النَّجُوج » و « يَلَنَجُوج »^(٦) فلا دليل فيهما على إثبات
« أَفَنَعُول » ولا « يَفَنَعُول » ، لأنه قد نُقِلَ^(٧) أنها أعجميان .

وعلى فَاعُولِي : ولم يجيء منه إلاّ « بَادُولِي »^(٨) .

(١) الأهجيري : الدأب والماده . (٢) الاجريا : الخلق والطبيعة .

(٣) التجافيف : جمع تجفاف ، وهو آلة للحرب يتقى بها .

(٤) م : ويكون فيها فلاسم . (٥) اليخاضر : جمع يخضور ، وهو الأخضر .

(٦) الالنجوج واليلنجوج : عود الطيب . (٧) م : « قيل » . ف : لأنها قد تقلا .

(٨) بادولي : اسم موضع . والتصويب من البدع .

وأما قولهم «مُهْوَأَن» (١) فزعم السِّيرافيُّ أنه على وزن «مطمأن» . وهذا باطل ، لأنه ليس بجار على فعل ، إذ لا يحفظ «اهوأن» . لكنه إن ثبت كان على وزن «مُفْوَعَلَّ» . وما ردَّ به ابنُ جنِّي (٢) مذهبَ السِّيرافيِّ ، من كون الواو لا تكون أصلاً في نبات الأربعة غير المضعَّف ، لا يلزم ، إذ قد جاءت أصلاً في «وَرَنْتَن» وليس بمضعَّف - فإن قيل : إنَّ أصلها في غير المضعَّف لا تُرتكَبُ إلاَّ المُوجِبِ ، قيل : المُوجب هنا أنه ليس من أبنية كلامهم «مُفْوَعَلَّ» - لكنَّ الذي منع من ذلك ما (٣) ذكرناه وهو بناء قليل ، لم يحفظ منه إلاَّ هذا .

وعلى فِعْيَلَى : ولم يجيء (٤) إلاَّ اسماً في المصادر ، نحو «هَجِيرَى» (٥) و «قِتَيْتَى» (٦) . فأما «الفخِيراء» (٧) و «الخِصِيصاء» (٨) فهما بناءان ممدودان منه ، وإن كان مدَّ المقصور شاذَّاً أعندنا ، لا يتقاس في الضرائر ولا غيرها .
وعلى فُعَالَى ، ولم يجيء إلاَّ اسماً ، نحو «شُقَارَى» (٩) و «حُوَارَى» (١٠) و «خُضَارَى» (١١) .

-
- (١) المهوأن : ما اطمان من الأرض . (٢) انظر الخصائص ٣ : ١٩٥-١٩٦ .
(٣) ف : ه الذي . (٤) زاد في م : منه .
(٥) الهجيري : الداب والمادة . (٦) القيتي : النميمة .
(٧) الفخيراء : الفخر . (٨) الخصيصاء : الخوصية .
(٩) الشقاري : نبات . (١٠) الحواري : لباب الدقيق . (١١) الخضاري : نبات .

وعلى فُعَيْلَى : ولم يجيء أيضاً إلاّ اسماً ، نحو « خُلَيْطَى » (١) و « بُقَيْرَى » (٢) .

وعلى مَفْعِلَى : ولم يجيء إلاّ صفةً ، نحو « مَرْعِزَى » (٣) .

وعلى مَفْعَلَى : وهو قليل ، ولم يجيء إلاّ صفةً ، نحو « مَكُورَى » (٤) .

وعلى مِفعَلَى : ولم يجيء إلاّ اسماً ، نحو « مِرْعِزَى » (٥) . فأما قولهم « رَجُلٌ مِرْقِدَى » (٦) فَمِنْ قَبِيلِ الوصف بالأسماء ، لأنها غيرُ مُطَابِقَةٍ لموصوفها ؛ ألا ترى أنها جاريةٌ على مُذَكَّرٍ ، وهي مؤنثة بالالف . وقد تقدّم (٧) الدليل على أنّ الصفة إذا كانت كذلك جرت بجرى الأسماء ، فلا يثبت بها « مِفعَلَى » في الصفات .

وعلى يَفْعَلَى : ولم يجيء إلاّ اسماً ، وهو قليل ، نحو « يَهَيْرَى » (٨) .

وعلى تِفعَال : نحو « تِحِمَال » (٩) . ولم يجيء إلاّ اسماً . فأما قولهم

(١) الخليلي : الاختلاط .

(٢) البقيرى : لبة ، تكون كومة من تراب حولها خطوط .

(٣) المرعزى : اللبن من الصوف . (٤) المكورى : الفاحش الكثير .

(٥) البرعزى : الزغب الذي تحت شمر العنزة .

(٦) انظر الرهز ٢ : ٢٤ . والمرقدى : الذاهب على وجهه . (٧) انظر ص ١٠٩ و ١٢٣ .

(٨) البيرى : الباطل . وفي الرهز ٢ : ٢٤ : « وقيل وزنه ففعلتى » .

(٩) فوم والزهر والبدع : « تجبال » . والتصويب من الكتاب ٢ : ٢٤٣ والخصائص

« رَجُلٌ تَلِقَامَةٌ »^(١) و« تَلِيعَابَةٌ »^(٢) فمن قبيل الوصف بالمصدر ، لأنَّ
 « تَلِقَامًا »^(٣) و« نَلِيعَابًا » مصدران فوُصِفَ بهما^(٤) ، ودخلت التاء للمبالغة .
 وكذلك « رجل تَلِيقَاعَةٌ »^(٥) و« تَكَلِيمَةٌ »^(٦) .

* * *

وإن اجتمعت فلا يَخْلُو أن تَجْتَمِعَ فيه بعدَ العَيْنِ ، أو بعد الفاء .
 أو بعد اللام :

فإن اجتمعت فيه بعد الفاء كان :

على فُعْلَعْلٍ : نحو « كُذِّبْتُ ذُبًا »^(٧)

* * *

وإن^(٨) اجتمعت فيه بعد العين كان :

على فَعَاوِيلٍ : ولا يكون إلاّ صفةً نحو « قَرَاوِيحٌ » و« جَلَاوِيخٌ »^(٩) .
 وقد يجيء اسماً بالقياس ، لأنَّ « عِصْوَادًا »^(١٠) اسم ، وقياس تكسيره « عَصَاوِيدٌ » .

(١) التلقامة : العظيم اللقم . وانظر الزهر ٢ : ٢٣

(٢) التلعاية : الكثير المزاح والمداعبة . (٣) م : تجالاً .

(٤) وانظر الخصائص ٣ : ١٨٧ - ١٩٠

(٥) التلقاعة : الكثير الكلام . (٦) التكلامة : الفصيح الكلام الجيده .

(٧) الكذبذب : الكثير الكذب جداً . (٨) ف : قان .

(٩) الجلاويخ : جمع جلاويخ ، وهو الوادي الواسع الضخم المتلىء العميق .

(١٠) العصواد : الجلبة والاختلاط .

وعلى فَعَائِيل : ولم يجيء إلاّ اسماً ، نحو « كَرَائيس » (١)
 وعلى فَعَائِل : ويكون فيهما . فالاسم نحو « الظَّنَائِب »
 و « الفَسَاطِيط » . والصفة نحو « الشَّمَائِل » (٢) و « البهَائِل » (٣) .
 وعلى فَعِينَال : ولم يجيء إلاّ اسماً ، نحو « فِرِنْدَاد » (٤) .

* * *

وإن اجتمعت فيه بعد اللام كان :
 على فَعُلُوَان : ولم يجيء إلاّ اسماً ، نحو « عُنْفُوَان » و « عُنْظُوَان » (٥) .
 وعلى فَعُلُلَان : نحو « تُرْجُمَان » (٦) . فأما (٧) « تَرْجُمَان » ففُتِحَتْ
 التاء تخفيفاً ، لأنه ليس في كلامهم « فَعُلُلَان » .

-
- (١) الكرايس : جمع كرايس ، وهو الكنيف الشرف على سطح بقناة إلى الأرض .
 (٢) الشمايل : جمع شميل ، وهي السريمة الخفيفة .
 (٣) البهاليل : جمع بهلول ، وهو السيد الجامع لكل خير
 (٤) الفرنداد : شجر . (٥) المنظوان : بنت من الحمض
 (٦) سقط ه على فمللان نحو ، من النسختين ، وألحق بمحاشية ف ، وصحح عليه مرتين .
 قلت : وفمللان هذا ليس من الثلاثي الزيدية ثلاثة أحرف ، بل هو من الرباعي الزيدية حرفان ،
 فذكره هنا ولم . ولعل ابن عصفور لم يشته هنا ، وكانت عبارته كما يلي : « وعنظوان وترجمان ،
 مستطداً بذكر ترجمان للإشارة إلى ضم الفاء واللام الأولى ، فوم النساخ وأثبتوا معه وزنه .
 وقد وم أبو حيان كذلك فحصل في المبدع ورقة ب الترجمان من الثلاثي الزيد فيه ثلاثة
 أحرف بعد اللام ، مع أنه صرح في كتاب آخر له أن وزنه فمللان . انظر التاج (ترجم) .
 (٧) م : « وأما . وانظر الخصائص ٣ : ١٩٣ .

وعلى فِعْلِيَّانٍ : ويكون فيهما . فالاسم نحو « صِلِيَّان »^(١) و « بَتِيَّان »^(٢) .
والصفة نحو « عِنْظِيَّان »^(٣) و « خِرِيَّان »^(٤) .

وعلى فُعْلَايَا : نحو « بُرْحَايَا »^(٥) . ولم يجيء غيره .

وعلى فَعَلَيَّآ : ولم يجيء إلاّ اسماً ، نحو « مَرَحَيَّآ »^(٦) و « بَرَدَيَّآ » .
وهو قليل .

وعلى فِعْلِيَّاءَ : وهو قليل فيهما . فالاسم نحو « كِبْرِيَّاء » و « سِيْمِيَّاء » .
والصفة نحو « جَرِيَّاء »^(٧) .

وعلى فَعَلَوْتَى : نحو « رَهَبَوْتَى » و « رَغَبَوْتَى »^(٩) . ولم يجيء
إلاّ اسماً ، وهو قليل .

* * *

وإن اجتمع منها ثنتان كان : [١٣ أ]

على إِفْعِلَانٍ : ويكون فيهما قليلاً . فالاسم نحو « إِسْحِمَان »^(١٠) .

(١) الصليان : كلاء يثبت صدماً .

(٢) البليان : البعد . (٣) المنظيان : الفحاش الجافي .

(٤) الخريان : الجبان . فؤوم والبدع : وجريان . والتصويب من الكتاب ٢: ٣٢٤ .

(٥) برحايا : اسم موضع . انظر معجم البلدان (برحايا) .

(٦) المرحيا : كلمة تقال للرامي إذا أصاب . (٧) الجرياء : الرجل الضعيف .

(٨) الرهبوتى : الرهبة . (٩) الرغبوتى : الرغبة .

(١٠) إسحمان : جبل .

والصفة نحو « ليلةٌ إضحيانةٌ » (١) .

وعلى أفعالان : ويكون فيها . فالاسم نحو « أفعوان » و « أرجوان » .
والصفة نحو « أسحلان » (٢) و « العُبان » (٣) .

وعلى أفعالان : ولم يجيء إلا صفةً ، وهو قليل ، قالوا « عَجِينُ أُبْنِخَانُ » (٤) .
وقالوا « أَرُونَانُ » (٥) .

وعلى تفعلاء : قالوا « هو عشي التركضاء » (٦) . ولم يسمع غيره .

وعلى أفعلاء وأفعلاء : نحو « أربعاء » و « أربعاء » . ولا يُعلم (٧)
غيرهما ، إلا أن يُكسّر عليه الواحد للجمع ، فإنه قد يجيء على « أفعلاء »
كثيراً ، نحو « أصدقاء » و « أرمداء » جمع « رماد » . وحكى أبو زيد
« أرمداءٌ كثيرةٌ » .

(١) الاضحيانة : التي لا غيم فيها ، والمقمرة . وقد آخر فاسخ م بناء إفعالان ، فأثبتته ببناء أفعالان
بخلاف يسير .

(٢) الأسحلان : الطويل . (٣) الألبان : الكثير اللب .

(٤) لأبْنِخَانُ : المسترخي . (٥) الأرونان : اليوم الصعب الشديد .

(٦) التركضاء : مشية فيها ترقل وتبختر . وقيل : إذا فتحت التاء والكاف قصرت ، وإذا
كسرتها مددت . وانظر التاج « ركض » والمزهر ٢ : ٢٤ .

(٧) المزهر ٢ : ٢٤ .

وعلى إفعلاء نحو «إرمداء» .

فأما «أربعاء» فظاهره أنه «أفعلاء» . وقد يمكن عندي أن يكون «فعللاء» كـ «عقرُباء»^(١) . ولا تُجعل الهمزة زائدة ، وإن كانت في موضع ، تكثر فيه زيادتها ، لثلاثاً يكون في ذلك إثباتُ بناءٍ لم يوجد . وكذلك «أربعاء» كـ «قُرفصاء»^(٢) .

وعلى فنعلاء وفنعلاء : نحو «خُنفساء» و «خُنفساء» .

وأما «جلنداء»^(٣) من قول الشاعر :^(٤)

وجلنداء ، في عُمان ، مُقيماً [ثم قيساً في حَضْرَمَوْتِ المُنَيْفِ]
فلا يثبت به «فُعنلاء» ، لأنه قد حُكي مقصوراً^(٥) ، فيمكن أن يكون مدّه ضرورة ، ويكون من الضرائر التي لا تنقاس .

وعلى فاعلاء : ولم يجيء إلاّ اسماً ، نحو «قاصِعاء»^(٦) و «نافِقاء»^(٧) .

(١) المقرباء : أنتى المقارب . (٢) القرفصاء : جلسة الأعراب . وفي

الزهر ١ : ١٣٥ أن اللحياني انفرد بذكر أربُعاء .

(٣) جلنداء : اسم علم . وهو جلنداء بن السبكي من الأزدي .

(٤) الأعشى . ديوانه ص ٢١٢ والخصائص ٣ : ٢١٤ . وانظر التاج (جلد) .

(٥) انظر الخصائص ٣ : ٢١٤ والزهر ٢ : ٢٥ - ٢٦ .

(٦) القاصِعاء . فم جعر الضب . (٧) النافِقاء : إحدى جحرة الضب ، يكتمها ويظهر غيرها .

وعلى فعِلاءَ : نحو « ثَلَاثَاءُ » و « بَرَاكَاءُ » (١) . وقد جاء وصفاً .
قالوا « رَجُلٌ عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ » (٢) .

وعلى فعِلاءَ : نحو « قِصَاصَاءُ » (٣) ، حكاه ابن دريد ، ولا يُحفظ غيره .

وعلى فَعْمُولِي : (٤) نحو « فَوْضُوعِي » (٥) ولم يجيء غيره .

وعلى فَوَعَلَاءَ : ولم يجيء إلاّ اسماً ، وهو قليل ، نحو « حَوَصَلَاءُ » (٦) .

وعلى مَفَعِلَاءَ : وهو قليل ، نحو « مَرَعِزَاءُ » (٧) .

وعلى فَعْمُولَاءَ : نحو « عَشُورَاءُ » (٨) .

وعلى فَعْمُولَاءَ : ولم يجيء إلاّ اسماً ، وهو قليل ، نحو « دَبُوقَاءُ » (٩)

و « بَرُوكَاءُ » (١٠) .

وعلى فَعَعِيلَاءَ : وهو قليل ، ولم يجيء إلاّ اسماً ، نحو « عَجِيسَاءُ » (١١)

-
- (١) البراكاء : ساحة الحرب . (٢) الميلاء : المنين تمييه مباضة النساء .
والطباقاء : الثقيل يطبق على المرأة بصدره ، أو الذي لا ينكح .
(٣) القصاصاء : القصاص . (٤) آخر ناسخ م هذا البناء فأثبتته بمد فوعلاء .
(٥) أمرم فوضوعي بينهم إذا كانوا مختلطين يتصرف كل منهم فيما للآخر . م : رضوعي .
(٦) الحوصلاء : حوصلة الطير . (٧) المرعزاء : الرغب الذي تحت شعر المنز .
(٨) عشوراء : اسم موضع . (٩) الدبوقاء : لدبوق ، وهو حمل شجر في
جوفه كالنراء . (١٠) البروكاء : ساحة الحرب .
(١١) العجيساء : اسم مشبة بطيئة .

و «قَرِيْثَاء» (١) .

وأما «الدِّيْكَسَاء» (٢) و «الدِّيْكَسَاء» ف «فَعْلِلَاء» و «فَعْلَلَاء»،
ك «طَرْمِيسَاء» (٣) و «حَرْمَلَاء» (٤). والياء أصل في بنات الأربعة، كما هي
في «يَسْتَمُور» (٥) أصلاً، وهو خماسي. ولم تجعل الياء فيها زائدة، فيكون
وزنها «فَيْعِلَاء» و «فَيْعَلَاء»، لأنها بناء ان لم يستقرّ في كلامهم.

وكذلك «نِفْرَجَاء» (٦): «فَعْلِلَاء»، وليس ب «نِفْعِلَاء» على ما
يُبَيِّنُ بعدُ، إن شاء الله .

وعلى فُعْلَان: وهو قليل . [فالأسم] (٧) نحو (٨) «قُمْحَان» (٩) .
والصفة «قُمْدَان» . ولا يعرف في الصفة غيره .

وعلى فُعْلَان: ويكون فيهما . فالاسم نحو «حَوْمَان» (١٠) .

(١) القرِيثاء : ضرب من النخل (٢) الديكساء : القطعة المظيمة من النعم
والنعم . والشهور أنه بفتح الياء وسكون الكاف .

(٣) الطرمساء : الظلمة . (٤) حرملاء : اسم موضع .

(٥) اليستمور : شجر . (٦) النفرجاء : الجبان الضيف .

(٧) من م . (٨) سقط من م .

(٩) القمحان : الذريرة تملو الحرة . وفي حاشية ف : «قمحان بالضم والفتح . الضم عن

سيبويه . » انظر الكتاب ٢ : ٣٢٤ حيث نفى سيبويه أن يجيء من هذا البناء صفة .

(١٠) م : حرمان .

والصفة «غَمَدَان» و «جَلْبَان» (١) .

فأما قولهم «م في كَوَفَان» (٢) فليس فيه دليل على إثبات «فَعَلَان» ،
لاحتمال أن يكون (٣) «فَوَعَلَان» ك «حَوَفَزَان» (٤) .

وعلى فَعِلَان : ويكون فيها . فالاسم نحو «عِرْفَان» (٥)
و «فِرِكَان» (٦) . والصفة نحو «رَجُلٌ كِلِمَاتِي» (٧) .

وعلى فَعَلَان : ولم يجيء أيضاً إلاّ اسماً ، نحو «تَثِفَان» .

وعلى فَعِلْمَال : ويكون فيها . فالاسم نحو «حَلِبْلَاب» . والصفة
نحو «سِرَطْرَاط» (٨) .

فأما «عِفْرَيْن» (٩) فهو جمع في الأصل ، لـ «عِفْرَة» على وزن «طِمِرَة» ،

(١) الجلبان : الصخاب ذو الجلبة (٢) الكوفان : المز والتعمة . م : توفان .

وانظر الزهر ٢ . ٢٧ . (٣) زاد في م : على .

(٤) الحوفزان : لقب الحارث بن شريك .

(٥) العرفان : جنذب ضخم كالجرادة له عرف .

(٦) فركان : اسم موضع . م وف : «بركان» . والتصويب من الكتاب ٢ : ٣٧٤ .

وفي حاشية ف : «د بالفاء وذكره ابن القطاع» .

(٧) الكلماني : النصيح الكلام . وسقط «والصفة نحو رجل كلماني» من م .

(٨) السرطراط : السريع البلع .

(٩) عفرين : اسم موضع . وانظر الخصائص ٣ : ١٩٩ والزهر ٢ : ٢٧ .

وسُمِّيَ بالجمع ، وجعل الإعراب في النون وهذا أولى من أن يكون اسماً مفرداً في الأصل على وزن «فِعْلَتَيْنِ» ، لأنه بناء لم يستقرَّ في المفردات . وكذلك «كِفْرَيْنِ» (١) .

وأما «زَيْرَفُون» من قوله أمية بن أبي عائذ (٢) :

[مَطَارِيحَ بِالْوَعَثِ ، مَرّاً الْحُشُو رِ | هَاجِرُنَ رَمَّاحَةَ زَيْرَفُونَا
 فظاھرہ اُنہ «فِیْفَعُول» من «الزَّقْن» (٣) . وعلى ذلك حملة (٤) أبو سعید
 [السَّیرافی] . والصحيح ما ذهب إليه أبو الفتح (٥) ، من أنه «فِیْعَلُول» على
 وزن «خيسفوج» (٦) . فيكون قريباً من لفظ «الزَّقْن» ، وليست أصوله
 كأصوله . فيكون كـ «سَبِط» و (٧) «سَبِطَر» . وهذا أولى ، لأنه قد
 ثبت من كلامهم «فِیْعَلُول» ، ولم يثبت فيه «فِیْفَعُول» . ويكون من باب
 «دَدَن» وإن كان قليلاً . ومثله «دَيْدَبُون» (٨) .

وعلى إفعالٍ : نحو «إسحار» (٩) . ولا يحفظ غيره .

-
- (١) الكفرين : الدامي .
 أيديها في السير . والحشور : السهام المهددة . والرماحة الزيرفون : القوس السريعة . الخصائص
 ٣ : ٢١٥ وشرح أشعار الهدليين ص ٥١٩ (٣) الزقن : الدفع .
 (٤) الزهر ٢ : ٢٦ . (٥) الخصائص ٣ : ٢١٥ - ٢١٦ .
 (٦) الخيسفوج : نبت . م : خيسموج . (٧) م : من .
 (٨) الديدبون : اللهو واللعب . (٩) الاسحار : بقله حارة .

وعلى أفعالٍ : نحو « أسحارٌ » .

وعلى فَعَاعِيلٍ : ويكون فيها . فالاسم نحو « سَلالِم » و « بَلالِيط » (٣) .
والصفة « عَواوِر » (٢) و « جَبابِر » .

وعلى فَعَاعِيلٍ : ولم يجيء إلا صفةً ، قالوا « ماءٌ سُخاخِين » (٣) .
ولا يُعلم غيره .

وعلى فَعَفَعِيلٍ : ولم يجيء [١٣ ب] إلا اسماً ، نحو « مَرَمَرِيس » (٤) .
وقد قالوا فيه « مَرَمَرِيت » .

وعلى فَعَالِينٍ : ولم يجيء إلا اسماً ، نحو « سَراحِين » (٥) و « فَرارِين » (٦) .
ولا يكون إلا جَمعاً .

فأمّا قولهم « أَيْتُكَ كَراهِينَ أَنْ تَنْغُضَ » فيمكن أن يكون جمع
« كُرْهان » كـ « غُفران » (٧) ، وإن لم يُنطق به . ونظيره من المجموع التي لم

(١) البَلالِيط : الأرضون المستوية . (٢) العَواوِر : جمع عَوار ، وهو الضميف الجبان السريع الفرار . وزاد قبله في م : نحو .

(٣) م : سُخاخِين . (٤) المَرَمِيس : الداهية الشديدة .

(٥) السَراحِين : جمع سرحان ، وهو الذئب .

(٦) الفَرارِين : جمع فرزان ، وهي الملكة في لعبة الشطرنج

(٧) م : عُفران .

يُنطق لها بواحد «عَبَادِيد» (١) و «شَمَاطِيط» (٢) .

وعلى فَعَالَانٍ : ولم يجيء إلا أسماء ، نحو «سَلَامَان» (٣) و «حَمَاطَان» (٤) .
وهو قليل .

وعلى فَيَعْلَانٍ : ويكون فيهما . فالاسم نحو «ضَيْمُرَان» (٥) و «أَيَهْقَان» (٦) .
والصفة نحو «كَيْذُبَان» و «هَيْنَان» (٧) .

وعلى فَيَعْلَانٍ : ويكون فيهما . فالاسم نحو «قَيْقَبَان» (٨) .
و «سَيَسْبَان» (٩) . والصفة نحو «هَيَّيْبَان» (١٠) و «تَيْحَان» (١١) .

وأما «طَيْلِسَان» فقد أنكره الأصمعي ، وعمل الأخفش والمازني (١٢) عليه المسائل ، بالرواية الضعيفة .

-
- (١) العباديد : الفرق المتفرقة من الناس وغيرهم .
 - (٢) الشماطيط : الفرق المتفرقة من الناس وغيرهم .
 - (٣) سلامان : اسم علم .
 - (٤) حماطان : اسم موضع .
 - (٥) الضميران : ضرب من الشجر .
 - (٦) الأيهقان : نبت .
 - (٧) الهينان : الكلام الخفي . وهو اسم لصفة .
 - (٨) القيقبان : خشب تصنع منه السروج .
 - (٩) السيسبان : شجر .
 - (١٠) الهيمان : الجبان الكثير الفرق .
 - (١١) التيحان : التعرض لكل مكرمة أو أمر شديد .
 - (١٢) م : المازني والأخفش .

وعلى فَوْعَلَان : ولم يجيْ إِلَّا اسماً ، وهو قليل ، نحو « حَوْتَان » (١) و « حَوْفَزَان » (٢) .

وعلى مَفْعَلَان : ولم يجيْ إِلَّا صفة (٣) نحو « مَكْرَمَان » و « مَلَأْمَان » .
وأما « مُسْحَلَان » (٤) فـ « فَعْلَلَان » كـ « عَقْرُبَان » . وليست الميم زائدة ، وإن كانت في محلّ زيادتها ، لأنّ ذلك يُوَدِّي إلى أن يكون وزن الكلمة « مُفْعَلَان » . وذلك بناء لم يستقرّ في كلامهم . فالأولى ما ذكرنا .

وأما قولهم « حَمَامَةٌ ذَاتُ صَوْقَرِيرٍ » (٥) فـ « فَعْلَلِيلٍ » كـ « عَرَطَلِيلٍ » (٦) . والواو أصل في بنات الأربعة . وهذا أولى من جعلها زائدة ، فتكون الكلمة على وزن « فوعليل » ، لأنّ [في] (٧) ذلك إثبات بناء لم يوجد في كلامهم .

وعلى تَفْعَلَوْتَ : ولم يجيْ إِلَّا اسماً ، وهو قليل ، نحو « تَرَنَمَوْتَ » (٨) .

-
- (١) حوتنان : اسم موضع . (٢) الحوفزان : لقب الحارث بن شريك . (٣) موف : اسماً .
(٤) مسحلان : اسم موضع . وانظر الزهر ٢ : ٢٥ و ص ٢٤٧ .
(٥) م : « طوقير » . وانظر الزهر ٢ : ٢٦ . والصوقير : صوت الطائر .
(٦) المرطليل : الطويل .
(٧) من م .
(٨) الترغوت : الترم .

وعلى فَوَاعِيل : ولم يجيء إلاّ اسماً كواحدِهِ ، نحو « خَوَاتِيم »^(١) و « سَوَائِيْط »^(٢) .

وعلى فَيَاعِيْل : ويكون فيها . فالاسم [نحو] « دِيَامِيْس »^(٣) و « دِيَامِيْم »^(٤) . والصفة نحو « صِيَارِيْف »^(٥) و « بِيَاطِيْر »^(٦) .

وعلى فَعَالِيْت : ولم يجيء إلاّ صفة ، وهو قليل ، نحو « عَفَارِيْت » . وقد يجيء اسماً بالقياس ، نحو « مَلَكَيْت » في جمع « مَلَكَوْت » .

وعلى فَعَالِيّ : ويكون فيها فالاسم نحو « بَخَاتِيّ »^(٧) و « قَمَارِيّ »^(٨) و « دَبَاسِيّ »^(٩) . والصفة نحو « دَرَارِيّ »^(١٠) و « حَوَالِيّ »^(١١) .

-
- (١) الخواتيم : جمع خاتم ، وهو الخاتم .
(٢) السوائيط : جمع سائط ، وهو سقيفة بين حائطين أو دارين .
(٣) الدياميس : جمع ديماس ، وهو القبر . (٤) الدياميم : جمع ديموم ، وهي الفلاة الواسعة ، يدوم السير فيها لبعدها .
(٥) الصياريف : جمع صيرف . والأصل صيارف زبدت فيه اليباء . انظر الكتاب ١ : ١ والأانصاف ص ٢٧ - ٢٨ .
(٦) البياطير : جمع بيطار .
(٧) البخاتي : الابل الخراسانية .
(٨) القماري : جمع قمرى ، وهو ضرب من الحمام .
(٩) الدباسي : جمع دبي ، وهو طائر .
(١٠) الدراري : جمع دري ، وهو الكوكب المضيء .
(١١) الحوالي : المحتال الشديد الاحتيال . م : حوالي ودراري .

وعلى فنمكيليل : ولم يحىء إلا صفة ، وهو قليل ، نحو « خنفيق » (١) .
فأما قولهم « رجل مقتوين » (٢) فإنه جمع « مقتوي » على حذف
ياءي النسب . والأصل « مقتويون » ، فحذفت ياء (٣) النسب كما حذفتنا (٤)
من « الأعجمين » (٥) و « الأشعرين » (٦) و « الأشقرين » (٧) . ووُصِفَ
المفرد بالجمع تعظيماً ، كما قالوا « ضبَعُ حَضَاجِرُ » (٨) و « ثوب أكياش » (٩) .
وجعل الإعراب في النون ، على حد قولهم « عفرين » (١٠) . وقد تفعل
العرب ذلك (١١) بالجمع من غير أن تسمي به . وعلى ذلك قوله (١٢) :

ولقد ولدت بنين صدق سادةً ولأنت ، بعد الله ، كنت السيدا

فجعل الإعراب في نون « بنين » ، وحذف التتوين من النون للإضافة

-
- (١) الخنفيق : السريعة الجريئة من النساء .
(٢) المقتوين : الذي يخدم الناس بطعام بطنه . ووزنه على مذهب ابن عصفور :
مفعلين . وانظر الزهر ٢ : ٢٥ . (٣) م : حذف ياء .
(٤) في النسختين : كما حذفت . (٥) الأعجمون : جمع أعجمي . ف : الأعجميين .
(٦) الأشمرون : جمع أشعري . (٧) الأشقرون : جمع أشقري . ف :
« الأسفرين » . وسقط من م . والتصويب من الخصائص ٣ : ٢٠٥ .
(٨) الحضاجر : جمع حضاجر ، وهو العظيم البطن .
(٩) الثوب الأكياش : الرديء ، أو الذي أعيد غزله . م : أكياش .
(١٠) عفرين : اسم موضع . (١١) م : وقد تفعل ذلك العرب
(١٢) شرح الفصل ٥ : ١٢ .

[المزبر فيه أربعة أمرف]

وأما الذي تلحقه أربع زوائد فإنه يكون :

على افعيلاال : ولم يجيء إلا مصدرأ ، نحو « اشهباب » و « احمرار » .

وعلى فاعولاء : ولم يجيء إلا اسماً ، وهو قليل ، نحو « عاشوراء » .

وعلى فعملعلان : ولم يجيء منه إلا « كذُْبذُبان » . حكاهما الشِّقَاتُ .

وعلى مفعولاء : ويكون فيها . فالاسم نحو « معيُوراء » (١) . والصفة

نحو « مَطْلُوجاء » (٢) و « مَشِيُوخاء » (٣) .

وعلى أفعلاوى : نحو « أربُعاوى » (٤)

وعلى فُعَيلاء : نحو « دُخَيلائك » . ولم يجيء (٥) غيره .

وأما قولهم « م (٦) في « معكوكاء وبعكوكاء » ف « مفعولاء »

لا « فَعْلُولاء » . والباء في « بعكوكاء » بدل من الميم ، على لغة

(١) الميوراء : اسم جمع للمير . (٢) الملوچاء : اسم جمع للملج يجرى بجرى الصفة .

(٣) المشيوخاء : اسم جمع للشيخ يجرى بجرى الصفة .

(٤) الأربعاوى : ضرب من الجلوس . (٥) في حاشية ف : قال أبو القاسم

السعدي : وعلى فعيلاء نحو غميضاء وكميهاء لفتان للعرب ، وهو علم بدخيلائك ،

أي : باطن أمرك ، . وفي الزهر ٢ : ٢٧ عميضاء وكميلاء

(٦) سقط د هم ، من م . والمعنى : هم في غبار وجلبة وشر .

بي مازن . فإنهم يبدلون من الميم باه^(١) ، إذا كانت أولاً .
وأما « يَنَابِعات »^(٢) فإنما هو « يَفَاعِل »^(٣) كـ « يَرَامِيع »^(٤) ، ثم
جمع بالألف والتاء وسُمِّيَ به ، وليس ببناء مفرد على وزن « يَفَاعِلات » .
فإنَّ ذلك بناءٌ لم يثبت من كلامهم .

[الرباعي المزبر]

وأما الرباعيُّ المزيْد فقد تلحقه زيادة ، وقد تلحقه زيادتان ، وقد تلحقه
ثلاث ، فيصير على سبعة أحرف ، وهو أقصى ما ينتهي إليه المزيْد .

[المزبر فيه حرف واحد]

فأما الزيادة الواحدة فلا تلحق بنات الأربعة فصاعداً من أولها ، إلا
أسماء [١١٤] الفاعلين والمفعولين الجارية على أفعالها^(٥) .

فإذا لحقت الزيادة [اسم] الفاعل ، من الفعل الرباعي ، كان على
مُفَعَّلِل : نحو « مُدَحَّرِج » .

(١) في النسخين « من الباء ميماً » . وكلا الوجهين صحيح ولكن سياق العبارة يقتضي ما أثبتنا .

(٢) يَنَابِعات : اسم موضع . (٣) م : بنا .

(٤) البرامع : جمع يرمع ؛ وهي حجارة رخوة . م : « بُرامع » . وانظر الكتاب

٢ : ٣١٩ والخصائص ٣ : ١٩٨ والزهر ٢ : ٢٧ . وضبط « يَنَابِعات » في معجم

البلدان والمزهر بضم أوله . (٥) كذا ، وفاته ذكر المصادر نحو تدحرج ،

والصفة المشبهة ، واسمي الزمان والمكان .

وإذا لحقت اسم المفعول [منه] ^(١) كان على مُفْعَلٍ : نحو « مُدَحَّرَجٍ » .
 و ^(٢) تلحق الزيادة ، فيما عدا ذلك من الرباعي ، بعد الفاء ، وبعد العين ،
 وبعد اللام الأولى ، وبعد اللام الأخيرة .

فإذا لحقت الزيادة بعد الفاء يكون ^(٣)

على فُنْعَلٍ : وهو قليل فيهما . فالاسم نحو « خُبْنَعَةٌ » ^(٤) . والصفة
 نحو « قُنْفَخْرٌ » ^(٥) .

وعلى فَنَعْلٍ : وهو قليل ، ولم يجيء إلاّ اسماً ، نحو « كَنَبِيلٌ » ^(٦) .
 وعلى فَوَعْلٍ : نحو « دَوْدَمِسٌ » ^(٧) .

فأما « هَيْدَكُرٌ » ^(٨) فهو مقصور من « هَيْدَكُورٌ » ، وليس بناء
 أصلي . فوزنه على هذا « فَيْعَلُولٌ » كـ « خَيْسَفُوجٌ » ^(٩) .

وكذلك « خَنْضَرَفٌ » ^(١٠) هو مثل ^(١١) « جَحْمَرَشٌ » ^(١٢) . وليس

(١) من م . سقطت الواو من النسختين .

(٣) ف : فيكون . (٤) الخبئة : اسم للاست . (٥) القنفخر : الضخم الفارغ .

(٦) الكنيل : شجر عظام . (٧) اللودمس : حية خبيثة .

(٨) الهيدكر : المرأة العظيمة اللحم . (٩) الخيسفوج : نبت . وانظر المزهري ٢ : ٢٩٩ .

(١٠) الخنصراف : المرأة الضخمة اللحية الكبيرة الثديين . وفي حاشية ف : وابن سيده :

النهاء والظاء : خنظرف جلد المجوز : استرخى . وحكاه بعضهم بالضاد . وقد تقدم في حرف

النهاء والضاد . وعجوز خنظرف : مسترخية اللحم . (١١) م : ومثل .

(١٢) الجحمرش : المجوز الكبيرة . وانظر المزهري ٢ : ٢٩٩ .

«فَنَعْلَلًا»، لأن ذلك بناء غير موجود . فيكون من معنى «خَضْرَفَ»،
وليس (١) موافقاً له في الأصول .

وكذلك «عَجُوزٌ شَهْبَرَةٌ» (٢) هو كـ «سَفَرَجَلَةٌ» . وليس
بـ «فَنَعْمَلَّةَ»، لأن ذلك بناء غير موجود . فيكون أيضاً من معنى «شَهْبَرَةٌ»،
ولا تكون الأصول متَّفِقة، بل هما في ذلك كـ «سَبِطٌ» و «سَبِطَرٌ» .

وعلى فَعَلَّ : ولم يجيْ إلا صفة ، نحو «شُمُخْرٌ» (٣) .

وعلى فِعَلَّ : ولم يجيْ إلا صفة ، نحو «عَلِكُدٌ» (٤) .

* * *

وإذا لحقته بمد العين كان :

على فُعَالِلٍ : ويكون فيها . فالاسم «جُخَادِبٌ» (٥) والصفة نحو
«عُدَاْفِرٍ» (٦) .

وعلى فَعَالِلٍ : ويكون أيضاً فيها . فالاسم نحو «حَبَارِجٌ» (٧) .

(١) م : ولا يكون . (٢) الشهبرة : المعجوز الكبيرة . وانظر الزهر ٢٩:٢ .
(٣) الشمخر : الطامح النظر المتكبر . (٤) الملكد : الضخم . وقد جاء من هذا
البناء اسم هو الصلِّخُم ، وهو لرجل من طيبي . انظر شرح الأباري على الفضليات ص ٧٣٨
وشرح اختيارات الفضل ص ١٥٣٧ .

(٥) الخنادب : ضرب من الجنادب . (٦) المذافر : الشديد الصلب من الابل .
(٧) الحبارج : جمع حبرج ، وهو ذكر الحباري .

والصفة نحو « قَرَّاشِب » (١) .

وعلى فَعَيْلَل : ولم يجيْ إِلَّا صفة ، نحو « سَمَيْدَع » (٢)

وعلى فَعَوَلَل : ويكون فيهما . فالاسم نحو « فَدَوَكْس » (٣) .
والصفة نحو « سَرَوَمَط » (٤) .

وعلى فَعَمَلَل : ولم يجيْ إِلَّا اسماً ، وهو قليل نحو « قَرْتَقُل » .

وعلى فَعَمَلَل : وهو قليل في الاسم نحو « جَحَنْفَل » (٥) ، كثير في
الصفة نحو « حَزَنْبَل » (٦) .

وعلى فَعَلَل : ويكون فيهما . فالاسم « شَفَلَح » (٧) . والصفة
« عَدَبَس » (٨) .

وعلى فَعُلَل : وهو قليل نحو « الصُّعُرُر » (٩) . ولم يجيْ إِلَّا اسماً .

(١) القراشب : جمع قرشب : وهو الضخم الطويل من الرجال .

(٢) السמידع : السيد الموطأ الأكناف . (٣) الفدوكس : الأسد . وفدوكس : حي

من تلب . (٤) السرومط : الطويل .

(٥) الجحنفل : الضخم الشفة فهو صفة لا اسم . قال سيويه « ولا نعلم فعمللاً اسماً » .

الكتاب ٣٢٧:٢ والزهر ٣٠:٢ . (٦) الحزنبل : القصير الموثق الخلق .

(٧) الشفلح : شجر . (٨) العدبس : الشديد الموثق الخلق من الابل .

(٩) الصعور : الصمغ الطويل ، يشبه الأصابع .

وأما «دِحْدِح»^(١) فصَوْتَانِ مُرَكَّبَانِ . وأصلها «دِح دِح»^(٢) .
وليس بـ «فِعْلِيلٍ» ، لأنَّ ذلك لم يثبت في أبنية كلامهم .

* * *

وإذا لحقته بعد اللام [الأولى] ^(٣) يكون :

على فِعْلِيلٍ : ويكون فيها فالاسم نحو «قِنْدِيل» . والصفة نحو
«سِنْظِير»^(٤) .

وعلى فُعْلِيلٍ : وهو قليل ، ولم يجيء إلا صفة^(٥) ، نحو «غُرْنَيْق»^(٦) .

وعلى فُعْلُولٍ : ويكون فيها . فالاسم نحو «زُنْبُور» . والصفة نحو
«سُنْحُوط»^(٧) .

وأما «زَرَنْوُق»^(٨) و «بَرَعُوم»^(٩) و «بَرَشُوم»^(١٠) و «صَنْدُوق»
و «صَعْفُوق»^(١١) فإنها مُخَفَّفَةٌ من الضمِّ ، لأنه قد سُمِعَ في جميعها ضمُّ

-
- (١) الدحندح : لعبة للصبيان . وانظر الخصائص ٣: ١٩٨ والمزهر ٢: ٣٠ .
(٢) دح دح : يقال للمقر ، معناها : أقررت فاسكت .
(٣) من م (٤) السنظير : السبيء الخلق الفحاش . م : سنظير .
(٥) سقط د ولم يجيء إلا صفة ، من م . (٦) الغرنيق : الشاب الأبيض الناعم الحسن
الشعر الجليل . وهو طائر معروف أيضاً . فهو اسم وصفه .
(٧) الشنحوط : الطويل . (٨) الزرنوق : النهر الطويل .
(٩) البرعوم : كم ثمر الشجر . (١٠) البرشوم : ضرب من التمر .
(١١) صقفوق : خدم في اليمامة . وانظر المزهر ٢: ٣١ .

الأول . إلا « صَفْوَقًا » فإنه لم يسمع فيه ضمٌّ ، وقد قيل : إنه أعجميٌّ (١) .

وعلى فِعْلُول : ويكون فيها . فالاسم نحو « فِرْدَوْس » و « بَرْدَوْن » (٢) .
والصفة نحو « عِلْطَوْس » (٣)

وعلى فِعْلُول : نحو « فِلِطَوْس » (٤) . ولم يجيء غيره .

وعلى فِعْلُول : ويكون فيها . فالاسم نحو « قَرَبُوس » . والصفة
نحو « قَرَقُوس » (٥) و « حَلَكُوك » (٦) .

وعلى فِعْلُول : ولم يجيء إلا صفة . وهو قليل ، نحو (٧)
« كَنَهْوَر » (٨) .

وعلى فُعْلَال : ولم يجيء إلا اسماً ، نحو « قَرطاس » (٩)

(١) انظر الخصائص ٣: ٢١٥ والمرب ص ٢١٩ والجمهرة واللسان (صفق) .

(٢) البرذون : واحد البراذين ، وهي غير المراب من الخيل .

(٣) الملطوس : المرأة الحسناء .

(٤) الفلطوس : الكمرة المريضة . وضبطت في كتب اللغة بفتح الطاء . وفي الزهر

(٥) القرقوس : القاع الصلب الأملس الواسع . ٣٠: ٢ .

(٦) الحلكوك : الشديد السواد .

(٧) سقط من م .

(٨) الكنهور : السحاب المتراكم التخين .

(٩) القرطاس : الصحيفة .

وعلى فعَلال : ولا يكون إلاّ في المضعّف الذي الحرفان الأخيران (١) منه بمنزلة الأوّلين ، فالاسم نحو « زلزال » (٢) ، والصفة نحو « صلصال » (٣) ، إلاّ (٤) حرف واحدٍ شدّد من غير المضاعف ، حكاة الفراء وهو « ناقة » بها خَزَعال (٥)

فأما قول أوس (٦)

ولنعم ماوىّ المُستضيف إذا دعا والخيلُ خارجةٌ ، من القَسَطالِ
فإنما أراد « القَسَطَل » . فاحتاج ، فأشبع الفتحة .

وعلى فعَلال : ويكون فيها . فالاسم نحو « قِنطار » . والصفة نحو « سرداح » (٧) . ولم يجىء مضعّفاً إلاّ مصدرأ ، كـ « الزلزال » و « القلقال » .
فأما « الدّيداء » (٨) فـ « فعلاء » كـ « علباء » (٩) . [فيكون] (١٠) في معنى « الدّيداء » ، ومخالفأ له في الأصول ، لأنّ « الدّيداء » : « فعَلال » . فيكون

(١) م : الآخران .

(٢) م : الزلزال . (٣) الصلصال : الصوت من الحجر .

(٤) إلا ههنا حرف عطف .

(٥) انخزعال : داء . (٦) ديوانه ص ١٠٨ وألخصائص ٣: ٢١٣ .

(٧) السرداح : الناقة الكريمة . (٨) الدّيداء : الليلة الشديدة الظلمة ، لاختفاء القمر فيها

(٩) العلباء : عصب عنق البعير

(١٠) من م .

نحو «سَبِط»^(١) و «سَبَطِر». وهذا أولى من إثبات «فِعْلَال»
مضعفاً غير مصدر ، لأنه لم يستقر [١٤ ب] من كلامهم .

وعلى فَعَالِل : ولم يجيء إلا صفة ، نحو «سَبَهَلَل»^(٢) .

وعلى فِعْلَل : ويكون فيها . فالاسم نحو «عَرَبَد»^(٣) . والصفة
نحو «قِرْشَب»^(٤) .

وعلى فُعَلَل : ولم يجيء إلا صفة ، نحو «طُرْطُب»^(٥) .

وعلى فِعْلِل : ولم يجيء منه إلا صفة [نحو «عَرَبِد»]^(٦) .

* * *

وإذا لحقته بـم اللام الأخيرة يكون :

-
- (١) م : كسب . (٢) السهلل : الفارغ . يقال : جاء فلان سهلاً أي :
بلائي ، لاصلاح ولا عسا . (٣) الربد : ذكر الافاعي . (٤) القرشب : السن .
(٥) الطرطب : الثدي الضخم المسترخي الطويل .
(٦) سقط ما بين معقوفين من النسخين . وأغفل أبو حيان بناء «فُعَلَل» في البدع . وقال
سيبويه : « ولا نعلم في الكلام على مثال فُعَلِل ولا فِعْلِل » . الكتاب ٢ : ٣٤٠ . والزيادة
أثبتها لتمام العبارة . فالربد : الشديد من كل شيء . ويسمى به ضرب من الحيات فواسم أيضاً .
وفي الزهر ٢ : ٣١ : « فصل وفصل » . قلت . كلاهما اسم ، ويحتمل أن يكون الأول
منها وزنه : فمغل .

على فَعَلَّى : ولم يجيء إلا صفةً ، نحو « حَبَرَ كَسَى » (١) .
 وعلى فِعَلَّى : ولم يجيء إلا اسماً ، وهو قليل ، نحو « سَبَطْرَى » (٢) .
 وعلى فِعْمَلَّى : ولم يجيء إلا اسماً ، نحو « جَحَجَبَى » (٣) .
 وعلى فِعْمَلَّى : ولم يجيء إلا اسماً ، وهو قليل ، نحو « هِرْبَذَى » (٤) .
 وعلى فِعْمَلَّى : ولم يجيء أيضاً إلا اسماً ، [وهو قليل] (٥) ، نحو
 « هِنْدَبَى » (٦) .

وعلى فُعَلِيَّة : ولم يجيء إلا اسماً ، وتلزمه الهاء ، نحو « سُلْحَفِيَّة » .
 وأما « سُلْحَفَاة » فليس فيه دليل على إثبات « فُعَلَاة » . بل هو
 « فُعَلِيَّة » (٧) في الأصل ، ثم قلبوا الكسرة فتحة ، والياء ألفاً ، وهي لغة فاشية
 في طيبي . يقولون في رُضِي : « رُضَى » ، وفي بَقِي : « بَقَى » .

-
- (١) الحبركى : التليظ الرقبة . (٢) السبطرى : مشية التبختر ، ف و م والبدع :
 «سبطرى» . والتصويب من الكتاب ٣٣٩:٢ .
 (٣) جحججى : حى من الأنصار . م : جحججى .
 (٤) المربذى : مشية فيها اختيال . وضبطت في م بفتح الثالث . وكذلك في الكتاب ٣٣٩:٢ .
 وكلا الوجهين صواب . (٥) من م .
 (٦) الهندبى : بقلة من أحرار البقول . وضبطت في م بكسر الثالث وكذلك في الكتاب
 ٣٣٩:٢ . وكلا الوجهين صواب . (٧) الزهر ٣١:٢ .

وعلى فَعَلْوَةٌ : ولم يجيء إلا اسماً ، والهاء لازمة له ، نحو « قَمَحْدُوءَةٌ »^(١)

| المزبر فيه مرفان |

وأما الزيادتان فقد تكونان مُفْتَرَقَتَيْنِ ، أو مجتمعتين^(٢) . فإذا كانتا مفترقتين يكون :

على فَعَوَلَلَى : ولم يجيء إلا اسماً نحو « حَبَّوَكْرَى »^(٣) .

وعلى قَيْمَلُولُ : ويكون فيها . فالاسم نحو « خَيْتَعُورُ »^(٤) .
والصفة نحو « عَيْطَمُوسُ »^(٥) .

وعلى فَنَعَلِيلِ : ويكون فيها . فالاسم^(٦) نحو « مَنَجْنِيْقُ » . والصفة
نحو « عَتْرَيْسِ »^(٧) .

وعلى فَعَالِيلِ : ولا يكون فيها إلا إذا كُسِرَ عليه الواحد للجمع

(١) القمحدوة : الهنة الناشزة فوق القفايين الذؤابة والقفا .

(٢) موف : ومجتمعين . (٣) الجبوكرى : المركة بعد انقضاء الحرب .

(٤) الخيتيمور : السراب . م : خيتمون .

(٥) الميطموس : الناقة الفتية الحسناء العظيمة .

(٦) في حاشية ف بخط أبي حيان : « وفنطليس للكمرة » ، وهي الحشفة .

(٧) المنتريس : الناقة الوثيقة الغليظة الصلبة .

فالإسم نحو «قناديل» . والصفة نحو «غرائيق» (١)

وعلى فُعَالِيلٍ : وهو قليل . ولم يجيْ إِلَّا اسماً ، نحو «كُنَائِلِ» (٢) .

وعلى فُعَالِيَتِي : وهو قليل . ولم يجيْ إِلَّا اسماً ، نحو «جُنَادِيَتِي» (٣) .

وعلى فِعْنَلَالٍ ولم يجيْ إِلَّا صفةً ، وهو قليل ، نحو «جِعْنِبَارِ» (٤) .

وعلى فِعَالِلٍ : ويكون فيهما . فالإسم نحو «الجِنْبَارِ» (٥) . والصفة

نحو «الطَرِمَّاحِ» (٦) .

وعلى فَعَنْلِيلٍ : نحو «شَمَنْصِيرِ» (٧) . ولم يجيْ غيرُه ،

ولا أَتَحَقَّقُ أَنَّهُ عَرَبِيٌّ (٨) .

فأما «شَفَنْتَرِي» (٩) اسم رجل فـ «فَعَلَلِيٌّ» كـ «قَبَعَثَرِي» (١٠) .

وليست النون زائدة ، وإن كانت في محلِّ زيادتها ، لأنَّ جعلها زائدة يؤدِّي إلى

(١) الغرائيق : جمع غريق ، وهو الشاب الأبيض الناعم الحسن الشعر الجميل .

(٢) كُنَائِلِ : اسم موضع .

(٣) أبو جنادبي : ضرب من الجنادب (٤) الجعنبار : القصير الغليظ .

(٥) الجنبار : فرخ الجباري . (٦) الطرمّاح : الارتفاع العالي .

(٧) شمنصير : اسم جبل . (٨) انظر الخصائص ٣ : ٢٠٥ . وفي الزهر

٣٣ : ٢ وقيل : هو خماسي الأصول ، (٩) م : «شفتين» . وانظر الزهر ٢ : ٣٣ .

(١٠) القبعثرى : الجمل الضخم العظيم .

إثبات بناء لم يوجد، لأنه يكون وزنها إذ ذاك «فَعَنْلَى» . وهو بناء لم يثبت في كلامهم . ويحتمل أن يكون وزنه ^(١) «فَعَنْلَى» وإن كان بناء لم يستقر في غير هذا الموضع، لأنك إن جعلت النون أصلية أخرجتها عما استقر فيها؛ ألا ترى أن النون إذا كانت ساكنة ثالثة، ومعدّها حرفان [ولم تك مُدْغمة] ^(٢)، لم تُلفَ إلا زائدةً، فيما عُرِفَ اشتقاقه أو تصرّيفه. فلذلك كان القولان فيها ^(٣) سائغين عندي .

وأما «قَرَنْفُول» فإنه لم يجيء إلا في الشعر، نحو قوله ^(٤)
خودٌ، أناةٌ، كالمهاةِ، عطبولٌ كأنّ في أياها قرنفولٌ
فيمكن أن تكون الواو إشباعاً، مثلها في قوله ^(٥) :
وأنتي حيثما يشني الهوى بصري من حيثما سلكوا أدنو فأنظورُ
يريد «فأنظُرُ» .

(١) سقط من م .

(٢) من م . (٣) ف : فيها .

(٤) الخصائص ٣: ١٢٤ والانصاف ص ٢٤ واللسان والتاج (قرنفل) . والخود : الفتحة الحسنة الخلق . والمطبول . الحسنة القامة .

(٥) الخصائص ٣: ١٢٤ وسر الصناعة ١ : ٢٩ والانصاف ص ٢٣ - ٢٤ والخزانة ٥٨:١ واللسان والتاج (شري) والتام ص ٦١ .

وأما «الماطرُونَ» (١) فزعم أبو الحسن (٢) أن نونه أصلية، وأن وزن الكلمة عنده (٣) «فاعِلُول». واستدل على ذلك بجرّ النون، قال الشاعر (٤):

طالَ هَمَمِي (٥)، وبيتٌ كالمَحزُونِ واعتَرَّتْني الهُمومُ، بالماطرِينِ

ووجه استدلاله بكسر النون، على أنها أصل، هو أنها لو جعلت زائدة لكانت الكلمة جمعاً في الأصل سُمِّيَ به، لأنّ المفردات لا يوجد في آخرها واو ونون زائدين. والجمع إذا سُمِّيَ به فله في التسمية طريقتان: أحدهما أن تحكي فيه طريقته (٦) وقت أن كان جمعاً، فيكون في الرفع بالواو، وفي النصب والخفض بالياء. والطريقة الأخرى أن تجعل الإعراب في النون، وتقلب الواو ياء على كل حال، فتقول (٧): هذا زَيْدِينُ، ورأيت زَيْدِيْنًا، ومررت بزَيْدِيْنٍ. فلما لم يحجّ «الماطرُونَ» على وجه من هذين الوجهين قُضِيَ عليه بأنه مفرد، فوجب عليه جعل النون أصلية.

وهذا لا دليل له فيه، لأنّ أباسعيد وغيره من النحويّين حكوا في التسمية وجهين، غير هذين [١٥ أ]: أحدهما جعلُ الإعراب في النون، وإبقاء الواو على كل

(١) الماطرُونَ : اسم موضع . وانظر الخصائص ٣ : ٢١٦ .

(٢) وهو الأخفش . (٣) ف : وأن الكلمة عنده وزنها .

(٤) مطلع قصيدة تنسب إلى أبي دهب الجحفي وعبد الرحمن بن حسان . الخزانة

٣ : ٢٨٠ - ٢٨٢ والخصائص ٣ : ٢١٦ . وانظر الأغاني ١٣ : ١٤٣ .

(٥) الزاوية في المصادر : طال ليلى . (٦) م : طريقه . (٧) م : فيقال .

حال . فيقولون هذا ياسِمُونُ ، ورأيت ياسِمُونًا ، ومررت بياسِمُونٍ .
 فيكون « الماطِرُونُ » جمعاً سَمِّيَ (١) به ، على هذا الوجه . والوجه الآخر
 أن تكون النون مفتوحة في كل (٢) حال ، وقبلها الواو ، فيقال هذا
 ياسِمُونَ البرّ ، ورأيت ياسمونَ البرّ ، ومررت بياسمونَ البرّ . وقد جاء
 ذلك في « الماطِرُونَ » . وعليه قوله (٣) :

ولها بالماطِرُونَ ، إذا أكلَ النَّمْلُ الذي جمَعَا

وهذا مما يدلّ على أنه جمعٌ ، مَحْكِيَّةٌ فيه حالة الرفع . إذ لو كان
 مفرداً لَأَثَّرَ فيه العامل ، إذ لا موجب لبنائه . على أنّ أباسعيد السيرافيّ
 قال : أَظْنَبُها فارسيَّةٌ . فإذا كانت كذلك فلا حُجَّةَ فيها .

والقول في « الماجِسُونُ » (٤) كالقول في « الماطِرُونَ » . وكذلك
 « سِقْلَاطُونُ » (٥) و « أَطْرَبُونُ » (٦) وما كان نحو ذلك .

(١) م : مسمي . (٢) سقط من م .
 (٣) ينسب إلى الأخطل وي زيد بن معاوية والأحوص . الكامل ص ٣٣٧ واللسان
 والتاج (مطرن) والعيني ١ : ١٤٨ والألف باء ٢ : ١٦٩ ومعجم البلدان ٧ : ٣٦٦
 ودِيوان الأخطل ص ٣٨٩ . وصلته بعده :

خيرفة ، حتى إذا ارتبعت ذكرت ، من جلق ، بيما

(٤) الماجشون : ثياب مصبغة . وانظر الخصائص ٣ : ٢١٧ .
 (٥) السقلاطون : ضرب من الثياب . (٦) الأَطْرَبُونُ : الرئيس السيد عند الروم .

وأما «خَرَ نَبَاشٌ»^(١) من قول الشاعر^(٢)

أَتَثَارِ رِيَّاحِ الْغُورِ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا بَرِيحِ خَرَ نَبَاشِ الصَّرَاةِ وَالْحَقْلِ
فيمكن أن يكون في الأصل «خَرَ نَبَاشًا»، ثم أُشْبِعت^(٣) فتحته.

* * *

وإذا كانتا مجتمعتين يكون :

على فَعَلَوَيْلٍ : ولم يجيْ إِلاَّ اسْمًا^(٤) ، نحو «قَنْدَوَيْلٍ»^(٥)
و «هَنْدَوَيْلٍ»^(٦) .

وعلى فَعَمَلَيْلٍ : ولم يجيْ إِلاَّ صِفَةً ، نحو «عَرَطَلَيْلٍ»^(٧) .

وعلى فَعَمَلُوتٍ : ولم يجيْ إِلاَّ اسْمًا ، نحو «عَنْكَبوتٍ» .

وعلى فَعَمَلُولٍ : ويكون فيها . فالاسم نحو «مَنْجَنُونٍ»^(٨) .

(١) الخرنباش : نبات من رياحين البر طيب الرائحة . وضبط في الخصائص ٣ : ٢١٧
بضم الخاء والراء ، وفي التاج (خربش) بضم الخاء وفتح الراء وبضمها معاً . وانظر
الزهر ٢ : ٣٣ .

(٢) في الخصائص ٣ : ٢١٧ والتاج (خربش) .

(٣) م : أثبت (٤) كذا ومثله في الكتاب ٢ : ٣٣٦ ، مع

أن المثالين التاليين صفتان لا اسمان . (٥) القندويل : العظيم الهامة .

(٦) الهندويل : الضخم . (٧) المرطليل : الطويل .

(٨) المنجنون : الدولاب التي يستقى عليها .

والصفة نحو « حَنْدَقُوق » (١) .

وعلى فَعْمَلَان : وهو قليل فيهما . فالاسم نحو « زَعْفَرَان » . والصفة نحو « شَعَشَعَان » (٢) .

وعلى فُعْمَلَان : ويكون فيهما . فالاسم نحو « عَقْرُبَان » (٣) . والصفة نحو « عَرْدُمان » (٤) .

وعلى فِعْمَلَان : ويكون فيهما . فالاسم نحو « حِنْدِمان » (٥) . والصفة نحو « حِدرِجان » (٦) .

وعلى فَعْمَلَاءَ : ولم يجيء إلاّ اسماً نحو « بَرْتَسَاء » (٧) .

وعلى فُعْمَلَاءَ : ولم يجيء إلاّ اسماً ، وهو قليل ، نحو « قُرْفُصَاء » (٨) .

وعلى فِعْمَلَاءَ : ولم يجيء إلاّ صفة ، وهو قليل ، نحو « طِرْمِساء » (٩) .

(١) الحندقوق : الرجل الطويل المضطرب . م : حندقون . وفي المزهر ٤ : ٣٢ :
« كذا ذكر سيويه . وقال غيره : هي بقلة ، فتكون اسماً » .

(٢) الشمشان : الطويل الحسن الطول . (٣) العقران : دوية تدخل الأذن .

(٤) الرمدان : الفليظ الشديد الرقة . ف والبديع : « عرمدان » . والتصويب

من م والكتاب ٢ : ٣٣٨ . (٥) الحندمان : الجماعة أو القبيلة .

(٦) الحدرجان : القصير . (٧) البرنساء : ابن آدم ، والناس .

(٨) القرصاء : ضرب من الجلوس . (٩) ليلة طرمساء : شديدة الظلمة .

وعلى فِعْلَلَا : ولم يجيء إلاّ اسماً نحو « هِنْدَبَاء » (١) .
 وأما « شِفِصِلَى » (٢) فإن ثبت كان فيه دليل على إثبات « فِعْلِلَى »
 من كلامهم .
 وعلى فُعَلِيل : نحو « القُشْعَرِيَّة » و « السَّمْهَجِيح » (٣) . ولم يجيء
 غيرها (٤) .

[الزبر فيه ثلاثة أمرف]

وإذا لحقته ثلاث زوائد كان :
 على فُعَيْلَلان : نحو « عَرِيْقُصان » (٥) . ولم يجيء إلاّ اسماً .
 وأما « هَزَنْبَران » (٦) و « عَفَزْران » (٧) فإنها تثنية « هَزَنْبَر »

(١) الهندباء : بقلة من أحرار القول . (٢) بسكون الفاء وفتحها في ف ،
 وأثبت الناسخ أنها كانت في التن بسكون الفاء . وفي الحاشية وشفصلى : نبات
 يلتوي على الشجر . ذكره ابن القوطية . قلت . وحقه أن يجعل في باب الزائدتين
 المفرقتين لا المتضمنتين .

(٣) السمهجيج : ما حقن من ألبان الابل في سقاء غير ضار ، قلبت ولم يأخذ طعماً .
 (٤) كذا ومثله في الزهر ٢ : ٣٣ . والطمأنينة والشماززة والشمخريرة... من هذا البناء .
 (٥) المريقصان : نبات . (٦) الهزبران والهزبران : السيء الخلق .
 وجمله ابن عصفور اسماً ، وكذلك السيوطي في الزهر ٢ : ٣٣ . وهو صفة كما ذكر
 ابن جني في الخصائص ٣ : ٢٠٦ حيث أنكر الادعاء بأنه مثنى .
 (٧) عفزان : اسم رجل . الخصائص ٣ : ٢٠٢ .

ك «جَحْنَفَل» (١) ، و «عَفَزَرٍ» ك «عَدَبَس» (٢) . ثم سُمِّيَ
بها . وهذا أولى من إثبات بناء على وزن «فَعَمَلَّان» أو «فَعَمَلَّان» ،
ولم يثبت من كلامهم .

وعلى فَعَمَوَّلَّان : وهو قليل ، نحو «عَبَوَثُران» (٣) .

وعلى فَعَمَلَاءَ : [ولم يجيء إلا اسماً] (٤) ، وهو قليل ، نحو (٥)
«بَرَناساء» (٦) .

وعلى فَعَمَالَاءَ : ولم يجيء أيضاً إلا اسماً ، وهو قليل ، نحو «جُخَادِباء» (٧) .

وأما «مُفَيْئِن» (٨) ف «مُفَعَلِل» والياء أصل في بنات الأربعة .
ولا يكون «مُفَيْعِلًا» ، لأنه ليس من أبنية كلامهم .

(١) الجحنفل : الغليظ الشفة . (٢) المدبس : الشديد الموثق الخلق من الأبل .

(٣) العبوثران : نبات طيب الريح . ف : نحو عبوثران وهو قليل

(٤) من م . (٥) ف : قالوا .

(٦) البرناساء : الناس . (٧) الجخادباء : ضرب من الجنادب .

ف : جخادباء . م : جخادباء

(٨) المفئين : المنتصب . وفيه روايات . انظر ديوان الهذليين ٢ : ٨٦ وشرح

أشعار الهذليين ص ٣٢٢ والخصائص ٣ : ١٩٦ . قلت : وذكر المفئين هنا وهم
من المصنف ، لأنه ليس من الرباعي المزيد فيه ثلاثة أحرف .

وأما «السَلَنْطِيطُ» (١) فزعم أبو سعيد أنه جاء في الشعر . والمتوهم أنه ليس من كلامهم ، فإذا كان كذلك فلا يثبت به «فِعْنَلِيلُ» (٢) .

وأما «عُقْرُبَانُ» (٣) فيمكن أن يكون أصله «عُقْرُبَانُ» خفيفاً كـ «تُعْلُبَانُ» (٤) ، ثم ضُعِفَت الباء ، كما تضعف أواخر الأسماء ، لأنها آخر ، لأنَّ الألف والنون تجريان مجرى تاء التأنيث . ولذلك إنما يُصَفَّر من الاسم ، الذي يكونان فيه ، الصدرُ (٥) كما أنه لا يُصَفَّر من الاسم الذي فيه تاء التأنيث إلا صدره . فإن قيل : إنما تفعل ذلك العرب في الوقف ! قيل : يكون هذا من إجراء الوصل مُجرى الوقف .

[الخماسي المزبد]

وأما الخماسي^٥ فلا تلحقه إلا زيادة واحدة ، فيصير على ستة أحرف . ويكون : على فَعْلَلِيلٍ : ويكون (٦) فيها . فالاسم نحو «خَنَدَرِيْسُ» (٧) .

(١) السَلَنْطِيطُ : القاهر ، من السلاطة . وفيه روايات . انظر الخصائص ٣ : ٢١٥ واللسان والتاج (سلط) . قلت : والسَلَنْطِيطُ ليس بالرابعي المزبد فيه ثلاثة أحرف . وذكره هبناوم . (٢) ف : فمئليلاً . (٣) المقربان : دوية تدخل الأذن . وانظر

لخصائص ٣ : ٢١٠ - ٢١١ والزهري ٢ : ٣٣ .

(٤) الثعلبان : ذكر الثعالب . (٥) م : تكون فيه الصدر .

(٦) سقط من م . (٧) الخندريس : الحُر .

والصفة نحو «دَرَدَيْس» (١) .

وعلى فَعَلَّلُول : ولم يجيء إلاّ اسماً ، نحو «يَسْتَمُور» (٢) .

وعلى فِعْمَلَّلُول : ولم يجيء إلاّ صفة ، وهو قليل ، نحو «قِرْطَبُوس» (٣) .

وعلى فَعَلَّلَى : ولم يجيء أيضاً إلاّ صفة ، وهو قليل ، نحو «قَبَعَثَرَى» (٤) .

وعلى فُعَلَّلِيل : ويكون فيها . فالاسم نحو «خَزَعَبِيل» (٥) . والصفة نحو «قُدَّعَمِيل» (٦) .

وأما «سَمَرَطُول» (٧) من قوله : (٨) [١٥ ب]

* على سَمَرَطُول ، نِيَابٍ (٩) ، شَعَشَعٍ *

فلا يثبت به «فَعَلَّلُول» ، لأنه لم يُسمع قط في ثر . وإنما سمع في الشعر ، وهم

(١) الدرديس : الشيخ الهرم (٢) يستمور : شجر .

(٣) القرطبوس : الناقة العظيمة الشديدة .

(٤) القبعثرى : الجمل الضخم العظيم . (٥) الخزعبد : الباطل

(٦) القذعميل : الشيخ الكبير . (٧) السمرطول : الطويل المضطرب .

واقطر الخصائص ٣ : ٢٠٧ - ٢٠٨ والزهر ٢ : ٣٤ .

(٨) الخصائص ٣ : ٢٠٧ والتاج (سمرطل) .

(٩) م : «نياب» . والنياب : الطويل في ارتفاع . والشمعع : الطويل العنق .

يصف جملاً .

مما يحرفون في الشعر^(١) ، إذا اضطروا إلى ذلك . قال^(٢) :

* بِسَبْحَلِ الدَّقِينِ ، عَيْسَجُورِ *

ولما هو « سَبْحَل » بمنزلة « قِمَطْر » . فكذلك « سَمَرَطُول » يمكن أن يكون مُحَرَّفًا من « سَمَرَطُول » ، كـ « عَضْرَفُوط »^(٣) .

فأما « دُرْدَاقِس »^(٤) فلا يَتَحَقَّقُ كونها من كلام العرب . قال الأصمعي^٥ : أَظْهَرُ رُومِيَّةً^(٥) . فلا يَنْبَغِي أن يثبت^(٦) بها « فُعَلَالِيل » . وكذلك « خَزْرَانِق »^(٧) أصله فارسي^(٨) فلا حُجَّة فيه .

وأما « قَرَعَبْلَانَةٌ »^(٩) فلم^(١٠) تُسَمَّعْ إِلَّا من كتاب العين ، فلا يَنْبَغِي أن يلتفت إليها^(١١) .

-
- (١) سقط دوم مما يحرفون في الشعر ، من النسختين ، وألحقه ناسخ ف بالحاوية .
(٢) المجاج . ديوانه من ٧٧ والخصائص ٢ : ٣٣٩ و ٤٣٨ و ٣ : ٢٠٧ . والسبجل الدفين : العظيمة الجانيين . والميسجور : الكريمة النسب . يصف ناقه .
(٣) المضرفوط : ذكر العطاء . (٤) الدراقس : طرف العظم الناقه فوق القفا .
(٥) انظر الخصائص ٣ : ٢٠٤ والزهر ٢ : ٣٤ .
(٦) م : يلتفت . (٧) الخزرانق : ضرب من ثياب الديباج .
(٨) انظر الخصائص ٣ : ٢٠٥ . (٩) القرعبلانة : دوية عريضة . وانظر الخصائص ٣ : ٢٠٨ والزهر ٢ : ٣٤ . (١٠) ف : فلا .
(١١) سقط « يَنْبَغِي أن » من م .

(١) باب

أبنية الأفعال

الأفعال تنقسم قسمين : ثلاثي ، ورباعي . وكلاهما يتقسم قسمين :
مزيد ، وغير مزيد .

[الماضي الثلاثي]

فأما الثلاثي غير المزيد فله ثلاثة أبنية :

فَعَلَ : كـ «ضَرَبَ» .

وَفَعِلَ : كـ «عَلِمَ» .

وَفَعُلَ : كـ «ظَرُفَ» .

* * *

وأما الثلاثي المزيد فينقسم ثلاثة أقسام : قسم جاء على وزن الرباعي وهو
ملحق به ، . قسم جاء على وزن الرباعي وليس بملحق به (٢) ، وقسم لم يجيء

(١) انظر في هذا الباب ٢ : ٣٣٠ - ٣٢٥ و ٣٤٠ من الكتاب و ٢ : ٣٧ -

٤٢ من الزهر . (٢) ف : دفيه ، . وسقط من م .

* * *

فالمحقق ما جاء :

على فَيَعْمَلَ : نحو « بَيَّطَرَ » (١) .

وعلى فَعَمَلَلَّ : نحو « جَلَّبَبَ » (٢) و « شَمَلَّلَ » (٣) .

وعلى فَوَعَّلَ : نحو « حَوَقَّلَ » (٤) .

وعلى فَعَمَوَّلَ : نحو « جَهَّوَرَ » (٥) .

وعلى فَعَمَّنَلَّ : نحو « قَلَّنَسَ » (٦) . وهو قليل .

وعلى يَفَعْمَلُ : نحو « يَرِنَّا لِحَيْتَهُ » (٧) .

وعلى فَعَمَلَى : نحو « قَلَسَى » (٨) .

وهذه الأمثلة ملحقة بـ « فَعَمَلَلَّ » من الرباعي ، نحو « قَرَطَسَ » (٩) .

-
- (١) ييطر : عالج اللوابة . (٢) جلبب : ألبس الجلباب .
(٣) شملل النخل : أخذ شماليله . (٤) حوقل : كبر وعجز عن الجماع .
(٥) جهور : رفع صوته . (٦) قلنس : ألبس القلنسوة .
(٧) يرنا لحيته : صبغها باليرناء ، وهي الحناء . (٨) قلسى ألبس القلنسوة . م : قلسى .
(٩) قرطس : أصاب القرطاس . وقد أهمل ابن عصفور بعض الأبنية . انظر شرح الشافية ١ : ٦٩ .

ويجى :

على تَفَعَّلَى : نحو « تَقَلَّسَى » (١) و « تَجَمَّبَى » (٢) .

وعلى (٣) تَفَعَّلَتَ : نحو « تَعَفَّرَتَ » .

وعلى تَفَعَّنَلَ : نحو « تَقَلَّنَسَ » .

وعلى تَفَعَّلَلَ : نحو « نَجَلَّبَبَ » .

وعلى تَفَيَّعَلَ : نحو « تَشَيَّطَنَّ » .

وعلى تَفَوَّعَلَ : نحو « نَجَّوَرَبَ » .

وعلى تَفَعَّمَوْلَ : نحو « تَرَهَوَّكَ » (٤) .

وعلى تَفَاعَلَ : نحو « تَغَافَلَ » .

وعلى تَفَعَّلَ : نحو « تَكَّرَمَ » .

وعلى تَمَفَّعَلَ : نحو « تَمَسَّكَنَّ » .

وهذه الأمثلة ملحقة بـ « تَفَعَّلَلَ » من الرباعي ، نحو « تَدَخَّرَجَ » .

(١) قلسى : لبس القلنسوة . م : قلسى . (٢) جمبى الجيش : ازدحم . م : جمبى .

(٣) سقط من م . (٤) زهوك في الشئ : كان كأنه يموج فيه .

وعلى (١) اَفْتَلَلَّ : نحو « اَفْتَنَسَسَ » (٢) .

وعلى (٣) اَفْتَلَّى : نحو « اسَلْتَقَى » (٤) .

وهذان المثالان ملحقان ببناء « اَفْتَلَلَّ » (٥) من الرباعيِّ ، نحو

« اَحْرَنْجَمَ » (٦) .

والذي يُعَلِّمُ به أنَّ هذه الأمثلة ملحقةٌ ، ببناء ما ذكرنا ، بحِيءِ مصادرها

على حَسَبِ مصادرها اُلْحِقَتْ به . فتقول : « جَلْبَبَةٌ » و « شَمَلَّةٌ »

و « بَيْطْرَةٌ » و « جَهْوَرَةٌ » و « قَلْنَسَةٌ » و « قَلْسَاءٌ » ، كما تقول :

« قَرُطْسَةٌ » .

وتقول : « تَجَلْبُبًا » و « تَشَيْطَانًا » (٧) و « تَجَوْرُبًا »

و « تَزَهُوْكَا » (٧) و « تَمَسْكُنًا » و « تَغَاْفَلًا » و « تَكْرُمًا » ،

كما تقول : « تَدَخْرُجًا » .

وتقول : « اسَلِنَقَاءٌ » و « اَفْمِنَسَاسًا » ، كما تقول : « اَحْرِنْجَامًا » .

* * *

وغير الملحق ما جاء :

على أَفْعَلَّ : نحو « أَكْرَمَ » .

وعلى فاعَلَّ : نحو « ضارَبَ » .

(١) م : أو على . (٢) اَفْتَنَسَسَ : رجم وتأخر .

(٣) م و ف : أو على . (٤) اسَلْتَقَى : نام على ظهره .

(٥) م : اَفْتَلَلَّ . (٦) اَحْرِنْجَمَ القوم : ازدحموا . (٧) نَقَطَ من م .

وعلى فَعَلَّ : نحو «ضَرَبَ» .

فهذه الأمثلة على وزن «دَحْرَجَ» ، وليست ملحقةً به ، بدليل أنك لا تقول «ضارِبَةٌ» ولا «ضَرَبَةٌ» ولا «أَكْرَمَةٌ» ، كما تقول «دَحْرَجَةٌ» .

* * *

والذي لم ينجى على وزن الفعل (١) ما كان :

على انْفَعَلَ : نحو «انطَلَقَ» .

أو (٢) افْتَعَلَ : نحو «اقتَدَرَ» .

أو استفْعَلَ : نحو «استخْرَجَ» (٣)

أو افْعَلَ : نحو «احمَرَ» .

أو افْعَالَ : نحو «احمَارًا» .

أو افْعَوْلَ : نحو «اعْلَوْطًا» (٤) .

أو افْعُوْعَلَ : نحو «اغْدُوْدَنَ» (٥) .

(١) في حاشية ف : يعني الرباعي . (٢) ص : وعلى .

(٣) كذا ؛ واستفعل هو على وزن الرباعي المزيد : احرنجم .

(٤) اعلوطت البعير : تملقت بمنقه وعلوته . قلت : وافموجل على وزن احرنجم .

(٥) اغدودن الثبت : طال . قلت : وافموجل على وزن احرنجم أيضاً .

فهذه الأمثلة من مزيد الثلاثي ، وليس لها نظير في الرباعي .

* * *

فأما « هَرَقتُ » و « هَرَحتُ » فأصلها « أَرقتُ » و « أَرحتُ » ،
والهاء بدل من الهمزة . وأصله : أَرقت وأرحت (١) . وكذلك « أَهرقتُ »
أصله « أَرقتُ » والهاء زائدة . وكذلك « أَهرحتُ » . وكذلك « أُسطاعَ »
فأصله « أُطاعَ » والسين زائدة . فلا يثبت بشيء من ذلك وزن للفعل ، على
خلاف ما ذُكِر ، لأنَّ هذه أشياء شَدَّتْ ، ولم تطرُد في بابها .

وأما « افعولل » نحو « اعشوججَ البعيرُ » (٢) ، و « افونعل »
نحو « احوصل الطائرُ » (٣) ، و « افعيئل » نحو « اهبيخَ الرجلُ » (٤) ،
فلم يذكرها أحد إلاَّ صاحب العين ، فلا يُلتفت إليها .
وأما ما حكاه (٥) بعض اللغويين ، من قولهم « سنبلَ الزرعُ » (٦)
و « سنبلَ » ، و « دنقعَ الرجلُ » إذا افتقر فكأنه لصقَ بالدقعا ، [١٦ أ]

(١) كذا ، وهو تكرار لما مضى قبل . وسقط « وأرحت » من م .

(٢) اعشوجج : أسرع . (٣) احوصل : ثنى عنقه وأخرج حوصلته .

(٤) اهبيخ : مشى مشية فيها تبخر وتهاد .

(٥) ف : ما حكى . (٦) سنبل وأسبل : أخرج سنبله .

و (١) ما حكاه أبو عبيد (٢) من قولهم « كَنَثَاتٌ لِحَيْتُهُ وَكَنَثَاتٌ » (٣)، فلا حجة في شيء من ذلك، على إثبات « فَنَعَلَ » . بل تكون النون أصلية، وهي على (٤) وزن « فَعَلَّلَ » كـ « دَخَرَ جَ » . ويكون « سَنَبَلَ » من « أُسْبَلَ » كـ « سَبَطَ » من « سَبَطَرَ » . وكذلك « دَنَقَعَ » من « الدَّقَعَاءَ » ، و « كَنَثَاً » من « كَنَثَاً » .

وكذلك قولهم « طَشِيَاً رَأْيُهُ » و « رَهِيَاً » إذا خَلَطَ ، لا حجة فيه على إثبات « فَعْيَلَّ » . بل يحتمل أمرين : أحدهما أن تكون الياء أصلاً في بنات الأربعة، كما كانت في « يَسْتَعْمُرُ » (٥) لئلاَّ يُؤدِّي إلى إثبات بناء لم يستقرَّ في كلامهم، وهو « فَعْيَلَّ » . والآخر أن يكون أصله « رَهِيَاً » و « طَشِيَاً » (٦)، على وزن « فَعَلَّى » كـ « قَلَسَى » ، ثم أُبدلتِ (٧) الهمزة من الألف . وأما « اِكْوَهْدُ الْفَرَّخُ » (٨) و « اِكْوَالُ الرَّجْلُ » (٩) فوزنهما « اِفْعَلَّلَّ » نحو « اِقشَعَرَ » (١٠) ، والواو أصل في بنات الأربعة، كما كانت

(١) م : وأما . (٢) م : أبو عبيدة .

(٣) كَنَثَاتٌ وَكَنَثَاتٌ : طالت وغزر شعرها .

(٤) سقط من م . وذكر ابن عصفور في ص ٥٦ ما يخالف هذا .

(٥) اليستمور : شجر . وهو خماسي لا رباعي . (٦) م : هشيا .

(٧) م : وأبدلت . (٨) اِكْوَهْدُ : ارتمد إلى أمه لتزفه . م : افوهد .

(٩) اِكْوَالُ : كان قصيراً في غلظ وشدة . (١٠) م : كاشعر .

اصلاً في «وَرَثَل» (١) ، لأنَّ «افوَعَلَّ» بناء لم يستقرَّ في كلامهم .

[المضارع التمزي]

وأما المضارعات فالمقيس منها أن يجيء مضارع «فَعَلَّ» أبداً على «يَفْعَلُ» بضمّ العين كالماضي . نحو «ظَرَفَ يَظْرَفُ» و«شَرَفَ يَشْرَفُ» . ومضارع «فَعِلَّ» على «يَفْعَلُ» بفتح العين . نحو «شَرِبَ يَشْرَبُ» و«حَذَرَ يَحْذَرُ» . و«فَعَلَّ» لا يخلو أن يكون للمغالبة (٢) ، أو لا يكون . فإن كان للمغالبة (٢) فإنَّ مضارعه أبداً على «يَفْعَلُ» بضمّ العين . نحو «ضَارَبَنِي فَضْرَبْتُهُ أَضْرَبُهُ» ، و«كَابَرَ نِي فَكَبَّرْتُهُ أَكْبَرُهُ» ، و«فَاضَلَنِي فَضَلْتُهُ أَفْضَلُهُ» . هذا ما لم يكن معتلاً العين أو اللام بالياء ، أو معتلاً الفاء بالواو . فإن كان كذلك لزم المضارع «يَفْعِلُ» بكسر العين . نحو قولك «راماني فرَمَيْتُهُ أَرْمِيهِ» ، و«سأيرني فسِيرْتُهُ أُسِيرُهُ» أي : غلبتُهُ في السَّير ، و«واعدني فوَعَدْتُهُ أَعِدُّهُ» . وزعم الكسائي أنه يجيء على «أَفْعَلُ» بفتح العين ، إذا كان عينه (٣) حرف حلق ، نحو «فاخَرَنِي فَفَخَرْتُهُ أَفْخَرُهُ» .

(١) الوزنل : الداهية . (٢) م : للمغالبة .

(٣) في شرح الشافية ١ : ٧١ «عينه أو لامه» . وانظر ما رد به شارح الشافية زعم الكسائي . ف : «العين» .

فإن لم يكن للمغالبة^(١) فلا يخلو أن يكون مُعتلّ الفاء بالواو ، أو
معتلّ العين أو اللام بالياء أو بالواو^(٢) ، أو مُضعفًا ، أو غير ذلك .

فإن كان مُعتلّ الفاء بالواو فإنّ مضارعه أبدأً على « يَفْعَلِ » بكسر
العين، نحو « وَعَدَ يَعِدُ » و « وَزَنَ يَزِنُ » . وتُحذف الواو، لوقوعها
بين ياء وكسرة في « يَعِدُ » ، ثم تُحذف في « أَعِدُ » و « نَعِدُ »^(٣)
و « نَعِدُ » عليه ، لِمَا يُبَيِّنُ^(٤) في التصريف ، إن شاء الله .

فإن كان مُعتلّ العين أو اللام^(٥) بالواو كان المضارع أبدأً على « يَفْعُلُ »
بضمّ العين ، نحو « غَزَا يَغْزُو » « وَقَالَ يَقُولُ » .

وإن كان معتلّ العين أو اللام بالياء فإنّ المضارع منه أبدأً^(٦) على
« يَفْعِلِ » بكسر العين ، نحو « رَمَى يَرْمِي » و « باع يَبِيعِ » .

وإن كان مُضعفًا فلا يخلو أن يكون مُتعدّيًا أو غير مُتعدّي . فإن
كان غير مُتعدّي فإنّ مضارعه أبدأً يجيء على « يَفْعِلُ » بكسر العين، نحو
« فَرَّ يَفِرُّ » و « شَذَّ الشَّيْءُ يَشِذُّ » . وإن كان متعدّيًا فإنّ مضارعه أبدأً

(١) م: للبالغنة . (٢) ف : أو معتلّ العين بالواو أو الياء ، أو اللام بالواو أو بالياء .

(٣) سقط من م . (٤) م : لا يحكم .

(٥) م : معتلّ اللام أو العين . (٦) ف : أبدأً منه .

يجيء (١) على «يَفْعَلُ» ، بضمّ العين ، نحو «رَدَّه يُرُدُّه» و «شَدَّه يُشَدُّه» .

فإن كان غير ذلك فلا يخلو أن تكون لامه أو عينه حرف حلق ، أو لا يكون . فإن كان كذلك فإنّ مضارعه أبداً على «يَفْعَلُ» بفتح العين ، نحو قَرَعَ يَقْرَعُ و «فَغَرَ يَفْغَرُ» و «زَارَ يَزَارُ» . وإن لم يكن كذلك فإنّ مضارعه أبداً يجيء على «يَفْعِلُ» و «يَفْعُلُ» ، بكسر العين وضمها ، نحو «ضَرَبَ يَضْرِبُ» و «قَتَلَ يَقْتُلُ» و «جَلَسَ يَجْلِسُ» و «قَعَدَ يَقْعُدُ» (٢) . وقد يجتمعان في الفعل (٣) الواحد ، نحو «عَكَفَ يَمَكِفُ وَيَمَكُفُ» . وهما جائزان ، سُميا للكلمة (٤) ، أو لم يُسمع إلاّ أحدهما .

* * *

وأما المزيد على ذلك فإنك إذا أردت المضارع فلا يخلو أن تكون في أوّله همزة وصلٍ ، أو تاءً زائدةً ، أو لا يكون كذلك .

فإن كان كذلك فإنّ المضارع منه بمنزلة الماضي ، إلاّ أنّك تزيد حرف المضارعة مفتوحاً ، وتكسر ما قبل الآخر ، فيما أوّله همزة وصلٍ ، وتزيد حرف

(١) ف : يجيء ابداً .

(٢) م : «وقعد يقعد وجلس يجلس» . قلت: وذكره «وقعد يقعد» هنا سهو ،

لأنه حلقى العين . (٣) م : للفعل . (٤) م : «كلمة» . وانظر الزهر ٢ : ٣٩ .

المضارعة مفتوحاً لا غير، فيما أوله التاء ، فتقول « انطلقَ ينطلقُ »
و « استخرجَ يستخرجُ » و « تغافلَ يتغافلُ » و « تشجعَ يتشجعُ ».

وإن كان غير ذلك فعَلتَ فيه ما فعلتَ فيما في (١) أوله همزة
وصلٍ ، إلا أنك تضمُّ حرف المضارعة ، فتقول « سَلَقَى يُسَلِقِي »
و « جَلَبَبَ يُجَلِبِبُ » و « أَكْرَمَ يُكْرِمُ » و « ضَرَبَ يُضْرِبُ »
و « ضَارَبَ يُضَارِبُ ».

* * *

وَشَدَّ مِنْ « فَعِلَ » شَيْءٌ ، فجاء مضارعه على « يَفْعِلُ » بكسر
العين ، نحو « نَعِمَ يَنْعِمُ » و « حَسِبَ يَحْسِبُ » و « وَمَتَى يَمُتُ »
و « وَرِثَ يَرِثُ » و « وَلِيَ يَلِي » و « وَرِعَ يَرِعُ » و « وَعِمَ
يَعِمُ » (٢) و « وَغِمَ يَغِمُ » (٣) . و « وَحَرِيَ يَحِرُّ » (٤) و « وَغَرَّ
صَدْرُهُ يَغَرُّ » (٥) [١٦ ب] و « وَوَتِقَ يَتِقُ » و « وَوَفِقَ يَفِيقُ »
و « وَوَرِيَ الزَّيْدُ يَرِي » و « وَوَطِيءُ يَطِئُ » و « وَوَسَعَ يَسَعُ » (٦) .

- (١) سقط من م . (٢) وعم : قال انعمي .
(٣) ونعم : حقد . (٤) وحر صدره : خقد ووغر .
(٥) ووغر صدره : امتلاً غيظاً . (٦) قدم ناسخ م وأخر وأسقط بعض الأمثلة .
وانظر الزهر ٢ : ٣٧ - ٣٨ .

والدليلُ على أنَّ « يَطَأُ وَيَسَعُ » ، في الأصل ، إنما هو « يَوْطِيُ »
 وَيَوْسَعُ » - ثم فُتِحَت العين ، لكون اللام حرفَ حلق - حَذَفُ
 الواو منها . ولم يُعْتَدَّ بالفتحة ، لكونها عارضة . ولو كانت أصليَّةً لم
 تُحذفِ الواو ، كما لم تُحذفِ من « يَوْجَلُ » و « يَوْحَلُ » (١) .

وشدَّ منه أيضاً (٢) شيءٌ ، فجاء على « يَفْعَلُ » بضمِّ العين ، وهو
 « نَعِمَ يَنْعَمُ » و « فَضِلَ يَفْضُلُ » و « حَضَرَ يَحْضُرُ » و « مِتَّ
 تَمُوتُ » في لغة من يكسِرُ الهم و « دِمَتَ تَدُومُ » .

وشدَّ (٣) أيضاً ، من « فَعَلَ » الذي فاؤه واو ، لفظة واحدة ،
 فجاء مضارعها على « يَفْعَلُ » بضمِّ العين ، وهي « وَجَدَ يَجِدُ » . وأصله
 « يَوْجُدُ » ، فحُذِفَت الواو لكون الضمِّ هنا شاذّاً ، والأصل الكسر ،
 فحُذِفَت الواو كما حُذِفَت (٤) مع الكسرة . و [على] (٥) ذلك قوله (٦) :

لَوْ شِئْتَ قَدْ نَقَعَ الْفَوَادُ بِشِرْبَةٍ تَدْعُ الصَّوَادِي لَا يَجِدُنَ غَلِيلاً

- (١) يوحل : يقع في الوحل . (٢) م : وشذ أيضاً منه .
 (٣) نقل البغدادي هذه الفقرة في شرح شواهد الشافية ص ٥٤ . وانظر الزهر ٢ : ٣٩ .
 (٤) م : كما تحذف . (٥) من م .
 (٦) لجرير ، وينسب إلى لييد . شرح الشافية ١ : ١٣٢ وشرح شواهدهما ص ٥٣ - ٥٧
 والنصف ١ : ١٨٧ ودنوان جرير ص ٥٣٣ والمغني ص ٢٧٢ وشرح شواهد ص ٢٢٨ -
 ٢٢٩ والمصباح واللسان والتاج (وجد) . وسيرد في ص ٤٢٧ . وليس في دنوان لييد المطبوع .

وَشَدَّ أَيْضاً شَيْءٌ مِنْ «فَعَلَ» الْمَعْتَلِّ اللَّامِ ، فِجَاءٌ مُضَارَعُهُ عَلَى
«يَفْعَلُ» بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، وَهُوَ «قَلَى يَقْلَى» (١) وَ «عَسَى يَعْسَى»
وَ «جَبَى يَجْبَى» (٢) وَ «أَبَى يَأْبَى» .

وَشَدَّ أَيْضاً مِنْ «فَعَلَ» الصَّحِيحِ اللَّامِ شَيْءٌ ، فِجَاءٌ مُضَارَعُهُ عَلَى
«يَفْعَلُ» بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، وَهُوَ «قَنَطَ يَقْنَطُ» وَ «رَكَنَ يَرُكَنُ» .

وَشَدَّ أَيْضاً مِنْ «فَعَلَ» الْمُضَاعَفِ الْمُعْتَدِّي شَيْءٌ ، فِجَاءٌ مُضَارَعُهُ
عَلَى «يَفْعَلُ» بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَهُوَ «هَرَّ الْكَأْسَ يَهْرِهَا» (٣) وَ «عَلَّه
يَعِلُّهُ» (٤) وَ «حَبَّ الشَّيْءَ يَحْبُّهُ» .

[الرَّبَاعِي]

وَأَمَّا الرَّبَاعِيُّ فَغَيْرُ الْمَزِيدِ مِنْهُ يَجِيءُ (٥) عَلَى فَعَلَلٍ : نَحْوُ «قَرَطَسَ» .
وَالْمَزِيدُ يَجِيءُ عَلَى اِفْعَلَلٍ : نَحْوُ «اِحْرَنْجَمَ» (٦) . وَعَلَى اِفْعَلَلٍ : نَحْوُ

(١) قلاه : أبيضه وكرهه غاية الكره . وانظر الزهر ٢ : ٣٩ - ٤٠ .

(٢) جبي : جمع وحصل .

(٣) هرر الكأس : كرهها . وانظر الزهر ٢ : ٤٠ .

(٤) علته : سقاء السقية الثانية بمد النهل (٥) ف أما الرباعي غير المزيد فيجاء .

(٦) احرنجم القوم ازدحموا .

« اطمأنَّ » . وعلى تَفَعَّلَ : نحو « تَدَحْرَجَ » .

ومضارع « فَعَّلَ » : يُفَعِّلُ ، بضم حرف المضارعة ، وكسر ما قبل الآخر . ومضارع « افَعَّلَ » : يَفَعِّلُ ، بفتح حرف المضارعة ، وكسر ما قبل الآخر . وكذلك « افَعَّلَ » مضارعه : يَفَعِّلُ ، بفتح حرف المضارعة ، وكسر ما قبل الآخر . و « تَفَعَّلَ » مضارعه : يَتَفَعَّلُ ، بفتح حرف المضارعة وما قبل الآخر (١) .

(١) سقط هـ وما قبل الآخر ، من م .

ذكر معاني أبنية الأفعال

مجرّدة من الزيادة وغير مجرّدة وتبينُ المعتدّي منها وغم المعتدّي

فَعَلَ وَفَعِلَ : يَحْيِيَانُ مُتَعَدِّيَيْنِ وَغَيْرَ مُتَعَدِّيَيْنِ . فَالْمُعْتَدِي مِنْهَا
« ضَرَبَ » وَ« عَلِمَ » . وَغَيْرُ الْمُتَعَدِّي « قَعَدَ » وَ « أَشْرَ » (١) .
فَعُلَّ : وَلَا يُتَعَدَّى الْبِتَّةَ ، نَحْوُ « ظَرُفَ » وَ « شَرُفَ » .

فَعَلَّلَ : وَلَا يَكُونُ إِلَّا مُتَعَدِّيًّا ، نَحْوُ « جَلَبَبَهُ » (٢) وَ « شَمَلَّهُ » (٣) ،
إِلَّا أَنْ يَكُونَ رِبَاعِيًّا ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُعْتَدِيًّا وَغَيْرَ مُتَعَدِّيٍّ . فَالْمُعْتَدِي نَحْوُ
« دَحْرَجْتُهُ » وَ « صَعَّرْتُهُ » (٤) . وَغَيْرُ الْمُتَعَدِّي نَحْوُ « قَرَقَرَّ » (٥) .

فِيَعَلَّ وَفَوَعَلَ وَفَعَوَّ وَفَعَلَى : نَكُونُ مُتَعَدِّيَّةً وَغَيْرَ مُتَعَدِّيَّةٍ .
فَالْمُعْتَدِي مِنْهَا « بَيْطَرَ الدَّابَّةَ » وَ « صَوَمَعَ الثَّرِيدَ » (٦) وَ « دَهَوَّرَ الْمَتَاعَ » (٧) .

(١) أشر : مرّح و بطر . (٢) جلببه : ألبسه الجلباب .

(٣) شمل النخل : أخذ منه شماليه .

(٤) هذا ملحق بالرباعي وليس رباعياً . م : صعرت . وصعرت : دحرجت . ولعله يريد :
صعرتة ، أي : زيئنته .

(٥) قرقر البعير : هدر . (٦) صومع الثريد : سوى له صومعة .

(٧) دهور المتاع : جمعه وقذفه في مهواة .

و « قَلَسَى الرَّجُلَ » (١). وغيرُ المتعدّي « بَيَقِرَ » (٢) و « حَوَقَلَ » (٣) و « هَرَوْلَ » و « عَنَظَى » (٤) و « حَنَظَى » (٥) و « خَنَدَى » (٦) .

فَعَنَلَّ : يكون متعدّياً ، نحو « قَلَسَ » .

يَفَعَلَّ : ولا يكون إلا متعدّياً ، نحو (٧) « يَرِنَا لِحِيَتَهُ » (٨) .

تَفَعَّلَ وَتَفَعَّلَ وَتَفَعَّلَ وَتَفَعَّلَ وَتَفَعَّلَ وَتَفَعَّلَ وَتَفَعَّلَ : أكثر ما تجيء غير متعدّية ، لأنها مطاوعة للفعل الذي دخلت عليه التاء في الغالب . نحو « دَحَرَجْتُهُ فَتَدَحَرَجَ » و « مَدَرَعْتُهُ فَتَمَدَرَعَ » (٩) . وكذلك باقيها . فكان الغالب عليها - لذلك - عدمُ التعدّي ، حتى تكون كـ « انْفَعَلَ » .

تَفَعَّلَتْ : ولا يكون متعدّياً ، نحو « تَعَفَّرَتْ » .

تَفَاعَلَ : تكون متعدّية وغير متعدّية . فالتعدّيّة (١٠) نحو « تَقَاضَيْتُهُ »

(١) قلبى لرجل : ألبسه القلنسوة . (٢) ييقر : هلك .

(٣) حوقل : كبر وعجز عن الجماع . (٤) عنظى : فحش . ف و م : عنظى .

(٥) حنظى : صار بذيتاً فاحشاً . ف : حنظى .

(٦) خندى : صار خليماً . (٧) م : يقال .

(٨) يرناً لحيته : صبغها بالحناء . (٩) مدرعته : ألبسته المدرعة .

(١٠) م : فالتعدّي . وانظر في معاني تفاعل ١ : ٩٩ - ١٠٤ من شرح الشافية

« تَنَازَعْنَا ^(١) الْحَدِيثَ » و « تَجَاوَزْنَا الْمَكَانَ ». وغير المتعدية : « تَنَاقَلَ »
و « تَعَاقَلَ » ^(٢) . وإنما يجوز أن تقول « تفاعلت » ، وتعدية إلى مفعول ،
إذا لم يكن المفعول فاعلاً ، نحو « تَقَاضَيْتُ الدَّيْنَ » . ولها ثلاثة معانٍ :
أحدها أن تكون لل اثنين فصاعداً ، نحو « تَشَاعَا » و « تَقَاتَلَا » .

والثاني الرَّومُ ^(٣) : كقولك « تَقَارَبْتُ مِنَ الشَّيْءِ » ^(٤) و « تَرَاءَيْتُ
لزيدٍ » ^(٥) أي : رُمْتُ القُرْبَ ، ورُمْتُ أَنْ يَرَانِي .

والثالث الإيهام : وهو أن يُرِيكَ أَنَّهُ فِي حَالٍ لَيْسَ فِيهَا . كقولك
« تَنَاقَلْتُ » و « تَعَامَيْتُ » و « تَنَاعَسْتُ » و « تَجَاهَلْتُ » ، أي :
أظهرتُ ذلك ، وإن لم أكن ^(٦) في الحقيقة موصوفاً بذلك . قال ^(٧) :

(١) ف : تنازعتة . (٢) م : تناقل وتناقل .

(٣) الروم : القصد والطلب . (٤) م : من ذلك .

(٥) م : له . (٦) م : لم يكن .

(٧) الكتاب ٢ : ٢٣٩ واللسان والتاج (خزر) . وتجاوز : ضيق عينيه ليحدد النظر .
والخزر : ضيق العين وصفرها خلقة . والبيت من أرجوزة تنسب إلى أرتأة بن سهية وطفيل
الغنوي وعمرو بن العاص . انظر الأمالي ١ : ٩٦ والسمط ص ٢٩٩ ووقعة صفين ص ٣٢٧
ووفيات الأعيان ٥ : ١٣٢ والاقضاب ص ٤٠٩ والتشبهات ص ٢٦٢ ودويان طفيل
ص ٥٨ والمعاني الكبير ص ٢٣٩ وشرح نهج البلاغة ٢ : ٢٨١ واللسان (مرر) و (قرح)
والحماسة البصرية ١ : ٩٥ .

* إِذَا تَخَاذَرْتُ ، وَمَا بِي مِنْ خَزَرٍ *

أي : أظهرتُ ذلك . [١٧ أ] وقوله « وما بي من خزر » يدلُّ على ما قلناه ، من الإيهام .

تَفَعَّلَ : تكون متعديةً وغيرَ مُتعدية . فالتمدية نحو « تَلَقَّفْتُهُ » ، قال تعالى (١) ﴿ تَلَقَّفْ مَا يَأْفِكُونَ ﴾ . و « تَخَبَّطَهُ الشَّيْطَانُ » ، قال تعالى (٢) ﴿ كَالَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ . وغير المتعدية نحو « تَحَوَّبَ » (٤) و « تَأْتَمَّ » (٥) . ولها ثمانية معانٍ (٦) :

أحدها أن تكون مطاوعة لـ « فَعَّلَ » ، كقولك « كَسَّرْتُهُ فَتَكَسَّرَ » و « قَطَعْتُهُ فَتَقَطَّعَ » . والمطاوعة (٧) : أن تُريدَ من الشيء أمراً ما ، فتبْلُغُه .

والثاني الحرص على الإضافة : فإذا أراد الرجل أن يُدخِلَ نفسه في

-
- (١) الآية ١١٧ من سورة الأعراف والآية ٤٥ من سورة الشعراء . وهذه قراءة غير حفص من السبعة . انظر البحر المحيط ٤ : ٣٦٣ .
(٢) الآية ٢٥٧ من سورة البقرة . (٣) سقط « من المسن » من م .
(٤) تحوب : ألقى الحوب عن نفسه . م : تحوب .
(٥) تأتمم : ألقى الأتمم عن نفسه . (٦) شرح الشافية ١ : ١٠٤ - ١٠٨ .
(٧) وانظر ص ١٩٠ .

الشجمان والحمام (١) قيل « نَشَجَعُ » و « تَحَلَّمُ » . قال حاتم الطائي (٢) :

تَحَلَّمُ عَنِ الْأَدْنَيْنِ ، وَاسْتَبَقِ وُدَّهُمْ

وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْوُدَّ ، حَتَّى تَحَلِّمًا

وَمِنْهُ « تَقَيَّسَ » (٣) و « تَنَزَّرَ » (٤) و « تَعَرَّبَ » (٥) .

والثالث أخذُ جزءٍ بعد جزءٍ نحو « تَنَقَّصْتُهُ » و « تَجَرَّعْتُهُ »

و « تَحَسَّيْتُهُ » أي : أخذتُ منه الشيء بعد الشيء .

والرابع الختلُ : كقولك « تَغَفَّلَهُ » أي : أراد أن يَخْتَلَهُ عن

أمرٍ يَعُوقُهُ (٦) عنه . و « تَمَلَّقَهُ » نحو ذلك ، لأنه إنما يديره عن شيء .

والخامس التوقعُ : كقولك « تَخَوَّفَهُ » لأنَّ مع التخوفِ (٧)

توقع الخوف . وأما « خافه » فلا توقع معه (٨) .

والسادس الطلب ك « استَفْعَلَ » : نحو « تَنَجَّزَ حَوَائِجَهُ »

(١) م : والحلم . (٢) ديوانه ص ١٠٨ والكتاب ٢ : ٢٤٠ .

(٣) قيس : انتسب إلى قيس عيلان (٤) تنزر : انتسب إلى زار .

(٥) تعرب : انتسب إلى العرب ، أو تكلم بلفظة العرب .

(٦) م : يعوقه . (٧) م : التخوف .

(٨) سيويه : « أما تخوفه فهو أن يوقع أمراً يقع بك فلا تأمنه في حالك التي تكلمت فيها

أن يوقع أمراً . وأما خافه فقد يكون وهو لا يتوقع منه في تلك الحال شيئاً » . الكتاب ٢ : ٢٤٠ .

واستجزها .

والسابع التكرير : كقولك « تَعَطَّيْنَا » (١)

والثامن الترك : كقولك « تَحَوَّبَ » و « تَأْتَمَّ » أي : تَرَكَ
الإثمَ والحُوبَ .

افْعَنْلَلْ و افْعَنْلَى : أما « افْعَنْلَلْ » فلا يكون أبداً متعدياً ، نحو
« افْعَنْسَسَ » (٢) و « اِحْرَنْجَمَ » (٣) .

وأما « افْعَنْلَيْتُ » (٤) فزعم أبو الفتح أنه يكون متعدياً ، وغير
متعداً (٥) . فمفيرُ المتعدِّي نحو « اِحْرَنْبَى الدِيكُ » (٦) . والمتعدِّي نحو
« اغْرَنْدَى » (٧) . و « اسْرَنْدَى » (٨) . قال الراجز (٩) :

قد جعلَ النعاسُ يغرَندِيني أدفعُهُ عَنِّي ، ويسرَندِيني

(١) تمطينا : تنازعنا . وفيه معنى التكرير .

(٢) اقمسس : رجع وتأخر . (٣) احرنجم القوم : ازدحموا .

(٤) ومثله في النصف ١ : ٨٦ . (٥) انظر النصف : ٨٦ .

(٦) احرني الديك : افض ريشه وتهباً للقتال . وزاد بعده في ف : « فهذا غير متعد »

(٧) اغرنداه : اعتلاه . (٨) اسرنداه : اعتلاه .

(٩) الخصائص ٢ : ٣٥٨ والنصف ١ : ٨٦ وشرح الشافية ١ : ١١٣ وشرح شواهدنا

ص ٤٧ - ٤٨ والمغني ص ٥٢٠ وشرح شواهدنا ص ٢٩٩ وجمهرة اللغة ٣ : ٣٩٠ واصحاح
واللسان والتاج (سرد) و (غرند) .

وزعم سيبويه أنه لا يتعدَّى . والصحيحُ ما ذهب إليه سيبويه ، إذ لم يُسمع متعدِّياً إلا في هذا الرجز ، وغالبُ الظنِّ فيه أنه مصنوع . قال [أبو بكر] (١) الزُّبيديُّ : أَحْسِبُ الْبَيْتَيْنِ مَصْنُوعَيْنِ .

أَفْعَلَ : يكون متعدِّياً ، وغير متعدِّ . فالمتعدِّي كـ « أَكْرَمَ » وغير المتعدِّي كـ « أَخْطَأَ » . ولها أحد عشر معنى (٢) : الْجَمَلُ ، وَالْمُهْجُومُ ، وَالضِّيَاءُ ، وَنَفْيُ الْغَرِيرَةِ ، وَالتَّسْمِيَةُ ، وَالذِّعَاءُ ، وَالتَّعْرِيفُ ، وَبمعنى « صار صاحب كذا » ، وَالاسْتِحْقَاقُ ، وَالوُجُودُ ، وَالوُصُولُ .

فَالْجَمَلُ على ثلاثة أوجه : أحدها أن تجعله يَفْعَلُ ، كقولك « أَخْرَجْتُهُ » و « أَدْخَلْتُهُ » أي : جعلته خارجاً وداخلياً (٣) . والثاني أن تجعله على صفةٍ ، كقولك « أَطْرَدْتُهُ » : جعلته طريداً . والثالث أن تجعله صاحب شيء ، نحو « أَقْبَرْتُهُ » : جعلت له قبراً .

والمهجوم : كقولك « أَطْلَعْتُ عَلَيْهِم » أي : هَجَمْتُ عَلَيْهِم . وأمَّا (٤) « طَلَعْتُ عَلَيْهِم » (٥) فـ « بَدَوْتُ » .

(٢) شرح الشافية ١ : ٨٣ - ٩٢ .

(٤) م : فأما .

(١) من م .

(٣) م : داخلياً وخارجاً

(٥) سقط « عليهم » من م .

والضَّيَاءُ : كقولك « أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ » : أَضَاءَتْ . فَأَمَّا « شَرَقَتْ »
فـ « طَلَعَتْ »

وَنَفْيُ الغَرِيْزَةِ : كقولك « أَسْرَعَ » و « أَبْطَأَ » . كأنك قلت
« عَجِلَ » و « احْتَبَسَ » . فَأَمَّا « عَجَلَ » (١) و « بَطَّؤَهُ » فكأنه
غريزة (٢) .

والتَّسْمِيَةُ : كقولك « أَكْفَرْتُهُ » و « أَخْطَأْتُهُ » أي سَمَّيْتُهُ
كافراً ومُخْطِئاً .

والدَّعَاءُ : كقولك « أُسْقِيْتُهُ » : دَعَوْتُ لَهُ بالسَّقِيَا (٣) . قَالَ
ذو الرِّمَّة (٤) :

وَأُسْقِيهِ ، حَتَّى كَادَ مِمَّا أُبِيئُهُ تَكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ ، وَمَلَاعِبُهُ
أَي : أَدْعُو لَهُ بالسَّقِيَا (٥) .

والتَّعْرِيضُ : كقولك « أَقْتَلْتُهُ » أَي : عَرَّضْتُهُ للقتل .

وَبِمَعْنَى صَارَ صَاحِبَ كَذَا : كقولك « أَجْدَبَ المَكَانُ » أَي : صَارَ
ذَا جَدَبٍ .

(١) كذا! والصواب «سرع» . (٢) انظر شرح الشافية ١ : ٨٧ . (٣) م : بالسقي .
(٤) ديوانه ص ٣٨ والكتاب ٢ : ٢٣٥ وشرح الشافية ١ : ٩١ - ٩٢ وشرح
شواهدنا ص ٤١ (٥) م : بالسقي .

والاستحقاق : كقولك « أَقْطَعَ النَّخْلُ » و « أَحْصَدَ الزَّرْعُ » .
أي : استحقاً أَنْ يُفْعَلَ بِهَا ذَلِكَ . ومن ذلك « أَحْمَدْتُهُ » وَجَدْتُهُ
مستحقاً للحمد و « أَلَامَ الرَّجُلُ » : استحقَّ أَنْ يُلَامَ .

والوجودُ : كقولك « أَبْصَرَهُ » : دَلَّهُ عَلَى وُجُودِ الْمُبْصَرِ .

والوصولُ : كقولك « أَغْفَلْتُهُ » أي : وَصَلْتَ غَفْلَتِي إِلَيْهِ .

فَاعِلٌ وَتَكُونُ مُتَعَدِّيَةً^(١) ، نحو « ضَارِبٌ » و « شَاتِمٌ » .
وقد تكون غير متعددية^(٢) ، نحو « سَافِرٌ » . وأكثر ما تجيء^(٣) من
اثنين ، نحو « ضَارِبٌ »^(٤) و « قَاتِلٌ » . وقد تكون^(٥) من واحد ،
نحو « سَافِرٌ » و « عَاقِبٌ »^(٦) اللّصّ و « طَارِقَ النَّعْلِ »^(٧)

فَعَلٌّ : وَيَكُونُ مُتَعَدِّيًّا وَغَيْرَ مُتَعَدِّيٍّ . فَاَلْمُتَعَدِّيُّ نَحْوُ « كَسَّرْتُهُ »
و « قَطَّعْتُهُ » . وَغَيْرُ الْمُتَعَدِّيِّ نَحْوُ « سَبَّحَ » و « هَلَّلَ » . وَلَهَا
ثَمَانِيَةٌ مَعَانٍ^(٨) :

(١) م : ويكون متعدباً .

(٢) م : وقد يكون غير متعد .

(٣) م : ما يجيء .

(٤) م : ضارب .

(٥) م : وقد يكون

(٦) م : عاقب .

(٧) طارق النعل : صيرها طاقاً فوق طاق .

(٨) وانظر معاني « فاعل » في شرح الشافية ١ : ٩٦ - ٩٩ . (٨) شرح الشافية ١ : ٩٢ - ٩٦ .

أحدها أن تكون | ١٧ ب | للنقل ، فتُصَيِّرُ الفاعل مفعولاً ، كقولك
« فَرِحَ وَفَرَّحْتُهُ » و « غَرِمَ وَغَرَّمْتُهُ » و « فَزَعَ وَفَزَعْتُهُ » .
والثاني التكريرُ : كقولك « فَتَحْتُهُ » و « كَسَرْتُهُ » و « قَطَعْتُهُ »
و « حَرَّ كَتَّهُ » .

والثالث الجعلُ على صفةٍ : كقولك « فَطَّرْتُهُ فَأَ فَطَّرَ » .
والرابع التسميةُ : كقولك « خَطَّأْتُهُ » و « فَسَّقْتُهُ » ، أي :
سَمَّيْتُهُ مَخْطِئاً [و فاسقاً] (١) .

والخامس الدعاءُ للشيءِ أو عليه : كقولك « سَقَيْتُهُ » : قلتُ له سَقَاكَ
اللهُ . و « جَدَّعْتُهُ » و « عَقَّرْتُهُ » أي : دَعَوْتُ عليه بِالْجَدْعِ وَالْمَقْرِ .
والسادس القيامُ على الشيءِ : كقولك « مَرَّضْتُهُ » أي : قمتُ عليه .
والسابع الإزالةُ : كقولك « قَذَيْتُ عَيْنَهُ » أي : أزلتُ عنها القَذَى .
والثامن أن يراد بها رميتهُ بذلك : كقولك « شَجَعْتُهُ » و « جَبَّنْتُهُ »
أي : رَمَيْتُهُ بِالشَّجَاعَةِ وَالْجُبْنِ .
انفعلَ : ولا يكون متعدياً أبداً . وإنما يجيء في كلام العرب للمطاوعة .

(١) سقط من النسختين .

وقد تقدم تفسيرُ المطاوعة^(١) . والمطاوعة فيها تكون بوجهين^(٢) . إما بأن^(٣) تُريد من الشيء أمراً ما ، فتبلغه بأن يفعل ما تُريده ، إن كان مما يصحُّ منه الفعل ، وإما بأن يصير إلى مثل حال الفاعل الذي يصحُّ منه الفعل ، وإن كان لا يصحُّ الفعل منه . فأما ما يُطووعُ ، بأن^(٤) يفعل فعلاً تُريده منه ، فنحو قولك « أَطَلَقْتُهُ فَانْطَلَقَ » و « صَرَفْتُهُ فَانْصَرَفَ » ؛ ألا ترى أنه هو الذي فعلَ الانطلاقَ والانصرافَ بنفسه ، عند إرادتك إياها منه ، أو بَعَثِكُ إِتْيَاهِ عَلَيْهَا . وأما ما تبلغ منه مرادك ، بأن^(٥) يصير إلى مثل حال الفاعل الذي يصحُّ منه الفعل ، فنحو قولك « قَطَعْتَ الْحَبْلَ فَاقْطَعْ » و « كَسَرْتَ الْحَبَّ^(٥) فَاكْسِرْ » ؛ ألا ترى أنَّ الحبلَ والحَبَّ لا يَصِحُّ منهما الفعل ، لأنه لا قدرة لهما . فإنما^(٦) أردت ذلك منهما ، فبلغته بما أحدثته أنت فيهما ، لا أنهما^(٧) تَوَكَّلِيَا الفعل ، لأنَّ الفعل لا يَصِحُّ من مثلهما . ومن ذلك قوله^(٨) :

(١) انظر ص ١٨٣ وشرح الشافية ١ : ١٠٨ .

(٢) من المنصف ١ : ٧١ - ٧٣ حتى قوله « لضرورة الشعر » بتصرف يسير .

(٣) ف : « أن » . وما أثبتناه من م يناسب ما يليه بعد .

(٤) م : فأن .

(٥) في حاشية ف : « الحَبُّ : الخالية » . (٦) المنصف : وإنما .

(٧) م : لا أنه . (٨) المنصف ١ : ٧٢ واللسان والناج (دخل) .

والبيت للكيت . وفي حاشية ف : « الحِيت : الزق » .

[لاخطوتى تتعاطى غير موضعها] ولا يدي في حميت السمن^(١) تندخل
هو مطاوع «أدخلتُه». وهو من باب «انقطع»^(٢) الجبل، لأن
اليد لا تكون فاعلة، إنما هي آلة يفعل بها.

واعلم أن «انفعل» إنما أصله من الثلاثي، ثم تلحقه الزيادتان من أوله،
نحو «قطعتُه فانقطع» و«سرحته فانسرح»^(٣). ولا يكاد يكون
«فعل» منه^(٤) إلاّ متمدياً، حتى تمكن المطاوعة والانفعال؛ ألا ترى
أن «قطعتُه» و«كسرتُه»^(٥) متمديان. قال أبو علي: وقد جاء
«فعل» منه غير متمدد، قال الشاعر^(٦):

وكم منزل، لولاي: طحت كما هوى بأجرامه من قلّة النيق منهوي
وإنما هو مطاوع «هوى» إذا سقط، وهو^(٧) غير متمدد، كما ترى.

(١) كذا رواية ف وفوقها «صح». م «القوم». والمشهور: السكن.

(٢) م: القطع. (٣) م: سرحته فانسرح.

(٤) م: منه فعل. (٥) م: كسرتُه.

(٦) يزيد بن الحكم الثقفي. الكتاب ١: ٣٨٨ والخصائص ٢: ٢٥٩ والنصف ١: ٧٢

والأمالي ١: ٦٨ والسمط ص ٢٣٨ والأغاني ١١: ١٠٠ والانصاف ص ٦٩١ واليني

٣: ٢٦٢ والكامل ص ١٠٩٧ والخزانة ١: ٤٩٦ و٢: ٤٣٠ وأمالي ابن الشجري ٢: ٢١٢

والجمع ٢: ٣٣. وطحت: سقطت وهلكت. والقلّة: أعلى الجبل. والنيق: أرفع موضع في الجبل.

(٧) النصف: وهوى.

وجاء في هذه القصيدة «مُنغوي» (١) . قال أبو عليّ : إنما بنى من
«غوي» و «هوي» مُنغولاً ، لضرورة الشعر .

ويجوز عندي أن يكون «مُنغوي» و «مُنغوي» مطاوعين لـ «أغويته»
و «أهويته» ، فيكون مثل «أدخّلتُه فاندخلَ» و «أطلّقتُه فانطلقَ» .
ولا يكونان ، علي هذا ، شاذّين .

افْتَعَلَ : تكون متعديةً ، وغير متعدية . فالمتعدية نحو «اكتسبَ»
و «اقتلَعَ» . وغير المتعدية نحو «افتقرَ» و «استغنى» (٢) . ولها
ستة معانٍ (٣) :

أحدها المطاوعة ، فتكون إذ ذاك بمعنى «انفعلَ» وذلك قليلٌ فيها ،
نحو «شويتُه فاشتوى» و «عمّمته فاعتمَّ» (٤) . والأفصحُ «انشوى»
و «انعمَّ» . وحكمها أيضاً ألا تُبنى إلاّ مما كان [«فعلَ» منه] (٥) متعدياً .
وقد يجيء من غير المتعدّي ، وذلك قليلٌ فيها ، قال الراجز (٦) :

(١) ف والنصف : منغو . (٢) ف م : «استغنى» . وهو ليس من افتعل .

(٣) شرح الشافية ١ : ١٠٨ - ١١٠ .

(٤) م : عمّمته فاعتمَّ . (٥) من م

(٦) النصف ١ : ٧٥ والاسان والتاج (شول) . واشتال : ارتفع . والقابض :
طالب القبس .

حتى إذا اشتال سُهَيْلٌ ، في السَّحَرِ

كَشُعْلَةٍ القَابِسِ ، تَرْمِي بِالشَّرَرِ

فهذا من « شال يَشُولُ » ، وهو غيرُ متعدٍّ ، بدلالة قول الراجز (١) :

* يَشُولُ بالمِحْجَنِ ، كالمَحْرُوقِ *

ولو كان متعدياً لقال : « يَشُولُ المِحْجَنَ » .

والثاني أن يكون بمعنى « تفاعل » : كقولك « اجتَوَرُوا »

و « اعتَوَرُوا » أي : تجاوروا وتعاونوا .

والثالث أن يكون بمعنى الاتخاذ : كقولك « اشتَوَى القومُ » أي :

اتَّخَذُوا شِوَاءً . فأمّا « شَرَيْتُ » فكقولك « أَلْتَضَّجْتُ » . وكذلك

« اخْتَبَزُوا » و « اطْبَخُوا » و « اذْبَحُوا » أي : اتَّخَذُوا خُبْزاً ،

وطيخاً ، وذبيحةً . فأمّا « ذَبَحَ » فكقولك « قَتَلَ » .

والرابع التَّصَرُّفُ والاجتهادُ : كقولك « اِكْتَسَبَ » أي :

(١) أبو محمد الحنظلي يصف راعياً . النصف ١ : ٧٥ ومجالس نعلب ص ٢٣٢ والجمهرة

والقائيس والصحاح والاسان والتاج (حرق) . وقوله :

يَظَلُّ تَحْتَ الفَتَنِ الوَرِيْقِ

يقول : يقوم على رجل واحدة ، يتناول للأفنان ، ويجتنبها بالمحجن ، فينفذها للابل ، كأنه

محروق . والمحروق : الذي انقطعت حرقته ، وهي عصب الورك .

تَصَرَّفَ وَاجْتَهَدَ . فَأَمَّا « كَسَبَ » ف : أَصَابَ (١) مَالاً
وَالخَامِسَ [١٨ أ] أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى « نَفَعَلَ » : كَقَوْلِكَ « ادْخَلَ »
و« ادَّجَلَ » ، تَرِيدُ : تَدْخُلُ وَتَدْجُلُ (٢) .

وَالسَّادِسَ الْخَطْفَةَ : كَقَوْلِكَ « انْتَزَعَ » وَ « اسْتَلَبَ » : أَخَذَهُ
بِسُرْعَةٍ . فَأَمَّا « نَزَعَ » فَهُوَ تَحْوِيلُكَ إِيَّاهُ . وَكَذَلِكَ « قَلَعَ وَاقْتَلَعَ » (٣)
وَ « جَذَبَ وَاجْتَذَبَ » .

اسْتَفْعَلَ : تَكُونُ (٤) مُتَعَدِّيةً ، وَغَيْرُ مُتَعَدِّيةً . فَالْمُتَعَدِّيةُ نَحْوُ
« اسْتَحْسَنْتُ الشَّيْءَ » . وَغَيْرُ الْمُتَعَدِّيةِ نَحْوُ « اسْتَقَدِمَ » وَ « اسْتَأخَرَ » .
وَتَكُونُ مَبْنِيَّةً مِنْ [فِعْلٍ] (٥) مُتَعَدِّيةً وَغَيْرِ مُتَعَدِّيةً . فَالْمَبْنِيَّةُ مِنْ مُتَعَدِّيةٍ
نَحْوُ « اسْتَمَصَمَ » وَ « اسْتَمَلَّمَ » ، هُمَا مَبْنِيَّانِ مِنْ « عَصَمَ » وَ « عَلِمَ » .
وَالْمَبْنِيَّةُ مِنْ غَيْرِ الْمُتَعَدِّيةِ نَحْوُ « اسْتَحْسَنَ » وَ « اسْتَقْبَحَ » هُمَا مَبْنِيَّانِ
مِنْ « حَسُنَ » وَ « قَبُحَ » . وَلَهَا خَمْسَةُ مَعَانٍ :

أَحَدُهَا الْإِصَابَةُ : كَقَوْلِكَ « اسْتَجَدُّهُ » أَي : أَصَبْتُهُ جَيِّدًا .
وَ « اسْتَكْرَمْتُهُ » وَ « اسْتَعْظَمْتُهُ » : أَصَبْتُهُ كَرِيمًا ، وَعَظِيمًا .

(١) م : فَأَمَّا كَسَبَ أَصَابَ . (٢) تَدَلَّجَ : تَدْخَلَ .
(٣) م : وَابْتَلَعَ . (٤) شَرْحُ الشَّافِيَةِ ١ : ١١٠ - ١١٢ . (٥) مِنْ م .

والثاني الطلبُ : كقولك « استعطيتُ العطيَّةَ » و « استمتبتُهُ » أي : طلبتُ له العُتْبَى ، و « استفهمتُهُ » أي طلبتُ منه أن يفهمني .

والثالث التحوُّلُ من حال إلى حال : نحو « استنوقَ الجَمَلُ » و « استتَيْستِ الشَّاةُ » .

والرابع بمعنى (١) « تَفَعَّلَ » كقولك (٢) « تَعَمَّظَ » و « اسْتَمَّظَ » و « تَكَبَّرَ » و « اسْتَكَبَّرَ » .

والخامس بمعنى (٣) « فَعَّلَ » : كقولك « مَرَّ واستمرَّ » و « قَرَّ واستقرَّ » .

افعالٌ : ولا يكون متعدياً . وأكثرُ ما صيغَ للألوان ، نحو قولك « اشهابٌ » و « اسوادٌ » و « ابيضٌ » و « ادهامٌ » . وقد قالوا « املاسٌ » و « اضرابٌ » ، وليساً من اللون

افعلٌ : هو مقصورٌ من « افعالٌ » ، لطول الكلمة . ومضاهها كمنهاها ، بدليل أنه ليس شيء من « افعلٌ » إلا يُقال فيه « افعالٌ » . إلا أنه قد تَقَبَّلَ إحدَى اللغتين في شيء ، وتكثر الأُخرى ؛ ألا ترى أن طَرَحَ الألف من

(٢) م : كقولهم .

(١) م : معنى .

(٣) ف و م : معنى .

« احمرّ » و « اصفرّ » و « ابيضّ » و « اسودّ » أكثرُ، وإبتاتُها في « اشهابّ »
و « ادھامّ » [و « اكھابّ » (١)] أكثرُ. وقد قالوا « ارقدّ في العدوّ » (٢)
و « ارعوى » و « اقتوى » (٣) ، وكلّهُ « افعلّ » ، ولم يُسمع منهم في
شيء من ذلك (٤) « افعلّ » ، إلاّ أنه يجوز بالقياس . وهو أيضاً لا يتعدّى ، كما
لا يتعدّى أصله الذي قُصِرَ منه .

افْعَوْلَ : يكون متعدّياً ، وغير متعدّ . فالتعدّي نحو « اعلوّطَ
المُهرَ » (٥) . وغيرُ التعدّي نحو « اخروّطَ السّفْرُ » (٦) و « اجلوّذَ » (٧) .
افْعَوَعَلَ : يكون (٨) متعدّياً وغير متعدّ . فالتعدّي نحو « احلّوليتُ
الشيءَ » . قال الشاعر (٩) :

فلَمَّا أتَى عامانِ ، بعدَ انفصالِهِ
عنِ الضّرْعِ ، واحلّولَى دِمَانًا يَرودُها

- (١) من م . و « اكھابّ » : صار لونه الكهبة ، وهي غيرة مشربة سواداً
(٢) ارقدّ : أسرع . (٣) اقتوى : خدم بطعام بطنه . م والبدع :
« اكنوى » . وانظر شرح الشافية ١ : ١١٢ في معاني افعلّ وافعلّ .
(٤) م : هذا . (٥) اعلوّط المهر : تعلق بمنقه وركبه .
(٦) اخروّط السفر : طال . (٧) اجلوّذ السفر : طال . وانظر شرح
الشافية ١ : ١١٢ . (٨) من النصف ١ : ٨١ - ٨٢ حتى
« اعشوشب » ، بتصرف يسير . وانظر شرح الشافية ١ : ١١٣ .
(٩) حميد بن ثور ديوانه ص ٧٣ والكتاب ٢ : ٢٤٢ والنصف ١ : ٨١ والصحاح
واللسان والتاج (حلو) . والدماء : السهول اللينة . م : ولما أتى .

وروى ابن مقسم (١) عن ثعلب (٢) :

لو كنت تُعطي ، حين تُسأل ، سامحتُ

لكَ النَّفسُ ، واحلّولاكَ كلُّ خليلِ

وكذلك «اعروريتُ الفرسِ» (٣) . وغير التمدي نحو «اغدودن» (٤)

النبتُ . ومعناه - على كلِّ حالٍ - المبالغةُ ، نحو «خشنٌ واخشوشنٌ»
و «أعشبٌ واعشوشبٌ» .

افعللٌ : لا يكون متمدياً أبداً ، نحو «اطمأنٌ» و «اقشعرٌ» .

(١) هو محمد بن الحسن بن يعقوب . مقرر . حافظ لأقوال الكوفيين . تاريخ بغداد ٤ : ٢٠٦ .

(٢) النصف ١ : ٨٢ واللسان والتاج (حلو)

(٣) اعرورى : ركب . (٤) اغدودن : طال .

حُرُوفُ التَّرْبِيَةِ

حُرُوفُ الزِّيَادَةِ

وأما حروفُ ^(١) الزيادة فمِثْرَةٌ ، وبجملتها قولك «أمانٌ وتَسْهِيلٌ» .
فإن قيل : ولم سُمِّيتْ حروفُ الزيادة ، وهي قد تكون أصولاً ؟ فالجواب
أنَّ المراد بذلك أنها الحروف التي لا تكون الزيادةُ إلاَّ منها ؛ ألا ترى أنه متى
وُجِدَ حرفٌ في كلمة زائداً ^(٢) لا بدَّ أن يكون أحدَ هذه الحروف .

فإن قيلَ : فهلاً زِدْتُمْ في حروف الزيادة كافَ الخطاب ، التي في
« تلك » و « ذاك » ^(٣) ونحوهما ، والشينَ اللاحقة للكاف التي هي ضمير
المؤنث في الوقف ، نحو « أعطيتُكِش » و « أكرمتُكِش » ؛ فالجواب
أنه لا يُتَكَلَّمُ في هذا الموضع ، من حروف الزيادة ، إلاَّ فيما جعلته
العرب كالجزء من الكلمة ، نحو همزة « أحرر » وتاء « تنضَّب » وأشباه
ذلك ؛ ألا ترى أنها من كمال الاسم ، كالذال من « زيد » ، لأنَّ هذا
الضرب هو الذي يُحتاج إلى إقامة الدليل على زيادته ، لمشاكلته الأصلَ
في كونه من كمال البناء . فأما ما لم تجعله كالجزء مما زيد معه فزيادته
بيّنة ، لا يُحتاج إلى إقامة دليل عليها .

(١) الكتاب ٢ : ٣١٢ وشرح الشافية ٢ : ٣٣٠ - ٣٩٦ .

(٢) م : ذلك .

(٣) م : زائد .

فإن قيل : فإنَّ الكاف قد تُزاد على أنها من نفس الكلمة ، فيقال «هنديّ»
وهنديّ» في معنى واحد ، وهو المنسوب (١) إلى الهند ، قال الشاعر (٢) :

ومقرونة ، دُهم وكُمت ، كأنَّها طِطاطمٌ ، يُوفونَ الوِفازَ ، هنادكُ
أي : منسوبون إلى الهند ! فالجواب أن «هنديّاً» (٣) و «هنديّاً» من
باب «سَبَطَ وَسَبَطَ» ، أعني مما تقارب فيه اللفظُ ، والأصلُ مختلفٌ ، لأنه
لم يثبت (٤) زيادة [١٨ ب] الكاف ، في موضع غير هذا ، فيحمل هذا عليه .

فإن قيل : فإذا كان الأمرُ على ما ذكرتَ فلمَ أوردوا في حروف
الزيادة اللّامَ الزائدة ، في مثل «ذلك» ، والتاء الزائدة للتأنيث ، في مثل
«قائمة» ، وهما ليسا كالجزء مما زيدا فيه ؛ ألا ترى أن «قائمة» (٥) اسمٌ
كامل دون التاء ، وكذلك «ذلك» اسمٌ كاملٌ دون اللّام ، لأنك تقول
«ذاك» ؟ فالجواب عن ذلك شيثان :

أحدهما أنَّ التاء الزائدة قد تكون ، في موضع ، من نفس الكلمة (٦) نحو

(١) م : منسوب . (٢) كثير عزة . ديوانه ٢ : ١٣٧ وسر الصناعة
١ : ٢٨١ والاسان والتاج (هند) . والطاطم : جمع ططمم ، وهو الذي في لسانه عجمة
لا يفصح . والوفاز : جمع وفزة ، وهي المكان المرتفع . (٣) م : هنداً .
(٤) م : لم يثبت . (٥) م : قائم . (٦) م : البناء

«عِفْرِيَت» ، وكذلك اللّام في نحو (١) «عَبْدِلِ» (٢) و «زَيْدِ» (٣) .
 فَإِنْ قِيلَ : فَإِنَّ اللّام في «عَبْدِلِ» ليست من كمال الاسم ، لأنك تقول «عَبْدٌ» ،
 وكذلك «زَيْدٌ» لأنك تقول «زَيْدٌ» فالجواب أن الذي يقول «عبدلاً»
 و «زيدلاً» ليس «عبد» و «زيد» عنده باسمين كاملين ، بل هما بعضُ اسم ،
 بدليل جعلها حرفي إعراب كالذال من «زيد» (٤) . فلما كانا من نفس
 الحرف في بعض المواضع ذُكرا مع حروف الزيادة .

والآخر أن تاء التانيث في مثل «قائمة» واللام في مثل «ذلك» بمنزلة
 ما هو من نفس الحرف . أمّا تاء التانيث فلائها قد صارت حرف إعراب .
 وأيضاً فإنك لو أسقطتها لاختلّت دلالة الاسم ، لأنه كان يُعطي التانيث ،
 فإذا سَقَطت منه لم يبقَ ما يدلُّ على التانيث ، وصار مدلول الاسم شيئاً
 آخر . وقد تَنَزَم في بعض المواضع نحو «رفاهية» (١) ، و «كراهية» ،
 و «طواعية» ، لا يجوز حذفها في شيء من ذلك . وأمّا اللّام فإنها إذا
 زيدت في اسم المشار صار اسم الإشارة يقع على البعيد ، فإذا أسقطتها منه
 اختلّت (٥) دلالاته التي كانت له مع اللّام ، وصار يعطى القريب ،
 نحو «ذا» .

-
- (١) سقط من م . (٢) عبدل : عبد . (٣) زيدل : زيد .
 (٤) سقط «بدليل» جعلها حرفي إعراب كالذال من زيد ، من م .
 (٥) م : اختلفت .

فإن قيل : فلم أوردوا فيها الهاء، وهي لا تزداد إلا لبيان الحركة، فلم تنزل منزلة الجزء مما زيدت فيه؟ فالجواب أن المبرد قد أخرجها لذلك من حروف الزيادة. وسنبين كونها من حروف الزيادة في فصل الهاء^(١)، إن شاء الله تعالى^(٢).

فتبين أن حروف الزيادة^(٣)، التي يجب أن تُوردَ هنا، إنما هي العشرة المتقدمة الذكر. وما عدا ذلك، من الحروف، لا يزداد^(٤) إلا في التضعيف. فإن كل حرف يُضعفُ فإنَّ أحدَ المُضعَّفينِ زائدٌ، ما لم تقم الدلالة على أصالتها^(٥). وذلك بأن يؤدي جعل أحدهما زائداً إلى بقاء الكلمة على أقل من ثلاثة أحرف، نحو «رد»، إذ لا بد من فاء وعين ولام^(٦). وسنُفرد لذلك^(٧) باباً، عقب الفراغ من حروف الزيادة، وسنبيِّن^(٨) فيه أي الحرفين هو الزائد. فإن في ذلك خلافاً.

ولا يزداد حرف من هذه الحروف إلا :

للإلحاق : نحو واو «كوثر» .

(١) م : ه فالجواب أنها قد تزداد على أنها من نفس الكلمة في غير الوقت. وسنبين ذلك في فصل الهاء. وانظر المقتضب ١ : ٥٦ بخلاف ما ذكر المؤلف. (٢) من م .

(٣) م : الزوائد . (٤) م : لا تزداد .

(٥) ف : أصالته . (٦) سقط ه وذلك بأن ... ولام ه من م .

(٧) م : وسين ذلك . (٨) م : وبنين .

أو لمعنى : نحو حروف المضارعة .

أو للإمكان^(١) : نحو همزة الوصل ، فإنها زيدت لِيُتَوَصَّلَ بها إلى النطق بالساكن ، ونحو الهاء المزيّدة ، فيما كان من الأفعال على حرف واحد ، في الوقف ، نحو « فِهْ » و « عِهْ » . فإنه لا يمكن النطق بحرف واحد ، إذ لا أقلّ من حرفٍ يُبتدأ به ، وحرفٍ يُوقَفُ عليه .
أو لبيان الحركة : في نحو ﴿ سُلْطَانِيَهٗ ﴾^(٢) .

أو للمدّ : نحو « كتاب » و « عجوز »^(٣) و « قضيب » . وإنما زيدت هذه الحروف ، لينزل معها قلَقُ اللسان بالحركات المجتمعة ، أو لينزل معها اجتماع الأمثال في نحو « شَدِيد » . ومما^(٤) يدلّ على أنهم قد يزيدون الحرف ، للفصل بين المثليين ، قولهم في جمع قَرَدٍ « قَرَادِيد » في فصيح الكلام . ولا تفعل [العرب] ذلك فيما ليس في آخره مثلان ، إلاّ في الضرورة ، نحو قوله :^(٥)

[تَنْفَى يداها الحصى في كلِّ هاجرةٍ] نفي الدّرامِ تَنْقَادُ الصِّيَارِفِ

أو للمعوض : نحو تاء التأنيث في « زنادقة » فإنها عوضٌ من ياء

(١) ف والمبدع : لامكان . (٢) الآية ٢٩ من سورة الحاقة .

(٣) له معان كثيرة تبلغ الثمانين . انظر اللسان والتاج : عجز .

(٤) سقط حتى بيت الفرزدق من م .

(٥) الفرزدق . ديوانه ص ٥٧٠ والكتاب ١ : ١٠ .

« زَنَادِقُ » (١) .

أو لتكثير الكلمة: نحو أَلَفٌ: « قَبَعَتْرَى » (٢) ونون « كَسَنَهْبِيلُ » (٣)، لأنه لا يمكن فيها الإلحاق، إذ ليس لهما من الأصول نظير يلحقان به. وإذا (٤) أمكن أن تجعل الزيادة لفائدة كان أولى من حملها على التكثير، إذ لا فائدة في ذلك. فلذلك جعلنا الحرف الزائد في كلمة لها نظير، قد قابل الحرف الزائد منها حرف أصلي من ذلك النظير، للإلحاق [أ ١٩]، إلا أن يمنع من ذلك مانع.

وقد (٥) تقدم ما يعلم به أن الحرف ملحق في الأفعال، عند ذكر الأفعال. وأما في الأسماء فإذا كان المزيد منها في مقابلة حرف أصلي، من بناء آخر على وفق (٦) البناء الذي فيه الحرف الزائد، قضيت عليه بأنه للإلحاق، إلا أن يكون ذلك الحرف ألفاً غير آخر، أو ياء أو واواً حركة ما قبلها من جنسها، نحو « قضيب » و « عجوز »، أو ميماً أو همزة في أول كلمة.

أما الألف فإنها لم يلحق بها حشواً الكلمة، لأنها لو جعلت للإلحاق لم تكن إلا منقلبة، كما أن ألف الأصل لا تكون إلا منقلبة. فإذا قدرتها منقلبة

(١) م : زنديق . (٢) القبترى : الجمل الضخم العظيم .

(٣) الكنهل : شجر عظام . (٤) م : ومها .

(٥) سقط من م حتى « لم يدغم مثل قردد » .

(٦) في حاشية ف : « وفق بالفتح لا غير » .

لم يَجَلْ من أن يكون الحرف الذي انقلبت عنه ساكناً أو متحركاً .
 فلا يُتصوّر أن يكون ساكناً ، إذ لا موجب لإعلاله . ولا يُتصوّر
 أن يكون متحركاً ، لأنه يؤدي إلى تغيير الملحق عن بناء ما ألحق به ،
 وذلك لا يجوز . ولذلك احتملوا نقل اجتماع التلين في « قَرْدَد » ولم
 يدغموا ، لثلاثاً يتغير عن بناء ما ألحق به ، وهو « جَعْفَر » ، فلا يحصل
 النرض الذي قُصد به ، من تصيير الملحق على وفق الملحق به في الحركات
 والسكّات وعدد الحروف . وأمّا إذا كانت طرفاً فيتصور الإلحاق بها ،
 لأنها إذ ذاك تُقدّر منقلبة عن حرف متحرك . ولا يكون ذلك تغييراً لبناء
 الملحق عن أن يكون على مثال ما ألحق به ، لأنّ حركة الآخر ليست
 من البناء .

وأما الياء المكسورة ما قبلها والواو المضموم ما قبلها فأُجريا في منع
 الإلحاق بها مجرى الألف ، لشبهها بها في الاعتلال والمدّ .

وأما الهمزة والياء أوّلاً فلم يلحق بها ، لأنّ العرب قد عزمت على زيادتها
 أوّلاً ، إذا كان بعدها ثلاثة أحرف أصول ، إلاّ فيما شذّ ، على ما يُبيّن في موضعه .
 فلما عزموا على ألاّ يكونا أصليين لم يستعملوها في ذينك الموضعين للإلحاق ، لأنّ
 في ذلك تقريباً لهما من الأصول ، وتزيلاً لهما منزلتهما ، فيكون ذلك نقضاً
 لما اعتزموه من زيادتها . ومما يُبيّن لك أنّها ليسا للإلحاق وجودُ
 « أشدّ » و « مَفَرّ » في كلامهم ، والأصل « أشدّد » و « مَفَرَر » . فلو كانا

للإلحاق لم يُدغما كما لم يُدغم مثل «قَرَدَد» (١) .

فإن قال قائل (٢) : ولأي شيء خصصوا هذه الأحرف العشرة بالزيادة ، من بين حروف المعجم ؟ فالجواب أن أمهات هذه الزوائد ، والذي (٣) هو زائد منها بحق الأصالة ، الواو والياء (٤) والألف ، لكثرة دورها في الكلام واستعمالها ؛ ألا ترى أنه لا تخلو كلمة منها أو من بعضها ، أعني الحركات : الضمّة والكسرة والفتحة ، لأن الضمّة بعض الواو ، والكسرة بعض الياء ، والفتحة بعض الألف . ولما كانت أمهات الزوائد لذلك كانت أكثر الحروف زيادةً ، على ما يُبيّن بعد ، إن شاء الله .

وأما الهمزة والتاء والميم (٥) والنون فزِيدَت لِشَبَهِهَا بِحُرُوفِ الْعِلَّةِ :
أما الهمزة فشبهها بحروف العلة من جهة كثرة تغييرها ، بالتسويل ،
والحذف ، والبذل .

وأما التاء فأشبهت الواو من جهة تقارب مخرجيهما ، ولذلك أبدلت منها
في مثل «ثرات» و«تُكأة» ، لأنهما من «ورنت» و«توكئات» .

وأما الميم فمضارعةٌ للواو أيضاً ، من جهة تقاربهما في المخرج ، ومضارعةٌ

(١) ينتهي ههنا الخرم في م .

(٢) م : فإن قيل .

(٣) سقط الواو من ف .

(٤) م : والميم والتاء .

(٥) ف : الياء والواو .

لحروف العلة كلها، من جهة الغنة التي فيها، الشبيهة باللين الذي في حروف العلة، لأن الغنة فضل صوت في الحرف، كما أن اللين كذلك.

وأما النون فأشبهت أيضاً حروف العلة، من جهة الغنة التي فيها.

ولما كانت هذه الحروف قريبة الشبه من حروف العلة كانت تليها في كثرة الزيادة، على ما يبيّن بعد، إن شاء الله تعالى.

وأما السين واللام والهاء فإنها زيدت لشبهها بالحروف المشبهة بحروف (١) العلة:

أما اللام فمشبهة للنون، من حيث تسطيل في مخرجها، حتى تلحق بمخرج النون، على ما يبيّن في الإدغام.

وأما السين (٢) فإنها تشبه التاء، لهما [١٩ ب] وتقارب مخرجيهما.

وأما الهاء فمشبهة للهمزة، من جهة تقارب مخرجيهما. لأنهما من حروف الحلق

ولما كانت هذه الحروف لم تشبه حروف العلة، بل أشبهت المشبهة

بها، لم تجيء مزيدة إلا في ألفاظ محفوظة، وأما كمن مخصوصة لاتعدادها. فهي أقل الحروف زيادة لذلك.

(١) م: د لحروف، ف: زيدت لشبهها بالحروف المشبهة بالحروف المشبهة بحروف العلة.

(٢) م: التاء.

ذكر الأماكن التي تزاود فيها هذه الحروف

باب اللّام

أما اللّام فإنها تزداد في « ذلك » و « تلك » بفتح التاء وكسرها و « تالك » و « أولالك » و « هنالك » . والدليل ، على زيادتها في هذه الأشياء . قولهم في معناها « ذاك » و « تيك » و « أولاك »^(١) و « هناك » .
وتُزاد أيضاً في « عبْدِلِ » وفي « زيْدِلِ » وفي « فحْجَلِ »^(٢) .
فالدليل على زيادتها في « زيْدِلِ » أن معناه « زيْد » ، وكذلك أيضاً « عبْدِلِ »^(٣) دليلُ زيادةٍ لامِهِ كونه في معنى « عبْد » .

وزعم أبو الحسن^(٤) أن معنى « عبْدِلِ » : عبد الله . فعلى هذا تحتمل هذه اللّام أن تكون زائدة على « عبْد » من « عبد الله » . ويحتمل أن تكون هذه اللّام من « الله » فيكون « عبْدَلُ » على هذا اسماً مركباً من « عبْد » و « الله » ، كما فعلوا ذلك في « عبد الدار » و « عبد قيس » ، فقالوا « عبْدَرِيٌّ » ، و « عبْقَسِيٌّ » . فلا تكون اللّام على هذا زائدة ، بل هي بعض اسم . إذ لو

(١) م : د أولئك . وانظر النصف ١ : ١٦٥ .
(٢) م : الفحجل : الذي في رجليه اعوجاج .
(٣) م : عبْدِلِ أيضاً .
(٤) الأخص الأوسط .

(٣) م : عبْدِلِ أيضاً .
(٥) م : عزه .

جعلناها زائدة لوجب أن تكون الراء من «عَبْدَرِيَّ» ، والقاف من «عَبْقَسِيَّ» ، زائدتين ، والراء والقاف ليسا من حروف الزيادة . وأمّا «فَحَجَلٌ» فالدليل على زيادة لامه أنه في معنى «الأَفْحَجُ» .

وحكى (١) علي بن سليمان ، عن أبي العباس المبرّد ، أنه كان يقول : «العَشْوَلُ» (٢) : الطويل اللحية ، وهو مأخوذ من قولهم : ضَبَعَانُ أَعْيَى ، وضَبَعٌ [عشواء] ، إذ كانا كثيري [الشعر] . وكذلك يقال للرجل والمرأة . فاللّام من «عَشْوَلٍ» زائدة [كما] أنها في «فحجل» كذلك .

فأمّا «فَيْشَلَةٌ» (٣) و «هَيْقَلٌ» (٤) و «طَيْسَلٌ» (٥) فيمكن أن تجعل اللّام فيها (٦) زائدة ، لأنه يقال «فَيْشَلَةٌ» في معنى «فَيْشَلَةٌ» ، و «هَيْقَلٌ» في معنى «هَيْقَلٌ» (٧) ، و «طَيْسَلٌ» في معنى «طَيْسَلٌ» . ويمكن أيضاً أن تجعل اللّام أصليةً والياء زائدة ، لأنّ زيادة الياء أوسع من زيادة اللّام ، فتكون هذه الألفاظ متقاربةً وأصولها مختلفة ، نحو «ضَيْطٌ» (٨) و «ضَيْطَارٌ» (٩)

(١) سقط من النسختين حتى قوله «فحجل كذلك» . وأخذه أبو حيان بحاشية ف . وهو بخلاف يسير في التاج (عثل) . وعنه أثبتنا الكلمات المحرومة .
(٢) انظر الكامل ص ٤٦٩ . (٣) الفيشلة : رأس الذكر .
(٤) الهَيْقَلُ : الظليم . (٥) الطَيْسَلُ : الكثير من كل شيء . (٦) م : فيها .
(٧) م : يقال فَيْشَلَةٌ وهَيْقَلٌ في معنى هَيْقَلٌ وفَيْشَلَةٌ . (٨) الضَيْطُ : الرجل الغليظ .
(٩) الضَيْطَارُ : الرجل الغليظ الضخم الأثيم . م : ضَيْطَانُ .

و «سَبَطَ وَسَبَطَ» ؛ ألا ترى أنّ الراء لا تزداد ، وأنّ «ضَيَّاطًا
وضَيَّاطَارًا» ، و «سَبَطًا»^(١) وسَبَطَرًا» : متقاربةٌ ، وأصولها مختلفة .

ولا يُحمل «زيدل» إلاّ على زيادة اللّام ، لأنّ استعمال «زيد» أكثر من
استعمال «زيدل» . فدلّ ذلك على أنّ «زيدًا» هو الأصل ، وأنّ اللّام زائدة .

وكذلك «فَحَجَلٌ» و «عَبْدُلٌ» اللّام فيها زائدة ، ولا يجعلان من
ذوات الأربعة ، ويجعل «عبد» و «أفحج» من ذوات الثلاثة ، فيكون من باب
«ضَيَّاطَ وضَيَّاطَارَ» ، لأنّ «عبدًا» و «أفحج» هما الأصلان ، لكثرة استعمالهما ،
وقلّة «عبدل» و «فحجل» .

فأمّا «فَيْشَةٌ» و «فَيْشَلَةٌ» و «هَيْقٌ» و «هَيْقَلٌ» و «طَيْسٌ»
و «طَيْسَلٌ» فكلّ واحد من هذه الألفاظ قد كثر استعماله ، فلذلك
ساغ تقدير كلّ واحد منها أصلًا بنفسه .

وزعم محمد بن حبيب أنّ اللّام من «عَنْسَلٍ»^(٢) زائدة ، لأنّه في
معنى «عَنْسٌ» . والصحيح ما ذهب إليه سيبويه ، من أنّ لامه أصليةٌ ،
وأنّه مشتقّ من «العَسَلَان» وهو عدو الذئب ، والنون زائدة ، لأنّ زيادة
النون أسهلّ من زيادة اللّام ، واشتقاقه واضح لا تكلف فيه .

(٢) العنسل : الناقة السريمة

(١) سقط من م .

وأما «ازلغَب»^(١) الفَرَحُ «أي : «زَغَبَ»^(٢) فلامه أصليّة ، لأن «ازلغَب» في معنى «زَغَبَ»^(٣) كثيرُ الاستعمال ، فينبغي أن يُجعل أصلاً بنفسه^(٣) ، ولا تُجعل اللّام زائدة ، لقلّة زيادة اللّام . وبالجملة فإنّ «ازلغَب» فعلٌ ، ولا تُحفظ^(٤) زائدة في فعل .
فهذه جملة^(٥) الألفاظ التي زيدت اللّام فيها .

(١) ازلف زشوك بريشه ، قبل أن يسود

(٢) ضبطت العين في ف بالفتح والكسر معاً

(٣) م : برأسه .

(٤) أي : اللام .

(٥) سقط من م .

باب الراء

وأما^(١) الهاء فتزاد لبيان الحركة ، في نحو « فيه » و « ارميه » .
 وزعم أبو العباس^(٢) أنها لا تُزاد في غير ذلك . ولذلك لم يجعلها من الحروف
 الزوائد كما تقدم^(٣) . والصحيح أنها تُزاد في غير ذلك ، إلا أن ذلك
 قليلٌ جداً . فالذي زيدت فيه ، من غير ذلك : « أمَّهَةٌ »^(٤) و « هَجْرَع »
 و « هِرْكَوْلَةٌ » و « هِبْلَع »^(٥) و « أَهْرَاق » و « أَهْرَاحَ الْمَاشِيَةِ » .
 أما « أمَّهَةٌ » ففيها خلاف . فمنهم من جعل الهاء فيه^(٦) زائدةً ، ومنهم
 من جعلها أصليَّةً . فالذي [٢٠ أ] يجعلها^(٧) زائدةً يستدلُّ ، على ذلك ، بأنها
 في معنى « الأُمُّ » . قال^(٨) :

* أمَّهَتِي خِنْدِفٌ ، واليَّاسُ أَبِي *
 *

-
- (١) ف و م : أما .
 في اللسان والتاج (أمم) خلاف ذلك .
 (٢) انظر ص ٢٠٤ والمقتضب ١ : ٥٦ . (٤) م : أمهَةٌ .
 (٥) م : هجرع . (٦) كذا بتذكير الضمير .
 (٧) ف : جعلها . (٨) قصيد بن كلاب . شرح النافية ٢ : ٢٨٣
 وشرح شواهدنا ص ٣٠١ - ٣٠٨ والأمالى ٢ : ٣٠٥ والسمط ص ٩٥٠ والعيني ٤ : ٥٦٥
 والزهري ١ : ١٧٩ والخزانة ٣ : ٣٠٦ والجمهرة ٣ : ٢٦٧ واللسان والتاج (أمم)

أي : أمي إلا أن الفرق بين « أمّية » أو « م » أن « أمّية » إنما تقع ، في الغالب ، على من يعقل . وقد تستعمل فيما لا يعقل ، وذلك قليل جداً ، نحو قوله (١) :

قَوَالٌ مَعْرُوفٍ ، وَفَعَالُهُ عَقَّارٌ مَشَى ، أُمَّهَاتِ الرَّبَاعِ
و « أم » يقع ، في الغالب ، على ما لا يعقل . وقد يقع على العاقل ، نحو قوله (٢) :

لَقَدْ وَكَدَ الْأُخَيْطِلُ أُمَّ سَوْءٍ عَلَى بَابِ اسْتِهَا صُلْبٌ ، وَشَامٌ
وَمَا يَدُلُّ أَيْضاً ، على زيادة الهاء (٣) في « أمّية » ، قولهم « أمّ » بَيْنَةٌ
الْأُمُومَةُ « بغير هاء . ولو كانت أصليةً ثبتت في المصدر .

والذي يجعلها أصليةً يستدلّ على ذلك بما حكاه صاحب العين ، من قولهم « تَأْمَهَتْ أُمَّتًا » . ف « تَأْمَهَتْ » : تَفَعَّلْتُ بِمَنْزِلَةِ « تَفَبَّهَتْ » ، مع أن زيادة الهاء قليلة جداً ، فيها أمكن جعلها أصليةً كان ذلك أولى فيها .

والصحيح أنها زائدةٌ ، لأن « الأُمُومَةُ » حكاها أئمة اللغة . وأمّا

(١) السيفاح بن بكير وهو البيت ٥ من الفضلية ٩٢ . والرابع : ما نتج في أول التاج .

(٢) جرير . ديوانه ص ٥١٥ . والشام : جمع شامة .

(٣) م : وما يدل على زيادة الهاء أيضاً .

« تَأْمَهَتْ » فانفرد بها صاحب العين . وكثيراً^(١) ما يأتي ، في كتاب العين ،
بما لا ينبغي أن يؤخذ به ، لكثرة اضطرابه وخلله .

وأما « هِجْرَعٌ » و « هِبْلَعٌ » و « هِرْ كَوْلَةٌ » فزعم أبو الحسن
أنَّ الهاء فيها زائدة ، واستدلَّ على زيادتها بالاشتقاق . فأما « هِجْرَعٌ » فهو
الطويل ، فكأنه مأخوذ من « الجِرْع » وهو المكان السهل المنقاد . وأما
« الهِبْلَعُ » فالأَكُولُ ، ففيه معنى البلع . وأما « الهِرْ كَوْلَةٌ » فهي
التي تَرَكَلُ في مشيتها . فالهاء فيها^(٢) زائدة . وبعض العرب يقول
« هِرْ كَلَةٌ » و « هُرْ كِلَةٌ » . وينبغي أن تجعل الهاء فيها أصليَّة .
والصحيح أنَّ الهاء في « هِبْلَع » زائدة ، لوضوح اشتقاقه من البلع .

وأما « هِجْرَعٌ » فوجه الجمع^(٣) بينه وبين « الجِرْع » ليس له ذلك
الوضوح الذي لـ « هِبْلَع » . فينبغي أن تجعل الهاء أصليَّة ، وألاَّ تجعل من
لفظ « الجِرْع » . على أنَّ أحمد بن يحيى قد حكى « هذا أهْجَرُ من هذا » ،
أي : أطولُه منه^(٤) . فيحتمل أن يكون من لفظ « هِجْرَع » ، وحُدِثت
لامه^(٥) . ويكون في قولهم « أهْجَرُ من كذا » دلالةٌ على أصالة الهاء .

(١) م : وكثير . (٢) م : فيه . (٣) م : الجمع .

(٤) سقط من م . وانظر مجالس ثواب ص ٤٥٧ حيث زاد « وأحسن » .

(٥) يريد : اللام الثانية .

وأما «الهَرِكُولَةُ» فقد حكى أبو عبيدة أنها الضخمة الأوراك .
 فعلى هذا تكون الهاء أصليةً ، إذ لا اشتقاق يقضي بزيادة الهاء ، لأنه - على هذا -
 ليس مأخوذاً من «رَكَلَ» . فإذا ثبت أن الهاء في «هَرِكُولَةُ» أصليةٌ ، عند
 من يجعله واقماً على الضخمة^(١) الأوراك ، فكذلك ينبغي أن يجعل^(٢) ، إذا وقع
 على المرأة التي تركل في مشيتها ، وألا يجعل ذلك مشتقاً من «رَكَلَ» ، بل اسم
 للمرأة التي تركل في مشيتها ، إذ قد^(٣) ثبتت أصلتها في موضع .

وكذلك «هَلَقِمٌ» ، من قول الراجز^(٤) :

* هَلَقِمٌ ، يَأْكُلُ أَطْرَافَ النَّجْدِ *

ينبغي أن تكون الهاء فيه زائدة ، لأنه من «اللتقم» . إلا أنه لا ينبغي أن يجعل
 مستدركاً على سيبويه ، لأنه لا يحفظ في ثر . وأما «هَبِلَعٌ» فينبغي
 أن يجعل من الفوائت .

وأما «أهراق» و «أهراح الماشية» فإن الهاء فيها^(٥) زائدة ،
 لأنها في معنى «أراق» و «أراح» .

فإن قيل : إنما ينبغي أن يجعل هذا من البدل ، لأن قياس^(٦) قول

(١) م : الضخم . (٢) ف : يحمل .

(٣) ف وم : إذ وقد . وكذلك في ص ٥١٤ . وانظر ص ٣٠٧ و ٣٣٩ و ٦٧٨ .

(٤) اللسان والتاج (هلقم) . (٥) م : فيها .

(٦) سقط من م .

سبويه^(١) في «أسطاع» : إنَّ السين عوض من ذهاب حركة العين ،
أن يكون الأمر في «أهراق» و «أهراج» كذلك ! فالجواب أنه ينبغي
أن يجعل^(٢) ذلك في باب البدل من وجه ، وفي باب الزيادة من وجه .
وسنبيّن^(٣) ذلك في فصل^(٤) السين ، إن شاء الله تعالى .

(١) الكتاب : ٨ .

(٢) م : يورد .

(٣) م : وسين .

(٤) كذا والصواب : باب ، .

باب السين

وأما السين فتُزاد (١) في « استَفْعَلَ » وما تَصَرَّفَ منه ، من مضارع ، واسم فاعل ، واسم (٢) مفعول ، ومصدر . و (٣) تَزَادُ أَيْضاً في الوقف ، لتبيين كسرة الكاف (٤) من المؤنث ، في لغة بعض العرب ، نحو « مَرَرْتُ بِكَيْسٍ » و « أَكْرَمْتُكَيْسٍ » . وزيادتها في هذين المكانين يَدِينَةٌ ، لا يُحْتَاجُ إلى إقامة دليل عليها . أما في الوقف فلكونها لم تجعل كالجزم مما دخلت عليه ، فبان ذلك زيادتها . وأما في « استَفْعَلَ » فلكونه أبداً مبنياً من فعل ثلاثي ، فبان ذلك زيادتها [٢٠ ب] ، لوضوح ردها إلى الثلاثي غير المزيد .

وأما (٥) « اسْتَخَذَ فُلَانٌ » ، من قول العرب « اسْتَخَذَ فُلَانٌ أَرْضاً » ، ففي ذلك قولان

أحدهما أنه يجوز أن يكون في الأصل « اسْتَخَذَ » وزنه « افْتَعَلَ » من قوله تعالى (٦) ﴿ لَتَخَذَنَّ ﴾ (٧) عليه أجراً * ، ثم أبدلوا السين من التاء الأولى

(١) انظر سر الصناعة ١ : ٢٠٩ - ٢١٤ .

(٢) ف : أو اسم . (٣) سقط من م .

(٤) م : كسرة الكسرة . (٥) م : فأما . (٦) الآية ٧٨ من سورة الكهف .

(٧) قراءة أبي عمرو وابن كثير . انظر التبيان ٧ : ٧٦ . م : لاتخذت .

التي هي فاء [الكلمة] ^(١) ، كما أبدلوا التاء من السين في « سِتَّ » ، لأنَّ أصلها « سِدْسُ » بدليل قولهم « أسداس » . فلما أبدلوا التاء من السين ، فقالوا « سِدْتُ » ، أدغموا الدال في التاء . وإنما جاز ذلك ، لأنَّ السين والتاء مهموسان ، فجاز إبدال ^(٢) كلِّ واحد منهما من الآخر ، بسبب ذلك .

والآخر أن يكون أصله « استتخذَ » على وزن « استفعل » من « تَحَدَّ » أيضاً ، فحُذِفَت التاء الثانية التي هي فاء الفعل ، استنقلاً للمثلين ، كما حذفوا التاء الأولى من « اتَّقَى » ، كراهيةً لاجتماع المثلين أيضاً ، فقالوا « تَقَى يَتَّقِي » . قال الشاعر ^(٣) :

تَقُوهُ ، أَيُّهَا الْفِتْيَانُ ، إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ غَلَبَ الْجُدُودَا
يريد : اتَّقُوهُ . فعلى هذا تكون السين زائدة . وعلى الأول تكون بدلاً من أصل .

والصحيح من هذين القولين عندي الثاني ، لأنه قد ثبت حذف إحدى التائين لاجتماع المثلين في « تَقَى » ، وباطراد إذا كانت المحذوفة زائدة في مثل « نَذَكَّرُ » و « تَفَكَّرُ » تُرِيدُ ^(٤) « تَتَذَكَّرُ » و « تَتَفَكَّرُ » .

(١) من م . وفي سر الصناعة : فاء افعل . (٢) م : فجاء الدال .
(٣) خدش بن زهير النوادر ص ٤ والنصف ١ : ٢٩٠ وسر الصناعة ١ : ٢١٠
وإصلاح المنطق ص ٢٨ والعيني ٢ : ٣٧١ . (٤) م : يريد .

ولم يثبت إبدال السين من التاء ، بل ثبت عكسه . وبالدل في مثل هذا ليس بقياس ، فيقال به حيث لم يُسمع . فلذلك كان الوجه الثاني أحسن الوجهين عندي ، لأنَّ فيه الحمل على ما سُمع مثله .

وأما «أَسْطَاعَ» فالسين عند سيبويه (١) فيه عوض من ذهاب حركة العين منها . وذلك أنَّ أصله «أَطْوَعَ» ، فنُقِلت فتحة الواو إلى الطاء فصار «أَطْوَعَ» ، ثم قلبت الواو ألفاً ، لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها في اللفظ . ثم زيدت السين عوضاً من ذهاب الحركة من العين - وهي الواو - بجعلها على الفاء . وقد تعقَّب المبرِّدُ ذلك على سيبويه ، فقال : إنما يُعَوِّضُ من الشيء إذا فُقدَ وذهب . فأما إذا كان موجوداً في اللفظ فلا . وحركة العين التي كانت في الواو موجودة في الطاء .

والذي ذهب إليه سيبويه صحيح . وذلك أنَّ العين لما سكنت توهَّنت لسكونها ، ونهيات الحذف عند سكون اللام ، وذلك في نحو «لم يُطع» و «أَطَعُ» و «أَطَعْتُ» . ففي هذا كَلِّه قد حُذِفَتِ العينُ ، لالتقاء الساكنين . ولو كانت العين متحرِّكة لم تحذف (٢) ، بل كنت تقول «لم يُطْوَعُ» و «أَطْوَعُ» و «أَطْوَعْتُ» . فزيدت السين لتكون عوضاً

(١) الكتاب ١ : ٨ . (٢) م : د لما حذفت . . وكذلك عبارة سر الصناعة .

من العين متى حُذِفَتْ . وأما قبل حذف العين فليست بعِوضٍ ، بل هي زائدة . فلذلك ينبغي أن يجعل «أَسْطَاعَ» من قبيل ما زيدت فيه السين ، بالنظر إليه قبل الحذف . ومن جعل «أَسْطَاعَ» من قبيل ما السينُ فيه عوضٌ فبالنظر إلى الحذف .

وكذلك الأمر في «أَهْرَاقَ» و «أَهْرَاحَ» أعني (١) : من أنه يسوغ أن تُوردَ (٢) في العوض ، بالنظر إليهما بعد الحذف ، وفي الزيادة بالنظر إليهما (٣) قبل الحذف .

فإن قيل : فإن سبويه قد جعل السين عوضاً من ذهاب حركة العين ، لا كما (٤) ذهبت إليه من أنها عوض متى ذهبت (٥) العين ! فالجواب عن ذلك (٦) شيان :

أحدهما أنه يمكن أن يكون أراد بقوله «مِنْ ذَهَابِ حَرَكَةِ» أي : زادوا من أجل ذهاب حركة العين . لأن زيادة السين - لتكون مُعَدَّةً للموضيئة - إنما كان من أجل ذهاب حركة العين ، لأن ذهاب حركة العين

-
- | | |
|-----------------|---------------------|
| (١) م : غير . | (٢) م : تورد . |
| (٣) م : إليها . | (٤) م : العين كما . |
| (٥) م : حذفت . | (٦) م : هذا . |

هو الذي أوجب حذف العين ، عند سكون اللّام .

والآخر أن يكون جعلَ السين عوضاً من ذهاب حركة العين ، وإن كانت إنما هي عوضٌ من العين ، في بعض المواضع ^(١) ، لأنَّ السبب في حذف العين إنما هو ذهاب الحركة . فأقام السببَ مقامَ المُسبَّب . وإقامة السبب مقامَ المُسبَّب كثيرٌ جداً .

وقال القراء : شَبَّهُوا «أَسْطَعْتُ» بـ «أَفْعَلْتُ» . فهذا يدل من كلامه ^(٢) على أنَّ أصله «استَطَعْتُ» . فلما حُدِفَتِ التاء بقي على وزن «افعلت» ، فَفُتِحَتْ [٢١ أ] الهمزة وَقُطِعَتْ . وهذا الذي ذهب إليه غيرُ مرَضِيٍّ ، لأنه لو كان بقاؤه على وزن «افعلت» بعد حذف التاء يوجب قطع همزته لما قالوا «اسطاع» بكسر الهمزة وجعلها للوصل . واطرادُ ذلك عندهم ، وكثرته ، يدلُّ على فساد مذهبه .

فإن قيل : ما ذهب إليه سيبويه ، من ^(٣) زيادة السين لتكون مُعَدَّةً للعِوَضِ ، لم يثبت ، فينبغي أن يحمل «أسطاع» على ما ذهب إليه القراء ! قيل : قد ثبت أنَّ العرب تزيد غير السين لذلك في «أهراق» و «أهراح» ، فيحمل «أسطاع» على ذلك . وأما قطع همزة الوصل ، لأنَّ اللفظ قد صار على وزن ما همزته همزةٌ قَطْعٍ ، فلم يستقرَّ في موضع من المواضع .

(١) م : في موضع من المواضع (٢) سقط د من كلامه ، من م . (٣) زاد في م : أنَّ .

باب الهمزة

الهمزة (١) لا يخلو أن تقع أولاً ، أو غير أول . فإن وقعت غير أول قُضي عليها بالأصالة ، ولا يحكم عليها بالزيادة إلا أن يقوم على ذلك دليل . وذلك أن الهمزة إذا وقعت غير أول ، فيما عُرف له اشتقاق أو تصريف ، وُجِدَت أصليّة ، ولم تُوجد زائدة ، إلا في ألفاظ يسيرة . وهي :

« شَمَأَل » و « شَأْمَل » (٢) بدليل قولهم « شَمَلَتِ الرِّيح » . ولو كانت الهمزة أصليّةً لقالوا « شَأْمَلَت » و « شَمَأَلَت » .

و « جِرَائِض » (٤) ، لأنهم قالوا (٥) في معناه « جِرَوَاض » .

و « حَطَائِط » ، لأنه الصغير ، المَحْطُوطُ عن قَدْرِهِ المَعْتَاد .

و « قُدَائِم » ؛ لأنه في معنى : قديم .

و « التَّيْدُؤَان » ، لأنهم يقولون في معناه : « التَّيْدُؤَان » . قال (٦) :

(١) انظر سر الصناعة ١ : ١٢١ - ١٣٤ والكتاب ٢ : ٣٤٣ - ٣٤٤ .

(٢) الشَمَأَل والشَأْمَل : ربيع الشمال (٣) م : أو .

(٤) الجِرَائِض : الجمل الضخم (٥) م : بدليل قولهم .

(٦) سر الصناعة ١ : ١٢٥ والنصف ١ : ١٠٦ واللسان والتاج (ندل) و (فرج) .
والنفرجة : الجبان الضعيف . وفي النسختين : « قليل النيل » . وألحقت وما ، بحاشية ف .

نِفْرَجَةٌ هَمْ، قَلِيلٌ مَا النَّيْلُ يُلْقَى عَلَيْهِ النَّيْدُ لِأَنَّ النَّيْلَ (١)
وَالنَّيْدَانُ هُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْكَابُوسَ .

و « ضَهْيَا » ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي مَعْنَاهُ « ضَهْيَاءُ » . وَحُرُوفُ « ضَهْيَاءُ »
الْأَصُولُ إِنَّمَا هِيَ الضَّادُ وَالْهَاءُ وَالْيَاءُ ، فَكَذَلِكَ « ضَهْيَا » الْمَقْصُورُ . وَأَيْضاً
فَإِنَّ « الضَّهْيَا » : الْمَرَأَةُ الَّتِي لَا تَحِيضُ ، وَقِيلَ : الَّتِي لَا تَدِينُ لَهَا . فَهِيَ - عَلَى هَذَا -
مَشْتَقَةٌ مِنْ « ضَاهَيْتُ » أَي : شَابَهْتُ (٢) . قَالَ تَعَالَى (٣) ﴿ يُضَاهُونَ قَوْلَ
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ ﴾ . فَالْهَمْزَةُ - عَلَى هَذَا - زَائِدَةٌ .

وَزَعِمَ الزَّجَّاجُ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هَمْزَةُ « ضَهْيَا » أَيْضاً أَصْلِيَّةً ،
وَبِأَوَّلِهَا زَائِدَةٌ ، وَيَكُونُ مَشْتَقًّا مِنْ « ضَاهَاتُ » أَي : (٤) شَابَهْتُ ، لِأَنَّهُ
يُقَالُ « ضَاهَيْتُ » وَ « ضَاهَاتُ » (٥) . وَهُوَ أَوْلَى بِهِ ، لِأَنَّ أَصْلَ الْهَمْزَةِ
غَيْرَ أَوَّلِ أَكْثَرٍ مِنْ زِيَادَتِهَا . فَيَكُونُ « ضَهْيَاءُ » الْمُدَوَّدُ عِنْدَهُ مِنْ
« ضَاهَيْتُ » أَي : شَابَهْتُ . وَ « ضَهْيَا » الْمَقْصُورُ مِنْ « ضَاهَاتُ » .

(١) م : « تفرجة » . وفي حاشية ف : « ويقال تفرجة بالتاء » .

(٢) فوقها في ف : شبت .

(٣) الآية ٣٠ من سورة التوبة . وهذه قراءة عامة قراء الحجاز وال عراق . تفسير

الطبري ١٤ : ٢٠٧ . (٤) سقط حتى « ضاهيت أي » من م .

(٥) وزعم بعض الكوفيين والبغداديين أن ضهياً وزنها فعلل فهي رباعية وليس

فيها زيادة . انظر تهذيب الألفاظ ص ٣٦٨ .

وهذا الذي ذهب إليه حسن من طريق الاشتقاق ، إلا إنه يبقى في ذلك إثباتُ بناءٍ لم يستقرَّ في كلامهم . وذلك أنَّ الهمزة إذا جعلت أصليةً والياء زائدةً كان وزن الكلمة « فَعَيْلاً » (١) ، وذلك بناءً غير موجود في كلامهم ، إلا أن يكون مكسور الفاء ، نحو « طِرِيمَ » (٢) و « حِذِيمَ » (٣) .

فإن قلتَ : وكذلك أيضاً جعلُ الهمزة زائدةً يؤدي إلى بناءٍ غير موجود ، وهو « فَعَلًا » ؛ ألا ترى أنه لم يحيى منه إلا « ضَبِيًا » المختلف فيه ، والمختلف فيه لا يُجعل حُجَّةً . فإذا كان جعلها زائدةً أو أصلاً يؤدي إلى بناءٍ غير موجود ، فالإصالة (٤) أولى ، لأنها أكثر ! فالجواب أن « فَعَلًا » و « فَعَيْلاً » (١) - وإن كانا بناءين معدومين - ينبغي أن يُحمل منهما على « فَعَلًا » ، لأنَّ « فَعَيْلاً » يظهر منهم اجتنابه ؛ ألا ترى أنه إذا جاء في كلامهم كسروا أوَّلَه نحو « حِذِيمَ » (٥) و « طِرِيمَ » (٦) . ولم يظهر منهم ذلك في « فَعَلًا » ، لأنهم لم يجتنبوا « فَعَلًا » كما فعلوا ذلك بـ « فَعَيْلٍ » . فثبت إذاً أنَّ الذي ينبغي أن يُدعى فيه أنه « فَعَلًا » ، ويكون من الأبنية التي جاءت في كلامهم مفردة ، لا ثاني لها . وأيضاً فإنَّ الاستدلال على

-
- (١) م : فيملاً .
 (٢) م : طيريم . والطريم : الطويل .
 (٣) م : خديم . والحذيم : الحاذق . (٤) م : فالأصل له .
 (٥) م : خديم .
 (٦) م : طيريم .

زيادة همزة « ضيياً » بـ « ضيياء » الممدودة ، أو ما في معناها ، أولى من الاستدلال بشيء آخر خلافها ، وهو « ضاهآت » . فذلك كان هذا المنهج باطلاً .

فهذه جملة ما جاءت فيه الهمزة زائدة غير أول .

فأمّا (١) « العالَم » و « الخاتَم » و « تأبَل » (٢) وأمثالها فالهمزة فيها بدل من الألف ، ولم تُزد فيها الهمزة ابتداءً ، فينبغي [٢١ ب] أن تذكر في باب البدل .

فلما قلت زيادة الهمزة ، غير أول ، وجب القضاء على ما لم يُعرف أصله . مما الهمزة فيه غير أول ، بالأصالة ، نحو « السَّاسَم » (٣) و « اطمانٌ » و « بُرائل » (٤) ، وأمثال ذلك .

فإن وقعت أولاً فلا يخلو أن يكون بعدها (٥) حرفان ، أو أزيد . فإن كان بعدها حرفان خاصّةً كانت أصلاً ، إذ لا بدّ من الفاء العين واللام . وذلك نحو « أخذَ » و « أكلَ » و « أمرَ » .

وإن كان بعدها أزيد من حرفين فلا يخلو أن يكون بعدها أربعة أحرف :

-
- (١) م : وأما
(٢) التأبيل : الفحا ، كالكون والكسبرة ونحوها
(٣) السَّاسَم : شجر .
(٤) البرائل : الديك .
(٥) ف : ما بعدها .

مقطوع بأصالتها فصاعداً ، أو ثلاثةٌ ، أو اثنين ، مقطوعٌ بأصالتها ،
وما عداهما مقطوعٌ بزيادته ، أو محتملٌ للزيادة والأصالة .

فإن كان بعدها أربعة أحرفٍ مقطوعٌ بأصالتها فصاعداً كانت أصلاً .
وذلك نحو «إصطبل» و «إبريَسَم»^(١) و «إبراهيم» و «إسماعيل» ؛
الآ ترى أن الصاد والطاء والباء من «إصطبل» مقطوعٌ بأصالتها ، لأنها ليست
من حروف الزيادة . وكذلك اللام ، لأنَّ المواضع التي تراد فيها محصورة كما
تقدّم^(٢) . وليس «إصطبل» منها . وكذلك الباء^(٣) والراء والسين والميم من
«إبريسم» ، والباء والراء والهاء والميم من «إبراهيم» ، والسين والميم والعين واللام
من «إسماعيل» . جميع ذلك أصل ، مقطوعٌ بأصالته .

وإنما قُطِعَ بأصالة الهمزة في مثل هذا ، لأنَّ بنات الأربعة فصاعداً
لا تلحقها الزيادة من أولِّها أصلاً ، إلاَّ الأفعال نحو «تَدَحْرَج» ، والأسماء
الجارية عليها نحو «مُدَحْرَج» . فلما كانت هذه الأسماء وأمثالها ليست من
قبيل الأسماء الجارية على الأفعال قُطِعَ بأنَّ الهمزة في أولِّها أصل .
وإن كان بعدها ثلاثة أحرفٍ مقطوعٌ بأصالتها قُطِعَ بأنها زائدة . وذلك

(١) الابريسم : الحرير . وضبطت في ف بكر الراء وفتحها مماً .

(٢) انظر ص ٢١٣ - ٢١٦ . (٣) م : الباء .

نحو « أفكَلِ » (١) همزته زائدة. وإنا قضينا عليها بالزيادة لأنَّ كلَّ ما عرف اشتقاقه من ذلك فالهمزة فيه زائدة، نحو « أحمَر » و « أصفر » و « أخضر » (٢)، وأمثال ذلك؛ ألا ترى أنها مشتقة من « الحمرة » و « الصفرة » و « الخضرة ». فلما كانت كذلك فيما عرِف اشتقاقه حُمِلَ ما جُهِلَ اشتقاقه على ما عُلِمَ ، فقُضِيَ بزيادة الهمزة فيه .

وإن كان بعدها حرفان مقطوع بأصالتها ، وما عداها مقطوع بزيادته ، كانت الهمزة أصلاً ، إذ لا بدّ من الفاء والعين واللام ، كما تقدّم . وذلك نحو « آخِذِ » (٣) و « آمِرِ » (٤)؛ ألا ترى أنَّ الألف مقطوع بزيادتها ، وأنَّ الخاء والذال من « آخِذِ » (٣) ، والميم والراء من « آمِرِ » ، مقطوع بأصالتها (٥) . فلذلك كانت الهمزة أصلاً فيها ، وفي أمثالها .

فإن كان بعدها حرفان مقطوع بأصالتها ، وما عداها محتمل للأصالة (٦) والزيادة ، قُضِيَ على الهمزة بالزيادة ، وعلى ما عداها مما محتمل الأصالة والزيادة بأنه أصلي . وذلك نحو « أبَيِّن » (٧) والألف من « إشفَى » (٨) و « أفعَى » .

(١) الأفكل : الرعدة .

(٢) ف : وأخضر وأصفر . (٣) م : أخذ .

(٤) م : أمر . (٥) ف و م : بأصالتها .

(٦) م : محتمل الأصالة (٧) آين : اسم رجل من حمير .

(٨) الإشفى : الحرز . م : أشقى .

فإنك - وإن لم يكن معك اشتقاقٌ ولا تصريف - تقضي زيادة
 الهمزة ، وأسالة ما عداها . وذلك [أن]^(١) « إشفى »^(٢) و « أبين »
 و « أفعى » وأمثال ذلك ، الهمزةُ في جميع ذلك زائدة ، والياء من « أبين »
 والألف من « إشفى »^(٢) و « أفعى » أصلان .

وإنما قُضي زيادة الهمزة ، في مثل هذا ، لأنَّ جميع ما ورد من ذلك ،
 مما له اشتقاقٌ ، الهمزةُ فيه زائدة ، وما عداها أصلٌ ، نحو قوله « أغوى »
 منه « و « أضوا منه » و « أيدع »^(٣) ، لأنَّ « أغوى » من النعي ،
 و « أضوا » من الضوء ، ويقولون « يدعته »^(٤) .

وكذلك جميع ما عرف له اشتقاق ، من هذا النوع ، همزة زائدة ، وما عداها
 أصلي ، إلا ألفاظاً قليلة شذت من هذا النوع ، وهي « أولق »^(٥) و « إمعة »
 و « أيسر »^(٦) و « أرطى »^(٧) [و « أبطل »^(٨) . فلذلك حملنا ما ليس له
 اشتقاق ، نحو « أفعى » و « إشفى » و « أبين » ، على الأكثر ، فقضينا زيادة الهمزة .

(١) سقط من النسختين . (٢) م : أشقى .

(٣) الأيدع : صبغ أحمر . وقيل هو الزعفران .

(٤) م : يدعته . وفي حاشية ف : صبغته بالزعفران . وانظر النصف ١ : ١٠٠ .

(٥) الأولق : الجنون . وانظر النصف ١ : ١١٣ - ١١٨ . (٦) الأيسر : الحشيش .

(٧) الأرطى : نبات يدبغ به . (٨) سقط من النسختين . وانظر التعليقة التالية وص ٢٣٨ .

فإن قيل : فما الدليل على أصالة الهمزة ، في هذه الألفاظ الخمسة (١) ؟
 فالجواب [٢٢ أ] أن الذي يدل على أصالة الهمزة في « أصر » أنهم يقولون في
 جمعه « إصار » ، بإثبات الهمزة وحذف الياء ، فدل على أصالة الهمزة وزيادة الياء .
 ولا يمكن أن تجعل هذه الهمزة بدلاً من ياء ، فيكون أصله « يِصار » ، ثم
 أبدلت الهمزة من الياء ، لأن الياء لا تُبدل همزة في أول الكلام .

والذي يدل على أصالة الهمزة في « إمعة » أنك لو جعلتها زائدة لكان
 وزنها « إفعلة » ، و « إفعلة » لا يكون صفة أصلاً ، إنما يكون اسماً غير
 صفة نحو « إشفى » و « إنفحة » (٢) . فدل ذلك على أن همزتها أصلية ، ويكون
 وزنها (٣) « فعلة » ، لأن « فعلة » في الصفات موجود نحو « رجل دنية » (٤) .
 وأيضاً فإنك لو جعلت همزة « إمعة » زائدة لكانت إحدى اليمين منه فاء ،
 والأخرى عين ، فيكون من باب « ددن » (٥) ، وهو قليل جداً ، أعني أن تكون
 الفاء واليمين من جنس واحد . فلما كان جعل الهمزة زائدة (٦) يؤدى إلى الدخول
 في هذا الباب القليل ، وإلى إثبات مثال في الصفات لم يستقر فيها ، قضي

(١) فوقها في ف عن نسخة أخرى « الأربعة » . وانظر ص ٢٣٨ .

(٢) الانفحة : شيء يخرج من بطن الجدي الرضيع أصفر ، يصر في صوفة مبتلة في اللبن ،
 فيفلظ كالجين . وضبطت في ف بتخفيف الحاء وتشديدها مماً ، وسقطت من م

(٣) سقطت من م (٤) الدنية : القصير . م : دقة .

(٥) الددن : اللهو واللمب . (٦) سقطت من م .

بأصالة الهمزة .

وأما «أرطى» فالدليل على أصالة الهمزة قولهم «أديمٌ ماروطٌ» أي :
مدبوغ بالأرطى . فإثبات الهمزة في «ماروط»، وحذف الألف ، دليل (١)
على أصالة الهمزة وزيادة الألف . وحكى أبو عمر (٢) الجرمي «أديمٌ
مرطبيٌّ» . فالهمزة - على هذا - زائدة ، والألف أصل .

وأما «أولق» فلذي يدل على أصالة الهمزة [فيه]، وزيادة الواو ، قولهم
«ألقَ الرجلُ» إذا أصابه الأولق . فقولهم «ألق» بإثبات الهمزة ،
وحذف الواو ، دليل على أصالة الهمزة وزيادة الواو .

فإن قيل: فلعل هذه الهمزة بدل من الواو ، والأصل «وُلِقَ» ، نحو قولهم
في «وُعِدَ الرجلُ» «أُعِدَّ» ! فالجواب أنه لو كان من قبيل «أُعِدَّ» لقالوا
«وُلِقَ» كما يقولون «وُعِدَّ» . فالتزامهم الهمزة في «ألق» دليل على أنها
أصل . وأيضاً فإنهم قالوا «رجلٌ مألوقٌ» ، ولو كانت الهمزة زائدة لقالوا
«مَولوقٌ» بالواو . ولا يتصور أن تُقدَّر الهمزة في «مألوق» بدلاً
من الواو ، لأن مثل هذه الواو لا تُقلب همزة . وسيبين ذلك في البذل .

وزعم الفارسي^٤ أن «أولقاً» (٣) يحتمل ضربين من الوزن : أحدهما

(١) م : دلالة .

(٢) صالح بن إسحاق ، قبه لنوي نحوي

بصري . بنية الوعاة ص ٣٦٨ . م : أبو علي (٣) ف : «أولق» .

ما قدّمناه من أنه «فَوَعَلَ» وهمزة أصل، من «تَأَلَّقَ الْبَرْقُ». والآخر (١) أنه «أَفَعَلَ» وهمزة زائدة، من «وَلَقَّ» إذا أسرع، لأنَّ «الأولق» : الجنون، وهي توصف بالسرعة.

فإن قيل : فكيف أجاز ذلك، مع قولهم «أَلِقَ» و «مألوق» ؟ فالجواب أنه يجعل الهمزة منها (٢) بدلاً من الواو، والأصل «وَلِقَ» و «مألوق». ويجعل هذا من قبيل البدل اللازم، فتكون الواو من «وَلِقَ» لما أبدلت همزه لانضمامها أُجريت هذه الهمزة مُجرى الأصلية، فقالوا «مألوق». فيكون ذلك نظير قولهم «عِيدٌ» و «أعيادٌ» ؛ ألا ترى أنَّ «عِيداً» من «عادَ يعود»، وأنَّ الأصل فيه «عوْدٌ»، فقُلبت الواو ياءً، لسكونها، وانكسار ما قبلها، فقيل «عِيدٌ». وكان ينبغي، إذا جمعنا، أن نقول في جمعه «أعواد» بالواو، لزوال الموجب لقب الواو ياءً، كما قالوا في جمع «ريح» : «أرواح» بالواو، لزوال موجب قلبها ياءً في «ريح»، وهو سكونها وانكسار ما قبلها. قال (٣) :

* تَلَفُّهُ الْأَرْوَاحُ، وَالسَّمِيُّ *

(١) نسب ابن جنى هذا المذهب في الخصائص ١: ٩ إلى أبي إسحاق الزجاج. وانظر ص ٤٢ .
 (٢) م : فيها .
 (٣) المجاج . ديوانه ص ٦٩ والصحاح واللسان والتاج
 (عمو) . والسَّمِيُّ : جمع سماء .

إلا أنهم لما أبدلوا الواو ياءً في «عيد» أجزوا هذه الياء مجرى الأصلية .
 إلا أن هذا النوع من البدل - أعني اللازم - قليل ، وأصالة الهمزة أيضاً ،
 إذا وقعت أولاً في مثل هذا ، قليل ، فتكافأ الأمران عنده ، فلذلك أجاز الوجهين .
 والصحيح أن «الأولق» ^(١) همزته أصلية ، ولا ينبغي أن يحمل على باب
 «عيد وأعياد» ، لأن مثل هذا الباب قد سُمع فيه الأصل ، فتقول «عيدٌ
 وأعواد» . ولم يقولوا «وُلِق» ^(٢) ولا «مولوق» ، في موضع من المواضع .
 فلذلك وجب حمل «أولق» على أن همزته أصلية .

ويجوز أيضاً في «أولق» أن يكون «فوعلاً» ، عند من يجعله
 مشتقاً من «وَلَقَ» . ويكون أصله «وَوَلَقاً» [٢٢ ب] ، فأُبدلت
 الواو الواحدة همزة ، ولزم على قياس كل ^(٣) واوين يجتمعان في أول
 الكلمة ^(٤) . إلا أن الأولى ، عند من يجعله ^(٥) مشتقاً من «وَلَقَ» ،
 أن تكون الهمزة زائدة ، ويكون وزنه «أفعل» ^(٦) ، لأن «أفعل»
 أكثر من «فوعَل» . وأيضاً فإن الهمزة ينبغي أن يُوقَفَ فيها مع
 الظاهر ، ولا يُدْعَى أنها مُبدلة من الواو .

(٢) م : وُلِق .
 (٤) م : أول كل كلمة .
 (٦) ف : أفعل .

(١) م : أولق .
 (٣) م : على كل قياس .
 (٥) م : يجعلها .

وأما (١) «أَيْطَلُ» فالذي يدلّ على أصالة همزته، وزيادة يائه، قولهم
في معناه: «إطّل». فيحذفون الياء ويثبتون همزة. ولو كانت همزة
هي الزائدة ل قيل «يَطِلُّ» بالياء. ولا يمكن أن يُدعى أنّ همزة
بدل من الياء، لما ذكرناه، من أنّ الياء لا تبدل همزة أولاً.

(١) سقطت بقية الباب من م . وفي حاشية ف : وسقط من هنا إلى آخر الباب في نسخة
الخطّاف والخزرجي .

باب الميم

الميم^(١) لا تخلو أن تقع أولاً ، أو غير أول . فإن وقعت غير أولٍ قضي عليها بالأصالة . وذلك أنها إذا وقعت غير أول ، فيما يُعرف له اشتقاق ، وُجِدَتْ أصليّة . نحو « شأمل » و « كريم » وأمثالهما ، مما لا يُحصى كثرة ؛ ألا ترى أن « شاملاً » ميمه أصليّةٌ ، بدليل قولهم « شملتِ الرياحُ » ، وأن « كريماً » كذلك ، لأنه من « الكرم » . ولم توجد زائدة إلا في أماكن محصورة ، تُحفظُ ، ولا يُقاس عليها . وهي :
 « دُلامِصٌ » و « دُمالِصٌ » بمعنى بَرّاق . قال (٢) الأعشى (٣) :
 إذا جُرِدَتْ ، يوماً ، حَسِبْتَ خَمِيصَةً

عليها . وجريال النَّضِيرِ ، الدُّلامِصَا (٤)

أي : البرّاق . وقد تُحذف الألفُ منها تخفيفاً ، كما تُحذف من « عُلَابِط » (٥) ، فيقال « دُلامِصٌ » و « دُمالِصٌ » . والدليل على زيادة الميم فيها

(١) انظر الكتاب ٢ : ٣٤٠ و ٣٥٢ .

(٣) ديوانه ص ١٠٨ . والخميصة : كساء معلم ، شبه شعرها به . والجريال لون الذهب .

والنضير : الذهب . (٤) ف : والنضار . وقد صوبت في الحاشية كما أثبتنا .

(٥) العلابطس : اللبن الخائر الغليظ المتلبد .

أنها مشتقان من «الدَّليص» وهو البريق (١) .

و «قُمَارِصٌ» ، لأنه يقال «ابن قُمَارِصٌ» بمعنى : قارص .

و «سُتْهُمٌ» (٢) و «زُرُقُمٌ» (٣) و «فُسْحُمٌ» (٤) ، لأنها من الزُرقة والأستةِ والفُسحة .

و «ضِرْزِمٌ» و «دِرْدِمٌ» و «دِلْقِمٌ» و «دِقِيمٌ» و «حُلْكُمٌ» (٥) و «خِضْرِمٌ» ، لأن «دِرْدِمًا» (٦) من «الأذرد» ،

وهو الذي تكسرت أسنانه . و «الحلْكُم» : الشديدُ السوادِ . فهو من «الحُلْكة» وهي السواد . و «الدَّقِيم» : الترابُ . فهو من «الدَّقعاء» .

و «الدَلْقِم» : الناقة التي تكسرت أسنانها فاندلق لسانها ولعابها . ولذلك قالوا «سيف دَلُوق» إذا كان لا يثبت في غمده . و «الضِرْزِم» بمعنى «الضِرْز»

وهو الشديد البخيل . و «خِضْرِم» : البحر ، سُمِّي بذلك لخضرته (٧) .

و «خَدَنَمٌ» (٨) و «شَدَقَمٌ» و «شَجَعَمٌ» ، لأن «خَدَلًا» معنى

(١) م : البرق .

(٢) انظر النصف ١ : ١٥٠ - ١٥١ . والسهم : العظيم الاست .

(٣) الزرقم : الشديد الزرقة . (٤) الفسحُم : الواسع الصدر .

(٥) ضبط في م بكسر الحاء والكاف هنا وفيا بلي .

(٦) الدرديم : الناقة المسنة . (٧) سقط تفسير الخضرم من م .

(٨) الخدلم : النليظة الساق المستديرتها ، والمثلثة الأعضاء .

« خَدَلَةٌ » . قال (١) :

ليست برَسْحَاءَ ، ولكن سَتَهُمْ ولا يَكْرَواهُ ، ولكن خَدَلْتُمْ
و « الشَّدَقَمُ » بمنزلة الأَشْدَقِ ، وهو العَظِيمُ الشَّدَقِ . و « الشَّجَعَمُ »
لتأكيدهم به « الشُّجَاع » ، في مثل قوله (٢) :

* الأُفْعَوَانُ ، والشُّجَاعُ ، الشَّجَعَمَا *

فهو من لفظه ، وفي معناه .

وزيدت أيضاً في (٣) المضمرات ، في « أنما » و « أنتم » ، و « فُتْمًا »
و « قُتْمًا » ، و « ضَرَبَكِمْ » و « ضَرَبِكُمْ » ، و « هما » و « هم » ، علامةً
على تجاوز الواحد ، ثم لحقت بعد ذلك الألفُ علامةً على التثنية ، والواو علامةً
على الجمع . والدليل على زيادتها في ذلك أنه (٤) قد تقرر أن ما قبل
الميم اسم ، إذا (٥) لم تُرِدِ التثنيةَ ولا الجمعَ
وزيدت ، من الأفعال ، في « تَمَسَّكَنَّ » و « تَمَدَّرَع » (٦)

(١) النصف ٣ : ٢٥ والصحاح واللسان والتاج (كرا) و (خدل) و (زلد) واللسان
والتاج (زرق) . والرِسْحَاءُ : القليلة لحم الألية والفضذين . والكرواء : الدقيقة الساقين
والذراعين . وقال ابن بري : صوابه أن ترفع قافيته . واللسان (كرا) .

(٢) خرجناه في شرح اختيارات المفضل س ٥٤٦ .

(٣) الأنسب أن تكون «من» . انظر الفقرة التالية .

(٤) سقط من م . (٥) م : إذ . (٦) تَمَدَّرَع : لبس المدرعة .

و « تَمَنَدَل »^(١) و « تَمَنَطَق »^(٢) و « تَمَسَلَم » و « تَمَوَلَى عَلِينَا »
و « مَرَّحَبِكَ اللَّهُ وَمَسْهَلِكَ »^(٣). وقد حُكِيَ «مَخْرَقَ» و « تَمَخْرَقَ »،
وضَعَفَهَا ابن كَيْسَانَ، والصَّحِيحُ أَنَّهُمَا لَمْ يَثْبُتَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ^(٤). والدليل على
زيادتها في الأفعال أن « تَمَسْكَن » من لفظ « المسكين »، والميم في « مسكين »
زائدة. وكذلك « تَمَدْرَع » من لفظ « المِدرعة »، والميم في « المِدرعة » أيضاً
زائدة. وأيضاً فإنَّ أَكْثَرَ كَلَامِ الْعَرَبِ « تَسْكُنَنَّ » و « تَدْرَع » . و « تَمَنَدَل »
من « المِنْدِيل »، والميم في « المِنْدِيل » زائدة. و « تَمَنَطَق » من « النِّطَاق » .
و « تَمَسَلَم » أي : صار يُدْعَى مَسَلَمَةً^(٥) بعد أن كان يدعى بخلاف ذلك .
فهو من لفظ « مَسَلَمَةٌ »، والميم في « مَسَلَمَةٌ » زائدة. وكذلك « تَمَوَلَى عَلِينَا »
أي : تَعَاظَمَ عَلِينَا . فهو من لفظ « المولى »، والميم في « المولى » زائدة .
و « مَرَّحَبِكَ اللَّهُ وَمَسْهَلِكَ » من « الرَّحْبِ » و « السَّهْلِ » .

وزعم بعض النحويين أن الميم في « هِرْمَاس » و « ضُبَارِم » و « حُلُقُوم »
و « بُلْعُوم » و « سَرَطَم » و « صَلَقَم » [٢٣ أ] و « دُخْشَم » و « جُلْهَمَة »
زائدة، لأنَّ « هِرْمَاساً » من أسماء الأسد، وهو يوصف بأنه هِرَّاسٌ، لأنه
يَهْرَسُ فَرِيستَه . و « ضُبَارِم » : الأسد الوثيق، فهو من « الضَّبْرِ » وهو

(١) تمندل : تمسح بالنديل (٢) تمنطق : شد على وسطه النطان أو النطقة .

(٣) كلمة ترحيب (٤) انظر النصف ١ : ١٣٠ .

(٥) كذا، والمشهور أنه يدعى مسلماً . النصف ١ : ١٠٨ واللسان والتاج (سلم) .

شدة الخلق . و « الحلقوم » من الخلق . و « البلعوم » : مجرى الطعام في الخلق ، فهو راجع لمعنى البلع . و « السَّرَطَم » : الواسعُ السريعُ الابتلاع ، فهو من « السَّرَط » وهو الابتلاع . و « الصَّلَقَم » : الشديد الصَّراخ ، فهو من « الصَّلَق » ، لأنَّ « الصَّلَق » : الصياح . و « دُخْشَم » و « جُلْهَمَة » : اسمان علمان . فأما « دُخْشَم » فشتقُّ من « دَخِشَ يَدَخِشُ » إذا امتلأ لهما (١) . و ما « جُلْهَمَة » فن « جَلْهَة (٢) الوادي وهو ما استقبلك منه .

وينبغي عندي أن تجعل الميم في هذا كته أصليةً : وذلك لأنَّ زيادة الميم غير أوَّل قليلةٌ ، فلا ينبغي أن يُذهب إليها ، إلاَّ أن يقود (٣) إلى ذلك دليلٌ قاطع . وليست هذه الألفاظ كذلك

أما « هيرماس » فهو من أسماء الأسد ، وليس بصفة مشتقة (٤) من « الهَرَسِ » . فلملّه اسمٌ مُرتجلٌ ، وليس مشتقاً من شيء ، إذ قد يُوجد من الأسماء ما هو بهذه الصفة . أعني : ليس بشتق من شيء .

وكذلك الأمر في « دُخْشَم » و « جُلْهَمَة » ، لأنها اسمان علمان ، والأعلام قد يكون فيها المرتجل ، وإن كان أكثرها ليس كذلك

(١) في النسختين : غمًا . (٢) م : « جلهمة » . وانظر النصف ١ : ١٥١ .
(٣) م : يقوم . (٤) ف : فشتقه .

وأما «ضبارم» فقد يكون بمعنى : جري . يقال : رجلٌ ضبارمٌ ، أي : جريءٌ على الأعداء . فلعلَّ الأسد الويثق وُصف بـ «ضبارم» ، لجرأته ، فلا يكون على هذا مشتقاً من «الضبر» ، لأن الضبر لا يكون بمعنى الجراءة .

وأما «الحلقوم» فليس أيضاً بصفة مشتقة من لفظ «الحلق» . فيلزم أن تكون الميم زائدة . بل هو اسم ، فيمكن أن يكون بمعنى الحلق ، وتكون ذاته مخالفة لذات «حلق» ، فيكون من باب «سبَط وسبَطر» ، لا سيما وقد قالوا «حلقمه حلقمة» إذا قطع حلقومه ، فأثبتوا الميم في تصريفه .

وكذلك «البلموم» أعني أنه ليس بصفة مشتقة من «البلع» ، بل هو اسم - كما ذكرنا - لجرى الطعام في الحلق . فلعله اسمٌ له ، لا من حيث لحظ فيه معنى «البلع» ؛ ألا ترى أنَّ البياض الذي في طرف فم الحمار يُسمَّى «بلموماً» ، وإن لم يكن رجوعه إلى معنى «البلع» . فكذلك ينبغي ألاَّ يُجعل^(١) بالنظر إلى مجرى الطعام في الحلق .

وأما «الصلقم» فيمكن^(٢) أن يكون غير مشتق من «الصلق» ، لأنهم يقولون «جملٌ صلقمٌ» أي : ضخم . فلعلَّ الشَّديد الصياح قيل له

(١) فوم : «أن يجعل» . و صوب في حاشية ف من نسخة الخفاف كما أثبتنا .

(٢) م : فممكن .

« صَلَّتَمٌ » ، لضخامة صوته ، لا لأجل الصراخ نفسه . إذ قد وقع هذا اللفظ على ما ليس براجع لمعنى « الصلِّق » ، وهو الضخم من الإبل .
وأما « السَّرَطَم » فإنه يحتمل (١) - وإن كان واقعاً على الواسع الحلق ، السريع الابتلاع - ألا يكون مشتقاً من « السَّرَط » بمعنى البلع ، لأنهم قد يوقعون « السَّرَطَم » على القول اللين ، فيكون الرجل الواسع الحلق وُصف بـ « سَرَطَم » ، لسهولة الابتلاع في حلقه (٢) ولينه عليه ، لأنفسِ « السَّرَط » الذي هو الابتلاع ، كما أن « السَّرَطَم » إذا عُنِيَ به القول اللينُ ليس براجع لمعنى « السَّرَط » .

فإذا أمكن في هذه الألفاظ حملها على ما ذكرتُ لك كان أولى من جعل الميم زائدة غير أولٍ ، لقلّة ما جاء من ذلك .

وزعم أبو الحسن ، وأبو عثمان المازني (٣) ، أن « دُلَامِصاً » (٤) من ذوات (٥) الأربعة ، وأنّ معناه كعني « دَلِيس » (٦) ، وليس بمشتقٍ منه ، فجعله من باب « سَبَطَ وَسَبَطَ » . والذي حملها على أن يقولوا ذلك في

(١) م : يجعل .
(٢) انظر المنصف : ١٥٢ .
(٣) م : حقه .
(٤) الدلامص : البراق . وانظر ص ٢٣٩ .
(٥) سقط من م .
(٦) الدليس : الدرع البراق اللينة .

« دلامص » ، ولم يقوله في « زرقم » و « ستهم » وأشباهاها ، قلته بجيء الميم زائدة حشواً ، بل إذا جاءت زائدة غير أول فإنما (١) تُزاد طرفاً . وكذلك ينبغي أن يكون « قمارص » (٢) عندهما .

وبالجملة ليس « دلامص » مع « دليص » كـ « سبطر » مع « سببط » (٣) ، لأن الذي قاد إلى ادعاء أن « سببطاً » و « سببطراً » أصلان مختلفان أن الراء لا تحفظ زائدة في موضع . وأما الميم فقد جاءت زائدة ، طرفاً غير أول ، فيما ذكرنا ، وحشواً في « تمسكن » وأخواته ، وأولاً فيما لا يحصى كثرة . فإذا دلّ اشتقاق على زيادتها فينبغي أن تجعل زائدة ، إذ باب « سببط وسبطر » قليل [٢٣ ب] جداً ، لا ينبغي أن يرتكب ، إلا إذا دعت إلى ذلك ضرورة .

وإن وقعت أولاً فإنها بمنزلة الهمزة . فلا يحلو أن يكون بعدها حرفان ، أو أكثر .

فإن كان بعدها حرفان قضي على الميم بالاصالة ، إذ لا بد للكلمة من فاء وعين ولام ، لأن ذلك أقل أصول الأسماء المتمكنة والأفعال . وذلك نحو

(١) ف : إنفا . (٢) القمارص : القارص .

(٣) ف : كسببط مع سببط .

«مَلَكٌ» و «مَسَحٌ» وأمثالهما

وإن (١) كان بعدها أكثر فلا يخلو ن يقع بعدها أربعة أحرف (٢) مقطوعاً بأصالتها، أو ثلاثة مقطوعاً بأصالتها، أو اثنان مقطوعاً بأصالتها، وما عدها مقطوعاً بزيادته، أو محتتملاً للأصالة والزيادة .

فإن كان بعدها أربعة أحرف مقطوعاً (٣) بأصالتها قُضي على الميم بالأصالة، إلا في الأفعال (٤) والأسماء الجارية عليها . وإنما كان الوجه ذلك، لأنَّ الزيادة لا تلحق بنات الأربعة من أولها، إلا في النوعين المذكورين . وأما بنات الخمسة فلا يلحقها من أولها زيادة أصلاً (٥)، لأنها لا تكون فعلاً، وذلك نحو «مَرَزَتْجُوش» (٦)، ينبغي (٧) أن تكون الميم فيه أصليّةً وكذلك كلُّ ما جاء من هذا النحو (٨) .

وإن كان بعدها ثلاثة أحرف مقطوعاً بأصالتها قُضي عليها بالزيادة، لأنَّ كلَّ ما جاء من ذلك، مما يُعرف له اشتقاق، توجد الميم فيه زائدة، نحو «مَلِكِيٌّ» و «مَضْرِبٌ» وأمثال ذلك، مما لا يُحصى كثرةً . ولم تجيء أصليّةً، إلا في

-
- (١) ف : فإِنْ
(٢) م : مقطوع .
(٣) كذا ! والميم لا تزداد في أول الأفعال الرباعية .
(٤) م : فلا تلحقها زيادة في أولها . (٦) المرز نجوش : بنت .
(٥) ف : نحو المجهَّظ . وهو كل شيء يصبح على شفا الموت ، فينبغي .
(٦) م : من نحو هذا

«مُفْرُودٍ»^(١) و «مُفْضُور»^(٢) و «مَرَّاجِل»^(٣)

فالدليل على أصلتها في «مراجِل» ثباتها في تصريفه ، فقالوا
«المُمرَجَل» . قال (٤) :

* بِشِيَّةٍ ، كَشِيَّةٍ المُمرَجَلِ *

وكذلك «مُفْضُور» ، لأنَّ الميم قد ثبتت في تصريفه ، قالوا (٥) «ذَهَبُوا
يَتَمَفَّرُونَ» أي : يجمعون المُفْضُور ، وهو ضرب من الكمأة (٦)

وأما «مُفْرُود» فبدل على أصالة ميمه أنه ليس من كلامهم «مُفْعُول» ،
وفيه «فُعْلُول» .

فإذ جاء ما لا يُعرف اشتقاقه قُضي بزيادة الميم فيه ، حملاً على الإكثار
بما عُرف له اشتقاق نحو «مأسَل»^(٧) ينبني (٨) أن يُقضي بزيادة الميم فيه

-
- (١) المفرد : ضرب من الكمأة . وفي حاشية ف : «ذكر في الأبنية أن وزنه مفعول
وأن الميم زائدة» . انظر ص ١٠٨ . (٧) المففور : صمغ شبيه بالناطف .
(٣) المراجِل : ضرب من برود اليمن .
(٤) المعجاج . ديوانه ص ٤٥ والكتاب ٣٤٥:٢ وشرح الشافية ٣٣٧:٢ وشرح
شواهدنا ص ٢٨٥ - ٢٨٦ . والمرجل : ضرب من ثياب الوشي
(٥) م : قالوا . (٦) كذا ! والمففور ليس من الكمأة في شيء .
(٧) مأسَل : اسم موضع . (٨) ف : فيبني .

وفي أمثاله ، وإن لم يُعرف له اشتقاق (١) .

وإن كان بعدها حرفان مقطوعاً بأصالتها، وما عداها مقطوع بزيادته ، قضيتَ على الميم بالأصالة ، إذ لا أقلّ من ثلاثة أحرف أصول ، كما تقدّم . وذلك نحو « مالِكِ » و « ماسِحِ » وأمثال ذلك ؛ ألا ترى أن الألف مقطوع بزيادتها . وإذا (٢) كان كذلك وجب أن تكون الميم أصلية .

وإن كان بعدها حرفان مقطوعاً بأصالتها ، وما عداها محتمل الأصالة والزيادة ، قضيتَ على الميم بالزيادة ، لأنّ كل ما عُرف له اشتقاق من ذلك وُجدت الميم فيه زائدةً ، ولم تُوجد أصليةً ، إلا في ألفاظ محفوظة . وهي « مِعْرَى » و « مَأْجِحِ » (٣) و « مَهْدَدِ » (٤) و « مَعَدَّ » و « مَنجِنِقِ » و « مَنجِنونِ » (٥) . فلمّا كانت زائدة في الأكثر ، مما عُرف له اشتقاق ، حُمِلَ ما لم يُعرف له اشتقاقٌ ، من ذلك ، على ما عُرف اشتقاقه . [وذلك] (٦) نحو « مِذْرَى » (٧) و « المِذْرَوَيْنِ » .

فإن (٨) قيل : وما الدليلُ على أصالة الميم في ستة الألفاظ المذكورة ؟

-
- (١) م : اشتقاقاً .
(٢) م : وإن .
(٣) مأجج : اسم موضع . م : مأجج . (٤) مهدد : اسم امرأة .
(٥) المنجنون : الدولاب . (٦) من م .
(٧) المذرى : جانب الآلية . (٨) م : وإن .

فالجواب أن الذي يدلُّ على أصالة الميم في « معزى » أنهم يقولون (١) « معزٌ »،
فيحذفون الألف. ولو كانت الميم فيه زائدة (٢) لقالوا « عزى » (٣)

فإن قيل (٤): إن « المعزى » أعجميٌّ، وقد تقدّم أن « الأعجميَّ »
لا يدخله تصريف! فالجواب أن ما كان من الأعجمية نكر فإنه قد يدخله
التصريف، لأنه محكوم له بحكم العربي، بدلالة أن هذا النوع من العجمة
لا يمنع الصِّرف (٥)، بخلاف العجمة الشخصية. وسبب ذلك أنها أسماء
نكرات - والنكرات هي الأُول - وإنما (٦) تمكّنت بدخول الألف واللام
عليها، كما تدخل على الأسماء العربية. ويدلُّ على أنهم قد أجروها مجرى
العربي أنهم قد اشتقوا منها، كما يشتقون من العربي. قال رؤبة (٧):
هل يُنجِسِي حَلِفٌ سَخِيتُ أَوْ فِضَّةٌ، أَوْ ذَهَبٌ كِبْرِيَتْ؟
فقال « سَخِيتُ » من « السَّخْتِ » وهو الشديد، وهو أعجميٌّ.

والذي يدلُّ على أصالة الميم في معدِّ (٨) أنهم يقولون « تمعدَدَ الرَّجُلُ »

(١) الكتاب ٢ : ٣٤٤ . م : الميم هي الزائدة .

(٢) م : « عزة » . الكتاب : عزاء . (٤) م : فإن قال قائل .

(٥) انظر النصف ١ : ١٣٢ - ١٣٣ . (٦) م : وأنها

(٧) ديوانه ص ٢٧ والنصف ٣ : ٣٣ . والكبريت : الأحمر .

(٨) الكتاب ٢ : ٣٤٤ والنصف ١ : ١٢٩ - ١٣٢ .

إِذَا تَكَلَّمْتُمْ بِكَلَامٍ مَعَدٍّ ، وَقِيلَ : إِذَا كَانَ عَلَى خُلُقٍ مَعَدًّا . [٢٤ أ] وَالْمِيمُ فِي « تَمَعَدَدَ » أَصْلِيَّةٌ ، لِأَنَّ « تَمَفْعَلَ » قَلِيلٌ ، نَحْوُ مَا ذَكَرْنَا مِنْ قَوْلِهِمْ « تَمَسْكَنَّ » وَ « تَمَدْرَعَنَّ » ، وَالْأَحْسَنُ « تَسْكَنَّ » وَ « تَدْرَعَنَّ » . وَ « مَعَدٌّ » هَذَا - أَعْنِي اسْمَ الْقَبِيلَةِ - مَنْقُولٌ مِنْ « مَعَدِّ » الَّذِي يُرَادُ بِهِ مَوْضِعُ رَجُلِ الرَّأكِبِ ، لِأَنَّ الْأَعْلَامَ إِذَا عُلِمَ لَهَا أَصْلٌ فِي النِّكَرَاتِ فَيَنْبَغِي أَنْ تُجْعَلَ مَنْقُولَةٌ مِنْهُ . وَإِذَا تَبَتَّ التَّقْلُ تُبَيِّنُ أَنَّ الْمِيمَ [فِي « مَعَدِّ » هَذَا - أَعْنِي اسْمَ الْقَبِيلَةِ - أَصْلِيَّةٌ ، لِأَنَّ الْمِيمَ] ^(١) فِي « مَعَدِّ » الَّذِي هُوَ ^(٢) مَوْضِعُ رَجُلِ الرَّأكِبِ أَصْلِيَّةٌ أَيْضًا ، لِأَنَّ ^(٣) مَوْضِعَ رَجُلِ الرَّأكِبِ فِيهِ شِدَّةٌ وَصَلَابَةٌ ، وَقَدْ قَالُوا « مَعَدَّ » فِي مَعْنَى : اشْتَدَّ . فَالْمِيمُ فِيهِ أَصْلٌ ، لِذَلِكَ قَالَ ^(٤) :

وَخَارِبِينَ ، خَرَبًا فَمَعَدًا لَا يَحْسِبَانِ اللَّهَ إِلَّا رَقَدًا

فَإِنْ قِيلَ : جَعَلَ الْمِيمُ أَيْضًا أَصْلِيَّةً فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ ، وَبَعْدَهَا ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ . قَلِيلٌ ، وَ « تَمَفْعَلَ » قَلِيلٌ ، فَهَلَّا اعْتَدَلَ الْأَمْرُ عِنْدَكَ فِيهَا ، فَأَجَزْتَ فِي « مَعَدِّ » الْوَجْهَيْنِ ، أَعْنِي زِيَادَةَ الْمِيمِ وَأَصَالَتَهَا ! فَالْجَوَابُ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ جَعَلَهَا أَصْلًا وَجَعَلَهَا

(١) مِنْ م . (٢) م : يُرَادُ بِهِ .

(٣) ف : وَأَيْضًا فَالِئِنَّ .

(٤) النِّصْفُ ٣ : ١٩ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (خَرِبَ) وَالسَّمَطُ ص ٧٧٩ . وَقَبْلَهَا فِي السَّمَطِ : أَخَشَى عَلَيْهِ طَيْئًا وَأَسَدًا وَقَيْسَ عَيْلَانَ ، وَدِينًا فَسَدًا

زائدة يُوديان إلى قليل كانت الأصالة ، وما يعضده الاشتقاق ، أولى .

والذي يدلُّ على أصالة الميم في «مأجج» و «مهدي»^(١) أن الميم لو كانت زائدة لوجب الإدغام ، فتقول «مهدي» و «مأجج» ، كما تقول [«مقر» و] ^(٢) «مكر» و «مفر» و «مرد» . فدل ذلك على أن الميم أصل ، وأنها ملحقة بـ «جعفر» نحو «قردد»^(٣) ولذلك لم يُدغم .

فإن قلت : أجعل الميم زائدة فيها ، ويكون فك الإدغام شاذاً ، فيكون من باب «لححت»^(٤) عينه و «ألل»^(٥) السقاء و «ضيب»^(٦) البلد ، إذ جعل الميم أصليّة أيضاً ، في أول وبعدها ثلاثة أحرف ، قليل ! فالجواب ما تقدّم في «معد» ، من أنه لما كانت الأصالة والزيادة تفضيان إلى قليل كانت الأصالة أولى .

فإن قيل : فهلا جعلتم الميم أصليّة في «محب»^(٧) ، بدليل فك الإدغام ،

(١) الكتاب ٢ : ٣٤٤ والنصف ١ : ١٤١ - ١٤٣ .

(٢) من م . (٣) القرد : الأرض المستوية .

(٤) لححت : لصقت . (٥) الل : تغيرت رائحته .

(٦) ضيب : كثر ضباه . (٧) محب : اسم رجل . وانظر النصف

١ : ١٤١ - ١٤٣

كما فعلتُم ذلك في « مَهْدَد » ! فالجواب انه لما كان جعل الميم فيها أصليّة
يؤدّي إلى الحمل على القليل، وجعلها زائدة يؤدّي أيضاً إلى ذلك، كانت الأولى
الزيادة هنا (١)، لأنّ الميم إذا كانت زائدة كانت الكلمة من تركيب « ح ب ب »
وهو موجود، وإذا كانت الميم أصليّة كانت الكلمة من تركيب « م ح ب »
وهو غير موجود . فكان الحمل على الموجود أولى .

والذي يدلُّ، على أنّ الميم (٢) في « مَنْجِنِق » أصليّة، أنه قد استقرّ
زيادة النون الأولى، بدليل قولهم « مَجَانِق » بحذفها. ولو كانت أصليّة لقلت
« مَنْجِنِق ». فإذا ثبت زيادة النون ثبتت بذلك أصالة الميم، إذ لو كانت زائدة،
والنون بعدها زائدة، لآدّى ذلك إلى اجتماع زيادتين في أوّل كلمة، وذلك لا يوجد
إلاّ في الأفعال نحو « استفعل » (٣)، أو في الأسماء الجارية عليها، نحو « انطلق »
و « مُنْطَلَق ». و « منجنيق » ليس باسم جار على الفعل (٤). فإذا ثبتت أصالة
الميم وزيادة النون الأولى (٥) وجب أن يُقضى على النون الثانية بالأصالة، لأنك
لو جعلتها زائدة لكان وزن الكلمة « فَنَعْنِيلاً »، وذلك بناء غير موجود. وإذا

(١) سقط من م .

(٢) الكتاب ٢ : ٣٤٤ والنصف ١ : ١٢٦ - ١٤٩ وشرح الشافية ٢ : ٣٥٠ - ٣٥٣ .

(٣) كذا، الصواب « انقل »، وقد مثل له بعد . (٤) م : على فعل .

(٥) وهذا مذهب سيويه كما جاء في الكتاب ٢ : ٣٣٧ . وقال السيوطي :

« قال سيويه : هو من الخماسي » : الزهر ٧ : ٣٣ .

جعلتها أصليّة كان وزن الكلمة «فَنَعَلِيًّا» نحو «عَنْخَرِيْس» (١). وأيضاً فإنها ليست في موضع لَزَمَتْ فيه زيادتها، ولا كَثُرَتْ، فتُجْعَلُ زائدة.

فإن قيل: فهلاً استدلتُم على زيادة الميم، بما حكاه أبو عثمان عن التَّوْزِي، عن أبي عبيدة، من أنه سأل أعرابياً عن حروب، كانت بينهم، فقال (٢): «كانت بيننا (٣) حروبٌ عُونٌ، تُفَقُّ فيها الميُون. مرّةٌ نُجْنَقُ (٤)، ومرّةٌ نُرَشَقُ». فقوله «نُجْنَقُ» دليل على أن الميم زائدة، إذ لو كانت أصليّة لوجب أن يقول «نُجْنَقُ». وحكى الفراء (٥): «جَنَقُومُ بِالْمَجَانِيْقِ» فالجواب أن الكلمة أعجميّة، والعرب قد تُخَلِّطُ في اشتقاقها من الأعجميّة (٦)، لأنها ليست من كلامهم؛ ألا ترى أن (٧) قول الراجز (٨):

هل تعرفُ الدَّارَ لِأُمِّ الخَزْرَجِ منها، فَظَلَّتَ اليَوْمَ كالمُزْرَجِ

أراد: سكران كالذي يشرب (٩) الزَّرَجُونَ. وكان القياس أن يقول «كالمُزْرَجِنِ» (١٠)، لأنَّ نون «زَرَجُونَ» أصليّة. لكنه حذف النون،

(١) المتريس: الناقة الشديدة. (٢) النصف ١: ١٤٧ وشرح الشافية ٢: ٣٥٠.

(٣) سقط من م. (٤) في النسختين «تجنق». النصف: مرة ثم نجق.

(٥) وفي المزمهر ١: ١٣٥ أن أبا زيد انفرد بهذا القول. (٦) ف: الأعجمي.

(٧) ف: إلى. (٨) الخصائص ١: ٣٥٩ والنصف ١: ١٤٨ واللسان (زرج).

(٩) م: «شرب». والزرجون: الحجر. (١٠) م: المرجن.

لأنَّ الكلمة (١) أعجبيَّة، والعرب قد تُخَلِّطُ في اشتقاقها من الأعجميِّ، كما تقدّم.

فإن قيل: فهلاًّ قلتم [٢٤ ب] إنَّ (٢) قولهم في الجمع (٣) «مَجَانِيقُ» بحذف النون من قبيل ما خُلِّطَ فيه! فالجواب أنَّ قولهم «مجانيق» يؤدِّي إلى أن يكون وزن الكلمة «فَنَعَمِيلاً» كما تقدّم، وهو من أبنية كلامهم. وقولهم «نُجِنِقُ» و«جَنَقُومُ» يؤدِّي إلى كون الميم والنون زائدتين، فيكون وزن الكلمة «مَنَفَعِيلاً»، والزيادتان لا تلحقان الأسماء من أوّلها، إلّا أن تكون جارية على الأفعال، كما تقدّم.

والذي يدلّ على أصالة الميم في «مَنَجَنُونُ» (٤) أنه لا يخلو أن تُقدَّر الميم والنون (٥) زائدتين، أو أصليتين، أو إحداهما زائدة والأخرى أصلية (٦). فجعلتها زائدتين فاسد، لما تبين من أنه لا يلحق الكلمة زيادتان من أوّلها إلّا الأفعال والأسماء الجارية عليها، و«منجنون» ليس من قبيل الأسماء الجارية على الأفعال. وجعل إحداهما زائدة والأخرى أصلية فاسد، لأنك إن قدرت أن الميم هي

(١) ف : لأنها

(٢) م : فهلاًّ جطتم .

(٣) م : الجميع .

(٤) الكتاب ٢ : ٣٤٤ والنصف ١ : ١٤٥ - ١٤٦

وشرح الشافية ٢ : ٣٥٣ - ٣٥٥ . م : النون والميم .

(٦) ف : أو إحداهما أصلية والأخرى زائدة .

الزائدة (١) كان وزن الكلمة « مَفْعَلُولًا » ، وذلك بناء غير موجود في كلامهم .
وإن (٢) قَدَّرْتَ أَنَّ النون هي الزائدة كان فاسدًا ، بدليل قولهم « مَنَاجِين »
في الجمع ، بإثبات النون الأولى . فدل ذلك على أنها أصلان ، ويكون
وزن الكلمة « فَعْلَلُولًا » ، فيكون (٣) نحو « حَنَدَقُوق » (٤) .

-
- (١) م : أن الميم زائدة .
(٢) ف : فإن .
(٣) سقط من م .
(٤) الحندقوق : بقلة . والرجل الطويل المضطرب . م : حندقون .

باب النون

النون (١) تنقسم قسمين : قسم يُقضى عليه بالزيادة ، وقسم يقضى عليه بالأصالة ، ولا يُقضى عليه بالزيادة إلاّ بدليل .

فالقسم الذي يُقضى عليه بالزيادة : النون التي هي حرف المضارعة ، نحو « نَقُومُ » و « نَخْرُجُ » . والنون في « انْفَعَلَ » وما تصرف منه ، نحو « انطلق » و « منطلق » . ونون التثنية ، وجمع السلامة ، من المذكر ، نحو « الزَّيْدَيْنِ » و « الزَّيْدَيْنِ » . والنون التي هي علامة الرفع في الفعل : نحو « يفعلان » و « تفعلون » . والنون اللاحقة الفعل للتأكيد ، شديدة كانت أو خفيفة ، نحو « هل تَقُومَنَّ » و « هل تَقُومَنْ » . ونون الوقاية اللاحقة مع ياء المتكلم ، نحو « ضَرَبَنِي » . ونون التنوين في نحو « رَجُلٍ » . والنون اللاحقة آخر جمع التكسير ، فيما كان على وزن « فُعْلان » و « فِعْلان » ، نحو « قُضبان » و « غِرْبان » ، لأنه لا يُتصَوَّر جعلها أصليّة ، إذ ليس في أبنية المجموع ما هو على وزن « فِعْلان » (٢) بضم الفاء ، ولا بكسرها . فجميع هذا

(١) انظر الكتاب ٢ : ٣٤٩ - ٣٥٢ . (٢) م : فسال .

لا تكون النون فيه إلا زائدةً ، ولا يُحتاج على ذلك إلى إقامة دليل ،
لوضوح كونها زائدة فيه .

وأما النون الواقعة آخر الكلمة (١) ، بعد ألف زائدة ، فإنه يُقضى عليها
بالزيادة ، فيما لم يُعرف له اشتقاقٌ ولا تصريفٌ ، لكثرة تبينها زائدةً
فيما عُرف اشتقاقه أو تصريفه ، فيُحمَلُ ما لا يُعرف على الأكثر .
وذلك بشرطين :

أحدهما أن يكون ما قبل الألف أكثرَ من حرفين [أصليين] (٢) .
إذ لو كان قبلها حرفان خاصةً لوجب القضاء بأصالة النون ، إذ لا بدّ من
الفاء والعين واللام ، وذلك نحو «سِنان» و«عِنان» و«بَنان»
و«قِران» . وأمثال ذلك النونُ فيه أصليّةٌ .

والآخر ألا تكون الكلمة من باب «جَنَجان» ، فإنه ينبغي أن تجعل النون
فيه أصليّةً . إذ لو كانت نونه زائدةً لكانت الكلمة ثلاثيّةً ، ويكون فاؤه جيماً
ولا مها جيماً (٣) ، فيكون من باب «سَلَس وقلق» (٤) ، أعني مما فاؤه ولامه (٥)

(١) انظر المصنف ١ : ١٣٣ - ١٣٥ .

(٢) زيادة تقييد هذا الشرط ، لئلا يلتبس الأمر في مثل : تبيان وحُستان .

(٣) م : جيم .

(٤) م : رفاق .

(٥) م : مما لامه وفاؤه .

من جنس واحد، وذلك قليل جداً. وإن جعلت النون أصليّةً كانت من باب
الرُّبَاعِيّ المضعّف، نحو «صَلَّصَلْتُ» و«قَلَقَلْتُ»، وذلك باب واسع .

ومن الناس (١) من اشترط أيضاً ألا يكون ما قبل الألف مضاعفاً، فيما
قبل الألف فيه ثلاثة أحرف، نحو «مُرَّان» (٢) و«رَمَّان»، لاحتمال أن تكون
النون زائدة، وأن تكون أصليّةً وأحد المضعفين زائدٌ، ويتساوى (٣) الأمران
عنده، لكثرة زيادة الألف والنون في الآخر، وكثرة زيادة أحد المضعفين .

والصحيح أنه ينبغي أن تجعل الألف والنون زائدتين، بدليل
السماع، والقياس .

أمّا القياس فأنّ النون اختصّت زيادتها في هذا الموضع، أو ثالثةً ساكنةً،
على ما يبيّنُ بعدُ. وأحد المضعفين (٤) زائد (٥) حيث كان. وما اختصّت
زيادته بموضع كان أولى بأن يجعل زائداً مما لم يختصّ؛ ألا ترى أنّ
الهمزة [أ ٢٥] في «أفمى» قضينا عليها بالزيادة وعلى الألف بالأصالة، لأنّ
الألف كثرت زيادتها في أماكن كثيرة، والهمزة لم تكثر زيادتها إلاّ أولاً

(١) انظر النصف ١ : ١٣٤ .

(٢) المران : شجر الرماح . م رمان ومران .

(٣) م . وتساوى . (٤) م : المضاعفة .

(٥) ف : زياد .

خاصة، فكان المختص يُشرك غير المختص، بكثرة (١) زيادته في ذلك الموضع،
وزيد (٢) عليه بقوة الاختصاص.

وأما السَّماعُ فقولُه عليه السلام، للقوم الذين قالوا له «نحن بنو غِيَّان»،
فقال لهم، عليه السلام (٣): «بل أنتم بنو رَشْدانَ». ألا تراه، عليه
السلام، كيف تَكَرَّرَ لهم هذا الاسم، لأنه جعله من النفي، ولم يأخذه
من النِّين، وهي السحاب (٤). فقد دلَّ هذا على أنه إذا جاء مضاعف، في
آخره ألف ونون مثل «رُمَّان»، انه ينبغي أن يُقضى عليه بزيادة الألف
والنون، إلا أن يقوم دليل على أن النون أصلية، نحو (٥) «مُرَّان» فإن الخليل
ذهب إلى أن نونه أصلية، لأنه مشتق من «المَرَّاة» التي هي اللِّين.

ومنهم من شرط ألا يكون ما قبل الألف مضاعفاً، مما قبل الألف منه
ثلاثة أحرف (٦)، وألا يكون (٧) مع ذلك مضموم الأوَّل، اسماً لبنات، نحو
«رُمَّان»، لأن مثل هذا عنده ينبغي أن تكون نونه أصلية، ويكون وزنه
«فُعَالاً»، لأنه قد كثر في أسماء النِّبات «فُعَالٌ»، نحو «حُمَّاض»

(١) م : لكثرة . (٢) م : وزيد .

(٣) الخصائص ١ : ٢٥٠ والنصف ١ : ١٣٤ .

(٤) سقط . ولم يأخذه .. السحاب ، من م . (٥) ف : فأما .

(٦) سقط « مما قبل ... أحرف ، من م و ف ، وألحق بحاشية ف .

(٧) ف : « ويكون ، . و صوب في الحاشية عن نسخة الخفاف كما أثبتنا .

و «عُنَاب» و «قُتَاء» . فَحَمَلَهُ عَلَى مَا كَثَرَ فِيهِ .

وهذا فاسد، لأنَّ زيادة الألف والنون في الآخر أكثر من مجيء اسم النبات على «فُعَال»؛ ألا ترى أنَّ ما جاء من الأسماء، أعني (١) أسماء النبات، على غير وزن «فُعَال» لا ينضبط كثرةً، وإن كان «فُعَال» قد كثر واطَّرد.

وذهب السيرافي^٢ إلى أنَّ النون إذا أتت في الآخر، بعد ألف زائدة، فإنه لا يخلو أن يكون جعلها أصليَّة يؤدي إلى بناء غير موجود، أو إلى بناء موجود. فإن أدَّى إلى بناء غير موجود قضى عليها بالزيادة، نحو «كَرَوَان» و «زَعْفَرَان»؛ ألا ترى أنَّ النون فيها لو كانت أصليَّة لكان وزن «كَرَوَان»: «فَعَلَلًا»، ووزن «زَعْفَرَان»: «فَعَلَلًا»، وهما بناءان غير موجودين. وإن أدَّى ذلك إلى بناء موجود قضى عليها^(٢) بالأصالة، نحو «دِهْقَان»^(٣) و «شَيْطَان»، لأنَّ نون «دِهْقَان» إذا جُعِلت أصليَّة كان وزنه «فَعَلَلًا»، ونون «شَيْطَان» إذا كانت أصليَّة كان وزنه «فِعْمَالًا». وهما بناءان موجودان، نحو «شِمْلَال»^(٤) و «بَيْطَار».

وهذا الذي ذهب إليه - من أصالة النون^(٥) فيما يؤدي جعل النون فيه

(١) سقطت الأسماء أعني «من م . (٢) م : على النون .

(٣) الدهقان : القوي على التصرف مع شدة وخبرة .

(٤) الشملال : السريعة الخفيفة . (٥) سقطت من أصالة النون من م .

أصليةً إلى بناء موجود - باطل^١، لأنه جعل دليله على ذلك كون سبويه قد جعل النون أصليةً في «دهقان» و «شيطان». ولم يفعل ذلك سبويه، لِمَا ذكر من أن جعل النون فيها أصليةً يؤدي إلى بناء موجود. بل لقولهم «تدهقن» و «تشيطن»^٢، لأنه ليس في كلامهم «تفعلن». فدل ذلك على أصالة النون. فأمّا «تدهق» و «تشيطن» فليس في قوة «تدهقن» و «تشيطن»^(١)، لأنّ أبا علي^(٢) قد دفعهما من طريق الرواية^(٣).

فإذا جاءت النون بعد ألف زائدة، فيما لا تعرف له اشتقاقاً^(٤)، بالشرطين المذكورين، فاقض بالزيادة حملاً على الأكثر. وكذلك تفعل إذا احتمت الكلمة اشتقاقين، تكون^(٥) في أحدهما أصليةً، وفي الآخر زائدة. فينبغي^(٦) أن تحمله على الذي تكون فيه زائدةً، حملاً على الأكثر، نحو «دكان»^(٧)، فإنه يحتمل أن يكون مشتقاً من «دكته أدكنه دكناً» إذا تضدت بعضه فوق بعض، فتكون نونه أصليةً. ويحتمل^(٨) أن يكون مشتقاً^(٩) من قولهم «أكمة دكاء» إذا كانت مُبسطة، و «ناقة دكاء»

(١) ف : تشيطن وتدهقن . (٢) ف : أباكا . (٣) انظر النصف ١ : ١٣٥ .

(٤) م : لا يعرف له اشتقاق . (٥) م : يكون . (٦) م : ينبغي .

(٧) م : دكته . وانظر النصف ١ : ١٣٥ . (٨) م : ومحتمل .

(٩) وهذا قول الأخفش ، رواه عنه الأثناندي . النصف ١ : ١٣٥ .

إذا كان سنامها مفترشاً في ظهرها، فتكون نونه زائدة . لكن الذي ينبغي أن يُحمل عليه هذا الاشتقاق الآخر ، لما ذكرناه من الحمل على الأكثر .

وأما النون إذا وقعت تالفة ساكنة، غير مدغمة (١) ، في كلمة على خمسة أحرف، نحو « جَحَنفَل » و « عَبَنَقَس » (٢) وأمثال ذلك، فإنه ينبغي أن تقضي عليها (٣) بالزيادة، وإن لم تعرف (٤) للكلمة اشتقاقاً ولا تصريفاً، لأن كل ما عُرف (٥) له اشتقاق أو تصريف، من ذلك، وُجدت النون فيه زائدة، فيحمل (٦) ما لم يُعرف اشتقاقه على ما عُرف اشتقاقه. فما عُرف اشتقاقه فوُجدت النون فيه زائدة « جَحَنفَل » و « جَرَنَفَش » (٧) ، لأن « الجحافل » : الكثير، و « الجحفل » . الجيش الكثير. فيها بمعنى واحد. و « الجحافل » أيضاً: العظيم الجحفة (٨) ، فهو [٢٥ ب] من لفظ الجحفة (٩) ، فنونه زائدة. وقالوا « جَرَفَش » في (١٠) « جَرَنَفَش ». ومثل ذلك كثير، إلا أنني لم أذكر من ذلك،

-
- (١) سقط « غير مدغمة » من م .
(٢) البنقس : السبيء الخلق .
(٣) م : عليها .
(٤) م : وإن يعرف .
(٥) م : ما علم .
(٦) م : فحمل .
(٧) الجرنفش : الرجل الضخم وهو في م بالسين ، وفي ف بالسين والشين معاً .
(٨) الجحفة : مشفر البعير .
(٩) م : الجحفل .
(١٠) زاد في ف « جمع » ثم ضرب الناسخ عليها بالقلم .

لِما فِيهِ مِنَ التَّطْوِيلِ (١). فَلَمَّا كَانَ الْأَمْرُ، فِيمَا لَهُ اشْتِقاقٌ أَوْ تَصْرِيفٌ، عَلَى ذَلِكَ حُمِلَ مَا لَيْسَ لَهُ اشْتِقاقٌ وَلَا تَصْرِيفٌ نَحْوَ «عَبَنَقِيسِ»، عَلَى ذَلِكَ، فَقَضِيَ عَلَى النُّونِ بِالزِّيَادَةِ.

وَزَعِمَ ابْنُ جَنِّي (٢) أَنَّهُ إِنْ جَاءَ مِثْلُ «خَزَزَنْ» (٣) أَوْ «عَصَنْصَنْ» (٤) فَإِنَّهُ تُجْعَلُ نُونُهُ مَحْتَمَلَةً، فَلَا يُقْضَى عَلَيْهَا بِالْأَصَالَةِ وَلَا بِالزِّيَادَةِ، إِلَّا بِدَلِيلٍ. وَإِنَّمَا احْتَمَلَ هَذَا النُّحُوُّ أَنَّ تَكُونَ النُّونِ فِيهِ أَصْلِيَّةً وَزَائِدَةً، لِأَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَ النُّونَ أَصْلِيَّةً كَانَ مِنْ بَابِ «صَمَحَمَحَ» (٥) وَ«دَمَكَمَكَ» (٦)، وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً كَانَ مِنْ بَابِ «عَقَنْقَلَ» (٧). وَبَابُ «صَمَحَمَحَ» أَكْثَرُ وَأَوْسَعُ (٨). فَإِذَا كَانَتِ النُّونُ سَاكِنَةً نَائِلَةً كَوْنُ بَابِ «صَمَحَمَحَ» أَوْسَعُ مِنْ بَابِ «عَقَنْقَلَ».

وَهَذَا الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ عِنْدِي فَاسِدٌ. بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يُقْضَى عَلَيْهَا بِالزِّيَادَةِ، لِأَنَّ زِيَادَةَ النُّونِ نَائِلَةً سَاكِنَةً لِأَزْمَةٍ فِيمَا عُرِفَ لَهُ اشْتِقاقٌ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُجْعَلَ بِإِزَائِهِ كَوْنُ بَابِ «صَمَحَمَحَ» أَوْسَعًا مِنْ بَابِ «عَقَنْقَلَ»، لِأَنَّ دَلِيلَ

(١) م : التطويل (٢) النصف ١ : ١٣٧ (٣) م : «خززن» .

(٤) م : «عصنصر» . النصف : فندندن .

(٥) الصمحمح : الفليظ . (٦) الدمككم : الشديد القوي .

(٧) العقنقل : الكتيب العظيم المتداخل الرمل . (٨) : أوسع وأكثر .

اللزوم أقوى من دليل الكثرة .

وإنما ^(١) لزمّت زيادتها إذا كانت على ما ذُكر، لشبهها بحرف المدّ واللين، إذا وقع في هذا الموضع . فكما أنّ حرف المدّ واللين إذا وقع في اسم على خمسة أحرف ثالثاً مثل « جُرَافِس » كان زائداً، فكذلك ما كان بمنزلة . ولذلك حذفوا نون « هَرْتُقُصَان » ^(٢) تخفيفاً، فقالوا « عَرَقُصَان » . كما حذفوا الألف من « عَلَابِط » ^(٣) و « هُدَايِد » ^(٤) وأمثالهما، حين قالوا « عُلْبِط » و « هُدَبَد » . ووجه الشبه بينهما أنّ في النون غنة في الخياشيم، كما أنّ في حروف المدّ واللين مدّاً، والغنة والمدّ كل واحد منهما فضل صوت في الحرف . ولذلك إذا جاءت النون ثالثة ساكنة، فيما هو على خمسة أحرف، إلا أنها مدغمة نحو « عَجَنَس » ^(٥) لم تكن إلا أصلية ^(٦) لأنها إذ ذاك تشبّثت بالحركة، والنون إذا تحرّكت كانت من الفم وضعت الغنة فيها . ولذلك لم تُزد ثالثة ساكنة قبل حرف الحلق، لأنها إذ ذاك تكون من الفم وتضعف فيها الغنة، فلا تشبه حرف العلة . ولو ورد في الكلام مثل « جَحَنَعَل » مثلاً لجلعت النون فيه أصلية كما جلعت في « عَجَنَس » كذلك، لمفارقتها إذ ذاك الغنة التي أشبهت

(١) سقط حتى قوله « أشبهت بها حرف العلة » من م ، ومن نسخة الخفاف كما جاء في حاشية ف .

(٢) المرتقصان : نبات . (٣) الملايط : الضخم الغليظ .

(٤) الهدايد : اللين الخائر . (٥) المجنس : الجمل الضخم الصلب الشديد .

(٦) يريد أنها مكررة من نون أصلية . ووزنه : فَعَلَلُ

بها حرف العلة.

فهذه جملة الأماكن التي يُقضى على النون فيها بالزيادة . وما عدا ذلك قُضي عليه بالأصالة ، ولا يقضى عليه بالزيادة إلاّ بدليل (١) :

فما زيدت فيه النون أولاً لقيام الدليل على زيادتها « نَرَجِسُ » (٢) ووزنه « نَفْعِلُ » . وإنما لم تكن نونه أصليّة لأنه ليس في كلامهم « فَعْلِلُ » (٣) .

فإن قيل : وكذلك ليس في كلامهم « نَفْعِلُ » ! فالجواب أنه قد تقدّم أنّ الحرف إذا كان جعله زائداً يؤدي إلى بناء غير موجود ، وكذلك (٤) جعله أصلياً ، قُضي عليه بالزيادة ، للدخول في الباب الأوسع ، لأنّ أبنية المزيد أكثر من أبنية الأصول .

وزعم ابن جنّي أنّ النون في « نبراس » (٥) زائدة ووزنه « نِفْعَالُ » ، وجعله مشتقاً من « البرس » وهو القطن ، لأنّ الفتل يتخذ في الغالب من القطن . وذلك اشتقاقٌ ضعيف جداً . بل لِقائل أن يقول : الغالب في الفتل ألاّ يكون من القطن . وكذلك قولهم (٦) « نِفْرِجَةُ القلب » ووزنه

(١) وهذا هو القسم الثاني الذي أشار إليه في مستهل الباب . (٢) النصف ١ : ١٠٤ .

(٣) كذا ! وقد ذكر في الرباعي المجرّد بناء فَعْلِلُ ونظّر له بطحربة . انظر ص ٦٧ .

(٤) م : ولذلك (٥) النبراس : المصباح . م : نبراس . (٦) سقط من .

عنده (١) « نِفْعِلَةٌ » ، لأنَّ « النَّفْرِجَةَ » : الجبان الذي (٢) ليست له جلادة ولا حزم . واستدلَّ على ذلك بقول العرب « رَجُلٌ أَفْرَجٌ وَفَرَجٌ » (٣) إذا كان لا يكتم سِرّاً ، فجعل « نِفْرِجَةَ القلب » مشتقاً (٤) منه ، لأنَّ إفشاء السِّرِّ من قِلَّةِ الحزم . وهذا الاشتقاق أيضاً ضعيفٌ ، لأنَّ إفشاء السِّرِّ ليس بقِلَّةِ حزم (٥) ، بل هو بعض صفات القليل الحزم . وأيضاً فإنَّ (٦) « الأفرَج » و « الفرَج » لا يراد بهما الجبان كما يراد بـ « نَفْرِجَةَ القلب » . فدلَّ ذلك على ضعف هذا الاشتقاق . فينبغي أن تجعل النون فيها أصليةً .

وزيدت ثأيةً في « قِنَعاس » (٧) و « قِنْفَخِر » (٨) و « عِنْبَس » (٩) و « عَنَسَل » (١٠) و « عَنَتريس » (١١) و « خَنَفَقِيق » (١٢) و « كَنَسَيْل » (١٣) و « جُنْدَب » بضمِّ الدالِّ وفتحها و « عُنْصَر » و « قُنْبَر » و « كِنْثَاو » (١٤) و « حِنْطَاو » (١٥) و « سِنْدَاو » (١٦) و « قِنْدَاو » (١٧) .

- (١) م : عنده وزنه .
(٢) م : م : التي .
(٣) م : م : وفروج، هنا وفيما يلي . (٤) م : مشتقة . (٥) م : الحزم .
(٦) م : فإنه . (٧) القنماس : الضخم العظيم . (٨) القنفخر : الفائق في نوعه .
(٩) العنبس : الأمد . (١٠) المنسل : الناقة السريمة .
(١١) المنتريس : الناقة الوثيقة الغليظة الصلبة .
(١٢) الخنفقيق : السريمة الجرثومة . (١٣) الكنهيد : شجر .
(١٤) الكنثاؤ : الوافر اللحية . م : كشاء . (١٥) الحنطاؤ : الوافر اللحية .
(١٦) السنداؤ : الحديد الشديد . (١٧) القنداؤ : الغليظ القصير .

فأما (١) «قِنَعَس» فنونه زائدة، لأنه من القَعَس . و «قِنْفَخِر» لأنه يقال في معناه [٢٦ أ] «قُفَا خِرِي» . و «عَنْبَس» من العُبُوس . و «عَنْسَل» من العَسَلَان . و «عَتْرِيَس» من العَتْرَسَة وهي الشِدَّة . و «الْحَنْفَقِيْق» من الحَفَق .

وأما «كَنْهَبُل» فنونه زائدة ، لأنها لو جعلت أصليَّةً لكان وزن الكلمة «فَعَلَلًا» ، وهو بناء غير موجود في كلامهم .

وأما (٢) «جُنْدَب» و «عُنْصَر» و «قُنْبَر» فيدلّ على زيادة النون فيها أنك لو جعلتها أصليَّةً لكان وزن الكلمة «فُعَلَلًا» ، وهو بناء غير موجود في كلامهم . فأما «جُوْذَر» (٣) فأعجمي . و «بُرْقَع» و «جُخْدَب» (٤) مخفَّفان من «بُرْقَع» و «جُخْدَب» بالضم . وأيضاً فإنّ هذه النون قد لزمت هذا البناء ، وهي حرف زيادة، فدلّ ذلك على زيادتها ، إذ لو كانت أصلاً لجاز أن يقع موقعها غيرُها من الأصول . وأيضاً فإنّ ما جاء من هذا النحو ، وعلم له تصريف ، وجدت النون فيه زائدة نحو «قُنْبَر» ، لأنهم يقولون في معناه «قُبْر» ، فيحذفون النون . فيُحْمَل ، (٥) ما جهل تصريفه على ما علم . وأما

(١) م : أما . (٢) النصف ١ : ١٣٧ - ١٣٨ .

(٣) الجوذر : ولد البقرة الوحشية . (٤) الجخذب : ضرب من الجنادب .

(٥) م : قالوا في معنله قبر فحذفوا النون فحمل .

« جندب » بكسر الجيم و « جندب » بضم الجيم والذال^(١) فنونه زائدة لأنه في معنى « جندب » المضموم الجيم. فينبغي أن تكون نونه زائدة كما هي في المضموم الجيم .

وأما « كِثَاوٌ »^(٢) وأخواته فنونه زائدة، بدليل أن هذه الأسماء فيها ثلاثة أحرف من حروف الزيادة : النون والهمزة والواو . فقُضِيَ على الهمزة بالأصالة، لقلّة زيادتها غير أوّل . وقُضِيَ على الواو بالزيادة ، لملازمتها المثال^(٣) .

فإن قيل : فإن الهمزة أيضاً قد لازمت المثال ! فالجواب أنه لا يمكن أيضاً^(٤) القضاء بزيادتها مع زيادة النون ، لثلاثاً يؤدي إلى بقاء الاسم على أقلّ من ثلاثة أحرف ، إذ الواو زائدة . فلما تعدّرت زيادتها معاً قُضِيَ بزيادة النون ، لأنّ زيادة النون غير أوّل أكثر من زيادة الهمزة .

فإن قيل : فهلاّ جعلت الواو أصليّة وقُضيت على النون والهمزة بالزيادة ! فالجواب أن القضاء على الواو بالزيادة أولى من القضاء على الهمزة والنون بذلك ، لأنّ زيادة الواو أكثر من زيادة النون والهمزة^(٥) غير أوّل .

ومما يدلّ على زيادة النون في هذه الأسماء أنّه قد تهرّر في « كِثَاوٌ »

(١) سقط و وجندب بضم الجيم والذال ، من م .

(٢) النصف ١ : ١٦٤-١٦٥ .

(٣) النصف : « ملازمتها هذا الموضع من هذا المثال » .

(٤) سقط من م . (٥) ف : الهمزة والنون .

زيادة النون بالاشتقاق ، لأنهم (١) قد قالوا « كَثَّاتٌ لِحَيْتِهِ » إذا كانت
كثأواً ، فحذفوا النون . قال الشاعر (٢) :

وَأنتَ امرؤٌ ، قد كَثَّاتٌ لَكَ لَحْيَةٌ كأنكَ منها قاعدٌ في جُوالقِ
فِينبغِي أنْ يُحْمَلْ ما لم يُعْلَمْ لَهُ اشتقاقٌ ، من هذه الأسماء ، على ما عَلِمَ لَهُ ذلك .
وأما (٣) « خِنْزِيرٌ » فنونه أصليَّة . وليس في قوله (٤) :

لا تَفْخَرُنَّ ، فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ لَكُمْ يا خُزُرَ تَغْلِبُ ، دارَ الذَّلِّ وَالهُونِ
دليل على أنَّ النون زائدة ، لأنَّ « خُزُرًا » ليس بجمع خِنْزِيرٍ ، بل هو جمع
أخْزُر . لأنَّ كلَّ خِنْزِيرٍ عِنْدَهم أَخْزُرُ ، خلافاً لأحمد بن يحيى ، فإنه يجعل
« خُزُرًا » جمع خِنْزِيرٍ . وذلك فاسد . لأنه ليس قياس خِنْزِيرٍ أن يجمع
على خُزُرٍ . فمهما أمكن أن يُحْمَلَ على المطرَد (٥) كان أولى .

وزيدت نالثة غير ساكنة في نحو « فِرْناس » و « ذُرْنُوح » (٦) . أما
« ذُرْنُوح » فإنهم يقولون في معناه « ذُرْوُح » فيحذفون النون . وأما « فِرْناس »

(١) سقط من م حتى الشاهد ، واستبدل به و لأنه للكت اللحية .

(٢) النصف ١ : ١٦٥ و ٣ : ٢٦ واللسان والتاج (كنا) والأماي ٢ : ٧٨ .
وهو في الأبدال ٢ : ٥٥ برواية : كأنك منها بين تيسين قاعدٌ .

(٣) ف : فأما . (٤) التاج (خزر) (٥) م : فمما أمكن حمله على المطرد .

(٦) الذرئوح : دويبة وقد أنكر في ص ١١٨ أن تكون النون في ذرئوح زائدة .

الأسد فإنه مشتق من « فَرَسٌ يَفْرِسُ » ، لأنَّ الافتراس من صفة الأسد^(١) .
 وزيدت رابعة^(٢) في « رَعَشَنٍ »^(٣) و « عَلَجَنٍ » و « ضَيْفَنٍ »
 و « خَلْفَنَةٍ »^(٤) و « عِرْصَنَةٍ »^(٥) . فأما « رَعَشَنٌ » فن الارتفاع .
 و « عَلَجَنٌ » من العليج ، وهو الغليظ ، لأنَّ « العَلَجَن » : الناقة الغليظة .
 و « رَجُلٌ خَلْفَنَةٌ » و « ذُو خَلْفَنَةٍ »^(٦) أي : في أخلاقه خلاف^(٧) .
 و « عِرْصَنَةٌ »^(٥) من التعرض .

وأما « ضَيْفَنٌ » ففيه خلاف : مهم من جعل نونه زائدة ، لأنه
 الذي يجيء مع الضيف . فهو راجع إلى معنى الضيف . ومنهم من ذهب
 إلى أن نونه أصلية^(٨) - وهو أبو زيد - وحكى من كلامهم « ضَفَنَ
 الرَّجُلُ يَضْفِنُ » إذا جاء ضيفاً مع الضيف . ف « ضَيْفَنٌ » على هذا
 المذهب « فَيَعْمَلُ » . وهذا الذي ذهب إليه أبو زيد أقوى . ويقويه
 أيضاً^(٨) أن باب النون ألا تكون في مثل هذا إلا أصلية . وأيضاً
 فإنَّ نونه إذا كانت زائدة كان وزنه « فَعَلْنَا » ، و « فَيَعْمَلُ » أكثر
 من « فَعَلْنَا » .

(١) النصف ١ : ١٦٧ . (٢) النصف ١ : ١٦٧ - ١٦٨ .

(٣) الرعشن : الجبان الذي يرتعش (٤) م : خلقته

(٥) المرضنة : الذي يعترض الناس بالباطل . م : عرضته .

(٦) م : ورجل خلقته ودو خلقته (٧) م : اختلاف

(٨) م : ويقوي أيضاً مذهب أبي زيد .

باب التاء

التاء ^(١) تنقسم قسمين : قسم يُحْكَمُ عليه بالأصالة، ولا يحكم [٢٦ ب] عليه بالزيادة إلاّ بدليل، وقسم يُحْكَمُ عليه بالزيادة أبداً، ولا يكون أصلاً .
فالقسم ^(٢) الذي يحكم عليه بالزيادة :

التاء التي في أوائل أفعال المطاوعة ^(٣) ، نحو قولك « كَسَّرْتُهُ فَتَكَسَّرَ » و « قَطَّعْتُهُ فَتَقَطَّعَ » و « دَحَرَجْتُهُ فَتَدَحْرَجَ » .
والتاء في أول « تَفَاعَلَ » ، نحو « تَعَاوَلَ » و « تَجَاهَلَ » ، وما تصرف من ذلك .

والتاء التي هي من حروف المضارعة، نحو « تَقُومُ » و « تَخْرُجُ » .
والتاء التي في « افْتَعَلَ » و « اسْتَفْعَلَ » وما تصرف منها .
والتاء التي للخطاب في نحو « انتَ » و « أنتِ » ^(٤) و « أنتمَا » و « أنتم » و « اتنَّ » .

(١) انظر سر الصناعة ١ : ١٧٤ - ١٨٨ والكتاب ٢ : ٣٤٧ - ٣٤٩ .
(٢) الكتاب ٢ : ٣٤٩ (٣) كذا، ووفاته ذكر ما تصرف من هذه الأفعال .
(٤) م : وفي .

وتاء التأنيت نحو « قامت » و « خرجت » ، و « قائمة » و « خارجة » ،
و « ربّت » و « ثمّت » و « لات » .

ومع « الآن » (١) ، في نحو قوله (٢) :

نَوَلِّي قَبْلَ نَائِي دَارِي ، جُمَانَا وَصِلِينَا ، كَمَا زَعَمْتِ ، تَلَانَا
أَرَادَ : الْآنَ (٣) . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ مَنْ يَقُولُ « حَسْبُكَ تَلَانٌ »
يُرِيدُ : حَسْبُكَ الْآنَ . [فزَادَ التَّاءَ] (٤) .

ومع « الحين » ، في أحد القولين ، في نحو قوله (٥) :

الْمَاطِفُونَ تَحِينٌ مَا مِنْ عَاطِفٍ وَالْمُسْبِفُونَ نَدَى ، إِذَا مَا أَنْعَمُوا

جميع هذا يُحْكَمُ عَلَى التَّاءِ فِيهِ بِالزِّيَادَةِ ، وَلَا يُحْتَاجُ فِي ذَلِكَ إِلَى دَلِيلٍ ، لَوْضُوحِ

-
- (١) ف : وتلان . (٢) م : د فوليني . والبيت لجميل بثينة ،
وينسب إلى عمرو بن أحمر . ديوان جميل ص ٢٢٩ وسر الصناعة ١ : ١٨٥ والانصاف ص ١١٠
والخزانة ٢ : ١٤٩ واللسان (حين) د (تلن) والتاج (تلن) والزهر ١ : ٢٣٧ .
(٣) قال صاحب التاج (تلن) : د قال شيخنا رحمه الله تعالى : وجزم ابن عصفور رحمه
الله في المتع بزيادة التاء . (٤) من م .
(٥) م : د والمسبون يداً . والبيت لأبي وجزة السعدي . الخزانة ٢ : ١٤٧ - ١٥٠
وسر الصناعة ١ : ١٨٠ والانصاف ص ١٠٨ والصحاح واللسان والتاج (حين) . ورواه
السيرافي : د الماطفونة حين .

كونها زائدةً فيه .

وأما القسم الذي يُحکم عليه بالأصالة ، ولا يكون زائداً إلاً بديل ، فما عدا ذلك . وإنما قضينا على التاء بالأصالة ، فيما عدا ذلك ، لكثرة تبين أصالة التاء فيما يُعرف له اشتقاق أو تصريف ^(١) ، نحو « تَوَمَّ » - فإنَّ تاءه أصلية لأنك تقول في الجمع : تُوَامٌ . و « تُوَامٌ » : « فُعَالٌ » فتأوه أصل - وأمثال ذلك . ويقال وجودها زائدة فيما عُرف له اشتقاق أو تصريف . فلما كان كذلك حُمل ما جهل أصله على الكثير ، فقضي على تائه بالأصالة .

فما جاءت فيه التاء زائدة أولاً « تَأَلَّبٌ » و « تُرْتَبٌ » ^(٢) و « تُدْرَأٌ » ^(٣) و « تَجْفَافٌ » ^(٤) و « تَعْمُوضٌ » ^(٥) و « تَعِمَالٌ » و « تَبِيَانٌ » و « تَبَلَقَاءٌ » و « تَضْرَابٌ » ^(٦) و « تَهْوَاءٌ » ^(٧) من الليل و « تَمْسَاحٌ » للكذاب و « تَمْرَادٌ » لبيت الحمام و « رَجَلٌ تَقْوَالَةٌ » . فالدليل ^(٨) ، على زيادتها في « تَأَلَّبٌ » اسم الحمار ، أنه ^(٩) مأخوذٌ

(١) المنصف ١ : ١٠٢ - ١٠٣ . وغفل عن نحو : اتملٌ و اتمأرٌ و اتمألٌ

(٢) الترتب : الشيء الراتب الثابت . ف : تدر أو ترتب .

(٣) التدرأ : الدرء والدفع .

(٤) التجفاف : ماجل الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح .

(٥) التعموض : تمر أسود . (٦) التضراب : الناقة التي ضربها الفحل .

(٧) التهواء : القطعة . (٨) المنصف ١ : ١٠٣ - ١٠٤ . (٩) م : فإنه .

من [قولك] (١) : أَلَبَ الحِمَارُ أُنْتَهَ يَأْلِبُهَا ، إِذَا طَرَدَهَا . وَكَذَلِكَ (٢)
 « تُرْتَبُ » : « تُفْعَلُ » مِنْ الشَّيْءِ الرَّاتِبِ . وَ « تُدْرَأُ » (٣) مِنْ
 دَرَأْتُ ، أَي : دَفَعْتُ . وَأَيْضاً فَإِنَّهُ لَا يُمْكِنُ جَعْلُ التَّاءِ فِي « تُرْتَبِ »
 وَ « تُدْرَأُ » أَصْلاً ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ « فُعَلَلُ » .

وَكَذَلِكَ « تَتْفَلُ » (٤) تَأْوُهُ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً لَكَانَ وَزْنُ
 الْكَلِمَةِ « فَعْلُلًا » ، وَكَذَلِكَ بِنَاءٌ غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي كَلَامِهِمْ . وَمَنْ قَالَ « تَتْفَلُ » ،
 بَضَمَ التَّاءَ فِيهِ عِنْدَهُ أَيْضاً زَائِدَةٌ ، لِثَبُوتِ زِيَادَتِهَا فِي لُغَةِ مَنْ فَتَحَ التَّاءَ .

وَكَذَلِكَ (٥) « تَجِفَافٌ » وَ « تَعْمُوضٌ » وَ « تَبْيَانٌ » وَ « تَلِقَاءٌ »
 وَ « تِمْسَاحٌ » وَ « تِقْوَالَةٌ » وَ « نَاقَةٌ تُضْرَابُ » ، هِيَ (٦) مُشْتَقَّةٌ مِنَ : الْجُفُوفِ
 وَالْعَضِّ وَالْبَيَانِ وَاللِّقَاءِ وَالْمَسْحِ وَالضَّرَابِ وَالْقَوْلِ . وَ « تِمْرَادٌ » (٧) لِأَنَّهُ
 مِنْ « مَارِدٍ » أَي : طَوِيلٍ . وَمِنْهُ « قَصْرٌ مَارِدٌ » . وَ « تِهَوَاءٌ مِنَ اللَّيْلِ » مِنْ
 فَوَلَّهُمْ « مَرَّهَوِيٌّ » (٨) مِنَ اللَّيْلِ . وَكَذَلِكَ التَّاءُ فِي « تِنْبَالٌ » زَائِدَةٌ ،
 لِأَنَّ « التَّنْبَالَ » هُوَ الْقَصِيرُ ، وَ « النَّبَلُ » هُوَ الْقَصَارُ ، فَيَكُونُ

(١) مِنْ م .
 (٢) الْكِتَابُ ٢ : ٣٤٨ وَالْمَنْصَفُ : ١٠٤ - ١٠٥ .
 (٣) م : تَدْرُ .
 (٤) التَّنْقَلُ : وَلَدُ الثَّلَبِ . وَانظُرْ ٦ أ . (٥) الْكِتَابُ ٢ : ٣٤٨ .
 (٦) ف : فِيهِ . (٧) التَّمْرَادُ : بَيْتُ الْحِمَامِ . (٨) الْهَوِيُّ : الْهَزْبِيُّ .

« التَّيْبَالِ » (١) منه . وقد ذهب إلى ذلك بعض أهل اللغة (٢) .

وزيدت آخراً (٣) في « سَنَبْتَةٌ » ، بدليل قولهم « مَرَّتْ عَلَيْهِ » (٤) سَنَبَةٌ من الدهر « بمعنى « سَنَبْتَةٌ » أي : قِطْعَةٌ . فيحذفون التاء . وفي « رَغَبُوتٌ » و « رَهَبُوتٌ » و « طَاغُوتٌ » (٥) و « رَحْمُوتٌ » و « مَلَكُوتٌ » و « جَبَرُوتٌ » ، لأنها بمعنى الرغبة والرغبة والرعبة والرحمة والمَلِكُ والتجبر والطغيان . [وقد] (٦) قالوا « رَغَبُوتِي » و « رَهَبُوتِي » و « رَحْمُوتِي » (٧) ، والتاء فيها أيضاً (٨) زائدة .

فأما « التَّلْبُوتُ » (٩) ، من قول لبيد : (١٠)

بأحزّةِ التَّلْبُوتِ يربأ فوقها قفراً المراقبِ خوفها آرامها

(١) م : التبيات .

(٢) قال صاحب التاج (نبل) : « ذهب ثلث إلى أنه من النبل . وبه صرح الشيخ أبو حيان وجزم ابن هشام في شرح الكعبية والسهلي في الروض ، وأقره البغدادي شيخ مشايخنا في الحاشية التي وضعا على شرح ابن هشام المذكور ، وهي عندي . وجمله سيويه رباعياً . »

(٣) الكتاب ٢ : ٣٤٨ والنصف ١ : ١٣٩ .

(٤) م : وطاغوت ورهبوت .

(٥) م : رغبوتي ورهبوتي ورحموتي .

(٦) ف : والتاء أيضاً فيها .

(٧) التلبوت : اسم واد بين طيبه وذيان . م . التلبوت .

(٨) من مملقته . ديوانه ص ٣٠٥ . والأحزة : جمع حزير ، وهو ما ارتفع من الأرض

وغلظ . والآرام : الأعلام . يصف حمار وحش مع أنه .

فالتاء فيه أصل . وأجاز ابن جنِّي أن تكون التاء زائدة، حملاً على «جَبَرُوت» وأخواته . قال : وليس ذلك بالقوِّي (١) . والصحيح أنه لا يَسُوغُ جعلُ التاء فيه زائدةً ، لقلة ما زيدت فيه التاء ، مما هو على وزنه ، إذ لا يُحفظ منه إلا سِتَّةُ الألفاظ المذكورة (٢) .

وكذلك هي في «عنكبوت» زائدة . واستدلَّ على ذلك سيبويه (٣) ، بقولهم في جمعه «عناكب» . ووجه الدليل من ذلك أنهم كَسَرُوا «عنكبوتاً» من غير استكراه . أعني : من غير أن يُكَلِّفُوا ذلك (٤) . ولو كانت التاء أصليةً لكان من بنات الخمسة . وهم لا يكسرون بنات الخمسة إلا بعد استكراه . فدلَّ ذلك على أنه ليس من بنات الخمسة ، وأن تاءه زائدة . وأيضاً فإنهم يقولون في معناه (٥) «العنكباء» ، وذلك قاطع [٢٧ أ] بزيادة التاء .

وفي (٦) «عِفريت» و«غزويت» (٧) . أمّا «غزويت» فالدليل على زيادة تائه أنك لا تخلو من أن تجعل التاء والواو أصليتين ، أو تجعل التاء أصليةً

(١) المنصف ١ : ١٣٩ . (٢) كذا ، وقيل : بَرَهوت .

(٣) الكتاب ٢ : ٣٤٨ والمنصف ١ : ١٣٩ . (٤) سقط من م .

(٥) م : مثله . وزاد في المنصف : «العنكب» .

(٦) في حاشية ف بخط أبي حيان : «سقط من هنا إلى قوله وزيدت أيضاً في

أول الكلمة ، في نسخة الخفاف» .

(٧) الغزويت : الداھية . وهو الغزويت أيضاً . انظر المنصف ١ : ١٦٩ و ٢٨ : ٣ .

والواو زائدة (١) أو العكس . فجعلها أصليتين (٢) يؤدي إلى كون
 الواو أصلاً (٣) ، في بنات الأربعة [من غير المضعفات] (٤) . وذلك فاسد .
 وجعل الواو زائدة (٥) والتاء أصلية يؤدي إلى بناء غير موجود ، وهو
 « فِمْوِيل » . فلم يبق إلا أن تكون تاءه زائدة وواوه أصلية . وأما
 « عِفْرِيت » فتأوه زائدة ، بدليل قولهم في معناه « عِفْرِيتَةٌ » .

وزيدت أيضاً في أول الكلمة وآخرها في (٦) « تَرْنَمُوتِ » ، ووزنه
 « تَفْعَلُوتُ » ، وهو : صوتُ ترنمِ القوسِ عند الإنباض . قال الراجز (٧) :

* تَجَاوِبَ الْقَوْسِ بِتَرْنَمُوتِهَا *

أي : بِتَرْنَمِهَا .

(١) م : زائد .

(٢) م : أصليين .

(٤) من م .

(٣) م : الواو والتاء

(٥) سقط من م .

(٦) الكتاب ٢ : ٣٤٨ والنصف ١ : ١٣٩ .

(٧) سر الصناعة ١ : ١٧٥ والنصف ١ : ١٣٩ والصحاح والنسان والتاج (رنم) .

باب الألف

الألف (١) لا تكون أبداً أصلاً. بل تكون زائدة، أو منقلبةً عن ياء، أو واو. فمثال الزائدة ألف «ضاربٍ» لأنه من الضرب. ومثال المنقلبة عن الياء ألف «رَمَى» لأنه من الرمي. ومثال المنقلبة عن الواو ألف «غزا» لأنه من الغزو. إلاّ فيما لا يدخله التصريف، نحو الحروف، والأسماء المتوغلة في البناء، فإنه ينبغي أن يُقضى على الألف فيه بأنها أصلية. إذ لا دليل على جعلها زائدة، ولا يُعلم لها أصلٌ في الياء، ولا في الواو، فيُقضى على الألف بأنها منقلبة عن ذلك الأصل. ومما يُبين ذلك وجود «ما» و«لا» وأمثالهما، في كلامهم. وقد تقدّم تبين ذلك (٢).

والألف لا تخلو (٣) أن يكون معها حرفان أو أزيد. فإن كان معها حرفان قضيت (٤) عليها بأنها منقلبة من أصل، إذ لا بدّ من الفاء والعين واللام، نحو «رَمَى» و«غزا».

وإن كان معها أزيدٌ فلا يخلو أن يكون معها ثلاثة أحرف، مقطوع

(١) النصف ١: ١١٨ والكتاب ٢: ٣٤٤-٣٤٦. (٢) انظر ص ٣٦. (٣) م: لا يخلو. (٤) في النسختين: قطعت.

بأصلتها ، فصاعداً ، أو حرفان مقطوع بأصلتها ، وما عداها مقطوعٌ
بزيادته ، أو محتملٌ أن يكون أصلاً ، وأن يكون زائداً .

فإن كان معها حرفان مقطوعٌ بأصلتها ، وما عداها مقطوعٌ بزيادته ،
كانت الألف منقلبة عن أصل ، إذ لا بدَّ من ثلاثة أحرف أصول ، كما
تقدم . وذلك نحو «أرطى»^(١) في لغة من يقول «أديمٌ مرطبيٌّ» ؛
ألا ترى أن قوله «مرطبيٌّ» يقضي بزيادة الهمزة ، وإذا ثبتت زيادتها
ثبت كون الألف منقلبة عن أصل .

وإن كان ما عداها محتملاً للأصالة والزيادة فلا يخلو أن يكون ميماً ،
أو همزة في أول الكلمة ، أو نوناً ثالثة ساكنة فيما هو على خمسة أحرف ،
أو غير ذلك من الزوائد .

فإن كان ميماً أو همزة [أولاً]^(٢) أو نوناً ثالثة ساكنة قضيت على
الألف بأنها منقلبةٌ من أصل ، وعلى الميم أو الهمزة أو النون بالزيادة .
وذلك نحو «أفمى» و «موسى» . ونحو «عقنتى» إن ورد في كلامهم ،
إلا أن يقوم دليل على أصلها^(٣) وزيادة الألف ، وذلك قليل ، لا يحفظ
منه إلا «أرطى» ، في لغة من قال «أديمٌ»^(٤) «أروطٌ» .

(١) الأرطى : شجر يذبح به .

(٢) سقط من النسخين .

(٣) م : أصلتها .

(٤) سقط من م .

فإن قيل : فلائي شيء قضيم بزيادة الميم والهمزة والنون ، وقضيم على الألف أنها منقلبة عن أصل ؟ فالجواب أن الذي حمل على ذلك أشياء :

منها أن ما عُرِف له اشتقاق ، من ذلك ، وُجد الأمر فيه على ما ذكرنا ، من زيادة الميم والهمزة والنون ، نحو « أعمى » و « أعشى » و « ملهى » و « مغزى » (١) .

ومنها أن الميم والهمزة (٢) والنون قد سبقت فقضي عليها بالزيادة لسبقها إلى موضع الزيادة . فلما قضي عليها بالزيادة وجب القضاء على الألف بانقلابها عن أصل .

ومنها أن الميم والهمزة والنون قد ساوت الألف ، في كثرة الزيادة ، وفضلتها بقوة الاختصاص ؛ ألا ترى أن الميم والهمزة قد كثرت زيادتهما أو لا (٣) ، كما كثرت زيادة الألف ، واختصتا (٤) بالزيادة أو لا ، وليست الألف كذلك . وأن النون كثرت زيادتها ، نالته ساكنة ، فيما هو على خمسة أحرف ، وبعد الألف الزائدة قبل آخر الكلمة (٥) ، بالشرطين المتقدمين في فصل (٦) النون ، واختصت بالزيادة في هذين الموضعين ، وليست الألف كذلك .

(١) م : مغزى .

(٢) ف : أن الهمزة والميم .

(٣) م : أولين .

(٤) ب : اختصا

(٥) سقطت بقية الفقرة من م .

(٦) كذا ، والصواب : باب .

وإن كان غير ذلك من الزوائد قضيت على الألف بالزيادة، وعلى ما عداها بالأصالة - إلا ما شذَّ - (١) نحو «عزى» (٢)، إلا أن يقوم دليل على أن الألف منقلبة عن [٢٧ ب] أصل، وذلك نحو «قطوطى» (٣) و«شجوجى» (٤) و«ذلولى» (٥). الألف في جمع ذلك أصل (٦).

وذلك أن الألف لو جعلت زائدة لم تخل الواو من (٧) أن تكون أصلاً، أو زائدة. فلو جعلتها زائدة لكان وزنها «فَعُولَى»، وذلك (٨) بناء غير موجود. ولو جعلت الواو أصليّة لم تخل من أن (٩) تجعل المُضَعِّفَيْنِ أصليين، أو أحدهما أصلاً والآخر زائداً. فلو جعلتها أصليين لم يحز، لأن ذلك يؤدي إلى جعل الواو أصلاً، في بنات الأربعة، وذلك لا يجوز إلا في باب «ضوضيت» (١٠) و«قوقيت» (١١)، على ما يبيِّنُ بعدُ، إن شاء الله. ولو جعلت أحدهما أصلاً والآخر زائداً لكان وزنها «فَعَلَمَى»، وذلك بناء غير موجود في كلامهم، فثبت أن الألف بدلٌ من أصل.

-
- (١) سقط هـ إلا ما شذَّ من م .
 (٢) المزى : اسم صنم . ف : معزى .
 (٣) القطوطى : التبخر .
 (٤) الشجوجى : المفرط في الطول .
 (٥) الذلولى : السرع المستخفي . م : دولى .
 (٦) الكتاب ٢ : ٣٤٥ .
 (٧) م : في .
 (٨) ف : وهو .
 (٩) ف : لم يخل أن .
 (١٠) ضوضيت : من الضوضاء والجلبة .
 (١١) قوقيت : من قوقت الدجاجة إذا صاحت .

وإذا ثبت ذلك احتملت هذه الأسماء أن تكون الواو فيها زائدة ، من غير لفظ اللّام ، وأن تكون من لفظ اللّام . فإن كانت من غير لفظ اللّام كان وزن هذه الأسماء « فَمَوْعَلًا » نحو « عَثَوْتَلِي »^(١) و « غَدَوْدَانِي »^(٢) وإن كانت من لفظ اللّام كان وزنها « فَعَمَلَمَلًا » نحو « صَمَحَمَحِي »^(٣) و « دَمَكَمَكِي »^(٤) .
 وحملها على أن تكون من باب « صَمَحَمَحِي » أولى ، لأنه أوسع من باب « عَثَوْتَلِي » . وهو الظاهر من كلام سيبويه ، أعني أنها تحتمل ضربين^(٥) من الوزن ، وباب « صَمَحَمَحِي » أولى بها .

وأما من زعم أن « قَطَوَطِي » و « ذَلَوَلِي »^(٦) لا يكون وزنها إلا « فَمَوْعَل » ، واستدل على ذلك بأن « اقَطَوَطِي » و « اذَلَوَلِي »^(٧) وزنها « افمَوْعَل » ، وزعم أن سيبويه لو حفظ^(٨) « اقَطَوَطِي » لم يُجِزْ في « قَطَوَطِي » إلا أن يكون « فَمَوْعَلًا » فلا يُلتفت إليه ، إذ ليس

(١) المَثَوْتَلِي : الشيخ الثقيل .
 (٢) الغَدَوْدَانِي : السرخي . م : عددون .
 (٣) الصَمَحَمَحِي : الشديد القوي .
 (٤) الدَمَكَمَكِي : الشديد .
 (٥) وزعم الرضي أن البرد هو الذي جعلها من باب « فَعَمَلَمَل » ، وأن سيبويه جعلها من باب « فَمَوْعَل » . فقط . انظر الكتاب ٢ : ٣٢٩ و ٣٤٥ - ٣٤٦ و شرح الشافية ٢٥٣ : ١ (٦) م : دولي .
 (٧) م : ادلولي .
 (٨) قال الرضي : « قال سيبويه : جاء منه اقَطَوَطِي إذا أبطأ في مشيه » ؛ شرح الشافية ٢٥٣ : ١ . قلت : ولم أقف على مانسبه الرضي الى سيبويه في كتابه . انظر الكتاب ٢ : ٢٤١ - ٢٤٢ و ٣٢٩ و ٣٤٥ .

« قَطَوَطَى » باسم جار على « اَقَطَوَطَى » ، فيلزم أن تكون الواو الزائدة فيه من غير لفظ اللام ، كما هي في « اَقَطَوَطَى » . بل لا يلزم من كونهم قد اشتقوا « اَقَطَوَطَى » من لفظ « قَطَوَطَى » أكثر من أن تكون أصولها واحدة ، وذلك موجود فيها . لأن « قَطَوَطَى » إذا كان وزنه « فَعَمَلًا » كانت إحدى العينين وإحدى اللامين زائدتين ، فتكون حروفه الأصول : القاف والطاء والواو . وكذلك « اَقَطَوَطَى » الواو وإحدى الطائين زائدتان ، وحروفه الأصول : القاف والطاء والواو التي انقلبت ألفاً . والدليل على أن حروفه الأصول ما ذكرنا قولهم « قَطَوَانٌ » في معناه .

وإن كان مع الألف ثلاثة أحرف مقطوع بأصلها فصاعداً قُضي على الألف أنها زائدة ، إلا في مضاعف بنات الأربعة فإن الألف يُقضى عليها بالأصالة ، لأن الألف لا تكون أصلاً في بنات الأربعة (١) - كما ذكرنا - إلا متقلبة عن ياء أو واو ، والياء والواو لا يكونان أصلين في بنات الخمسة ، إلا فيما شدَّ ممَّا يُبَيِّنُ (٢) في بابه ، ولا في بنات الأربعة ، إلا في المضاعف نحو « قَوَقَى » (٣) و « ضَوَضَى » (٤) .

فإن قيل : وما الدليل على أن الألف ليست زائدة (٥) في « ضَوَضَى »

(١) سقط « في بنات الأربعة » من م . (٢) ف : بما يتبين .
(٣) قوت الدجاجة : صاحت . (٤) ضوضى : من الضوضاء والجلبة . (٥) ف : بزائدة .

و «قَوَى»؟ فالجواب (١) أنَّ جَعَلَ الألف زائدة يُوَدِّي إلى الدخول في باب «سَلَسَ» و «قَلَقَ»، وذلك قليل . وأيضاً فإنهم قد قالوا «ضَوَّضَاءُ» و «غَوَّغَاءُ» (٢) كـ «قَلَقَال» و «صَلَّصَال» . ولا نحفظ (٣) في نبات الثلاثة اسماً على «فَعَلَاء» نحو «سَلَقَاء» و «ضَرَبَاء» (٤) منوناً . فدلَّ بجيء «ضَوَّضَاء» و «غَوَّغَاء» على أنَّ «ضَوَّضَى» (٥) و «قَوَى» من نبات الأربعة كـ «صَلَّصَلَّ» (٦) و «قَلَقَلَّ» .

(١) النصف ١ : ١٦٨ - ١٧٢ .

(٢) الغوغاء من «غوغيت»، ولم يذكره بعد، وإنما يمثل لـ «قوقي»، فكان عليه أن

يذكر هنا «قوقاء» . (٣) ف : ولا يُحفظ .

(٤) م : صرباء .

(٥) ف : ضوضيت .

(٦) م : صلصال .

باب الياء

الياء (١) أيضاً لا تخلو من أن يكون معها حرفان أو أزيد. فإن كان معها حرفان كانت أصلاً ، إذ لا أقلّ من ثلاثة أحرف ، نحو « ظَبْنِي » و « رَمَيْ » . وإن كان معها أزيد من حرفين فلا يخلو أن يكون معها ثلاثة أحرف مقطوع بأصلتها ، فصاعداً ، أو حرفان مقطوع بأصلتهما ، وما عداهما مقطوع بزيادته ، أو محتمل أن يكون أصلاً ، وأن يكون زائداً .

فإن كان معها حرفان مقطوع بأصلتهما وما عداهما مقطوع بزيادته ، فالياء أصل ، إذ لا أقلّ من ثلاثة أحرف أصول (٢) ، نحو « ياسِر » و « يافِع » من اليُسْرِ ، ومن يَفَعَة .

وإن كان ما عداها محتملاً للأصالة والزيادة فلا يخلو أن تكون الميم أو لا ، أو الهمزة ، أو غير ذلك من الحروف الزوائد . فإن كان الميم أو الهمزة قضيت على الياء بالأصالة ، وعلى الميم والهمزة بالزيادة ، كما فعلت بهما إذا اجتمعا مع الألف . والسبب في ذلك ما قدّمناه في فصل (٣) الألف . وذلك نحو « أيدَع » (٤)

(١) الكتاب ٢ : ٣٤٦ - ٣٤٧ .
(٢) سقط من م .
(٣) كذا ، والصواب : باب .
(٤) الأيدع : صبغ أحمر .

و «ميراث» . ولا يحكم على [٢٨ أ] همزة ولا على الميم بالأصالة ،
ويحكم (١) على الياء بالزيادة ، إلا أن يقوم دليل على ذلك نحو «أبصر» (٢) .
وقد تقدم الدليل على أصالة همزته في فصل (٣) همزة .

وإن (٤) كان غير ذلك من الزوائد قضيت على الياء بالزيادة ، وعلى
وعلى ما عداها بالأصالة ، نحو «يرمَع» (٥) ، إلا أن يقوم دليل على
خلاف ذلك ، نحو «ضهباً» و «يأجج» (٦) .

وإن كان معها ثلاثة أحرف فصاعداً مقطوعاً بأصالتها قضي عليها
بالزيادة ، لأن الياء لا تكون أصلاً في بنات الخمسة ، ولا في بنات الأربعة ،
إلا أن يشذ من ذلك شيء فلا يقاس عليه ، أو في مضاعف بنات الأربعة ،
نحو «حيحى» (٧) .

والدليل ، على أن الياء في «حيحى» أصلية ، أنك لو جعلتها زائدة لكان
«حيحى» من باب «ددن» ، وذلك قليل جداً . فجعلنا الياء أصلية ، إذ قد قام

(١) سقط من م . (٢) الأبصر : الحشيش . م : الصر .

(٣) كذا والصواب : باب .

(٤) سقط حتى «يأجج» من م وف ، وألحقه أبو حيان بمحاشية ف .

(٥) اليرمع : حصىبيض تلمع . (٦) يأجج : اسم موضع .

(٧) حيحيت بالغم ؛ صوت* . وهو أصل حاحيت .

الدليل على أن الواو والياء (١) يكونان أصليين (٢) ، في مضاعفات بنات الأربعة ، نحو « ضَوْضَيْتُ » و « قَوَّقَى » (٣) .

والذي شَدَّ من غير المضاعف ، فجاءت الياء فيه أصليَّةً ، نحو (٤) « يَسْتَمُورُ » (٥) . وذلك أن السين والتاء (٦) أصلان ، إذ ليست السين في موضع زيادتها ، ولم يَقم دليل على زيادة التاء . فلو جعلنا (٧) الياء زائدة لأدَّى ذلك إلى شيئين : أحدهما أن يكون وزن الكلمة « يَفْعَلُولُ » (٨) ، وذلك بناء غير موجود . والآخر لحاق بنات الأربعة الزيادة من أولها ، في غير الأسماء الجارية على الأفعال ، وذلك غير موجود في كلامهم (٩) . فلما كان جعلها زائدة يؤدِّي إلى ما ذُكِرَ جعلناها أصلاً .

فإن قيل : فإنَّ في جعلها أصلاً أيضاً خروجاً عما استقرَّ في الياء ، من كونها لا تكون أصلاً في بنات الأربعة فصاعداً إلاَّ في باب « ضَوْضَيْتُ » ! فالجواب أنه لما كان جعلها زائدة يؤدِّي إلى الخروج عما استقرَّ ، من أن الزيادة لا تلحق بنات الأربعة فصاعداً من أولها ، وجعلها أصليَّةً يؤدِّي

(١) ف : الياء والواو .

(٢) م : أصليين .

(٣) م : وقوقيت .

(٤) سقط من م .

(٥) اليمستور : شجر . وانظر النصف ١ : ١٤٥ .

(٦) م : والياء .

(٧) م : يفعلون .

(٨) م : جعلت .

(٩) سقط ، وذلك غير موجود في كلامهم ، من م .

[أيضاً] ^(١) إلى الخروج عما استقرَّ للياء ، من أنها لا تكون أصلاً في بنات الأربعة ^(٢) إلا في باب «ضوضيت» ، كان الذي يؤدي إلى الأصالة ^(٣) أولى . وأيضاً فإنَّ الياء قد تكون أصلاً في مضاعف بنات الأربعة ، ولا تلحق بنات الأربعة فصاعداً الزيادة من أولها ، في موضع من المواضع . وأيضاً فجعلها أصلاً يؤدي إلى بناء موجود ، وهو «فعللُول» ^(٤) نحو «عُضرفوط» ^(٥) ، وجعلها زائدة يؤدي إلى بناء غير موجود ، وهو «يفعلول» .

وزعم أبو الحسن أيضاً أنَّ الياء في «شِيرَاز» ^(٦) أصل ، وهي بدلٌ من واوٍ ، بدليل قولهم في الجمع «شَوَارِيز» .

فإن قيل : وما الذي حمَّله على جعلها أصليَّةً ؟ فالجواب أنَّ الذي حمَّله على ذلك أنه إن جعل الواو ، التي الياء ^(٧) بدلٌ منها ، أصلاً أدَّى ذلك إلى بناء موجود ، وهو «فعللال» نحو «سِرْدَاح» ^(٨) . وإن جعلها زائدة أدَّى ذلك إلى بناء غير موجود ، وهو «فوعال» . فحملها على ما يؤدي إلى بناء موجود .

-
- (١) من م .
 (-) م : الأصل .
 (٢) سقط « في بنات الأربعة » من م .
 (٣) م : فعلول .
 (٤) المضرفوط : ذكر المظاء . م : عُرفوط .
 (٥) الشيراز : اللبن الرائب المستخرج ماؤه .
 (٦) ف : إن جعل الياء التي الواو .
 (٧) (٨) السرداح : الناقة الكريمة .

فإن قيل : وفي جعلها أصليّة خروج أيضاً عن المهود فيها ! فالجواب
أنه لما كان الوجهان كلاهما يُفضيان إلى الخروج عن المهود كان ما يُفضي
إلى الأصالة أولى ، لأنه مهملٌ قُدِرَ على أن يُجعل الحرف أصلاً لم يُجعل
زائداً . وأيضاً فإنه لم يثبت^(١) زيادة الواو في أول أحوالها ساكنة بعد
كسرة ، فلذلك كان الآولى عنده أن تكون أصليّة .

(١) م : لم تثبت .

باب الواو

الواو (١) أيضاً لا يخلو أن يكون معها حرفان، وأزِيدُ. فإن كان معها حرفان كانت أصلاً، إذ لا بدّ من ثلاثة أحرف. وإن كان معها أزِيدُ فلا يخلو أن يكون معها ثلاثة أحرف مقطوع بأصالتها، فصاعداً - أي (٢) : أزِيد - أو حرفان مقطوع بأصالتها، وما عداها مقطوعٌ بزيادته، أو محتمل للأصالة والزيادة. فإن كان معها حرفان مقطوعٌ بأصالتها، وما عداها مقطوعٌ بزيادته، كانت الواو أصلاً، إذ لا بدّ من ثلاثة أحرف، نحو «واقِدٍ» و «واعِدٍ»

وإن كان ما عداها محتملاً للأصالة والزيادة فلا يخلو أن يكون (٣) الميم، أو همزة أو لا، أو غير ذلك من حروف الزيادة (٤). فإن كان الميم أو همزة قضيتَ عليها بالزيادة، وعلى الواو بالأصالة، لما ذكرناه في فصل (٥) الألف، وإن لم يُعلم الاشتقاق نحو «الأَ وتكسى» (٦) وهو ضرب من التمر. إلا أن يقوم دليل على أصالة همزة، من اشتقاق أو تصريف، أو غير ذلك، كـ «أولتقٍ»،

(١) الكتاب ٢ : ٣٧ .
(٢) في النسختين : أو .
(٣) م : تكون .
(٤) ف : من الحروف الزوائد .
(٥) كذا ، والصواب : باب
(٦) م الأرتكى .

يُجْمَعُ الْوَاوُ إِذْ ذَاكَ [٢٨ ب] زَائِدَةٌ .

وإن كان غير ذلك من حروف الزيادة قَضِيَتْ عَلَى الْوَاوِ بِالزِّيَادَةِ ، وَعَلَى ذَلِكَ الْغَيْرِ بِالْأَصَالَةِ . إِلَّا أَنْ يَاقُومَ دَلِيلٌ عَلَى أَصَالَةِ الْوَاوِ ، نَحْوُ « غَزْوَيْتِ »^(١) ، فَإِنَّ وَاوَهُ أَصْلِيَّةٌ وَتَاوُهُ زَائِدَةٌ ، لِمَا ذُكِرَ فِي فَصْلِ (٢) التَّاءِ^(٣) .

وإن كان معها ثلاثة أحرف مقطوع بأصلتها فصاعداً قَضِيَتْ عَلَى الْوَاوِ بِالزِّيَادَةِ ، لِأَنَّ الْوَاوَ لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْحَمْسَةِ ، وَلَا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ^(٤) إِلَّا فِي الْمَضْعَفِ^(٥) ، نَحْوُ « قَوَقَيْتُ » وَ « ضَوَضَيْتُ » ، فَإِنَّ الْوَاوَ فِيهِ أَصْلٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ ، بِقَوْلِ (٦) الْعَرَبِ « ضَوُضَاءُ » وَ « غَوُغَاءُ » فِي فَصْلِ (٧) الْأَلْفِ . وَلَا تُجْعَلُ أَصْلِيَّةً ، فِيمَا عَدَا بَابِ « ضَوُضَيْتِ » ، إِلَّا أَنْ يَاقُومَ عَلَى ذَلِكَ دَلِيلٌ ، فَيَكُونُ شَاذًّا نَحْوُ « وَرَتَلٍ »^(٨) ، فَإِنَّ الْوَاوَ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ ، وَوَزْنُ الْكَلِمَةِ « فَمَنْتَلُ »^(٩) . وَلَا تُجْعَلُ زَائِدَةً ، لِأَنَّ الْوَاوَ لَا تُزَادُ أَوْلاً أَصْلًا .

-
- (١) الغزويت : الداهية .
(٢) كذا ، والصواب : باب .
(٣) م : الياء .
(٤) ف : لا تكون أصلاً في بنات الأربعة .
(٥) م : المضاعف .
(٦) م : يقول .
(٧) كذا ، والصواب : باب .
(٨) الورتل : الشر والأمر العظيم .
(٩) ف : فمناًلاً .

فإن قيل : وفي جعلها أيضاً أصلاً خروجٌ عما استقر لها ، من أنها لا تكون أصلاً ، إلا في باب « ضوضيتُ » ! فالجواب أنه قد تقدم أنه متى كان في الكلمة وجهان شاذان ، أحدهما يؤدي إلى أصالة الحرف ، والآخر يؤدي إلى زيادته ، كانت الأصالة أولى . وأيضاً فإن الواو قد جاءت أصلاً في ضرب (١) من بنات الأربعة ، وهو المضاعف ، ولم تزد أولاً (٢) في موضع من المواضع . وأيضاً فإن جعلها زائدة يؤدي إلى بناء غير موجود ، وهو « وفنعل » (٣) . وجعلها أصليّة يؤدي إلى بناء موجود ، وهو « فعتلّل » نحو « جحنفل » (٤) .

فإن قال قائل : إنكم استدلتكم على أن « ضوضيتُ » وبابه من بنات الأربعة ، بقولهم « ضوضاء » و « غوغاء » لأنه لم يوجد مثل « فعلاء » في كلامهم ، ولا دليل في ذلك ، لاحتمال أن تكون الواو زائدة ، ويكون وزن الكلمة « فوعالاً » ك « توارب » (٥) ! فالجواب أنه لو كان « فوعالاً » لكان من باب « ددن » ، أعني مما فاؤه وعينه من جنس واحد ، وذلك قليل جداً ، وباب « ضوضاء » و « غوغاء » و « ضوضيتُ » و « غوغيتُ » كثير ، ولا يتصور حمل ما جاء كثيراً على باب لم يجيء منه إلا اليسير . وأيضاً فإن

-
- (١) م : ضروب .
(٢) م : ولم يرد أولاً .
(٣) م : فنعل .
(٤) الجحنفل : العظيم الشفة .
(٥) التوراب : التراب .

«فوعلاً» كـ «توارب» قليلٌ جداً^(١). وإذا كانت الواو أملاً كان وزن الكلمة «فَعْلَلاً» كـ «مَلْصَالٍ» و «قَلْقَالٍ»، وذلك بناء موجود في المضعف كثيراً^(٢). فعمله على ذلك أولى^(٣).

-
- (١) ف ، فوعلاً قليل جداً كتوارب .
(٢) ف : كثير .
(٣) سقط من م .

باب

ما يزداد من الحروف في التضعيف

اعلم أن التضعيف لا يخلو أن يكون من باب إدغام المتقاربين^(١) ، أو من باب إدغام المثليين^(٢) . فإن كان من باب إدغام المتقاربين فلا يلزم أن يكون أحد الحرفين زائداً . بل قد يمكن أن يكون زائداً ، وأن يكون أصلاً . وإذا كان الإدغام من جنس إدغام المثليين كان أحد المثليين زائداً ، إلا أن يقوم دليل على أصالتها^(٣) ، على ما يُبين .

فإن قيل : فيم يمتاز^(٤) إدغام المتقاربين من إدغام المثليين ؟ فالجواب عن ذلك أن نقول : إذا وُجد حرف مضعف فينبغي أن يجعل من إدغام المثليين ، ولا تجمله من إدغام المتقاربين إلا أن يقوم على ذلك دليل ، لأنه لا يجوز أن يدغم الحرف في مقاربه من^(٥) كلمة واحدة ، لئلا يلتبس بأنه من إدغام المثليين ؛ ألا ترى أنك لا تقول في أمثلة^(٦) : « أمثلة » ، لأن

(٢) م : التقاربين .

(١) م : المثليين .

(٤) م : يختار .

(٣) ف : أصالته .

(٦) الأمثلة : الفصل الأعلى من الأصبع .

(٥) م : في .

ذلك ملبس^(١)، فلا يُدرى هل هو في الأصل «أَمْلَّة» أو «أَمْئَلَّة». فإن كان في الكلمة بعد الإدغام ما يدل على أنه من إدغام التقاربين جاز الإدغام، وذلك نحو قولك «امْحَى الكتابُ»، أصله «انْمَحَى»، بدليل أنه لا يمكن أن يكون من باب^(٢) إدغام المثلين. إذ لو كان كذلك لكان «افْعَلَّ»، و«افْعَلَّ» ليس من أبنية كلامهم. فمما لم يمكن حمله على أن^(٣) الإدغام فيه من قبيل إدغام المثلين تبين أنه في الأصل «انْمَحَى»، لأن في كلامهم «انْفَعَلَّ».

فأما «هَمْشِرِشُ»^(٤) فينبغي أن يحمل^(٥) على أن إدغامه من قبيل إدغام المثلين، ويكون وزن الكلمة «فَعْلِلًا»^(٥)، فتكون ملحقة بـ «جَحْمَرِشِ»^(٦)، لهما ذكرناه من أن الأصل في كل إدغام، يكون في كلمة واحدة، أن يُحمل على أنه من قبيل إدغام المثلين، إلا أن يمنع من ذلك مانع. فإذا صَغَّرْتَ «هَمْشِرِشًا» على هذا القول، أو كَسَّرْتَهُ، قلت «هَمْشِرِشُ» و«هَمْشِرِشُ»، فتحذف إحدى اليمين، لأنها زائدة.

وأما أبو الحسن فزعم^(٧) أن «هَمْشِرِشًا» حُرُوفُهُ كَثْبًا أَصُولٌ، وَأَنَّ

(١) م : يلبس . (٢) سقط من م .

(٣) الهمرش : المعجوز الكبيرة السنة . وانظر شرح الشافية ٢ : ٣٦٤ - ٣٦٥ .

(٤) م : يجبل . (٥) م : «فَعْلِلًا» . وفعلل لم يذكره المؤلف في الأبنية .

(٦) الجحمرش : المعجوز الكبيرة (٧) سقط من م .

الأصل «هَمْرَشٌ» بمنزلة [٢٩ أ] «حَجْمَرِشٍ»، ثم أُدغمت النون في الميم. وجاز الإدغام عنده لعدم اللبس، وذلك أن هذه البنية - أعني «فَعْمَلِلًا» - لم تُوجد في موضع من المواضع، قد تلحقها زوائد (١) للإلحاق. فيعلم بذلك أن «هَمْرَشًا» في الأصل «هَمْرَشٌ». إذ لو لم يُحمل على ذلك، وجُعِل من إدغام المثلين، لكان أحد المثلين زائداً فيكون ذلك كسراً لما نَبَتَ في هذه البنية واستقرَّ، من أنها لا تلحقها الزوائد للإلحاق. فتقول - على هذا - في تصغير «هَمْرَشٍ» (٢) وتكسيه: «هُنَيْمِرٌ» و«هَمَامِرٌ». فتردُّ النون إلى أصلها، لما زال الإدغام، وتحذف الآخر، لأنَّ حروف الكلمة كلها أصول.

وهذا الذي ذهب إليه فاسد (٣)، لأنه مبنيٌّ على أن هذه البنية لم تلحقها زيادة للإلحاق، في موضع. وقد وُجِدَ هذا الذي أنكر، قالوا «جِرْوٌ نَخْوَرِشٌ» أي: إذا كَبِرَ خَرَشٌ (٤)؛ لا ترى أن الواو زائدة (٥)، وأن

(١) ف : زائدة .

(٢) م : همرس .

(٣) م : باطل

(٤) م : خرش .

(٥) في حاشية ف بخط أبي حيان: «قد ادعى في الأبنية أن الواو في نخورش أصل، وأن حروفه كلها أصول، وأن وزنه فعلل نحو جهمرش. وهو مخالف لما رد به على الأخفش هنا. انظر ص ٩٤. وقال صاحب التاج: «قال شيخنا: وقد تمارض فيه كلام ابن عصفور في المتعم، فحكم مرة بأصالة الواو زاعماً أنه ليس لهم فعلل [في المطبوعة: فمعمل. ولعلها: نفوعل] غيره وزعم مرة أنها زيدت للإلحاق». قلت: وابن عصفور لم يزعم أنه ليس لهم فعلل غير نخورش. انظر ص ٧٠.

الاسم ملحق بـ «جَحْمَرَش» . فإذا تقررَ أنَّ هذه البنية قد لحقتها الزوائد للإِلحاقِ وجب القضاء على إدغامِ «هَمَرَشٍ» ، بأنه (١) من قبيل إدغامِ المثلين.

فإذا (٢) كان الإدغام من جنس إدغامِ المتقارِبين فالذي ينبغي أن يحكم به على الحرفين المتقارِبين الأصالةُ ، إلا أن يقوم دليل من الأدلة المتقدمة على الزيادة.

وإذا كان الإدغام من جنس إدغامِ المثلين فلا يخلو من أن يكون اللفظ من ذوات الثلاثة ، أو من ذوات الأربعة ، أو من ذوات الخمسة . فإن كان من ذوات الثلاثة قُضي على المثلين بالأصالة ، إذ لا بد من الفاء والعين واللام ، نحو «رَدَّ» و «فَرَّ» .

وإن كان من ذوات الأربعة فإنه لا يخلو أن يكون المضعف بين الفاء واللام نحو «ضَرَبَ» ، أو في الطرف بعد العين نحو «قَرَدَدٍ» (٣) ، أو غير ذلك . فإن كان المضعف على ما ذكرنا (٤) كان أحد المثلين زائداً . وذلك أن كل ما له اشتقاق من ذلك يوجد أحد المثلين منه زائداً (٥) ، نحو «ضَرَبَ» ، فإنه من الضَّرْبِ ، و «قُعْدُدٍ» (٦) فإنه من القُعُودِ . فحُمِلَ ما ليس له اشتقاق نحو «سُلِّمَ» و «قِنَّبٍ» على أن أحد المثلين منه زائد .

-
- (١) م : وجب القضاء على همرش بأن إدغامه .
(٢) م : وإذا .
(٣) الفرزد : الوجه .
(٤) م : ما ذكر .
(٥) م : زائد
(٦) : القمّدد: القاعد عن الكلام .

وإن لم يكن المضعف على ما ذكر كان كل واحد منهما أصلاً ، وذلك نحو « صلصل »^(١) و « فرْفَخ »^(٢) و « قُرْبُق »^(٣) و « دِيدَبُون »^(٤) و « شَعَلَع »^(٥) . والذي أوجب ذلك أنه لم يثبت زيادة أحد المثلين في مثل^(٦) ما ذكر ، باشتقاق أو تصريف ، في موضع من المواضع ، فيُحمل ما ليس فيه اشتقاق على الزيادة . بل الواجب أن يُعتقد في المثلين الأصالة ، إذا الزيادة لا يُعتقد^(٧) إلاً بدليل . وأيضاً فإنك لو جمعت أحد المثلين في جميع ذلك زائداً لكان^(٨) وزن « فرْفَخ » : « فَعَفَلَا » ، ووزن « قُرْبُق » : « فُعْلَمَا » ، ووزن « دِيدَبُون » : « فَيَفَعُولَا » ، ووزن « شَعَلَع » : « فَعَمَلَمَا » ، وهي أبنية لم تثبت في كلامهم . وإذا جمعت المثلين أصليين كان وزن « فرْفَخ »^(٩) : « فَعَمَلَلَا »^(١٠) ، ووزن « قُرْبُق » : « فُعَمَلَلَا » ، ووزن « دِيدَبُون » : « فَيَعَمَلُولَا »^(١١) ، ووزن « شَعَلَع » : « فَعَمَلَلَا » ، وهي أبنية موجودة في كلامهم . وما يؤدي إلى مثال موجود أولى .

-
- (١) الصلصل : ناصية الفرس . (٢) في حاشية ف : « فرْفَخ هي البقلة الحقاء .
 (٣) القربق : الحانوت . (٤) الديدبون : اللهب واللب .
 (٥) في حاشية ف : « الشملع : الطويل . وفي كل من ديدبون وشملع أكثر من أربعة أحرف .
 (٦) وكذلك في نسخة الخفاف كما جاء في حاشية ف . ف : « كل » .
 (٧) م : لا تثبت . (٨) سقط من م حتى قوله « أصليين كانا » .
 (٩) م : فرْفَخ (١٠) في النسختين : فَمَلَل .
 (١١) ف : « فَعَمَلُولَا » . م : « فَعَمُولَا » . وكلاهما خلاف ما وزنه به قبل ، حيث أثبت أن الياء زائدة وليست أصلاً .

وَأَمَّا صَلَّصٌ « وبابه فلو جعلت كلَّ واحد من المثليين زائداً لأدى ذلك إلى بقاء الكلمة على أقلَّ من ثلاثة أحرف . ولو جعلت إحدى الصادين أو اللامين من « صلصل » زائدة ، لا مجموعها ، لم يجوز ذلك ، لأنه إن جُمِلَ إحدى الصادين ^(١) زائدة لم يخل من أن تكون الأولى ، أو الثانية . فإن كانت الزائدة الأولى كان وزن الكلمة « عَفَعَلًا » ^(٢) ، وذلك بناء غير موجود . وأيضاً فإنَّ الكلمة تكون إذ ذاك من باب « سَلَسَ » و « قَلَبَ » ، أعني مما لامه وفاؤه من جنس واحد ، وذلك قليل . وإن كانت الثانية كان وزن الكلمة « فَعَفَلًا » ^(٣) ، وذلك بناء غير موجود . وأيضاً فإنَّ الكلمة إذ ذاك تكون من باب ما ضوعفت فيه الفاء ، نحو « مَرَمَرَيْسَ » ، لأنَّ وزنه « فَعَفَعِيلَ » ، وذلك قليل جداً ، لا يُحفظ منه إلا « مَرَمَرَيْسَ » ^(٤) و « مَرَمَرَيْتَ » بمعناه .

وإن جعلت اللام زائدة لم تخل ^(٥) من أن تكون الأولى ، أو الثانية . فإن كانت الأولى كان وزن الكلمة « فَلَغَلًا » ^(٦) ، وذلك بناء غير موجود . وأيضاً فإنَّ الكلمة تكون إذ ذاك من باب « دَدَدَنَ » ، أعني مما فاؤه وعينه من جنس

(١) سقط « أو اللامين ... الصادين » من م .

(٢) م : عَفَعَل .

(٣) م : فَعَفَل .

(٤) المرمريس : الداهية . قلت : وقد تكون الفاء مكررة في : بریطياء وقرقيسيا وشفارج وشفشلق وصهللق وسلسلسيل وصفصائى ...

(٥) م : لم يحد .

(٦) م : فَلَغَل .

واحد . وإن كانت الثانية كان وزن الكلمة «فَعَلَمًا» (١) ، وذلك بناء غير موجود ، وأيضاً فإنه يكون من باب «سَكِس» و «قَلِق» ، لأنّ فاء الكلمة إذ ذاك ولامها الصاد ، وقد تقدّم [٢٩ ب] أنه بناء قليل .

فلما ثبت أنك كيفما فعلت في جعل أحد الحرفين زائداً يؤدّي إلى بناء معدوم ، ودخول في باب قليل ، وكان باب «صَلَصَل» كثيراً ، جُعِلَتْ حروفه كلها أصولاً ، وجُعِلَ صِنْفاً برأسه ، ولم يدخل في باب من الأبواب المذكورة .

وإن كان من ذوات الخمسة فلا يخلو من أن يكون المضعّف منه حرفاً واحداً ، أو أزيد . فإن كان المضعّف منه حرفاً واحداً فلا يخلو أن يفصل بينها أصل ، أو لا يفصل . فإن فصلَ بينها أصلٌ كان كل واحد من المثليين أصلاً نحو «دَرْدَبَيْس» (٢) و «شَفَشَلِيق» (٣) ؛ ألا ترى أنّ الراء والفاء قد فصلتا (٤) بين المثليين ، وليستا (٥) من حروف الزيادة . وإنما جعل المثليان أصليين في مثل هذا ، لأنه لم يثبت زيادة أحد المثليين في مثل ذلك ، في موضع من المواضع ،

(١) م : فلع . (٢) الدرديس : الداهية . وفيه ستة أحرف .
 (٣) الشفشليق : المعجوز المسترخية اللحم . وفيه ستة أحرف . م . سفسليق .
 (٤) م : فصلت . (٥) في النسختين : ولسا .

باشتقاق ولا تصريف (١)، فحُملَ (٢) ما ليس له (٣) اشتقاق ولا تصريف على ذلك . وأيضاً فإنك لو جمعتَ أحدَ المثليين زائداً لكان وزن « شَفَشَلِيقِ » : « فَعْفَلِيلِ » ، وذلك بناء غير موجود .

وإن لم يَفْصِلِ بينهما أصلٌ ، بل زائدٌ ، أو لم يقع بينهما فاصل ، كان أحدَ المثليين زائداً ، وذلك نحو « شُمَخْرِي » (٤) و « خَنْفَقِيْقِي » (٥) ، إحدى القافين وإحدى الميمين زائدتان (٦) . وذلك أن كلَّ ما عَلِمَ له من ذلك اشتقاقٌ ، أو تصريفٌ ، وُجدَ (٧) أحدَ المضعفين منه زائداً؛ ألا ترى أن « اشْمَخَرَ » يدلُّ على أن إحدى الميمين من « شُمَخْرِي » زائدة . فحُملَ ما ليس له اشتقاقٌ على ذلك .

وإن كان المضعفُ أزيدَ كان كلُّ واحدٍ من المثليين زائداً ، نحو « صَمَحَمَحِ » (٨) و « دَمَكَمَكِ » (٩) ، إحدى الميمين وإحدى الحامين (١٠) ، أو الكافين ، زائدتان (١١) ، بدليل أن ما له اشتقاقٌ أو تصريفٌ من ذلك

(١) م : ولا تصريف . (٢) م : فيحمل .

(٣) م : فيه . (٤) الشمخر: الطامح النفس المتكبر. وفيه ستة أحرف. ف: بشمخر.

(٥) الخنفيق: الدامية ، والخفيفة من النساء الجريئة . وفيه ستة أحرف

(٦) م : زائدتين

(٧) م : وجري .

(٨) الصمصحح : الشديد الهوي . (٩) الدمكك : الشديد .

(١٠) م : الحالين . (١١) في النسختين : زائدة .

وَجِدْ (١) كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُثَلِّينَ فِيهِ زَائِدًا ، فَحَمَلُ مَا آيِسَ لَهُ اسْتِثْقَانٌ عَلَى ذَلِكَ ، نَحْوُ « مَرْمَرِيْسِ » فَإِنَّهُ (٢) مِنَ الْمَرَّاسَةِ (٣) ، فَإِحْدَى الْمِيَمِينَ وَإِحْدَى الرَّائِنِ زَائِدَتَانِ .

فَإِنْ قِيلَ : فَأَيُّ الْحَرْفَيْنِ هُوَ الزَّائِدُ ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ فِي ذَلِكَ خِلَافًا (٤) : فَذَهَبُ الْخَلِيلِ (٥) أَنَّ الزَّائِدَ الْأَوَّلَ ، فَالْأَمُّ الْأُولَى مِنْ « سُلِّمِ » هِيَ الزَّائِدَةُ ، وَكَذَلِكَ الزَّايُّ الْأُولَى مِنْ « بَلِزَّ » (٦) . وَحُجَّتُهُ أَنَّ الْأَوَّلَ قَدْ وَقَعَ مَوْقِعًا تَكَثَّرَ (٧) فِيهِ أُمَّهَاتُ الزَّوَائِدِ ، وَهِيَ الْيَاءُ وَالْأَلْفُ وَالْوَاوُ ؛ أَلَّا تَرَى أَنَّ حُرُوفَ الْعِلَّةِ الثَّلَاثَةِ قَدْ تَقَعُ ثَانِيَةً زَائِدَةً نَحْبُو « حَوَمَلٍ » (٨) وَ « صَيْقَلٍ » وَ « كَاهِلٍ » . فَإِذَا قُضِيَ بِزِيَادَةِ اللَّامِ الْأُولَى مِنْ « سُلِّمِ » كَانَتْ وَاقِعَةً مَوْقِعَ هَذِهِ الزَّوَائِدِ وَسَاكِنَةً مِثْلِهَا . وَكَذَلِكَ أَيْضًا قَدْ تَقَعُ هَذِهِ الْحُرُوفُ ثَالِثَةً نَحْوُ « كِتَابٍ » وَ « عَبْجُوزٍ » وَ « قَضِيْبٍ » . فَإِذَا جَمَعْنَا الزَّايَّ الْأَوَّلَى مِنْ « بَلِزَّ » زَائِدَةً كَانَتْ وَاقِعَةً مَوْقِعَ هَذِهِ الزَّوَائِدِ وَسَاكِنَةً مِثْلِهَا .

-
- | | |
|-----------------------|------------------------------------|
| (١) م : وجر . | (٢) م : كانه وفي مرمريس ستة أحرف . |
| (٣) الكتاب ٢ : ٣٥٣ . | (٤) شرح الشافية ٢ : ٣٦٥ - ٣٦٦ . |
| (٥) الكتاب ٢ : ٣٥٤ . | (٦) البلز : الضخمة م : بلز . |
| (٧) م : يكثر . | |
| (٨) حومل : اسم موضع . | ف «حوقل» . والحوقل : الذكر اللين . |

ومذهبُ يُونُسَ^(١) أنَّ الثاني هو الزائد. واستدلَّ على ذلك أيضاً بأنه إذا كان الأمر على ما ذكر وقعت الزيادة موقفاً تكثر فيه أمهات الزوائد؛ ألا ترى أنَّ الياء والواو قد تقعان زائدين متحرِّكتين ثالثتين، نحو «جَهْوَرٍ»^(٢) و«عِشِيرٍ»^(٣). فإذا جعلنا اللام الثانية من «سَلَمٍ» هي الزائدة كانت واقعةً موقع الياء من «عِشِيرٍ» والواو من «جَهْوَرٍ» ومتحرِّكةً مثلها. وكذلك أيضاً تكثر زيادتها^(٤) رابعتين متحرِّكتين نحو «كَنْهَوْرٍ»^(٥) و«عِفْرِيَّةٍ»^(٦). فإذا جعلنا الزاي الثانية^(٧) من «بَلِزٍ»^(٨) زائدة كانت واقعةً موقع الواو من «كَنْهَوْرٍ» والياء من «عِفْرِيَّةٍ» ومتحرِّكةً مثلها.

قال سيبويه^(٩) : وكلا القولين صحيحٌ ومذهبٌ .

وهذا القدر الذي احتجَّ به الخليل ويونس لا حُجَّةَ لهما فيه، لأنه ليس فيه أكثر من التأنيس بالإتيان بالنظير، وليس فيه دليل قاطع^(١٠) .

(١) الكتاب ٢ : ٣٥٤ وشرح الشافية ٢ : ٣٦٥

(٢) الجهور : المجريء الماضي المقدم . (٣) العشير : التراب .

(٤) ف : زيادتها . (٥) الكنهور : العظيم المتراكب من السحاب .

(٦) العفرية : الخبيث المنكر . (٧) ف : الواحدة .

(٨) م : بلز . (٩) في الكتاب ٢ : ٣٥٤ وكلا الوجهين صواب ومذهب

(١٠) شرح الشافية ٢ : ٣٦٦ .

وزعم الفارسي^(١) أن الصحيح ما ذهب إليه يونس ، من زيادة الثاني من المثلين . واستدل على ذلك بوجود « اسحنكك »^(٢) و « اقمسس »^(٣) وأشباههما في كلامهم . وذلك أن النون في « اقمئل » من الرباعي لم توجد قط إلا بين أصلين ، نحو « احرنجم »^(٤) . فينبغي أن يكون ما ألحق به من الثلاثي^(٥) بين أصلين ، لئلا يخالف الملحق ما ألحق به . ولا يمكن جعل^(٦) النون في « اسحنكك »^(٧) و « اقمسس » وأشباههما بين أصلين ، إلا بأن يكون الأوّل من المثلين هو الأصل ، والثاني هو الزائد . وإذا ثبت في هذا الموضع أن الزائد من المثلين هو الثاني حُملت سائر المواضع عليه .

وهذا الذي استدلّ به لا حجة فيه ، لأنه [٣٠] لا يلزم أن يوافق الملحق ما ألحق به في أكثر من موافقته له في الحركات والسكنات وعدد الحروف ؛ ألا ترى أن النون في « اقمئل » من الرباعي بعدها حرفان أصلان ، وليس بعدها فيما ألحق به من الثلاثي إلا حرفان ، أحدهما أصلي ، والآخر زائد . فكما خالف الملحق الملحق به ، في هذا القدر ، فكذلك يجوز أن يخالفه في كون النون في الملحق به واقعة بين أصلين ، وفي الملحق

(١) م : المازني .

(٣) اقمسس : رجوع وتأخر .

(٢) اسحنكك الليل : اشتدت ظلمته .

(٥) في النسختين : والثلاثة .

(٤) احرنجم القوم : اجتمعوا .

(٧) اسحنكك .

(٦) م : حمل .

واقعة بين أصل وزائد .

والصحيح عندي ما ذهبَ إليه الخليلُ ، من أنَّ الزائد منها هو
الأوَّلُ ، بدليلين :

أحدهما أنهم لما صَغَرُوا «صَحْمَحًا» قالوا «صُمَيْحٌ» (١) ،
فحذفوا الحاءَ الأولى . ولو كانت الأولى هي الأصلية والثانية هي الزائدة لوجب
حذف الثانية ، لأنه لا يُحذف في التصغير الأصلُ ، ويبقى الزائد . فإن
قال قائل : فلملَّ الذي مَنَعَ من حذف الحاءِ الأخيرة ، وإن كانت هي
الزائدة ، ما ذكره الزُّجَّاجُ ، من أنك لو فعلتَ ذلك لقلت
«صُمَيْحٌ» ، ويكون تقديره من الفعل «فُعَيْلِعٌ» ، وذلك بناء غير
موجود فالجواب أن هذا القدر ليس بمسوخٍ حذفتَ الأصليَ وتركِ
الزائد ، لأنَّ البناء الذي يُؤدِّي إليه التَّصْغِيرُ عارضٌ لا يُعتدُّ به ،
بدليل أنك تقول في تصغير «افتقار» : «فَتَيْقِيرٌ» (٢) ، فتحذف همزة
الوصل ، وتصير كأنك صغرت «فَتَقَارًا» ، و«فَتَمَالٌ» ليس من
أبنية كلامهم . فكذلك كان ينبغي أن يقال «صُمَيْحٌ» ، وإن أدَّى إلى
بناء غير موجود .

والآخرُ أنَّ العينَ إذا تَضَعَّفتُ ، وفصلَ بينهما حرف ، فإنَّ ذلك

(٢) م : فَيَقِر .

(١) م : صُمَيْح .

الفاصل أبداً لا يكون إلا زائداً نحو «عشوثل»^(١) و«عقنقل»^(٢)؛
 ألا ترى أن الواو والنون الفاصلتين بين العيين زائدتان. فإذا ثبت ذلك
 تبين أن الزائد من الحاءين في «صمصح» هي الأولى، لأنها فاصلة
 بين العيين، فلا يتصور أن تكون أصلاً، لثلاثاً يكون في ذلك
 كسرٌ لهما استقرَّ في كلامهم، من أنه لا يجوز الفصل بين العيين
 إلا بحرف زائد. وإذا ثبت أن الزائد من المثليين، في هذين الموضعين،
 هو الأول حُمِلت سائر المواضع عليها^(٣).

* * *

وإذ قد فرغنا من تبين الحروف الزوائد، والأدلة الموصلة إلى معرفة
 الزائد من الأصلي، فينبغي أن أضع^(٤) عقب ذلك باباً أيسرُ فيه كيفية وزان
 الأسماء والأفعال، واختلاف الذي بين النحويين في ذلك.

(١) العشوثل : الشيخ الثقيل . (٢) العقنقل : الكتيب العظيم من الرمل .
 (٣) م : عليها . (٤) ف : نضع .

باب التمثيل

اعلم أنّك إذا أردت أن تُبينَ وزن الكلمة من الفعل (١) عمدت إلى الكلمة ، فجعلت في مقابلة الأصول منها الفاء والعين واللام ؛ فتجعل الفاء في مقابلة الأصل الأول ، والعينَ في مقابلة الثاني ، واللامَ في مقابلة الثالث . فإن قنيتَ الفاء والعين واللام ولم تكن الأصول كررت اللام في الوزن ، على حسب ما بقي لك من الأصول (٢) . حتى تفتنى .
وأما الزوائد (٣) فلا يخلو أن تكون مكررة من لفظ الأصل ، أو

(١) شرح الشافية ١ : ١٠ - ٣٢ . ف : الأصل

(٣) في حاشية ف استدراك أن لآبي حيان . أما الأول فهو مايلي : والزائد يبر عنه بلفظه ، إلاّ المبدل من تاء الافعال فبالتاء . فلا تقول في مثل ازدجر واضطرب : افعل ولا افعل ، ولكن : افعل ، كراهية الاستنقال ، أو قصداً لبيان أصل الزنة . وإلاّ المكرر للالحاق أو لنيره فبالحرف الأصلي الذي قبله ، فصل بينها زيادة أو لم ، كان التكرير من حروف الزيادة أو لم . فيقولون في جلبب واحمرّ وعلمّ : فعللّ وافعلّ وفعلّ ، .

وأما الاستدراك الثاني فهو قوله : « إن كان في الموزون قلب قلبت الزنة مثله ، كقولك أدثر : أفعّل » . ويعرف القلب بالأصل نحو : فاء بناء ، هو مأخوذ من النأي ، وهو المصدر وهو أصل له ، فجعلوا اللام موضع العين ، والعين موضعها . وأمثلة اشتقاقه كالجاء فإنه من الوجه . والحادي لأنك تقول : واحد وتوحد ، وهو منه ، والقسي لأنك تقول : =

لا تكون . فإن لم تكن مكررة من لفظ الأصل أبقيتها في المثال على لفظها ، ولم تجعل في مقابلتها شيئاً . وإن كانت مكررة من لفظ الأَصْـ ورتتها بالحرف الذي تزن به الأصل الذي تكررت منه .

فعل هذا إذا قيل لك : ما وزن « زيد » من الفعل ؟ قلت « فَعَلٌ » ، لأن حروفه كلها أصول ، وهي ثلاثة . فتجعل في مقابلتها الفاء والعين واللام .

فإن قيل لك : ما وزن « جَعَفَرٌ » من الفعل ؟ قلت : « فَعَمَلٌ » ، لأن حروفه كلها أصول^(١) أيضاً . فجعلت في مقابلتها الفاء والعين واللام ، فبقى حرف من الأصول ، فكررت اللام كما تقدم .

فإن قيل لك : ما وزن « أحمد » ؟ قلت : « أَقَمَلٌ » ، لأن « أحمد » همزته زائدة ، فأبقيتها في الوزن بلفظها ، وسائر حروفه كلها أصول . فجعلت في مقابلتها الفاء والعين واللام .

فإن قيل لك : ما وزن « عَقَنْقَلٌ »^(٢) ؟ قلت : « فَعَمَنْعَلٌ » ، لأن حرفين من حروفه زائدان - وهما النون وإحدى القافين - وسائر حروفه

= قوس "وقوس" . وبصحته كأيس لأنه يقال : يش ، فأيس مقلوب منه ، إذ لو كان أصلاً لقبيل : آس ، لأن العين المتحركة وهي ياء
(١) م : لأن حروفه أيضاً كلها أصول . (٢) المقنقل : الكتيب العظيم من الرمل .

أصليّة (١)، فجعلتَ (٢) في مقابلة الأصول الفاء والعين واللام، وبقيت
 النون في المثال بلفظها، لأنها زائدة (٣)، وجعلتَ في مقابلة القاف
 الزائدة العين، ولم تنهها بلفظها، لأنها تكررت من لفظ العين [٣٠ب]،
 فكررتهَا (٤) في المثال من لفظ العين، حتى يوافق المثال الممثل.

فإن قيل : وما الفائدة في وزن الكلمة بالفعل ؟ فالجواب أن المراد
 بذلك الإعلام بمعرفة الزائد من الأصلي، على طريق الاختصار؛ ألا ترى
 أنك إذا وزنت «أحمد» بـ «أفعل» نغى ذلك عن قولك (٥) : الهزمة
 من «أحمد» زائدة، وسائر حروفه أصول. وكان أخصر منه.

فإن قيل : فلم كنوا عن الأصول بالفاء والعين واللام ؟ فالجواب أن
 الذي حملهم على ذلك أن حروف الـ «فعل» أصول، فجملوا لذلك في
 مقابلة الأصول.

فإن قيل : فهلا كنوا عن الأصول بنير ذلك من الألفاظ التي حروفها
 أصول، كـ «ضرب» مثلاً؛ ألا ترى أن الضاد والراء والباء أصول؟ فالجواب

-
- (١) م : أصليات .
 (٢) م : فجعلت .
 (٣) سقط من م حتى قوله « ولم تنهها بلفظها لأنها » (٤) سقط من م .
 (٥) ف : قولهم .

أنهم لما أرادوا أن يَكْنُوا عن الأصول كَنُوا بما من عادة العرب أن
تَكْنِي به، وهو «الفعل»؛ ألا ترى أن القائل يقول لك: هل ضربتَ
زيداً؟ فتقول: فملتُ. وتكني بقولك «فملتُ» عن الضرب.

وزعم أهل الكوفة أن نهاية الأصول ثلاثة، فجعلوا الراء من
«جعفر» زائدة، والجيم واللام من «سفرجل» زائدتين. وجعلوا وزن
«جعفر» من الفعل «فَعَلَّأَ»، ووزن «سفرجل»: «فَعَلَّلَا»^(١)
كما فعلناه نحن. وأما الكسائي^٢ منهم فجعل الزيادة من «جعفر» وأشباهه
ما قبل الآخر. وكان الذي حملهم على ذلك أن رأوا المثال يلزم ذلك فيه؛
ألا ترى أن إحدى اللامين من «فَعَلَّلَ» زائدة. وكذلك «فَعَلَّلَ»
اللامان من هذه الثلاثة زائدتان. هكذا قياس كل مضَعَّف. أعني أن يُحْكَمَ
على أحد^(٢) المثليين، أو الأمثال، بالأصالة، وعلى ما عداه بالزيادة. فلما
رأى ذلك لازماً في المثال قضى على الممثل بمثل^(٣) ما يلزم في المثال.

وذلك فاسد^(٤) من وجهين:

أحدهما أنه لا يُحْكَمُ بزيادة حرف إلاً بدليل، من الأدلة المتقدمة الذكـر،

(٢) م : إحدى .
(٤) انظر المسألة ١١ من الانصاف .

(١) سقط «ووزن سفرجل فعلاً» من م .
(٣) ف : مثل .

أعني الاشتقاق والتصريف وأخواتها^(١) . ولا شيء من ذلك موجود في «جعفر» ، ولا «سفرجل» . فالقضاء بالزيادة فيهما تحكّم محض .

والآخر أنّ قياس المثال أن يبقى الزائد فيه بلفظه ، إذا لم يكن من لفظ الأصل . فكان ينبغي أن يُجعل وزن «جعفر» من الفعل - على هذا - : «فَعَلَّر»^(٢) ، عند من يجعل الآخر زائداً ، و^(٣) «فَعَمَلَّ» عند من يجعل الزائد ما قبل الآخر ، وأن يُجعل وزن «سَفَرَجَل» : «فَعَمَلَجَل» [أو «فَعَمَرَجَل»]^(٤) .

ومن أهل الكوفة من ذهب إلى ما ذكرناه من أنّ الأصول ثلاثة ، إلاّ أنه وزّن ما عدا الأصول بلفظه ، فجعل^(٥) وزن «جعفر» : «فَعَلَّر»^(٦) ، و «سفرجل» : «فَعَمَلَجَل» .

ومنهم من قضى بزيادة ما عدا الثلاثة ، إلاّ أنه لا يَزِنُ . فإن قيل له : ما وزن «جعفر» و «فَرَزْدَق»^(٦) ؟ قال : لا أدري !

(١) م : وأخواتها .

(٢) م : فملن .

(٣) م : أو .

(٤) سقط ما بين معقوفين من النسختين .

(٥) م : فجَمَل .

(٦) م : أو فرزدق .

وكله (١) ذلك باطلٌ ، لِمَا ذكرناه ، من أنه لا ينبغي أن يُقضى على
حرف بزيادة ، إلاّ بدليل . فالصحيح في النظر ، والجاري في تمثيل
الكلمة بالفعل ، ما ذهب إليه أهل البصرة .

مجز الفسر الأوّل (٢) .

(١) م : وكان .
(٢) سقطت العبارة من م .

ذكر القسم الثاني من التصريف

الإبجدال

[حروف الإدغام]

فإن ذلك حروف البديل لغير (١) إدغام ، وهي الحروف التي يجمعها قولك « أُجِدُّ طُوِرَيْتَ مَنَهلاً » . فهذه الحروف تُبَدَّلُ من غير إدغام ، على ما يُبَيِّنُ (٢) بعدُ ، إن شاء الله . فإن كان البديل لأجل إدغام لم يكن مختصاً بهذه الحروف ، بل جائزاً في كلِّ حرف يدغم في مقاربه أن يُبَدَلَ حرفاً من جنس مقاربه الذي يدغم فيه ، على ما يُبَيِّنُ (٢) في الإدغام ، إن شاء الله .

(١) م : «بغيره» . وانظر شمس العلوم ١ : ١ - ١٦ والأمل ١٨٦ - ١٨٧ وشرح الشافية ٤ : ١٩٧ - ٢٣٣ وشرح الفصل ١٠ : ١ - ٥٤ .
(٢) . : تبين .

[ابدال الهمزة]

فأما الهمزة فأُبدلت من خمسة أحرفٍ . وهي الألف ، والياء ،
والواو ، والهاء ، والعين .

[باب ابدال الهمزة من الواو]

فأُبدلت (١) من الألف على غير قياس ، إذا كان بعدها ساكنٌ ،
فِراراً من اجتماع الساكنين . نحو ما حُكي عن أيوبَ السخَيَّاني (٢) ،
من أنه قرأ ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ (٣) . فهِمَزَ الألف ، وحرَّكها بالفتح ،
لأنَّ الفتح أخفُّ الحركات . ونحو ما حُكي أبو زيد في كتاب الهمز (٤)
من قولهم « شَابَّةٌ » و « دَابَّةٌ » . وأنشدتِ الكافَّةُ (٥) :

(١) انظر سر الصناعة ١ : ٨٢ - ١٠٦ .

(٢) تابعي من البصرة ، سيد قباء عصره ، ثقة من حفاظ الحديث . تهذيب التهذيب

١ : ٣٩٧ - ٣٩٩ .

(٣) الآية ٧ من سورة الفاتحة . وانظر الخصائص ١ : ٢٨١ والابدال ٢ : ٥٤٤ والبحر

الهيط ١ : ٣٠ وشرح الشافية ٢ : ٢٤٨ وشرح شواهدنا من ١٦٨ - ١٦٩ .

(٤) ذكر البندادي أن هذا في آخر كتاب الهمز . شرح شواهد الشافية من ١٦٨ .

ولكن مطبوعة كتاب الهمز بيروت خالية منه .

(٥) الرجز مما تحيكة العرب على السنة البهائم . الخصائص ٣ : ١٤٨ والنصف ١ : ٢٨١ =

يا عَجَبًا ، لقد رأيتُ عَجَبًا حِمَارَ قَبَانٍ ، يَسُوقُ أَرْنَبا
خاطمها زامها ، أن تذهبها

أراد « زامها » فأبدل . وحكى ^(١) المبرِّد عن المازني ، عن أبي زيد ، قال :
سمعتُ عمرو بن عُبيد يقرأ ﴿ فيومئذٍ لا يُسألُ عن ذبيهِ إنسٌ ولا
جانٌّ ﴾ ^(٢) ، فظننت أنه قد لحن ، حتى سمعتُ العرب تقول « دأبَّةٌ »
و « شأبَّةٌ » . [٣١ أ] ومن ذلك قولُ الشاعر ^(٣) :

وبعدَ انتهاضِ الشَّيبِ ، من كلِّ جانبٍ

على لِمَتِّي ، حتَّى اشعَلتْ بِهيمِها

يريد « اشعَلتْ » من قوله تعالى ﴿ واشتعلَ الرأسُ شيباً ﴾ ^(٤) . وقال دُكين ^(٥) :

راكدَةٌ مِخْلانُهُ ، ومَحَلَبُهُ وجُلُهُ ، حتَّى أياضٌ مَلَبَبُهُ

= سر الصناعة : ٨٧ وشرح الشافية ٢ : ٢٤٨ وشرح شواهدها ص ٧٦٧-١٧٤

واللسان (زمم) . م : « وأنشد الكلابي » . وحمار قبان : دوية

(١) في الخصائص والنصف سر الصناعة والمحتسب وشرح الشافية والبحر المحيط .

(٢) الآية ٣٩ من سورة الرحمن .

(٣) سر الصناعة ١ : ٨٣ وشرح شواهد الشافية ص ١٦٩ واللسان والتاج (شعل) .

(٤) الآية ٤ من سورة مريم .

(٥) سر الصناعة ١ : ٨٣ والخصائص ٣ : ٤٨ والايصال ، : ٥٤٥ وسمط اللآلي ص

٥٨٦ - ٥٨٧ . وفي النسختين : « رائدة مغلته » . والتصويب من المصادر المذكورة .

والملبب : موضع البة . والأصل : الملب ، بالادغام . يصف إكرامه لفرسه .

يريد « ابيضاً » . وقال كثير (١) :

وللأرض : أمّا (٢) سُوذُهَا فَتَجَلَّتْ

بَيَاضًا ، وَأَمَّا بَيِضُهَا فَادَاهَا مَتَّ

يريد « فاداهمت » .

وقد كاد يتسع هذا عندم (٣) ، إلاّ أنه مع ذلك لم يكثر كثرة تُوجب القياس . قال (٤) أبو العباس : قلتُ لأبي عثمان : أنقيسُ هذا النحو؟ قال « لا ، ولا أقبله » . بل يتقاس ذلك عندي ، في ضرورة الشعر . ومن هذا القليل جعلَ ابنُ جني (٥) قولَ الراجز (٦) :

من أيّ يَوْمِيَّ من الموتِ أفرُّ أيومَ لم يُقدَرْ أم يومَ قدِرْ ؟
وذلك (٧) أنّ الأصل « أيوم لم يُقدَرْ أم يوم » ، فأُبدلت الهمزة ألفاً، وإن كان

(١) ديوانه ٢ : ١١٣ وسر الصناعة والخصائص وشرح شواهد الشافية .

(٢) سقط من م .

(٣) في سر الصناعة وشرح شواهد الشافية : «عنه» .

(٤) 'للمصنف ١ : ٢٨١ . (٥) الخصائص ٣ : ٩٤ - ٦٥ وسر الصناعة ١ : ٨٥ .

(٦) النوادر ص ١٣ والخصائص ٣ : ٩٤ وسر الصناعة ١ : ٨٥ والخزانة ٤ : ٥٨٩ ووقعة

صفيين ص ٣٩٥ . ونسب في الأخير إلى الامام علي برواية «أيوم ما قدِرْ» .

(٧) م : ومن ذلك .

قبلها ساكن، على حد قولهم في المرأة «المرأة»، و«مُتَار» «مُتَار»^(١). قال :
إِذَا اجْتَمَعُوا عَلِيًّا ، وَأَشَقَدُونِي فَصِرْتُ كَأَنِّي فَرَأْتُ ، مُتَارًا^(٢)

وذلك بأن ألقوا حركة الهمزة على الساكن ، ولم يحدفوا الهمزة ، بل
جاءت ساكنة بعد الفتحة ، فأبدلت ألفاً ، كما فعل ذلك بـ «كأس» ،
فضار «يقدرام» ، فاجتمعت الألف مع الهم الساكنة ، فأبدلت همزة
مفتوحة فراراً من اجتماع الساكنين . وقد تقدّم في «الضرائر»^(٣) أنه
مما حذف^(٤) منه النون الخفيفة ، نحو قول الآخر^(٥) :

اضْرِبْ عَنْكَ الِهُمُومَ ، طَارِقَهَا ضَرْبَكَ بِالسُّوْطِ قَوْنَسِ الْفَرَسِ
وَأَبْدَلْتَ أَيْضاً مِنَ الْأَلْفِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا سَاكِنٌ . وَذَلِكَ قَلِيلٌ

(١) م : وفي مَثَر مَثَار .

(٢) عامر بن كثير المحاربي . سر الصناعة ١ : ٨١ والخصائص ٢ : ١٧٦ و١٤٩ : ٣
واللسان (تأراً) و(قور) و (نمد) . وأشقدوني : طردوني . والفراء: حمار الوحش .
والتار : المضروب بالعصا ليترد .

(٣) يريد كتابه الموسوم بالضرائر

(٤) م . م . متى حذف . . ويريد ابن عصفور أن الهمزة المذكور حملة في كتاب
الضرائر على حذف النون .

(٥) ينسب إلى طرفة ، وقيل إنه مصنوع عليه . ديوان طرفة ص ١٩٥ والنوادر ص ١٣
وسر الصناعة ١ : ٩٣ واللسان والتاج (قنس) . وقونس الفرس : عظم فانيء بين أذنيه .

جداً لا يُقاس ، لقلته ، في الكلام ، ولا في الضرورة . فقد روي
أنَّ المعجاج يَهْمِزُ «العالم» و «الخاتم»^(١). قال :

* يا دارَ سَمَى ، يا اسْمِي ، ثُمَّ اسْمِي

ثم قال (٢) :

* فَخِنْدِفٌ^(٣) هامةٌ هذا المألَم *

وحُكِيَ عن بعضهم «تأبَلَّتُ القِدرَ» إذا جعلتَ فيها التَّابِلَ^(٤) .

وتكون الهمزة ساكنةً ، إلا أن تكون الألفُ في النِّيَّةِ متحرِّكةً
فإنَّ الهمزة إذ ذاك تكون متحرِّكةً بالحركة التي للألف في الأصل . فمن
ذلك ما حكاه بعضهم من قولهم «قَوَّاتِ الدَّجاجةِ» و «حَلَّاتُ»^(٥)
السُّويقِ» و «رَتَّاتِ المرأةِ زَوْجِها» و «لَبَّأَ الرَّجُلُ بالحِجِّ». ومنه قول

(١) م : «العالم والجار» . وانظر سر الصناعة ١ : ١٠٢ وشرح الشافية ٣ : ٢٠٤
وشرح شواهدنا ص ٤٢٨ .

(٢) ديوان المعجاج ص ٥٨ - ٦٠ وشرح الشافية ٣ : ٢٠٥ وشرح شواهدنا ص ٤٢٨
وسر الصناعة ١ : ١٠١ . وذكر ابن عصفور في «الضرائر» أن المعجاج همز الألف هنا
ضرورة ، ليجنب البيت السناد . (٣) في النسختين : وخنْدِف .

(٤) التابِل : أزار الطعام . وقد تهمز . الخصائص ٢ : ١٢٥ وسر الصناعة ١ : ١٠٢ .
(٥) الخصائص ٣ : ١٤٦ . قلت : التمثيل بقولهم «حَلَّاتُ» سهو ، لأن الهمزة
فيه ساكنة لا متحرِّكة .

ابن كَثُوة (١) :

ولسى نَعَامُ بَنِي صَفْوَانَ زَوْزَاةً لَمَّا رَأَى أَسَدًا فِي النَّابِ قَدِ وَثَبَا

ومنه ما أشده الفراء ، من قول الآخر (٢) :

يا دارَ مَيِّ ، بَدِ كَادِيكَ الْبَرْقُ

صَبْرًا ، فَقَدْ هَيَّجَتْ شَوْقَ الْمُشْتَقِّ

وحكى أيضاً من كلامهم « رَجُلٌ مَثِلٌ » من المال . والأصل في ذلك :
« قَوْقَى » و « حَلَّى » (٣) و « رَثَى » و « لَبَّى » و « الزَّوْزَاة »
و « المُشْتَق » و « رَجُلٌ مَالٌ » (٤) .

وأبدلت من الألف باطّراد في الوقف . نحو قولك في الوقف (٥) على
« حُبَلَى » و « مُوسَى » و « رأيت رجلاً » : « حُبَلًا » و « مُوسًا »

(١) في النسختين « قول كثير ، والتصويب من الخصائص وسر الصناعة والشاعر هو
زيد بن كثوة . الخصائص ٣ : ١٤٥ وسر الصناعة ١ : ١٠٢ والحيوان ٦ : ١١٦ والصحاح
واللسان والتاج (كثو) . والزوزاة من قولك زوزى إذا نصب ظهره وأسرع .

(٢) رؤبة . سر الصناعة ١ : ١٠٢ وشرح الشافية ٢ : ٢٥٠ و٣ : ٢٠٤ وشرح شواهدهما
ص ١٧٥ - ١٧٦ . والدكاديك : جمع دكدك ، وهو الرمل المتلبد في الأرض والبرق : جمع
برقة ، وهي غلظ فيه حجارة ورمل . (٣) م : حلاي .

(٤) رجل مال أي : كثير المال . (٥) الكتاب ٢ : ٢٨٥ والابدال ٢ : ٥٤٥ .

و «رأيتُ رجُلًا» . وقد تقدّم ذلك في باب الوقف (١) .

وأبدلت أيضاً باطراد من الألف الزائدة، إذا وقعت بعد ألف الجمع، في نحو «رسائل» في جمع «رسالة»، هروبا من التقاء الساكنين: الف الجمع وألف «رسالة» فقلبت همزة، لأن الألف لا تقبل الحركة، والهمزة قريبة المخرج (٢) من الألف لأنها معاً من حروف الخلق. وحررت الهمزة بالكسر، على أصل التقاء الساكنين. ولا يجوز في هذا وأمثاله إلاّ البدل.

ومن هذا القبيل (٣) إبدالها من الياء والواو، إذا وقعتا طرفاً بعد ألف زائدة، نحو «كساء» و «رداء» وذلك أن الأصل «كساو» و «رداي»، فنحرت الواو والياء (٤)، وقبلها فتحة، وليس بينهما وبينها حاجز إلاّ الألف، وهي حاجز غير حصين، لسكونها وزيادتها، والياء والواو في محلّ التغيير - أعني طرفاً - فقلبتا (٥) ألفاً. فاجتمع ساكنان: الألف المبدلة من الياء أو الواو (٦)، مع الألف الزائدة، فقلبت همزة. ولم تُردّ إلى أصلها من الواو والياء (٧)، ثلاثاً يُرجع إلى ما فرّ منه.

(١) كذا: ولم يقدم للوقف باب في هذا الكتاب. وانظر ص ٨٩ و ١٠٤ و ١١١ و ١٦٣.

(٢) م: قريبة في المخرج. (٣) زاد في م «أعني». ولعل المؤلف يريد عندي.

(٤) ف: الياء والواو. (٥) م: «قلبتا». ف: «قلبت».

(٦) ف: والواو. (٧) م: من الياء والواو.

فإن كان بعد الياء أو الواو تاء التأنيث ، أو زيادة التننية ، فلا يخلو أن تكون الكلمة قد بُنيت على التاء أو الزيادتين ، أو لا تُبنى . فإن بنيت عليها بقيت الياء والواو على أصلهما ، ولم يُغيَّرا ، نحو «رماية» و «شقاوة» و «عقَلْتُه بِنِيايِنِ»^(١) . وإن لم تُبن عليها ، وجعلت كأنها^(٢) أيست في الكلمة ، قُلبت نحو «عِظاءة»^(٣) و «صلاة»^(٤) و «كِساهان» و «رداهان» .

وقد يُفعل ذلك بالياء والواو ، وإن كانتا بعد ألف غير زائدة ، نحو قولهم في «آية» و «ثاية»^(٥) و «طاية»^(٦) في النسب : [٣١ ب] «آئي» و «ثائي» و «طائي» ، تشبيهاً للألف غير الزائدة بالألف الزائدة .

ومن هذا القبيل أيضاً ، عندي^(٧) ، إبدالهم الهمزة من الياء والواو ، إذا وقعتا عينين في اسم الفاعل ، بعد ألف زائدة ، بشرط أن يكون الفعل الذي أخذ منه اسم الفاعل قد اعتلَّت عينه ، نحو «قائم» و «بائع» . الأصل فيهما «قاوم» و «بايع» ، فتحرَّكت الواو [والياء]^(٨) ، وقبلهما فتحة ، وليس بينهما وبينهما

(١) عقلت البعير بنياين أي : عقلت يديه بجبل أوبرَ قتي جبل . انظر التاج (تبي)

(٢) م : كأنها . (٣) العظاءة : دوية .

(٤) الصلاة : مدق الطيب . (٥) الثاية : مأوى النعم والبقر .

(٦) الطاية : مربرد التمر .

(٧) سقط من م .

(٨) من م .

حاجز إلا الألف الزائدة - وهي كما تقدم حاجز غير حصين - وقد كانت الياء والواو قد اعتلّتا في الفعل في « قام » و « باع » ، فاعتلّتا (١) في اسم الفاعل حملاً على الفعل ، فقلبتا (٢) ألفاً ، فاجتمع ساكنان ، فأُبدل من الثانية همزة ، وحرّكت (٣) هروباً من التقاء الساكنين . وكانت حركتها الكسر على أصل التقاء الساكنين .

وزعم (٤) البرّد أن ألف « فاعِل » أُدخلت قبل الألف المنقلبة ، في « قال » و « باع » وأمثالهما ، فالتقى ألفان ، وهما لا يكونان إلا ساكنين ، فلزم الحذف - لالتقاء الساكنين - أو التحريك . فلو حذف لالتبس (٥) الكلام ، وذهب البناء ، وصار الاسم على لفظ الفعل ، فتحركت العين لأن أصلها الحركة . والألف إذا تحرّكت صارت همزة .

فإن صحَّ حرف الملة في الفعل صحَّ في اسم الفاعل ، نحو « عاور » (٦) المأخوذ من « عور » (٧) ، على ما يُحكم في باب القلب .

(١) في النسختين : فاعتلت . (٢) في النسختين : قلبت .

(٣) م : وحركة .

(٤) سقط حتى قوله «صارت همزة» من النسختين ، وألحقه أبو حيان بمباشية ف على طيارة . وقد نقل جهل مالكي النسخة هذه الطيارة إلى موضع آخر من الكتاب ، فأبتناها هنا

على الصواب . وانظر المقنضب ١ : ٩٩ (٥) ف : لا التبس .

(٦) ف : معاود . (٧) ف : عاود .

فالهمزة في هذا الفصل ، والذي قبله - وإن كانت مبدلة من الياء والواو - من جنس ما أبدلت فيه الهمزة من الألف ، لأنها لا تُبدل منها همزة إلا بعد قلبها ألفاً ، كما تقدّم ، ولا يجوز اللفظ بالأصل في « قائم » و « بائع » وبأبهما ، لا تقول « قاوم » ولا « بايع » .

و (١) من قبيل ما أبدلت الهمزة فيه من الألف باطرادٍ إبدالهم الهمزة من ألف التانيث في نحو « صحراء » و « حمراء » وأشباهها . الهمزة في جميع هذا مبدلة من ألف التانيث .

فإن قال قائل : وما الدليل على ذلك ؟ فالجواب أن تقول (٢) : الدليل على ذلك أن الهمزة لا تخلو من أن تكون للتانيث بنفسها ، أو بدلاً من ألف التانيث . فباطلٌ أن تكون بنفسها للتانيث ، لأمرين :

أحدهما أن الألف قد استقرت للتانيث في « حُبلى » وأشباهه ، والهمزة لم تستقر له ، إذ قد يمكن أن تجعل بدلاً من ألف . وإذا أمكن حمل الشيء على ما استقرّ وثبت كان أولى من أن يدعى أنه خلاف الثابت والمستقر (٣) .

والآخر أنهم قالوا في جمع « صحراء » : « صحاري » ، وفي « بطحاء » :

(١) سقط من م . (٢) م : يقول . (٣) م : خلاف المستقر

«بَطَاحِيٌّ» . قال الوليد بن يزيد (١) :

لقد أَعْدُو، على أَشَقَّ — سرّ ، يَنْتَالُ الصَّحَارِيَّاتَا
وقال غيره (٢) :

إِذَا جَاشَتْ حَوَالِبُهُ تَرَامَتْ وَمَدَّتْهُ البَطَاحِيُّ ، الرِّغَابُ

ولو لم تكن هذه الهمزة مُبَدَلَةً من ألف التانيث لوجب ، في لغة من يُحَقِّقُ ، أن يُقال «بَطَاحِيٌّ» و «صَحَارِيٌّ» ، كما قالوا «قُرَّاءُ» (٣) و «قَرَارِيٌّ» . لكن لما كانت مبدلة ، لأجل الألف التي قبلها ، وجب رجوعها إلى أصلها لزوال مُوجب القلب في الجمع (٤) ، وهو الألف التي قبلها ، فصار «صَحَارِيٌّ أ» ، فوقمت الياء الساكنة قبل الألف التي للتانيث ، فقلبت الألف ياء لوقوع الياء والكسرة قبلها . ثم أدغمت الياء في الياء .

فإن قال قائل : إنما يدل قولهم «صَحَارِيٌّ» على أن الهمزة مبدلة من غيرها ، إذ لو لم (٥) تكن بدلاً لقالوا «صَحَارِيٌّ» (٦) ، فأما أنها

(١) ديوانه ص ٥٨ وسر الصناعة ١ : ٩٧ والانصاف ص ٨١٦ وشرح الشافية

١ : ١٩٤ وشرح شواهدهما ص ٩٥ والخزانة ٣ : ٣٢٤ - ٣٢٦

(٢) سر الصناعة ١ : ٩٧ والخزانة ٣ : ٣٢٥ . (٣) القراء : الناسك المتبذ .

(٤) سقط وفي الجمع من م .

(٦) ف : صحاري .

مبدلة من الألف فليس على ذلك دليلٌ ، إذ لعلّها بدلٌ من ياء أو واو !
فالجواب أنه إذا ثبت أنها بدلٌ فينبغي أن تجعل بدلاً من ألفٍ ، لأنَّ
الألف قد ثبتت للتأنيث ، كما (١) ذكرنا ، في « حُبَلَى » وأمثاله ، ولم
تثبتِ الياء ولا الواو للتأنيث ، في موضع من المواضع .
فهذا (٢) جميع ما أُبدلت فيه الهمزة من الألف ، مقيساً ذلك فيه ،
وغير مقيس .

(٢) م : هذا .

(١) م : لا .

باب (١) إبدال الهمزة من الواو

الواو (٢) لا يخلو من أن تكون ساكنة، أو متحركة. فإن كانت متحركة فلا يخلو من أن تكون أوّلاً، أو غير أوّل. فإن كانت أوّلاً فلا يخلو أن تكون وحدها، أو يضاف إليها واو أخرى. فإن انضاف إليها أخرى أبدلت الأولى (٣) همزةً، هروباً من ثقل الواوين. وذلك نحو قولهم في جمع «واصل»: «أواصيل» (٤). أصله «وواصل» فقلبت الواو همزة. وكذلك «أول» أصله «وؤل»، لأنه «فعل» (٥) من لفظ «أول» و «أول» فاؤه وعينه واو. فقلبت الواو الأولى همزة. ولا يجوز في هذا وأمثاله إلاّ الهمز.

فإن كانت وحدها فلا يخلو (٦) من أن تكون مضمومة، أو مكسورة، أو مفتوحة. فإن كانت مكسورة أو مضمومة جاز أن تبدل منها همزة، فتقول في «وعدّ»: «أعدّ»، وفي «ووقتت»: «أقتت»، وفي «وسادة»: «أسادة»:

(١) سقط من ف .

(٢) سقط من م، وانظر سر الصناعة ١ : ١٠٤ - ١١٣ والكتاب ٣ : ٣١٣ .

(٣) م : الأول . (٤) م : قولهم أو اصل في جمع واصل .

(٥) م : «وكذلك أولى أصله وولى لأنه فعلى». ومثله في سر الصناعة ١ : ١١١ وفي

نسخة الخفاف كما جاء في حاشية ف . (٦) م : فلا تخلو .

«إِسَادَةٌ»، وفي «وَعَاءٍ»: «إِعَاءٌ». وقد [٣٢ أ] قُرِيءَ ﴿ثم استخرَجَهَا مِنْ إِعَاءِ أَخِيهِ﴾^(١). وكذلك تَفْعَلُ بِكَلِّ وَوِ تَقَعُ أَوْلَاً، مَكْسُورَةٌ، أَوْ مَضْمُومَةٌ.

وإنما فعلت ذلك، لثقل الضمة والكسرة في الواو. وذلك أن الضمة بمنزلة الواو، والكسرة بمنزلة الياء. فإذا كانت الواو مضمومة فكأنه قد اجتمع لك واوان. وإذا كانت مكسورة فكأنه قد اجتمع لك ياء وواو. فكما أن اجتماع الواوين، والياء والواو^(٢)، مستثقل فكذلك اجتماع الواو والضمة، والواو والكسرة.

وزعم المازني^(٣) أنه لا يجوز همز الواو المكسورة بقياس، بل يتبع في ذلك السماع. وهذا الذي ذهب إليه فاسد، قياساً وسماعاً:

أما القياس فلما ذكرنا من أن الواو المكسورة بمنزلة الياء والواو،

(١) الآية ٧٦ من سورة يوسف. وهذه قراءة سميد بن جبير. انظر البحر المحيط ٥ : ٣٣٢ حيث ذكر أبو حيان أن هذه لغة هذيل. وانظر المنصف ١ : ٢٣٠.

(٢) م : الواو والياء

(٣) علق عليه أبو حيان في حاشية ف بنص، نقله من الشرح الصغير، على الجمل لابن عصفور. وفيه أن مذهب المازني هو خلاف ما يذكره ابن عصفور هنا، وأن الجرمي هو الذي منع القياس في هذه المسألة.

فكما يكرهون اجتماع الياء والواو ، حتى يَقْلِبُونَ الواو إلى الياء
 - تَقَدَّمَتْ أو تَأَخَّرَتْ - فيقولون «طَوَيْتُ طِيًّا» والأصل «طَوَيْتُ» ،
 ويقولون «سَيِّدٌ» والأصلُ «سَيَّوِدٌ» ، فكَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ
 النُّطْقُ بِالْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ مُسْتَقْلَلًا^(١) .

فإِنْ قَالَ قَائِلٌ : هَلَّا قَسَمَ «وَشَاحًا» وَأَخَوَاتِهِ عَلَى «وَيْحٍ» وَ «وَيْسٍ»
 وَأَمْثَالِهَا ، فَكَمَا أَنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ إِذَا اجْتَمَعَا فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ لَمْ يُوْجِبْ ذَلِكَ
 قَلْبَ الْوَاوِ هَمْزَةً فَكَذَلِكَ الْوَاوُ مَكْسُورَةٌ ! فَالْجَوَابُ أَنَّ الْوَاوَ الْمَكْسُورَةَ إِنَّمَا
 تُشَبِّهُ الْوَاوَ السَّاكِنَةَ إِذَا جَاءَتْ بَعْدَهَا يَاءٌ نَحْوَ «طِيَّ» ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحَرَكَةَ
 فِي النِّيَّةِ بَعْدَ الْحَرْفِ . وَسَيَقَامُ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ . فَالْكَسْرَةُ إِذَا مِنْ
 «وَشَاحٍ» فِي النِّيَّةِ بَعْدَ الْوَاوِ ، وَهِيَ بَعْدَ الْيَاءِ ، وَتَبْقَى الْوَاوُ سَاكِنَةً .
 فَكَمَا أَنَّهُ إِذَا كَانَتْ الْوَاوُ قَبْلَ الْيَاءِ ، وَكَانَتْ سَاكِنَةً ، يَجِبُ إِعْلَالُهَا نَحْوَ
 «طِيَّ» فَكَذَلِكَ يَجِبُ إِعْلَالُ مَا أَشْبَهَهَا . نَحْوَ «وَشَاحٍ» .

فإِنْ قِيلَ : فَهَلَّا أُعْلِتْ بِقَلْبِهَا يَاءٌ ، كَمَا فَعَلْتُ بِهَا فِي «طِيَّ» ! فَالْجَوَابُ
 أَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ ، لِأَنَّ الْمَقْصُودَ بِالْإِعْلَالِ التَّخْفِيفَ ، وَالْكَسْرَةَ فِي الْيَاءِ
 ثَقِيلَةٌ ، فَأُعْلِتْ بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ مِنْهَا^(٢) .

(١) م : مستقبلاً . (٢) سقط . فإن قال قائل هلا قسم... بإبدال الهمزة منها ، من م .

وأما السماع فلا نهم^(١) قد قالوا «إسادة» و «إشاح» و «إعاه» و «إفادة». وكثرَ ذلك كثرةً، توجب القياس في كل واو مكسورة، وقعت أولاً.

وإن كانت مفتوحة لم تُهمز، إلا حيث سُمِعَ، لأنَّ الفتحة بمنزلة الألف. فكما لا تُستقبل^(٢) الألف والواو^(٣)، في نحو «عاود»^(٤) وأمثاله، فكذلك لا تُستقبل الواو المفتوحة. والذي سُمِعَ من ذلك «أجَمَ» في «وجَمَ»، و^(٥) «امرأة أناة» وأصله «وناة» من الوُنْي وهو الفتور، و «أحد» في «وحد»، و «أسماء» في «وسماء».

فإن وقعت غير أول فلا يخلو من أن تكون مكسورة، أو مفتوحة، أو مضمومة. فإن كانت مضمومة جاز إبدالها همزة، بشرط أن تكون الضمة لازمة، وألا يمكن تخفيفها بالإسكان. قالوا^(٦) في جمع «نار»: «أثور»، و «دار»: «أدور»،

(١) ف : فإينهم . (٢) م : لا تستقبل .

(٣) كذا ، فهو يقيس الواو المفتوحة على اجتماع الألف والواو . والفتحة هناك هي بعد الواو ، والألف هنا هي قبلها . وبين الوجهين ما ترى من الفارق . وانظر ما احتج به في قياس وشاح على طي . ص ٣٣٤ .

(٤) كذا بحمل الواو المفتوحة أولاً على «عاوده» ، وسيحمل فيما بعد «عاوده» على الواو المفتوحة أولاً . انظر ص ٣٣٧ .

(٥) المنصف ١ : ٢٣١ - ٢٣٢ . (٦) المنصف ١ : ٢٨٤ .

و «نوب» : «أَنْتُوبُ» . قال (١) :

* لكلِّ حالٍ ، قد لَبِستُ أَنْتُوبًا * .

وإنما قلبت همزة إيماء ذكرنا من استتقال الضمة في الواو ، مع أنه لا يمكن تخفيفها بالإسكان ، لثلاثي يؤدي ذلك إلى التقاء الساكنين . ولو أمكن ذلك لم تبدل همزة ، نحو قولهم «سُور» (٢) في جمع «سوار» .

فإن كانت الضمة غير لازمة لم تبدل الواو همزة ، لا تقول هذا «غَزَاءٌ» تريد هذا «غَزَوْ» ، ولا تقول «لَوْ استطعنا» تريد «لَوْ استطعنا» ، لأن الضمة في «غزو» إعراب ، وفي واو «لو» لالتقاء الساكنين ، وحركة الإعراب وحركة التقاء الساكنين عارضتان (٣) ، فلا يُعَدُّ بهما .

وزعم ابن جني أنه لا يجوز قلب الواو المضمومة همزة ، إذا كانت زائدة، وإن اجتمع الشرطان ؛ فلا يقال «الترهوكُ» في مصدر «ترهوك» . والسبب في ذلك عنده أنها إذا كانت أصلية فإن تصريف الكلمة، أو اشتقاقها ، يدل على أن الهمزة مبدلة من واو ، ولا يتصور ذلك فيها إذا كانت زائدة ، فلو أبدلت

(١) معروف بن عبد الرحمن . الكتاب ٢ : ١٨٥ و مجالس ثعلب ص ٣٧١ - ٣٧٢
والمعنى ١ : ٢٨٤ واللسان (نوب) . (٢) م : أنور .
(٣) م : عارضتين .

لأدّى ذلك إلى الإلباس ، في بعض المواضع ، فلم يُدرَ : أزيدت ابتداءً ، أم زيدت الواو أولاً ثم أبدلت الهمزة منها . فلما كان إبدال الزائدة يؤدي إلى الإلباس ، في بعض المواضع ، رُفِضَ إبدالها . ومما يقوي هذا المذهب أنها لا تُحفظ من واو زائدة مبدلة^(١) .

وإن كانت مفتوحة لم يجز قلبها أصلاً ، لأن قلبها في أول الكلمة - كما ذكرنا - لا يُقاس . [٣٢ ب] فإذا كانت لا تُهمز في أول الكلمة إلا حيث سُمِعَ - مع أن أول الكلمة طرف ، فالتغير إليه أسرع من التغير إلى الحشو - فالأحرى ألا تنقلب^(٢) حشواً . فلا تقول في « عاود » : « عاود » ، ولا في « ضوارب » : « ضارب » . ولا يُحفظ من كلامهم شيء من ذلك .

فإن كانت مكسورة ، أو واقعة موقع حرف مكسور ، فلا يخلو أن تقع بعد ألف الجمع الذي لا نظير له في الآحاد ، أو لا تقع . فإن وقعت بعدها فلا يخلو أن يكون قبل الألف ياء أو واو ، أو لا يكون . فإن كان^(٣) قبلها واو أو ياء لزم قلب الواو همزة ، إن كانت تلي الطرف . فتقول في جمع « أول » : « أوائل » ،

(١) سقط « وزعم ابن جني أنه ... زائدة مبدلة » من م .
 (٢) م : « ألا يقلب » . وقد حمل ههنا الواو حشواً على الواو أولاً ، وكان قد حمل قبل الواو أولاً على الواو حشواً . انظر ص ٣٣٥ .
 (٣) النصف ٢ : ٤٣ - ٤٦ .

وفي جمع «سَيِّد» : «سَيَّانِد». والأصل «أوَّاول» و«سَيَّاود»، فقلبت الواو همزة ، لاستثقال الواوين والألف ، أو الياء والواو والألف ، وبناء الجمع الذي لا نظير له في الآحاد .

هذا مذهب جمهور النحويين ، إلاّ أبا الحسن الأخفش ، فإنه كان لا يهمز من ذلك إلاّ ما كانت الألف منه بين واوين ، ويجعل ذلك نظيراً للواوين ، إذا اجتمعا في أوّل الكلمة . فكما أنك تهمز الأولى منها ، للعلّة التي تقدّم ذكرها ، فكذلك تهمز الواو الآخرة في «أوائل» وأمثاله . ولا يرى مثل ذلك ، إذا اجتمعت ياءان أو واو وياء . ويقول : لأنه إذا التقى الياءان أو الياء والواو أوّلاً ، نحو «يَيِّن» اسم موضع ، و«ويل» و«يوم» ، لم يلزم الهمز . فكذلك لا يهمز عنده مثل «سَيَّانِق» (١) و«سَيَّانِد» (٢) .

ما لم تصحّ الواو في المفرد ، في موضع ينبغي أن تعتلّ (٣) فيه ، أو تكون الواو في نيّة الأتلي الطرف ، فإنها تصحّ إذ ذاك ، ولا يجوز أن تُبدل منها الهمزة . فتقول (٤) في جمع «ضَيَّون» (٥) : «ضَيَّاون» ، ولا تقلب الواو

(١) السيانق : جمع سيقة ، وهي ما سيق من الثوب وطرده .

(٢) سقط و هذا مذهب جمهور النحويين .. وسياند ، من النسخين ، والحقه أبوحيان بحاشية ف . والسيانيد : جمع سيد وسيدة . وانظر آخر هذا الباب .

(٣) م : نعمل . (٤) النصف ٢ : ٤٦-٤٦ . (٥) الضيئون: السنور الذكر.

همزةً ، لصحّة الواو في « ضيُون » ، إذ قد (١) كان ينبغي أن يكون « ضيَيْنًا » .
وتقول (٢) في جمع « عُوَارٍ » (٣) ، إذا قصرته للضرورة : « عَوَاوِر » ، لأنّ
الأصل فيه « عَوَاوِير » ، فلا تكون الواو تلي الطرف ، في التقدير . قال (٤) :

* وَكَحَلَّ الْعَيْنَيْنِ ، بِالْمَوَاوِرِ (٥) *

فلم تُهْمَزْ ، لأنّ الأصل « المَواوِير » .

وإن كانت الواو لا تلي الطرف لم تهمز أصلاً نحو « عواوير » في جمع
« عُوَارٍ » ، و « طَوَاوِيرِيس » في جمع « طَاووس » ، لأنها قد قويت ببُعدها
عن محلّ التغيير ، وهو الطَّرْفُ . إلّا أن تكون في نيّة أن تلي الطَّرْفَ ،
فإنه يلزمُ همزُها . وذلك نحو « أوَائِيل » (٦) في جمع « أوَّل » ، إذا
اضطّرت إلى زيادة هذه الياء قبل الآخر في الشعر ، لأنّ هذه الياء
زيدت للضرورة ، فلم يُعتدَّ بها .

فإن لم يكن قبل الألف واو ، ولا ياء ، فلا يخلو من أن تكون الواو في

(١) م : ه إذ وقد . وانظر ص ٢٢٠ و ٣٠٧ و ٣٣٩ و ٥١٤ و ٦٧٨ .

(٢) (٣) الموار : القذى أو الرمد . ٥٠ - ٤٧ .

(٤) جندل بن مثنى الطهوي . الكتاب ٢ : ٣٦٤ والنصف ٢ : ٤٩ والخصائص ١ : ١٩٥ .

٣ : ١٦٤ و ٣٢٦ و شرح الشافية ٣ : ١٣٩ و شرح شواهد ما س ٣٧٤ - ٣٧٦ .

(٥) م : بالمواوير . (٦) في النسختين : أوائل .

المفرزة زائدة للمدة ، أو لا تكون فإن كانت زائدة للمدة قلبت همزة ، نحو « حنوية »^(١) و « حلائب » . وسبب ذلك أنها اجتمعت ساكنة مع ألف الجمع ، ولا أصل لها في الحركة فتحرّك ، فأبدلت همزة ، لأنّ الهمزة تقبل الحركة .

وإن لم تكن زائدة للمدة لم تقلب همزة أصلاً ، إلا حيث سُمع شاذّاً . والذي سُمع من ذلك « أقائم »^(٢) في جمع « أقوام » . وأصله « أقاوم » ، فأبدل من الواو المكسورة همزة ، وإن كانت غير أوّل ، تشبيهاً لها بالواو المكسورة ، إذا وقعت أوّلاً .

وأما « مصائب » في جمع « مُصيبة » فكان القياس فيها « ميصاوب » ، على ما يُبين في باب القلب^(٣) . فإمّا أن يكونوا همزوا الواو المكسورة غير أوّل شذوذاً ، فتكون مثل « أقائم » في جمع « أقوام » ، وهو مذهب الزجاج . وإمّا أن يكونوا غلظوا فشبّهوا ياء « مُصيبة » ، وإن كانت عيناً ، بالياء الزائدة في نحو « صحيفة » ، فقالوا « مصائب » كما قالوا « صحائف » ، وهو مذهب سيدييه . والأوّل أقيسُ عندي ، لأنّه قد ثبت له نظيرٌ ، وهو « أقائم »^(٤) .

(١) الحلوبة : ذات الحليب من الأنعام . م : حلوبه .

(٢) م : أقائم . (٣) انظر ص ٥٠٧ . (٤) م : أقائم

فإن^(١) لم تقع بعد ألف الجمع الذي لا نظير له في الآحاد، أو وقعت بعدها في غير الأماكن المذكورة، لم تُهمز أصلاً، بلا خلاف في شيء من ذلك. إلا أن تقع بعد ألف زائدة، في اسم مفرد يوافق الجمع الذي لا نظير له في الآحاد، في الحركات وعدد الحروف، وقد تقدم الألف ياءً أو واو، فإن في ذلك خلافاً. فذهب سيبويه لإجراء ذلك مجرى الجمع، لقربه منه، فتبدل الواو همزة. ومذهب الزجاج أنه لا يجوز إبدالها، لأن الاسم مفرد، وإنما ثبت إبدالها في المجموع. فتقول في «قواعل» من «القوة»، على مذهب سيبويه: «قواء». وعلى مذهب الزجاج: «قواو». وهذا النوع لم يرد به سماع، لكن القياس يقتضي ما ذهب إليه سيبويه. أعني من^(٢) أنه إذا قوي الشبه بين شيئين حكيم لكل واحد منهما بحكم الآخر.

فأما «قائم» وأمثاله فن قَبِيل ما أُبدلت فيه الهمزة من الألف، وقد تقدم ذلك في فصل^(٢) إبدال الهمزة من الألف.

فإن كانت الواو ساكنة لم تُهمز إلا في ضرورة، بشرط أن يكون ما قبلها حرفاً مضموماً، فتقدر الضمة على الواو، فتهمز كما

(١) سقط من م حتى قوله «إبدال الهمزة من الألف». (٢) كذا.

تُهْمَزُ الْوَاوُ الْمَضْمُومَةُ . فَتَقُولُ [٣٣ أ] فِي الشَّعْرِ فِي (١) مِثْلَ « مُوعِدٌ » :
« مُوعِدٌ » . قَالَ (٢) :

أَحَبُّ الْمُؤَقَّدِينَ إِلَيَّ مُوسَى [وَجَمَعَةٌ ، إِذْ أَضَاءَهُمَا الْوَقُودُ]

(١) سقط من م .

(٢) خرجناه في ص ٩١ . وفي حاشية ف بخط أبي حيان .
لنحبة المؤقدانِ إليّ موسى وجمعةٌ ، إذ أضاءهما الوقودُ

باب إبدال همزة من الياء

الياء^(١) تُبدل همزةً باطراد، إذا وقعت بعد الألف التي في الجمع الذي لا نظير له في الآحاد، في مذهب سيبويه^(٢)، بشرط أن تكون قد زيدت في المفرد للمدة، نحو «صَحيفة وصَحائف» و«كَتِيبَة وكَتَائِب» .

فإن لم تكن الياء زيدت^(٣) في المفرد للمدة لم تُهمز، إلا بشرط أن تكون نلي الطرف لفظاً أو نيّةً، وبشرط أن يكون ألف الجمع يلي واواً أو ياءً . فتقول^(٤) في جمع «عَيْلٍ»^(٥) : «عَيْائِلٌ» ، فهمز لثقل البناء، مع ثقل اجتماع حروف العلة وهي الياءان^(٦) والألف، مع قرب الياء من محلّ التغيير، وهو الطرف . وكذلك لو اضطررت، فقلت في جمعه «عَيْائِلٌ» ، فزدت ياءً ،

(١) انظر سر الصناعة ١ : ١٠٤ - ١١٣ والكتاب ٢ : ٣١٣

(٢) سقط «في مذهب سيبويه» من م و ف ، وإلحق بحاشية ف .

(٣) م : مزبدة . (٤) النصف ٢ : ٤٣ - ٤٥ .

(٥) العيل : واحد العيال ، وهي الأولاد الذين يمال بهم .

(٦) م : الياء . (٧) ف : «في جمع» وإلحق في الحاشية «عيل» .

لهمزت ، لأنَّ الياءَ في النَّيَّةِ تلي للطرف ، ولا يُعتدُّ بالياءِ الزَّيْدَةُ ،
لأنَّها عارضةٌ في الجَمْعِ ، إنَّما أُثِي بها للضرورة . فإذا زالت من محلِّ الضرورة
حذفتَ الياءَ . قال الشاعر (١) :

* فيها عَيَّائِلُ أُسُودٍ ، ونُمُرٌ * .

فهمز .

وكذلك لو بنيتَ (٢) « فَوَعَلَاءَ » من البَيْعِ لقلت « بَيْعٌ » . أصله
« بَوَيْعٌ » ، فقلت الووا ياء لأجل الإِدْغَامِ . فإذا جمعتَه قلت « بَوَائِعُ » ، فهمز
الياءَ لما ذكرنا ، من ثقل البناء ، وثقل اجتماع حروف العِلَّةِ وهي الياءُ والواو
والألف ، مع القرب من محلِّ التغيير ، وهو الطرف . وكذلك لو اضطرت
فزدت ياء قبل الآخر ، فقلت « بَوَائِعُ » ، لهمزت لأنَّ الياءَ عارضةٌ كما تقدَّم .
ولو جمعتَ مثل « بِيَّاعٍ » لقلت « بِيَّايِعُ » (٣) ، ولم تهمز . وإن
قدَّرتَ « بِيَّاعاً » : « فَوَعَلَاءَ » قلت « بَوَائِعُ » ، ولم (٤) تهمز أيضاً ،
لبعد الياءِ من الطرف لفظاً ونِيَّةً .

وزهم (٥) أبو الحسن الأَخْفَشُ أنه لا يجوز قلب الواو همزةً ، إلا إذا

(١) حكيم بن ممية الربي . الكتاب ٢ : ١٧٩ وشرح الشافية ٣ : ١٣٢ وشرح شواهدهما

ص ٣٧٧ - ٣٨١ . (٢) النصف ٢ : ٤٤ .

(٣) م : ياييع . (٤) ف : فلم . (٥) سقط من م حتى قوله « ولا

موافقاً أصلاً يقاس عليه » . وانظر ص ٣٣٨ والنصف ٢ : ٤٥ - ٤٦ .

اكتنف الجمع واوان ، نحو «أول وأوائل» . فأمّا إن اكتنفها يا، ان ، أو واو ويا، فلا يجوز عنده قلب حرف العلة الذي بعد الألف . بل يقول في جمع «فوعَل» من البيع : «بوايع» ، وفي جمع «بَيِّن» : «بَيَّان» ، وفي جمع «سَيِّد» المتقدم في فضل^(١) الواو : «سَيَاوِد» . وحجته على ذلك أن الواوين أثقل من الياءين ، ومن الواو والياء ، والقلب لم يُسمع إلا في الواوين ، نحو قولهم في جمع «أول» : «أوائل» ، فلا يقاس عليه ما ليس من رتبته ، من الثقل .

وهذا الذي ذهب إليه فاسد ، بدليل ما حكاه المازني عن الأصمعي . من قولهم في جمع «عَيْل» : «عَيائل» بالهمزة ، ولم تكتنف ألف الجمع واوان . فدل ذلك على أن العرب استثقلت في هذا وأمثاله اكتناف ألف الجمع حرفا علة .

فإن قال قائل : فلمل قولهم في [جمع] «عَيْل» : «عَيائل» شاذ ، لذلك لم يُسمع من ذلك إلا هذه اللفظة ، فلا ينبغي أن يقاس عليه ! فالجواب انه ، وإن لم يُسمع منه إلا هذه اللفظة ، لا ينبغي أن يُعتقد فيه الشذوذ ، لأنه لم يرد له نظير غير مهموز^(٢) ، فيُجمل الهمز في هذا شذوذاً . بل جميع ما أتى من هذا النوع هذا اللفظ ، وهو مهموز ، فكان جميع ما أتى من هذا الباب مهموزاً ، إذ هذا

(١) كذا ، والصواب باب . (٢) كذا ، وقالوا : أيِّم وأيِّم ، وأبئل وأبائل .

اللفظ هو جميع ما أتى ، من هذا الباب . وقد جعل أبو الحسن مثل هذا أصلاً ، يقاس عليه . وذلك أنه قال في النسب إلى « فَعُولَة » : « فَعَلِيٌّ » (١) ، نحو « رَكَبِيٌّ » في النسب إلى « رَكُوبَةٌ » ، قياساً على قولهم ، في النسب إلى « شِنُوءَةٌ » : « شَنَنِيٌّ » . ثم أورد اعتراضاً على نفسه ، فقال : فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَإِنَّ قَوْلَهُمْ [« شَنَنِيٌّ »] شاذٌّ ، فلا ينبغي أن يقاس عليه ، إذ لم يجيء غيره ! فالجواب انه جميع ما أتى ، من هذا النوع . فجعله ، لما لم يأت غيره مخالفاً له ولا موافقاً ، أصلاً يقاس عليه .

فهذا جميع ما تُبدل فيه الياء همزة ، باطراد . فأمّا مثل « بائع » و « رداء » فَإِنَّ الهمزة فيها وأمثالهما (٢) بدل من ألف ، وإن كان الأصل « بايع » و « رداي » ، كما تقدّم .

وأبدلت منها ، من غير اطراد ، في « أدِّيُّ » وأصله « يدِّيُّ » ، فردّ اللام ، ثم أبدلت الياء همزة . حكى من كلامهم « قَطَعَ اللهُ أَدِيَهَ » . وقالوا « في أسنانه أَلَلٌ » وأصله « يَلَلٌ » (٣) ، فأبدلوا الياء همزة . وقالوا « رَبِّال »

(١) كذا ، وهو مذهب سيبويه لا الأخفش . انظر الكتاب ٢ : ٧٠ وشرح الشافية ٣ : ٣٣ وشرح المفصل ٥ : ١٤٨ وحاشية الصبان ٤ : ١٣٤ . (٢) كذا ، والضمير يعود على « مثل » . (٣) الليل . : قصر الأسنان والتزاقها وإقبالها إلى داخل الفم

وأصله «ريبال»^(١) ، فأُبدلت الياء همزة . وكذلك قالوا «الشِّئمة»
يريدون^(٢) «الشِّيمة» ، ومعناها الخليقة ، فأبدلوا أيضاً الياء همزة .

وإنما جعلنا الهمزة في «ألل» و «رئبال» و «الشِّئمة»^(٣) [سبب]
بدلاً من الياء ، ولم تُجعل أصلاً بنفسها ، لأنّ الأكثر في كلامهم
«يَلَلٌ» و «ريبال» و «شِيمة»^(٤) بالياء ، واستعمال هذه الأسماء
بالهمزة قليل . فدلّ ذلك على أنّ الهمزة بدل ، وأن الياء هي الأصل .
فهذا [أيضاً]^(٥) جميع ما جاءت فيه الهمزة بدلاً من الياء، على غير اطراد .

(١) الريبال : الأسد .

(٢) في النسختين : يريد .

(٣) الحق في حشيه ف : «وضئى» .

(٤) الحق بعدها في ف : «وضئى» والقسمة الضئى : الناقصة الجائرة .

(٥) من م .

باب إبدال الهمزة من الراء

أبدلت الهمزة من الهاء (١) في «ماء»، وأصله «مَوَّة»، فقلبت الواو ألفاً، والهاء همزة. والدليل على ذلك قولهم في الجمع «أمواه». وقد أبدلت الهاء أيضاً (٢) همزة في جمع «ماء» (٣)، فقالوا «أمواه». قال (٤):
وبلدة، قالصة أمواؤها تستن، في رآد الضحى، أفاؤها
وإنما جعلت الهاء (٥) هي الأصل، لأن أكثر تصريف الكلمة عليها.
قالوا «أمواه» و «مياه» و «ماهت» (٦) الركيئة، إلى غير ذلك
من تصاريها.

وأبدلت أيضاً منها في «آل». أصله «أهل»، فأبدلت الهاء همزة،
فقليل «أأل»، ثم أبدلت الهمزة ألفاً، فقليل «آل».

(١) انظر النصف ٢ : ١٤٩ - ١٥٢ وسر الصناعة ١ : ١١٣ - ١٢٠ .

(٢) م : و أبدلت أيضاً الهاء . (٣) ف : الماء .

(٤) سر الصناعة ١ : ١١٣ والنصف ٢ : ١٥١ واللسان والتاج (موه) وشرح الشافية

٣ : ٩٠٨ وشرح شواهدنا ٤٠٧ - ٤٤٠ . والقائمة : المرتفعة . وتستن : تجري في السنن،
وهو وجه الطريق . ورآد الضحى : ارتفاع النهار .

(٥) م : الياء . (٦) ماهت : ظهر ماؤها وكثر

فإن قيل : فهلا جعلت الألف بدلاً من الهاء أولاً ! فالجواب أنه لم يثبت إبدال الألف من الهاء ، في غير هذا الموضع ، فيحمل هذا عليه . وقد ثبت إبدال الهمزة من الهاء في « ماء » ، فلذلك حمل « آل » على أن الأصل فيه « أهل » ، ثم « أأل » ، فأبدلت الهاء همزة .

فإن قيل : وما الذي يدل على أن الأصل « أهل » ، وهلا جعلت الألف منقلبة عن واو ! فالجواب أن الذي يدل على ذلك قولهم في التصغير « أهيل » . ولو كانت الألف منقلبة عن واو لقليل في تصغيره (١) « أويل » . ومما يؤيد (٢) أن الأصل « أهل » أنهم إذا أضافوا إلى المضمر قالوا « أهلك » و « أهله » ، لأن المضمر يردُّ الأشياء (٣) إلى أصولها . ولا يقال « آلك » و « آله » إلا قليلاً جداً ، نحو قوله (٤) :

وأنصر ، على دين الصليب - ب ، وعابديه ، اليوم ، آلك
وقول الآخر :

أنا الرجُلُ الحامي حقيقة والدي وآلي ، كما تحمي حقيقة آلك (٥)

(١) م : التصغير . (٢) م : وما يؤكد .
(٣) م : الأسماء . (٤) عبدالمطلب جد النبي ﷺ . جمع الهوامع
٣ : ٥٠ والدرر اللوامع ٦٣ : ٢ والتاج (أهل) . وهو من أبيات قالها يوم غزا الأحباش
مكة . السيرة ١ : ٥١ والكامل ١ : ١٥٩ . (٥) م : آلك .

ونحو قول الكِنَانِيّ « رَجُلٌ مِنْ آلِكَ وَليْسَ مِنْكَ » .

ومِمَّا (١) يَدُلُّ ، عَلَى أَنَّ الْأَلْفَ فِي « آَل » بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ الْمُبْدَلَةِ مِنَ الْهَاءِ ، أَنَّ الْعَرَبَ تَجْمَلُ اللَّفْظَ ، فِيهِ بَدَلٌ مِنْ بَدَلٍ ، مَخْتَصّاً بِشَيْءٍ بَيْنَهُ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ تَاءَ الْقَسَمِ لَمَّا كَانَتْ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ الْمُبْدَلَةِ مِنْ بَاءِ الْقَسَمِ لَمْ تَدْخُلْ إِلَّا عَلَى اسْمِ « اللَّهِ » ، تَعَالَى ، وَلَمْ تَدْخُلْ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الظَّاهِرَةِ ، وَلَا دَخَلَتْ أَيْضًا عَلَى مُضْمَرٍ . وَكَذَلِكَ « أَسْنَتَ الرَّجُلِ » لَمَّا كَانَتْ التَّاءُ فِيهِ بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ الْمُبْدَلَةِ مِنَ الْوَاوِ ، لِأَنَّ « أَسْنَتَ » مِنَ لَفْظِ « السَّنَةِ » ، وَوَلَامِ « سَنَةٍ » وَوَاوِ (٢) ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهَا « سِنَوَاتٌ » ، جَمَعُوهَا مَخْتَصَّةً بِالْدُخُولِ فِي السَّنَةِ الْجَدْبَةِ ، وَقَدْ كَانَ « أَسْنَى » قَبْلَ ذَلِكَ عَامَّةً ، فَيُقَالُ « أَسْنَى الرَّجُلِ » إِذَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ ، جَدْبَةً أَوْ غَيْرَ جَدْبَةٍ . فَكَذَلِكَ « آَل » لَمَّا لَمْ يُضَفْ إِلَّا إِلَى الشَّرِيفِ ، فَيُقَالُ « آَلِ اللَّهِ » وَ « آَلِ السُّلْطَانِ » ، بِخِلَافِ « الْأَهْلِ » الَّذِي يُضَافُ إِلَى الشَّرِيفِ وَغَيْرِهِ ، دَلٌّ ذَلِكَ [عَلَى] أَنَّ الْأَلْفَ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ الْمُبْدَلَةِ مِنَ الْهَاءِ ، كَمَا تَقَدَّمَ . وَإِنَّمَا خَصَّتْ الْعَرَبُ مَا فِيهِ بَدَلٌ مِنْ بَدَلٍ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّهُ فَرْعٌ فَرْعٍ ، وَالْفُرُوعُ لَا يُتَصَرَّفُ فِيهَا تَصَرُّفَ الْأَصْلِ ، فَكَيْفَ فَرْعُ الْفَرْعِ .

وَأُبْدِلَتْ أَيْضًا مِنَ الْهَاءِ فِي « هَلْ » ، فَقَالُوا « أَلٌ فَعَلَتْ كَفَا »

(١) سقط من م حتى قوله فكيف فرع الفرع . . (٢) وقيل إنها تاء .

[يريدون « هر فعلت كذا »] (١) . حكى ذلك قُطربُ ، عن أبي عبيدة .
والأصل « هل » ، لأنه الأكثر .

وأبدلت أيضاً من الهاء في « هذا » ، فقاوا « آذا » . قال (٢) :

فقال فريقٌ : آأذا إذ نَحَوْتُهُمْ نعم ، وفريقٌ : لا يَمْنُ اللهُ ما ندرى
أراد « أهذا » فقلب الهاء همزة ، ثم فصل بين الهمزتين بألف .

فأمّا قولهم « تُدْرَأُ » و « تُدْرَهُ » للدافع عن قومه فليس أحدُ
الحرفين فيها بدلاً من الآخر ، بل هما أصلان ، بدليل مجيء تصاريف الكلمة
عليهما . فقالوا « دَرَأَهُ » و « دَرَهَهُ » و « مِدْرَأُ » (٣) و « مِدْرَهُ » .

(١) من م .

(٢) الأملی ٣ : ٢٠٨ والمغني ص ١٠١ وشرح شواهدہ ص ١٠٤ والكتاب ٢ : ١٤٧
وشرح بانت سعاد ص ٣٢ - ٣٣ والصناعتين ص ٣٤١ وتقد الشعر ص ١٤٩ والمغني ص ١٠٦
وتهذيب الايضاح ١ : ١٤٤ والنصف ١ : ٥٨ وسر الصناعة ١ : ١٠٠ و ١٣٠ والانصاف
ص ٤٠٧ والصحاح واللسان والتاج (عين) . وفيه روايات . وينسب إلى نصيب . ويلاحظ أنه
خفف ، فأسقط الألف بعد الهاء . (٣) م : درأة ودُرْهَةٌ ومُدْرَأُ .

باب إبدال الهمزة من العين

لم يجيء من ذلك إلا قولهم^(١) «أببُ» ، في قولهم «عُباب» .
والأصل العين لأنَّ «عُباباً» أكثر استعمالاً من «أبب» . قال (٢) :

* أببُ بَحْرٍ ، ضاحكٍ ، زَهْوُقٍ *

(١) سر الصناعة ١ : ١٢١ . وفيه يرى ابن جني أن الوجه الأرجح أن تكون الهمزة في «أبب» أصلاً .
(٢) سر الصناعة ١ : ١٢١ وشرح الشافية ٣ : ٢٠٧ .
وشرح شواهدهما ص ٤٣٢ - ٤٣٦ والمفصل ٢ : ٢٥٤ واللسان والتاج (أب) . م :
«أبب بجر» . وفي النسختين : «ضاحك زخوره والتصويب من المفصل . وقوله ضاحك
كناية عن امتلائه . والزهوق : المرتفع . وروى : «زهوق» وهو المستغرق في الضحك .

باب الحجم

وأما الجيم (١) فأُبدلت من الياء، لا غير، مشددةً ومخففةً. فيُبدلون من الياء المشددة جيماً مشددةً، ومن الياء المخففة [٣٤ أ] جيماً مخففةً .

فن البدل من الياء المشددة ما أشده الأصمعيُّ عن خلفٍ ، قال :
أشدني رجلٌ من أهل البادية (٢) :

خالي ، عُوَيْفٌ ، وأبو عَلِجٍ الْمُطْعِمَانِ اللَّحْمَ ، بِالْمَشِجِ
وبالغداةِ ، فَلَاقَ الْبَرْنَجِ

يريد: « وأبو عليٍّ » و « بالعشيِّ » و « فلق البرنجيِّ » (٣) . ومنه أيضاً ما حكاه (٤) أبو عمرو بن العلاء، من أنه لقي أعرابياً فقال له « ممن أنت ؟ فقال: « فُقَيْمِجٌ » . فقال له « من أيهم ؟ فقال « مُرْجٌ » . يريد « فُقَيْمِيَّ »

(١) سر الصناعة ١ : ١٩٢ - ١٩٥ والكتاب ٢ : ٣١٤ .

(٢) سر الصناعة ١ : ١٩٢ وشرح الشافية ٢ : ٢٨٧ وشرح شواهد ص ٢١٢-٢١٥ .
والكتاب ٢ : ٢٨٨ والمفصل ٢ : ٢٦٥ والميني ٤ : ٥٨٥ وشمس العلوم ١ : ١٥٠ والابدال ١ : ٢٥٧ .

(٣) البرني : ضرب من التمر .

(٤) الامالي ٢ : ٧٧ والإبدال ١ : ٢٥٩ .

و « مُرَيِّ » . وهو مطرٌ د في الياء (١) المشددة . قال يعقوب (٢) : « وبعض العرب إذا شدد الياء صَيَّرَها جِماً . وأنشد ابن الأعرابي (٣) :
 كأنَّ في أذنانِهِنَّ الشَّوَلِ من عَبَسِ الصَّيْفِ ، قُرُونِ الأُجَلِ
 يريد : الأَيْلِ . »

ومن إبدال الجيم من الياء المخففة (٤) ما أنشده أبو عمرو بن العلاء ،
 لهميان بن قحافة ، من قوله (٥) :

* يُطِيرُ عنها الوَبَرَ ، الصَّهَابِجَا *

يريد « الصَّهَابِيَّ » من الصَّهْبَةِ . وأصله « الصَّهَابِيَّ » ، فحذف (٦) إحدى الياءين . ومن ذلك ما أنشده الفراءُ ، من قول الشاعر (٧) :

(١) م : الجيم (٢) إبدال ابن السكيت ص ٢٩ .

(٣) الرجز لأبي النجم سر الصناعة ١ : ١٩٣ والأُمالي ٢ : ٧٨ وشمس العلوم ١ : ١٥ والابدال ١ : ٢٥٩ وشرح الشافية ٣ : ٢٢٩ وشرح شواهدهما ص ٤٨٥ والمفصل ٤ : ٢٦٥ والسمط ص ٧١٢ واللسان والتاج (عيس) و (أجل) و (أول) و (شول) . والشوَل : الأذئاب المرتفعة . والعبس : ما يس على هلب الذئب من البول والبر . والأَيْل : ذكر الأوعال .

(٤) م : الخفيفة

(٥) الأُمالي ٢ : ٧٧ والابدال ١ : ٣٦٠ والسمط ص ٧١٢ وسر الصناعة ١ : ١٩٣ وشرح شواهد الشافية ص ٢١٦ واللسان والتاج (صب) و (صهيج) .

(٦) ف : فحذف بحذف . (٧) النوادر ص ١٦٤ ومجالس ثلث ص ١٤٣ وسر الصناعة ١ : ١٩٣ والابدال ١ : ٢٦٠ والمفصل ٢ : ٣٦٦ والعيني ٤ : ٥٧٠ وشرح =

لاهُمَّ، إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتِيْ جَبَّتِيْ فَلَإِزَالِ شَاحِجِ يَأْتِيكَ بَيْجُ
أَقْرُ، نَهَاتُ، يُنَزِّي وَفَرْتِيْجُ

يريد: «حَجَّتِي» و «يَأْتِيكَ بِي» و «يُنَزِّي وَفَرْتِي». ومن ذلك
أيضاً قوله^(١):

* حَتَّى إِذَا مَا أَمْسَجَتْ ، وَأَمْسَجَا *

يريد «أَمْسَيْتُ وَأَمْسِيَا»^(٢)، فأبدل من الياء جيماً، ولم يُبدلها ألفاً.
وهو غير مطرّد في الياء الخفيفة، بل يوقف في ذلك عند السماع^(٣).

= الشافية ٢: ٢٨٧ وشرح شواهده ص ٢١٥-٢١٨ واللسان والتاج (ج) والشاحج
الحجار أو البغل . والأقر : الأبيض . والنهات : النهاق . وبتزي : يحرك والوفرة:
الشعر إلى شحمة الأذن . وكى بالوفرة عن نفسه .

(١) سر الصناعة ١ : ١٩٤ والفصل ٢ : ٢٦٦ وشرح الشافية ٣ : ٢٣٠ وشرح
شواهده ص ٤٨٦-٤٨٧ وشمس العلوم ١ : ١٥ واللسان والتاج (مس) والعيبي
٤ : ٥٧٠ . ونسبه بعضهم إلى المعجاج

(٢) قال البغدادي : « وذهب ابن عصفور في كتاب الضرائر إلى أن إبدال الياء
الخفيفة جيماً خاص بالشعر . ولم أره لغيره » . شرح شواهد الشافية ص ٢١٦ .

باب الراء

وأما الدال (١) فأُبدلت من التاء والذال . فأُبدلت من تاء « افْتَعَلَ »
باطِّراد ، إذا كانت الفاء زايًا . فتقول في « افْتَعَلَ » من « الزَّيْنِ » :
« اذْدَانُ » ، ومن « الزُّفَيْ » : « اذْدَلْفُ » ، ومن « الزَّجْرُ » : « اذْدَجْرُ » ،
ومن « الزِّيَارَةُ » : « اذْدَارُ » . والأصل « اذْتَانُ » و « اذْتَجْرُ »
و « اذْتَلْفُ » و « اذْتَارُ » ، فرفضوا الأصل ، وأبدلوا من التاء دالًا .

والسبب في ذلك أنَّ الزاي مهجورةٌ والتاء مهموسة ، والتاء شديدة
والزاي رخوة ، فتباعدا ما بين الزاي والتاء ، فقررَّوا أحد الحرفين من
الآخر ، ليقرب النطق بهما ، فأبدلوا الدال من التاء ، لأنها (٢) أخت التاء
في المخرج [والشِّدَّة] (٣) ، وأختُ الزاي في الجهر .

وكذلك تُبدل فيما تصرَّف من « افْتَعَلَ » . فتقول « مُزْدَلِفُ »
و « مُزْدَجِرُّ » و « مُزْدَانُ » و « مُزْدَارُّ » ، و « اذْدَجَارُّ » و « اذْدِيَانُ »
و « اذْدِيَارُّ » و « اذْدِلَافُ » . ومن كلام ذي الرِّمَّة ، في بعض أخباره (٤) :

(١) سر الصناعة ١ : ٢٠٠ - ٢٠٢ والكتاب ٢ : ٣١٤ .

(٢) م : من الفاء فايها . (٣) من م . (٤) مجالس نعلاب ص ٣٩

والأغاني ١٦ : ١٢٤ ومصارع المشاق ٢ : ١٨٦ وتزيين الأسواق ص ٧٩ .

« هل عندك من ناقة فتزدارَ عليها ميّاً » .

وكذلك (١) أيضاً تُبدل منها، إذا كانت الفاء دالاً، إلا أن ذلك من قبيل
البدل الذي يكون اللادغام . فتقول في « افتمَلَّ » من « الدَّيْنِ » : « ادَّان » .

وقد قُلبت تاء « افتمَلَّ » دالاً، بغير اطراد، مع الجيم في « اجتمعوا »
و « اجتزَّ » (٢) ، فقالوا « اجدَمَعُوا » و « اجدَزَّ » (٣) . والأكثر
التاء . قال (٤) :

قللتُ لصاحبي : لا تحبِسِنَا بنزَعِ أصولِهِ ، واجدَزْ شَيْحَا
يريد « واجتزَّ » . ولا يُقاس ذلك ، فلا يقال في « اجترأ » : « اجدراً » (٥) ،
ولا في « اجترَحَ » : « اجدَرَحَ » .

وأبدلت أيضاً من تاء « افتمَلَّ » إذا كانت الفاء ذالاً، من غير إدغام .
فقالوا « اذْدَكَرَ » و « مُذْدَكَرَ » (٦) ، حكى ذلك أبو عمرو . وقال

(١) سقط من النسخين حتى قوله وادان، وألحقه أبو حيان بمحاشية ف. وانظر
سر الصناعة ١ : ٢٠٢ . (٢) م : اجتر
(٣) م : اجدر . (٤) مفرس بن ربيعي الأسيدي أو يزيد بن
الطرية . سر الصناعة ١ : ٢٠١ . وشرح الشافية ٣ : ٢٢٨ وشرح شواهده ص
٤٨١ - ٤٨٤ والفصل ٢ : ٢٦ والبيبي ٤ : ٥٩١ والصحاح واللسان والتاج (جزء) .
(٥) م : أجدر . (٦) سقط من م .

أبو حنك (١):

تَنحِي عَلَى الشَّوْكِ جُرَازًا مِقْضَبًا وَالهِرْمُ تَنْذِرِيهِ اذْذَرَاءَ عَجَبًا
يريد «اذترأ» ، وهو «افتعال» من «ذراه يذريه» . فأما «اذكر»
فإبدالٌ إدغامٍ ، فلا يُذَكَّرُ (٢) هنا .

وأبدلت من التاء في غير «افتعل» ، بغير اطراد في «تولج» (٣) .
فقالوا «دولج» ، فأبدلوا الدال من التاء المبدلة من الواو . لأن الأصل
«وولج» ، لأنه من الوُلُوج . ولا تُجملُ الدال بدلاً من الواو ، لأنه
قد ثبت إبدال الدال من التاء في «افتعل» ، كما تقدّم ، ولم يثبت إبدالها
من الواو ، في موضع من المواضع .

فهذا جميع ما أبدلت فيه الدال من التاء .

وأبدلت من الذال في «ذِكْرِ» جمع «ذِكْرَةٍ» ، فقالوا «دِكْرٌ» (٤) .
قال ابن مقبل (٥) :

(١) سر الصناعة ١ : ٢٠٢ وشرح الفصل ١٠ : ١٥٠ والفصل ٢ : ٢٩٩ وشرح التفتنازي

ص ١٦ واللسان والتاج (ذكر) ف : د ينحي . وفي النسخين عن الشول حواراً . والتصويب
من سر الصناعة واللسان والتاج وشرح الفصل . والهرم : ضرب من نبات الحمض .

(٢) م : فلا يتكلم فيه . (٣) التولج : كنار الوحش .

(٤) م : ذكر

(٥) ديوانه ص ٨١ وسر الصناعة : ٣٠٢ والخصائص ١ : ٣٥١ .

يا ليت لي سألوة، تُشفي النفوسُ بها من بعض ما يعتري قلبي، من الدِّكرِ
بالدال (١) . كذا رواه أبو علي . وكان الذي سهَّلَ ذلك قلبهم لها في
«ادِّكر» و «مدِّكر»، فأُلفَ فيها القلب (٢) ، فقلبها دالاً ، وإن
كان مُوجبُ القلب قد زال ، وهو الإدغام .

(٢) سقط من م .

(١) م : بالذال .

باب الطاء

وأما الطاء (١) فأُبدلت من التاء، لا غير. أُبدلت (٢) باطراد البتة، ولا يجوز غير ذلك، من تاء «افعل»، إذا كانت الفاء صاداً، أو ضاداً، أو طاء، أو ظاء. فنقول في «افعل» من الصَّبَرِ: «اصطَبَرَ»، ومن الضَّرْبِ: «اضطَرَبَ»، ومن الظَّهْرِ «اظطَهَرَ» (٣)، و (٤) من الطَّرْدِ: «اطرَدَ». [٣٤ ب] فتدغم، لأنك لما أُبدلت التاء طاء اجتمع لك مثلان، الأوَّلُ منهما ساكنٌ، فأدغمت. ولم تُبدلِ التاء لأجل الإدغام، بل للتباعد الذي بين الطاء والتاء، كما فعلت ذلك مع الضاد والطاء والصاد؛ ألا ترى أنك أُبدلت من التاء طاء ولم تدغم، لما لم يجتمع لك مثلان.

والتباعدُ الذي بين التاء وبين هذه الحروف أن التاء منفتحةٌ مُسفلةٌ،

(١) انظر سر الصناعة ١ : ٢٢٣ - ٢٣١ والكتاب ٢ : ٣١٤ .

(٢) سقط من م .

(٣) م : «اضطهر» . ويقال اظطهر بحاجتي إذا استخف بها وجعلها وراء ظهره .

(٤) أقحم في حاشية ف : « إذا كانت الفاء طاء كان ذلك من قبيل البدل الذي يكون بسبب الإدغام ، فنقول في افعل » . وهذا يناقض ما يذكره ابن عصفور

ببد . وانظر سر الصناعة ١ : ٢٢٣

وهذه الحروف مُطَبَّقة^(١) مُستعملة^(٢) . فأبدلوا من التاء^(٣) أختها في المخرج ، وأخت هذه الحروف في الاستعلاء والإطباق ، وهي الطاء .

وأبدلت ، بغير اطراد ، من تاء الضمير بمد الطاء والصاد^(٤) . فقالوا « فَحَصَّطُ » و « خَبَطُ »^(٥) ، يريدون « فحصت » و « خبطت »^(٥) . والأكثر التاء . والملة في الإبدال كالملة في « افعل » ، من التباعد الذي ذكرنا بين التاء وبين الصاد والطاء . فقرَّبوا ليسهل النطق . ومن ذلك قوله^(٦) :

وفي كلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطَ بِنِعْمَةٍ فَحُقَّ لِشَأْسٍ ، مِنْ نَدَاكَ ، ذَنْوُبُ
رواه أبو عليّ ، عن أبي بكر ، عن أبي العباس : « خَبَطَ » ، على إبدال
الطاء من التاء .

-
- (١) سقط من م . وانظر شرح الشافية ٣ : ٢٢٦ . (٢) م : الياء .
(٣) ضرب عليها في ف واستبدل بها : « هذه الحروف ، يريد : الصاد والصاد والطاء والطاء .
(٤) ألحق بده في ف : « حفظ وحصط » . وفي الكتاب ٣ : ٣١٤ : فحصط وحصط .
(٥) سقط « يريدون فحصت وخبطت » من م . وألحق بده في ف : « وحضت وحفظت » .
(٦) علقة الفحل . ديوانه ص ٣٧ والبيت ٤٢ من الفضلية ١١٩ وسر الصناعة ١ : ٢٢٥ ، وشأس هو أخو حلقة .

باب الواو

وأما الواو فأُبدلت من ثلاثة أحرف ، وهي الهمزة والألف والياء .
إلا أن الذي يُذكر هنا إبدالها من الهمزة ، لأنَّ إبدالها من الياء
والألف يذكر في باب القلب .

فتُبدل من الهمزة ، باطراد ، إذا كانت مفتوحة وقبلها حرفٌ
مضمومٌ . نحو «جُوْن» (١) و «سُوْلة» (٢) ، تقول في تخفيفها (٣)
«جُوْن» و «سُوْلة» . ولا يلزم ذلك .

وتبدل أيضاً ، باطراد ، إذا كانت ساكنةً وقبلها ضمّةٌ ، ولا يلزم
ذلك أيضاً . نحو «بُوْس» و «نُوْي» (٤) ، تقول فيها إذا أردت
التخفيف «بُوْسٌ» و «نُوْيٌ» .

وتُبدل أيضاً ، باطراد ، إذا كانت قبل الألف في الجمع الذي (٥) لا نظير

-
- (١) الجُوْن : جمع جُوْنة وهي سلة مستديرة مغطاة جلدًا ، يجعل فيها الطيب والنباب .
(٢) السُوْلة : الكثير السؤال . وانظر الكتاب ٢ : ٣١٤ . (٣) ف : تخفيفها .
(٤) النُوْي : الحفير حول الخيمة يمنع عنها ماء المطر ويمده .
(٥) م : النِي .

له في الآحاد ، بشرط أن يكتنف ألفَ الجمع همزتان ، نحو « ذوائب » في جمع « ذُوَابَة » . أصله « ذَائِب » ، فأبدلت الهمزة واواً ، هروباً من ثقل البناء ، مع ثقل اجتماع الهمزتين والألف ، لأنَّ الألف قريبة من الهمزة ، لأنها من الحلق ، كما أنَّ الهمزة كذلك . فكأنه قد اجتمع في الكلمة ثلاثُ همزات ، فالتزموا لذلك إبدال الهمزة واواً .

وأبدلت أيضاً ، باطراد على اللزوم ، إذا كانت للتأنيث ، في ثلاثة مواضع : التثنية ، والجمع بالألف والتاء ، والنسب . نحو « صحراويِّنِ » و « صحراوات » و « صحراويِّ » (١) .

وباطراد ، من غير لزوم ، في الهمزة المبدلة من أصل ، أو من حرف زائد ملحق بالأصل ، إذا كانت طرفاً بعد ألف زائدة ، نحو « كِسَاء » و « رِداء » و « عِلْبَاء » (٢) و « دِرْحاء » ، حيث قلبت همزة التأنيث ، نحو « عِلْبَاوَيْنِ » و « كِسَاوَيْنِ » و « رِداوَيْنِ » و « دِرْحاوَيْنِ » (٣) و « عِلْبَاوِيِّ » و « كِسَاوِيِّ » و « رِداوِيِّ » و « دِرْحاوَات » في جمع « دِرْحاءة » .
ومِن الهمزةِ الأصليَّةِ إذا وقعت طرفاً بعد ألف زائدة ، وذلك قليل (٤) ،

(١) ف : صحراويِّ وصحراوين وصحراوات .

(٢) العلباء : عصب عنق البعير . (٣) م : درحاويِّ .

(٤) كذا ! والصواب أنه سماعي ، لا يقاس عليه .

حيث قلبت همزة التأنيث أيضاً ، نحو «قُرَاءٍ»^(١) لأنه من «قَرَأَ» .
فإنه قد حُكِيَ «قُرَاوِيٌّ» ، وفي التثنية «قُرَاوَانٍ»

وأبدلت ، من غير اطراد ، في «واخيتُ» ، أصله «آخيتُ» ،
فأبدلت الهمزة واواً . ولا يمكن أن يُدعى أن الواو في «واخيتُ» أصلٌ ،
وليست^(٢) ببدل من الهمزة ، لأن اللام من «واخيتُ» واو ، لأنه من
«الأخوة» . وإنما قلبت ياء^(٣) في «واخيت» ، لوقوعها رابعةً ، كما قلبت في
«غازيت» ، على ما يبيِّنُ في بابه^(٤) . فإذا تبيَّن أن اللام واو لم يمكن أن
تكون الفاء واواً ، لأنه لم يجيء في كلامهم مثل «وعوتُ» .

وتُبدل^(٥) أيضاً واواً ، على غير اللزوم ، إذا وقعت بعد الواو الزائدة
للمدِّ ، فتقول في «مَقْرُوَةٌ» : «مَقْرُوَةٌ» .

وتبدل أيضاً ، إذا وقعت بعد الواو ، وإن لم تكن زائدة للمدِّ ، فتقول
في «سَوَةٌ» : «سَوَةٌ» . إلا أن ذلك قليل جداً .

فهذا جميع ما أبدلت فيه الهمزة واواً ، إذا لم تنضم إليها همزة أخرى . فإن

(١) القراء : الناسك المتفقه القارىء . (٢) ف : وليس .

(٣) م : تاء . (٤) سقط «على ما يبين في بابه» من م .

(٥) سقط من م حتى قوله «قليل جداً» .

انضمَّ إليها همزة أخرى فلا يخلو أن تكون الثانية ساكنة أو متحرِّكة .
 فإن كانت ساكنة فإنه يلزم إبدالها واوًا ، إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة .
 فتقول في « أَفْعَلِ » من « أَتَى » : « أُوتِي » ^(١) . وأصله « أُوتِي » ، إلا أنه
 رُفِضَ الأصل ، هُرُوبًا من اجتماع الهمزتين ، فلزم البديل .

فإذا كانت الثانية متحرِّكةً فإنها تُبدل واوًا ، إذا كانت [أ ٣٥]
 متحرِّكة بالضم ، أو بالفتح . فتقول في مثل « أُبْلِمُ » ^(٢) من « أَمَمْتُ » :
 « أُؤْمُ » ^(٣) . أصله « أُؤْمُ » ، فنقلت ضمَّة الميم إلى الهمزة ، وأدغمت فقلت
 « أُؤْمُ » . ثم أبدلت الهمزة واوًا ، لانضمامها ، فقلت « أُؤْمُ » ولزم ذلك .
 وتقول ^(٤) في « أَفْعَلِ » ^(٥) من « أَمَمْتُ » : « أَوْمُ » . وأصله « أَمَمْتُ » ،
 ثم نقلت فتحة الميم إلى الهمزة ، [وأدغمت] فقلت ^(٦) « أَمَمْتُ » ^(٧) .
 ثم أبدلت الهمزة واوًا ، فقلت « أَوْمُ » . كما أنهم لما اضطرُّوا إلى ذلك ،
 في جمع « آدَمَ » ، قالوا « أَوَادِمُ » ، فأبدلوا الهمزة واوًا .

(١) ف : أوتي . (٢) الأيمل : خوص القل .

(٣) انظر النصف ٢ : ٣١٥ .

(٤) النصف ٢ : ٣١٥ - ٣٢٣ .

(٥) وهو اسم تفضيل كما جاء في النصف . ولكن ناسخ م جعله فعلاً ماضياً .

(٦) ف : قلبت . (٧) م : أؤم .

وسواء كان ما قبل هذه الهمزة المفتوحة مفتوحاً ، أو مضموماً^(١) ،
 في التزام إبدالها واوياً . فمثال انضمام ما قبلها « أوأتي » في مضارع « آتى »^(٢) :
 « فاعل » من الإتيان . أصله « أوأتي »^(٣) ، ثم التزموا البديل ، هروباً
 من اجتماع الهمزتين . ثم حملوا « يُوأتي » و « نُوأتي » [و « تُوأتي »]^(٤)
 و « مُوأتِ » ، على « أوأتي » ، في التزام البديل

وزعم المازني^(٥) أن الهمزة إذا كانت مفتوحة ، وقبلها فتحة ، انها تُبدل
 ياءً . فقال في « أفعل » من « أَمَمْتُ » : « أَيْمٌ » ، كما تُبدلُ إذا كانت
 مكسورة ، نحو « أَيْمَةٌ » جمع إمام ، لأن الفتحة أخت الكسرة ، فالأقْسُ
 أن يكون حكم الهمزة المفتوحة كحكم المكسورة في الإبدال ، لا كالمضمومة
 في إبدالها واوياً . ورأى أنه لا حجة في « أوادم » ، لأنهم لما قالوا في
 المفرد « آدم » صار بمنزلة « تابل » ، فأجرؤا الألف المبدلة مُجرى
 الزائدة . فكما قالوا « توأبل »^(٦) فكذلك قالوا « أوادم » . فالواو عنده
 بدلٌ من الألف ، لا من الهمزة .

وهذا الذي ذهب إليه فاسد ، لأن الألف المبدلة لو كانت تجري مجرى

(١) م : مفتوح أو مضموم .
 (٢) م : آتى .
 (٣) م : أوأتي .
 (٤) م : من م .
 (٥) النصف ٢ : ٣١٦ - ٣١٨ .
 (٦) التوابع : الأجزاء .

الألف الزائدة لجاز ن يُجمع بينها وبين الساكن المُشَدَّد، فكنت تقول في جمع «إمام» : «آمة» . فيكون أصله «أأممة»، فتُبدل الهمزة ألفاً فيصير «أممة»، ثم تُدغم الميم في الميم فتسكن الأولى (١) ، لأجل الإدغام ، فتقول «آمة» ، وتجمع بين الألف والساكن المُشَدَّد، كما جاز ذلك في «دابة» (٢) . فقول العرب «أيممة» ، ونقلهم الحركة إلى ما قبلُ ، دليلٌ على أنها لم تُجرِ الألف الزائدة . فكذلك أيضاً «آدم» ، لا ينبغي أن تُجرى هذه الألف مُجرى الألف الزائدة . فينبغي أن يعتقد أنها تُردُّ (٣) إلى أصلها من الهمزة ، إذا جمعت ، لزوال موجب إبدانها ألفاً ، وهو سكونها وانفتاح ما قبلها . فإذا رُدَّتْ إلى أصلها قالوا «آدم» ، فاستقلوا الهمزتين ، فأبدلوا الثانية واوآ . فإذا تبَيَّنَ أنهم أبدلوا من الهمزة المفتوحة واوآ في «أوادم» وجب أن يقال في «أفعل» من «أمنت» : «أوم» . وهو مذهب الأخفش (٤) .

وهذا (٥) أيضاً جميع ما أبدلت فيه الهمزة واوآ ، إذا التقت مع همزة أخرى .

(١) ف : فيسكن الأول .

(٢) م : دابة .

(٣) م : مرده .

(٤) (٥) م : فهذا .

باب الياء

وأما الياء فتُبدل من ثمانية عشر حرفاً. وهي: الألف، والواو، والسين، والباء، والراء، والنون، واللام، والصاد، والضاد، والميم، والذال، والعين، والكاف، والتاء، والثاء، والجيم، والهاء، والهمزة. إلا أنه لا يذكر هنا إبدالها من الألف والواو، لأن ذلك من باب القلب.

فأبدلت من السين، من غير لزوم^(١)، في «سادس» و «خامس». فقالوا «سادي» و «خامي». قال الشاعر^(٢):

إذا ما عدَّ أربعةً، فسألُ
فزوجكِ خمسٌ، وحموكِ سادي
أي «سادس»^(٣). وقال الآخر^(٣):

(١) صرح ابن عمقور في الضرائر أن هذا الضرب من الإبدال ضرورة. شرح شواهد الشافية ٤٤٨.
(٢) ينسب إلى النابغة الجعدي يهجو ليلى الأخيلية وإلى الحادرة وامرئ القيس شرح الشافية ٣ : ٢١٣ وشرح شواهدهما ٤٤٦ - ٤٤٨ والمفصل ٢ : ٢٥٨ والإبدال ٢ : ٢١٧ وتهذيب الألفاظ ص ٥٩١ والضرائر ص ١٥١ والمجم ٢ : ١٥٣ والدرر ٢ : ٢١٣ والألفباء ٢ : ٥٧٤ والصحاح واللسان والتاج (فسل). والفسال : جمع فسل وهو الرذل من الرجال.
(٣) الحادرة. تهذيب الألفاظ ٥٩١ والإبدال ٢ : ٢١٨ وشرح شواهد الشافية ص ٤٤٧ والقلب والإبدال ص ٦٠ والضرائر ص ١٥١ والدرر اللوامع ٢ : ٢١٢ والمخصص ١٧ : ١١٢ واللسان والتاج (خمس) و (خما).

مَضَى ثَلَاثُ سِنِينَ، مِنْذُ حُلِّ بِهَا وَعَامُ حُلَّتْ، وَهَذَا التَّابِعُ الْخَلَّيُّ
أَيُّ «الْخَامِسُ» .

وَأُبدِلتْ مِنَ الْبَاءِ (١)، عَلَى غَيْرِ لُزُومٍ، فِي جَمْعِ «تَعَلَّبٍ»
و «أَرَانِبٍ»، فِي الضَّرُورَةِ . أَنشَدَ سَيَبُويَه (٢) :

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ، تُتَمِرُهُ مِنْ الثَّعَالِي، وَوَخَزٌ مِنْ أَرَانِبِهَا
أَرَادَ «الثَّعَالِبَ» (٣) وَ «أَرَانِبَ» (٤) فَلَمْ يَمَكِّنْهُ (٥) أَنْ يَسْكُنَ الْبَاءَ فَأُبدِلَ مِنْهَا يَاءً .

وَأُبدِلتْ أَيْضاً مِنَ الْبَاءِ، عَلَى اللُّزُومِ، فِي «دَبَّاجٍ» . وَأَصْلُهُ «دَبَّاجٌ»،
فَأُبدِلُوا الْبَاءَ السَّاكِنَةَ يَاءً، هَرُوباً مِنْ اجْتِمَاعِ الْمُثَلِّينِ . وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ
قَوْلُهُمْ فِي الْجَمْعِ «دَبَّايِجٌ» (٦) . فَرَدُّوا الْبَاءَ، لِمَا فَارَقَتْ الْأَلْفَ بَيْنَ الْمُثَلِّينِ .

(١) م : الْبَاءُ .

(٢) لِأَبِي كَاهِلِ الْيَشْكُرِيِّ . وَيُنْسَبُ إِلَى النَّمْرِ بْنِ قَوْلِهِ . الْكِتَابُ ١ : ٣٤٤ وَشَرَحَ الشَّافِيَّةُ
٣ : ٢١٢ وَشَرَحَ شَوَاهِدُهَا ص ٤٣ - ٤٤٦ وَبِحَالِ تَعَلَّبِ ص ٢٢٩ وَالْمَفْصَلُ ٤ : ٢٥٨
وَالْإِبْدَالُ ١ : ٩٠ وَالْمَهْمَعُ ١ : ١٨١ وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (تَر) وَ (شَرَر) وَ (وَخَز) .
وَالْأَشَارِيرُ : الْقَطْعُ مِنَ اللَّحْمِ يَحْفَفُ لِلدَّخَارِ . وَتَمِرُهُ : تَجْفِفُهُ . وَالْوَخَزُ : قَطْعُ مِنَ اللَّحْمِ .
يَصِفُ عَقَاباً . (٣) وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ فِي الضَّرَائِرِ : «وَقَدْ يَمَكِّنُ

أَنْ يَكُونَ جَمْعُ ثَعَالَةٍ، فَيَكُونُ الْأَصْلُ فِيهِ إِذْ ذَلِكَ الثَّعَالُ، إِلَّا أَنَّهُ قَلْبٌ . شَرَحَ شَوَاهِدُ الشَّافِيَّةِ
ص ٤٤٣ . (٤) م : الْأَرَانِبُ . (٥) ف : فَلَمْ يَمَكِّنْ .

(٦) م : دَبَّايِجٌ . وَانظُرْ شَرَحَ الشَّافِيَّةِ ٣ : ٢١٠ - ٢١١ .

وأبدلت أيضاً من الباء الثانية، هروباً من التضعيف، في « لا وَرَبِّكَ »،
فقالوا « لا وَرَبِّكَ ». حكى ذلك أحمد بن يحيى (١)

وأبدلت من الراء، على اللزوم، في « قِراطِ » و « شيراز » (٢). والأصل
« قِراط » و « شيراز »، [فأبدلوا الياء من الراء الأولى هروباً من التضعيف] (٣).
والدليل على أن الأصل « قِراط » و « شيراز » (٤) قولهم « قِرايط »
و « شرايز »، [٣٥ ب] فردوا الراء، لما فصلت الألف بين المثلين (٥).

وأبدلت أيضاً في « تَسْرَيْتُ » وأصله « تَسَرَّرْتُ » (٦)، لأنه « تَفَعَّلْتُ »
من « الشَّرِيَّة ». و « الشَّرِيَّة »: « فُعَلِيَّة » من السرور، لأنَّ صاحبها
يُسَرُّ بها، أو من السِّرِّ، لأنَّ صاحبها يُسِرُّ أمرها عن حرِّته (٧) وربِّة
منزله. ومن جعل « سُرِّيَّة » « فُعَيْلة » (٨) من سَرَاة الشيء - وهو أعلاه -
كانت اللام من « تَسْرَيْتُ » واواً أبدلت ياء، لوقوعها خامسة، لأنَّ
« السَّرَاة » (٩) من الواو، بدليل قولهم في جمعه « سَرَوَات ». قال (١٠):

(١) انظر شرح الشافية ٣ : ٢١٠ واللسان (رب) .

(٢) الشيراز: اللبب الرائب المستخرج مائه . م : شيرار . وانظر الكتاب ٢ : ٣١٣-٣١٤ .

(٣) من م . (٤) ف : والدليل على ذلك .

(٥) شرح الشافية ٣ : ٢١١ . (٦) وهذا قول ابن السكيت . انظر اللسان (سري) .

(٧) م : حرمة . (٨) ف : فعية .

(٩) م : السرواة . (١٠) الفرزدق : ديوانه ص ٥٥٩ .

وَأَصْبَحَ مُبْيَضٌ الصَّقِيعُ كَأَنَّهُ
عَلَى سَرَواتِ الْبَيْتِ (١) ، قُطْنٌ ، مَنَدْفٌ

والذي ينبغي أن يحمل عليه «سُرِّيَّة» أنه «فُعْلِيَّةٌ» من السِّرِّ ، أو من السُّرور . فقد دفع أبو الحسن اشتقاقها من سَرَاة الشيء - وهو أعلاه - بأن قال : إنَّ الموضع الذي تُوتَى (٢) منه المرأة ليس أعلاها وسرّاتها . وهذا الدفع صحيح ، واشتقاقه من السِّرِّ أو السُّرور واضح . فلذلك كان أولى .
فهذا جميع ما أبدلت فيه الياء من الراء .

وأبدلت من النون ، على اللزوم (٣) ، في «دِنَار» . أصله «دِنَارٌ» ، فأُبدلت الياء من النون الأولى ، هُروباً من ثقل التضعيف ، بدليل قولهم «دَنائير» في الجميع (٤) ، و «دُنَيْنِيرٌ» في التحقير .

وأبدلت أيضاً من نُون «إِنسان» الأولى (٥) ، على غير اللزوم (٦) ، فقالوا «إِنسانٌ» (٧) . قال عامر بن جُوَيْن (٨) :

-
- (١) كذا والمشهور : «النَّيب» . والنيب : جمع ناب ، وهي الناقة المسنة
(٢) ف : يؤتى . (٣) شرح الشافية ٣ : ٢١١ والكتاب ٢ : ٣١٣ .
(٤) م : في الجمع دنائير . (٥) ف : الأول . (٦) م : على غير لزوم .
(٧) وهذه لغة طيء . انظر الابدال ٢ : ٤٦١ واللسان (أنس) .
(٨) م : «عامر بن جوي» . والبيت في اللسان (أنس) والتاج (أيس) .

فيا ليتني ، من بعد ما طافَ أهلها ،

هَلَكْتُ ، ولم أسمعُ بها صوتَ إِيَّاسٍ

وقاوا في الجميع (١) «أياسين» (٢) بالياء. والأصل النون ، لأنَّ «إيساناً»
و «أناسي» بالنون أكثر منه بالياء .

وأبدلت أيضاً ، على اللزوم ، من نون «ظربان» (٣) ونون «إيسان»
التي بعد الألف ، في الجمع ، فقلوا «أناسي» و «ظرابي» . فعاملوا النون
معاملة همزة التانيث ، لشبهها بها . فكما يُبدلون من همزة التانيث ياءً ،
فيقولون في «صحراء» : «صحاري» ، فكذلك (٤) فعلوا بنون «إيسان»
و «ظربان» ، في الجمع .

وأبدلت أيضاً من النون في «تظنيت» (٥) ، لأنه «تفعلت»
من الظنن . فأصله «تظننت» ، فأُبدلت النون ياءً ، هروباً من
اجتماع الأمثال .

وأبدلت أيضاً ، على اللزوم ، من النون في «تسنى» بمعنى : تغيَّرَ .

(١) م : الجمع . (٢) ويقال إياسي أيضاً .

(٣) الظربان : دابة . وانظر شرح الشافية ٣ : ٢١١ - ٢١٢ .

(٤) في النسخين : كذلك .

(٥) الابدال ٢ : ٤٥٩ - ٤٦٠ وشرح الشافية ٣ : ٢١٠ .

ومن ذلك قوله تعالى ﴿لَمْ يَتَسَنَّ﴾^(١)، فحذفت^(٢) الألف المبدلة من الياء للجزم. والأصل «يَتَسَنَّ» فأبدلت النون [ياه]^(٣)، هروباً أيضاً من اجتماع الأمثال. والدليل على ذلك قوله تعالى ﴿مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾^(٤) أي: مُتَغَيَّرٍ. فقوله تعالى «مَسْنُونٍ» يدلّ على أن «يتسنن»^(٥) في الأصل من المُضَعَّفِ كـ «مَسْنُونٍ»، وليس من قبيل المُعْتَلِّ.

فهذا جميع ما أُبدلت فيه الياء من النون.

وأبدلت من اللّام في «أَمَلَيْتُ الْكِتَابَ»^(٦). وإنما أصله «أَمَلْتُ»، فأُبدلت اللّام الأخيرة ياءً، هروباً^(٧) من التضعيف. وقد جاء القرآن باللغتين جميعاً. قال تعالى ﴿فَبِي﴾^(٨) تُمَلَى عَلَيْهِ بِكْرَةً وَأَصِيلاً. وقال عزّ وجلّ ﴿وَلِيُمَلِّلِ﴾^(٩) التذي عليه الحقّ^(١٠). وإنما جعلنا اللّام هي الأصل، لأنّ «أَمَلْتُ» أكثرُ من «أَمَلَيْتُ».

- (١) الآية ٢٥٩ من سورة البقرة. وهذه قراءة عامة أهل الكوفة. تفسير الطبري ٥ : ٤٦٠.
 (٢) م : فحذف .
 (٣) من م .
 (٤) الآيات ٢٦ و ٣٣ و ٣٨ من سورة الحجر . (٥) م : يتسنن .
 (٦) شرح الشافية ٣ : ٢١٠ .
 (٧) م : هرباً .
 (٨) الآية ٥ من سورة الفرقان . م : هي .
 (٩) في النسختين : فليملل .
 (١٠) الآية ٢٨٢ من سورة البقرة .

وأبدلت من الصاد^(١) ، على غير اللزوم ، في « قَصَّيْتُ أَظْفَارِي »
بمعنى « قَصَّصْتُ » . فأبدلوا من الصاد الأخيرة ياء ، هروباً من اجتماع
الأمثال . حكى ذلك اللحياني* .

وأبدلت من الضاد . في قول المجَّاج^(٢) :

* تَقَضِّيَ الْبَازِي ، إِذَا الْبَازِي كَسَرَ *

إنما هو « تَفَعَّلَ » من الانقضاض . وأصله « تَقَضُّضٌ » ، فأُبدلت
الضاد الأخيرة ياء . وقالوا أيضاً « تَقَضَّيْتُ » من الفِضَّة ، وهو
مثل « تَقَضَّيْتُ » .

وأبدلت من الميم في « يَأْتَمِي »^(٣) على غير اللزوم^(٤) في الشعر ، قال^(٥) .

تَزُورُ امْرَأً ، أَمَا إِلَّا لَهُ فَيَتَّقِي

وَأَمَا بِفِعْلِ الصَّالِحِينَ فَيَأْتَمِي

أصله « يَأْتَمُّ » ، فأبدل من الميم الثانية ياء ، هروباً من التضعيف .

(١) شرح الشافية ٣ : ٢١٠ . (٢) ديوانه ص ١٧ .

(٣) الأبدال ٢ : ٤٥٣ . م : يَأْتَمُّ . (٤) م : على غير لزوم .

(٥) البيت لكثير عزة من قصيدة يمدح بها عمر بن عبد العزيز . ديوانه ٢ : ١٢٢ .

والابدال ٢ : ٤٥٣ واللسان والناج (أمم) والاقضاب ص ١٣٨ .

وأبدلت أيضاً في (١) «تُكْمُوا»، لأنه «تَفْعَلُوا» من «كَمْتُ» الشيءَ إذا سترته. فأصله «تُكْمِمُوا»، فأبدلوا من الميم الأخيرة ياءً فقالوا «تُكْمِيُوا»، فاستثقلت الضمة في الياء، فحذفت، فبقيت الياء ساكنةً، فحذفت لالتقائها مع واو الضمير الساكنة، فصار «تُكْمُوا» (٢). قال الراجز (٣):

بل لو شهدت الناسَ، إذ تُكْمُوا بقَدَرٍ، حُمَّ لهم، وحُمُوا

وأبدلت أيضاً من الميم الأولى في «أَمَّا» (٤)، فقالوا «أَيْمًا» هروباً من التضعيف. وقد روي ييتُ ابن أبي ربيعة (٥): [٣٦ أ]

رأتُ رجلاً، أيما إذا الشمسُ عارضتُ

فيَضْحَى، وأيما بالعشيِّ فيَحْصَرُ (٦)

وأبدلت أيضاً من الميم الأولى في «ديعاس»، هروباً (٧) من التضعيف.

- (١) اللسان والتاج (كم). (٢) أغفل ضمَّ الميم لتسلم واو الجماعة .
 (٣) المعاج . ديوانه ص ٦٣ . (٤) الابدال ٢ : ٤٥٣ والمفني ص ٥٥ - ٥٦ .
 (٥) ديوانه ص ٨٦ . ويضحي : يظهر للشمس . ويحصر : يبرد .
 (٦) م : فيحصر . (٧) شرح الشافية ٣ : ٢١٠ - ٢١١ . والديعاس :
 الكن والحمام . م : هرباً .

وأصله « دِمَّاس » ، بدليل قولهم في الجمع « دَمَامِيس » .

وأبدلت من الدال (١) ، في قوله تعالى (٢) ﴿ إِلَّا مَكَاةً وَتَصْدِيَةً ﴾ ،
و « التصدية » : التصفيق والصوت . و « فَعَلْتُ » (٣) منه : صَدَدْتُ أُصْدُهُ .
ومنه قوله تعالى (٤) ﴿ إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يُصِدِّونَ ﴾ أي : يَعُجُّونَ وَيَضِجُّونَ .
فأصله « تَصَدِّدَةٌ » ، فَحُوِّلت إحدى الدالين ياءً ، هروباً من اجتماع المثلين .
وليس قول من قال إنَّ الياء غير مبدلة من دال ، وجعله من « الصَّدَى »
الذي هو الصوت ، بشيء ، وإن كان أبو جعفر الرستمي قد ذهب إليه ، لأنَّ
الصَّدَى لم يُسْتعمل منه فِعْلٌ . فحملهُ على أنه من هذا الفعل المستعمل أولى .

وأبدلت من العين ، فيما أنشده سيبويه ، من قوله (٥) :

وَمَهْلٍ لَيْسَ لَهُ حَوَازِقُ وَلِضَفَادِي جَمِّهِ نَقَاقُ

يريد « وليضفادع » ، فكره أن يُسكِّنَ العينَ في موضع الحركة ،
فأبدل منها ما يكون ساكناً في حال الجرِّ ، وهو الياء .

(١) الأبدال ١ : ٣٩٧ . (٢) الآية ٤٥ من سورة الأنفال .

(٣) فَعَلْتُ . (٤) الآية ٥٧ من سورة الزخرف .

(٥) صنفه خلف الأحمر . الكتاب ١ : ٣٤٤ والأبدال ٢ : ٣١٥ والفصل ٢ : ٢٥٧ .
والحوازق : الجماعات .

وأبدلت أيضاً من العين ، في (١) «تَلَمَّيْتُ» (٢) من اللعاعة (٣) «تَلْمِيَّةٌ» . والأصل (٤) «تَلَمَّعْتُ تَلْمِعَةً» ، فأُبدلت العين الأخيرة ياءً ، هروباً (٥) من اجتماع الأمثال .

فإن (٦) قال قائل : فلعلّ «تَلَمَّيْتُ» : «تَفَعَّلْتُ» والياء زائدة ، مثلها في «تَجَمَّبَيْتُ» ، فلا تكون إذ ذاك بدلاً ! فالجواب أن التاء إنما دخلت على «لَمَّيْتُ» ، و «لَمَّيْتُ» : «فَعَّلْتُ» ، بدليل قولهم «تَلْمِيَّةٌ» ، إذ لا يجيء المصدر على «تَفَعَّلِةٌ» إلا إذا كان الفعل على وزن «فَعَّلَ» . فإذا تبين أن التاء دخلت على «فَعَّلْتُ» ثبت أن «تَلَمَّيْتُ» : «تَفَعَّلْتُ» ، وأن الياء بدل من العين .

وأبدلت من الكاف ، فيما حكاه أبو زيد ، من قولهم «مَكَّوْكٌ» (٧) و «مَكَّاكِيٌّ» . وأصله «مَكَّاكِيكٌ» ، فأبدلت الياء من الكاف الأخيرة ، هروباً أيضاً من ثقل التضعيف (٨) .

-
- (١) الأبدال ٢ : ٣٢٥ والصحاح واللسان والتاج (لمى) .
 (٢) تلميت : رعيت .
 (٣) اللعاعة : أصل التبت .
 (٤) ف : فالأصل .
 (٥) م : فراراً .
 (٦) سقط من م حتى قوله «وأن الياء بدل من العين» .
 (٧) المكوك : طاس يشرب به . (٨) يريد : تكرار الكاف .

وأبدلت من التاء ، أنشد بعضهم (١) :

قامت بها ، تتشدُّ كلَّ منشدٍ فإيتصلتْ بِثَلِ ضَوْءِ الفَرَقَدِ
يريد « فالتَّصَلَّتْ » ، فأبدل من التاء الأولى ياء ، كراهية التَّشْدِيدِ .

وأبدلت من التاء في « ثالث » (٢) ، فقالوا « التالي » . قال الراجز : (٣)

يَفْدِيكَ ، يازُرْعَ ، أَبِي وَخَالِي قَدَ مَرَّ يَوْمَانِ ، وَهَذَا التَّالِي
* وَأَنْتَ ، بِالْمُهْجَرَانِ ، لَا تُبَالِي *
أراد « وهذا الثالث » .

وأبدلت من الجيم في جمع « دَيْجُوج » (٤) ، فقالوا « الدِّيَاجِي » . وأصله
« دِيَاجِييَجُ » ، فَأُبدلت الجيم الأخيرة ياء ، وحذفت الياء فيها تخفيفاً .

وأبدلت من الهاء في (٥) « دَهْدَيْتُ الحَجَرَ » أي : دَحَرَجْتُهُ . وأصله

(١) اللسان والتاج (وصل) والفصل ٢ : ٢٥٧ وشرحه ١٠ : ٢٦ . وفيها : قام بها ينشد .

(٢) شرح الشافية ٣ : ٢١٢ - ٢١٣ .

(٣) شرح الشافية ٣ : ٢١٣ وشرح شواهدهما ص ٤٤٨ والفصل ٢ : ٢٥٩

وشرحه ١٠ : ٢٨ . وزرع : مرخم زرعة . وقال البندادي : « وخصه ابن عصفور
بالضرورة » ، يريد أنه خصه بذلك في كتابه الضرائر .

(٤) الديجوج : الليل المظلم .
(٥) الابدال ٢ : ٥٣١ .

« دَهْدَهْتُهُ » ؛ أَلَا تَرَامُ قَالُوا « دُهُدُوهُمُ الْجَمَلُ » لَمَا يُدَحْرَجُهُ . قَالَ
أَبُو النَّجْمِ (١) :

كَأَنَّ صَوْتَ جَرَّهَا الْمُسْتَعْجِلِ
جَنْدَلَةٌ ، دَهْدَيْتَهَا بِجَنْدَلِ

وَقَالُوا فِي « صَهَّصَهْتُ بِالرَّجْلِ » إِذَا قَلَّتْ لَهُ « صَهْ صَهْ » : « صَهَّصَيْتُهُ » ،
فَأَبْدَلُوا مِنَ الْهَاءِ يَاءً .

وَأَبْدَلَتْ مِنَ الْهَمْزَةِ بَاطِرَادٌ ، إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ . فَتَقُولُ
فِي « ذَيْبٌ » وَ « بَيْرٌ » وَ « مِثْرَةٌ » (٢) : « ذَيْبٌ » وَ « بَيْرٌ » وَ « مِيرَةٌ » .
وَلَا يَلْزِمُ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ (٣) الْحَرْفُ الْمَكْسُورُ الَّذِي قَبْلَ الْهَمْزَةِ
السَّاكِنَةَ هَمْزَةً أُخْرَى (٤) ، نَحْوُ « إِيمَانٌ » وَ « إِيتَاءٌ » فِي مَصْدَرِ « آمَنَ »
وَ « آتَى » . وَأَصْلُهَا « إِئْمَانٌ » وَ « إِئْتَاءٌ » .

وَأَبْدَلَتْ مِنَ الْهَمْزَةِ الْمَفْتُوحَةِ الْمَكْسُورِ مَا قَبْلَهَا ، نَحْوُ « مِيرٌ »
وَ « أُرِيدُ أَنْ أَقْرِيكَ » (٥) ، عَلَى غَيْرِ لُزُومٍ . وَقَدْ مَضَى السَّبَبُ فِي ذَلِكَ فِي بَابِ

(١) م : « خَنْدِيَّة » . وَالخَنْدِيَّةُ : رَأْسُ الْجِبَلِ . وَالرَّجَزُ فِي الطَّرَائِفِ الْأَدْيِيَّةِ
مِنْ ٦٥ وَالنَّصْفِ ٢ : ١٧٦ . (٢) الْمِثْرَةُ : الْمِدَاوَةُ . (٣) زَادَ فِي ف : ذَلِكَ .
(٤) سَقَطَ مِنْ م . (٥) م : أَقْرَبُكَ .

تخفيف الهمز (١) .

وكذلك أيضاً تُبدل (٢) من الهمزة المضمومة المكسورة ما قبلها ، عند الألف ، نحو « هو يُقرِّيكَ » (٣) [في « يقرئك »] (٤) ، على غير لزوم أصلاً . وقد تقدّم الدليل على بطلان هذا المذهب ، في باب تخفيف الهمز (٥) أيضاً .

وتُبدل منها أيضاً إذا وقعت بعد ياء « فَعِيلٍ » ونحوه ، مما زيدت فيه لمدًى ، وبعدياء التحقير ، على غير لزوم . فيقولون في « خَطِيئَةٌ » : « خَطِيئَةٌ » ، وفي « نَسِيءٌ » : « نَسِيٌّ » ، وفي تحقير « أْفَوْسٌ » : « أْفَيْسٌ » (٦) .

وإذا التقت همزتان ، وكانت الثانية متحرّكة بالكسر ، قلبت الثانية ياءً على اللزوم ، نحو قولهم « أَيْمَةٌ » في جمع « إِمَامٌ » . أصله « أَأْمِمَةٌ » ، ثم أدغمت فقلت « أَيْمَةٌ » (٧) ، ثم أبدلت من الهمزة المكسورة ياءً .

وتُبدل أيضاً من الهمزة الواقعة طرفاً بعد ألف زائدة ، في التثنية ، في لغة لبعض بني فزارة . فيقولون في تثنية « كَسَاءٌ » [٣٦ ب] و « رداً » : « كسايان » و « ردايان » . حكى ذلك أبو زيد عنهم .

-
- (١) كذا ، ولم يتقدم لتخفيف الهمز باب . م : « الهمزة » . وانظر ص ٣٢٦ .
 (٢) ف : وكذلك تبدل أيضاً . (٣) م : يقرئك . (٤) من م .
 (٥) كذا ، ولم يتقدم لتخفيف الهمز باب . م : « الهمزة » . وانظر ص ٣٢٦ .
 (٦) م : أبوس أَيْس . (٧) م : أَيْه .

وأبدلت، بغير اطراد في «قرأتُ» و «بدأتُ» و «توضأتُ»،
فقالوا قرأيتُ» و «توضيتُ» و «بدأتُ». وعلى «بدأتُ»
جاء قول زهير (١) :

جَرِيءٌ، مَتَى يُظْلَمُ يُعَاقِبُ بِظُلْمِهِ

سَرِيعاً، وَإِلَّا يُبْدَأُ بِالظُّلْمِ يَظْلِمُ

فحذف الألف المنقلبة عن الياء المبدلة من الهمزة، للجزم في «يُبدَى» .

وقالوا في «واجيء» (٢): «واجٍ»، فأبدل (٣) الهمزة ياء، وأجراها مجرى
الياء الأصلية. الدليل على ذلك أنه جعلها وصلًا لحركة الجيم، في قوله (٤) :

وَكُنْتَ أَذْلٌ مِنْ وَتَدٍ بِقَاعٍ يُشَجِّجُ رَأْسَهُ، بِالْفِهْرِ، وَاجِي

وأجراها مجرى الياء الأصلية، في قوله قبلُ :

(١) من معلقته. ديوانه ص ٢٤ وشرح الشافية ١: ٢٦ وشرح شواهدها ص ١٠-١١.

(٢) الواجىء: الضارب في أي موضع كان.

(٣) كذا بإفراد الضمير هنا وفيما يلي.

(٤) سقط من م حتى نهاية البيتين التاليين. وهما لعبدالرحمن بن حسان بن ثابت،

من قصيدة يهجو بها عبدالرحمن بن الحكم بن أبي العاص. الكتاب ٢: ١٧٠

وشرح شواهد الشافية ص ٣٤١ والوحشيات ص ٢٢٧ والكامل ص ١٤٩ و

٢٨٨ و ٢٨٩ (مطبوعة ليسبيج) والعقد الفريد ٦: ١٤٨ .

ولولام لكنت كحوتِ بحرٍ هوى، في مُظلمِ النَمَراتِ، داجي
ولو كانت الهمزة منويّة عنده لم يجز أن تكون الياء (١) وصلاً كما لا يجوز
ذلك في الهمزة . ونحو من ذلك قول ابن هرمة (٢) :

إِنَّ السَّبَاعَ لَتَهْدَى فِي مَرَابِضِهَا وَالنَّاسُ لَيْسَ بِهَادٍ شَرُّهُمْ أَبَدًا
فأبدل الهمزة من «هادى» ياءً ضرورة . وجميعُ هذا لا يقاس عليه إلا
في ضروره شعر .

وأبدلت أيضاً من الهمزة في «أَعْصُرُ» اسم رجل (٣) ، فقالوا
«يَعْصُرُ» . قال أبو عليّ : إِنَّمَا سُمِّيَ «أَعْصُرًا» لقوله (٤) :

أَبْنِيَّ إِنَّ أَبَاكَ شَيْبَ رَأْسِهِ كَرُّ اللَّيَالِي، وَاخْتِلَافُ الْأَعْصُرِ

(١) م : الواو .

(٢) ديوانه ص ٩٧ واللسان والتاج (هذا) حيث روي : « عن فرائسها » . م : عن مرابضها .

(٣) وهو منبه بن سعد بن قيس عيلان .

(٤) م : « بقوله » . والبيت في طبقات فحول الشعراء ص ٢٩ والتاج (عصر) . وقال

ابن سلام : « فهذا البيت سمي أعصر . وقد يقول قوم : يمصر . وليس بشيء » .

باب التاء

وأما التاء (١) فأُبدلت من ستّة أحرف ، وهي : الواو ، والياء ،
والسين ، والصاد ، والطاء ، والدال .

فأُبدلت من الواو (٢) ، على غير اطراد (٣) ، في « تُجَاه » وهو « فُعَال »
من « الوجه » ، و « تُرَاث » : « فُعَال » من « وَرِثَ » ، و « تَقِيَّة » :
« فَعِيلَة » من « وَقَيْتُ » ، و « التَّقْوَى » : « فَعَلَى » منه ، و « نُقَاة » :
« فُعَلَة » منه ، و « تَوْرَاة » (٤) عندنا « فَوَعَلَة » من « وَرَى الزُّنْدِيرِي »
وأصله « وَوْرَاة » فأبدلوا الواو الأولى تاء ، لأنهم لو لم يفعلوا ذلك لأبدلوا منها
همزة هروباً من اجتماع الواوين في أوّل الكلمة . وكذلك « تَوَلَّجُ » (٥) :
« فَوَعَلُ » من « الوُلُوجُ » أصله « وَوَلَجُ » . وهو عند البنغاديين « تَفَعَل » ،
والتاء زائدة . وحملها (٦) على « فَوَعَلِ » أولى ، لقلّة « تَفَعَل » في الكلام

(١) سر الصناعة ١ : ١٦١ - ١٧٤ والكتاب ٢ : ٣١٤ .

(٢) النصف ١ : ٢٢٥ - ٢٢٨ وشرح الشافية ٣ : ٢١٩ - ٢٢٠ .

(٣) ف : د قياس ، وصوبت في الحاشية كما أثبتنا .

(٤) م : نوراة . (٥) التولج : كناس الوحش .

(٦) كذا بتأنيث الضمير .

[وَكثْرَةُ «فَوَعَلَّ»] ^(١) . وكذلك «تَوْرَاة» ^(٢) .

وكذلك «تُخَمَةُ» لأنها من الوَخَامَةِ ، و «تُكَاةُ» لأنها من «تَوَكَّاتُ» ، و «تُكَلَانُ» لأنه من «تَوَكَّلتُ» . و «تَيْقُورُ» ^(٣) : «فَيْعُولُ» من الوَقَارِ ، أصله «وَيْقُورُ» . ومن آيات الكتاب ^(٤) :

* فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبَيْتِ تَيْقُورِي *

يريد «وقاري» . ورجل «تُكَلَّةُ» من «وَكَلَّ يَكِيلُ» .

وقالوا «أَتَلَجَهُ» أي ^(٥) : أَوَّلَجَهُ . وكذلك ما تصرف منه ، نحو «مُتَلِجٌ» . و «أَتَكَاهُ» وما تصرف منه لأنه من «تَوَكَّاتُ» أيضاً .

وَأَبْدَلت ^(٦) من واو القسم في نحو «تالله» ، لأن ^(٧) الأصل الباء - بدليل أنك إذا جررت المضمرة أتيت بالباء فقلت «به» و «بك» ، لأن

(١) من م . (٢) سقط د وكذلك توراة ، من م .

(٣) التيقور : الوقار . م : وتكلان أيضاً وتيقور .

(٤) للمجاج . ديوانه ص ٢٧ والكتاب ٢ : ٣٥٦ وسر الصناعة ١ : ١٦٢

والنصف ١ : ٢٢٧ . وفي حاشية ف : د أصله ويقور من الوقار . ابن جني في

شرح البيت . أمي : فإن يكن أمسى وقاري لليل .

(٥) سقط من م . (٦) م : وأبدل .

(٧) سقط . من م حتى قوله د وقد تقدم تبين ذلك .

المضمرات تردُّ الأشياء إلى أصولها - ثم أُبدلت الواو من الباء (١) ، ثم أُبدلت التاء من الواو .

قائِل قال قائل : ولعلها أُبدلت من الباء ! فالجواب أنَّ إبدال التاء من الواو قد ثبت، ولم يثبت إبدالها من الباء ، فكان الحمل على ماله نظير أولى . وأيضاً فإنَّ العرب لما لم تجرَّ بها إلا اسم الله تعالى دلَّ ذلك على أنها بدلٌ من بدل ، لأنَّ العرب تخصُّ البديل من البديل بشيء بعينه ، وقد تقدَّم تبين ذلك (٢) .

وكذلك « التليدُ » و « التلادُ » من « و لَدَ » . و « تثرى » : « فعلى » من « المواترة » وأصلها « وثرى » . و « أخت » لأنه من « الأُخوة » . و « بنتٌ » لأنه من « البُنوة » . و « هبنتٌ » لقولهم في الجمع « هنوات » . و « كِلتا » لأنه لا يتصور أن تكون أصلاً لحذفها في « كِلا » (٣) ، ولا زائدةً للتأنيث لسكون ما قبلها ، وهو حرف صحيح ، ولكونها حشواً ، ولا زائدةً لغير تأنيث لأنَّ التاء لا تزداد حشواً (٤) . فلم يبق إلا أن تكون مما انقلبت عنه ألف « كِلا » ، وهو الواو ، لأنَّ الألف إذا جهل أصلها حملت على الواو ، لأنه الأكثر . وأيضاً فإنَّ إبدال التاء من الواو أكثر من إبدالها من الباء .

(١) كذا ولم يذكره في باب الواو . انظر ص ٣٦٢-٣٦٧ .
(٢) انظر ص ٣٥٠ .
(٣) م : وكِلتا لا يتصور أن تكون أصلاً في كلا .
(٤) كذا وانظر ص ٢٧٦ .

وأبدلت، باطراد، من الواو في «افتمَلَ» وما تصرف منه، إذا كانت فاؤه واواً، نحو «اتَّعد» و«اتَّزن» و«اتَّلج»، فهو «مُتَّعدٌ» و«مُتَّزنٌ» و«مُتَّلجٌ»، و«يتَّعدُ» و«يتَّزنُ» و«يتَّلجُ»، و«اتَّعادٌ» و«اتَّزانٌ» و«اتَّلجٌ». قال (١) :

فإن تتَّعدني أتَّعدك مَواعداً (٢) وسوف أزيدُ الباقياتِ القوارِصا وقال طرفة (٣) :

فإنَّ القوافي يتَّلجنَ مَوالجاً تضايقُ عنها أن تَولَّجها الإبرُ
وقال سحيم (٤) :

وما دُميَّةٌ، من دُمي ميسنا نَ مُعجبةٌ نظراً واتصافاً [٣٧ أ]

والسبب في قلب الواو في ذلك تاءٌ أنهم لو لم يفعلوا ذلك لوجب أن يقبلوها ياءً، إذا انكسر ما قبلها، فيقولوا (٥) «ايتمَدَ» (٦) و«ايترنَ»

-
- (١) الأعتى يهجو علقمة بن علاثة . ديوانه ص ١٠١ .
(٢) م وفي حاشية ف عن نسخة أخرى : «عئلها» . وهي رواية سر الصناعة ١ : ١٦٣ .
(٣) ديوانه ص ١٨٢ وسر الصناعة ١ : ١٦٣ .
(٤) ديوانه ص ٤٢ والخصائص ١ : ٢٨٢ و ٢ : ٤٣٧ وسر الصناعة ١ : ١٦٣ .
(٥) في النسختين : « فيقولون » . والتصويب من سر الصناعة ١ : ١٦٤ .
(٦) م : ايتمَد .

و«إِتْلَجَ» ، وإذا انضمَّ ما قبلها رُدَّتْ للواو فيقولون «مُوتَعِدٌ»
و«مُوتَزِنٌ» و«مُوتَلِجٌ» ، وإذا انفتح ما قبلها قُلبتْ أَلِفًا فيقولون
«يَاتَعِدُ» و«يَاتَزِنُ» و«يَاتَلِجُ» . فأبدلوا منها التاء ، لأنها حرف جلدٌ
لا يَتَغَيَّرُ لِمَا قَبْلَهُ ، وهي مع ذلك ^(١) قَرِيبَةٌ المَخْرَجِ مِنَ الواو ، لأنها من أصول
الثنايا ، والواو من الشفة . ومن العرب من يجرها على القلب ولا يُبَدِّلُهَا تَاءً .
فهذا جميع ما أُبدلتْ فيه الواو تاءً .

وأبدلتْ من الياء ، على قياس ، في «اِفْتَعَلَ» ، إذا كانت فَاوُهُ يَاءً ،
وفِيهَا تَصَرَّفَ مِنْهُ . فقالوا في «اِفْتَعَلَ» من «الْيُسْرِ» : «اِتَّسَرَ» ، ومن
«الْيُبْسِ» : «اِتَّبَسَّ» ^(٢) . والعلة في ذلك ما ذكرناه في الواو ، من
عدم استقرار الفاء على صورة واحدة ، لأنك قلبها واوًا ، إذا انضمَّ ما قبلها نحو
«مُوتَسِرٌ» و«مُوتَبِسٌ» ، وألفًا ^(٣) متى انفتح ما قبلها في نحو
«يَاتَسِرُ» و«يَاتَبِسُ» . فأبدلوها تاءً لذلك ، وأجروها مُجْرَى الواو .
ومن العرب من لا يُبَدِّلُهَا تَاءً ، بل يُجْرِيهَا على القلب .

(١) ألحق في حاشية ف : « أقرب الزوائد من الفم إلى الواو » .

(٢) م : من اليسر واليبس اتسر واتبس .

(٣) م : والفاء .

فإن (١) قال قائل : فلائي شيء قلبت الياء في مثل « ياتسِرُ » إذا انفتح ما قبلها ؟ فالجواب أنه لما وجب في حرف العلة أن يكون على حسب ما قبله إذا انكسر أو انضم ، فتقول « ايتبسَّ » و « موتبسُّ » ، حملوا الفتح على الكسر والضم ، فجعلوا حرف العلة إذا كان ما قبله مفتوحاً ألفاً . فيكون موافقاً للحركة التي تقدمته ، كما كان ذلك في حين انكسار ما قبله وانضمامه . ولهذا العلة بنفسها قلبت الواو ألفاً في مثل « ياتعدُّ » من « الوعد » . أعني أنه حُملَ الفتح على الكسر والضم في مثل « ايتعدُّ » و « موتعدُّ » .

وأبدلت من الياء (٢) على غير اطراد في قولهم « نيتانِ » . ويبدلُ على أنها من الياء أنها من « نيتُ » ، لأن « الاثنين » قد « نسي » أحدهما إلى صاحبه . وأصله « نسي » ، يدلُّ على ذلك جمعهم إياه على « أثناء » بمنزلة أبناء وآباء . فنقلوه من « فَعَلَّ » إلى « فِعَلَّ » ، كما فعلوا ذلك (٣) في « بنتِ » .

وأبدلوا من الياء في « كَيْتَ وَكَيْتَ » و « ذَيْتَ وَذَيْتَ » ، وأصلها « كَيْتَ وَكَيْتَ » و « ذَيْتَ وَذَيْتَ » . ثم إنهم حذفوا التاء (٤) وأبدلوا من الياء - التي هي لام - تاءً .

(١) سقط من م حتى قوله « مثل ايتمد وموتمد » .

(٢) م : الفاء .

(٤) م وسر الصناعة . الماء

(٣) سقط من م .

وأبدلت من السين على غير اطراد في «سِتْر» [في العدد] (١) .
 وأصله «سِدْسٌ» ، بدليل قولهم في الجمع «أسداس» ، وفي التصغير
 «سُدَيْسَةٌ» (٢) . وسيُذكر السبب في ذلك في الإذغام .

وقد أبدلوها أيضاً من السين في «الناس» و«أكياس» ، أنشد أحمد
 ابن يحيى (٣) :

يا قاتلَ اللهُ بني السِّعْلَةِ عمرو بنَ يَرْبُوعٍ ، شرارِ النَّاتِ
 * غيرِ أَعْفَاءَ ، ولا أَكِيَاتِ * .

ولإنما أبدلت من السين لموافقها إياها في الهمس (٤) ، والزيادة ، وتجاوز المخرج .

وأبدلت أيضاً منها في «طَسَّ» فقالوا «طَسَّتْ» . وإنما جُعِلت
 التاء في «طَسَّتْ» بدلاً [من السين] (٥) ، ولم تُجمل أصلاً ، لأنَّ «طَسَّ»

(١) من م . (٢) ف : سديس .

(٣) الرجز لعلب بن أرقم اليشكري . النواصر ص ١٠٤ و ١٤٧ والقلب والابدال
 ص ٤٢ وسر الصناعة ١ : ١٧٢ والانصاف ص ١١٩ والابدال ١ : ١١٧ وشرح
 الشافية ٣ : ٢٢١ وشرح شواهدنا ص ٤٦٩ - ٤٧٢ والمخائن ٢ : ٥٣ والألمالي
 ٢ : ٧١ والسمط ص ٧٠٣ والفصل ٢ : ٢٦١ وشرحه ١٠ : ٣٦ والجهرة ٣ : ٣٣
 والمختص ٣ : ٢٦ و ١٣ : ٢٨٣ واللسان (أنس) و (مرس) و (نوت) و (سمل) .
 والسعلاة : أتى الفيلان . وزعموا أن عمرو بن يربوع تزوج سلعاة .

(٤) م : الهمز . (٥) من م .

أكثر استعمالاً من «طَسَّتْ» .

وأبدلت من الصَّاد في «لِصَّتْ»^(١) و«لِصُوت» ، والأصل «لِصَّ»^٢
و«لِصُوص» ، لأنها أكثر استعمالاً بالصاد من التاء .

وأبدلت من الطاء في «فُستاط» ، والأصل «فُسطاط» ، بدليل قولهم
«فُساطِيطُ» ولا يقوون «فُساتِيطُ»^(٢) . وفي «أُستاعَ يُستِيعُ»
والأصل «أُسطاعَ يُسطِيعُ» .

وأبدلت من الدال في قولهم «ناقةٌ تَرَبُوتُ» ، والأصل «دَرَبُوتُ»
أي : مُذَلَّةٌ^(٣) ، لأنه من الدرّبة .

(١) ضبط أولها في ف بالتثنية وفوقه : مماً .

(٢) هذا قول ابن جني في سر الصناعة ١ : ١٧٤ . وعلّق عليه أبو حيان في
حاشية ف بقوله : « في كتاب الابدال لأبي الطيب اللغوي الحلبي رحمه الله : التاء
والطاء : يقال فسطاط وثلاثة فساطيط ، وفستاط وثلاثة فسائيط » . انظر الابدال ١ : ١٣٢ .

(٣) م : مدربة .

باب الميم

وأما الميم فأُبدلت من أربعة أحرف وهي: الواو، والنون، والياء، واللام.
فأُبدلت (١) من الواو في قولهم «فَمَّ»، والأصل «فَوَّهٌ»، فحذفت
الهاء تخفيفاً، فلما صار الاسم على حرفين، الثاني منها حرف لين، كرهوا
حذفه للتنون، فيجحفوا به، فأبدلوا من الواو ميماً لقرب الميم من الواو.
وقد تُشَدَّدُ الميم في ضرورة الشعر، نحو قوله (٢):

يا لَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فَمِّهِ حَتَّى يَعُودَ الْبَحْرُ فِي أُسْطُمِهِ

روي بفتح الفاء من «فَمِّهِ» وضمها. والدليل على أن الأصل فيه (٤)
«فَوَّهٌ» قولهم «أَفَوَاهٌ» و«فَوَاهُ» (٥) و«أَفَوَهُ» و«مَفَوَّهُ».

وأُبدلت باطِّراد (٦) من النون الساكنة عند الباء في نحو «عَمْبَرٍ»

-
- (١) شرح الشافية ٣: ٢١٥ - ٢١٦ والابدال ٢: ٣٨٧ - ٣٨١ والكتاب ٢: ٣١٤ .
(٢) محمد بن ذؤيب العماني الفقيمي . الخصائص ٢: ٢١١ والمصباح والفائيس (قم)
واللسان والتاج (قم) و (فوه) وانظر ص ٨٩ من ديوان المعاج . وأسطم البحر : مظمه .
(٣) الراوية الشهورة : حتى يعود الملك . (٤) م : أن أصل قم .
(٥) م : فوها . (٦) شرح الشافية ٣ : ٢١٦ .

و«شَمْبَاءَ»^(١) . وذلك لأنَّ النونَ أُخت الميمِ وقد أُدغِمَت في الميمِ ، فأرادوا إعلاؤها أيضاً مع الباء كما أعلَّوها مع الميمِ بالإدغام . وسنُبيِّن ذلك بأكثر من هذا ، في [٣٧ ب] الإدغام ، إن شاء الله تعالى .

وقد أبدلت من نون^(٢) «البَنان» فقالوا «البنام» . قال^(٣) :

يا هالَ ذاتَ المنطِقِ التَّمَامِ وكفِكَ ، المُخَضَّبِ البَنَامِ

يريد «البَنان» .

وأبدلت أيضاً من الباء في قولهم^(٤) «بَنَاتُ بَخْرٍ» و«بَنَاتُ مَخْرٍ» .
وهنَّ سحائبُ يأتين قُبْلَ الصَّيْفِ^(٥) ، بيضٌ مُنتصبَاتٌ في السَّمَاءِ .
قال طرفة^(٦) :

كَبَنَاتِ المَخْرِ ، يَمَادُنَ كَمَا أَبَتَ الصَّيْفِ عَسَالِجَ الخَضِرِ

(١) الشمباء : العذبة الفم . م : عنبر وشنباء .

(٢) شرح الشافية ٣ : ٢١٦ . (٣) ينسب إلى رؤبة . شرح الشافية ٣ : ٢١٦ .

وشرح شواهدها ص ٤٥٥ - ٤٥٩ والفصل ٢ : ٢٦٠ وشرحه ١٠ : ٣٣ . وهال :

مرخم هالة . والتتمام : الذي يتردد في نطق التاء .

(٤) الابدال ١ : ٤١ وشرح الشافية ٣ : ٢١٧ .

(٥) سقط « قبل الصيف » من م .

(٦) ديوانه ص ٧٤ . ويمادن : يتحركن ويتثنين . والمساليج : تخرج في الصيف

تفقد كما يفقد الخيزران . والخضر : نبات أخضر .

وإنما جعلت الباء الأصل ، لأنَّ «البخْر» مشتقٌّ من البخار ، لأنَّ السحاب إنما ينشأ عن بخار البحر .

وأبدلت أيضاً من الباء ، فيما حكاه أبو عمرو الشيباني ، من قولهم (١) «ما زال راتماً على كذا» و«راتباً» أي : مُقيماً ، من الرتبة .

وأبدلت أيضاً من الباء ، في قولهم (٢) «رأيتُه من كَشَبٍ» و«من كَشَمٍ» أي : من قُرب . ثم قالوا «قد أَكَشَبَ» هذا الأمر أي قرب ، ولم يقولوا «أَكَشَمَ» . فدلَّ ذلك على أنَّ الباء هي الأصل .

وأبدلت أيضاً من الباء ، في «نُغَبٍ» جمع «نُغْبَةٍ» (٣) ، فقالوا «نُغَمٌ» . قال الشاعر (٤) :

فبادرت شربها عجلتي مُثابرةً حتى استقت دون محضى جيدها نُغماً
وأبدلت من النون (٥) فيما حكاه يعقوب (٦) عن الأحرر من قولهم «طانه

(١) الأبدال ١ : ٤٨ وشرح الشافية ٣ : ٢١٧ .

(٢) الأبدال ١ : ٤٩ وشرح الشافية ٣ : ٢١٨ .

(٣) النغبة : الجرعة من الماء

(٤) اللسان والتاج (نُب) والفصل ٢ : ٢٦ وشرح ١٠ : ٣٣ .

(٥) كذا ! وحق هذه الفقرة أن تقدم وتلحق بإبدال اليم من النون فيما مضى بعد البنان .

(٦) القلب والابدال ص ٢٠ والابدال ٢ : ٤٢٨ وشرح الشافية ٣ : ٢١٧ .

اللهُ على الخير» و«طامه» أي : جبَّله (١) وهو يَطِينُهُ ولا يقال
«يَطِيمُهُ» . فَدَلَّ ذلك على أنَّ النون هي الأصل . وأنشد (٢) :

[لقد كان حُرًّا يَسْتحي أن تَضُمَّهُ] الا تلكَ نَفْسٌ طِينٌ منها حَيَاؤُها

وأبدلت (٣) من لام التعريف ، ومنه قوله عليه السلام : « ليس من
امْتَبَرٍ امْتَصِيامٌ في امْتَسْفَرٍ » (٤) .

(١) م : حمله .

(٢) الابدال ٢ : ٤٢٨ والقلب والابدال ص ٢٠ وشرح الشافية ٣ : ٢١٧ وشرح
شواهدنا ص ٤٥٩ - ٤٦٠ والصحاح واللسان والتاج (طين) . وذكر ابن بري أن
صواب إنشاده : « إلى تلكَ نَفْسٌ طِينٌ فيها » .

(٣) سقطت الفقرة من م . وانظر الابدال ٢ : ٣٧٨ - ٣٨٢ وشرح الشافية ٣ : ٢١٦ .

(٤) ذكر ابن جني أن هذا الحديث رواه النمر بن توبل ولم يرو غيره . وانظر
شرح المفصل ١٠ : ٣٤ وحاشية الأمير على المفتي ١ : ٤٧ وحاشية الدسوقي ١ : ٥١ .

باب النون

وأما النونُ فأُبدلت من اللّام في (١) « لعل » ، فقالوا « لَمَن » .
قال أبو النجم (٢) :

* اغدُ ، لَمَنَّا (٣) في الرّهان نُرسِلُهُ *

وإنما جُعِلَ الأصل « لعل » لأنه أكثر استعمالاً .

وأبدلت من الهمزة ، في النسب إلى (٤) « صَنَعَاء » و « بَهْرَاء » ،
فقالوا : « صَنَعَانِي » و « بَهْرَانِي » .

وزعم بعض النحويين أنَّ النون في « فَعْلَان » الذي مؤنثه « فَعْلَى »
بدل من الهمزة (٥) . واستدلُّوا على ذلك بأنَّها قد تشابها - أعني : فَعْلَان
وفعلَاء (٦) - في العدد والتوافق في الحركات والسكَّونات والزيادتين في الآخر ،

(١) شرح الشافية ٣ : ٢١٨ والابدال ٢ : ٢٩٦ والفصل ٢ : ٢٦١ وشرحه ١٠ : ٣٦ .

(٢) الابدال ٢ : ٢٩٧ والأمالي ٢ : ١٣٤ والسبط ٣٢٨ و ٧٥٨ . وهو من أرجوزة في

المقدّم ١ : ١١٨ . (٣) في الابدال : « اغد لئنأ . الأمالي : اغد لملنا

(٤) شرح الشافية ٣ : ٢١٨ . (٥) يريد : بدل من الهمزة في فعلاء لأن

فعلى مقصور من فعلاء . وفسر ابن جني هذا الزعم ، على غير ما ذهب إليه ابن

عصفور . انظر النصف ١ : ١٥٨ . (٦) م : فعلى .

وأن^(١) المذكور [في البابين] ^(٢) بخلاف المؤنث، وأنتك تقول في جمع
«سكران»: «سكارى»، كما تقول في جمع «صحراء»: «صحارى».

والصحيح أنها ليست ببدل، إذ لم يدعُ إلى الخروج عن الظاهر
داعٍ، لأنه لا يلزم من توافقها في الوزن، ومخالفة المذكر للمؤنث ^(٣)
أن يشبها في أن يكون كل واحد منها مؤنثاً بالهمزة. وأمّا جمعهم
«فعلان» على «فعالى» فلشبهه الذي بينه وبين «فعلاء» ^(٤) فيما ذكر،
لا أنه في الأصل «فعلاء». وأيضاً فإنّ النون لا تبدل من الهمزة
إلاّ شنوداً، نحو «بهراني» ^(٥) و«صماني» ^(٦)، لا يحفظ غيرها ^(٧).

-
- | | |
|------------------|--|
| (١) م : فان . | (٢) من م . |
| (٣) م : المؤنث . | (٤) م : فعل . |
| (٦) م : صماني . | (٥) م : بهراني . |
| | (٧) كذا وانظر شرح الشافية ٢: ٥٤ - ٥٨ . |

باب الهاء

وأما (١) الهاء فأُبدلت من خمسة أحرف، وهي: الهمزة، والألف والياء، والواو، والتاء.

فأُبدلت من الهمزة، في (٢) «إِيَّاكَ»، فقالوا «هِيَّاكَ». أنشد أبو الحسن (٣):

فَهِيَّاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعْتَ

مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ مَصَادِرُهُ

ويقال أيضاً «أِيَّاكَ» و«هِيَّاكَ» بالفتح.

وطبّيء، تُبدل همزة (٤) «إِنْ» الشرطيّة هاء، فتقول «هِنْ فَعَلْتَ فَعَلْتُ»، تُريد (٥) «إِنْ».

(١) انظر الكتاب ٢ : ٣١٣ وشرح الفصل ١٠ : ٤٢ - ٤٥ . ف : فأما .

(٢) الابدال ٢ : ٥٩٦ - ٥٧٠ وشرح الشافية ٣ : ٢٢٣ .

(٣) لطفيّل النّووي أو مضرّس بن ربيّمي . شرح الحماسة للرزوقيّ من ١١٥٢ وللتبريزي

١٥١ : ٣ وشرح الشافية ٣ : ٢٢٣ وشرح شواهد الصّاح ٤٧٦ - ٤٧٧ وشمس العلوم ١ : ١٦٠ .

(٤) شرح الشافية ٣ : ٢٢٢ - ٢٢٣ . (٥) ف : يريد .

وأبدلت أيضاً من الهمزة في (١) «إِنَّ» مع اللّام ، على اللزوم
فقالوا «لهِنَّكَ» (٢) . قال الشاعر (٣) :

أَلَا يَا سَنَا بَرَقَ ، عَلَى قُلُلِ الْحِمَى لَهِنَّكَ مِنْ بَرَقِ عَلِيٍّ كَرِيمٍ (٤)
وقرأ بعضهم (٥) ﴿طَهُ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِنَتَشَقَّى﴾ . وقالوا :
أراد «طأ الأرضَ بقدَميك جميعاً» : لأنَّ النَّبِيَّ ، عليه السَّلام ، كان
يَرَفَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ فِي صَلَاتِهِ .

وقالوا «أَيَا» و«هَيَا» في النداء (٦) . والهاء بَدَلٌ مِنَ الهمزة ، لأنَّ
«أَيَا» أَكْثَرُ مِنْ «هَيَا» . قال (٧) :

(١) شرح الشافية ٣ : ٢٢٢ - ٢٢٣ .

(٢) الكتاب ١ : ٤٧٤ والنوادر ص ٢٨ .

(٣) محمد بن مسلمة أو محمد بن يزيد بن مسلمة . الأمالي ١ : ٢٢ وتار الأزهار
ص ٧٩ ومجالس ثعلب ١١٣ والزهرة ص ٢٢٧ والخصائص ١ : ٣١٥ و٢ : ١٩٥ وأمالي
الزجاجي ص ٢٥٠ ودِيوان المَعاني ٢ : ١٩٢ وشرح شواهد المعنى ص ٢٠٥ والخزانة
٣ : ٣٣٩-٣٤١ واللسان والتاج (لهن) و(قذى) وشرح الفصل ٨ : ٦٣ و ١٠ : ٤٢ .
(٤) م : قلل .

(٥) جماعة منهم الحسن وعكرمة وأبو حنيفة وورش . البحر المحيط ٦ : ٢٢٤ .

(٦) الابدال ٢ : ٥٦٩ . م : أَيَا فِي النِّدَاءِ وَهِيَ .

(٧) الابدال ٢ : ٥٦٩ .

وانصرفت ، وهي حَصَانٌ مُغْضِبَةٌ ورَفَعَتْ ، بِصَوْتِهَا : هَيَا أَبَهٗ
يريد « أَيَا أَبَهٗ » .

وقالوا « هَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ كَذَا » يريدون : أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ كَذَا .

وأبدلت أيضاً من الهمزة ، في (١) « أَثَرْتُ التُّرَابَ » (٢) و « أَرَحْتُ
الْمَاشِيَةَ » و « أَرَقْتُ الْمَاءَ » و « أَرَدْتُ الشَّيْءَ » وفيما يتصرف منها . فقالوا « هَشَرْتُ »
و « هَرَحْتُ » و « هَرَقْتُ » و « هَرَدْتُ » ، و « أَهْشِيرُ » و « أَهْرِيحُ » و « أَهْرِيقُ »
و « أَهْرِيذُ » ، و « مُهْشِيرٌ » و « مُهْرِيحٌ » و « مُهْرِيقٌ » و « مُهْرِيذٌ » .
وتُبدل أيضاً من همزة الاستفهام ، فيقولون (٣) « هَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ » ،
يريدون « أَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ » . وأشدُّ الفراء (٤) :

(١) الابدال ٢ : ٥٦٩ - ٥٧٠ شرح الشافية ٣ : ٢٢٢ - ٢٢٣ .

(٢) في شرح الشافية وشرح للفصل والابدال وأزت الثوب، أي : جعلته علماً .
وفي الكتاب : همزت .

(٣) شرح الشافية : ٣ : ٢٢٣ - ٢٢٤ .

(٤) أنشده الاحياني عن الكسائي لجميل بن معمر . اللسان والتاج (ذا) . وانظر
الفصل ٢ : ٢٦٢ وشرحه ١٠ : ٤٣ والصحاح والقاموس والتاج (ها) وشرح
الشافية ٣ : ٢٢٤ وشرح شواهدنا ص ٤٤٧ حيث قال البندادي : « وقائله مجهول ،
ويشبه أن يكون من شعر عمر بن أبي ربيعة الخزومي ، فإن في غالب شعره أن
النساء يتعشقنه » . قلت : وليس في ديواني عمر وجميل الطبوعين .

وَأَتَى صَوَاحِبَهَا فَقُلْنَ : هَذَا الَّذِي مَنَحَ الْمَوَدَّةَ غَيْرَنَا ، وَجَفَانَا ؟
يريد « إذا الذي » .

وأبدلت من الألف في « هُنَا » ، في الوقف ، فقالوا « هُنَّة » ،
قال الراجز (١) :

قَد وَرَدَّتْ مِنْ أَمَكِنَةٍ مِنْ هِنَا ، وَمِنْ هُنَّةِ

وأبدلت من الياء في (٢) « هَذِي » ، فقالوا « هَذِه » [٣٨ أ] في الوقف .
وقد تُبدل أيضاً منها في الوصل . والدليل على أن الياء هي الأصل قولهم في تحقير
« ذَا » : « ذِيًّا » [وفي تحقير « ذِي » : « ذِيًّا »] (٣) . و « ذِي » إنما هو
تأنيث « ذَا » ، فكما لا تجد الهاء في المذكر أصلاً فكذلك المؤنث .

وأبدلت أيضاً من الياء في تصغير « هِنَّة » (٤) : « هُنِيَّة » . والأصل

(١) سر الصناعة ١ : ١٨٢ وشمس العلوم ١ : ١٦ والمفصل ٢ : ٣٦٢ وشرحه
١٠ : ٤٣ وشرح الشافية ٣ : ٣٢٤ وشرح شواهدنا ص ٤٧٩ - ٤٨٠ والنصف
٢ : ١٥٦ . يذكر إبلاً . وبدمها :

* إِنِّ لَمْ أُرْوِّهَا قَمَّةً *
أي : فما أصنع .

(٢) الكامل ص ٨٤٢ - ٨٤٣ والابدال ٢ : ٥٣٠ والنصف ٣ : ١٣٩

(٣) زيادة من الكامل ص ٨٤٣ . (٤) النصف ٣ : ١٤٠ .

«هُنْيُوتٌ» - لقولهم في الجمع «هِنَوَاتٌ» - ثم «هُنِيَّةٌ» لأجل الإِدْغَامِ ، ثم أُبدِلوا من الياء الثانية هاء ، فقالوا «هُنِيَّةٌ» .

وأُبدلت من الواو في «هِنَاهُ»^(١) ، والأصل «هِنَاوُ»^(٢) ، فأُبدلت الواو هاء . وهو من لفظ «هِنَ» . ولا تُجمل الهاء التي بعد الألف أصلاً ، لأنه لا يُحفظ تركيب «هِنَه» . وأيضاً فإنه لو كان كذلك لكان من باب «سَلِسَ» و «قَلِقَ» ، وذلك قليل . وذهب أبو زيد^(٣) إلى أن الهاء إنما لَحِقَتْ في الوقف ، خلفاء الألف ، كما لَحِقَتْ في الندبة في «زَيْدَاهُ» ، ثم شُبِّهَتْ بالهاء الأصليَّة ، فحُرِّكَت . فيكون ذلك نظير قوله^(٤) :

يا مَرَجَاهُ ، بِحِمَارِ نَاجِيَةٍ إِذَا أَتَى قَرَبَتُهُ ، لِلسَّانِيَةِ
فيكون ذلك من باب إجراء الوصل مُجرى الوقف ، المختصّ بالضرائر .
ويكون ، على القول الأول ، قد أُبدلت فيه الواو هاء ، وذلك أيضاً شاذّاً
لا يُحفظ له نظير .

(١) المنصف ٣ : ١٤٠ - ١٤٣ . م : هناة .

(٢) وهذا مذهب البصريين عدا أبي زيد والأخفش . شرح الشافية ٣ : ٢٢٥

وشرح الكافية ٢ : ١٣٨ .

(٣) المنصف ٣ : ١٤٢ .

(٤) الخصائص ٢ : ٣٥٨ والمنصف ٣ : ١٤٢ والخزانة ١ : ٤٠٠ واللسان
والتاج (سنا) . والسانية : اللو العظيمة .

والوجه عندي أنها زائدة للوقف ، لأنَّ ذلك قد سُمِع له نظير في الشعر ، كما ذكرتُ لك . وأيضاً فإنَّ ابن كيسان ، رحمه الله ، قد حكى في « المختار » (١) له أنَّ العرب تقول « ياهناه » (٢) بفتح الهاء الواقعة بعد الألف ، وكسرها وضمها . فمن كسرها فلائها (٣) هاء السكوت ، فهي في الأصل ساكنة ، فالتقت مع الألف ، فحركات بالكسر ، على أصل التقاء الساكنين . ومن حرَّكها (٤) بالفتح فإنه أتبعَ حركتها حركة ما قبلها . ومن ضمَّ فإنه (٥) أجراها مجرى حرف من الأصل ، فضمها (٦) كما يُضمُّ آخرُ المنادى . ولو كانت الهاء بدلاً من الواو لم يكن للكسر والفتح وجه ، ولوجب (٧) الضمُّ كسائر المناديات .

وأبدلت من تاء التانيث في الاسم ، في حال الإفراد في الوقف ، نحو « طلحة » و « فاطمة » (٨) . وحكى قطرب عن طيبي أنهم يفعلون ذلك بالتاء من جمع المؤنث السالم ، فيقولون : « كيف الإخوة والخواتم » ، وكيف البنون والبنات ؟

-
- (١) كتاب في علل النحو . وهو في ثلاث مجلدات . مجمع الأدباء ١٧ : ١٣٨ .
(٢) ذكر ابن جني أنه لم يسمع فيها إلا الضم . النصف ١٤٣ . م : ياهناه .
(٣) م : فلامها .
(٤) ف : ومن حرَّك .
(٥) م : فلائها .
(٦) ف : فضم .
(٧) م : والوجه .
(٨) في النسختين : طلحة و فاطمة .

باب (١) اللام

وأما اللام فأُبدلت من الضاد (٢) في « اضطجع ». قال الراجز (٣) :

لمتأراى أن لا دعة ، ولا شبع
مال إلى أرطاة حقف ، فالطجع

[يريد « فاضطجع »] (٤) .

وأبدلوا اللام من النون ، في (٥) « أُصَيَّان » تصغير « أُصْلان » ،

فقالوا « أُصَيَّاناً » و « أُصَيَّالاً » .

(١) ف : ه حرف . . وسقط من م .

(٢) شرح الشافية ٣ : ٢٢٦ و ج الفصل ١٠ : ٤٥ .

(٣) منظور بن جة الأسيدي شرح الشافية ٢ : ٣٧٤ و ٣ : ٢٢٦ و شرح شواهدنا

ص ٢٧٤ - ٢٧٦ و ١٨٠ و الخصائص ١ : ٦٣ و ٢٠٣ و ٣ : ١٦٣ و إصلاح المنطق ص ٩٥

وتهذيب الإصلاح ١ : ١٦٧ و شرح شواهد الإصلاح ورقة ٩٠ والنصف ٢ : ٣٧ و الفصل

٢ : ٢٦٤ و شرحه ٩ : ١٤٣ و ١٠ : ٤٦ و العيني : ٥٨٤ و الصحاح واللسان والتاج (أرط) .

(٤) من م . (٥) الكتاب ٢ : ٣١٤ و شمس العلوم ١ : ١٥

وشرح الشافية ٣ : ٢٢٦ و الفصل ٢ : ٢٦٣ و شرحه ١٠ : ٤٦ .

باب (١) الألف

وأما الألف فأُبدلت من أربعة أحرف، وهي: الهمزة، والياء، والواو، والنون الخفيفة. إلا أن الذي يُذكر هنا إبدالها من الهمزة والنون، لأنَّ إبدالها من الياء والواو من باب القلب.

فأُبدلت من الهمزة^(٢)، باطراد، إذا كانت ساكنة وقبلها فتحة. نحو «رأس» و«كأس»، تقول فيهما [إِذَا خَفَّتْهَا] ^(٣): «كأسٌ» و«رأسٌ». إلا أنه إذا كان الحرف المفتوح الذي تليه الهمزة الساكنة همزة التزم قلب الهمزة الساكنة ألفاً، نحو «آدم» و«آمن»، أصلها «أدَم» و«أَمَن»، إلا أنه لا يُنطق بالأصل، استئثالاً للهمزتين في كلمة واحدة.

وأُبدلت، على غير قياس، من الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها. وإنما يُحفظ حفظاً. نحو قوله ^(٤):

(١) ف: وحرفه. وسقط من م وانظر الكتاب ٢: ٣ والفاصل ٣: ٢٥٦ وشرحه ١٠: ١٦ - ٢١.

(٢) شرح الشافية ٣: ٢٠٩ والابدال ٢: ٥٤٨. (٣) من م.

(٤) اللسان والتاج (وضر). والوضرى: المرأة الوسخة.

إِذَا مَلَأَ بَطْنَهُ الْبَائِئُ حَلْبًا بَاتَ تُغْنِيهِ وَضُرَى ذَاتُ أَجْرَاسٍ
يريد « ملاً » فأبدل من الهمزة ألفاً^(١). ومن أبيات الكتاب^(٢):
رَاحَتُ بِمَسْلَمَةَ الْبِغَالِ عَشِيَّةً فَارَعِي، فَزَارَةُ، لَاهِنَاكَ الْمَرْتَعُ
يريد « لاهناً كـ » فأبدل الهمزة ألفاً. ومن أبيات الكتاب أيضاً^(٣):
سَالَتْ هُذَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ فَاحِشَةً ضَلَّتْ هُذَيْلُ بِمَاقَلَتٍ، وَلَمْ تُصِيبِ
يريد « سألت »، فأبدل .

وأبدلت أيضاً من الهمزة المفتوحة الساكن ما قبلها، إذا كان الساكن
مما يمكن نقل الحركة إليه، نحو « المرأة » في « المرأة »، و « الكمأة »
في « الكمأة ». وذلك أنهم نقلوا الفتحة إلى الساكن قبلها، ولم يحذفوا
الهمزة، بن أبوها ساكنة، فجاءت ساكنة بعد فتحة، فقلبت ألفاً .
وأبدلت من النون الخفيفة، في ثلاثة مواضع :

- (١) ف : فأبدلت الهمزة .
(٢) للفرزدق . الكتاب ٢ : ١٧ وديوان الفرزدق ص ٥٠٨ . قال هذا حين
عزل مسلمة بن عبد الملك عن العراق، ووليا عمر بن هبيرة الفزاري .
(٣) لحسان بن ثابت . ديوانه ص ٣٤ والكتاب ٢ : ١٣٠ و ١٧٠ والمفصل ٢ : ٢٤٣ .
ويروى : « بما جاءت، و « بما سألت » . يمرض حسان بهذيل لأنها سألت النبي ﷺ أن
يباح لها الزنى .

أُعدّها: في الوقف على المنصوب (١) المنون [٣٨ ب] غير المقصور (٢) ،
 نحو « رأيتُ زيدا » و « أكرمتُ عمراً » . وقد بيّنتُ في الوقف ليم (٣)
 كان ذلك ، وأنهم قصدوا بذلك (٤) التّفرقة بين النون الزائدة على الاسم
 بعد كماله ، والنون التي هي من كمال الاسم .

فإن كان الاسم مقصوراً فإنك تفقُ عليه بالألف نحو « عَصَا »
 و « رَحَى » . لكن اختلفوا في الألف .

فمنهم من ذهب إلى أنها بدلٌ من التنوين ، في الرفع والنصب والخفض ،
 وهو مذهب المازنيّ . وحجّته أن الذي منع (٦) أن يُبدل من التنوين في
 الرفع والخفض إنما هو الاستتقال ، لأنه إنما ينبغي أن تُبدل من التنوين حرفاً من
 جنس الحركة التي قبله ، فلو أبدلت في الرفع لقلت (٧) « زيدو » ، وفي الخفض
 لقلت (٧) « زيدي » ، والياء والواو ثقيلتان . وأمّا في النصب فتُبدل ، لأن الذي
 قبل التنوين فتحة ، فإذا أبدلت فإنما تُبدل الألف وهي خفيفة ، نحو « رأيتُ
 زيدا » . فلمّا كان ما قبل التنوين في المنقوص (٨) فتحةً في جميع الأحوال ساوياً

-
- (١) م : منصوب . (٢) شرح الشافية ٢ : ٢٧٩ - ٢٨٠ .
 (٣) ف : دلاء . ولم تتقدم إشارة إلى هذه المسألة قبل . وانظر ص ٣٢٦ و ٣٨٠ .
 (٤) سقط من م . (٥) شرح الشافية ٢ : ٢٨٠ - ٢٨٤ .
 (٦) م : منع من . (٧) م : قلنا . (٨) كذا !

الرفعُ والخفضُ النصبَ ، فوجب الوقف عنده في الأحوال الثلاثة بالألف .

وهذا الذي ذهب إليه باطلٌ ، إذ لو كان الأمر على ما زعمَ لم تقع الألف من المقصور قافيةً ، لأنَّ جيء الألف المُبدلة من التنوين قافيةً لا يجوزُ .

ومنهم مَنْ ذهب إلى أنَّ الألف هي (١) الأصل ، والمبدلة من التنوين محذوفة في جميع الأحوال ، وهو الكسائي . وحجته (٢) أنَّ حذف الألف الزائدة أولى من حذف الأصلية .

وذلك باطل ، لأنَّ الزيادة لمعنى ، فأبقاؤها أولى من إبقاء الأصل . وممَّا يدلُّ على ذلك أنهم إذا وصلوا قالوا « هذه عصاً معوجةٌ » ، فحذفوا الألف الأصلية ، وأبقوا التنوين . فكذلك يجب في الوقف أن يكون المحذوف الألف الأصلية ، ويكون الثابت (٣) ما هو عوضٌ من التنوين .

ومنهم مَنْ ذهب إلى أنَّ الألف في حال الرفع والخفض هي الألفُ الأصليةُ ، والتنوينُ محذوفٌ . وفي النصب هي الألف المبدلة من التنوين ، والألفُ الأصليةُ محذوفةٌ ، قياساً للمعتلِّ على الصحيح . وهو مذهبُ سيبويه (٤) ، وهو الصحيح . ومما يؤيد ذلك كونُ المقوص (٥) يُهال في حال الرفع

(١) م : أن الألف ألف . (٢) م : وحجتهم .

(٣) م : التأنيث . (٤) كذا ! وهو ليس مذهب سيبويه . انظر الكتاب

٢ : ٢٩٠ وشرح الشافية ٢ : ٢٨٠ - ٢٨١ . (٥) كذا !

[عالم يذكره سيمويه من حروف الابدال]

وزاد^(١) بمض النحويّين في حروف البدل : السين ، والصاد ،
والزاي ، والعين ، والكاف ، والفاء ، والشين .

فأمّا السين^(٢) فأُبدلت من الشين في « الشدّه » و « مَشْدُوهُ » ،
فقال « السدّه » و « مَسْدُوهُ »^(٣) . فأمّا قول نُصيب^(٤) :

فلو كنتُ وَرَدًا لَوْنُهُ لَعَسِقْتَنِي ولكن رَبِّي سَانَنِي بِسَوَادِيَا
فلم يُبدل السين من الشين في « عشقتي » ولا في « شاني » ، بل كان له لثغ
في الشين ، فكان يتعذّرُ عليه النطقُ بها ، حتّى يجعلها سيناً^(٥) .

وأمّا الصاد فتبدل من السين^(٦) إذا كان بعدها قاف ، أو خاء ، أو طاء ،

(١) شرح الشافية ٣ : ١٩٩ - ٢٠٣ و ٢٣٠ - ٢٣٢ .

(٢) سر الصناعة ١ : ٢١٠ - ٢١٤ والابدال ٢ : ١٥٢ - ١٧٢ .

(٣) ف : والشدّة ومشدود فقالوا السدّة ومسدود . والتصويب من البدع وسر
الصناعة ١ : ٢١٠ والابدال ٢ : ١٦٤ .

(٤) كذا؛ وهو لسحيم عبد بني الحسحاس . ديوانه ص ٢٦ وسر الصناعة ١ : ٢١٤
والحكم واللسان والتاج (عسق) . (٥) في اللسان والتاج (عسق) أن هذا الادعاء فيه نظر .

(٦) سر الصناعة ١ : ٢٢٠ وشرح الشافية ٣ : ٢٣٠ والابدال ٢ : ١٧٢ - ١٩٦

وشرح المفصل ١٠ : ٥١ .

أوغين . فتقول في «سَقَر» و «سِرَاط» و «سَخِرَ» و «أَصْبَغَ» : «صَقَرُ»
و «صِرَاطٌ» و «صَخِرَ» و «أَصْبَغَ» . والسبب في ذلك أن القاف والطاء
والخاء والغين (١) حروفُ استعلاء ، والسين حرف مُنْسَفِل ، فكَرهُوا الخُروج
من تَسْفِلِ إلى تَصْعُد ، فأبدلوا من السين صادًا ، ليتجانس الحرفان .

وأما الشين (٢) فأُبدلت [أ٣٩] من كاف المؤنث في [بحو] «ضَرَبْتُكَ» ،
فقالوا «ضَرَبْتُشِ» . ومنه قوله (٣) :

فَعَيْنَاشِ عَيْنَاهَا وَجِيدُشِ جِيدُهَا ذَلَا أَنْ عَظْمَ السَّاقِ مِيشِ دَقِيقُ (٤)

وأبدلت (٥) من الجيم في «مُدْمَج» فقالوا «مُدْمَش» . وذلك في
الشعر ضرورة ، قال (٦) :

(١) م : والعين .

(٢) شرح الشافية ٣ : ١٩٩ وسر الصناعة ١ : ٢١٥ - ٢١٧ والابdal ٢ : ٢٣٠-٢٣٢

و ١ : ٢٢٦ - ٢٢٩ .

(٣) مجنون ليلى . ديوانه ص ٢٠٧ وسر الصناعة ١ : ٢١٦ والكامل ص ٨٥٩ وذيل
الأمالي ص ٦٤ والابdal ٢ : ٢٣١ والخزانة ٤ : ٥٩٥ - ٥٩٧ والجمهرة ١ : ٥ والتهام ص ٣٧ .

(٤) م : رقيق .

(٥) سقط من م حتى قوله «وقالوا جمشوش» . وانظر الابدال ١ : ٢٢٦-٢٢٩ و ٢ : ١٦٠ .

(٦) سر الصناعة ١ : ٢١٥ واللسان (دمج) .

* إِذْ ذَاكَ ، إِذْ حَبَلُ الْوِصَالِ مُدْمَشُ *

يريد : مُدْمَجٌ .

وقالوا « جُعْشُوشٌ » و « جُعْسُوسٌ » أي : صغير ذليل . والأصل
السينُ ، بدليل قولهم في الجمع « جَعَّاسِيْسٌ » . فلا يأتون بالسين .

وأما الزاي (١) فأُبدلت من الصاد ، إذا كان بعدها قاف أو دال (٢) .
فقالوا في « مَصْدَقٌ » و « مَصْدُوقَةٌ » : « مَزْدَقٌ » و « مَزْدُوقَةٌ » .
وإنما تفعل ذلك ككَلْبٌ . قال (٣) :

يَزِيدُ ، زَادَ اللهُ فِي خَيْرَاتِهِ ، حَامِي نِزَارٍ ، عِنْدَ مَزْدُوقَاتِهِ
وقال الآخر (٤) :

وَدَعُ ذَا الْهُوَى قَبْلَ الْقَلْبَى ، تَرَكَ ذِي الْهُوَى
مَتِينَ الْقُوَى ، خَيْرٌ مِنَ الصَّرْمِ ، مَزْدَرَا

(١) الأبدال ٢: ١٢٢-١٣٣ وسر الصناعة ١ : ٢٠٨ والفصل ٢ : ٢٦٧ وشرحه
١٠ : ٥٢ - ٥٤ وشرح الشافية ٣ : ٢٣١ - ٢٣٢ . (٢) سقط من سر الصناعة .
(٣) سر الصناعة ١: ٢٠٨ واللسان (صدق) والتاج (زدق) والمزدوقات: المصدوقات،
جمع مصدوقة وهي الصدق .

(٤) سر الصناعة ١ : ٢٠٨ والفصل ٢: ٢٩٧ وشرحه ١٠: ٥٢ واللسان والتاج
(صدر) . وفي : النسختين ترك ذا الهوى .. من الصرم مزدقاء والتصويب من سر الصناعة .

وأما العين (١) فأُبدلت من همزة «أَنْ» فقالوا «عَنْ». قال الشاعر (٢):
 أَعَنْ تَوَسَّمَتْ مِنْ خِرْقَاءَ مَنزَلَةً ماءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ؟
 يريد «أَنَّ» [توسَّمت] (٣). وقال آخر (٤):
 أَعَنْ تَغَنَّتْ عَلَى سَاقٍ مُطَوِّقَةٌ ورقاءُ، تَدْعُو هَدِيلاً فَوْقَ أَعْوَادِ؟
 [يريد «أَنَّ» تَغَنَّتْ] (٥)

وقد أُبدلت من همزة «أَنْ»، فقالوا «يُعْجِبُنِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَائِمٌ»
 [يريدون «أَنَّ» عَبْدَ اللَّهِ قَائِمٌ] (٦). وأُبدلت من الهمزة في «مُؤْتَلِي»،
 فقالوا «مُعْتَلِي». قال الشاعر (٧):
 فَحَنَنْ مَنَعْنَا، يَوْمَ حَرَسِ، نِسَاءِكُمْ غَدَاةَ دَعَانَا عَامِرٌ، غَيْرَ مُعْتَلِي (٨)

-
- (١) سر الصناعة ١ : ٢٣٤ - ٢٤٦ والابdal ٢ : ٥٥٢ - ٥٥٦ .
 (٢) ذو الرمة . ديوانه ص ٥٦٧ وسر الصناعة ١ : ٢٣٤ والخصائص ٢ : ١١١ .
 ومجالس ثعلب ص ١٠١ والخزانة ٤ : ٤٩٥ وشرح شواهد الشافعية ص ٤٢٧ .
 وسقط و الشاعر ، من م وروي فيها «منسجم» . والمنسجم : المصوب (٣) من م .
 (٤) ابن هرمة . ديوانه ص ١٠٥ والخصائص ٢ : ١١١ وسر الصناعة ١ : ٢٣٥ ومجالس ثعلب
 ص ١٠١ والخزانة ٤ : ٤٩٥ .
 (٥) طفيل الغنوي ديوانه ص ٣٧ وسر الصناعة ١ : ٢٤٠ والأمال ٢ : ٧٩ .
 والابdal ٢ : ٥٥٤ .
 (٦) في النسختين « جرس » . وفي حاشية ف : « صوابه حرس بالحاء المهملة وهو ماء =

يُرِيدُ «غَيْرَ مُؤْتَلِي»

وأبدلت الفاء من التاء (١) في «نُمَّ» و «جَدَتْ» (٢) . فقالوا
«قَامَ زَيْدٌ فَمَّ عَمْرُو» ، والأصل التاء ، لانَّ «نُمَّ» أكثر استعمالاً
من «فُمَّ» . وقالوا «جَدَفُ» في «جَدَتْ» ، والأصل التاء ، لقولهم
في الجمع «أجدات» ، ولم يقولوا «أجداف» (٣) .

وأبدلت الكاف (٤) من تاء ضمير المخاطب في «فَعَلْتَ» فقالوا :
«فَعَلَّكَ» . وأُنشِدَ سُجَيْمٌ قَصِيدَةً ، فقال «أَحْسَنَكَ وَاللَّهِ» ، يريد
«أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ» . وأُنشِدَ أَبُو الْحَسَنِ لِبَعْضِهِمْ (٥) :

يَا بَنَ الزُّبَيْرِ ، طَالَمَا عَصَيْكَ وَطَالَمَا عَنَيْتَنَا ، إِلَيْكَ
لَنَضْرِبَنَّ ، بِسَيْفِنَا ، قَفَيْكَ

= لبي عقيل. وقيل جبل في بلاد عامر بن صعصعة . وبالهاء ذكره أبو عبيد البكري
في معجم ما استعجم والحازمي في ما اتفق واقترب سماه .
(١) سر الصناعة ١ : ٢٥٠ - ٢٥٢ وشرح الشافية ٣ : ٢٠١ والابدال
١ : ١٨١ - ٢٠٠ م : التاء . (٢) الحدث م القبر .
(٣) هذا قول ابن جني في المحتسب وسر الصناعة وخالفه أبو الطيب في الابدال ١ : ١٩٢ .
(٤) سر الصناعة ١ : ٢٨١ والابدال ١ : ١٤٠ - ١٤٢ .
(٥) الراجز من حمير . النوادر ص ١٠٥ وسر الصناعة ١ : ٢٨١ وشرح الشافية ٣ : ٢٠٢
وشرح شواهد ص ٤٢٥ - ٤٢٧ والابدال ١ : ١٤١ وأمالى الزجاجي ص ٢٣٦ والخزانة =

والسبب في أن لم يذكر سيوييه ، رحمه الله (١) ، هذه الحروف السبعة في حروف البدل أنها تنقسم قسمين :

قدم : الإبدال فيه (٢) مراد (٣) به تقريب الحرف من غيره ، فبانه أن يُذكر في البدل الذي يكون بسبب الإدغام ، لأنه يشبهه . وهو إبدال الصاد من السين ، إذا كان بعدها طاء أو خاء أو غين أو قاف ، وقد تقدم تعيين ذلك .

وقسم : الإبدال فيه قليل جداً ، أو في لغة بعض العرب ، فلم يمتبره . وهو ما بقي من سبعة الأحرف . فأما الكاف والسين والشين والفاء فأبدالها قليل جداً . وأما العين فأبدالها من الهمزة قليل ، ولا يفصل ذلك إلا بنو تميم (٤) وكذلك إبدال الزاي من الصاد إنما فعله ككُتب .

* * *

نمَّ - بعون الله - الجزء الأول من المنع
وبليه الجزء الثاني ، وأوله : القلب والحذف والنقل

== ٢ : ٢٥٧ . وقفك : أصله ففاكا ، قلبت فيه الألف ياء . وروي «عنيكنا» بدل : عنيتنا .

(١) سقط من م «رحمه الله» . (٢) في النسختين : فيها .

(٣) ف : المراد .

(٤) علق عليه أبو حيان في حاشية ف بقوله : وقال أبو الطيب : وقبائل من قيس .

وأشد : أعن توسمت ... البيت . قال : ورؤوا بيت السماخ :

نبئت أن ربيماً عن رعسى إبلاً
يُهدي إليّ خنناه ثلثي الجيدر

دار القماطية
للطباعة والنشر
تلفون: ٨٢٠٥٩٩

الممتع في التصريف

لابن عصفور الإشبيلي

٥٩٧ - ٦٦٩ هـ

تحقيق

الدكتور فخر الدين قباوه

الجزء الثاني

دار المعرفة

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة للناسخ
الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م



للطباعة والنشر والتوزيع
Publishing & Distributing

دار المعرفة
DAR EL-MAREFAH

مستديرة الطار - شارع البرجاوي ص.ب ٧٨٧٦ تلفون: ٨٣٤٣٣٢-٨٣٤٣٠١ - بريقاً معرفكار بيروت - لبنان

الغيب والحرف والنقل

باب (١)

القلب والحرف والنقل

وإنما أفردتُ لذلك باباً واحداً ، لأنَّ جميع ذلك إنما يُتَّصَرُّ بِاطِّرادٍ في حروف المِلَّةِ . فَإِنْ جَاءَ شَيْءٌ مِنَ الحذفِ أو القلبِ ، في غير حروف المِلَّةِ ، أو في حروف المِلَّةِ في خلافٍ ما يَنْضَمُّهُ هَذَا البَابُ ، فيُحْفَظُ ولا يُقاسُ عليه . وسيُذكَرُ من ذلك شيءٌ ، عند الفراغِ من هذا البَابِ .

فحُرُوفُ المِلَّةِ هي الواو والياء والألف . وهذه الحروف تكون أصولاً وزوائد ، فليُقدِّمَ الآن الكلامَ على الأصولِ . وقد بَيَّنَّ ، فيما تقدَّم ، أنَّ الألفَ لا تكون أصلاً بنفسها ، بل تكون منقلبةً عن ياءٍ أو واوٍ . فعلى هذا لا يخلو أن تقع الياء والواو فاترينِ أو عَيْنينِ ، أو لامينِ .

(١) انظر الكتاب ٢ : ٣٥٥ - ٣٩٢ وشرح الشافية ٣ : ٦٦ - ١٩٦ والمفصل ٢ : ٢٦٨ - ٢٨٧ وشرحه ١٠ : ٥٤ - ١٢٠ .

[المثل الفاء]

فإن وقعت الواو فاءً فلا يخلو من أن تقع فاء في فعل على وزن « فَعَلَ » ، أو « فَعِلَ » ، أو « فَعِلَ » ، أو « فَعَلَ » ، أو لا تقع .

فإن وقعت فاءً في فعل على وزن « فَعَلَ » فإنها تُحذف في المضارع (١) . فتقول في مضارع « وَعَدَ » : « يَعدُّ » ، وفي مضارع « وَزَنَ » : « يَزنُّ » . وإنما حُذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ، وهما ثقيلتان . فلما انضاف ذلك إلى ثِقَل الواو وجب الحذف . وحذفوا مع الهمزة والنون والتاء ، فقالوا « تَعدُّ » و « أَعدُّ » و « نَعدُّ » ، حملاً (٢) على الياء ، كما أنهم قالوا « أَكرِمُ » وأصله « أَوْ كَرِمُ » فحذفوا الهمزة الثانية استقلالاً لاجتماع الهمزتين ، ثم حملوا « يُكرِمُ » و « تُكرِمُ » و « نُكرِمُ » على « أَ كَرِمُ » .

فإن قيل . فلا شيء حُذفت الواو في « يَضَعُ » مضارع « وَضَعَ » ولم تقع [٣٩] بين ياء وكسرة ؟ فالجواب أنها في الأصل وقعت بين ياء وكسرة ، لأنَّ الأصل « يَوْضِعُ » . لكن فُتحت العين لأجل حرف الحلق ، ولولا ذلك لم يجيء مضارع « فَعَلَ » على « يَفَعَلُ » بفتح العين . فلما كان الفتح عارضاً لم يُعتدَّ به ، وحُذفت الواو رعيّاً للأصل .

فإن قيل : لو كان وقوع الواو بين ياء وكسرة يُوجب حذف الواو

(١) النصف ١ : ١٨٤ و ١٨٨ . (٢) النصف ١ : ١٩١ - ١٩٢

لوجب حذفها في « يُوعِدُ » مضارع « أُوْعِدَ » ! فالجواب (١) أنَّ الأصل في « يُوعِدُ » : « يُؤَوِّعِدُ » (٢) . فالواو إنما (٣) وقعت في التقدير بين همزة وكسرة ، فثبَّتْ لذلك ، ولم يُتلفَتْ إلى ما اللفظ الآنَ عليه ، كما لم يُتلفَتْ إلى اللفظ في « يَضَعُ » .

فإن قيل : فلائي شيء التزموا (٤) في مضارع « فَعَلَ » الذي فاءه واو « يَفْعَلُ » بكسر العين ، وقد كان نظيره من الصحيح يجوز فيه « يفعلُ » و « يفعلِ » ، بضمِّ العين وكسرها ؟ فالجواب (٥) أنهم التزموا « يفعلِ » لأنه يؤدِّي إلى حذف الواو، فيُخِفُّ اللفظ .

فإن قيل : لو ضمُّوا العين في « يَفْعَلُ » ، فقالوا « يَوْعِدُ » ، لوجب حذف الواو لوقوعها بين ياء (٦) وضمَّة ، وهما ثقيلان ؛ ألا ترى أنهم لما شذَّوا من ذلك في حرف واحد ، فجاؤوا به على « يَفْعَلُ » ، حذفوا الواو ، فقالوا « وَجَدَ يَجِدُ » (٧) ، قال الشاعر (٨) :

لوشئتِ قد نَقَعَ الفؤادُ بشرِبةٍ تدعُ الصَّوادي لايجدُن غليلاً

(١) النصف ١ : ١٩٤ .

(٢) م : قالوا وإنما .

(٣) م : قالوا وإنما .

(٤) م : قالوا وإنما .

(٥) النصف ١ : ١٨٥-١٨٦ .

(٦) م : يبيد .

(٧) م : يبيد .

(٨) م : يبيد .

فالجواب أن وقوع الواو بين ياء وضمة لا يُوجبُ الحذف ، بدليل قولهم في مضارع «وَطَوُّ» و «وَصُوُّ» : «يَوَطُّو» و «يَوَصُّو»^(١) ، فلا يحذفون . فأما حذفهم في «يَجْدُ» فلأنَّ «يَجْدُ» شاذٌ ، فالضمُّ فيه عارض^(٢) ، فحُذفت فيه^(٣) الواو ، كما حُذفت في «يَضَعُ» .

فإن قال قائل : فلعل^(٤) الواو في «يَجْدُ» حُذفت للنقل ، ولم تُحذف في «يَوَصُّو» و «يَوَطُّو» مضارع «وَطَوُّ» و «وَصُوُّ» لأنهم التزموا في مضارع «فَعَلَّ» طريقةً واحدةً^(٥) ، ألا ترى أنه إنما يجيء على «يَفْعَلُ» بضمِّ العين خاصةً ، فمكرهوا الحذفَ لئلا يتغيَّر المضارع عن أصله ، كما التزمَ الضمُّ في غير المضارع لذلك ! فالجواب أن الحذفَ ليس بمُغيِّرٍ لمضارع «فَعَلَّ» عن أصله ، ألا ترى أنك إذا خففتَ «يَوَصُّو» ، ثم أدخلتَ الجازمَ ، حذفت الواو للجزم في^(٦) أحد الوجهين . على حدِّ قوله^(٧) :

[جَرِيٌّ مَتَى يُظَلِّمَ يُعَاقِبُ بِظُلْمِهِ سَرِيعاً] وَإِلَّا يَبْدَأَ بِالظُّلْمِ يَظْلِمُ

- (١) م : يوصو ويوطو . (٢) النصف ١ : ١٨٧ .
 (٣) م : منه . (٤) ف : لعل .
 (٥) هذا مذهب اللمازي وابن جني . انظر النصف ١ : ٢٠٩ - ٢١٠ .
 (٦) سقط من م حتى قوله « فحذفها للجازم » .
 (٧) زهير بن أبي سلمى . انظر ما تقدم في ص ٣٨١ .

فخُصِّفَ همزة «يُبْدَأُ»، ثم جُراها مُجرى حروف العلة، فحذفتها للجازم. فكما أنَّ هذا القدر غير مُعتدِّ به فكذلك حذفُ الواو في مثل «يَوْضُو» و «يَوْضُو» لا يكون تغييراً.

فدلَّ ذلك على أنَّ الواو لا تُستقل بين الياء والضمَّة، وأنها إنما حُذفت في «يَجُدُّ» لِمَا ذكرناه.

وإنما لم يكن ثقل الواو بين الياء والضمَّة كثقلها بين الياء والكسرة، لأن الكسرة والياء مُنافرتان للواو - ولذلك إذا اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداها بالسكون قُابت الواو ياءً وصيِّرَ اللفظُ بهما واحداً. فإذا وقعت الواو بينهما كانت واقعةً بين شيئين ينافرهما، وإذا وقعت بين ياء وضمَّة كانت واقعةً بين مُجانس ومُنافر. فلذلك كان وقوعها بين ياء وضمَّة أخفَّ من وقوعها بين ياء وكسرة.

فإِذا رددتَ الفعل إلى ما لم يسمَّ فاعله لم تحذف الواو، فقلت «يُوعَدُ»^(١). فإن قيل: ولم لم تحذف الواو، وأتمَّ تزعمون أنَّ الفعل المبني للمفعول مُغيَّر من فعل الفاعل، ولذلك لم تُدغم العرب الواو في الياء في «بُويِعَ» و «سُويِرَ» وأمثالهما^(٢)، لأنَّ الأصل «بايعَ» و «سايَرَ»، فكذلك كان ينبغي أن يقال

(٢) م : وأمثالها.

(١) النصف ١ : ٢١٠ .

«يُعَدُّ» و «يُزَنُّ» ، لأنَّ الأصل «يَعِدُّ» و «يَزِنُّ» ! فالجواب أنَّ كلَّ فعلٍ مضارعٍ ثلاثيٍّ مبنيٍّ للمفعول يأتي أبدأً على وزن «يُفَعِّلُ» ، بضمِّ حرفِ المضارعة وفتح العين ، ولا يَنكسر ذلك في شيءٍ منه ، فأشبهه مضارعَ «فَعَلَّ» في أنه يُلزَمُ [فيه] (١) طريقةً واحدةً؛ ألا ترى أنَّ مضارعَ «فَعَلَّ» إنما يأتي أبدأً على «يَفَعِّلُ» ، بفتح حرفِ المضارعة وضمِّ العين . فحُصِّلَ (٢) عليه لذلك . وأيضاً فإنَّ العرب قد تَعَدَّدوا بالعارض ، ولاتلفت إلى الأصل ، فيكون قول العرب «يُوعَدُّ» من قبيل الاعتداد بالعارض ، فلذلك لم يحمل على فِعَلِ الفاعل . ويكون «سُوِيرَ» من قبيل ترك الاعتداد بالعارض ، فلذلك حُمِلَ على «سَايَرَ» . فلم تُحذف (٣) الواو منه (٤) كما لم تحذف من مضارع (٥) «فَعَلَّ» .

ويأتي مصدر «فَعَلَّ» الذي فاؤه واو أبدأً (٦) على وزن «فِعِلَّة» ، أو «فَعَلَّ» في الغالب (٧) ، نحو «وَعَدَّ» [أ٤٠] و «وَعِدَّة» و «وَزَنَّ» و «وَزِنَّة» . وقد (٨) يأتي على خلاف هذين البنائين ، مما يرد عليه الصحيح ، نحو

-
- | | |
|----------------------------|-------------------------------------|
| (١) من م . | (٢) سقط من م حتى قوله «على سائر» . |
| (٣) م : فلم يحذف . | (٤) أي : من يُوعَد . |
| (٥) يريد : من يوضؤ ويوطؤ . | (٦) كذا ، وهو يخالف ما سيذكره بعد . |
| (٧) سقط وفي الغالب من م . | (٨) سقط من م حتى قوله «وروداً» . |

«وَرَدَ الْمَاءُ وَرُودًا» .

فأما «فَعَلٌ» فلم تُحذف الواو منه خِلفَةَ الفتحَةِ . وأما «فِعْلَةٌ» فحُذفت الواو منه لثقل الكسرة في الواو ، مع أنه مصدر لفعل قد^(١) حُذفت منه الواو ، فقالوا في «وَعِدَةٌ» : «عِدَةٌ» فألقوا كسرة الواو على ما بعدها ، وحذفوها .

فإن قيل : وهلا حذفوا الواو بكسرتها ! فالجواب أنهم لو فعلوا ذلك لاحتاجوا إلى تكلفٍ وصلٍ ، لأن ما بعد الواو ساكن . ولزمت التاء لأنها جعلت كالمعوض من الواو .

فإن قيل ولأي شيء التزم في المصدر هذان البناءان ، وقد كان الصحيح يجيء على غير ذلك من الأبنية ؟ فالجواب أنهم التزموها لخفتها ، ألا ترى أن «فَعَلًا» على ثلاثة أحرف ، وهو أخفُ أبنية الأسماء الثلاثية^(٢) ، وأكثرها وجودًا . وأما «فِعْلَةٌ» فلأنه يؤدي إلى حذف الواو ، وهو حرف مشتقل^(٣) ، كما أنهم التزموا في المضارع «يَفْعَلُ» بكسر العين ، لأنه يؤدي إلى التخفيف . ولو جاء على غير ذلك ، من الأوزان التي يجيء عليها

(١) ف : «مع أن المصدر لفعل قد» م «مع أن المصدر قد» . وانظر النصف ١ : ١٩٥ .

(٢) م : أبنية الثلاثة . (٣) م : مستقبل .

مصدرُ الفعل الثلاثي الصحيح (١) ، لم يكن في خفة ذلك .

وإن (٢) وفتت [الواو فاه] (٣) في فعل على وزن (٤) «فَعِلَ» بكسر
العين فإنَّ مضارعه يجيء على قياسه من الصحيح ، وهو «يَفْعَلُ» ،
ولا تُخذف الواو لأنها لم تقع بين ياء وكسرة ، نحو «وَجَلَّ يَوجَلُّ» .

فإن قيل : فلائى شيء لم يجيئوا بمضارعه على «يَفْعَلُ» بكسر
العين ، فيكون ذلك سبباً للتخفيف بحذف الواو ؟ فالجواب أنهم لو فعلوا
ذلك لخرجوا عن قياس مضارع «فَعِلَ» ؛ ألا ترى أنه لا يجيء على
«يَفْعَلُ» إلا شاذاً ، نحو «حَسِبَ يَحْسِبُ» . وليس كذلك
«فَعَلَ» ، لأن «يَفْعَلُ» متيسر فيه .

ومن العرب من يقلب هذه الواو طلباً للتخفيف ، فيقول (٥) «يا جَلُّ»
و «يا حَلُّ» (٦) . وأيضاً فإنه أراد أن يُغَيِّرَ الواو في مضارع «فَعِلَ» ، كما
غَيَّرَها في مضارع «فَعَلَ» ، فأبدل منها أخف حروف الملتة، وهو الألف .

ومنهم من يُبدل الواو ياءً ، فيقول (٧) : «يَيَجَلُّ» ، و «يَيَعَلُّ» .

(١) سقط من م .

(٢) ف : فإن .

(٣) سقط من النسخين .

(٤) النصف ١ : ٢٠١ - ٢٠٢ . (٥) النصف ١ : ٢٠٢ - ٢٠٣ .

(٦) يا حل : مضارع وحيل . م : ويوجل . (٧) النصف ١ : ٢٠٢ - ٢٠٣ .

وذلك أنه قد اجتمع له واو وياه ، وإحداهما ساكنة ، فأشبهه « يَوْجَلُ »
 وبأبه لذلك « طَيًّا » مصدر « طَوَيْتُ » . فكما قلب الواو ياءً في « طِيَّ » ،
 وأصله « طَوِيَّ » ، فكذلك (١) فعل في « يَوْجَلُ » . ثم حمل « تَفَعَّلُ »
 و « نَفَعَلُ » و « أَفَعَلُ » على « يَفَعَلُ » .

ومنهم من أراد أن يجعل قلب الواو لِمُوجِبٍ (٢) على كلِّ حال ،
 فاستعمل لغة من يكسر حرف المضارعة من « فَعِلَ » فيقول « تَعِلْمُ » (٣) ،
 فقال « تَيْجَلُ » و « نَيْجَلُ » [« وَايَجَلُ »] (٤) ، و « يَيْجَلُ » ،
 فكسّر حرف المضارعة إذا كان ياء استثقلاً للفتحة (٥) في الياء ، فجاءت
 الواو بعد كسرة فقلبت ياء .

فإن قيل : فإنهم لا يقولون « يَعِلْمُ » ، فيكسروا (٦) حرف المضارعة ،
 إذا كان ياء ، استثقلاً للكسرة في الياء ! فالجواب أنهم احتملوا هذا
 القدر من الثقل ، لأنه يؤدي إلى التخفيف بقلب (٧) الواو ياء .

إلا أن يكون (٨) . ضاعفاً فإنه لا تُغَيَّرُ (٩) الواو فيه ، نحو « وَدَدْتُ

(١) م : كذلك . (٢) م : بالوجت . (٣) م : يعلم .

(٤) من م . (٥) سقط « إذا كان ... في الياء » من م . ف : للضمة .

(٦) في النسخين : « فيكسرون » . وهو جائز مرجوح . انظر شرح القصائد المشتركة ص ٢٧٣ .

(٧) ف : لقلب . (٨) يريد : مضارع « فَعِلَ يَفَعَلُ » الذي فاؤه واو .

(٩) م : لا يغير .

أَوْدٌ». ولا تقول «آدٌ» ولا «أيدٌ» ولا «إيدٌ»^(١) لقوّة الواو بالحركة .
 وقد شدّت ألفاظ ، فجاه المضارع منها على ^(٢) «يَفْعَلُ»، فحذفت
 الواو لوقوعها بين ياء وكسرة . وهي «وَرِثَ يَرِثُ» و «وَرِيَ الزَّنْدُ
 يَرِي» و «وَفِيقَ يَفِيقُ» و «وَعَمِيمَ يَعِمُّ»^(٣) و «وَمَقَ يَمِيقُ»
 و «وَوَثِقَ يَثِيقُ» و «وَوَجِرَ صَدْرُهُ يَجِرُّ» و «وَوَغَرَ يَغِرُّ»^(٤) و «وَوَعِمَ
 يَعِمُّ» و «وَوَسَعَ يَسَعُ» و «وَوَطِيءٌ يَطِئُ»^(٥) .

فإن قيل : وما الدليل على أنّ «يَسَعُ» و «يَطِئُ» : «يَفْعَلُ»
 بكسر العين ، وهلاّ وقف فيها مع الظاهر وهو «يَفْعَلُ» لأن العين مفتوحة ،
 وأيضاً فإن قياس مضارع «فَعِلَ» : «يَفْعَلُ» ، فما الذي دعا إلى جعل
 «يَسَعُ» و «يَطِئُ» شاذّين؟ فالجواب^(٦) أنّ الذي حمل على ذلك إنما هو
 حذف الواو ، إذ لو كانا «يَفْعَلُ» لكانا^(٧) «يَسَوَطًا» و «يَسَوِيعًا» .
 فدلّ حذف الواو على أنّها في الأصل «يَسَوِيعٌ» و «يَسَوِيعٌ» ،
 فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ، ثم فتحت العين لأجل حرف

(١) م : اتد .

(٢) النصف ١ : ٢٠٧ . (٣) وغم : حقد .

(٤) وجر صدره : امتلاً غيظاً . (٥) وزاد في النصف وورم يرم ووله يله .

(٦) النصف ١ : ٢٠٧ - ٢٠٨ . (٧) ف : لكان .

الحلق ، ولم يُعتدَّ بالفتح لأنه عارض .

وإنما كان الشاذُّ من «فَعِلَ يَفْعِلُ» فيما فاؤه واو أكثرَ من الشاذِّ منه في الصحيح ، لأنَّه شذوذٌ يؤدِّي إلى تخفيف اللفظ بالحذف .
وزعم الفراء أنَّ موجب الحذف إنما هو التَّعَدِّي^(١) نحو «يَعِدُّ» و «يَزِنُ» ، وموجب الإثبات إنما هو عدمُ التَّعَدِّي نحو «يَوَجَلُّ» و «يَوَحَلُّ»^(٢) .

وهذا [٤٠ب] الذي ذهب إليه فاسدٌ^(٣) ، لأنه خارج عن القياس ، ألا ترى أنَّ الحذف إنما القياس فيه أن يكون لأجل الثقل . وأيضاً فإنهم قالوا :
«وَأَلَّ زَيْدٌ مِمَّا كَانَ يَحْدَرُهُ يَثِيلٌ» و «وَبَلَ الْمَطْرُ يَبِيلٌ» و «وَقَدَّتِ النَّارُ تَقِيدُ» و «وَحَرَّ صَدْرُهُ يَحِرُّ» و «وِغَرَ يَغِرُّ» . فحذفوا الواو في جميع ذلك ، وإن كان غيرَ متعدِّ ، لما وقعت بين ياء وكسرة^(٤) .

وإن وقعت [الواو فاء]^(٥) في فِعْلٍ عَلَى وَزْنِ «فَعْلٌ» فَإِنَّ مَضَارِعَهُ لَا تَحْذَفُ^(٦) مِنْهُ الْوَاوُ ، نَحْوُ^(٧) «يَوْضُو» و «يَوْطُو» ، لِمَا ذَكَرْنَا مِنْ أَنَّ

-
- (١) النصف ١ : ١٨٨ . (٢) م : يوجل ويوجل .
(٣) البرد هو الذي تصدى للفراء . انظر الكامل ص ٧٨ والنصف ١ : ١١٨ .
(٤) في م تقديم وتأخير وتصرف . (٥) سقط من النسخين .
(٦) م : لا يحذف . (٧) النصف ١ : ٢٠٩ .

الواو بين الياء والضمّة أخفُّ منها بين الياء والكسرة .

وما عدا ذلك ، مما تقع الواو فيه فاء ، من اسم أو فعل على ثلاثة أحرف أو أزيد ، فإنّها لا تقلب ولا تحذف ، إلاّ ان تقع :

ساكنةً بعد كسرةٍ ، فإنّها تقلب ياء ، نحو «مِيزان» و «مِيعاد» .
الأصل فيها «مِوزان» و «مِوِعاد» ، لأنها من الوزن والوعد ، فقلبت الواو ياء لسكونها ، وانكسار ما قبلها .

أو ساكنةً بعد فتحةٍ و مضارع (١) «افتعل» ، فإنّها تُقلب ألفاً نحو «ياتعدُّ» . أصله «يوتعدُّ» ، لأنه من الوعد ، فقلبت الواو ألفاً لأنها تُقلب ياءً بعد الكسرة في «ايتعدُّ» ، وتثبتُ بعد الضمّة (٢) في «موتعدُّ» . فلمّا كانت بعد الكسرة والضمّة على حسبها (٣) كانت بعد الفتحة على حسبها ، فقلبت ألفاً بالحل .

* * *

وأما الياء إذا وقعت (٤) فاء فلا تقلب ، إلاّ أن تقع ساكنةً بعد ضمّة فإنّها تقلب واواً ، نحو «مُوقِن» ، أصله «مُيقِن» ، لأنه من

(١) المنصف ١ : ٢٠٥ - ٢٠٦ . (٢) م : الولو .

(٣) م : حسبها . (٤) المنصف ١ : ١٩٥ .

اليقين ، فقلبت واواً لسكونها وانضمام ما قبلها أو تقع ساكنة بعد فتحة في مضارع «افْتَعَلَ» نحو «يَاتَيْسُ» من اليأس. أصله «يَيْتَيْسُ» ، فقلبت الياء (١) ألفاً ، للعلّة التي قلبت الواو في «يَاتَعِدُ» ألفاً . أعني : الحملَ على «يَاتَسُ» و «مُوتَيْسُ» (٢) .

ولا تحذف أصلاً إلا في لفظتين شدّتا وهما «يَبِسُ» (٣) و «يَيْسُ» في مضارع «يَبِسُ» و «يَيْسُ» . وأصلها «يَيْبِسُ» و «يَيْتَيْسُ» (٤) ، فحذفت الياء لوقوعها بين ياء وكسرة ، كما حذفت الواو من «يَعِدُ» ، تشبيهاً بها في أنها حرفاً علّة ، وقد وقعا بين ياء وكسرة (٥) وإنما لم تحذف الياء باطراد ، إذا وقعت بين ياء وكسرة ، لأنها أخف من الواو . وكذلك جاء المصدر على قياسه من الصحيح ، فجاء على «فُعِلٍ» نحو «يُنْعُ» ، وعلى «فُعَالٍ» نحو «يُعَارُ» ، وعلى (٦) «فُعُولٍ» نحو «يُنُوعُ» .

[المنع المعين]

فإن وقعت الواو والياء عينين فلا يخلو من أن يكونا عينين ، في كلمة على

- | | |
|--|-----------------|
| (١) ف : والواو . وقيل : يَيْسُ يَابِسُ . | (٢) م : مؤتيس . |
| (٣) النصف ١ : ١٩٦ . وقيل : يَسِيرُ . | (٤) م : يس . |
| (٥) سقط « في أنها ... وكسرة » من م . | (٦) سقط من م . |

ثلاثة أحرف ، أو على أزيد . فإن كانت الكلمة على ثلاثة أحرف
فلا يخلو أن تكون اسماً أو فعلاً . فإن كانت الكلمة فعلاً فإن الفعل
لا يخلو من أن يكون مبنياً للفاعل، أو مبنياً للمفعول .

فإن كان مبنياً للفاعل^(١) فإن الفعل من ذوات الواو يكون على
«فَعَلَ» و «فَعِلَ» و «فَعُلَ» ، بضمّ العين وفتحها وكسرهما .
ف «فَعَلَ» : «قام» ، و «فَعُلَ» : «طال» ، و «فَعِلَ» : «خاف» . ومن
ذوات الياء على «فَعَلَ» و «فَعِلَ» ، بفتح العين وكسرهما . ولا يجوز الضمُّ^٢
استقلالاً له في الياء . ف «فَعَلَ» «باع» ، و «فَعِلَ» : «كاد» .

فإن قيل : فلا شيء اعتلت هذه الأفعال ، وهلاً بقيت على
أصولها، فكنت تقول «قوم» و «طول» و «خوف» و «بيع»
و «كيد» ! فالجواب أن «فَعَلَ» و «فَعِلَ» قلبت فيهما الواو والياء
استقلالاً للضمّة في الواو، والكسرة في الواو والياء، فقلبت الواو والياء إلى
أخفّ حروف الملة وهو الألف، ولتكون العينات من جنس حركة الفاء
وتابعة لها . وأما «فَعَلَ» فقلبت الواو والياء فيها^(٢) ألفاً لاستقلال حرف الملة،
مع استقلال اجتماع المثليين ، أعني : فتحة الفاء وفتحة العين . فقالوا في «قوم»
و «بيع» : «قام» و «باع» فقلبوا الواو والياء ألفاً لخفة الألف ، ولتكون العين
حرفاً^(٣) من جنس حركة الفاء

(١) المنتصف ١ : ٢٣٣ - ٢٤٤ . (٢) م : في . (٣) سقط من م

هذا حكم هذه الأفعال ، إذا أسندت إلى ضمير غيبة ، نحو «زيد^(١) قام» و«عمرو باع» ، أو إلى ظاهر نحو «قام زيد» و«باع عمرو الطعام». إلاّ فعلين شذّت العرب^(٢) فيهما ، وهما «كاد» و«زال» ، فأعلّوهما بنقل حركة الكسرة من العين إلى الفاء ، فقالوا «كَيْدًا» و«مازَيْلًا». قال^(٣) :
وَكَيْدَ ضِبَاعِ الْقُفِّ يَا كُنَّ جُشْتِي وَكَيْدَ خِرَاشٍ يَوْمَ ذَلِكَ يَنْتَمُ
فأجروهما على ما يُجرَيان عليه ، إذا أسند الفعل إلى ضمير المتكلم أو المخاطب .
وسنبيّن حكم هذه الأفعال ، إذا أسندت إلى ضمير المتكلم أو المخاطب .
فإن أسند الفعل [أ٤١] إلى ضمير متكلم أو مخاطب^(٤) فإنه لا يخلو أن يكون على «فَعِلَ» أو «فَعُلَ» أو «فَعَلَ». فإن كان على «فَعِلَ» أو «فَعُلَ» بضمّ العين وكسرها ، فإنّك تنقل حركة العين إلى الفاء قبلها ، وتحذف العين لالتقاء الساكنين ، أعني : حرف الملة مع ما بعده. فتقول «خِفْتُ» و«كَيْدْتُ» و«طُلْتُ» ، فتكسر الفاء من «فَعِلَ» ،

(١) -مقط من م . (٢) المنصف ١ : ٢٥٢ - ٢٥٣ .

(٣) أبو خراش الهذلي . المنصف ١ : ٢٥٢ وشرح الفصل ١٠ : ٧٢ عن الأصمعي ، م : «خِرَاشٍ» . وضبطت التاء من «يتم» بالفتح والضم والكسر في ف. وروي في ديوان الهذليين ٢ : ١٤٨ كما يلي :

فَتَقَمَدُ أَوْ تَرْضَى مَكَانِي خَلِيفَةً وَكَادَ خِرَاشٌ ، يَوْمَ ذَلِكَ يَنْتَمُ
وكذلك رواية شرح أشعار الهذليين ، وفيه الرواية التي أثبتتها ابن عصفور ، مقدماً لها بالبصرة التالية : « قال أبو سعيد : وسمعت من ينشد » .

(٤) كذا بإغفال نون النسوة النائبات. وانظر ص ٤٤٩ و٤٥٢ و٤٥٣ و٤٧٤ و ٤٧٥ .

وتضم الفاء من «فَعَلَ» .

فإن قيل : فلائي شيء ، لما حذفوا العين ، نقلوا حركتها إلى الفاء ؟ فالجواب أنهم لما اضطروا إلى الحذف كان الأسهل عندهم ألا يحذفوا الحرف بحركته ، وأن يُبقوا الحركة التي كانت في العين ، فنقلوها إلى الفاء لذلك . وأيضاً فإنهم أرادوا أن يفرقوا بين حذف عين الفعل المتصرف^(١) ، وغير المتصرف . فلما كانوا لا يتقلون في غير المتصرف^(٢) ، فيقولون «لست» في «ليس» ، نقلوا في المتصرف .

فإن قيل : ليست^(٣) عين «ليس» متحركة ، فلم يكن فيها ما يُنقل ! فالجواب أن أصلها^(٤) «ليس» نحو «صيد» ثم خُفِفت ، والتزم فيها التخفيف لتقل الكسرة في الياء

فإن قيل : وما الدليل على ذلك ؟ فالجواب أنه قد ثبت أنها^(٥) فعل ، والأفعال الثلاثية لا تخلو من أن تكون على وزن «فَعَلَ» أو «فَعِلَ» أو «فَعُلَ» . فلا بد لها من أن تكون على وزن من هذه الأوزان . وباطل أن تكون مفتوحة العين في الأصل ، لأنَّ الفتح لا تُخَفَّف^(٦) . وباطل أن تكون

(٢) م : المتصرف .

(١) النصف ١ : ٢٣٤ .

(٤) النصف ١ : ٢٥٨ - ٢٥٩ .

(٣) م : أليست .

(٦) م : لا تخفف .

(٥) ف : أنه .

مضمومة العين ، لأنَّ «فَعَلَّ» ممَّا عينه ياء لم يُوجد^(١)، فلم يبق إلاَّ أن تكون في الأصل مكسورة العين .

فإن كان الفعل على «فَعَلَّ» فإنه لا يخلو أن يكون من ذوات الياء أو من ذوات الواو . فإن كان من ذوات الواو حوِّلته إلى «فَعَلَّ»^(٢) ، بضمّ العين ، ثم نقلت حركة العين إلى الفاء . فتقول «قُلْتُ» و «قُلْتَ» . وإن كان من ذوات الياء حوِّلته إلى «فَعِلَّ»^(٣) ، بكسر العين ، ثم نقلت حركة العين ، إلى الفاء . فتقول «بَعْتُ» و «بِعْتَ» .

فإن قيل : ولأيّ شيء حوّلت «فَعَلَّ» إلى «فَعِلَّ» في ذوات الواو ، وإلى «فَعِلَّ» في ذوات الياء ؟ فالجواب أنه لو نقلنا الفتحة من العين إلى التاء ، ولم نحوِّلها كسرة ولا ضمة ، لم يُدْرَ : هل الفتحة التي في الفاء هي الفتحة الأصليّة التي كانت قبل النقل أو فتحة العين ، بخلاف «فَعِلَّ» و «فَعَلَّ» ، لأنه إذا انضمت الفاء أو انكسرت ، بعد أن كانت مفتوحة ، علم أن الحركة التي في الفعل حركة العين نُقلت . فلذلك حوّلت الفتحة إلى غيرها ليُعلم أن الحركة التي في الفاء هي حركة العين وحوّلت حركة العين^(٤) في ذوات الواو إلى الضمة وفي ذوات الياء إلى الكسرة . ليحصل بذلك الفرق بين ذوات الواو وذوات

(١) كذا ، وقالوا : هيئو . (٢) النصف ١ : ٢٣٥ - ٢٣٦ .

(٣) النصف ١ : ٢٤٢ - ٢٤٤ . (٤) سقط « وحولت حركة العين » من م .

الياء ، لأن الضمّة تدلّ على الواو لأنها منها . والكسرة تدلّ على الياء لأنها أيضاً منها .

فإن قيل : فما الدليل على أنّ «قال»^(١) : «فعل» في الأصل، ثم نقل^(٢) إلى «فعل»، وهلا ادّعي أنه «فعل» في الأصل ! فالجواب^(٣) أنّ الذي يدلّ على أنه ليس بـ «فعل» في الأصل : تعدّيه نحو «قلته» ، و «فعل» لا يتعدّى ، ومجىء اسم الفاعل منه على «فاعل» نحو «قاتل» ، واسمُ الفاعل من «فعل» إنما هو «فعليل» نحو «ظريف» ، ولا يجيء على «فاعل» إلاّ شاذّاً^(٤) نحو «حمض فهو حامض»^(٥) . فأما «قام» وأمثاله ، ممّا هو غير متعدّ ، فالذي يدلّ على أنه «فعل» بفتح العين مجيء اسم الفاعل منه على «فاعل» نحو «قام» .

فإن قيل : وما الدليل على أنّ «باع» : «فعل» في الأصل ، وهلا ادّعيتم أنه «فعل» بكسر العين في الأصل ، ولم تدّعوا أنّ هذه الكسرة في «بعت»^(٦) أبدلت من الفتحة ! فالجواب^(٧) أنّ الذي يدلّ على ذلك أنّ المضارع «يفعل» نحو «يبيع» ، و «يفعل» لا يكون مضارع «فعل» إلاّ شاذّاً .

-
- (١) م : ذلك .
(٢) المصنف ١ : ٢٣٦ - ٢٣٨ . (٤) ف : شاذ .
(٥) في الخصائص ١ : ٣٨١ أنّ هذا من تداخل اللغات .
(٦) سقط في «بعت» من م .
(٧) المصنف ١ : ٢٤٢ - ٢٤٤

وأما «خافَ» و «كادَ» فالذي يدلُّ على أنَّهما «فَعِلَ» مجيءُ
 مضارعهما على «يَفْعَلُ» بفتح العين ، نحو «يَكادُ» و «يَخافُ» .
 وأما «طالَ» فالذي يدلُّ (١) على أنه «فَعَلَّ» في الأصل مجيءُ
 اسمِ الفاعل منه على «فَعِيلَ» ، فتقول «طَوِيلَ» .

* * *

فأما مضارعُ «فَعَلَّ» المضمومة العين فعلى «يَفْعَلُ» بضمِّ العين،
 على قياس نظيرها من الصحيح . لم يشذَّ من ذلك شيء .
 وأما «فَعِلَ» المكسورة العين فيجيء مضارعها أبداً على «يَفْعَلُ»
 بفتح العين ، نحو «كَيْدَتَ تَكَادُ» و «زَلَّتَ تَزَالُ» . ولم يشذَّ من ذلك
 شيء إلا لفظتان ، وهما «مِتَّ تَموتُ» و «دِمَّتَ تَدُومُ» فجاء مضارعها
 على «يَفْعَلُ» بضمِّ العين . على أنه يمكن (٢) أن يكون هذا من تداخل
 اللُّغَات (٣) . وذلك أنهم قد قالوا «مُتَّ» [٤١ ب] و «دُمَّتَ»
 ك «عُدَّتَ» (٤) ، فيكون «تدوم» و «تموت» (٥) مضارعين لـ «دُمَّتَ»
 و «مُتَّ» . ومن قال (٦) «مِتَّ» بالكسر و «دِمَّتَ» لم يستعمل لهما

(١) النصف ١ : ٢٣٨ - ٢٤١ . (٢) ف : يمكن .

(٣) الخصائص ١ : ٣٧٤ - ٣٨١ والنصف ١ : ٢٥٦ - ٢٥٧ . (٤) م : قلت .

(٥) م : يدوم ويموت . (٦) م : ومن ذلك .

مضارعاً^(١) ، بل اجتزأ بمضارع «مُتَّ» و «دُمْتُ» عنه .

وأما «فَعَلَ» من ذوات الياء فمضارعها أبداً على «يَفْعِلُ» بكسر العين ، نحو «بَاعَ يَبِيعُ» . ولم يشذَّ من ذلك شيء .

وأما «فَعَلَ» من ذوات الواو فمضارعها أبداً على «يَفْعُلُ» بضمّ العين ، نحو «قَالَ يَقُولُ» . ولم يشذَّ من ذلك شيء إلا لفظتان ، وهما^(٢) «طَاحَ يَطِيحُ» و «تَاهَ يَتِيهُ» ، في لغة من قال «مَأْطُوْحَهُ» وما «أَتْوَهَهُ»^(٣) . ولا يمكن أن يكونا^(٤) - على هذا - «فَعِلَ»^(٥) بكسر العين ، لأنَّ «فَعِلَ يَفْعِلُ» شاذٌّ من الصحيح والمعتلِّ ، و«فَعَلَ يَفْعِلُ» وإن كان شاذّاً فيما عِنه واو فليس بشاذٍّ في الصحيح . فحملها على ما يكون مقيساً في حالٍ أولى .

فأما من قال «مَأْتِيَهَهُ» فقلوبه «يَتِيَهُ» على القياس . والدليل أيضاً على أنَّ «تَاهَ» قد يكون من ذوات الياء قولهم^(٦) «وَوَقَعَ فِي التَّوْهِ وَالتَّيِّهِ» .

-
- (١) كذا ؛ وفي الخصائص ١ : ٣٨٠ أن مضارعها هو «مَتَّات وندام» . وانظر اللسان والتاج (دوم) والنصف ١ : ٢٥٦ وأضداد ابن الأنباري ص ١٢ .
(٢) النصف ١ : ٢٦١ - ٢٦٢ . (٣) في م تقديم وتأخير وتصرف .
(٤) ف : يكون .
(٥) مذهب الخليل أن تاه وطاح هما على «فَعِلَ يَفْعِلُ» . النصف ١ : ٢٦١ - ٢٦٢ .
(٦) رواه اللزني عن أبي زيد في النصف ١ : ٢٦٥ .

فقولهم «في التَّيِّه» دليلٌ على أنه من ذوات الياء ، بقاءً مع الظاهر .
وكذلك أيضاً «تَيْه» يدلُّ على أن «تاه» من ذوات الياء .

فإن قيل : فاعل «تَيْه» : «فَيْعَل»^(١) ، وهي^(٢) من ذوات الواو،
والأصل «تَيْوَه» فقلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء ! فالجواب^(٣) أن
«فَعَل» أكثرُ من «فَيْعَل» ، فيجبُ أن يُحمل «تَيْه» على «فَعَل»
لذلك . وأيضاً فإنَّ «تَيْه» للتكثير ، فينبغي أن يكون على «فَعَل» ،
لأنَّ «فَعَل» من الأبنية التي وضعتها العربُ للتكثير ، نحو «قَطَعَ»
و «كَسَّرَ» . وأيضاً فإنهم يقولون فيه إذا ردَّوه لِيالم يُسمِّ فاعله
«تَيْه»^(٤) . ولو كان «فَيْعَل» لقالوا^(٥) «تُويه» إن كان من ذوات
الياء ، و «تُوه» إن كان من ذوات الواو^(٦) كـ «بُوطِرَ» . ولم يجز
الإدغام كما لم يُدغم مثل «سُوَيْرَ» ، لأنَّ الواو مدَّةٌ . وسيُبيِّن
ذلك في بابه ، إن شاء الله تعالى^(٧) .

فإن قيل : فلاي شيء قالوا في مضارع «فَعَل» من ذوات الواو :
«يَفْعَلُ» ، ومن ذوات الياء : «يَفْعِلُ» ، وقد كان «فَعَل» من الصحيح

(١) النصف ١ : ٢٦٢ - ٢٦٣ . (٢) م : وهو .

(٣) النصف ١ : ٢٦٣ - ٢٦٤ . (٤) وأُشدد فيه للمازني وابن جبرؤبة .

* تَيْهٌ في تَيْهِ المُشْبِهين * .

(٥) ف : لقال .

(٦) سقط ه إن كان من ذوات الياء ... الواو ، من م . (٧) سقط من م .

يجوز في مضارعه «يَفْعَلُ» و «يَفْعِلُ» ، نحو «يُضْرِبُ» و «يَقْتُلُ»؟
فالجواب عن ذلك شيثان :

أحدهما أنه لما حُوِّلَ «فَعَلَ» من ذوات الواو إلى «فَعِلَ»^(١) جاء مضارعه كمضارع «فَعُلَ» ، فالتزموا فيه «يَفْعُلُ» بضم العين. وأما «فَعِلَ» من ذوات الياء فلما حُوِّلَ إلى «فَعِلَ»^(١) أشبه «فَعُلَ» من ذوات الواو ، في أنَّ بناءهما في الأصل «فَعَلَ» مفتوح العين ، وأنَّ كلَّ^(٢) واحد منها حُوِّلَتْ^(٣) حركة عينه الأصلية إلى حركة من جنس العين . فكما التزموا في مضارع «فَعَلَ» من ذوات الواو أن تكون حركة العين من جنسها ، كذلك التزموا في مضارع «فَعِلَ» من ذوات الياء أن تكون حركة العين من جنسها .

فإن قيل : فهلا لما حوِّلوا «فَعَلَ» من ذوات الياء إلى «فَعِلَ» جعلوا مضارعه «يَفْعَلُ» بفتح العين ، كمضارع «فَعِلَ» ، ثم حملوا «فَعَلَ»^(٤) من ذوات الواو على «فَعَلَ» من ذوات الياء ! فالجواب أنَّ «فَعِلَ» المكسور العين قد شدُّوا في مضارعه ، فجاء على «يَفْعِلُ» نحو «حَسِبَ يَحْسِبُ» و «نَعِمَ يَنْعَمُ» ، وعلى «يَفْعُلُ» بضم العين نحو «فَضِلَ يَفْضُلُ» . فإذا فعلوا ذلك فيما عينه مكسورة في الأصل فالأحرى أن يجيء ذلك فيما عينه في الأصل مفتوحه . وأما «فَعَلَ» فلم يشدُّوا في

(١) يريد : عندما اتصل بضمير رفع .

(٢) سقط من م .

(٣) م : فيل .

شيء من مضارعه ، فذلك لما حَوَّلَتْ «فَعَلَ» إليها التزموا في المضارع «يَفْعُلُ» بضم العين . وأيضاً فإنهم إذا جعلوا مضارع «فَعَلَ»^(١) من ذوات الواو «يَفْعُلُ» بضمّ العين لم يُخْرِجُوهُ بِعَمَّا كَانَ يَجُوزُ فِيهِ قَبْلَ نَقْلِهِ^(٢) إِلَى «فَعَلَ» ، لِأَنَّ «يَفْعُلُ» مَضَارِعُ «فَعَلَ» فِي فَصِيحِ الْكَلَامِ . بَلْ يَكُونُ قَدْ التَّزَمَ فِيهِ أَحَدُ الْبِنَاءَيْنِ اللَّذَيْنِ كَانَا لَهُ فِي نَظِيرِهِ مِنَ الصَّحِيحِ . وَلَوْ جَعَلْتَ مَضَارِعَ «فَعَلَ» مِمَّا عَيْنُهُ يَاءٌ عَلَى «يَفْعُلُ» بِفَتْحِ الْعَيْنِ^(٣) لَكُنْتَ قَدْ جَعَلْتَ مَضَارِعَهُ بَعْدَ النِّقْلِ خَارِجاً عَنِ قِيَاسِ مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ النِّقْلِ .

والآخر^(٤) أنهم أرادوا التفرقة بين ذوات الواو وذوات الياء ، فالتزموا في ذوات الواو «يَفْعُلُ» بضمّ العين ، لِأَنَّ الضَّمَّةَ^(٥) مِنْ جِنْسِ الْوَاوِ ، وَفِي «فَعَلَ» مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ «يَفْعِلُ» بِكَسْرِ الْعَيْنِ لِأَنَّ الْكَسْرَةَ مِنْ جِنْسِ الْيَاءِ . وَهَذَا الْوَجْهَ الْآخِرَ أَوْلَى ، لِأَنَّهُمْ قَدْ فَعَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْمَعْتَلِ اللَّامِ^(٦) : التَّزَمُوا فِي «فَعَلَ» مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ «يَفْعُلُ» بِضَمِّ الْعَيْنِ نَحْوَ «يَغْزُو» ، وَفِي مَضَارِعِ «فَعَلَ» مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ «يَفْعِلُ» بِكَسْرِ الْعَيْنِ نَحْوَ «يَرْمِي» ، تَفْرِقَةً بَيْنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ . وَسَنَبِّئُنْ ذَلِكَ بَعْدُ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(١) سقط من م . (٢) م : قلبه . (٣) وهو خاص بمحلقى العين أو اللام .
 (٤) ذكر السبب الأول في الفقرتين المتقدمتين .
 (٥) ف : الضم . (٦) النصف ١ : ٢٤٥ - ٢٤٦ .

فإن قيل : فهلاً فرّقوا في مضارع [٤٢أ] «فَعِلَ» المكسورة العين ، بين ذوات الياء والواو ، فالتزموا في مضارع ذوات الواو «يَفْعَلُ» بضمّ العين ، وفي مضارع «فَعِلَ» من ذوات الياء «يَفْعِلُ» بكسر العين ، كما فعلوا^(١) في «فَعَلَ» ! فالجواب أنهم لو فعلوا ذلك لأخرجوا مضارع «فَعِلَ» المكسور العين عن قياسه ، لأنّ المضارع منه إنّما يأتي على «يَفْعَلُ» بفتح العين . وليس كذلك «فَعَلَ» ، بل مضارعه يأتي على «يَفْعَلُ» و «يَفْعِلُ» . فالتزمنا في ذات الواو أحد الجائزين ، وهو «يَفْعَلُ» المضموم^(٢) العين ، وفي ذوات الياء أيضاً أحد الجائزين ، وهو «يَفْعِلُ» المكسور العين .

فإن قيل : فإنّ^(٣) الأصل «يَقُومُ» و «يَصُومُ» و «يَبْنِعُ» و «يَسْكِنُ» و «يَخُوفُ» . فحرفا الملة - وهما الواو والياء - قد أسكن^(٤) ما قبلها ، وإذا أسكن^(٥) ما قبل حرف الملة صحّ نحو «ظنني» و «غزو» . وهذا في المعتلّ اللام ، فالأحرى أن يكون ذلك في المعتلّ^(٥) العين ، لأنّ العين أقوى من اللام وأقرب إلى أن تصحّ ! فالجواب^(٦) أنهم أعلّثوا المضارع حملاً على الماضي ،

(١) ف : كما جعلوا .
 (٢) م : المضمومة .
 (٣) ف : إن .
 (٤) م : سكن .
 (٥) م : في المعتل اللام فكيف في المعتل .
 (٦) (٦) النصف ١ : ٢٤٧ .

فلم يمكنهم أن يُعَلِّثُوا بقلب حرف العلة ألفاً، مع إبقاء سكون ما قبل حرف العلة، فأعلُّوا بالنقل، فنقلوا حركة العين^(١) إلى الفاء، كما نقلوها في إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم والمخاطب^(٢). فلما نقلوا في «يَقُولُ» و «يَصُولُ» صارا «يَقُولُ» و «يَطُولُ». ولما نقلوا في «يَبِيعُ»^(٣) و «يَبِيعُ». ولما نقلوا في «يَكِيدُ» و «يَخَوْفُ» صارا «يَكِيدُ» و «يَخَوْفُ». ثم قلبوا الواو والياء ألفاً، لتحركهما^(٤) في الأصل قبل النقل، وانفتاح ما قبلهما في اللفظ. ولم يعتدوا بالسكون، لأنه عارض بسبب النقل، والعارضُ الغالبُ فيه ألا يُعتدَّ به.

* * *

وكذلك «قَمٌ» و «بِعٌ» أصلهما «اقْوَمٌ» و «ابِيعٌ»، ثم نقلت حركة العين إلى ما قبلها فتحركت^(٥) فذهبت همزة الوصل، لأنها إنما أتت بها لأجل الساكن، فزالت بزواله. ثم سكَّنوا الآخر، وحذفوا حرف العلة لالتقاء الساكنين.

ويُحكى^(٦) أن أبا عمرو^(٧) الجرهمي، رحمه الله، دخل بغداد، وكان

(١) ف : فأعلُّوا بنقل حركة العين .

(٢) كذا بإغفال ضمير الإثبات الغائبات . وانظر ص ٤٣٩ و ٤٥٢ و ٤٣٥

و ٤٧٤ و ٤٧٥ .

(٣) م : يبيع .

(٤) م : لتحركها .

(٥) م : إلى فاء قبلها فتحركت . (٦) المنصف ١ : ٢٤٨ . (٧) م : أبو عمرو .

بعض كبار الكوفيين ينشأه ويكثر عليه المسائل - ويقال هو الفراء^(١) - وهو يجيبه . فقال له بعض أصحابه : إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ أَلْحَ عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ الْمَسَائِلِ فَلِمَ لَا تَسْأَلُهُ ؟ فَأَمَّا جَاءَهُ قَالَ لَهُ : يَا أَبَا فُلَانٍ ، مَا الْأَصْلُ فِي «قُمُ» ؟ فَقَالَ لَهُ : «أَقْوَمُ» . فَقَالَ لَهُ : فَمَا الَّذِي عَمِلُوا بِهِ ؟ فَقَالَ : اسْتَقَلُّوا الضَّمَّةَ عَلَى الْوَاوِ ، فَأَسْكَنُوهَا . فَقَالَ لَهُ : أَخْطَأْتُ لِأَنَّ الْقَافَ قَبْلَهَا سَاكِنَةٌ ! فَلِمَ يَعُدُّ إِلَيْهِ الرَّجُلُ بَعْدَهَا .

* * *

فَأَمَّا اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ «فَعَلَ» فَ«فَاعِلٌ» نَحْوُ «قَامَ» وَ«بَاعَ» . وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أُبْدِلَتِ الْهَمْزَةُ ، فِي بَابِ الْبَدْلِ .

وَأَمَّا مِنْ «فَعُلَ» الْمَضْمُومَةُ الْعَيْنُ فَعَلَى قِيَاسِ الصَّحِيحِ^(٢) . فَتَقُولُ «طَوِيلٌ» كَمَا تَقُولُ «ظَرِيفٌ» .

وَأَمَّا مِنْ «فَعِلَ» ، إِنْ جَاءَ عَلَى «فَاعِلٍ» ، فَإِنَّكَ تَبْدُلُ الْهَمْزَةَ مِنَ الْعَيْنِ نَحْوُ «خَائِفٌ» ، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي الْبَدْلِ . وَإِنْ جَاءَ عَلَى «فَعِلٍ» فَإِنَّ حَرْفَ الْعِلَّةِ يَنْقَلِبُ أَلْفًا لِتَحْرُكِهِ وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهُ - كَمَا فُعِلَ بِالْفِعْلِ^(٣) - نَحْوُ «خَافٍ»^(٤)

(١) كَانَ بَيْنَ الْفَرَاءِ وَالْجَرْمِيِّ مَنَاطِرَاتٍ انظُرْ إِتْبَاءَ الرِّوَاةِ ٣ : ٨١ وَتَارِيخَ بَدَادٍ ٩ : ٣١٣ - ٣١٥ . وَالْقِصَّةُ هَذِهِ فِي الْخِصَائِنِ ٣ : ٢٩٩ وَالزَّهْرُ ٢ : ٣٧٧ - ٣٧٨ .
(٢) م : قِيَاسُ الضَّمَّةِ . (٣) النِّصْفُ ١ : ٣٣٣ . (٤) م : جَافٌ .

و «مالٍ» ، اسما فاعل من «خاف^(١) الرجلُ» ، و «مالٍ» إذا كثر ماله .
جاء على «فَعِلَ» على حدِّ قولهم : حَذَرَ يحذرُ فهو «حَذِرٌ» في الصحيح^(٢) .

* * *

فإنَّ كان الفعل مبنياً للمفعول^(٣) صيرته على «فَعِلَ» ، فتضمُّ^٤
فائه وتكسر عينه ، فتقول «قُولَ» و «بُيْعَ» . فنُسْتَقِلُ الكسرة في
الياء والواو :

فمنهم من يحذفها فيُسَكِّنُ الواو فتصيرُ «قُولَ» ، ويسكِّن^(٤)
الياء ، فتصير ساكنة بعد ضمِّه فتُقلِبُ واوًا ، فيقول^(٥) «بُوعَ» .
وجُعِلت المين في هذا الوجه تابعة لحركة الفاء ، كما كانت في فعل الفاعل .
ومنهم من ينقل الكسرة من المين إلى الفاء ، فيقول «بِيعَ» .
وأما «قُولَ» فينقل^(٦) الكسرة من المين إلى الفاء فتصير الواو ساكنة
بعد كسرة فتَنقلِبُ ياءً ، فيقول^(٧) «قِيلَ» .

وإنما جاز نقل حركة المين إلى الفاء ، في فعل المفعول ، من غير أن

-
- (١) م : جاف .
(٢) سقط «جاء على فعل ... في الصحيح» من م .
(٣) النصف ١ : ٢٤٨ - ٢٥٠ . (٤) م : وتكسر .
(٥) م : فتقول .
(٦) سقط «الكسرة من المين .. فينقل» من م .
(٧) م : فتقول

يُسند إلى ضمير المتكلم أو المخاطب^(١) ، ولم يجز ذلك في فعل الفاعل
إلا في «كاد» و«زال» كما تقدّم - تشبيهاً^(٢) للكسرة التي في عين «فُعِل»
بالكسرة التي في عين «فَعِل» من ذوات الياء إذا حُوِّلت ، من جهة
أنَّ كلَّ واحدة من الكسرتين أصلها الفتح . ولأنَّ في نقل حركة
العين إلى الفاء تخفيفاً بقلب الواو ياءً ، والياء أخفّ من الواو ، فتصير
ذوات الواو والياء بلفظ واحد . وفي نقل حركة العين إلى الفاء في فعل
الفاعل تثقيلاً ، لأنك تقول «كَيْدَ» و«زَيْلَ» ، و«كَادَ» و«زَالَ»
أخفّ ، لأنَّ الألف أخفّ من الياء . ولذلك كان النقل في «فُعِل»^(٣)
أحسنَ من حذف الكسرة [٤٢ب] من العين ، لأنَّ ذلك يؤدي إلى قلب
الياء واواً ، فتقول «بُوع» ، فتُخرجُ الألفَ إلى الأثقل .

ومِن العرب^(٤) من إذا نقل الكسرة من العين إلى الفاء أشمَّ الفاء
الضمةً ، دليلاً على أنَّ^(٥) الفاء مضمومة في الأصل . وذلك بأن تضمَّ
شفتيك ثم تنطق بالفعل ، ولا تلفظ بشيء من الضمة . ولو لفظت بشيء من
الضمة لكان روماً لا إشياماً . قال الزّجاجي : وذلك لا يُضبطُ إلا بالمُشافهة .

- (١) م : « ضمير متكلم أو مخاطب » . وأغفل ابن عصفور ذكر ضمير الاناث الغائبات .
وانظر ص ٤٣٩ و ٤٤٩ و ٤٥٣ و ٤٧٤ و ٤٧٥ .
(٢) سقط من النسختين حق قوله «أصلها الفتح» وألقه أبو حيان بحاشية ف .
(٣) م : فَعِل .
(٤) أنصف ١ : ٢٤٨ - ٢٥١ .
(٥) سقط من م .

إشارة إلى أنه لا يُسَمَعُ « بل يُرى . وأما بعضُ النحويين وكافةُ القراء فإنهم يجعلون الكسرة بين الضمة والكسرة . والذي عليه المحققون من النحويين ما ذكرتُ لك . ولذلك سمّوه إشهماً .

هذا ما لم تُسندِ الفعل إلى ضمير المتكلم أو المخاطب^(١) . فإن أسندته إليها^(٢) فإن الذي يُخلصُ الضمَّ ، فيقول «بوعُ» و «كولُ»^(٣) زيدُ الطعام ، يقول : «بعتُ» و «كلتُ الطعامَ» ، فيُخلصُ الضمَّ^(٤) أيضاً . والذي يقول «بيعَ» و «كيلَ» فيُشِمُّ يقول : «بعتُ» و «كلتُ» فيُشِمُّ . والذي يقول «بيعَ» و «كيلَ» فيُخلصُ الكسر يقول «بعتُ» و «كلتُ» فيُشِمُّ ، تفرقةً بين فعلِ الفاعلِ وفعلِ المفعولِ ، ومنهم من يُخلصُ الكسر - وذلك قليل - ويتكلمُ في التفرقة على القرائن ، وما يتصل بالفعل ، من قبلُ أو بعدُ .

فإذا بنيتَ منه المضارع ضمتَ أوّله وفتحت ما قبلَ آخره ، فقلت «يُقولُ» و «يُبيعُ» . ثم تُعلِّه حملاً على الماضي - كما كان ذلك في مضارعِ فعلِ الفاعلِ - فتنتقل فتحة العين إلى الفاء ، فيصير «يُقولُ»

(١) كذا بإغفال ضمير الغائبات . وانظر ص ٤٣٩ و ٤٤٩ و ٤٥٢ و ٤٧٤ و ٤٧٥ .
 (٢) النصف ١ : ٢٥٣ - ٢٥٥ . (٣) كول : أُعطي الطعام بالكيل .
 (٤) م : الضمة .

و «يُبَيْعُ» . فتُقلَب الواو والياء ألفاً ، لافتتاح ما قبلها ، ولتحرّكها (١) في الأصل . لأنَّ السكون عارض بسبب النقل ، والأحسن في العارض ألاَّ يُعتدَّ به ، فيقال «يُقَالُ» و «يُبَاعُ» .

* * *

وأما اسم المفعول (٢) فإنَّه يأتي على وزن «مَفْعُول» على قياس الصحيح ، نحو «مَبْيُوع» و «مَقُول» . فيعلُّ حملاً على فعله، فتُنقل حركة العين إلى الساكن قبل ، فيضرب «مَقُول» و «مَبْيُوع» فيجتمع ساكنان : واو «مَفْعُول» والعينُ ، فتُحذف واو «مَفْعُول» ، فيقال «مَقُولُ» في ذوات الواو . وأما «مَبْيُوعُ» فإنَّه إذا حُذفت واو «مَفْعُول» قُلبت الضمَّة التي قبل العين كسرةً ، لتصحَّ الياء ، فتقول «مَبْيِعُ» . هذا مذهب الخليل وسيبويه (٣) .

وأما أبو الحسن (٤) فإنَّه ينقل (٥) الحركة من العين إلى الفاء ، في ذوات الواو ، فيلتقي له ساكنان ، فيحذف العين فيقول «مَقُول» . وفي ذوات الياء

(١) م : ما قبلها لتحرّكها .

(٢) انظر النصف ١ : ٢٦٩ - ٢٧٢ والمقتضب ص ١ - ٢٧ . وقد سماه الناشر : المقتضب ، خطأ .

(٣) الكتاب ٢ : ٣٦٣ والنصف ١ : ٢٨٧ والمقتضب ص ١ .

(٤) النصف ١ : ٢٨٧ - ٢٨٨ والمقتضب ص ٢ . (٥) م : فانه يقول ينقل .

نحو «مَبْيُوع» ينقل (١) الضمة من الياء إلى ما قبلها، ثم يقرب (٢) الضمة كسرة لتصح الياء فيلتقى الساكنان (٣) - الياء وواو «مفعول» - فتُحذف الياء، فتجيء الواو ساكنة بعد كسرة، فتقلب الواو ياء، فيقول (٤) «مَبْيِعٌ». فما يُحْتَجَّجُ (٥) به للظليل أن الساكنين إذا اجتمعا في كلمة حُرِّكَ الثاني منها، دون الأول (٦). فكما يُوصَلُ إلى إزالة التقائهما بتحرريك الثاني منها، كذلك يوصل إلى إزالة التقائهما بحذف الثاني منهما. وأيضاً فإن حذف الزائد أسهل من حذف الأصل، فلذلك كان حذف واو «مفعول» أسهل من حذف العين. وأيضاً فإنهم [قد] (٧) قالوا (٨) «مَشَيْبٌ» في «مَشُوبٌ»، و «غَارٌ مَنِيْلٌ» (٩) في «مَنُولٌ»، و «أَرْضٌ مَمِيْتٌ عَلَيْهَا» في «مَمُوتٌ»، و «مَرِيحٌ» (١٠) في «مَرُوحٌ». فقبلوا الواو ياء شذوذاً. فدل ذلك على

- (١) م : بنقل .
 (-) ف : الساكنان .
 (٢) م : ثم تطلب .
 (٣) (٤) ف : بالياء والتاء في ف .
 (٥) انظر النصف ١ : ٢٠٩ - ٢٩١ وأمالي ابن الشجري ١ : ٢٠٠ - ٢١٠ .
 (٦) ومثله في النصف ١ : ٢٩٠ . وذلك نحو لم يرد ولم يبلده، وورد وانطلق في صيغة الأمر، حرك فيه الثاني لالتقاء الساكنين . وزاد ابن جني في النصف «ولأبي الحسن أن يرد هذا ويقول : إنها إذا التقيا في كلمة واحدة حذف الأول نحو : خف وقط وبع . لا سيما إذا كان الثاني منها جاء معنى نحو التنوين في غازي .» وانظر أمالي ابن الشجري ١ : ٢٧٧ - ٢٠٨ وشرح الشافية ٢ : ٢٣٨ - ٢٤٠ .
 (٧) من م .
 (٨) الكتاب ٣ : ٣٦٣ والنصف ١ : ٢٨٩ . و ٣٠٠ والمقتضب ص ٢ - ٣ :
 (٩) المنيل : الذي ينال ما فيه . (١٠) الفصن المريح : الذي حركته الريح .

أنّ الواو المُبقاة هي العين، وأن المحذوفة واوُ «مفعول»، لأنهم قد قلبوا الواو التي هي عين ياءٍ ، فقالوا «حيرٌ» في «حور». أنشد أبو زيد^(١):
* عَيْنَاهُ حَوْرَاهُ ، مِـنَ الْعَيْنِ الْحَيْرِ *

ولا يُحْفَظ قلب واو «مَفْعُول» ياءً ، إِلَّا أن يدغم^(٢) نحو «مَرْمِيّ». وأيضاً فإن واو «مَفْعُول» أقرب إلى العَطْرَف فحذفها أسهلُ .

وأما أبو الحسن فيستدل^(٣) على أنّ المحذوف هو العين بأنها لغير معنى ، وواوُ «مَفْعُول» حرفٌ معنى^(٤) يدلُّ على المفعوليّة . فحذفُ مالا معنى له أسهلُ ، كما أنّه لما اجتمعت التاءان في «تَذَكَّرُونَ» ونحوه حُذِفَتِ الثانية ، ولم تُحذف الأولى ، حيث كانت لمعنى .

وللخليل أن يفرق بينهما، فيقول^(٥) : إنّ التّاء الأولى في «تَذَكَّرُونَ» وأمثاله حرف منفرد ، فلو حُذِفَتْ لم يبق ما يدلُّ على المعنى الذي كانت التّاء تعطيه . وأنت إذا حذفت واو «مَفْعُول» أبقيت الميم تدلُّ على

-
- (١) في كتاب مسائبة بذيّل النوادر ص ٢٢٦ والنصف ١ : ٢٨٨ وأمالي ابن الشجري ١ : ٢٠٩ واللسان (حور) . والحير : جمع حوراء .
(٢) زاد في م : «معاً» . ولعل الصواب : في ياء .
(٣) أمالي ابن الشجري ١ : ٢٠٥ . (٤) سقط من م .
(٥) أمالي ابن الشجري ١ : ٢٠٥ .

معنى المفعولية .

فإن قال^(١) : إنَّ الزيادة التي لمعنى إذا كانت معها زيادة أخرى فإنها
يجريان مجرى الزيادة الواحدة ، ألا ترى أن المعنى يقع بمجموعهما^(٢) . فإذا
وقع^(٣) بمجموعهما^(٤) لم يَجُزْ أن تُحذف واحدة منهما ، كما لم يجز أن
تُحذف [٤٣] الزيادة الواحدة ؛ ألا ترى أن الزيادتين إذا لحقتا لمعنى
فحُذفت إحداهما حُذفت الأخرى ، نحو زيادتي «سكران» إذا رخصته
اسم رجل ، وكذلك الزيادتان في «مفعول» لو حذفت واحدة منهما للزمك
حذف الأخرى ! فلنخليل أن يقول^(٥) : لا تجري الزيادتان مجرى الزيادة
الواحدة . بل يجوز حذف إحداهما وإبقاء الأخرى ، لتدلَّ على الأخرى
المحذوفة ، ألا ترى أنهم قالوا «اسطاع يسطيع^(٦)» ، فحذفوا إحدى الزيادتين
وهي التاء^(٧) ، وأبقوا السين ، وبها جيماً زيد المعنى ، كما أن الميم والواو في «مفعول»
كذلك فأما «سكران» وبأبوه فإنما حُذفتا فيه معاً ، لوقوعهما طرفاً غير
مُفترقتين . فكان المحذف أغلب عليهما ، إذ كان الطرف موضعاً تُحذف^(٨)

-
- (١) المنصف ١ : ٢٨٩ وأمالى ابن السجري ١ : ٢٠٥ - ٢٠٦ .
(٢) م : بمجموعها .
(٣) في النسختين : وقعت .
(٤) م : بمجموعها .
(٥) أمالي ابن السجري ١ : ٢٠٥ - ٢٠٧ .
(٦) م : يُسطيع .
(٧) م : الياء .
(٨) م : «حذف» . ونقل ابن عصفور نص أمالي ابن السجري .

فيه الأصول في الترخيم والتكسير^(١) . فالزيادتان في «مفعول» أشبه بالزياتين في «اسطاع» من زيادتي «سَكَران» ، لكونها حشواً في «مفعول» كما أنهما في «اسطاع» كذلك .

فإن قيل : فقد^(٢) وجدناهم حذفوا الأصل وأبقوا الزيادة ، لما كانت لمعنى ، فقالوا «تَقَى» في «انْقَى» ، فحذفوا التاء الأصلية وأبقوا تاء «افتعل» ! فالجواب أن الذي حمل على ذلك كونُ الزيادة مُنْفَرِدة .

ومما يدلُّ على صحَّةِ مذهبِ سيبويه والتحليل ، وفسادِ مذهب الأَخفش ، أنك إذا نقلت الضمَّةَ من العين إلى الفاء ، في «مفعول» من ذوات الياء ، اجتمع لك سا كان : واو «مفعول» والياء ، فتحذف واو «مفعول» فتجبي^(٣) الياء سا كنة بعد ضمَّة ، قريبةً من الطرف ، فتقلبُ الضمَّةُ كسرةً ، على مذهبِ سيبويه في الياء الساكنة بعد الضمَّة إذا كانت تلي الطرف ، فإنه تُقلبُ الضمَّةُ كسرةً ، مفرداً كان الاسم أو جمعاً ، نحو «بيض» جمع أبيض ؛ أصله «يُبْيَضُ» نحو «حُمِر» ، ثم قلبتِ الضمَّةُ كسرةً . وكذلك لو بنيتَ من البياض^(٤) اسماً على «فُعِل» لقلت «بيضُ» . فالأصل في

(١) زاد في الأمالي : والتحقيق .

(٢) أمالي ابن الشجري ١ : ٢٠٥ والنصف ١ : ٢٩٠ . م : قد .

(٣) م : لمحي . (٤) أمالي ابن الشجري ١ : ٢٠٩ والنصف ١ : ٣٠٠ .

«مَبِيعٌ» على أصله : «مَبْيُوعٌ» ثم «مَبْيُوعٌ» ثم «مَبِيعٌ» ثم «مَبِيعٌ» .
 وأما أبو الحسن الأخفش فيلزمه (١) ، على مذهبه ، أن يقول «مَبُوعٌ» .
 وذلك أن الأصل «مَبْيُوعٌ» . فإذا نُقلت الضمة اجتمع له (٢) ساكنان .
 فيحذف الياء ، فيلزمه أن يقول (٣) «مَبُوعٌ» . فإن قال : لا أحذف إلا
 بعد قلب الضمة كسرة ! فالجواب أن يقال له : لم تَقْلِبْ الضمة كسرة ،
 وأنت تزعم أن الياء إذا جاءت ساكنة بعد ضمة في مُفْرَدٍ فإنَّ الياء هي التي
 تُقْلِبْ واوًا ، بشرط القرب من الطرف . فأما مع البعد فلا يجوز قلب
 الضمة كسرة ، في مذهب أحد من النحويين .

فإن قلت : (٤) فإنَّما قلبتُ الضمة كسرة لتصحَّ الياء ، لأنَّي
 لو لم أفعل ذلك ، فقلت «مَبُوعٌ» ، لا لتبستْ ذوات الياء بذوات الواو
 فالجواب أن هذا القَدْر لو كان لازماً لوجب أن تقول (٥) «مَبِيقِنٌ» في
 «مُوقِنٌ» ، لثلاثاً يلتبس بذوات الواو . فكما أنَّ العرب لم تفعل ذلك في
 «مُوقِنٌ» ، فكذلك لا تفعله في «مَبِيعٌ» وأمثاله .

وثمره (٦) الخلاف بين سيبويه وأبي الحسن تظهر في تخفيف «مَسُوءٌ»

(١) م : فيلزم . (٢) ف : لك . (٣) أمالي ابن الشجري : ٢٠٩ .
 (٤) أمالي ابن الشجري ١ : ٢٠٩ . (٥) ف : يقول .
 (٦) سقط من النسختين حتى قوله «في ثبات الواو» وألحقه أبو حيان بحاشية ف .

وأمثاله . قال أبو الفتح في «القدّ»^(١) له : سألتني أبو عليّ عن تخفيف
«مَسُو» . فقلت : أما على قول أبي الحسن فأقول «رأيت مَسُوًّا»^(٢) ،
لأنها عنده واو «مَفْعُول» وأما على مذهب سيبويه فأقول «رأيت مَسُوًّا»
بتحريك الواو ، لأنها عنده العين . فقال لي أبو عليّ : كذلك هو ،
اللهم إلا أن تقول إنهم حملوا الماضي على المضارع . وإذا كانت العرب
قد حملت المضارع في الإعلال على الماضي ، مع أن الأكثر على أن
المضارع .^(٣) فالأحرى أن يحمل الماضي على المضارع في ثبات الواو .
ويجوز الإتمام^(٤) في «مَفْعُول» من ذوات الياء ، وهي لغة بني
تميم . قال^(٥) :

* وَكَأَنَّهَا تُفَاحَةٌ ، مَطْيُوبَةٌ *

وقال علقمة^(٦) :

[حتى تَذَكَّرَ بَيْضَاتٍ ، وَهَيَّجَهُ] يَوْمُ رَدَاذٍ ، عَلَيْهِ الرِّيحُ ، مَغْيُومٌ

(١) القدّ : كتاب لابن جني ، يسمى أيضاً «ذا القدّ» . الخزانة ٢ : ١٢٩ .

(٢) علق عليه في الحاشية بما يلي : «كما تقول في مقروء : مقروء» .

(٣) كلمة مخرومة لم أتبينها . (٤) م : الأيشام .

(٥) أنشده الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء . القتضب ص ٣ وشرح الفصل

١٠ : ٨ والنصف ١ : ٢٨٦ وأمالي ابن الشجري ١ : ٢١٠ والميني ٤ : ٥٧٤

واللسان والتاج «طيب» . م : مطيوبة . (٦) من مفضلية له . ديوانه

س ٥٦ والمفضلية ١٢٠ والنصف ١ : ٢٨٦ وأمالي ابن الشجري ١ : ٢١٠ .

والإعلانُ أَفصحُ .

ولا يجوز الإتمام^(١) في ذوات الواو إلا فيما سُمع والذي سُمع من ذلك^(٢) «مسكٌ مدووفٌ» ، قال الراجز^(٣) :

* والمسكُ في عنبرِهِ المدووفُ *

والأشهر «مدووفٌ» . وقالوا «رجلٌ معوودٌ» و «فرسٌ مقوودٌ» و «نوبٌ مصنونٌ» و «قولٌ مقوولٌ» وإنما لم يجز الإتمام^(٤) في «مفعول» من ذوات الواو ، إلا فيما شذَّ ، لأن الواو أثقل من الياء .

وخالف المبرد^(٥) كافة النحويين^(٦) ، فأجاز الإتمام^(٧) في ذوات الواو قياساً على ماورد منه ، وقال : ليس بأثقل من «سُرْتُ سُوراً»^(٨) و «غارتُ عينُهُ غووراً» ، لأنَّ في «سُور» و «غوور» واوين

(١) م : الأَشْهُم . (٢) المقتضب ص ٣ والنصف ١ : ٢٨٥ - ٢٨٧ وأمالى ابن الشجري ١ : ٢٠٩ . (٣) المقتضب ص ٣ والنصف ١ : ٢٨٥ واللسان والتاج (دوف) . والدووف : السحوق أو المزوج أو البلول . م : «الدووف» ، بالذال وكذلك فيما يلي . (٤) وجمله سيويه . مكروهاً . انظر الكتاب ٢ : ٣٦٣ والخصائص ١ : ٩٨ . م : الأَشْهُم . (٥) كذا ! والصواب أنه الكسائي . انظر شرح الشافية ٤ : ١٤٩ - ٥٠ . والمقتضب ١ : ٩٩ - ١٠٠ . وقد نقل أبوحيان من خط ابن عصفور أن ما ذكره هنا عن المبردهوما نسبة إليه ابن جني ، وهو خلاف ما يذهب إليه المبرد في تصريفه . (٦) انظر المقتضب ص ٣ - ٤ والنصف ١ : ٢٨٥ . (٧) م : الأَشْهُم . (٨) م : سُوراً .

وضمّتين ، وليس في «مَعْوُود»^(١) مع الواوين إلاّ ضمّة واحدة .

وهذا الذي ذهب إليه باطل^(٢) ، لأنّ ماورد من الإتمام^(٣) في ذوات الواو من القلّة بحيث لا تقاس عليه . وأما احتجاجه بـ «سُوُور» و «غُوُور» فباطل ، لأنّ مثل «سُوُور» شاذّ ، ولو لم يُسمع لما قيل . وأيضاً فإنّ الضّرورة دعت إلى ذلك في مثل «سُوُور» ، لأنهم لو أعلّوا فأسكنوا الواو الأولى ، وبعدها واو ساكنة ، لوجب حذف إحداهما ، فيصير افظ «فَعُول» و «فَعُل» واحداً ، فيقع اللبس ، وكذلك أيضاً لو أعلّوا الواو في مثل «قَوُول» فقلبوها [٤٣ب] ألفاً لالتقى ساكنان الألف والواو ، فيجب حذف أحد الساكنين ، فيصير «فَعُول» و «فَعُل»^(٤) في اللفظ واحداً . فيقع اللبس ، لأن المصدر قد يأتي على «فَعُل» كـ «ظُنم» ، وكذلك الصفة قد تأتي على «فَعُل» كـ «ضخّم» . ولا يلزم شيء من ذلك في إعلال «مفعول» ، لأنّ اسم المفعول لا يأتي أبداً من الفعل الثلاثي إلاّ على وزن مفعول ، فإذا أعلّته علم أنه مُغيّر من ذلك^(٥) .

* * *

- (١) م : مصوون .
(٢) النصف ١ : ٢٨٥ والمقتضب ص ٣ .
(٣) م : الأشهام .
(٤) م : وقَعَل .
(٥) م : فيقع اللبس ولا يلزم شيء من ذلك في إعلال مفعول .

فإن وقعت الواو والياء عينين ، في اسم على ثلاثة أحرف ، فإنه لا يخلو من أن يكون على وزن من أوزان الأفعال، أو لا يكون . فإن كان على وزن^(١) من أوزان الأفعال أُعلِّ الفعل ، فقلبت الواو والياء ألفاً نحو «باب» و «دار» و «ساق» . فإنها في الأصل «بَوَبٌ» و «دَوْرٌ» و «سَوَقٌ» ، على وزن «فعلٍ» ، فاستثقل حرف العلة واجتماع المثلين - أعني الفتحيتين - فقلب حرف العلة ألفاً ، كما فعل بـ «قال» و «باع» . وكذلك «رجلٌ خافٌ» و «مالٌ» و «كبتٌ صافٌ» . الأصل فيها «خَوِفٌ» و «مَوِلٌ» و «صَوِفٌ» . فاستثقلت الكسرة في حرف العلة ، فقلب حرف العلة ألفاً ، كما فعلوا في الفعل نحو «خافٌ» و «هابٌ» . وكذلك لو أردت بناء اسم على «فعلٍ» من البيع ، أو القول ، لقات «باعٌ» و «قالٌ» ، على قياس^(٢) «خافٍ» و «صافٍ» . وكذلك لو جاء^(٣) من المعتلِّ العينِ شيء على وزن «فعلٍ» ، بضمِّ العين ، لوجب قلب حرف العلة ألفاً ، كما وجب ذلك في «فعلٍ» و «فعلٍ» بفتح العين وكسرها، وإن لم يُحفظ^(٤) شيء من ذلك في كلامهم .

- (١) سقط «من أوزان... على وزن» من م . (٢) النصف ١ : ٣٣٢ .
(٣) م : على وزن . (٤) النصف ١ : ٣٣٤ - ٣٣٥ .
(٥) في حاشية ف بقلم مغاير : «حفظ : هيئوا الرجل فهو هيئىء : حسنت هيأته . نقله ابن مالك . قلت : وهذا وهم ، فالحاشية ليس لها علاقة بما يذكره ابن عصفور ، لأن ابن عصفور يتحدث عن الاسم الذي على وزن «فعلٍ» ، وما في الحاشية هذه خاص بالفعل .

فإن قيل : وما الدليل على أن «باباً» و «داراً» و «ساقاً» وأمثالها على «فَعَلٍ» بفتح العين ، في الأصل ، ولعلها مضمومة في الأصل، أو مكسورة ؟ فالجواب أنه لا بد من ادعاء أن العين متحركة في الأصل ، لأن الألف لا تكون أبداً أصلاً ، إلا منقلبةً عن ياء أو واو ، ولا يمكن أن يدعى قلبُ الألف في «باب» و «دار» و «ساق» إلا عن حرف علّة متحرك ، إذ لو كان ساكناً في الأصل لصحَّ كما صحَّ «قَوْلٌ» و «بَيِّنٌ» . فإذا ثبت أنه متحرك^(١) في الأصل فأولى ما يدعى من الحركات الفتحة ، لأنها أخفها ، ولأن «فَعَلًا»^(٢) المفتوح العين أكثر من «فَعُلٍ» و «فَعِلٍ» ، بضمّ العين وكسرها .

وأما^(٣) «خافٌ» و «مالٌ» و «صافٌ» فالذي يدلُّ على أنّها «فَعِلٌ» ، في الأصل ، أنها أسماء فاعلين ، من «فَعِلٍ» نحو «خافَ يَخَافُ» و «صافَ يَصَافُ» و «مالَ يَمَالُ» ، فمجيء المضارع على «يَفَعَلُ» دليلٌ على أن الماضي على «فَعِلَ» . واسم الفاعل من «فَعِلَ» يأتي على «فَعِلٍ» بكسر العين ، نحو «فَرِقَ فهو فَرِيقٌ» و «حَذِرَ فهو حَذِرٌ» . ولا يأتي على «فَعَلٍ» ولا «فَعُلٍ» بضمّ العين أو فتحها .

(١) سقط من م . (٢) ف : فعل . (٣) النصف ١ : ٣٣٣ .

ولا تصحُ العين في شيء ، مما جاء على وزن الفعل ، إلاّ فيما (١) كان مصدرًا لفعل لا يعتلُّ ، نحو «العَوْر» و «الصَّيْد» ، لأنها مصدران لـ «عَوِرَ» و «صِيدَ» فصَحًّا كما صحَّ فعلُهُما . أو ما جاء شاذًّا (٢) نحو «القَوْد» و «الحَوَاكَة» و «رَوَعَ» و «حَوَلَ» فإنَّ العين صحَّت فيما (٣) ، وكان القياس إعلالها كما تقدَّم . وفي ذلك منبّهة على ما ادَّعينا من أنَّ الأصل في «باب» : «بَوَّبُ» ، وفي «مال» : «مَوَّلُ» ، وأمثالهما .

فإنَّ (٤) قال قائل : لأيّ شيء لم تجر هذه الأسماء ، التي هي على وزن الفعل ، على أصداق تصحّ ، ليكون ذلك فرقًا بينها وبين الفعل ، كما فعلوا ذلك فيما لحقته الزوائد ، فقالوا «هو أطولُ منه» فصحَّحوا ، فرقًا بينه وبين «أطال» على ما تبين... (٥) ؟ فالجواب أنَّ ما لحقته زيادة من الأسماء تبلغ به زنة الأفعال لا ينصرف ، فلو أعلته لالتبس بالفعل ، لأنه لا يدخله خفض ولا تنوين كما أنَّ الفعل كذلك ، وما كان على ثلاثة أحرف فالتنوين والخفض يفصلان بينه وبين الفعل ، فأمن اللبس .

فإنَّ لم يكن على وزن فعل من الأفعال فإنَّه لا يعتلُّ ، ولا يُغيَّر عن

(١) : إلا ما . (٢) : الصنف ١ : ٣٣٣ - ٣٣٤ .
 (٣) ف : فيها . (٤) : سقط من النسختين حتى قوله « فأمن
 اللبس » ، وألحقه أبو حيان بجمالية ف . (٥) : كلمتان محرومتان لم أتبينهما . وانظر ص ٤٨٥ .

بنائه الأصلي^(١) ، بل يجري بجرى الصحيح نحو «سولة»^(٢) و«عَيْبَة»^(٣) و«حَوْل»^(٤) و«صَيْر»^(٥) ، وكذلك إذا بنيت^(٦) من القول أو البيع مثل «إِبِل» قلت^(٧) «قَوْلٌ» و«بَيْعٌ» . إلا أن يكون الاسم على: «فُعْلٌ» بضمّ العين والفاء من الواو ، أو «فُعَلٌ» من الياء بضمّ الفاء وإسكان العين ، أو «فِعَلٌ» من الواو بكسر الفاء وفتح العين ، جمعاً لاسم قد اعتلّت عينه فقلبت الواو فيه ألفاً و ياء ، أو «فَعْلٌ» من الواو بإسكان العين وكسر الفاء .

فإن كان على «فُعَلٌ» من الواو فإنه يخالف الصحيح ، في التزام إسكان عينه^(٨) . فتقول في جمع «نوار» : «نُورٌ» ، و«عَوَان» : «عُونٌ» ، و«سِوَار» : «سُورٌ» ، بالإسكان ليس إلا . وليس كذلك الصحيح ، بل يجوز فيه التحريك والإسكان نحو «رُسُلٌ ورُسُلٌ» . وذلك أنه لما انضاف إلى ثقل الضمة ثقل الواو لم يجز إلاّ السكون ، لأنه كلما كثر الثقل كان

-
- (١) النصف ١ : ٣٣٥ - ٣٣٦ .
 (٢) السولة : الكثير السؤال . من : سِلتَ تسال .
 (٣) العمية : الكثير العيب للناس .
 (٤) الحول : التحول والحذق .
 (٥) الصير : جمع صيرة ، وهي الحظيرة م «صيند» . وفي حاشية ف «سيبويه» : ويبيع ودييم .
 (٦) م والنصف : إذا أردت .
 (٧) م : قلت .
 (٨) النصف ١ : ٣٣٦ والكتاب ٢ : ٣٦٨ - ٣٦٩ .

أدعى للتخفيف . ولا يجوز تحريك العين من «فَعُلَّ» المعتلِّ العين ،
إلا في ضرورةٍ نحو، قوله (١) :

عن مُبْرَقَاتِ بِالْبُرَيْنِ ، وتَسْدُو فِي الْأَكْفِ اللَّامَعَاتِ سُورٌ (٢)
وقولِ الْآخِرِ (٣) :

أَغْرَ الثَّنَايَا ، أَحْمُ الثَّنَايَا ، ت ، تَمْنَحُهُ سُوكَ الْإِسْحَلِ
وليس الأمر كذلك (٤) في «فَعُلَّ» الذي عينه ياء . بل يجوز [فيه] (٥)
التحريك والتسكين ، نحو «عَيَانٌ» (٦) و«عَيْنٌ» وقالوا «بَيُوضٌ» (٧) و«بَيُضٌ» .
فإِذَا سَكَنْتَ الْيَاءَ [٤٤٤] كَانَ حَكْمُهُ حَكْمَ «فَعُلَّ» بِسُكُونِ الْعَيْنِ ، مِمَّا

(١) عدي بن زيد . ديوانه ص ١٢٧ والكتاب ٢ : ٣٦٨ وشرح الشافية ٢ ١٢٧ و٣ :
١٤٦ وشرح شواهدا ص ١٢١ - ١٢٥ والمنصف ١ : ٣٣٨ ورسالة النفران ص ١٧٩
وشرح المفصل ١٠ : ٨٤ . والبرقات : النساء المترينات التعرضات . والبرون جمع برة وهي الخللخال .
(٢) م : بالبرير وتبدو وفي .

(٣) عبدالرحمن بن حسان . شرح شواهد الشافية ص ١٢٢ والمنصف ١ : ٣٣٨ وشرح
المفصل ١٠ : ٨٤ واللسان والتاج (سوك) والعيني ٤ : ٣٥٠ - ٣٥١ . والأحم : من
اجئة وهي لون بين الدعمة والكمة . والإسحل : شجر تتخذ منه المساويك .

(٤) المنصف ١ : ٣٣٩ - ٣٤٠ وشرح الشافية ٣ : ٨٧ .

(٥) سقط من النسختين . (٦) البيان : حديدة في مناع الغدان . م : عَيَان .

(٧) البيوض : الدجاجة الكثيرة البيض .

عينه ياء ، وسيُبين حكمه .

فإن قيل : ولأي شيء لم يفرِّوا من الواو المضمومة في [مثل] (١) «سُوك» إلى الهمزة ، كما قالوا «أدوُر» و «أنوُر» في جمع «دار» و «نار»؟ فالجواب (٢) أنه لا يُبدل من الواو المضمومة همزة ، إلاّ حيث لا يمكن تخفيفها بالإسكان نحو «أدوُر» ، لأنك لو سكنت (٣) الواو لالتقى ساكنان . وليس كذلك «سُور» و «عُون» . وقد يجوز أن تُبدل الواو همزة ، وإن أمكن التسكين ، فقد حُكي «جوادٌ وجوُدٌ وجوُدٌ» بالهمزة وبالإسكان الواو .

فإن كان على «فُعَلٍ» وعينه ياء فلا يخلو من أن يكون مفرداً أو جمعاً .

فإن كان جمعاً قلبت الضمة كسرة ، لتصح الياء نحو . «أبيض وببيض» أصله «بُيُضٌ» ك «حُمُرٌ» فقلبت الضمة كسرة . وذلك أن الياء (٤) لما كانت تلي الطَّرف عُوملت معاملة الطرف . فكما أن الياء إذا كانت طرفاً وقبلها ضمّه قلب (٥) الضمة كسرة نحو «أظب» في جمع ظبِّي ، أصله «أظبِّيُّ» نحو «أفئس» . فكذلك إذا كانت تلي

(١) من م . (٢) النصف ١ : ٣٣٧ - ٣٣٨ . (٣) ف أسكنت .

(٤) م : الواو . (٥) م : نقلت .

الطرف ، لاختلاف بين النحويين في ذلك .

وإن كان مفرداً فحكمه عند سيبويه والتحليل كحكم الجمع . فإذا
بُنيَت من البياض اسماً على «فُعَل» قلت «بِيضٌ» . ف «ديكٌ» ، على
مذهب سيبويه ، يحتمل أن يكون «فُعَلًا» و «فِعَلًا» . وأبو الحسن
يقلب الياء واوًا ، ويُقرِّض الضمَّة ، فيقول «بُوضٌ» . ولا يكون
«ديكٌ» عنده إلا «فُعَلٌ» . وحجته أن قلب الضمَّة كسرة قد استقرَّ
في الجمع ، نحو «بِيضٌ» في جمع أبيض ، ولم يستقرَّ في المفرد ، والقياس^(١)
يقتضي التفرقة ، لأنَّ الجمع أثقل من الواحد ، فهو أدعى للتخفيف .
فلذلك قلبت الضمَّة كسرة في الجمع ، لتصحَّ الياء ، ولم تُقلب الياء
واوًا ، لأن الياء أخفُّ من الواو . وأما المفرد فليكونه أخفُّ من
الجمع يُحتمل فيه الواو .

والصحيح ما ذهب إليه سيبويه ، بدليل ما ذكرناه في «مبَّيع» وأمثاله ،
من أنه لما اجتمع ما كنان وحذفت الواو - على مذهب سيبويه - جاءت الياء
ساكنةً ، وقبلها ضمَّةٌ ، تلي الطَّرْف فقلبت الضمَّة كسرة لتصحَّ
الياء . وقد تقدَّم الدليل على صحة ذلك . فكذلك في «فُعَلٌ» من
الياء ، ينبغي أن تُقلب الضمَّة كسرة ، لتصحَّ الياء . فأما^(٢) قوله^(٣) :

(١) النصف ١ : ٢٩٩ - ٣٠٠ . (٢) النصف ١ : ٣٠٠ - ٣٠١ .

(٣) لأبي جندب الهذلي . خرجناه في شرح اختيارات الفضل ص ١٢٠ .

وكنت ، إذا جاري دَعَا لِمَضُوفَةٍ ،
أَشْمَرٌ ، حَتَّى يَنْصِفَ السَّاقَ مِثْرِي

- فَقَلَبَ الْيَاءَ مِنْ «مَضُوفَةٍ» وَآوًا ، وَأَقْرَبَ الضَّمَّةَ مَعَ كَوْنِ الْيَاءِ
تَلِي الطَّرْفِ ، لِأَنَّ الْأَصْلَ «مَضْيُفَةٌ» لِأَنَّهُ مِنْ «صَافٍ يَضِيفُ» ،
ثُمَّ نُقِلَتِ الضَّمَّةُ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا^(١) ، فَصَارَ «مَضْيُفَةٌ» فَجَاءَتِ الْيَاءُ
سَاكِنَةً بَعْدَ ضَمَّةٍ^(٢) ، ثُمَّ قَلَبْتَ الْيَاءَ وَآوًا - فَشَادَتْ لِأَيْعْرَجَ عَلَيْهِ . بَلْ
يَبْنِي أَنْ يُعْوَلَ عَلَى بَابِ «مَبِيعٍ» وَ«مَكِيلٍ» لِأَنَّهُ مَطْرُدٌ . وَكَذَلِكَ
مَا حَكَاهُ^(٣) الْأَصْمَعِيُّ ، مِنْ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلرِّيحِ الْحَارَّةِ «هَيْفٌ» وَ«هُوفٌ» ،
فَلَا حِجَّةَ فِيهِ لِأَبِي الْحَسَنِ ، فِي قَوْلِهِ فِي «فُعَلٍ» مِنَ الْبَيْعِ : «بَوْعٌ» ، فَيَقْلِبُ
الْيَاءَ وَآوًا [وَيُقَرَّبُ الضَّمَّةُ]^(٤) ، لِاحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ لَتَيْنِ ، فَيَكُونُ «هَيْفٌ»
مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ ، وَ«هُوفٌ» مِنْ ذَوَاتِ الْوَآءِ . نَحْوُ^(٥) «التَّيِّهِ» وَ«التَّوهِ» .
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ «الْهَيْفُ» وَ«الْهُوفُ» مَعًا مِنْ ذَوَاتِ الْوَآءِ ، فَيَكُونُ
أَصْلُ «هَيْفٌ» : «هَيْوِفٌ» مِثْلَ «مَيْتٌ» ، ثُمَّ أُدْغِمَتِ الْيَاءُ فِي الْوَآءِ فَقَلَبْتُ
الْوَاوِيَاءَ فَصَارَ «هَيْفٌ» وَحُذِفَتْ ، فَقَالُوا^(٦) «هَيْفٌ» كَمَا قَالُوا «مَيْتٌ» .

(١) ف : قبله . (٢) سقطت فجاءت الياء ساكنة بعد ضمة من م .

(٣) المنصف ١ : ٢٩٩ . (٤) من م . (٥) م : ونحو .

(٦) م : مثل ميت قلبت الواو وحذفت فقالوا .

وإن كان^(١) على «فِعَل» من الواو ، بكسر الفاء وفتح العين ،
 جمعاً لِمَا قُبِلت فيه الواو ياءً أو ألفاً ، فإنَّ الواو تَنقَلِبُ فيه ياءً لانكسار
 ما قبلها ، مع أنهم أرادوا أن تعتلَّ في الجمع كما اعتلَّت في المفرد. وذلك
 [نحو]^(٢) «قَامَةٌ وَقِيمٌ» و «دَيْعَةٌ وَدَيْمٌ» و «قِيمَةٌ وَقِيمٌ». والأصل
 «قِيَوْمٌ» و «دِيَوْمٌ» ، لأنها من «قام يَقُومُ» و «دام يدوم» .

فإن كانت الواو لم تعتلَّ في المفرد لم تعتلَّ في الجمع^(٣) ، نحو «زَوْجٌ
 وَزَوْجَةٌ» و «عُودٌ وَعِوَادَةٌ» ، إلا لفظةً واحدةً شَدَّتْ وهي «تَوْرٌ
 وَثِيرَةٌ» . فذهب^(٤) أبو بكر إلى أن الذي أوجب قلبَ الواو ياءً أنَّ
 الأصل «ثِيَارَةٌ» ك «حِجَارَةٌ» و «ذِكَارَةٌ»^(٥) ، فقلبت الواو ياءً لأجل
 الألف التي بعدها ، كما قلبت^(٦) في «سِيَاطٌ» جمع سوط ، على ما يُبيِّن
 بعدُ . فلما قَصَرَ منه^(٧) بقيت الياء^(٨) ، تنبيهاً على أنه مقصور من
 «ثِيَارَةٌ»^(٩) ، كما صحَّ «عَوْرَةٌ»^(١٠) حملاً على «اعْوَرٌ» .

-
- (١) النصف ١ : ٣٤٤ - ٣٤٥ وشرح الشافية ٣ : ١٣٧ - ١٣٩ .
 (٢) سقط من النسختين . (٣) النصف ١ : ٣٤٥ - ٣٤٩ .
 (٤) النصف ١ : ٣٤٧ . (٥) الذكارة : جمع الذكر . م : ذكارة .
 (٦) م : قلب . (٧) النصف : فلما قصرت الكلمة بحذف الألف .
 (٨) سقط من م . (٩) م : ثيار . (١٠) م : «عور» . وانظر ص ٨٣ .

وزهب (١) المبرد إلى أنهم أرادوا أن يفرقوا بين جمع «ثور» الذي هو الحيوان ، و «الثور» الذي يراد به القطعة من الأقط (٢) ، فقالوا في الحيوان «ثيرة» ، وفي الأقط «ثورة» . كما قالوا «نشان للخبر» (٣) واصله «نشان» ، فرقاً بينه وبين «نشان» بمعنى سكران .

ومنهم من (٤) ذهب إلى أن الأصل «ثورة» بالإسكان ، فقلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة بعد كسرة ، ثم حركت بالفتح [٤٤ب] ، وأبقي (٥) الياء لأن الأصل الإسكان .

ومنهم من علل ذلك بأنهم قد قالوا «ثيرة» و «ثيران» فقلبوا الواو ياء ، فأحبوا أن يجروا جمعه كله على الياء ، فقالوا «ثيرة» كما قالوا «ثيرة» (٦) و «ثيران» ، كما حملوا «أعد» و «تعد» و «تعد» على «يعد» .

وكل ذلك توجيهٌ شذوذي .

وكذلك لو كان «فعل» من ذوات الواو مفرداً لم تقلب واوه ياء ،

(١) النصف ١ : ٣٤٦ - ٣٤٧ وشرح الفصل ١٠ : ٨٨ . (٢) الأقط : ضرب

من الطعام . (٣) النشان للخبر : الذي يتخبر الخبر أول وروده . م : للخبر .

(٤) كذا ، ونسب ابن جني هذا المذهب إلى المبرد أيضاً انظر النصف ١ : ٣٤٦ - ٣٤٧

و ٣٤٩ حيث ضبطت «ثورة» بفتح الواو خطأ . (٥) م : وإبقاء .

(٦) سقط « كما قالوا ثيرة » من م .

نحو «طَوَّل»^(١) .

فإن كان الاسم على «فِعْلٍ» من الواو ، بكسر الفاء وإسكان العين ، قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ، نحو «قِيلَ» . أصله «قِوْلٌ» لأنه من القول .

* * *

فإن وقعت الواو أو الياء^(٢) عيناً في فعل ، على أزيد من ثلاثة أحرف ، فإنه لا يخلو أن يكون ما قبل حرف العلة ساكناً ، أو متحرراً .
فإن كان متحرراً - وذلك في «افْعَلْ» و «افْتَعَلْ» نحو «اقتادَ» و «اقتادَ» و «اختارَ» - فإنك^(٣) تعامل ما بعد الساكن معاملة فعلٍ ، على ثلاثة أحرف . وذلك أن الأصل «اقتوَدَ» و «اقتوَدَ» و «اختيرَ» ، فعاملت «قَادَ» من «اقتادَ» ، و «نَادَ» من «اقتادَ» ، و «تَارَ» من «اختارَ» ، معاملة «قالَ» و «باعَ» ، فأعلت كما أعلتها .

ولا يصح شيء من ذلك ، إلا أن يكون في معنى ما لا يعتلُّ ، نحو^(٤) «اجتَوَرُوا» و «اهتمَّوْشُوا» و «اعتَوَّنُوا» ، لأنها في [معنى]^(٥)

(١) الطول : الجبل الطويل جداً . (٢) ف : والياء .

(٣) النصف ١ : ٣٠٦ . (٤) النصف ١ : ٣٠٥ - ٣٠٦ .

(٥) من م .

«تَجَاوَرُوا» و «تَعَاوَنُوا» و «تَهَاوَسُوا»؛ ألا ترى أن الفعل فيه ليس فعل واحد . فبإيه أن يكون على وزن «تَفَاعَلَ» . وكذلك جميع ما يأتي على معنى «تَفَاعَلَ» لا يدلُّ شيء منه كما لم يدلَّ «عَوَرَ» و «صَيْدَ» . لأنها في معنى (١) «اعور» و «أصيد» .

إلا أنك إذا أسندتها (٢) إلى ضمير متكلم أو مخاطب (٣) لم تُحوَّل الفتحة التي في المين - إذا كانت واواً - ضمّة ، أو ياءً - كسرة ، كما فعلتَ ذلك في «قُلْتُ» و «بِعْتُ» . بل تقول «اتَّقَدْتُ» و «اخْتَرْتُ» (٤) ، فتُسكِّن آخر الفعل للضمير ، وما قبله ساكن فتحذفه لالتقاء الساكنين من غير تحويل . وإنما لم تحوَّل لأنك لو حوّلتَ في ذوات الواو حركة المين ضمّة لنقلتَ «اتَّقَعْتُ» و «اتَّقَعَلْتُ» إلى «اتَّقَعْلُ» و «اتَّقَعْلُ» ، وهما بناءان غير موجودين ، وكذلك لو حوّلتَ في ذوات الياء حركة المين كسرة لنقلتَها إلى «اتَّقَعِلُ» و «اتَّقَعِلُ» (٥) ، وهما بناءان غير موجودين .

-
- (١) علق عليه في حاشية ف بما يلي : «حَمَلَ بَدْءُ افْعَلٍ عَلَى عَوْرٍ وَصِيدٍ . فَانظُرْ» . قلت : انظر ص ٤٨٣ . (٢) النصف ١ : ٢٩٢ - ٢٩٤ . (٣) أغفل نون النسوة الغائبات . وانظر ص ٤٣٩ و ٤٤٩ و ٤٥٢ و ٤٥٣ و ٤٧٥ . (٤) زاد ههنا في ف : «فتنقل الحركة من حرف اللمة إلى ما قبله» . وهذا وم . (٥) م : اتقعل .

فلمَّا كَانَ النُّقْلُ يُوَدِّي إِلَى بِنَاءٍ غَيْرِ مَوْجُودٍ لَمْ يَجُزْ . وَبِئْسَ (١) كَذَلِكَ
«فَعَلَّ» ، لِأَنَّهُ إِذَا حُوِّلَ إِلَى «فَعُلَّ» بَضَمَ الْعَيْنَ ، أَوْ «فَعَلَّ»
بَكْسَرَهَا ، كَانَ مَحْوَلًا إِلَى بِنَاءٍ مَوْجُودٍ .

وَإِذَا بَنَيْتَهُ لِلْمَفْعُولِ (٢) عَامَلْتَ مَا بَعْدَ السَّاكِنِ مَعَامَلَةَ الْفِعْلِ عَلَى
ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ . فَنَ قَالَ فِي «قَالَ» وَ «بَاعَ» : «قِيلَ» وَ «بِيعَ» ، قَالَ
«اقتيدَ» وَ «اختيرَ» وَ «اقتيدَ» . وَمِنْ أَشَارَ إِلَى الضَّمَّةِ هُنَاكَ
فَأَشَمَّ أَشَمَّ هُنَا . وَمِنْ قَالَ «قَوْلَ» وَ «بُوعَ» قَالَ : «اقتودَ»
وَ «اختورَ» وَ «اقتودَ» (٣) .

وَكَذَلِكَ إِذَا أَسْنَدْتَهُ إِلَى ضَمِيرِ الْمَفْعُولِ الْمُتَكَلِّمِ أَوِ الْمَخَاطَبِ (٤) قُلْتَ
«اخْتُرْتُ» عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ «اخْتُورَ» . وَمِنْ أَشَمَّ فَقَالَ «اخْتِيرَ» قَالَ
«اخْتِرْتُ» فَأَشَمَّ . وَمِنْ تَرَكَ الْإِشْمَامَ فَقَالَ «اخْتِيرَ» تَرَكَ الْإِشْمَامَ فَقَالَ
«اخْتِرْتُ» ، لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُهُ لِبَسِّ كَالَّذِي يَدْخُلُ فِي «بِعْتُ» . وَالْعَمَلُ
فِي إِعْلَالِ ذَلِكَ كَلِمَتَهُ كَالْعَمَلِ فِي إِعْلَالِ «قِيلَ» وَ «بِيعَ» ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) م : وليست .

(٢) النصف ١ : ٢٩٣ - ٢٩٤ . (٣) م : اقتود و اختور و اقتود .

(٤) أغفل ضمير الاناث الغائبات . وانظر ص ٤٣٩ و ٤٤٩ و ٤٥٢ و ٣٥٣

و ٤٧٤ .

وكذلك المستقبل^(١) - مبنياً كان للفاعل أو المفعول - واسمُ
 الفاعل والمفعول ، يجري ما بعد الساكن في جميع ذلك مجرى الفعل
 على ثلاثة أحرف . فتقول «يَنقَادُ» و «يُنقَادُ» و «يَقْتَادُ» و «يُقْتَادُ»^(٢) ،
 و «مُقْتَادٌ» و «مُنْقَادٌ» . فتُجْرِي^(٣) «قَادَ» و «تَادَ» في جميع ذلك
 مُجْرَى «قَالَ» و «بَاعَ» .

* * *

وإن كان ما قبل حرف العلة ساكناً فلا يخلو أن يكون الساكن
 حرف علة ، أو حرفاً صحيحاً ، فإن كان حرف علة فإن العين لاتعتلُّ
 أصلاً . وذلك نحو^(٤) «فاعلتُ» و «تفاعلتُ»^(٥) و «فعلتُ»^(٦)
 و «فيعلتُ» ، جميع ذلك لاتعتلُّ^(٧) فيه العين . وذلك نحو «سأيرتُ»
 و «تسأيرتُ» و «عاونتُ» و «تعاونتُ» و «قومتهُ» و «مميزتهُ»^(٨) .
 وإنما لم تعتلُّ العين لأن ما قبلها ساكن . فلو أسكنتها لالتقى ساكنان
 فيجب الحذف ، فيصير لفظ «فاعلُ» ك «فعلُ» ، نحو «سأيرتُ» لو قلبت آلياء

-
- | | |
|---------------------------|--|
| (١) المنصف ١ : ٢٩٣ . | (٢) م : وقتاد . |
| (٣) م : فيجري . | (٤) المنصف ١ : ٣٠٢ - ٣٠٣ . |
| (٥) في المنصف : تفاعلنا . | (٦) زاد في المنصف «تفعلنا» ولم يذكر «فعلت» . |
| (٧) ف : لا يعل . | (٨) ف : صيرته . |

ألفاً ثم حذفتها لالتقاء الساكنين لقلت «سارَ» . وكذلك «فَعَلَّ» و «فِيَعَلَّ» لو أعلنت العين ، فقلبتا ألفاً ثم حذفتها ، أو الساكن قبلها ، لصار اللفظ بهما كاللفظ بـ «فَعَلَّ» أو بـ «فَعَلَّ» . فكنت تقول في «مَيِّزَ»^(١) و «قَوْمَ» ، لو حذفت الساكن الأوَّل بعد إعلان العين^(٢) : «مازَ»^(٣) و «قامَ» . ولو حذفت العين لقلت «مَيِّزَ»^(٤) و «قَوْمَ» . فلما كان الإعلال يؤدي إلى الحذف والإلباس لم تُعِلَّ شيئاً^(٥) من ذلك . إلا أنك تقلب الواو ياء في «فِيَعَلَّ» مما عينه واو - لاجتماع الياء والواو ، وسبق الياء بالسكون - فتقول في «فِيَعَلَّ» من «القول» : «قَيْلَ» .

وكذلك [٥؛ أ] نصح^(٦) في المضارع، وفي الفعل المبني للمفعول، واسم الفاعل والمفعول، كما صحَّت في الفعل | الماضي المبني للفاعل |^(٧) ، فتقول^(٨) في الماضي المبني للمفعول «سُوِّيرَ» و «عُوُونَ»^(٩) ، و «لُسُوِّيرَ» و «تُعُوُونَ» ، و «قُومَ» و «مَيِّزَ» . وفي «فِيَعَلَّ» من القول :

- | | |
|--|--------------------------------|
| (١) م : مير . | (٢) ف : بعد الإعلال في العين . |
| (٣) م : مار . | (٣) م : مير . |
| (٥) ف : لم يعمل شيء . | (٦) ف : بصح . |
| (٧) سقط من النسخين . | (٨) زاد في م : سور . |
| (٩) ف : «عور» بالراء، وكذلك فيما يلي . | |

«قُوُولَ» ، فتقلب ياء «فُئِمِلِ» واولاً لسكونها وانضمام ما قبلها^(١) ، كما فعلت ذلك في «بُوطِرَ»^(٢) . ولا تُدغم الواو من «سُوَيْرَ» و«عُوُونُ» و«تُسُوَيْرَ» و«تُعُوُونُ» ، لأنها بدل من الألف في «سَايِرَ» و«تَسَايِرَ» و«عَاوَنَ» . فكما لا تُدغم الألف في الياء [أو الواو]^(٣) فكذلك ما هو بدل منها . وكذلك [أيضاً]^(٤) لا تدغم الواو من «قُوُولَ» في الواو التي بعدها ، لأنها لما صارت مدّة أشبهت الواو المتقلبة من الألف في «سُوَيْرَ» وأمثاله ، فلم تدغم كما لم تدغم^(٥) واو «سُوَيْرَ» فيما بعدها . وكذلك حكم كل حرف^(٦) قد كان لغير المدّة ثم صار في بعض المواضع مدّة ، لا يدغم لشبّهه بالألف في «فَاعَلَ» من حيث هو للمدّة ، ولا يلزم كما لم يلزم الألف . فإن كان حرف المدّة لازماً أدغم نحو «مَغَزُوٌّ» أدغمت واو «مَفْعُولُ» في الواو التي بعدها ، لما كانت لازمة، لكونها في لفظ لا يتصرف .

[وتقول]^(٧) في المضارع واسم الفاعل والمفعول : «يُسَايِرُ»^(٨) ، و«يُسَايِرُ» ، و«يُعَاوِنُ» و«يُعَاوِنُ» ، [و«يَتَسَايِرُ»]^(٩) و«يَتَسَايِرُ» ،

- | | |
|--------------------------|-----------------------|
| (١) م : لسكون ما قبلها . | (٢) م : بوطو . |
| (٣) سقط من النسختين . | (٤) من م . |
| (٦) م : حذف . | (٥) م : لم يدغم . |
| (٩) من م . | (٧) سقط من النسختين . |
| | (٨) م : ويساير . |

و «يَتَعَاوَنُ» و «يُتَعَاوَنُ» ، و «يُقَوِّمُ» و «يُقَوِّمُ» ، و «يُمَيِّزُ»
و «يُمَيِّزُ» ، و «مُسَايِرُ» و «مُسَايِرٌ»^(١) و «مُعَاوِنٌ» و «مُعَاوِنٌ»
و «مُتَسَايِرٌ» و «مُتَسَايِرٌ» و «مُتَعَاوِنٌ» و «مُتَعَاوِنٌ عَلَيْهِ»
و «مُقَوِّمٌ» و «مُقَوِّمٌ»^(٢) و «مُمَيِّزٌ» و «مُمَيِّزٌ» . فلا تَعْتَلُ العَيْنُ
في شيء من ذلك .

وتقول في المضارع من «فَيْعَلٌ» واسم الفاعل واسم المفعول :
«يُقَيِّلُ» و «يُقَيِّلُ» و «مُقَيِّلٌ» . فتدغم ياء «فَيْعَلٌ» في الواو فتقلبها
ياءً . ولا تُعَلُّ^(٣) العين بأكثر من قلبها ياءً ، كما كان ذلك في الماضي المبني
للفاعل .

* * *

وإن كان الساكن حرفاً صحيحاً فلا يخلو أن يكون الفعل على
وزن «افعلٌ» أو «افعالٌ» ، أو على غير ذلك من الأوزان .

فإن كان على غير ذلك من الأوزان - وذلك «أفعلٌ» و «استفعلٌ» -
فإنك تنقل الفتحة من حرف العلة إلى الساكن قبله ، وتقلب حرف العلة
ألفاً . وذلك نحو «أقام» و «استقام» و «أبان» و «استبان» . الأصل

(١) م : وسائر وسائر .

(٢) زاد في م : عليه .

(٣) ف : ولا تَعْتَلُ .

«أَقْوَمَ» و «اسْتَقْوَمَ» و «أَبَيَّنَ» و «اسْتَبَيَّنَ» . فنقلت الفتحه من حرف العلة إلى الساكن قبله ، فصار «أَقْوَمَ» و «اسْتَقْوَمَ» و «أَبَيَّنَ» و «اسْتَبَيَّنَ» . فانفتح ما قبل الواو والياء في اللفظ ، وهما متحرّكان في الأصل ، والسكون عارضٌ ، فقلبت حرف العلة ألفاً ، لاقتحاح ما قبله في اللفظ، وتحركه في الأصل .

فإن قيل : ولأي شيء أُعِلَّ حرف العِلَّة وما قبله ساكن ؟ فالجواب أنه حُمِلَ عليه قبل لحاق الزيادة له ، لأنَّ الزيادة في «أقام» و «استقام» لحقت «قام» . وكذلك ما كان نحوهما .

وكذلك أيضاً تفعل بالمضارع ، فتقول «يُقِيمُ» و «يُقَامُ» ، و «يَسْتَقِيمُ» و «يُسْتَقَامُ» . والأصل «يَقُومُ» و «يَقُومُ» ، و «يَسْتَقُومُ» و «يُسْتَقُومُ» . فنقلت حركة حرف العلة إلى الساكن قبله ، حملاً على مضارع الثلاثي غير المزيد نحو «يَقُومُ» و «يَخَافُ» .

فإن جاءت الواو ساكنة بعد كسرة قلبت ياء ، نحو «يُقِيمُ» و «يَسْتَقِيمُ» . وإن جاءت الياء^(١) ساكنة بعد كسرة ثبتت نحو «يُبَيِّنُ» و «يَسْتَبَيِّنُ» .

(١) سقطت ساكنة بعد كسرة ... الياء ، من م .

وإن جاءت الياء أو الواو بعد فتحة قُلبت^(١) ألفاً ، لافتتاح ما قبلها في اللفظ ، وتحركها^(٢) في الأصل ، نحو «يُقَامُ» و «يُسْتَقَامُ» ، و «يُبَانُ» و «يُسْتَبَانُ» .

وكذلك اسم الفاعل واسم المفعول ، تُعَلِنُهَا حَمَلًا عَلَى الْفِعْلِ .
 وذلك نحو «مُسْتَبِينٌ» و «مُسْتَبَانٌ» ، و «مُسْتَقِيمٌ» و «مُسْتَقَامٌ» ،
 و «مُقِيمٌ» و «مُقَامٌ» ، و «مُبِينٌ» و «مُبَانٌ» . الأصل «مُسْتَقْوِمٌ»
 و «مُسْتَقْوِمٌ»^(٣) ، و «مُسْتَبِينٌ» و «مُسْتَبِينٌ» ، و «مُقْوِمٌ»
 و «مُقْوِمٌ» ، و «مُبِينٌ» و «مُبِينٌ» . فعملت بهما ما عملت
 بالمضارع .

ولا يصحُ شيءٌ من ذلك ، إلا أن يكون فعلٌ تعجَّبٌ^(٤) ، نحو
 «مَا أَقْوَلُهُ» و «مَا أَطْوَلُهُ» ، و «أَقْوَلُ بِهِ» و «أَطْوَلُ بِهِ» . فإنه
 يصحُّ لشبهِه بـ «أَفْعَلٌ» التي للمفاضلة ، نحو «هُوَ أَقْوَلُ مِنْهُ»
 و «أَطْوَلُ» ووجه الشبه بينهما أنها لا يُبْنِيَانِ إلا من شيء واحد، وأنَّ فِعْلَ
 التعجُّبِ فيه تفضيل للمتعبِّب منه على غيره^(٥) ، كما أنَّ «أَفْعَلٌ» يقتضي التفضيل ،
 وأنَّ فعل التعجُّب لا مصدر له ولا يتصرف ، فصار بمنزلة الاسم^(٦) لذلك .

- | | |
|-----------------------------|---------------------------|
| (١) م : قبلتا . | (٢) م : وتحركها . |
| (٣) ف : يستقوم ويستقوم . | (٤) النصف ١ : ٣١٥ - ٣٢١ . |
| (٥) سقط د على غيره ، من م . | (٦) م : فصارعه الاسم . |

وما عدا فعلَ التعجب لا يصحُّ إلا فيما شذَّ . والذي شذَّ من (١)
 ذلك «استنوقَ الجمَلُ» و «استنوبتُ» (٢) رأيةُ - حكاهما ابنُ
 مقسَمٍ عن ثعلب (٣) - و «استتيسَت الشاةُ» ، و «استروَحَ» (٤) ،
 و «استحوذَ» . ولا يُحفظُ في شيء من ذلك [٥ب] المجيء على الأصل .
 وشذَّ من «أفعلَ» : «أطيبَ» و «أجودَ» ، و «أغيلتِ المرأةُ» ،
 و «أطولتَ» قال (٥) :

صَدَدَتْ ، فَأَطُولَتِ الصُّدُودَ ، وَقَلَمًا
 وَصَالٌ ، عَلَى طُولِ الصُّدُودِ ، يَدُومُ

وقد سُمِعَ «أطالَ» و «أجادَ» و «أطابَ» . وأمَّا «أغيلَ» فلا يُحفظُ
 فيه كافَّةُ النحويين إلا التصحيحَ ، إلا أبا زيد الأنصاري فإنه حكى
 «أغيلتِ المرأةُ» و «أغالتُ» بالتصحيح والإعلال . وجميع هذه الشواذُ
 منبَهَةٌ على ما ادَّعيناها ، من أن أصلَ (١) «أقامَ» : «أقومُ» ، و «استقامَ» :

-
- (١) المنصف ١ : ٢٧٦ - ٢٧٩ . (٢) م : استنوبت .
 (٣) مجالس ثعلب ص ٤٧٠ والمنصف ١ : ٢٧٧ . (٤) سقط من م .
 (٥) ينسب إلى عمر بن أبي ربيعة والمرار الفقمي . الكتاب ١ : ١٣ و ٤٥٩ والخصائص
 ١ : ٤٣ و ٢٥٧ وديوان عمر ص ٤٩٤ والخزانة ٤ : ٢٨٧ - ٢٩٠ وشرح المفصل ١٠ : ٧٦ .
 (٦) المنصف ١ : ١٩٠ - ١٩١ .

«استَقْوَمَ» .

وإن كانَ على وزن «افْعَلَّ» أو «افْعَالَ» ، نحو «ايضَّ» و«اياضَّ» ،
و«اعورَّ» و«اعوارَّ» ، فإنَّ العين تصحُّ ولا تَعْتَلُّ^(١) . وإنما لم تَعْتَلَّ ،
لأنك لو أعلتَ «ايضَّ» و^(٢) «اعورَّ» لقلتَ «باضَّ» و«عارَّ» ،
فيلتبس بـ «فاعَلَّ» . وذلك أنك كنت تنقل الفتحة من الياء والواو إلى
الساكن قبلها ، وتحذف ألف الوصل لزوال الساكن ، وتقلب الواو والياء ألفاً ،
لتحرُّكها في الأصل وانفتاح ما قبلها في اللفظ . وكذلك لو أعلتَ «اياضَّ»
و«اعوارَّ» للزمك أن تقول «باضَّ» و«عارَّ» ، فيلتبس بـ «فاعَلَّ» .
وذلك أنك إذا فعلتَ بها^(٣) ما فعلتَ بـ «افْعَلَّ» التقى ساكنان : ألف
«افْعَالَ» والألفُ المبدلة ، فتحذف إحداهما ، فيصير اللفظ «باضَّ»
و«عارَّ» . ومما يوجب أيضاً تصحيحَ «افْعَلَّ» و«افْعَالَ» أن المزيد إنَّما
اعتلَّ بالحمل على غير المزيد ، [وغيرُ المزيد]^(٤) مما هو في معنى «افْعَلَّ»
و«افْعَالَ» لا يعتلُّ^(٥) نحو «عورَّ» و«صيدَّ» . فليس لـ «افْعَلَّ»

(١) النصف ١ : ٣٠٤ - ٣٠٥ . (٢) م : أو .

(٣) م : به . (٤) من م .

(٥) علق عليه في حاشية ف بما يلي : قد نبهنا على هذا قبل ، فانظره . يريد أن
ابن عصفور حملهما المزيد على غير المزيد في الابلال ، مع أنه كان قد حمل من
قبل غير المزيد على المزيد في ذلك . انظر ص ٤٧١ و ٤٧٤ و ٥٧١ .

و «افعال» ما يُحملان عليه في الإِعلال .

* * *

فإن كان الاسم على أزيد من ثلاثة أحرف فلا يخلو من أن يكون موافقاً للفعل في وزنه ، أو لا يكون . فإن كان موافقاً للفعل في وزنه (١) ، وأعي بذلك أن يكون عدد حروفه موافقاً لعدد حروف الفعل ، وحركاته كحركاته وسكناته كسكناته ، ولا يخلو من أن يكون موافقاً للفعل في جنس الزيادة ، أو تكون زيادته مخالفة لزيادة الفعل . فإن كان موافقاً للفعل في جنس الزيادة فلا (٢) يخلو من أن يكون إعلاله إعلال الفعل . مصيراً له على لفظ الفعل ، أو لا يكون .

فإن لم يكن مصيراً له على لفظه أعلته لا من اللبس ، وذلك نحو أن تبني من «القول» اسماً على «يُفعل» بضم الياء والعين فإنك تقول «يُقُول» . وكذلك إن بنيت من «البيع» قلت «يُبِيع» . والأصل «يُبِيعُ» ، فنقلت الضمة من الياء إلى الباء فصارت الياء ساكنة بعد ضمة ، فقلبت الضمة كسرة لتصح الياء ، كما فعلوا في «بيئض» و «مبيع» في مذهب (٣) [سيبويه في إعلالها . هذا مذهب جماعة النحويين ... لكونه (٤) ليس مبنياً على فعل

(١) سقط وأولاً يكون ... في وزنه ، من م .

(٢) سقط من النسخين حتى قوله «لم يعمل لئلا يلبس» وألقبه أبو حيان بمباشية ف .

(٣) انظر الكتاب ٢ ٣٦٥ - ٣٦٦ . (٤) ما بين مقوفين مخروم تمذر قراءته .

والصحيح ما ذهب إليه الجماعة من أنك تملّ ، لموافقته «يفعل» في الوزن، وإن لم يكن مبنياً على الفعل ، وسيقام الدليل على صحة ذلك ، فيما زيادته مخالفة لزيادة الفعل .

وإن كان الإعلال مصيئراً له على لفظ الفعل لم يُعلّ ، لثلاثاً يلبس الاسم بالفعل . وذلك نحو قولك^(١) «هذا أطول منك» ؛ ألا ترى أنك لو أعلتَ فقلت «أطالُ» لالتبس بلفظ الفعل . وكذلك^(٢) لو بنيتَ مثل «يَفْعَلِ»^(٣) و «تَفْعَلِ» ، من القول والبيع ، لقلت «يَقُولُ»^(٤) و «يَبَيْعُ»^(٥) . و «تَقُولُ» و «تَبَيْعُ» . وكذلك أيضاً لو ألحقتَ التاء لم تعدتَ بها ، وصححتَ الاسم ، فكنت تقول «يَقُولَةُ»^(٦) و «يَبَيْعَةُ»^(٧) ، و «تَقُولَةُ» و «تَبَيْعَةُ» . وكذلك حكم ما هو على وزن الفعل^(٨) ، وزيادته كزيادة الفعل . قال الشاعر^(٩) :

(١) م : قوله .

(٢) الكتاب ٢ : ٣٥٦ . وانظر النصف ١ : ٣٢٢ .

(٣) الكتاب : تُفعل .

(٤) الكتاب . تقول .

(٥) الكتاب : تبيع .

(٦) الكتاب : تقولة .

(٧) الكتاب : تبئية .

(٨) النصف ١ : ٣٢٤ - ٣٢٥ .

(٩) ابن مقبل . ديوانه ص ٢٥٧ والكتاب ٢ : ٣٦٥ والنصف ١ : ٣٢٤ واللسان (دور)

و (ذبل) . والتدورة مكان مستدير تحيط به جبال . والسليط : الزيت .

جاءوا^(١) بتدويره ، يُضَىءُ وجوهنا
دَسَمُ السَّيْطِ ، على فتيلِ ذُبَالٍ

فأما^(٢) «يزيد» اسم رجلٍ فإنما اعتلَّ من قبل أنه كان فعلاً
لزيمه الإعلال ، ثم نُقِلَ من الفعل فسمي به . فهو في المعتل نظيرُ
«يشكر» في الصحيح . وكذلك «تزيد» بالياء . قال أبو ذؤيب^(٣) :
يَعْشُرُنَ فِي حَدِّ الظُّبَاتِ كَأَنَّمَا كُسِيَتْ بُرُودَ بَنِي تَزِيدِ الْأَذْرُعُ

وإن كان مخالفاً له في جنس الزيادة فإنه يُعَمَلُ إِعْلَالُ الفعل الذي يكون
على وفقه في الحركات وعدد الحروف ، لأنه قد أُمن التباسه بالفعل . فتقول
في «مفعل» من القول والقيام : «مقال» و «مقام» . والأصل «مقول»
و «مقوم» ، فأعلتسها كما أعلت «يخاف» . وكذلك «مفعلة»^(٤)
من البيع تقول فيها «مبيعة»^(٥) . فتنقل الكسرة من حرف العلة إلى
الساكن قبله ، كما فعلت ذلك في نظيره من الفعل وهو «بييع» ، وكذلك

(١) الرواية : بتنا . (٢) من النصف ١ : ٢٧٩ حتى قوله وفي الصحيح .
(٣) من مفضليته المشهورة . النصف ١ : ٢٧٩ وديوان الهذليين ١ : ١٠ . وتزيد هو
ابن حلوان بن عمران وكان تاجراً يبيع البرود بمكة يصف أبو ذؤيب أننا سبقتنا طرائق الدماء .
(٤) النصف ١ : ٣٢٤ . (٥) م : مبيعة .

تقول في «مَفْعَلَةٌ»^(١) من البيع، على مذهب سيبويه، لأنك إذا نقلت الضمَّة من الياء^(٢) إلى الساكنين قبلها جاءت الياء ساكنة بعد ضمَّة قريبة من الطرف فعلى مذهب سيبويه تُقلب الضمَّة كسرة لتصح الياء. وعلى مذهب الأَخفش تُقلب الياء واواً لأنه مفرد، ولا تُقلب الضمَّة عنده كسرة لتصح الياء إلّا في الجمع. فتقول على مذهبه «مَبُوعَةٌ». وتقول في «مَفْعَلَةٌ» من القول «مَقُولَةٌ»، فتُعَلِّمُها كما تُعَلِّمُ «يَقُولُ».

وكذلك تفعل بما خالفت زيادته زيادة الفعل، أو كان^(٣) فيه ما يقوم مقام الانفراد بالزيادة، نحو بنائك من القول والبيع مثل «تَحْلِيٌّ». إلّا «مَفْعَلًا»^(٤) فإنك لا تُعَلِّمُه وذلك نحو «مِفْعُولٌ» و«مِثْبِيحٌ». وذلك لأنه مقصورٌ من «مِفْعَالٌ». فلم يُعَلِّمُ كما لا يُعَلِّمُ «مِفْعَالٌ» نحو «مِفْعُولٌ»، كما لم يُعَلِّمُ «عَوْرٌ» لأنه في معنى «اعورٌ». ومما يُبَيِّنُ أَنَّ «مِفْعَلًا» يمكن أن يكون مقصوراً من «مِفْعَالٌ» كونها في معنى واحد من المبالغة، تقول «رجلٌ مِطْعَنٌ» و«مِطْعَانٌ» إذا وصفته بكثرة الطعم، وكونها قد يتعاقبان على معنى واحد نحو «مِفْتَحٌ» و«مِفْتِاحٌ».

(١) الكتاب ٢ : ٣٤٦ .

(٢) سقط حتى قوله «تحلى» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف .

(٤) النصف ١ : ٣٢٣ .

وقد شدت [٤٦أ] ألفاظ فجاءت مصححه ، وبأبها أن تعتل^(١) ،
وهي «مَزِيدٌ» و «مَرِيْمٌ» و «مَكْوَزَةٌ» و «مَقْوَدَةٌ» . وحكى
أبو زيد «وَقَعَ الصَّيْدُ فِي مَصِيدَتِنَا» و «شَرَابٌ مَبْوَالَةٌ» و «هي
مَطْيِبَةٌ» للنفس . وقرأ بعض القراء^(٢) ﴿لَمَشْوَبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ﴾ .

وذهب أبو العباس^(٣) إلى أن نحو «مَقَامٌ» و «مَبَاعٌ» إنما اعتلَّ
لأنه مصدرٌ للفعل ، أو اسم مكان ، لا لأنه على وزن الفعل . وجعل
«مَزِيدٌ» و «مَرِيْمٌ» و «مَكْوَزَةٌ» على القياس ، لأنها ليس لها أفعالٌ
فَتَحَمَلَ فِي الإِعْلَالِ عَلَيْهَا ، إِنَّمَا هِيَ أَسْمَاءٌ أَعْلَامٌ .

وهذا الذي ذهب إليه فاسد ، لأنه إن زعم أنه^(٤) لا يُعْمَلُ إِلَّا أَسْمَاءُ
المصادر ، وأسماء الأزمنة والأمكنة ، فقد أعلنت العرب «مَعْيِشَةٌ» وهو اسم
ما يعاش به ، وليس باسم مصدر ، ولا زمان ولا مكان . وكذلك «المَشْوَبَةُ» وهو
اسم ما يُثَابُ به من خير أو شر . وإن زعم أن الذي يُعْمَلُ ما هو جارٍ على الفعل
- أعني مشتقاً منه بقياس مطرّد - فباطلٌ ، لأنهم قد أعلنوا مثل

(١) النصف ١ : ٢٩٦ - ٢٩٧ . م : تعتل .

(٢) الآية ١٠٣ من سورة البقرة . وهذه قراءة قتادة . انظر التبيان ١ : ٣٨٦ .

(٣) انظر القتنب ١ : ١٠٧ .

(٤) سقط من النسخين حتى قوله «أو شر» وإن زعمه . وألحقه أبو حيان بحاشية ف .

«مَعِيشَةٌ»^(١)، وليس «مَفْعِيَةٌ» مما عينه ياء مما يُقال باطراد. وإن زَعَمَ أَنَّ الَّذِي يُعْمَلُ ما هو بالجملة مأخوذ من الفعل فهذه الأسماء، وإن كانت أعلاماً، فإنها منقولة في الأصل مما أُخِذَ من الفعل. فـ «مَزِيدٌ» في الأصل مصدرٌ قد شُدَّ في تصحيحه، وحينئذ سُمِّيَ به، وكذلك «مَرِيْمٌ» و «مَكْوَزَةٌ». هذا هو المذهب الصحيح في الأعلام، أعني: أنها كلها منقولة، سواء عَلِمَ لها أصلٌ نُقِلَتْ منه أو لم يَعْلَمْ، لأنَّ الأسماء الأعلام كلها يُحْفَظُ لها في التكررات أصولٌ نُقِلَتْ منها، ومالا يُحْفَظُ له أصلٌ منها يحمل على الأكثر، فيُقْضَى بأنَّ له أصلاً وإن لم يُحْفَظْ. قال أبو عليٍّ ومما يُبَيِّنُ أَنَّ الإِعْلَالَ قد يكون في الاسم، بمجرد كونه على وزن الفعل، إِعْلَالُهُمْ نحو «باب» و «دار»، ولا مناسبة بينه وبين الفعل كثرَ من الوزن. فإذا تَبَيَّنَ أَنَّ الوزن موجب الإِعْلَالَ وجب أن يُحْمَلَ «مَزِيدٌ» وأخواته على الشذوذ، لكونها لم تعتل، وهي على وزن الفعل^(٢).

* * *

وإن كان الاسم على غير وزن الفعل فلا يخلو من أن يكون جارياً على الفعل، أو لا يكون. ونعني بالجارى: ما يكون للفعل من الأسماء باطراد. فإن

(١) م : معيشة .

(٢) ألحق أبوحيان بحاشية ف نصاً ، اخترم بعضه ، فتعلمر إثباته .

كان جارياً أُعلِّ بالحمّل على الفعل . وذلك نحو «إفعال»^(١) مصدر «أفعلَ»، و «استفعال»^(٢) مصدر «استفعلَ» . فإنك تنقل الفتحة من العين إلى الفاء الساكنة قبلُ ، ثم تقلب^(٣) حرف العلة ، لتحركه في الأصل وانفتاح ما قبله في اللفظ ، فيأتي ألفان : الألف المبدلة من حرف العلة والألف الزائدة قبل الآخر ، فتحذف الواحدة لالتقاء الساكنين . فذهب الخليل وسيبويه أن المحذوفة الزائدة ، ومذهب الأخفش أن المحذوفة الأصلية^(٤) . وقد تقدّم : أي المذهبين أحسنُ في مسألة «مفعول» ممّا عينه حرف علة ، إذ الأمر فيها واحد . فإذا حُذفتْ عوّض منها تاء التانيث ، إذ كانت التاء مما يُعوّض من المحذوف نحو «زنادقة» ، وكانت أيضاً مما لا يمتنع منها^(٥) المصادر . إذا أردت المرة الواحدة نحو «ضربة» لفظه لفظ الضرب وزيادته كزيادة الفعل . وذلك [نحو]^(٦) «إقامة» مصدر «أقامَ» ، و «استقامة» مصدر «استقامَ» . وكذلك «انفعال» مصدر «انفعلَ»^(٧) المعتلّ العين ، إن كان من ذوات الواو

(١) النصف ١ : ٢٩١ - ٢٩٢ .

(٢) م : استفعل

(٣) وقيل : إنه يحذف أحد الساكنين دون قلب حرف العلة .

(٤) النصف ١ : ٢٩١ - ٢٩٢ .

(٥) كذا ! وسقط «إذا كانت» .. كزيادة الفعل ، من النسختين وألحقه أبوحيان بحاشية ف .

(٦) م : الفعل .

(٧) من م .

قُلِبَتِ الواو ياء . وذلك نحو «اقياد» مصدر «اقاد» . أصله «اتقواد» ،
فجعلت «قواد» من «اتقواد»^(١) بمنزلة «قيام» ، فقُلِبَتِ الواو ياء كما فعلتَ
ذلك في «قيام» . وسيُبينُ لِمَ قُلِبَتِ الواو ياء في «قيام» وأمثاله .

فإن كانت هذه المصادر لفعل لم تعتلَّ عينه صحَّت كما يصحُّ فعلها
وذلك نحو «استحواذ» و «إغتيال» مصدر «استحوذَ» و «أغيلتَ» .

* * *

وإن كان غير جارٍ فلا يخلو من أن يسكن ما قبل حرف العلة ،
أو ما بعده . أو ما قبله وما بعده ، أو يتحرك ما قبله وما بعده .

فإن تحرك ما قبله وما بعده فلا يخلو من أن تكون العين ياءً ساكنة وقبلها
ضمّة ، أو واوًا ساكنة وقبلها كسرة ، أو لا تكون . فإن لم تكن كذلك
صحَّت ، وذلك نحو «صوري»^(٢) و «حيدان»^(٣) و «ميلان»^(٤) . وذلك
أن ألف التانيث لما لحقت «صور» ، والألف والنون لما لحقتا «حيد»
و «ميل» ، وهي من خواصِّ الأسماء ، أزلت الشبّه الذي بين هذه الأسماء في

(١) م : القواد .

(٢) م : «فإن تحرك ما قبله وما بعده صحَّ وذلك نحو صوري» . وصوري : اسم موضع .

(٣) الحيدان : مصدر حاد عن الشيء إذا عدل عنه . م : جيدان .

(٤) الميلان : مصدر مال ميل .

الوزن وبين الفعل ، فلم تعتل^(١) ، إلا أفاظ شدت تحفظ ، ولا يقاس عليها . وهي «داران»^(٢) و «هامان»^(٣) و «حادان»^(٤) وذلك أنهم شبّهوا في هذه الأسماء الألف والنون بتاء التانيث^(٥) . فكما أن تاء التانيث لاتمنع الإعلال في مثل «دارة» و «لابة» و «قارة» فكذلك الألف والنون . ووجهُ الشبه بينها أنك تحذفها في الترخيم كما تحذف التاء . وكذلك أيضاً تُحَقِّرِ الاسم ولا تَعْتَدُ بالألف والنون كما تفعل بالاسم الذي فيه تاء التانيث [٤٦ب] .

فإن قيل : وما الدليل على أن «داران» و «هامان» و «حادان» : «فَعْلَان» . وهلا جعلتها^(٦) «فاعالاً» نحو «ساباط» ! فالجواب أن حمله على «فَعْلَان» أربى ، لكثرة وقلّة «فاعالٍ» . وأيضاً فإن منَعَ صرفها يدلُّ على أنها «فَعْلَان» .

فإن^(٧) كانت الواو ساكنة بعد كسرة فإنها تقلب ياء نحو «ثيران» جمع ثور . أصله «ثوران» فقلبت الواو ياء . وإن كانت الياء ساكنة بعد ضمّة

- (١) شرح الشافية ٣ : ١٠٥ - ١٠٦ . (٢) داران : اسم علم ، من دار يدور .
(٣) هامان : اسم علم ، من هام يهيم . وفي النسخين والبدع «ماهان» .
(٤) حادان : اسم علم ، من حاد يجيد . م : «جادان» . وفي شرح الشافية . حالان من حال يحول . (٥) وهذا هو مذهب المبرد . شرح الشافية ٣ : ١٠٦ .
(٦) م : جعلتها .
(٧) سقط من م حتى قوله « فقلبت الضمة كسرة لتصح الياء » .

فإنها قلب واواً، وإن كانت بعيدة من الطرف نحو «عُوْطَط»^(١) أصله «عُيْطَط»، لأنهم يقولون «طاطَ يَبيطُ» و«عَبيطتُه»، فقلبت الياء واواً. إلا «فُعَلَى» مما عينه ياء فإنه لا يخلو أن يكون اسماً أو صفة. فإن كان اسماً قلبت الياء واواً نحو «طَوْبَى» و«كُوْهَى»^(٢) على القياس، لأنها بعيدة من الطرف. وإن كانت صفة قلبت الضمة كسرة لتصح الياء، قالوا «قِسْمَةٌ ضِيْزَى»^(٣) وأصله «ضِيْزَى»، على وزن فُعَلَى بضم الفاء. والدليل على ذلك أنه لا يحفظ في الصفات «فِعَلَى» بكسر الفاء، بل بضمها نحو «حُبَلَى». وإنما قلبت الضمة كسرة، لأنهم لم يمتدوا بألف التانيث، فجرت لذلك بجرى القرية من الطرف، واعتدوا بها في الاسم كما اعتدوا بها في «مَوْرَى» و«حَيْدَى»، فلم يقلب حرف الملة ألفاً. وكان الذي سن ذلك فيها كون الصفة أثقل من الاسم، إذ الصفة من العلل الموانع للصرف، فهي أدعى للتخفيف، والياء أخف من الواو، فقلبت الضمة كسرة لتصح الياء.

فإن سَكَنَ ما قبله، أو ما بعده، أو ما قبله وما بعده، صح^(٤) إلا ما

(١) الموطط : الناقة التي لم تحمل سنين من غير عقر . وفي حاشية ف بخط أبي حيان : «في تحقير عوطط : عُيْطَط لا تقرأ الواو، والواو مبدلة من ياء من المنسوب».

(٢) الكوهى : طائر .

(٣) الضيزى : الجائرة . وانظر الآية ٢٢ من سورة النجم .

(٤) المنصف ١ : ٣٤ - ٣١٥ .

يُسْتثنى بعدُ ، وذلك نحو «خوان»^(١) و «صوان»^(٢) و «قوام»
و «حوّل»^(٣) و «مِقْوَال» و «مِشْوَار»^(٤) و «التَّجْوَال» و «أَقْوَال»
«وَأَقْوَاء» . وكذلك «أَهْوِنَاء»^(٥) إِنَّمَا صحَّ لسكون ما قبله ، لا لأنَّ
زيادته كزيادة الفعل ، لأنَّ ألف التانيث أزلت عنه الالتباس الذي كان
يكون فيه بالفعل ، لو أُعلِّ قبل لحاقها . وإِنَّمَا صحَّت العين في مثل
هذه الأسماء ، لأنها لو قلبتْ أَلْفًا لالتقى سا كنان ، فتحذف الألف ،
فكان ذلك تغييراً كثيراً^(٦) ، وكان مؤدياً في بعض المواضع^(٧) إلى
الإلباس ؛ ألا ترى أنك لو أعللت «قَوُولاً» فقلبت واوه أَلْفًا ثم
حذفتها لصار اللفظ «قَوُولاً» على وزن «فَعْل» ، ولم يُعلَم هل هو
«فَعُول» في الأصل . وأيضاً فإنه ليس لها ما يُوجب إعلاها ، إذ
ليست على وزن الفعل ولا جاريةً عليه .

* * *

(١) م : «حوار» . والحوار : ولد الناقة .

(٢) م : «صوار» . والصوار القطيع من البقر .

(٣) الحول : ذو الحيلة والتجربة . (٤) المشوار : المهجن يجذب به السمل .

(٥) في حاشية ف بخط أبي حيان : «أهوناء : جمع هين» . وفيها بخطه أيضاً

قللاً عن خط ابن عصفور : «فأما أهوناء فإنما صح لأن زيادته كزيادة الفعل ،

لا لسكون ما قبله ، لأنَّ ألفي التانيث لا يعتدُّ بهما . ولذلك صحَّت العين» .

(٦) م : مكان ذلك كثيراً . (٧) م : في بعض هذه الأسماء .

وقد أُعلِّم من هذا الفصل أشياء لأسباب أوجبت ذلك فيها ،
وأنا أذكرها لك ، إن شاء الله .

فن ذلك «فِعَالٌ»^(١) إذ اكان مصدرًا لفعلٍ ممتلٍ العين بالواو، أو
جمعاً لمفرد عينه واوٌ ، وقد سكنت الواو في مفرده ، أو اعتلَّت بقلبها^(٢)
ألفاً ، فإنك قلب الواو ياءً . وذلك نحو «قامَ قياماً» و «سَوَطوسِياط»
و «دار وديار» . والأصل «قِوامٌ» و «سِواطٌ» و «دِوارٌ» :

فقلبت الواو في «قِوام» ياءً ، لانكسار ما قبلها ، مع الحمل على
الفعل في الاعتلال ، مع أن الواو بعدها ألفٌ وهي قريبة الشبه من
الياء . فلما اجتمعت هذه الأسباب خفَّف اللفظ بقلب الواو ياءً ، ولو نقص
شيء من هذه الأسباب لم تقلب الواو ألفاً ؛ ألا نرى أن «لِوِاذاً»^(٣)
صحَّت واوه لصحَّتْها في «لاوِذ» ، و «حِوَلٌ»^(٤) صحَّتْ واوه لكونها
ليس بعدها ألف^(٥) ، و «القِوام» صحَّتْ واوه لأنها ليس قبلها كسرة .

وقلبت الواو في «سِياط» و «ديار» لانكسار ما قبلها ، وكون
الألف بعدها وهي تشبه^(٦) الياء ، وكون الواو قد توهَّنت في مفرد

(١) النصف ١ : ٣٤١ - ٣٤٣ .
(٢) اللواذ : مصدر لاوذته .
(٣) اللواذ : مصدر لاوذته .
(٤) الحول : التحول .
(٥) م : ألفا .
(٦) م : نسبة .

«سِيَّاط» بالسكون ، وفي مفرد «ديار» بقلبها ألفاً ، وكون الكلمة جمعاً والجمعُ ثقيل . ولو نقص شيء من هذه الأسباب لم تُقلب الواو ياء ؛ ألا ترى أنَّ «زَوْجَةً»^(١) صحَّت واوه لأنها ليس بعدها ألف ، و«طِرَال» صحَّت واوه لأنها متحرِّكة في المفرد ، و«جَوَارِب»^(٢) جمع جَوْرِبٍ صحَّت واوه لأنها ليس قبلها كسرة . وزاد أبو الفتح في الشروط ألا تكون العين في المفرد مضعفة ، فإن كانت مضعفة لم تنقلب الواو في الجمع ياء نحو «رِوَاء» في جمع «رِيَّانَ» . وإنما^(٣) صحَّت لاعتلال اللام بانقلابها همزة . فكرهوا إعلاها ، لِمَا يلزم عن ذلك من توالي إعلاين . ويجوز عندي أن يكون «رِوَاء» جمع «رَوِيَّ» لاجمع «رِيَّانَ» ، فتكون صحَّة الواو في الجمع لِمَا ذكرناه^(٤) ، ولتحركها في المفرد .

وقد قلبت الواو في جمع «طَوِيل» ، فقالوا «طِيَالٌ» ، وذلك في الشعر ولا يُقاس عليه . قال الشاعر^(٥) :

-
- (١) الزوجة : جمع زوج . (٢) م : جوارية .
(٣) سقط من النسختين حتى قوله «توالي إعلاين» . وألحقه أبو حيان بحاشية ف .
(٤) سقط من النسختين «لما ذكرناه» وألحقه أبو حيان بحاشية ف .
(٥) أنيف بن زبان النهائي . المذصف ١ : ٣٤٢ والكامل ٨٢ و ٨٦٥ وشرح شواهد الشافية ص ٣٨٥ - ٣٨٧ والعيني ٤ : ٥٨٨ والمفصل ٢ : ٢٧٥ وشرحه ١٠ : ٨٨ والاسان والتاج (طول) وجمالس ثلث ص ٤١٢ والحامسة البصرية ١ : ٣٥ . وانظر شرح الحامسة للرزوقي ص ١٦٩ وللتبريزي ١ : ١٦٦ .

تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَهَاءَ ذَلَّةٌ وَأَنَّ أَشْدَّاءَ الرِّجَالِ طِيَالُهَا
 وَمِنْ ذَلِكَ «فَعَلٌ»^(١) إِذَا كَانَ جَمْعًا ، وَلَمْ يَكُنْ مَعْتَلَّ اللَّامَ ، فَإِنَّهُ
 يَجُوزُ قَلْبُ الْوَاوِ الْأَخِيرَةَ يَاءً ، ثُمَّ نُقِلَبَ [٤٧] الْوَاوِ الْأُولَى يَاءً ، وَتَدْغَمُ
 الْيَاءُ فِي الْيَاءِ حَمَلًا لِلْمَيْنِ عَلَى اللَّامِ . وَذَلِكَ نَحْوُ «صَائِمٌ وَصِيْمٌ وَصُومٌ»
 وَ«جَائِعٌ وَجِيْعٌ وَجُوعٌ» . قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

وَمُفْرَضٍ تَغْلِي الْمَرَاجِلُ نَحْتَهُ عَجَلَتْ تُطْبِخْتَهُ لِرَهْطِ جِيْعٍ
 يَرِيدُ «جُوعًا» . وَالْوَجْهَ أَلَا تَقْلَبُ . وَذَلِكَ أَنَّكَ كُنْتَ تَقُولُ فِي جَمْعِ
 عَاتٍ : «عُتِيٌّ» . فَتَقْلَبُ فِي الْجَمْعِ لِأَغْيَرِ . لِلْعَلَّةِ الَّتِي تَذَكُرُ فِي مَوْضِعِهَا .
 فَلَمَّا كَانَتْ قَرِيبَةً مِنَ الطَّرْفِ شُبِّهَتْ بِاللَّامِ . وَلَكِ أَيْضًا أَنْ تَقْلَبُ
 الضَّمَّةَ كَسْرَةً ، إِذَا قَلَبْتَ الْوَاوِ يَاءً ، فَتَقُولُ «صِيْمٌ» ، كَمَا فَعَلْتَ
 ذَلِكَ فِي «عُصِيٌّ»^(٣) . وَلَا يَلْزَمُ ذَلِكَ^(٤) كَمَا لَزِمَ فِي «عُصِيٌّ»
 لِبَعْدِ الْمَيْنِ^(٥) مِنَ الطَّرْفِ . فَإِنْ كَانَ مُفْرَدًا^(٦) لَمْ يَجْزِ الْقَلْبُ . وَذَلِكَ
 نَحْوُ قَوْلِكَ «رَجُلٌ حَوْلٌ» . وَإِنَّمَا لَمْ يَجْزِ الْقَلْبُ ، لِأَنَّ الْوَجْهَ فِيهَا اعْتَلَّتْ

(١) النصف ٢ : ١ - ٤ .

(٢) الحاضرة من مفضلية له . ديوانه ص ٥ - ٨ والبيت ٢٠ من المفضلية ٨
 والنصف ٢ : ٣ . والمفروض : اللحم الطري .

(٣) فوقها في «عتي» . وهو ما مثل به ابن جني في النصف .

(٤) أي : قلب الواووين والإدغام . (٥) في النسختين : الفاء .

(٦) سقط من النسختين حتى قوله «إذا كانت اللام معتلة» وألحقه أبو حيان بحاشية ف
 واستبدل به فيها «فإن كان معتل اللام لم يجز قلب الواو ياء» .

لامه فكانت واواً أن تثبت في المفرد ، نحو قولك «عَتَا يَعْتُو عَتُوًّا» .
قال تعالى ﴿وَعَتُوا عَتُوًّا كَبِيرًا﴾^(١) . وإذا كان الوجه في اللام أن
تثبت لم يحز في العين إلا الثبات ، لأن العين أقوى من اللام . وكذلك
أيضاً لا يجوز قلب الواو الواقعة عنها في الجمع ، إذا كانت اللام معتلة ،
كراهية توالي الإعلال من جهة واحدة . وذلك نحو «شاورٍ وشووي» .

فأما «فُعَالٌ»^(٢) نحو «صُوَامٌ» فلا تُقلب الواو فيه ياء ، لبعدها
من الطرف . وقد جاء حرفان شاذان ، وهما^(٣) : قولهم «فلان في
صِيَابَةِ قَوْمِهِ» ، يريدون «صُوَابَةَ» ، أي : صَمِيمِهِمْ وَخَالصِهِمْ . وهو
من «صَابَ يَصُوبُ» إذا نَزَكَ . كأنَّ عِرْقَهُ فِيمِمْ قَدِشَاعٍ وَتَمَكَّنَ .
وقولهم^(٤) «نِيَامٌ» بمعنى «نُوَامٌ» جمع نائم . أنشد ابن الأعرابي^(٥) :

أَلَا طَرَقْنَا مِيَّةً بِنْتُ مُنْذِرٍ فَمَا أَرَقَ النَّيَامَ إِلَّا سَلَامُهَا
ومن ذلك «فَيَعِلُّ» نحو «سَيِّدٌ» و «مَيِّتٌ» و «لَيِّنٌ» . فإنه إن

(١) الآية ٢١ من سورة الفرقان . ف كثيراً . (٢) النصف ٢ : ٥ -

(٣) م «وقد جاء حرف واحد شاذ وهو، وكذلك في النصف .

(٤) سقط من م «وقولهم نيام... مع ما أنشده ابن الأعرابي . وكذلك في بعض نسخ النصف .

(٥) لذي الرمة . ديوانه ص ٣٨ والنصف ٢ : ٥ وشرح الشافعية ٣ : ٤٣ و ١٧٣

وشرح شواهدهما ص ٣٨١ - ٣٨٣ وشرح الفصل ١٠ ٩٣ والميني ٤ : ٥٧٨ . ونسبه
الأخير إلى أبي عمر الكلابي .

كان من ذوات الياء أُدغمت الياء في الياء من غير تغيير . وإن كان من ذوات الواو قُابت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء . فمن ذوات الياء «لَيِّنٌ» ، ومن ذوات الواو «سَيِّدٌ» و «مَيِّتٌ» . وإن شئت حذفنا الياء المتحرِّكة تخفيفاً ، فقلت «سَيِّدٌ» و «مَيِّتٌ» و «لَيِّنٌ» ، لاستقلال ياءين وكسرة . والفارسي لا يرى التخفيف في ذوات الياء (١) قياساً ، فلا تقول في «بَيِّنٌ» : «بَيِّنٌ» . قياساً على «لَيِّنٌ» ، ويقس ذلك في ذوات الواو . وحجته أن ذوات الواو قد كانت الواو فيها قد قلبت ياءً فخففت بحذف إحدى الياءين منها ، لأن التغيير يأنس بالتغيير ؛ ألا ترى أنهم يقولون في النسب إلى «فَعِيلٍ» «فَعِيلِيَّ» فلا يحذفون الياء ، ويقولون في النسب إلى «فَعِيَاةٍ» : «فَعَالِيَّ» فيحذفون الياء ، لحذفهم (٢) التاء .

وزعم البغداديون (٣) أن «سَيِّدًا» و «مَيِّتًا» وأمثالهما في الأصل على وزن «فَيَعْمَلٍ» بفتح العين ، والأصل «سَيِّدٌ» و «مَيِّتٌ» ، ثم غُيِّرَ على غير قياس ، كما قالوا في النسب إلى «بَصْرَةَ» «بَصْرِيَّ» فكسروا الباء . والذي حملهم على ذلك أنه لم يوجد «فَيَعْمَلٌ» في الصحيح مكسور العين ، بل

(٢) ف : بحذفهم .

(١) ف : الياء المتحرِّكة .

(٣) النصف ٢ : ١٦ .

يكون مفتوحها^(١) نحو «صيرَف» و «صَيْقَل» .

وهذا الذي ذهبوا إليه فاسدٌ ، لأنه لا ينبغي أن يُحمل على الشذوذ ما أمكن . وأيضاً فإنه لو كان كـتغيير «بِصريِّ» لم يطرده . فاطراده^(٢) في مثل «سَيْد» و «مَيْت» و «لَيْن» و «هَيْتِن» و «بَيْتِن» دليلٌ على بطلان ما ذهبوا إليه فأما بجيئه على «فِعِل» مع أن الصحيح لم يجيء على ذلك فليس بموجبٍ لادعاء^(٣) أنه في الأصل مفتوح العين ، لأن المتل قد ينفرد ، في كلامهم ، ببناء لا يوجد في الصحيح^(٤) . وذلك نحو «قَرْيَة» قالوا في جمعه «قَرْي» ، ولا يجمع «فَعَلٌ» من الصحيح على «فُعَلٍ» بضم الفاء^(٥) أصلاً . وكذلك «قَاضٍ» و «غَازٍ» قالوا في جمعها «قُضَاةٌ» و «غُزَاةٌ» ، فجمعوهما على «قُعَلَة» بضم الفاء ، ولا يجمع الصحيح اللام^(٦) إلا بفتح الفاء ، نحو «ظالم وظلمة» و «كافرٍ وكفرة» .

فإن قيل : إنَّ «قُضَاةً» على ما ذهب إليه الفراء^(٧) من أنها «قُضَى»

(١) ف : مفتوحاً .

(٢) م : الادعاء .

(٣) سقط بضم الفاء من م

(٤) في النسختين : العين .

(٥) شرح الشافية ٣ - ١٥٤ .

(٦) م : لم يطرده باطراده .

(٧) الكتاب ٢ : ٣٧١ والنصف ٢ : ١٦ - ١٧ .

في الأصل نحو «ضارب وضرب» ، ثم أبدلوا من أحد^(١) المضعفين ألفاً فقالوا «قضاء»^(٢)، فالتقى ألفان : الألف التي هي لام ، والألف المبدلة من أحد المضعفين ، فحذفوا إحداهما ، ثم أبدلوا منها التاء ! فالجواب أن يقال : إن^(٣) إبدال الألف من أحد^(٤) المضعفين ليس بقياس . واطراد «قضاء» و«غزاة» و«رُماة» يدلُّ على بطلان ما ذهب إليه ، إذ لو كان كما ذهب إليه لم يطرُد .

وذهب الفراء^(٥) إلى أن الأصل في «سَيِّد» : «سَوَيْدٌ» على وزن «فَعِيلٌ» ، ثم قلب فادغم^(٦) . وكذلك ما كان نحوه . وجعله على ذلك عدم «فَيْعَلٌ» بكسر العين في الصحيح .

وهذا الذي ذهب إليه فاسد ، لأن القلب ليس بقياس ، وأيضاً فإنه لم يجيء على الأصل في موضع . ولو كان الأمر كما ذكر لسُمعَ «سَوَيْدٌ» و«سَوَيْتٌ» . وأيضاً فإن «فَعَيْلاً» لا يحفظ مما عينه ياء ، ولامه حرفٌ صحَّةٌ ؛ ليس في كلام العرب مثل «كَيْبِلٌ» ، فإذا حَمَلَ «بَيْتاً» و«لَيْتاً» على أن الأصل فيها «لَيْبِينٌ» و«بَيْبِينٌ» فقد ادعى شيئاً لا يُحفظ في كلام العرب مثله . وقد يَسْتَأْنَأَنَّ المعتلَّ ينفرد بالبناء لا يكون للصحيح^(٧)، فينبغي

(١) م : أبدلوا ألفاً من إحدى .

(٢) م : قضا .

(٣) م : من إحدى .

(٤) م : من إحدى .

(٥) سقط من م .

(٦) سقط من م .

(٧) سقط من م .

أن يُبْقَى في (١) «سَيْد» وبابه على الظاهر من أنه «فَيْعِلٌ» . وأيضاً
 فَإِنَّ الفَرَاءَ والبَغْدَازِيينَ إِنَّمَا رَامُوا أَنْ يَجْمَعُوا المَعْتَلَّ عَلَى قِيَاسِ [٤٧ب]
 الصَّحِيحِ ، وَلَا يَفْرَدُ المَعْتَلُّ بِمَا لَا يَكُونُ فِي الصَّحِيحِ ، ثُمَّ حَمَلُوهُ عَلَى
 مَا لَمْ يَثْبُتْ فِي الصَّحِيحِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ «فَيْعَلًا» فِي الصَّحِيحِ لَا تَكْسِرُ عَيْنَهُ ،
 وَكَذَلِكَ [عَيْن] (٢) «فَعِيلٍ» فِي الصَّحِيحِ لَا تُثَقِّبُ . فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى
 فَسَادِ مَذْهَبِهِمْ .

وَمِنْ ذَلِكَ «فَيْعَلُولَةٌ» (٣) ، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ أُدْغِمَتْ
 الْيَاءُ فِي الْيَاءِ ، ثُمَّ حُذِفَتِ الْيَاءُ الْمُتَحَرِّكَةُ ، اسْتِنْقَالًا لِلْيَاءِ مِنْ مَعَ طَوْلِ
 الْبِنَاءِ . وَإِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ قُبِلَتِ الْوَاوِ الْيَاءُ ، ثُمَّ أُدْغِمَتْ الْيَاءُ فِي
 الْيَاءِ ، ثُمَّ حُذِفَتِ الْيَاءُ الْمُتَحَرِّكَةُ . وَإِنَّمَا التُّزْمُ فِي «فَيْعَلُولَةٍ» الْحَذْفُ .
 لِأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ النِّهَايَةَ فِي العِدْدِ إِلَّا حَرْفًا وَاحِدًا ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ عَلَى سِتَّةِ
 أَحْرَفٍ (٤) ، وَغَايَةُ الْأَسْمَاءِ أَنْ تَنْتَهِيَ بِالزِّيَادَةِ إِلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ . فَلَمَّا
 كَانَ الْحَذْفُ فِي «فَيْعِلٍ» جَائِزًا (٥) لَمْ يَكُنْ فِي هَذَا الَّذِي قَدْ زَادَ ثِقَلًا ،
 بِالطَّوْلِ ، إِلَّا الْحَذْفُ . وَذَلِكَ نَحْوُ «كَيْنُونَةٍ» وَ «قَيْدُودَةٍ» (٦) .

(١) م : مثل . (٢) سقط من النسختين .

(٣) النصف ٢ : ٩ - ١٥ وشرح الشافية ٣ : ١٥٤ - ١٥٥ وأمالى الزجاجي ص ١٤٤ - ١٤٩ .

(٤) وذلك دون اعتبار تاء التأنيث . (٥) م : جائز .

(٦) سقط «وذلك نحو كينونة وقيدودة» من م .

فإن قيل : وما الذي يدلُّ على أنَّ (١) « كَيْنُونَةٌ » (٢) و « قَيْدُودَةٌ » (٣) وأمثالهما في الأصل « فَيَعْلُولَةٌ » ؟ فالجواب أنَّ الذي يدلُّ على ذلك شيان : أحدهما أنَّهما من ذوات الواو ، فلولا أنَّ الأصل ذلك لقليل « قَوْدُودَةٌ » و « كَوْنُونَةٌ » ، إذ لا مُوجِب لقلب الواو ياء . والآخِر أنَّه ليس في كلام العرب « فَعْلُولَةٌ » ، على ما تقدّم في الأبنية .

فإن قيل : فإنَّها مصدران ، وليس في المصادر ما هو على وزن « فَيَعْلُولَةٌ » ! فالجواب أنَّ « فَيَعْلُولَةٌ » قد ثبت في غير المصادر ، نحو « خَيْسَفُوجَةٌ » (٤) ، ولم يثبت « فَعْلُولَةٌ » في موضع من المواضع . فحملهُ على ما ثبت في بعض المواضع أحسن ، إنَّ أمكن . وإلَّا فقد يجيء المعتلُّ على بناء لا يكون للصحيح ، كما قدّمنا . (٥)

. وزعم الفراء (٦) أنَّهما في الأصل « كَوْنُونَةٌ » و « قَوْدُودَةٌ » [بضمِّ الفاء] (٧) ، وكذلك « صَيْرُورَةٌ » و « طَارَ طَيْرُورَةٌ » ، ثمَّ قلبت الضمَّة فتحة في « صَيْرُورَةٌ » و « طَيْرُورَةٌ » لتصحَّ الياء . ثمَّ حملت ذوات

(١) سقط من النسختين وألحق بحاشية ف .

(٢) الكينونة : مصدر كان يكون . (٣) القيدودة : مصدر قاد بقود .

(٤) الخيسفوجة : سكان السفينة . (٥) انظر ص . .

(٦) النصف ١٢:٢ وشرح الشافية : ٣ : ١٥٤ (٧) من م

الواو على ذوات الياء ، ففتحوا الفاء وقلبوا الواو ياء ، لأنَّ مجيء المصدر على «فَعْلُولَةٌ»^(١) أكثر [ما يكون]^(٢) في ذوات الياء^(٣) ، نحو «صَيْرُورَةٌ» و «سَيْرُورَةٌ» و «طَيْرُورَةٌ» و «بَيْنُونَةٌ» .

وهذا الذي ذهب إليه فاسدٌ ، من جهات :

منها أنَّ ادعاء قلب الضمَّة فتحة لتصحَّ الياء مخالفٌ لكلام العرب . بل الذي اطَّرد في كلامهم أنه^(٤) إذا جاءت الياء ساكنة بعد ضمَّة قلبت واوًا ، نحو قولهم «مُوقِنٌ» و «عُوطَطٌ»^(٥) وهما من اليقين والتحيُّط .

ومنها أنَّ الضمَّة إذا قلبت لتصحَّ الياء فإنما تُقلب كسرة ، كما فعلوا في «بِيضٍ» ، لافتحة . فإن قيل^(٦) : لم يقلبوها كسرة ، استتقالاتاً للخروج من كسرٍ إلى ضمٍّ ! فالجواب أنَّ الكسر إذا كان عارضاً فلا يكرهون الخروج منه إلى ضمٍّ ، نحو «بيوت» و «شيوخ» .

ومنها أنَّ حمله ذوات الواو على ذوات الياء ليس بقياس مطَّرد . أعني أنه إذا كثر أمر ما في ذوات الياء ، ثم جاء منه في ذوات الواو شيء ، لم

-
- (١) م : فَعْلُولَةٌ .
 (٢) من م .
 (٣) ف : الواو .
 (٤) م : أن .
 (٥) الموطط : الفتحة لم تحمل سنين من غير عقم .
 (٦) م : «فإن قاله» . المذصف : «فإن قال قائل» .

يُوجِبُ ذلكَ حملَ ذواتِ الواوِ على الياءِ ، وإنْ فُعِلَ ذلكَ فشذوذٌ^(١)؛
 ألا ترى أنَّ كثرةَ^(٢) «فَعَالَةٌ» ، في المصادرِ من ذواتِ الياءِ نحو «السِّقَايَةِ»^(٣)
 و «الرِّمَايَةِ» و «النِّكَايَةِ»^(٤) ، وقلَّتْهَا من ذواتِ الواوِ^(٥) ، لم تُخْرِجْ
 «جِبَاوَةٌ» عن الشذوذِ .

ومنها أنَّ ما ادَّعاهُ ، من أنَّ «فُعُلُوْلَةٌ» في ذواتِ الواوِ قد كثرَ ،
 غيرُ مُسَلَّمٍ . بل هذا الوزنُ في المصادرِ قليلٌ في ذواتِ الياءِ والواوِ .
 و^(٦) ما جاء منه في ذواتِ الواوِ كالمُعَادِلِ لما جاء منه في ذواتِ الياءِ .
 ومما يدلُّ على صحَّةِ منهُبِ سيويهِ^(٧) ما حُكِيَ من مجيءِ
 «كَيْنُونَةٌ» على الأصلِ . أشدَّ المبرِّدِ^(٨) :

قد فارقتُ قَرِينَهَا القَرِينَةَ وشَحَطَتُ ، عن دارِهَا ، الظَّمِينَةَ
 يا ليتَ أَنَا ضَمَّنَّا سَفِينَةَ حتَّى يَعُودَ الوَصلُ كَيْنُونَةَ

* * *

-
- | | |
|---|--------------------------|
| (١) م : فشذوذ . | (٢) م : أن قلة . |
| (٣) م : السماية . | (٤) زاد في م : وكثرتها . |
| (٥) م : الياء . | (٦) سقطت الواو من م . |
| (٧) الكتاب ٢ : ٣٧٢ . | |
| (٨) النصف ٢ : ١٥ والانصاف ص ٧٩٧ واللسان (كدون) وشرح الشافية | |
| ٣ : ١٥٢ وشرح شواهدهما ص ٣٩٢ والاقضاب ص ٢٨٢ . | |

وما عدا هذه المستثنيات^(١) ممَّا سَكَنَ مَاقْبَلَهُ ، أو ما بَمَدِّهِ ،
 أو مَاقْبَلَهُ وما بَمَدِّهِ ، فلا يُعْلَى أَصْلًا بِأَكْثَرِ من أن تُقْلِبَ الواو فيه
 ياء ، إذا اجتمعت مع الياء وقد^(٢) تَقَدَّمَ أَحَدُهُما بالسكون . فإذا قلبت
 الواو ياء أَدغمت الياء في الياء . وذلك نحو «فَيَعُولُ»^(٣) من القيام، تقول
 فيه «قَيَّوْمٌ» . وكذلك «فَيَعْمَلُ»^(٤) نحو «قَيَّامٌ»^(٥) . الأصلُ فيهما
 «قَيَّوُومٌ» و «قَيَّوُومٌ» ، فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء .

وكذلك تَفْعَلُ في كلِّ عَيْنٍ ، تكون واوًّا فتجتمع مع ياء ،
 وَيَسْبِقُ أَحَدُهُما بالسكون ، إِلَّا أن يَشِيدَ من ذلك شيءٌ نحو^(٦)
 «ضَيَّوُنٌ»^(٧) ، أو يكون أَحَدُهُما مَدَّةً فَإِنَّكَ لا تُدْغِمُ . فلو بَنَيْتَ
 مثل «فُوعَلٌ»^(٨) من القول لقلت «قُؤُولٌ»^(٩) ولم [٤٨أ] تُدْغِمُ لِأَنَّ
 الواو مَدَّةً ، وقد تَقَدَّمَ السببُ في ذلك في الفعل .

فإن جمعتَ اسماً معتلَّ العين^(١٠) على وزن «مَفَاعِلٍ» أو «مَفَاعِيلٍ»

-
- (١) م : الستثنات .
 (٢) سقط من م .
 (٣) النصف ٢ : ١٧ - ١٨ .
 (٤) م : فمال .
 (٥) النصف ٢ : ١٨ - ١٩ .
 (٦) النصف ٢ : ٤٦ - ٤٧ .
 (٧) الضيئون : السنور .
 (٨) وهذا بناء صناعي لم يذكره في الأبنية .
 (٩) كذا ، وليس في المثال ياء . فلهذا يريد «فَيَعْمَلُ» أي «قَيَّوُولٌ» . والياء مدة .
 (١٠) النصف ٢ : ٤٣ - ٤٦ .

فإنك تُبقي العين على أصلها ، من ياء أو واو ، ولا تُعِلُّ . إلا أن تقع في الجمع على حَسَب ما كانت عليه في المفرد معتلَّة ، نحو قولك في «قائم» : «قوائم» ، فتقلب العين همزة كما قلبت في «قائم» ، لأنها بعد ألف زائدة في الجمع كما كانت في المفرد . أو يكتنف ألف الجمع واوان أو ياءان أو واو وياه . بشرط القرب من الطرف . وقد تقدَّم إحكام ذلك في البديل ، وذلك نحو قولك في جمع «فُعَلَّ»^(١) من القول نحو «قَوْل» : «قَوائل» ، وفي [جمع]^(٢) «فَيْعَل» نحو «قَيْل» : «قِيائل» ، وفي [جمع]^(٣) «فُعَلَّ»^(٤) من البيع : «بيائع» .

فإن لم تقع في الجمع على حَسَب ما اعتلَّت عليه في المفرد ، ولا اكتنف ألف الجمع حرفا علَّة ، فإنك تُبقي العين على أصلها من واو أو ياء . فتقول في جمع «مِقْوَل» : «مِقْوَالٌ» ، وفي جمع «مَقَام» : «مَقَاوِمٌ» ، وفي جمع «مَعِيْشَة» : «مَعَايشٌ» إلا لفظة واحدة شذت فيها العرب ، وهي^(٥) «مُصَيِّبَة» ، قالوا في جمعها : «مَصَائِبٌ» فمزوا العين ، وكان ينبغي أن يقال في جمعها «مَصَاوِبٌ» ، لأنها من ذوات الواو . ووجه إبدالهم من العين همزة

(١) م : «فُعَلَّ» . المنصف : «فَيْعَل» . (٢) من م .
(٣) من م . (٤) م : «فُعَلَّ» . المنصف : «فَيْعَل» .
(٥) المنصف ١ : ٣٠٩ - ٣١١ . وشرح الشافية ٣ : ١٣٤ .

أنهم شبَّهوا الياء في «مُصَيِّية» لسكونها وانكسار ما قبلها ، بالياء الزائدة في مثل «صَحِيْفَة» . فكما قالوا في «صَحِيْفَة» : «صَحَائِفُ» ، فكذلك قالوا في «مُصَيِّية» : «مَصَائِبُ» . هذا مذهب سيبويه ومذهب الزجاج أنهم قالوا «مَصَاوِبُ» ، ثم أبدلوا من الواو المكسورة همزة تشبيهاً لها ، خشواً ، بها في أوّل الكلام . وقد تقدّم في البدل^(١) ترجيحُ مذهب الزجاج على مذهب سيبويه .

* * *

هذا حكم العين المعتلّة إذا كانت اللّام حرفاً صحيحاً ليس الهمزة . فإن كانت اللّام همزة^(٢) فلا تخلو الفاء ، إذ ذاك ، من أن تكون همزة أو لاتكون .

فإن كانت همزة فإنّه لا يجي^(٣) منه شيء في الأفعال ، لأنّ حروفه كلّها تعتلّ ؛ ألا ترى أنّ الألف من حروف العلة ، وكذلك الهمزتان^(٤) فكما لا تكون حروف الفعل كلّها معتلّة فكذلك لا تكون عينه حرفاً وفاءً ولا لامة همزتان . وإنما يجي^(٣) في الأسماء ؛ قالوا «آء» وهو شجر . ونظيره من

(١) انظر ص ٣٤٠ .

(٢) سقط من النسختين حتى قوله « وإن لم تكن الفاء » وألحقه أبو حيان بحاشية ف .

(٣) علق عليه أبو حيان في حاشية ف بقوله « جاء في الأسماء والأفعال » .

(٤) يريد أن الهمزة تشبه أحرف العلة ، لكثرة التصرف فيها .

الأسماء في اعتلال جميع حروف «واو» .

وإن لم تكن الفاء همزة فحكمه حكم ملامه غير همزة ، إلا فيما أَسْتثنِيه لك :

من ذلك^(١) اسم الفاعل في نحو «جاء» ، فإنه يُخالف اسم الفاعل من «قام» وأمثاله ، في أنك إذا أبدلت من العين همزة ، كما فعلت ذلك في «قائم» وأمثاله ، اجتمع لك همزتان - الهمزة التي هي لام والهمزة المبدلة من العين - فتُبدل من الهمزة الثانية ياء ، لانكسار ما قبلها . هذا مذهب سيبويه . ومذهب الخليل أنهم قابوا اللام في موضع العين ، فلم تلتق همزتان .

فإن قيل : وما الذي حمل الخليل على ادعاء القلب ؟ فالجواب أن الذي حمله على ذلك كثرة العمل الذي في مذهب سيبويه ؛ ألا ترى أن «جائياً» في مذهب سيبويه^(٢) أصله «جايء» ثم «جائىء» ثم «جائىء» ثم «جائىء»^(٤) ، وفي مذهب^(٥) الخليل أصله «جايء» ، فقلب فصار «جائىء» ثم «جاء» . فمذهب سيبويه فيه زياد [عمل]^(٦) على مذهب الخليل . فلذلك تكلف القلب ، إذ

(١) النصف ١ : ٣٠٩ - ٣١١ وشرح الشافية ٣ : ١٢٤ .

(٢) سقط د ألا ترى أن جائياً في مذهب سيبويه ، من م .

(٣) كذا ، وقد أنغل وجاه .

(٤) م : جائى ثم جايى ثم جايى ثم جاء . (٥) م : ومذهب . (٦) من م .

كانوا يقبلون فيما لا يؤدي فيه عدم القلب الى اجتماع همزين ، نحو قولهم
«شاكٍ» و «لاثٍ» والأصل فيها «شائكٌ» و «لائثٌ» .

وكلا المذهبين عند سيبويه حسن . ورجحَ الفارسي^(١) مذهب
الخليل على المذهب الأوَّل ، بأنه يلزم في مذهب سيبويه توالي إعلايين
على الكلمة من جهة واحدة ، وهما قلب العين همزةً ، وقلب الهمزة التي
هي لام ياءً . وتوالي إعلايين على الكلمة ، من جهة واحدة ، لا يوجد
في كلام العرب إلا نادراً في ضرورة الشعر^(٢) ، نحو قوله^(٣) :

وَإِتِي لَأَسْتَحِييَ^(٤) ، وَفِي الْحَقِّ مُسْتَحِيٌّ

، إِذَا جَاءَ بَاغِي الْعُرْفِ ، أَنْ أَنْكَرَا

أصل «مُستحِيٌّ» : «مُسْتَحِييٌّ» فتحركت الياء الأخيرة ، وماقبلها
مفتوح ، فقلبت^(٥) ألفاً فصار «مُسْتَحِيًا» . ثم أعلّوا الياء التي هي عين بنقل
حركتها إلى الساكن قبلها ، وقلبها^(٦) ألفاً ، فالتقى ساكنان فحذف أحدهما .
ولا يلزم في مذهب الخليل إلا القلب ، والقلب أكثر ، في كلام العرب من توالي

-
- (١) النصف ٢ : ٥٣ .
(٢) التام ص ١٦٣ و٧٠ . وانظر ص ٥٨٦ .
(٣) م : قلبت .
(٤) م استحي .
(٥) م : قلبت .
(٦) م وقلبها .

الإعلالين على الكلمة ، حتى إنَّ يعقوب قد وضع كتاباً في «القلب والإبدال» . (١)

وهذا الترجيح حسن ، إلاَّ أنَّ السماع يشهد للمذهب الأوَّل . وذلك أنَّ من العرب من يقول (٢) «شاكٌ» و «لاثٌ» ، فيحذف العين من «شائك» و «لائث» . ومنهم من يقول «شاكٍ» و «لاثٍ» ، كما تقدَّم ، فيقلب (٣) . والذي من لفته القلب ليس من لفته الحذف . وكلهم يقول «شائكٌ» و «لائثٌ» . فلما وجدنا العرب كلَّهم تقول «جاء» ، ولا تحذف (٤) ، علمنا أنه في لغة الحاذقين على أصله ، إذ ليس من لغتهم القلب ، ومن لغتهم البقاء على الأصل . وأمَّا في لغة القالين في «شاكٍ» و «لاثٍ» فيحتمل أن يكون مقلوباً ، ويحتمل [٤٨ب] أن يكون باقياً على أصله . فقد حصل إذاً ما ذهب إليه سيبويه مماعاً . وما ذهب إليه الخليل ليس له من السماع ما يقطع به ، فهو محتمل .

ومن ذلك الجمعُ ، فإنه يوافق جمع مالمه غير همزة ، في جميع ما ذكر . فتقول في جمع «جاء» : «جَواء» ، كما تقول في جمع «قام» : «قوائم» . والأصل «جَوائى» (٥) فقلبت الهمزة الثانية ياءً لاجتماع الهمزتين . وعلى مذهب الخليل

(١) نشره المستشرق هفتر في لبيسغ عام ١٩٠٥ م .

(٢) النصف ٢ : ٥٤ . وانظر ص ٦١٦ . (٣) م : ويقلب .

(٤) يريد : ولا تقول «جاء» فتحذف عين فاعل . (٥) م : جوائى .

«جَوَائِي»^(١) فقلبت الهمزة. وتقول في جمع «مُجَبِّي» : «مُجَائِي»^(٢)، كما تقول في جمع «مَبَّيْع» : «مَبَّايِع» ، إلا^(٣) أن يؤدي الجمع إلى وقوع همزة عارضة بعد ألف الجمع - أعني لم تكن^(٤) في حال الإفراد - فإنك إذا قلبت الهمزة الثانية ياءً فإنك تُحوِّل كسرة الهمزة التي هي عين^(٥) فتحةً ، فتجِيء^(٦) الياء متحركة وما قبلها مفتوح ، فتقلب^(٧) ألفاً . فتجِيء الهمزة متوسطة بين ألفين ، والهمزة قريبة الشبّه من الألف ، فتجِيء الكلمة كأنها اجتمع فيها ثلاثة أمثالٍ ، فتقلب الهمزة ياءً فراراً من اجتماع الأمثال . وذلك نحو^(٨) «فُعَلٌ»^(٩) من الجبيء نحو «جَبِيَّاً»^(١٠) فإنك تقول في جمعه «جَبَيَّايَا» . والأصلُ «جَبَائِيء» ، فاكثف الفَ الجمع ياءً ، فقلبت الثانية همزة فقالوا «جَبَائِيءٌ» ، فقلبت^(١١) [الهمزة] الثانية ياءً لاجتماع الهمزتين وانكسار ما قبل الثانية فقالوا «جَبَائِيءٌ» ، ثم حوّلوه إلى «جَبَيَّايٌ» ، فتحرّكت الياء وما قبلها مفتوح فقلبت ألفاً ، فصار «جَبَيَّايٌ» - وكان هذا التحويل لازماً إذ كانوا قد يحوّلون في مثل «صَحَارَى»

-
- (١) م : جوي . (٢) م : مجائي . (٣) م : إلى .
(٤) م : لم يكن . (٥) م : غيره . (٦) م : فجاءت .
(٧) م : فقلبت . (٨) النصف ٢ : ٦٠ - ٦٢ . (٩) في النسختين :
وفعله وفي حاشية البدع : فمال . (١٠) م : جياء .
(١١) سقط والثانية فقلبت « من م .

مع أنه أخف من «جياي»، لأنه لم تعرض فيه همزة كما عرضت في «جياي». وإِذَا لَزِمَ تَحْوِيلُهُ، لَمَّا عَرَضَتْ فِيهِ الِهْمْزَةُ، لِأَنَّ عُرُوضَهَا تَغْيِيرٌ، وَالتَّغْيِيرُ يَأْتِي بِالتَّغْيِيرِ - ثُمَّ قُبِلَتْ الِهْمْزَةُ يَاءَ فِصَارٍ «جَيَايَا». وَإِنَّمَا لَزِمَ قَلْبَ الِهْمْزَةِ يَاءٌ لَمَّا وَقَعَتْ بَيْنَ الْفَيْنِ، لِأَنَّ مَخْرَجَ الِهْمْزَةِ يَقْرُبُ مِنْ مَخْرَجِ الْأَلْفِ، فَكَانَ كالتَّجَانُّبِ ثَلَاثَ أَلْفَاتٍ. وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ بِكُلِّ مَا تَعْرِضُ فِيهِ الِهْمْزَةُ مِنَ الْجَمْعِ. فَأَمَّا قَوْلُهُ (١):

* سَمَاءُ الْإِلَهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمَائِيَا *

فإنه رده إلى أصله، لما اضطر، كما ترد جميع الأشياء إلى أصلها، عند الضرورة. ومن ذلك «أشياء» (٢). فذهب سيديويه والخليل أنها «لَفْعَاءُ» مقلوبة من «فَعَلَاءُ»، والأصل «شَيْثَاءُ» من لفظ «شيء»، وهو اسم جمع كـ «قَصَبَاءُ» (٣) و «طَرَفَاءُ» (٤)، ومذهب الكسائي أنها «أَفْعِلَاءُ» جمع «شيء». ومذهب الفراء والأخفش أنها «أَفْعِلَاءُ»، والأصل «أَشْيِثَاءُ»، فحذفت الهمزة التي هي لام وانفتحت الياء لأجل الألف. ويخالف الفراء أبا الحسن في «شيء» الذي هو مفرد «أشياء». فذهب أبي (٥) الحسن أنه «فَعَلٌ» كـ «بَيْتٌ»، ومذهب الفراء أنه مخفف من «فَيْعِلٌ»، والأصل «شَيْيٌ» فمخفف «مَيْتٌ» و «هَيْتٌ»، فقالوا «مَيْتٌ» و «هَيْتٌ».

فالذي يُردُّ به على الكسائي أنه لو كان «أَفْعِلَاءُ» لكان مصروفاً

(١) عجز بيت لامية بن أبي الصلت. اللسان ونتاج (سمو) .

(٢) النصف ٢ ٩٤-١٠٣ وشرح الشافية ١ : ٢١ - ٣٢ والانصاف ص ٨١٢ - ٨٢٠.

(٣) القصباء القصب . (٤) الطرفاء : شجر . (٥) سقط من م .

ك «أبيات» و «أجمال» و «أعباء» ، إذ لا موجب لمنع الصرف . فإن احتجّ بأنهم لمّا جمعوه بالألف والتاء فقالوا «أشياوات» أشبه «فَعَلَاء» فُنع الصرف ! فالجواب أنّ «أفعالاً» لا يُجمع بالألف والتاء . فإنّ قد (١) جَمَعُوا «أشياء» بالألف والتاء فذلك دليل على ما دعى الخليل من أنها «فَعَلَاء» . وبتقدير أنها «أفعال» جمعت بالألف والتاء فإنّ هذا القدر لا يُوجب منع الصرف ، لأنّ ذلك لم يستقرّ في العلل المانعة للصرف .

وأما الفراء والأخفش فالذي يدلّ على فساد مذهبيها أنّ حذف اللام لم يجيء منه إلا «سُوْتُهُ» (٢) «سَوَايَةٌ» والأصل «سَوَائِيَّة» ك«رَفَاهِيَّة» . وحكى الفراء «بُرَاء» ممنوع الصرف (٣) ، والأصل «بُرَاء» فحذفت الهمزة التي هي لام . وذلك من القلّة بحيث لا يقاس عليه ، والقلب أوسع منه . وأيضاً فإنه لو كان الأصل «أفَعِلَاء» لكان من أبنية جموع الكثرة ، وجموع الكثرة لا تُصغّر على لفظها ، بل تُردّ إلى جموع القلّة إن كان للاسم جمع قلّة . وإلا تُردّ إلى المفرد ، ثم يصغّر المفرد ويجمع بالواو والنون . إن كان مذكّراً ، وبالألف والتاء إن كان مؤنثاً . فتقول في تصغير «فُلُوس» :

(١) في النسخين ، فاذا وقده ، وانظر ص ٢٢٠ و ٣٠٧ و ٣٠٩ و ٦٧٨ :

(٢) م : سواة . (٣) في حاشية ف بخط أبي حيان «المحفوظ : بُرَاء» ،

مصروف . قال كثير :

فسير وأبراء في تفرقه مالك

بتصنير ، وأرجام بتمط قريبها .

انظر ديوان كثير ص ٢٠٩ .

«أفيلس» ، وفي تصغير «رجال» : «رُجَيَاوُن» ، وفي تصغير «دراهم»
«دُرَيْهَمَات» . وهم قد قالوا في تصغير «أشياء» : «أشْيَاء» فصغروها على
لفظها . فدل ذلك على فساد مذهبيها .

ولا يُردُّ بالتصغير على الكسائيّ ، لأنّ «أفعلاً» من أبنية جموع
القلّة ، وجموع القلّة تصغر على ألفاظها . وكذلك لا يُردُّ على الخليل
بذلك ، لأنّ أسماء الجموع تُصغر على لفظها .

وأيضاً فإنّ «أفعلاء» لا يكون جمعاً لـ «فعل» ولا لـ «فيعل» .
فأما قولهم «هَيْنُ وَأَهْوِنَا» فشاذّ ، لا يقاس عليه ولا حجة للأخفش
فيما ذكر من أنّ «أفعلاء» أختُ «فُعلاء» ، يعني أنها يشتركان في
كونها جمعين لـ «فَعِيل» ، فكما جمعوا «سَمَحاً» ، وهو «فَعَلٌ» ، على
«سُمَحَاء» فكذلك جمعوا «شَيْئاً» ، وهو «فَعَلٌ» ، على «أفعلاء» . وذلك أنّ
جمع «سَمَح» على «سُمَحَاء» شاذّ ، لا يقاس عليه مثله ، فكيف نظيره .

فإن قيل : فإنّ الفراء قد ذهب [٤٩أ] إلى أنّ «فيعلاً» في
الأصل «فَعِيل» فقلب ، فإذا كان كذلك فبابه أن يُجمع على «أفعلاء»!
فالجواب أنه تقدّم الدليل على فساد مذهبه في ذلك .

ومما يدلُّ أيضاً على فساد مذهب الفراء أنّه ادّعى أنّ الأصل في

«شيء» : «شَيْءٌ» وذلك لم يُنطق به في موضع من المواضع . ولو كان
«شَيْءٌ» كـ «مَيْتٌ» و «هَيْنٌ» لجاء على أصله ، في موضع من المواضع .

فتبتَ إِذَا أنَّ الأحسن مذهب الخليل . إذ ليس فيه أكثر من
القلب ، والقلب كثير في كلامهم .

ومن ذلك (١) «أشأوى» في معنى «شياء» . حكى من كلامهم
«إِنَّ لَكَ عِنْدِي لِأَشَأْوَى» . وفيها خلاف أيضاً :

فمذهب المازني (٢) أنها جمع «أشياء» . وكان الأصل أن يقال «أشايا» (٣) ،
فأبدلت الياء واوًّا (٤) شذوذًا ، كما قالوا «جَبَبَتُ الخِرَاجَ جِبَاوَةً» . ففيها
- على هذا - شذوذان : قلب اللام إلى أول الكلمة ، وقلب الياء واوًّا .

ومذهب سيبويه أنها جمع «إشأوة» وإن لم يُنطق بها . وتكون
«إشأوة» المتوهمّة كأنها في الأصل «شياء» فقلبت اللام إلى أول الكلمة ،
[وأخبرت العين إلى موضع اللام] (٥) ، وأبدلت الياء واوًّا . فأمّا جمعوا فعلوا به

(١) النصف ٣ : ٩٩ - ١٠٠ والاصناف ص ٨٧ وشرح الشافية ١ : ٣١ .

(٢) النصف ٢ : ٩٤ .

(٣) م : «أشأوي» . ف : «أشأي» وفي حاشيتها : «أشأوي» . والتصويب من

النصف ٢ : ٩٩ . (٤) ف : الواو ياء . (٥) من شرح الشافية ١ : ٣١ .

ما يُفعل بـ «علاوة»^(١) - وسيُذكر ذلك في المعتلّ اللّام - فقالوا «أشأوى» كما قالوا «علاوى». ورأى سيديويه أنّ هذا أولى ، ليكون الشذوذ في المُتوهّم - وهو المفرد الذي لم ينطق به - ثم يجيء الجمع على قياس المفرد . وإذا جعلنا «أشأوى» جمع «أشياء» كان الشذوذ في المفروض به . وأيضاً^(٢) فإنّ أبا الحسن الأخفش حكى أنّ العرب التزمت فيه الفتح^(٣) ، فلم يقولوا «أشأوى» كـ «صحاري» ، فدلّ ذلك على أنه ليس جمع «أشياء» بل جمع «إشأوة» ولذلك التزم فيه الفتح كما التزم في جمع «إداوة» و «هراوة» وأمثالهما .

وذهب بعض النحويّين^(٤) إلى أنّ «أشأوى» غير مقلوب ، وأنّ الواو غير مبدلة [من ياء]^(٥) . وجمله من تركيب «أش و» ، وقد جاء^(٦) ذلك في قول الشاعر^(٧) :

(١) العلاوة : أعلى الرأس . (٢) سقط حتى قوله « وأمثالهما » من النسختين ، وألحقه أبو حيان بجملة من نقله عن خط المصنف . (٣) كذا ! وجاء عنهم الكسر . التاج (شياً) . (٤) النصف ٢ : ٩٩ - ١٠٠ . (٥) من م . (٦) م : وقد وجدنا . (٧) زياد بن منقذ أو زياد بن حمل . وينسب إلى الرار بن منقذ وبدر بن سعيد . النصف ٢ : ٩٩ وشرح الحماسة للرزوقي ص ٩٠-١٠٠ والتبريزي ٣ : ٣٢٥ والأغاني ٩ : ١٥٤ وزهر الآداب ٤ : ١٩٥ والعيون ١ : ٢٥٧ وشرح شواهد الغني ص ٤٩ والخزانة ٢ : ٣٩١-٣٩٣ ومعجم البلدان ١ : ٢٦٥ و ٥ : ٣٥٩ ومعجم ما استعجم ص ١٦١ واللسان والتاج (هضم) .

وَحَبَبْنَا، حِينَ تُمَسِّي الرِّيحُ بَارِدَةً وَادِي أُشَيٍّ، وَفَتِيَانٌ بِهِ، هُضْمٌ
 فِ «أُشَيٍّ» فِي الْأَصْلِ «أُشَيُّو» لِأَنَّ اللَّامَ الْغَالِبُ عَلَيْهَا إِذَا كَانَتْ
 حَرْفَ عِلَّةٍ أَنْ تَكُونَ وَاوًا . فَتَكُونُ عَلَى هَذَا مُوَافِقَةً لِ «أَشْيَاء»
 فِي الْمَعْنَى، وَمُخَالَفَةً لَهَا فِي الْأَصْلِ . فَيَكُونُ ذَلِكَ مِنْ بَابِ «لَوَلُوْا وَلَاآل»
 وَ «سَبِطٌ وَسَبِطَر» . وَذَلِكَ قَلِيلٌ جَدًّا .

وَمِنْ ذَلِكَ (١) «سَوَايَةٌ» ، أَعْنِي أَنَّهُ شَدَّ عَنْ الْقِيَاسِ ، بِحَذْفِ
 الْهَمْزَةِ مِنْهُ الَّتِي هِيَ لَامٌ . وَالْأَصْلُ «سَوَائِيَةٌ» . وَقَدْ تَقَدَّمَ (٢) .

وَمِنْ ذَلِكَ مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ (٣) مِنْ قَوْلِهِمْ «غَفَرَ اللَّهُ مَسَائِيَّتَكَ»
 جَمَعَ «مَسَاءَةً» . وَالْأَصْلُ «مَسَاوِيَّتَكَ» فَقَابٌ فَصَارَ «مَسَائِيَّتَكَ» .
 فَجَاءَتِ الْوَاوُ طَرَفًا بَعْدَ كَسْرَةِ قَلْبَتِ يَاءٍ ، وَأَلْحَقَتِ التَّاءُ الَّتِي تَلْحَقُ
 لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ ، فَصَارَ «مَسَائِيَّتَكَ» .

فَهَذِهِ الْمُسْتَثْنَايَاتُ لَا يُقَاسُ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا .

[الْمُعْتَلُّ الْوَاوُ]

فَأَمَّا الْمُعْتَلُّ الْوَاوُ فَلَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ اسْمًا أَوْ فِعْلًا . فَإِنْ كَانَ فِعْلًا

(١) النصف ٢ : ٩١ - ٩٣ .

(٢) فِي حَاشِيَةِ ف : «حَكَاهُ سَبِيوْبُهُ فَلَا حَاجَةَ إِلَى أَبِي زَيْدٍ» . وَانظُرِ الزَّوَادِرُ ص ٣٣٢

وَالنَّصْفُ ٢ : ٩٣ .

فلا يخلو من أن يكون على ثلاثة أحرف ، أو على أزيد . فإن كان على ثلاثة أحرف فإنه يكون على «فَعَلَ» و «فَعِلَّ» و «فَعِلَّ» بفتح العين وضمها وكسرها :

أما المفتوحة العين والمكسورة فإنها تكون في ذوات الواو والياء .
فثال «فَعَلَ»^(١) من اليا «رَمَى» ، ومن الواو «غَزَا» . ومثال «فَعِلَّ»^(٢) من الواو «شَقِيَّ»^(٣) ، ومثاله من اليا «عَمِيَّ» .

وأما المضمومة^(٤) العين فلا توجد إلا في الواو نحو «سَرُو» . ولا توجد في اليا^(٥) إلا في التعجُّب نحو «لَقَضُوَ الرَّجُلُ»^(٦) . أصله «لَقَضِيَّ» ، فقلبت اليا واواً ، لانضمام ما قبلها ، لأن اليا وقبلها الضمة بمنزلة اليا والواو . فكما أن اجتماع اليا والواو ثقيل فكذلك اليا إذا كان قبلها ضمة ، لاسيما واليا في محل التغير . وهو الطَّرْف . فلم يكن بدّ من قلب اليا حرفاً من جنس الضمة وهو الواو ، أو قلب الضمة كسرة لتصحّ اليا ، فلم يمكن قلب^(٧) الضمة كسرة كراهية أن يلتبس «فَعِلَّ» بـ «فَعَلَ» . فقلبت اليا واواً .

(١) النصف ٢ : ١١١ - ١١٢ . (٢) النصف ٢ : ١١٢ .

(٣) م : سقي . (٤) النصف ٢ : ١١٢ - ١١٣ .

(٥) كذا ، وقالوا : نَهَوَوْا يَنْهَوُ . وهو من اليائي .

(٦) نقول «لَقَضُوَ الرَّجُلُ» إذا بالفت في الخبر عنه بجودة القضاء . النصف ١ : ٣٠٧ .

(٧) م : وهو الواو وقلب .

فإن قيل : ولأي شيء امتنع بناء «فَعُلَّ» من ذوات الياء ؟
 فالجواب (١) أن الذي مَنَعَ من ذلك أنهم لو فعلوا ذلك لأدَّى (٢) إلى
 الخروج من الخفيف إلى الثقيل ، لأنه يلزم فيه - كما ذكرنا - قلبُ الياءِ
 واوًا ، والياء أخفُّ من الواو ، مع أنه يلزم أن يكون المضارع على
 «يَفْعُلُّ» . فكنت تقول «رَمُوَيْرُمُو» ، فيجتمع لك في الماضي
 والمضارع ضمَّةٌ وواو ، وذلك ثقيل . وليس كذلك ذوات الواو ، لأنه
 لا يلزم فيها (٣) أكثر من ثقل الواو والضمَّة نحو «سَرُوَ يَسْرُو» ،
 إذ ليس يلزم فيها خروج من خفيف إلى ثقيل وإنما ساء ذلك في فعل
 التعجب ، لأنه لا مضارع له ، فقلَّ فيه الثقل لذلك . وأيضاً فإنه يشبه
 الأسماء ، ولذلك صحَّحوا الفعل في نحو «مأطولَه» ، تشبيهاً له
 بـ «أطولَ منه» . فكذلك أيضاً قلبوا الياء في مثل «رَمُوَ» (٤) ، إذا
 أرادوا التعجب ، واوًا تشبيهاً له [٤٩ب] بـ «فَعْلَةٌ» (٥) ، مما لامه ياء ،
 إذا بُنيت على التأنيت ، نحو «رَمُوَةٌ» (٦) من الرمي .

فإن قيل : وكيف شُبِّهت الياء المتطرِّفة في الفعل بالياء غير المتطرِّفة
 في الاسم ، بل كان يجب أن تُشَبَّه (٧) بالياء المتطرِّفة . فكما أن الياء المضموم

-
- | | |
|---------------------|--------------------|
| (١) النصف ١ : ١١٣ . | (٢) زاد في ذلك . |
| (٣) م : فيه . | (٤) م : رموا . |
| (٥) م : فَعْلَةٌ . | (٦) م : رَمُوَةٌ . |
| | (٧) م : يشبه . |

ما قبلها ، إذا كانت في آخر الاسم^(١) ، تقلب الضمة كسرة نحو «أظب» جمع ظبني ، فكذلك كان يجب فيما أشبهه من الفعل ! فالجواب^(٢) أن الذي منع من قلب الياء المضموم ما قبلها واواً في آخر الاسم [أنّ الواو المضموم ما قبلها في آخر الاسم]^(٣) مستثناة ، وهي مع ذلك معرّضة لأن تأيها ياء النسب وياه الإضافة ، نحو «أدلوي» و«أدلوي»^(٤) لو ثبتت الواو . والفعل ليس بعمرّض لذلك ، فلم يستقل أن يكون آخره واواً مضموماً ما قبلها ، كما استقل^(٥) ذلك في الاسم . فلذلك شبّه «رمو» في التعجب بـ «فعلّة» من الرمي نحو «رموة» ، لأن الواو إذ ذاك لا تليها ياء الإضافة، كما أنّ الفعل كذلك .

فإن كان الفعل على «فعلّ» بضمّ العين فإنّ لامه تصحّ نحو «سرّو» ، إذ لا موجب للإعلال فيه، لأنّ الضمة مع الواو بمنزلة واوين. فكما تصحّ الواوان في مثل «عدو» فكذلك تصحّ الواو المضموم ما قبلها في آخر الفعل^(٦)، إلّا أن يكون من ذوات الياء ، فإنّه يُصنع به ما ذكرنا من قلب الياء واواً، ليما تقدّم من ثقل الياء وقبلها الضمة ، نحو «لَقَضُوا الرَّجْلُ» . فإنّ خَفَفَتْ^(٧)

(١) ف : اسم . (٢) النصف ٢ : ١١٧ - ١١٨ .

(٣) من م . (٤) م : أدلو .

(٥) م : استثقلت . (٦) سقط «فكما تصح ... آخر الفعل» من م .

(٧) م : لقضوا الرجل خففت . وانظر تعليقة لنا في ص ٥٤٧ .

العين فقلت « لِقَضُوَ الرَّجُلُ » أُبْقِيَتَ الواو على أصلها ، لأنَّ التسكين عارض . وأيضاً فَإِنَّ الفعل إذا لَزِمَ فيه الإعلال في بعض المواضع حُمِلت سائر المواضع على ذلك ، وإن لم يكن فيها موجب، نحو «أَغْرَيْتُ»^(١) قُلبت فيه الواو ياءً حملاً على «يُغْرِي» ، وإن لم يكن في «أَغْرَيْتُ» ما في «يُغْرِي» من انكسار ما قبل الواو المتطرقة . فكذلك قُلبت الياء في «لِقَضُوَ» [واواً]^(٢) حملاً على «لِقَضُوَ» ، وإن لم يكن في لغة المخفف ما قبل الياء مضموماً .

فإن كان الفعل على «فَعِلَ» بكسر العين فلا يخلو من أن يكون من ذوات الياء ، أو من ذوات الواو :

فإن كان من ذوات الياء بقي على أصله ولم يعتلّ ، نحو «غَنَيْتُ» من الغنية ، كما لم يعتلّ ما في آخره واو قبلها ضمّة . بل إذا صحّت الواو في مثل «سَرُّو» فالأحرى ان تصحّ الياء في مثل «غَنَيْتُ» . لأنّ الياء وقبلها الكسرة أخفّ من الواو وقبلها الضمّة .

وإن كان من ذوات الواو قُلبت الواو ياءً ، نحو «شَقِيَّ» و«رَضَيْتُ»^(٣) ، لأن الواو وقبلها الكسرة بمنزلة الياء والواو ، لأن الكسرة

(١) م : أُغْرَيْتُ . (٢) من م . (٣) م : «رَضِي» . وضرب عليها بقم مخالف ، وأثبت في الحاشية «رضي» .

بعضُ الياءِ . فكما أنَّ الياءِ والواو إذا اجتمعتا^(١) في مثل «سيد» و «ميت» قلبت الواو ياءً ، والأصلُ «سيوِدُ» و «ميوتُ» ، فكذلك يُفعل بالكسرة مع الواو. فإن سكنت العين^(٢) قلت «شقي» و «رضني» ولم تردِّ الواو ، لأنَّ الإسكان عارض . وأيضاً فإنك تحمِل التخفيف على التحريك ، كما فعلتَ ذلك في «لَقَصَّوْا» للعلَّة التي ذكرنا .

وإن كان الفعل على وزن «فعلَ» بفتح العين فإنك تقلب حرف العلَّة ألفاً - ياءً كان أو واواً - نحو «غزاً» و «رَمَى» من الغزو والرمي . والسبب^(٤) في ذلك اجتماع ثقل المثلين ، أعني فتحة العين واللام ، مع ثقل الياءِ أو الواو^(٥) ، فقلبت الياءِ والواو ألفين^(٦) خلفتة الألف ، ولأنها لا تتحرك فيزول اجتماع المثلين ، ولأنَّه ليس للياءِ والواو ما يقبلان إليه ، أقربُ من الألف ، لاجتماعهما معها^(٧) في أنَّ الجميع حروف علَّة ولين . وأيضاً فإنه لما قلبت الواو إذا كان قبلها كسرة حرفاً من جنس الحركة التي قبلها ، وهو الياءِ في نحو «رضي» ، والياءِ المضموم ما قبلها حرفاً^(٨) أيضاً من جنس الحركة التي

- | | |
|--------------------------|---------------------------|
| (١) م : اجتمعت . | (٢) سقط من م . |
| (٣) م : سقي . | (٤) النصف ٢ : ١١٦ - ١١٧ . |
| (٥) ف : والواو . | (٦) م : والعين . |
| (٧) م : لاجتماعها معها . | (٨) م : حرف . |

قبلها ، وهو الواو في نحو «لَقَضُوْا» ، كذلك قُلبت الياء والواو ، إذا انفتح ما قبلها ، حرفاً من جنس الحركة التي قبلها، وهو الألف .

* * *

فإن (١) بُني شيء ، من هذه الأوزان الثلاثة ، للمفعول (٢) صِيْرَ الفعلُ على وزن «فَعِلَ» بضمّ أوّله وكسر ثانيّة . فإن كان من ذوات الياء لم يَعْتَلْ ، كما لم يَعْتَلْ «فَعَلَ» ، نحو «عُنِيَ بزيدي» و «رُمِيَ السَّهْمُ» . وإن كان من ذوات الواو قُلبت الواو ياء ، لانكسار ما قبلها ، نحو «شَقِيَّ بِهِ» و «غُزِيَ المدوُّ» ، كما قُلبت في «فَعِلَ» نحو «شَقِيَّ» . فإن خُفِّفَت (٣) العين بقيت الياء ولم ترجع الواو نحو «غُزِيَ» ، كما لم تَرْجِعْ في «رَضِيَ» إذا خُفِّفَت . والدليل ، على أن الفعل بمد التخفيف يبقى على حكمه قبل التخفيف ، قوله (٤) :

(١) م : وإن . (٢) م : لا لم يسمّ فاعله

(٣) النصف ٢ : ١٢٤ - ١٢٥ .

(٤) من أرجوزة تنسب إلى صخير بن عمير التميمي . ونسبها بمضمم إلى الاصمعي وإلى خلف الأحمر . وهي ذات الرقم ٢٤ في الزيادات من كتابي الفضليات والأصمعيات . الأصمعيات من ٢٧٣ - ٢٧٨ والأمالي ٢ : ٢٨٤ و ٢٨٥ والسمط من ٩٢٩ - ٩٣٠ وإرشاد الأريب ٣ : ٤ - ٥ وديوان المعاني ٢ : ٧٣ والنصف ٢ : ١٢٥ واللسان والتاج (طل) والتاج (بلط) و (دنو) . والشطر الثاني في اللسان (دنو) مطلقاً عليه بما يلي : وكان الأصمعي =

تَهْرَأُ مِنِّي أُخْتُ آلِ طَيْسَلَةَ ُ قَالَتْ ُ : أَرَاهُ دَالِفًا ، قَدَدُنِّي لَهُ ُ
 يريد «قد» (١) دُنِّيَ لَهُ « وهو من «دَنوتُ» ، فأسكن [هـ.أ] النون ،
 وأقرَّ الياءَ بحالها .

* * *

فإن اتَّصل بشيء من هذه الأفعال علامةُ تَأْنِيثٍ فَإِنَّهُ يَبْقَى عَلَى
 مَا كَانَ عَلَيْهِ ، إِنْ كَانَ لَامَهُ فِي اللَّفْظِ يَاءً أَوْ وَاوًا ، نَحْوُ « سَرُوَ »
 و «رَضِيَ» و «غُزِيَ» ، نَحْوُ «سَرَوَتِ الْمَرْأَةُ» و «رَضِيَتِ هِنْدُ»
 و «غُزِيَتِ الْأَعْدَاءُ» . وَإِنْ كَانَ لَامَهُ أَلْفًا حُذِفَتْ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ،
 نَحْوُ «رَمَتِ هِنْدُ» . وَإِنْ تَحَرَّكَتِ التَّاءُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ لَمْ تَرْجِعِ
 الْأَلْفُ ، لِأَنَّ التَّحْرِيكَ عَارِضٌ ، نَحْوُ «رَمَتِ الْمَرْأَةُ» و «الْهِنْدَانِ
 رَمَتَا» .

ومن العرب من يَعْتَدُّ بِالْحُرْكََةِ فِي «رَمَتَا» ، وَإِنْ كَانَتْ عَارِضَةً ،
 لَشَدَّةِ اتِّصَالِ الضَّمِيرِ بِمَا قَبْلَهُ حَتَّى كَأَنَّهُ بَعْضُهُ ، فَيُرَدُّ الْأَلْفُ فَيَقُولُ «رَمَاتَا» .

= يقول في هذا الشعر الذي فيه هذا البيت : هذا الرجز ليس بمتيق ، كأنه من رجز خلف
 الأحمر أو غيره من المولدين . وطيلة : اسم علم ، والدالف : الذي يقارب الخلو في الشيء .
 (١) سقط من م .

وذلك ضرورة، لا يجيء إلا في الشعر . وعليه قوله (١) :

لها مَتَنَتَانِ ، خَطَانَا ، كما أَكَبَّ ، على سَاعِدَيْهِ ، النَّمِرُ
أراد «خَطَّتَا» . وقد يجوز أن يكون تثنية «خَطَاة» (١) ، كأنه
قال «خَطَانَانِ» ، ولكنه حذف النون ضرورة ، فيكون كقوله (٣) :

وَمَتْنَانِ ، خَطَانَانِ كزُحْلُوقٍ ، من الهَضْبِ
ومن حذف نون الأثنين ضرورة قوله (٤) :

هما خُطَّتَا : إِمَّا (٥) إِسَارُومِنَّةٌ وإِمَّا دَمٌ ، والقَتْلُ بِالْحُرِّ أَجْدَرُ
أراد «هما خُطَّتَانِ» . ومما يُعزَى إلى كلام البهائم قولُ الحَجَلَةِ للقطا :
«قَطَا قَطَا ، بِيضُكَ ثِنْتَا ، وَيَبْضِي مِبَاتْنَا» أي «ثنتان (٦) ومائتان» .

(١) لامرئ القيس. ديوانه ص ١٦٤ وشرح الشافية ٣ : ٢٠ وشرح شواهدهما
ص ١٥٦ - ١٦٠ . يصف فرساً . وخطا : ارتفع . وقوله كما أكب على ساعديه
النمر أي كأن فوق متنها غمراً باركاً لآخرة لحم الثمن .

(٢) من قولك: خطا بظا، إذا كان كثير اللحم صلبه .

(٣) لأبي داؤد الأبيدي . شعره ص ٢٨٨ وشرح شواهد الشافية ص ١٥٧ . والزحلق :

الحجر الأملس . ونسب البيت إلى عقبة بن سابق الجرمي في الخليل ص ١٥٨ لأبي عبيدة .

(٤) لتأبط شراً من حماسية . شرح الحماسة للرزوقي ص ٧٩ وللتبريزي ٧٨:١ .

(٥) سقط من م .

(٦) م : بيضك بيت وبيضني مائتا أي بيتان . وانظر المفتي ص ٢٣٨ .

وقول الآخر (١) :

لنأعْزُرُ ابْنَ ثَلَاثٍ^(٢) ، فبعضُها لأولادِ هانِئنا ، وما يِفْنَا عَنزُ
والأوَّلِ^(٣) أولى ، لأنَّ له نظائر كثيرة من الاعتداد بالعارض ، في
الكلام وحذف نون الاثنين للضرورة قليل جداً .

* * *

فإن أُسند شيء من هذه الأفعال إلى ضمير رفع فلا يخلو أن يكون
المسند ما في آخره ألف ، أو ما في آخره ياء ، أو واو :

فإن كان ما في آخره ألف فإنه إن أُسند إلى ضمير غائب مفرد بقي على
ما كان عليه قبل الإسناد ، نحو «زيدٌ غَزَا» و«عمرو رمَى» . وإن أُسند إلى
ضمير غائبين رُدَّت الألف إلى أصلها ، نحو «غَزَوْا» و«رَمَيَا» ، ولم
تُحذف لالتقاء الساكنين ، لثلاثاً يلتبس فعل الاثنين بفعل الواحد . وإن أُسند
إلى ضمير غائبين حُدفت لالتقاء الساكنين وعدم اللبس ، نحو «غَزَوْا»
و«رَمَوْا» . وإن أُسند إلى ضمير غائبات رُدَّت^(٤) الألف إلى أصلها ، ولم

-
- (١) الخصائص ٢ : ٤٣٠ ونرح الحماسة للرزوقي ص ٨٠ وللتبريزي ١ : ٧٨ ونرح
شواهد الشافية ص ١٥٩ . واللبن : جمع لبون ، وهي ذات اللبن .
(٢) في السخين : «سهان» . (٣) م : فالأول .
(٤) ف : رددت .

تعتلُّ ، نحو «غَزَوْنَ» و «رَمَيْنَ» ، لأنَّ ما قبل نون^(١) جماعة المؤنث ساكنٌ أبداً ، وحرف العلة إذا سكن وانفتح^(٢) ما قبله^(٣) لم يعتلُّ إلا في «يَوَجَلُّ» خاصة^(٤) . وإن أسند إلى ضمير متكلم أو مخاطب ، كأننا ما كان ، رددت^(٥) الألف إلى أصلها من الياء أو الواو ، نحو «رَمَيْتُ» و «غَزَوْتُ» ، و «رَمَيْتَا» و «غَزَوْتَا» ، و «رَمَيْتُمْ» و «غَزَوْتُمْ» ، و «رَمَيْتُنَّ» و «غَزَوْتُنَّ» ، و «رَمَيْنَاهُ» و «غَزَوْنَاهُ» ، لأنَّ ما قبل ضمير المتكلم أو المخاطب أبداً ساكن أيضاً .

وإن كان^(٦) ما في آخره ياء أو واو ، فإنه إن أسند إلى ضمير غائب^(٧) أو مخاطب أو متكلم بقي^(٨) على حاله لا يتغير ، نحو «رَضِيَّ» و «سَرُوَّ» ، و «رَضِيَا» و «سَرُوا» ، و «رَضِينِ» و «سَرُونِ» ، و «رَضِيْتِ» و «سَبَرُوتِ» ، و «رَضِيْتَا»^(٩) و «سَرُوتَا» ، و «رَضِيْتُمْ» و «سَرُوتُمْ» . و «رَضِيْتُنَّ» و «سَرُوتُنَّ» ، و «رَضِينَا» و «سَرُونَا» . إذ لا موجب

- | | |
|------------------|-----------------------|
| (١) سقط من م . | (٢) م : أو انفتح . |
| (٣) سقط من م . | (٤) كذا وانظر ص ٤٣٦ . |
| (٥) سقط من م . | (٦) سقط من م . |
| (٧) م : غائبات . | (٨) سقط من م . |
| (٩) م : رضوتما . | |

لتغييرها عن حالها، إلا أن يكون الضمير ضمير جماعة مذكّرين غائبين^(١)، فإنك تحذف الواو والياء، وتضمّ ما قبل واو الجمع^(٢)، نحو «رَضُوا» و«سَرُوا». وسبب ذلك أن الواو يتحرك ما قبلها أبداً بالضم^(٣) نحو «ضَرَبُوا». فلو قلت «رَضِيُوا»^(٤) و«سَرَوْوا»^(٥) لاستقلت الضمة في الياء والواو، لتحرك ما قبلها، فيجب حذفها فيجتمع ساكنان: واو الضمير والياء والواو اللتان قبلها^(٦). فتحذف ما قبل واو الضمير، لأنّ حذف الحرف أسهل من حذف الاسم، فتقول «سَرُوا». وتضمّ بعد الحذف ما قبل الواو في مثل «رَضِي» فتقول «رَضُوا» لتسلم واو الضمير، لأنك لو أبقيت الكسرة لانقلبت واو الضمير ياء، لسكونها وانكسار ما قبلها، فكنت تقول «رَضِي»، فيلتبس الجمع بالمفرد.

هذا ما لم يكن ما قبل الياء والواو ساكناً، فإن كان ما قبلها ساكناً نحو «رَضِي» و«سَرُوا» فإنّ الياء والواو يجريان مجرى الحرف الصحيح، فلا يحذفان أصلاً، نحو «رَضِيُوا» و«سَرَوْوا»^(٧). ولا تردّ [الياء]^(٨)

(٢) م: الجمع.

(٤) م: رَضِيُوا.

(٦) م: قبلها.

(٨) م: من م.

(١) م: عاقبين.

(٣) م: بالضمة.

(٥) م: سَرُوا.

(٧) م: سَرُوا.

إلى أصلها من الواو في «رَضِيُوا» كما لم تُرد^(١) في المفرد .

* * *

وأما حكم المضارع من هذه الأفعال فإن الماضي ، إن كان على «فَعَلَّ» أتى مضارعه أبداً على «يَفْعُلُ» ، كما كان ذلك في الصحيح ، فتقول «يَسْرُو» . وإن كان على «فَعِلَّ» فإنه يأتي مضارعه على «يَفْعَلُ» ، فتحرّك حرف العِلَّة ، وما قبله مفتوح ، فينقلب ألفاً^(٢) [هـ ب] نحو «يَرْضَى» ، على قياس الصحيح . فإن كان على «فَعَلَ» فإن مضارعه ، إن كان من ذوات الياء ، على «يَفْعِلُ» بكسر العين^(٣) نحو «يَرْمِي» ، وإن كان من ذوات الواو ، على «يَفْعُلُ» نحو «يَغْزُو» .

فإن قيل : فلأي شيء لم يجرء مضارع «فَعَلَ» على قياس الصحيح ، كما جاء ذلك في «فَعَلَ» و «فَعِلَّ» ، فيكون تارة على «يَفْعِلُ» ، وتارة على «يَفْعُلُ» ، بالضم والكسر ، في ذوات الياء وذوات الواو ؟ فالجواب أنهم لو فعلوا ذلك لالتبست ذوات الياء بذوات الواو ؛ ألا ترى أن مضارع «غَزَا» ، لو جاء على «يَفْعِلُ» لكان «يَغْزِي» ، فيصير كـ «يَرْمِي» . وكذلك مضارع «رَمَى» ، لو جاء على «يَفْعُلُ» لقلت «يَرْمُو» كـ «يَدْعُو» . فالتزموا في

(١) م . كما تردهما .

(٢) أغفل انقلاب الواو ياء حملاً على الماضي . فهو يَرْضُو ، ثم يَرْضِي ، ثم يَرْضَى .

(٣) سقط «بكسر العين» من م . انظر ص ٥٥٩ .

مضارع ذوات الواو «يَفْعُلُ» ، وفي مضارع ذوات الياء «يَفْعِلُ» ، لثلاً
تحتلظ ذوات الياء بذوات الواو .

فإن قيل : فهلاً فَعَلُوا ذلك في مضارع «فَعِلَ» و «فَعُلَ» . أعني
يلتزمون «يَفْعُلُ» في ذوات الواو^(١) ، و «يَفْعِلُ» في ذوات الياء ، خوف
الالتباس ! فالجواب أنهم لو فعلوا ذلك لأخرجوا مضارعها عن قياس نظائرها
من الصحيح ، لأنَّ «يَفْعُلُ» من «فَعُلَ» المضموم العين في الصحيح إنما يأتي
مضموم العين ، و «يَفْعُلُ» من «فَعِلَ» المكسور العين إنما يأتي على «يَفْعُلُ»
بفتح العين ، إلا ما شذَّ نحو «حَسِبَ يَحْسِبُ» وليس كذلك «فَعِلَ» ،
بل يأتي على «يَفْعِلُ» و «يَفْعُلُ» بضمّ العين وكسرها . فإذا التزموا في
ذوات الياء «يَفْعِلُ» ، وفي ذوات الواو «يَفْعُلُ» ، لم يخرجوا عن قياس
المضارع ، بل أتوا بأحد الجائزين . وأيضاً فإنَّ المعتلّ اللّام أُجْرِي مجرى
المعتلّ العين . فكما أنَّ «فَعِلَ» المعتلّ العين يلتزم^(٢) في ذوات الواو
منه «يَفْعُلُ» بضمّ العين ، وفي ذوات الياء «يَفْعِلُ» بكسرها ، فكذلك
المعتلّ اللّام . ألا ما شذَّ من ذلك فجاء على «يَفْعِلُ» بفتح العين نحو «أبَى
يَأْبَى» ، أو ما كان عينه حرف حلق نحو «تَأَى» : يَأَى» ، فإنَّ المضارع يأتي أبداً

(٢) م : يلزم .

(١) م الياء .

على «يَفْعَلُ» بفتح العين ، كما كان ذلك في الصحيح . ووجه مجيء (١) مضارع «أبَى» على «يَفْعَلُ» تشبيه الألف بالهمزة ، لقربها منها في المخرج . فكما أن ملامه حرف حلق من «فَعَلَ» يأتي مضارعه على «يَفْعَلُ» ، نحو «يقْرَأُ» فكذلك (٢) ملامه ألف .

وما كان من ذلك لهما لم يُسَمَّ فاعله فإن مضارعه أبداً يأتي على «يُفْعَلُ» ، بفتح العين وضم أول الفعل ، نحو «يُرْضَى» و «يُغْزَى» على قياس الصحيح ، ثم يُقلب حرف العلة ألفاً (٣) ، لتحرُّكه وانفتاح ما قبله .

* * *

وحكمه (٤) أبداً إذا أسند إلى الألف التي هي ضمير المنثى ، أو الواو التي هي ضمير جماعة المذكرين ، أو النون التي هي ضمير جماعة المؤنثات ، حكم الماضي المعتل اللام إذا أسند إلى شيء من ذلك ، وقد تقدم ، إلا أنك إذا قلبت الألف في الماضي رددتها إلى أصلها من ياء أو واو نحو «غزوا» و «رميا» ، وإذا قلبت الألف في المضارع رددتها أيضاً إلى أصلها ، من ياء أو واو ، نحو

(١) م ذلك في الصحيح العين فيجيء .

(٢) م : وكذلك .

(٣) أغفل انقلاب الواو ياء حملاً على الماضي . فهو يُغزَوُ ، ثم يُغزَى ، ثم يُغزَى .

(٤) أي : حكم المضارع .

«يَحْشَى» تقول: «يَحْشِيَانِ»، وفي (١) «يَأَى» من البأو (٢): «يَبْأَوَانِ». إلا أن تكون الواو قد قلبت ياء في الماضي، فإنَّ المضارع يَجْرِي على قياس الماضي فتُرَدُّ الألف إلى الياء فتقول في «يَرْضَى»: «يَرْضِيَانِ»، وفي «يَشْقَى»: «يَشْقِيَانِ»: كما قالوا «رَضِيَ» و«شَقِيَ». فحملوا المضارع على الماضي في الإعلال، وإن لم يكن في المضارع كسرة قبل الواو تُوجب قلبها ياء، كما كان ذلك في الماضي. وإذا حملوا اسم الفاعل والمفعول على الفعل في الإعلال، في نحو «قَاتِلَ» و«بَاعَ» و«مَقُولَ» و«مَبِيعَ»، فحملُ الفعلِ أولى. إلا لفظة واحدة شذت فقلبت الألف فيها ياء وأصلها الواو، ولم تقلب في الماضي ياء، وهي (٣) «شَأَى» (٤) «يَشَأَى» من «الشأو» (٥)، فإنهم قالوا «يَشَأِيَانِ»، وكان القياسُ «يَشَأَوَانِ». لكنهم شذوا فيه فقلبوا الألف ياء لغير مُوجب. وعلل ذلك أبو الحسن بأن قال: لما كان «شَأَى»: «فَعَلَ»، وجاء مضارعه على «يَفْعَلُ» نحو «يَشَأَى»، و«يَفْعَلُ» إنما هو مضارع «فَعِلَ» المكسور العين، عاملوه معاملة مضارع «فَعِلَ» من ذوات الواو نحو

- (١) م - من م .
(٢) البأو : الفخر والتكبر .
(٣) في النسختين : وهو .
(٤) سقط من م . وشأى القوم : سبقهم .
(٥) م : الشأى .

«رَضِيَ»^(١) يَرْضَى . فكما قالوا «يَرْضَيَانِ» قالوا «يَشَايَانِ» .
وهذا الذي علّل به أبو الحسن باطلٌ ، لأنَّ «شَأَى» عينه^(٢)
حرف حلقٍ ، وما عينه حرف حلقٍ فَإِنَّ قِياسَ مضارعه أن يجيء على
«يَفْعَلُ» بفتح العين ، نحو «جَارَ يَجَارُ» . ولو كان هذا القَدْرُ يوجب
قلب الألف ياء لوجب أن تَثَبَّتِ الواو في مثل «يَطَأُ» و «يَسَعُ» ،
كما يُفْعَلُ^(٣) ذلك في [٢٥ أ] مضارع «فَعِلَ» الذي فاؤه^(٤) واو ، نحو
«وَجِلَ يَوْجَلُ» ، فكما لم يُرْعَ هنا شَبَّهه بـ «فَعِلَ» فكذلك
ينبغي أن يُفْعَلَ في «يَشَأَى» .

وكانَّ أبا الحسن أخذ هذا التعليل من سيبويه ، حيث علّل كسرَ
أوّل «تَثَبَّى» - وإن^(٥) كان الماضي على «فَعَلَ» ، وإِنَّمَا يَكْسِرُ أوّل المضارع
من «فَعِلَ» بكون المضارع جاء على «يَفْعَلُ»^(٦) ، فلَمَّا جاء مضارعه
كمضارع «فَعِلَ» المكسور العين كُسِرَ أوّل المضارع ، كما يُكْسِرُ
أوّل المضارع من «فَعِلَ» وليس ما ذهب إليه أبو الحسن مثل ما ذكر
سيبويه لأنَّ «أَبَى» ليس لامه^(٧) حرف حلقٍ ، فكان قياس مضارعه أن يجيء
على «يَفْعِلُ» بكسر العين ، فجاء مضارعه مفتوح العين كمضارع «فَعِلَ» .

(١) سقط من م . (٢) سقط من م .

(٣) ف : كما تفعل . (٤) م : لامه .

(٥) م : تبي ولو . (٦) م : يفعل .

(٧) كذا ، والصواب : ليس عينه أو لامه .

فتوهّمُ ماضي «يأبى» على «فعلٍ» توهّمُ صحيح

* * *

وما كان من هذه الأفعال المضارعة في آخره واو أو ياء فإنه يكون في موضع الرفع (١) ما كنَ الآخر نحو «يَغزُو» و «يَرْمِي». فتُحذف الضمّة لاستقلالها في الياء والواو ؛ لأنها مع الواو بمنزلة واوين ، ومع الياء بمنزلة ياء وواو . وذلك ثقيل .

ويكون (٢) في موضع الجزم محذوف الآخر ، نحو «لم يَرْمِ» و «لم يَغزُو» . وإنما حُذفت الياء والواو في الجزم ، لثلاثا يكون لفظ المرفوع كلفظ المجزوم لو أُبقيت الياء والواو . وأيضاً فإن الياء والواو لما عاقبتا الضمّة فلم تظهر معها ، أُجريتَا مجرى الضمّة ، فحُذفتا للجزم كما تُحذف الضمّة .

ويكون (٣) في موضع النصب (٤) مفتوح الآخر ، نحو «لن يَغزُو» و «لن يَرْمِي» ، لأنَّ الفتحة خفيفة . وقد تُسكن الياء والواو في موضع النصب ضرورةً ، تشبيهاً لها بالضمّة ، أو للياء والواو بالألف فتقول (٥) «لن يَغزُو» و «لن يَرْمِي» . ومن ذلك قوله (٦) :

(١) النصف ٢ : ١١٣ - ١١٤ . (٢) م : وتكون .

(٣) في النسختين : وتكون . (٤) النصف ٢ : ١١٤ - ١١٥ .

(٥) م : فيقول .

(٦) عيسى بن فانك الخارجي أو أبو خالد القناني أو سعيد بن مسحوج أو عمران بن حطان .

وَأَنْ يَمْرَيْنَ ، إِنَّ كُسِيَّ الْجَوَارِي

فَتَنَّبُوَ الْمَيْنُ ، عَنْ كَرَمٍ ، عِجَافٍ
يريد «فتنبؤ المين» . وقول^(١) الأخطل^(٢) :

إِذَا شَتَّ أَنْ تَلَهُوْ ، يِمُضِ حَدِيثِهَا
رَفَعْنَ ، وَأَنْزَلْنَ الْقَطِينِ ، الْمَوْلِدَا

كما أنها قد تُنْبِتُ فِيهَا الضَّمَّةُ ، وَلَا تَحْذَفُ فِي الْجَزْمِ آخِرُ الْمُعْتَلِّ
وتجزيه مجرى الصحيح^(٣) ، وذلك في الضرورة أيضاً ، نحو « يَنْزُو »
و « يرمي » وعلى ذلك قوله^(٤) :

= اللسان (كرم) و (كسا) والخصائص ٢ ٢٠٢ و ٣٤٢ واللسان والتاج (عجف)
والكامل ص ٨٩٥ وشرح شواهد النبي ص ٢٠٠ وعيون الأخبار ٣ : ٩٧ والوحشيات
ص ٩٠ ومعجم الشعراء ص ٩٥ - ٩٦ والأغاني ١٦ : ١٤٦ وكرم كربات . يذكر بناته
وأنهن كن سبب قموده عن نصره الخوارج . (١) في النسختين : وقال .

(٢) ديوانه ص ٩٠ والنصف ٢ : ١١٥ والخزانة ٣ : ٥٢٩ . ورفعن : سرنسيرا
دون العدو . والقطين : الخدم . يقول : إذا أردت أن تلهو بمحدثين أسرع السير
وأزلن خدمهن لثلا يسموا حديثهن .

(٣) م : «ولا تحذف إجراء للمعتل مجرى الصحيح» . وكذلك في إحدى النسخ
كما جاء في حاشية ف .

(٤) قيس بن زهير العبدي . الكتاب ٢ : ٤٩ والنصف ٢ : ١١٤ - ١١٥ والنبي ص ١٠٨
وشرح شواهد ص ١١٣ والانصاف ص ٣٠ وشرح الشافية ٣ : ٠٨٤ وشرح شواهدها =

ألم يأتيك ، والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد
وقول الآخر (١) :

هجوت زبّان ، ثم جئت معتذراً من هجوت زبّان ، لم تهجو ، ولم تدع
فكأنها قبل دخول الجازم عليها كانا «يأتيك» و«تهجو» (٢) ، فدخل
الجازم فحذف الحركة . ومنهم من حمل «ألم يأتيك» و«لم تهجو» على
حذف الضمة المقدّرة . وما قدّمناه أولى ، لثلاً يؤدي ذلك إلى كون
المجزوم والمرفوع على صورة واحدة .

وما كان منها في آخره ألف فإنه يكون في موضع الرفع والنصب
ساكن الآخر ، لتعذر الحركة في الألف ، وفي موضع الجزم محذوف
الألف ، لمعاقتها الحركة . فكما أنّ الجازم يحذف الحركة فكذلك
ما عاقبها .

وزعم بعض النحويين (٣) أن العرب قد تثبت الألف في الجزم ضرورة ،

= ص ٤٠٨ والبيهقي ١ - ٢٣٠ - ٢٣٤ واللسان والتاج (أنى) . بفخر بنيه إبل بني
زياد ويصمها .

(١) ينسب إلى أبي عمرو بن العلاء ، واسمه زبّان ، مخاطباً به الفرزدق . المنصف ٢ : ١١٥
والانصاف ص ٢٤ وشرح الشافيه ٣ : ١٨٤ وشرح شواهدهما ص ٤٠٦ - ٤٠٧ والبيهقي
١ : ٢٣٤ - ٢٣٦ . يريد : هجوتني ثم اعتذرت فكأنك لم تهج ، على أنك لم تدع المهجو .
(٢) م : بهجو . (٣) في حاشية ف : وهو ابن بابشاذ .

فتَحذف الحركة المقدّرة ، وتُجرىها في الإِثبات مجرى الياء والواو ، وإن لم يكن تحريكها كتحريكها . واستدلّ على ذلك بما أنشده أبو زيد من قوله (١) :

إذا العَجوزُ غَضِبَتْ فطَلِقَ ولا تَرْضَاهَا ، ولا تَمَلِّقَ
 وبقرأة حمزة * لا تَخَفُ دَرَكَاً ولا تَخْشَى * (٢) ، يجزم «تَخَفُ»
 وإثبات الألف في «تَخْشَى» ؛ ألا ترى أن «تَخْشَى» معطوف على
 «لا تخف» وهو مجزوم ، وكذلك أيضاً «تَرْضَاهَا» في موضع جزم
 بـ «لا» ؛ ألا ترى أنه قد عَطِفَ عليه «ولا تَمَلِّقَ» وهو مجزوم .

ولا حجة عندي في شيء من ذلك ؛ أما قوله تعالى ﴿ولا تخشى﴾
 فيحتمل أن يكون خبراً مقطوعاً ، كأنه قال : وأنت لا تخشى ، امتثالاً
 لنهينا لك . وكذلك «ولا تَرْضَاهَا» يحتمل أن يكون جملة خبرية ، في
 موضع الحال ، كأنه قال : فطَلِقَ وأنت لا تَرْضَاهَا . ويكون
 «ولا تَمَلِّقَ» نهيّاً معطوفاً على جملة الأمر التي هي «فطَلِقَ» .

* * *

(١) ينسب إلى رؤبة . ديوانه ص ١٧٩ والنصف ١١٥:٢ و ٧٨:٢ والخصائص
 ٣٠٧:١ والضرائر ص ١٧٤ والنبه ص ٣٣٦:١ وشرح المفصل ١٠ : ١٠٦ والانصاف
 ص ١٠ وشواهد التوضيح ص ٢٠ وسر الصناعة ٢٩:١ والدرر واللوامع ١ : ٢٨
 واللسان والتاج (رضى) . وانظر ديوان سلامة بن جندل ص ١٧٣ .
 (٢) الآية ٧٧ من سورة طه .

فإن كان الفعل على أزيد من ثلاثة أحرف فلا يخلو من أن يكون
الفعل مبنياً للفاعل ، أو للمفعول .

فإن كان مبنياً للفاعل فإنَّ حرف العلة^(١) ينقلب ألفاً ، لتحركه
وانفتاح ما قبله ، إن كان ياء نحو «استرمتى» و«رامتى» و«ولتى» . وإن كان
حرف العلة واو أو قلب ياء ، ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ،
نحو «أغزاه» و«استدعاه» و«استدناه» . أصلها «أغزو» و«استدعو»
و«استدنو» . ثم قلبت الواو ياء فصار «أغزى» و«استدنى» . ثم
قلبت الياء [اهب] ألفاً ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، كما كان ذلك فيما
كان على ثلاثة أحرف ، إذا انفتح ما قبل حرف العلة .

فإن قيل : ولأى شيء قلبت الواو في الفعل ياء ، إذا وقعت
طرفاً ، رابعة فصاعداً ، وليس معها ما يوجب قلبها ياء ؟ فالجواب أنها في
ذلك محمولة على المضارع ، نحو «يُغزى» و«يُستدنى» و«يُستدعى» .
وقلبت في المضارع ياء لانكسار ما قبلها ، كما قلبت في مثل «شقى»^(٢)
و«رَضى» .

فإن قيل : فلاي شيء انقلبت الواو ياء في مثل «تفاعل» و«تفعل» ،

(٢) م سقي .

(١) يريد : في الفعل الماضي .

نحو «تَرْجِي» و «تَغَاذِي» ، وليس لها ما يوجب قلبها في الماضي ولا في المضارع ؛ ألا ترى أن ما قبل الآخر^(١) في المضارع مفتوح ، كما أن الماضي كذلك ، نحو «يَتَغَاذِي» و «يَتَرْجِي» ! فالجواب أن التاء في «تَرْجِي» و «تَغَاذِي» وأمثالهما إنما دخلت على «رَجِي» و «غَاذِي» ، وقد كان وجب قلب الواو ياء في «غَاذِي» و «رَجِي» ، حملاً على «يُرَجِي» و «يُغَاذِي»^(٢) . فلما دخلت التاء^(٣) بقي على ما كان عليه .

فإن رددت شيئاً من ذلك إلى ما لم يُسمَّ فاعله ضمنت الأول وكسرت ما قبل الآخر ، وصارت الألف ، التي كانت في الآخر ، ياء نحو «أَغْزِي» و «اسْتُرْمِي» و «اسْتُدْعِي» و «اسْتُدْنِي» ، من ذوات الواو^(٤) كان الفعل أو من ذوات الياء^(٥) . وإنما قلبت الواو ياء إما بالحمل على فعل الفاعل ، أو لأجل انكسار ما قبلها كما قلبت في مثل «شَقِي»^(٦) .

وأما المستقبل^(٧) فيجزيه أبدأ على قياس نظيره من الصحيح . فإن كان ما قبل حرف العلة فتحة قلب ألفاً^(٨) ، نحو «يَتَغَاذِي» و «يَتَرْجِي» ،

-
- | | |
|-----------------------------------|---|
| (١) م : الأحرف . | (٢) م : تغاذاي . |
| (٣) م : الياء . | (٤) م : الياء . |
| (٥) م : الواو . | (٦) م : سقى . |
| (٧) النبي للفاعل والنبي للمفعول . | (٨) كذا ، والواو قلب ياء ، ثم قلب الياء ألفاً . |

و «يُغزَى» و «يُستدعى» و «يُسترمى». وإن كان ما قبله كسرة نُبِتْ -
 إن كان ياء نحو «أستري»، وإن كان واو أو قلبت ياء نحو «يُغزي»
 و «يُستدعي» و «يُستدني» .

ويكون حكم ما في آخره ألف ، من الماضي أو المضارع المزيد ،
 في الإسناد إلى الضمير المرفوع ، أو اتصال تاء التانيث بالماضي ، كحكم
 غير المزيد في القلب والحذف والإثبات وحكم ما في آخره ياء ، قبلها
 كسرة ، كحكم الماضي غير المزيد في الإثبات والحذف . إلا أنك إذا
 قلبت الألف لم تَرُدّها في المزيد إلى أصلها ، بل تَرُدّها الى الياء ، من
 ذوات الياء كان الفعل أو من ذوات الواو ، نحو «أغزينا» و «استدنا»
 و «استدعينا» ، للعلة التي ذكرنا من الحمل على المضارع .

* * *

وإن كان المعتلّ اسماً فلا يخلو من أن يكون على ثلاثة أحرف
 أو على أزيد . وكيفما كان فإنه لا يخلو من أن يكون ما قبل حرف
 العلة - ياء كان أو واواً - ساكناً أو متحرّكاً . فإن كان ساكناً
 فلا يخلو أن يكون الساكن حرف علة ، أو حرفاً صحيحاً .

فإن كان الساكن حرفاً صحيحاً^(١) جرت الياء والواو بحرى
حرف^(٢) الصَّحَّة ولم تتغيرا^(٣) نحو «عَزَو» و «ظَبِي» .

إلا أن يكون [الاسم]^(٤) على [وزن]^(٤) «فَعَلَى»^(٥) مما لامه ياء،
وذلك قولهم «شَرَوْى» و «تَقَوى»^(٦) و «فَتَوَى» . فإنَّ العرب
تُبدل من الياء واواً في الاسم ، والصفة تُتركُ على حالها نحو «خَزَيَا»
و «صَدَيَا» و «رَيَا»^(٧) .

وإنما فعلوا ذلك تفرقةً بين الاسم والصفة . وقلبوا الياء واواً في
الاسم دون الصفة ، لأنَّ الاسم أخفُّ من الصفة ، لأنَّ الصفة تشبه
الفعل ، والواو أثقل من الياء ، فلما عزموا^(٨) على إبدالِ الياء
واواً جعلوا ذلك في الاسم لخفته ، فكان عندهم ، من أجل ذلك ،
أحمل للثقل .

وكأنَّ العرب جعلت قلب الياء واواً في هذا عِوضاً من غلبة الياء

- (١) النصف ٢ : ١٢٢ .
(٢) م : لم تتغير .
(٣) م : م (٤) من م .
(٤) النصف ٢ : ١٥٧ - ١٦٠ .
(٥) كذا ! و «تقوى» من الممثل الفاء واللام .
(٦) كذا ! و «رياء» من الممثل العين واللام .
(٧) م : لأنَّ الصفة تشبه الواو والفعل أثقل من الواو فيما زعموا .
(٨)

على الواو ؛ ألا ترى أن انقلاب الواو إلى الياء أكثر من انقلاب الياء إلى الواو ، وإلا فليس ذلك بقياس ، أعني : قلب الأَخْفَ ، وهو الياء ، إلى الأَثْقَل وهو الواو . ولولا ماورد^(١) السماع به لم يُقَل . لكن الذي لحظت^(٢) العرب في ذلك والله أعلم - ما ذكرنا . وإنما خصوا بها الفصل المعتلّ اللّام دون المعتلّ العين أو الفاء ، لأنها أقبلُ للتغيير ، لتأخرها وضعفها .

و «الشَّرَوَى»^(٣) من [شَرَيْتَ]^(٤) ، و «التَّقْوَى» من «وَقَيْتَ» ، و «الْفَتَوَى» من ذوات الياء بدليل قولهم «الْفُتْيَا»^(٥) بالياء . ولا تحمل^(٦) «الفتيا» على «القُصُيَا» ، أعني مما قلبت فيه الواو ياء ، لأنه^(٧) لانعلم^(٨) لها أصلاً في الواو . ومع هذا فإنَّ «الْفُتْيَا» تقوية^(٩) لنفس المستفتي ، فهو من معنى «الْفَتَى»^(١٠) و «الْفَتَاء»^(١١) .

- (١) يريد : ولولا ورود . انظر ص ٤٤٥ . (٢) م : لحظته .
 (٣) م : السروي . (٤) من م .
 (٥) م : الفتي . (٦) م : ولا يحمل .
 (٧) النصف ٢ : ١٥٨ : «لأناء» . (٨) ف : لا يعلم .
 (٩) النصف ٢ : ١٥٨ : «فان في الفتيا تقوية» . (١٠) في النسخين : الفتا .
 (١١) أقحمت بعده مسألتنا «ربنا» و «العوسى» في م وبعض النسخ كما جاء في حاشية ف وفي طيارة ألحقت بها وستردهاتان الألتان في المعتل العين واللام . فكأن ابن عصفور تابع ابن جني في النصف ٢ : ١٥٨ - ١٦٠ فأقحمها سهواً في المعتل اللام ثم استدرك فقلها =

أو يكون^(١) الاسم على وزن^(٢) «فُعَلَى» وتكون لامه واواً ،
 فإنَّ العرب تبدل من الواو ياء في الاسم ، وذلك نحو «العُلَيَا» و «الدُّنْيَا»
 و «البُقُصِيَا» . الأصل فيها «الدُّنُوَى» و «العُلُوَى» و «القُصُوَى» فقلبت
 الواو ياء ، والدليل على ذلك^(٣) أنَّ «الدُّنْيَا» من الدنوّ ، و «العُلَيَا» من
 «عكوتُ» ، وأنهم قد قالوا في «القُصِيَا» : «القُصُوَى» فأظهروا الواو .

فإن قال قائل : فإنَّ «القُصِيَا» و «العُلَيَا» و «الدُّنْيَا» صفات ! فالجواب
 أنها قد استعملت أسماء [٥٢] في ولايتها العوامل وترك إجرائها
 تابعة^(٤) . فلذلك قلبت فيها^(٥) الواو ياء .

فإن كانت صفة بقيت على لفظها ولم تُقلب الواو ياء ، نحو^(٦) «خُذِ

= إلى المعتل العين واللام ، فكان هذا الخلاف في النسخ . والمعجب أن بعض النسخ أثبتت
 هاتين المسألتين مع غيرها في خاتمة المعتل العين .

(١) مطوف على قوله «يكون» في ص ٥٤٢ . وقد جاء هذا النص من هنا إلى قوله
 «سائر أبيات القصيدة» مثبتاً على الطيارة بعد مسألتي «ريثاء» و «العوى» مع أنه وارد في
 موضعه هنا في ف . فهو مكرر سهواً . (٢) المنصف ٢ : ١٦١ - ١٦٣ .

(٣) م والطيارة : ألا ترى .
 (٤) المنصف . وقد أخرجت إلى مذاهب الأسماء بتركهم إجرائها وصفاً في أكثر الأمر
 واستعمالهم إياها استعمال الأسماء .

(٥) في النسختين والطيارة : فيه . (٦) المنصف ٢ : ١٦٢ - ١٦٣ .

الحُلُوَى وَأَعْطِيهِ الْمُرَى» .

وقد شذَّ من «فُعَلَى» الاسم شيء ، فلم تقلب فيه الواو ياء .
وذلك «القُصُوَى»^(١) و «حُزُوَى» اسم موضع . وكان «القُصُوَى»
- والله أعلم - إنما صَحَّت فيه الواو تنبيهاً على أنه في الأصل صفة .

وإنما قُلبت الواو ياء في الاسم دون الصفة ، فرقاً بين الاسم والصفة.
وكان التغيير هنا^(٢) في الاسم دون الصفة^(٣) ، كما^(٤) كان التغيير في «فُعَلَى»
من الياء في الاسم دون الصفة^(٥) ، ليكون قلب الواو هنا ياء كالعوض
من قلب الياء [هناك]^(٦) واوآ . وهذا أحسن . أعني قلب الواو إلى الياء ،
لأنَّ في ذلك تخفيفاً للثقل . لأنَّ الياء أخفُّ من الواو . وهو مع ذلك
على غير قياس ، لأنه قلب لغير موجب ، ولولا ورود السَّماعِ بذلك
لما قيل .

فأما «فُعَلَى»^(٧) من الياء - اسماً كانت أو صفة - فإنَّها لا تُغيَّر عما
تكون عليه ، لأنَّهم إذا كانوا يفرُّون فيها من الواو إلى الياء ، فإنَّها وجدوا الياء

(١) القُصُوَى طرف الوادي .

(٢) أي : في فُعَلَى .

(٣) ف : الوصف .

(٤) سقط من م حتى «دون الصفة» .

(٥) ف : الوصف .

(٦) أي : في فُعَلَى . وهذه الكلمة زيادة

(٧) م : فُعَلَى .

من م والطيارة .

فينبغي ألاّ يجاوزوها ، كما أنّ «فَعَلَى» من الواو لا تُعَيَّر عما تكون عليه - اسماً أو صفةً - لكونهم يفرّون فيها من الياء إلى الواو ، فإذا وجدوا الواو فينبغي ألاّ يُعَدَّل عنها .

وأما «فَعَلَى»^(١) فينبغي أن يَبْقَى^(٢) على الأصل ولا يُعَيَّر^(٣) ، من الياء كان أو من الواو ، لأنّ التغيير في «فَعَلَى» و «فَعَلَى» على غير قياس ، ولولا السماع لما قيل به ، ولم يرد سماع بتغيير في «فَعَلَى» فينبغي أن يبقى على الأصل . وأيضاً فإنّ التغيير إنّما وقع في هذا الباب فرقاً بين الاسم والصفة ، و «فَعَلَى» لا يكون^(٤) صفة^(٥) . فلا ينبغي أن يُعَيَّر ، لأنه لا يحصل بتغييره فرق بين شيئين .

وإن كان الساكن حرف علة فلا يخلو أن يكون ياء أو واو أو ألفاً . فإن كان ألفاً فإنّ الياء والواو يُقلبان بعدها همزة ، إذا وقعت^(٦) طرفاً نحو «كيساء» و «سقاء» ، لأنهما من «كسوت» و «سقيت» . وإنما فعل

(١) المنصف ٣ : ١٦٣ . (٢) ف : أن تبقى .

(٣) ف : ولا تنير . (٤) ف : لا تكون .

(٥) كذا ، وذكر في ص ٨٨ أنه يجيء صفة بالهاء نحو رجل عزهة . وذكره ابن القطاع

بغير هاء . انظر الزهر ٢ : ١٤ . وكذلك كيصى . انظر التاج (عزه) .

(٦) المنصف ٢ : ١٣٧ - ١٣٩ . ف والطيارة : وقعت .

ذلك بهما لوقوعها في محلّ التغيير ، وهو الآخر ، مع أنّ ما قبلها مفتوح ،
ولس بين الفتحة وبينها إلاّ حرف ساكن زائد من جنس الفتحة ،
فكانه لم يقع بينها وبين الفتحة حاجز . فكما أنّ الياء والواو يقبلان إلى
الألف ، إذا انفتح ما قبلها وكانا^(١) في الطرف ، فكذلك قلبا في هذا
الموضع . فلما قلبت الياء والواو ألفاً التقى ساكنان ، الألف المبدلة
والألف الزائدة قبلها ، فقلبت الثانية همزة لالتقاء الساكنين ، إذ لا بدّ
من التحريك ، وتحريك الألف لا يمكن^(٢) ، فقلبت إلى أقرب الحروف
لها ، مما يقبل الحركة ، وهو الهمزة^(٣)

وكذلك تفعل أيضاً ، إذا دخل على الكلمة تاء التأنيث ، أو علامة
التثنية ، أو ياء النسب ، نحو [«كساءة»]^(٤) و «سقاءة»^(٥) ، و «كساءان»
و «سقاءان» ، و «كسائيّ» و «سقائيّ» . إلاّ أنه يجوز مع علامة التثنية
وياء النسب أن تُبدل من الهمزة واواً ، فتقول «كساوان» و «كساويّ» ،
على ما تقدم^(٦) في النسب^(٧) .

-
- (١) ف : وكان . (٢) في النسختين : «لم يكن» . والتصويب من الطيارة .
(٣) م : «الألف» . وأقبح بعدها في الطيارة : فكما تصح الواو في مثل عدو فكذلك
تصح الواو المضموم ما قبلها في آخر الفعل ، ! انظر ص ٥٢١ .
(٤) سقط من النسختين والطيارة . (٥) م : سقاء
(٦) م : «ما أحكم» . الطيارة : «ما يحكم» .
(٧) كذا ولعله يريد «في الابدال» . انظر ص ٣٦٣ .

إِلَّا أَنْ يُبْنَى (١) الْاسْمُ عَلَى التَّاءِ ، أَوْ عَلَامَةُ التَّنْيَةِ ، فَإِنَّ حَرْفَ
 الْعِلَّةِ لَا يُبَدَّلُ إِذْ ذَاكَ مِنْهُ هَمْزَةٌ ، نَحْوُ «عِلَاوَةٌ» وَ «نَهَائَةٌ» وَ «إِدَاوَةٌ» (٢) ؛
 أَلَا تَرَى أَنَّ الْكَلِمَةَ هُنَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى التَّاءِ ، (٣) [وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ (٤) أَنْ تَحْذَفَ هَذِهِ
 التَّاءُ] ، فَتَقُولَ «عِلَاوَةٌ» وَ «نَهَائَةٌ» وَ «إِدَاوَةٌ» (٥) . وَكَذَلِكَ [قَوْلُ الْعَرَبِ] (٦)
 «عَقَلْتُهُ بِنَهَائِيْنَ» كَأَنَّهُ (٧) تَنْيَةٌ «نِهَائَةٌ» وَإِنْ لَمْ يُنْطَقْ بِهِ ، بَلِ الْوَاحِدُ
 فِي هَذَا لَمْ يُسْمَعْ إِلَّا مَشْتَبِي .
 فَأَمَّا قَوْلُهُ (٨) :

إِذَا مَا الْمَرْءُ ضَمَّ ، وَلَمْ يُكَلِّمْهُ ، وَلَمْ يَكُ سَمِعُهُ إِلَّا دُعَايَا (٩)
 وَسَائِرَ آيَاتٍ [هَذِهِ] (١٠) الْقَصِيدَةَ (١١) فَضُرُوءَةٌ ، وَلَمْ يُسْمَعْ مِثْلَهُ فِي غَيْرِ هَذَا

-
- (١) النصف ٢ : ١٢٧ و ١٣٤ - ١٣٥ . (٢) الإداوة : إناء من جلد يتخذ للماء .
 (٣) سقط ما بين مقوفين من ف . (٤) الطيارة : لا يبني .
 (٥) م : فتقول علاونها وإذا . (٦) سقط من ف . وانظر المنعف ٢ : ١٠٢ .
 (٧) زاد في ف : قال .
 (٨) أعصر بن سعد بن قيس عيلان أو المستوغر بن ربيعة . النصف ٢ : ١٥٦ وطبقات
 فحول الشراء ص ٢٩ - ٣٠ وحماسة البحري ص ٣ ٢ وسر الصناعة ١ : ١٨٣ واللسان
 (حمي) . وذكر عجزه في حديث لابن عوف : النهاية واللسان والتاج (ودي) و (ندي) .
 (٩) م : دعاباه . وتحها في الطيارة . «ندايا» . وهذه رواية أخرى . وروي أيضاً :
 وأودى سَمِعُهُ إِلَّا نِدَايَا
 (١٠) من م . (١١) سقط من م حتى قوله في دعايا واخواته .

الموضع . ووجهه أنه أجرى ألف الإطلاق مُجرى تاء التأنيت التي بنيت عليها الكلمة . فكما لم تُقلب الواو ولا الياء في مثل «إداوة» و «نهاية» همزة فكذلك لم تُقلب في «دُعابا» وأخواته^(١) .

فإن كان الساكن ياء أو واواً أدغمت^(٢) فيما بعده . فإن كان الساكن مخالفاً للآم ، أعني بأن يكون أحدهما واواً والآخر ياء ، قلبت الواو ياء تقدّمت أو تأخرت ، وأدغمت الياء في الياء نحو «بَغْيِي» و «سَرِي» . أصلها «بَغْوِي» و «سَرِيو»^(٣) ، فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء^(٤) في الياء ، ثم قلبت الضمة التي في العين من «بَغْيِي» كسرة ، لتصحّ الياء . والدليل على أن «بَغْيِيًا» : «فَعُول» كونه للمؤنث بغير تاء . قال الله^(٥) تعالى^(٦) ﴿وما كانت أمك بِغْيِيًا﴾ ، ولو كان «بَغْيِيًا»^(٧) : «فَعِيل» لكان بالتاء ك «ظريفة» .

فإن كان الساكن موافقاً للآم أدغمت من غير قلب ، وذلك نحو «عَدُوٌّ» و «وَلِيٌّ» . وقد حكي القلب في الواو ، وهو قليل ، قالوا^(٨) «أَرْضٌ

(١) ألحق أبو حيان بحاشية ف «وإن كان [الساكن] ياء أو واواً فإنك تدغمها في الياء والواو اللتين تكونان لازمتين ، إلا أنه إذا كانت اللام ياء وما قبلها ياء أدغمت الياء في الياء من غير تغيير . نحو : ولي . وإن كانت اللام واواً والساكن قبلها ياء ، أو اللام ياء .

(٢) م : وأدغمت .

(٣) في النسختين «وسروي» . وفي حاشية ف بقلم مخالف : «درسيو لأنه من سرو» .

(٤) سقط من م . (٥) سقط لفظ للجلالة من م . (٦) الآية ٢٨ من سورة مريم .

(٧) م : بمعنى . (٨) النصف ٢ : ١٢٧ - ١٢٨ . ومسنية مسقية .

مَسْنِيَّةٌ» من «يَسْنُوها [ب ٥٢] المَطْرُ»^(١) . وقالوا «مَعْدِيٌّ» من «عَدَوْتُ» . قال^(٢) :

وقد عَلِمْتُ عِرْسِي مُلْكِيَّةٌ أَنَّنِي أَنَا اللَّيْتُ ، مَعْدِيًّا عَلَيْهِ ، وَعَادِيَا
وإنما جاز القلب ، على قَلْتِهِ ، لكون^(٣) الواو متطرفة لم يفصل بينها^(٤)
وبين الضمَّة إلا حاجز غير حصين ، وهو الواو الساكنة الزائدة الخفية^(٥)
بالإدغام . فكما قُلْتُ الواو ياء إذا تَطَرَّفَتْ وقبلها الضمَّة . وتقلب الضمَّة
التي قبلها كسرة ، فكذلك تُقلب هنا .

وزعم الفراء أنه إنما جاز في «مَسْنِيَّة» و«مَعْدِيٌّ» لأنها مبنيان على
«سُنِي»^(٦) و«عُدِي»^(٧) فكما قُلْتُ الواو ياء في الفعل فكذلك فيما
بُنِيَ عليه . وهذا باطل ، لأنهم قد فعلوا ذلك في غير اسم المفعول فقالوا
«عَتَا عَتِيًّا» . قال الله تعالى^(٨) ﴿وقد بلغت من الكبر عتياً﴾ والمصدر

(١) م : يسنو ماء المطر .

(٢) عبد بغوث الحارثي الفضلية ٣٠ والكتاب ٣ : ٣٨٢ والنصف ١ : ١١٨ و ٢ : ١٢٢
وشرح الشافية ٣ : ١٧٢ وشرح شواهدهما ص ٤٠٠ - ٤٠١ والخزانة ١ : ٣١٦ .

(٣) م : ليكون .

(٤) م : بينها

(٥) م : الساكنة الواحدة الحفنة .

(٦) م : سُنِي .

(٧) م : عُدِي .

(٨) الآية ٨ من سورة مريم .

ليس مبنياً^(١) على فعل المفعول فدلّ ذلك على أنّ العلة فيه ما ذكرنا .

إلاّ في «فُعُول»^(٢) جمعاً فإنه يلزم قلب الواو الثانية ياء ، ثمّ تُقلب الواو الأولى ياء لإدغامها^(٣) في الياء ، ثمّ تُقلب الضمة كسرة لتصحّ الياء ، وذلك «عُصِيّ» و «دُلِيّ» . والسبب في ذلك ثقل الجمعيّة ، مع شبهه بـ «أَجْرِيّ» و «أَدَلِيّ» كما تقدّم . ومن العرب من يكسر حركة الفاء^(٤) إتباعاً لحركة العين ، فيقول «عِصِيّ» . وضمّها أفصح وأكثر . وقد شدّ^(٥) من ذلك جمان^(٦) ، فجاء^(٧) على الأصل ، وهما «نُحُوّ» و «فُتُوّ» جمع «فَتِيّ» و «نَحْوِيّ» حُكي عن بعض العرب أنه قال «إنكم لتنظرون في نُحُوّ كثيرة» . وقال الشاعر^(٨) :

في فُتُوّ ، أنا رابِئُهُم من كلالِ غَزْوَةٍ ، ماتُوا

فإن كان ما قبل حرف العلة حركة فلا يخلو أن تكون الحركة مفتحة ،

-
- (١) ف : يبنى .
(٢) النصف ٢ : ١٢٤ م : فُعُول . (٣) م : الواو الأولى بالادغام .
(٤) م : حركته . (٥) في شرح الشافية ٣ : ١٧١ شواذ آخر .
(٦) في م والبدع وحاشية ف عن نسخة أخرى «حرفان» . (٧) م : فجاء .
(٨) من أبيات لجذيمة الأبرش . شرح شواهد المغني ص ١٣٥ وتاريخ الطبري ٢ : ٢٩ والخزانة ٤ : ٥٦٧ وكتاب الاختيارين الورقة ٢١١ .

أو ضمة ، أو كسرة .

فإن كانت فتحة قلبت^(١) حرف العلة ألفاً ، لتحركه وانفتاح ما قبله ، كما فعلت ذلك في الفعل ، تطرّفَ حرف العلة نحو «عصا» [و«رحى»]^(٢) و «فتى» ، أو لم يتطرّفَ نحو «قطاة» . إلا أن يؤدي الإعلال إلى الإلباس فإنك تصحّح . وذلك^(٣) نحو «قطوان» و «نزوان» ، فإنك تصحّح الواو ، لأنك لو أعلتها^(٤) فقلبها ألفاً لالتقى الساكنان - الألف المبدلة من حرف العلة ، والألف التي من «فعلان»^(٥) - فيجب حذف أحدهما لالتقاء الساكنين ، فتقول «نزان» و «قصان» ، فيلتبس «فعلان» بـ «فعال» . ومثل ذلك^(٦) «رحيان» و «عصوان» . صحّحت ، لأنك لو أعلت لحذفت لالتقاء الساكنين ، فكان يلتبس تثنية المقصور بثنية المقوص ، فيصير «رحان» و «عصان» ، كـ «يدين» و «دمين» .

فإن كانت الحركة كسرة قلبت الواو ياء ، تطرّفَت نحو «غاز» و «داع»

(١) ف : قلب . (٢) من م .

(٣) سقط من م . وفي حاشية ف : «وكذلك تصحح ما كانت حركة حرف العلة فيه عارضة لتسهيل الهمزة بعده . وذلك جليل الخفيف من جيل .»

(٤) م : أعلتها . (٥) م : وألف فعال .

(٦) م : ومثله .

من الغزو والدعوة ، أو لم تتطرف نحو «مَحْنِيَّة» من «حنا يحنو» ،
 للعلّة التي ذكرت في الفعل . بل إذا كانوا قد قلبوا الواو في المعتلّ
 العين نحو «ثِيْرَة» و «سِيّاط» ، مع أنّ العين أقوى من اللّام ، فالأحرى
 أن يقلبوها إذا كانت لاماً فأما قولهم «مَقَانِيْوَة»^(١) فشاذة .

وإن كان حرف العلة ياء لم يغيّر^(٢) نحو «رامٍ» و «قاضي»
 و «مَعْصِيَة» و «مَحْنِيَة» . إلّا أنّ الياء المكسور ما قبلها إذا كانت
 حرف إعراب فإنه لا يظهر الإعراب فيها إلّا في النصب نحو «رأيتُ
 قاضيًا وغازيًا» . وأما في حال الرفع والخفض فيكون الإعراب مقدراً فيها ،
 استنقالاتاً للرفع والخفض [في الياء]^(٣) ، فتسكن الياء لذلك . فإنّ لقيها
 ساكن حُذفت ، وإن لم يلقها ساكن ثَبَّتت . وذلك نحو «هذا قاضي»
 و «مررت بقاضي» حُذفت الياء ، لما اجتمعت ساكنة مع التنوين ،
 و «هذا القاضي» و «مررت بالقاضي» أثبتت^(٤) الياء ، لما لم يلبسها ساكن
 تُحذف من أجله .

هذا إن كان الاسم منصرفاً . فإن كان الاسم الذي في آخره ياء قبلها

(١) المقانوة : جمع مقنوي ، وهو الخادم . شرح الشافية ٣ : ١٦١-١٦٤ . م : مقانوة .
 (٢) م : لم قلب .
 (٣) من م : .
 (٤) م أثبت .

كسرة غيرَ منصرفٍ فإنَّ الفتحه تظهر في الياء في حال النصب لختها ،
نحو «رأيتُ جَوَارِيَّ وَأُعَيْمِيَّ»^(١) . وأما في حال الرفع والخفض فإنَّ
العرب تستقل الرفع والخفض فيها^(٢) ، مع ثقل الاسم الذي لا ينصرف ،
فحذف الياء بحركتها^(٣) ، فينقص البناء ، فيدخل التنوين ، فيصير
التنوين عوضاً^(٤) من الياء المحذوفة ، فتقول «هذه جوارٍ» و «مررت
بجوارٍ» ، و «هذا أُعَيْمٍ»^(٥) و «مررت بأُعَيْمٍ» . هذا مذهب سيبويه .
ومذهب أبي إسحاق أن^(٦) المحذوف أولاً إنما هو الحركة في الرفع
والخفض استقلالاً ، فلما حُذفت الحركة عُوِّضَ منها التنوين ، فالتقى
ساكنان - الياء والتنوين - فحذفت الياء لالتقاء الساكنين .

والصحيح^(٧) ما ذهب إليه سيبويه ، لأن تعويض الحرف^(٨) من الحرف
أكثر في كلامهم^(٩) من تعويض الحرف من الحركة . وأيضاً فإنه كان يجب
أن يُعَوِّضَ التنوين من الحركة التي [قد]^(١٠) حذفت في الفعل نحو [أهـ]

-
- (١) م : «أُعَيْمِيَّ» . والأُعَيْمِيَّ تصغير أعمى .
(٢) م : منها .
(٣) م : لحركتها .
(٤) ف : ويصير عوضاً .
(٥) م : أُعَيْمٍ .
(٦) سقط من م .
(٧) النصف ٢ : ٦٧ - ٨٠ . والكتاب ٢ : ٥٦ - ٥٧ .
(٨) ف : الحركة .
(٩) م : في كلامهم أكثر .
(١٠) من م .

«يُقضي» و «يُرمي» .

فإن قيل : إنما منع من ذلك أن^(١) التنوين لا يدخل الفعل! قيل له : وكذلك التنوين لا يدخل الأسماء التي لا تنصرف وأيضاً فإنه كان يجب^(٢) أن يُعوض من الحركة المحذوفة التنوين^(٣) في مثل «حُبَلَى» . بل كان يجب أن يكون العوض في «حُبَلَى» ألزم ، لأنه لا تظهر الحركة في «حُبَلَى» في حال ، وقد تظهر في «جَوَارِي» و «أَعْيِم» وأمثالهما^(٤) في حال النصب . فأن لم يفعلوا ذلك دليل على فساد مذهب أبي إسحاق .

ومما يدلُّ على أنَّ التنوين في «جَوَارِي» و «غَوَاشٍ»^(٥) وأمثالهما عوضٌ من الحرف المحذوف أنهم لا يحذفون في مثل «الجواري» و «الأُعْيِمِي» و «جَوَارِيك» و «أُعْيِمِيك» ، لأنهم لو حذفوا لم يكن لهم سبيل إلى العوض ، لأنَّ التنوين لا يمكن اجتماعه مع الإضافة ، ولا مع الألف واللام . وهم قد عزموا على ألاَّ يحذفوا إلاَّ بشرط العوض ، فامتنع الحذف لذلك .

(١) ف : لأن . (٢) م : ينبغي .

(٣) سقط من ف وألحق بحاشيتها بعد «حبلَى» .

(٤) سقط من م .

(٥) م : «غواش» . والأرجح أن يكون بدلاً منها «أعيم» ، لأن «غواش» لم ترد قبل ولا بعد . فكان ابن عصفور سهل وهو ينقل من المنصف ٣ : ٧٠ فأثبت «غواش» تبعاً لابن جني .

وقد تُجرى العرب الاسم الذي في آخره ياء مكسور ما قبلها مُجرى
الصحيح الآخر ، في الأحوال كلها ، فتظهر الإعراب . وذلك في ضرورة
الشعر ، نحو قوله (١) :

فيوماً يُوافينَ الهوىَ غيرَ ماضيٍ ويوماً تَرى منهنَّ غُولاً تَغُولُ
فجرتَ الياء من «ماضي» . وقال الآخر (٢) :

تَراهُ ، وقد فاتَ الرِّمَاءُ ، كأنه أمامَ الكِلابِ مُصنِئِي الخَدِّ أصْلُمُ
فرغ الياء من «مُصنئِي» . وقال الآخر (٣) :

خَرِيعُ دَوادِي ، في مَلَبٍ تَأزَّرُ طَوْرًا ، وتُرْخِي الإزارا
ففتح «دوادي» في موضع الخفض . وكذلك قول الآخر (٤) :

(١) جرير . ديوانه ص ٣٥٥ والخصائص ٣ : ١٥٩ والكتاب ٢ : ٥٩ والنوادر ص ٢٠٣
واللزامة ٣ : ٥٣٤ واللسان ١٤ : ٢١ والنصف ٢ : ٨٠ . وقيل : الرواية هي : غير ماضي .
انظر العيني ١ : ٢٢٨ واللسان (مضى) وقائض جرير والأخطل ص ٦٤ .

(٢) أبو خراش الهذلي . ديوان الهذليين ٢ : ١٤٦ والنصف ٢ : ٨١ والخصائص ١ : ٢٥٨
والمصنئ : المائل . والأصل : المتأصل الأذنين . يصف ظليماً وفي ديوان الهذليين وشرح
أشعار الهذليين ص ٢١٩ روي «مصنئ» بالنصب وقال السكري : نصب «مصنئ» على الحال .

(٣) الكميث . ديوانه ١ : ٩٠ . والكتاب ٢ : ٦٠ والنصف ١ : ٨٠ . يصف جارية . والخربيع :
الينة المعاطف . والدوادي : موضع تسلق الصبيان ولعبهم ومعنى المصراع الثاني أنها لا تبالي لصفرها
كيف تلب . (٤) الكتاب ٢ : ٥٩ والنصف ٢ : ٦٨ والخصائص ١ : ٦١ =

قد عَجِبْتُ مِنِّي وَمَنْ يُعْبِلِيَا لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقًا ، مُقْدَوْلِيَا
ففتح الياء من «يعبلي»^(١) في موضع الخفض^(٢) .

وكذلك أيضاً قد يُجْرُونَ المنصوب من ذلك مُجْرَى المرفوع
والمخفوض ، فيسكنون في الشعر ، نحو قوله :

وَكسوتُ عَارِي لِحْمُهُ ، فَتَرَكَتُهُ جَدْلَان ، يَسْحَبُ ذَيْلَهُ ، وَرِدَاهُ
يريد «عارياً لحمة»

ويجوز^(٣) في لغة طيبي أن تحوّل الكسرة التي قبل الياء فتحة، فتقلب الياء ألفاً
لتحرّكها وانفتاح ما قبلها ، فيقال في باقية وناصية : «باقاة» و«فاصاة». وأما غيرهم من
العرب فلا يميز ذلك إلاّ فيما كان من الجموع على مثال «مفاعل» نحو قولك في
«معاي» جمع «مُعَيِّية» : «معايا» ، وفي «مداري» جمع «مِدْرَى» : «مدارَى» .
وإنما لم يميزوا ذلك إلاّ فيما ذكرنا ، لتقل الكسرة قبل الياء وثقل البناء مع أمنهم
اللبس إذا خففوا بقلب الكسرة فتحة والياء ألفاً ، لأنه لا يكون [شيء] من

= واللسان (قلا) . ونسبه محقق الخصائص والشنقيطي في الدرر ١ : ١١ إلى الفرزدق .
وبعيل تصغير بعلى . والقولبي : الذي يشمل على الفراش حزناً .

(١) ف : «فتح الياء من يعبلي» . م : «فتح فعبلياء» .

(٢) م : في موضع الجر .

(٣) سقط حتى قوله «يرامى وغازى» من النسختين ، وألفه أبو حيان بمحاشية ف .

المجموع التي هي على «مفاعل» أصل بنائه فتح ما قبل آخره وليس كذلك «رامٍ» و «غازٍ» ، لأنها إذا فعل [بها ذلك] التبسا في [اللفظ] بـ «رامى» و «غازى» .

وإن كانت الحركة دمة ، وكان حرف العلة متطرفاً ، قلبتها كسرة وقلبت حرف العلة ، إن كان واواً ، ياء^(١) . ثم يصير حكمه في الإعراب حكم الاسم الذي في آخره ياء قبلها كسرة . وذلك نحو «أُظِبَ» جمع ظبني ، و «أُحِقَّ» جمع حَقَوُ ، أصلها «أُظِبِي» و «أُحِقُّو» . فأما^(٢) «أُظِبَ» فاستثقلت فيه الضمة قبل الياء ، كما تستقل الواو قبل الياء في مثل «طَوِيَّ» أصله «طَوِيَّي» ، فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء . وأما «أُحِقَّ» فاستثقلوا فيه الواو المتطرفة المضموم ما قبلها ، وإن لم تستقل في الفل ، لأنَّ الاسم تلحقه ياء النسب ، ويضاف إلى ياء المتكلم . فلو أُقرَّت فيه الواو لكان داعياً إلى اجتماع واو وضمة قبلها^(٣) مع ياء النسب أو ياء المتكلم والكسرة التي قبلها^(٤) ، وذلك ثقیل ، فقلبت الواو ياء ، والضمة كسرة .

وإن كان حرف العلة غير متطرف فإنَّ الواو تثبت ، وذلك نحو

- (١) النصف ٢ : ١٧ - ١١٨ .
 (٢) م . قلبا .
 (٣) في النسخين : إلى اجتماع ضمة وواو قبلها . (٤) ف : قبلها .

«أفْعُوَان» . وذلك أنَّ الموجب لقبها قد زال ، وهو كونها معرّضة للحاق ياء النسب . وياء المتكلم . وأما الياء فإنها تقلب واواً ، للضمّة التي قبلها ، كما فعل ذلك في الفعل في نحو «لَقَضُوا الرَّجْلَ» . فتقول في جمع «كُلِيَّة» على ^(١) قياس من قال «رُكْبَات» : «كُلُوت» . إلا أنَّ العرب التزمت التسيكين أو الفتح في لام «كلية» لئلا يخرجوا من الأَخْف وهو الياء - إلى الأثقل وهو الواو . وإنما قلبت هنا ، ولم تقلب في مثل ^(٢) «عَيْبَة» ^(٣) ، لأنها في «عَيْبَة» عين ، والعين أقوى من اللام .

وحكم الاسم في جميع ما ذكر ، على ثلاثة أحرف كان أو على أزيد ، حكم واحد . إلا أنَّ الواو إذا وقعت متطرفة رابعة فصاعداً ، في اسم يمكن أن تصوغ منه لفظ فعل ، فإنها تقلب ياء . وذلك نحو «مَلَهَى» و «مَخَزَى» . تقول في تثنيتهما «مَلَهَيَان» و «مَخَزَيَان» فتقلب الألف ياء ، وإن كانا ^(٤) من اللهو والغزو ، لأنك لو صفت منهما فعلاً فقلت «مَلَهَيْت» و «مَخَزَيْت» على حدّ «مَرَحَبَكَ» و «مَسْهَلَكَ» لأمكن . فكما تقلب الواو رابعة فصاعداً في الفعل ياء فكذلك في الاسم حملاً على الفعل . وقد تقدّم السبب في ذلك في الفعل . فإن لم يمكن أن يصاغ من الاسم فعل لم تقلب الواو ياء نحو «مَخَزُو» ؛

(٢) شرح الشافية ٣ : ٨٧ .

(٤) في النسختين : وإن كان .

(١) زاد في م : غير .

(٣) العيبة : الكثير العيب للناس . م : عيبة

ألا ترى أن الفعل لا يكون قبل آخره حرف مدّ ولين زائداً. وكذلك أيضاً لو لم تقع طرفاً لم تقلب ياء ، لامتناع بناء فعل إذ ذلك مما تكون^(١) فيه ، نحو «أفموان»^(٢) و «أرجوان» .

انتهى حكم الاسم والفعل الذي أحد أصوله حرف علة .

[ما اعتل منه أكثر من أصل واحد]

فإن كان المعتلّ منه أكثر من أصل واحد فإنه لا يخلو من أن يكون معتلّ الفاء^(٣) والعين صحيح اللّام ، أو معتلّ اللّام والعين صحيح الفاء ، أو معتلّ [ب] الفاء واللّام صحيح العين^(٤) ، أو معتلّ الجميع .

[ما اعتلت جميع أصوله]

فأما اعتلال الجميع فلم يوجد منه إلا كلمة واحدة ، وهي^(٥) «واو»^(٦) . وفيها انقلبت عنه^(٧) هذه الألف خلاف :

فمنهم من ذهب إلى أنها منقلبة عن الواو ، لأن ما عرف أصله من المعتلّ

(١) م . مما يكون .

(٢) كذا ، وهو تكرار لما تقدم في الفقرة المتقدمة .

(٣) م: الياء . (٤) سقط وصحيح الفاء .. صحيح العين، من م .

(٥) في النسختين : وهو . (٦) م ولد . (٧) سقط من م .

العين أ كثر ما تكون الألف فيه منقلبة عن الواو^(١) . فحمل المجهول الأصل على الأكثر .

ومنهم من ذهب إلى أنها منقلبة عن ياء . وإلى هذا القول كان يذهب أبو علي ، ويعتمد في ذلك على أنه لا ينبغي أن تكون حروف الكلمة كلها من موضع واحد ، إذ ذلك مفقود في الصحيح . فأما «بَبَّة» فقليل جداً . وهو^(٢) أيضاً مما يجري مجرى حكاية الصوت^(٣) . وكذلك «دَدَدُ»^(٤) لأنه مستعمل في ضرب من اللعب ، فهو حكاية صوت عندهم . وإذا كانت الألف منقلبة عن ياء كان مما فآؤه ولامه من جنس واحد ، وقد جاء ذلك في الصحيح قليلاً نحو «سَلَسِ» و«قَلِقِ» ، فحملة على ما جاء مثله في الصحيح أولى . وله [أيضاً]^(٥) أن يستدل ، بأن يقول : قد جاءت الياء فاء ولاماً في قولهم «يَدَيْتُ إِلَيْهِ يَدًا» والياء أخت الواو ، فينبغي أن تحمل عليها في ذلك . .

والصحيح عندي الأول . وذلك أنه إذا جعلت فيه الألف منقلبة عن ياء اجتمع فيه حمل الألف على الأقل^(٦) فيها - من كونها منقلبة عن ياء - مع

(١) سقط «لأن ما عرف ... عن الواو ، من م .

(٢) م : فأما فيه فقليل جداً هو . (٣) م : الضرب .

(٤) م : ودد . (٥) من م .

(٦) م : الأول .

حمل الكلمة على باب «وعوتُ» - أعني مما^(١) لامه وفاؤه واو ، وذلك معدوم في كلامهم - ومع حمل الكلمة على باب «حيّوتُ» ، أعني أن يكون عينها ياء ولامها واوآ ، وذلك أيضاً لم يجيء في كلامهم . وإذا جعلت الألف منقلبة عن الواو كان حملاً على الأكثر فيها ، ويكون في ذلك دخول في باب واحد معدوم ، وهو كون أصول الكلمة كلتها واوت .

[المصل الفاء واللام]

فأما اعتلال الفاء واللام وصحة العين فالذي يتصور في ذلك أن تكون الفاء واللام واوين ، أو ياءين ، أو واوآ^(٢) ويا : وإما أن تكون الفاء الواو واللام الياء أو العكس فأما كون الفاء واللام واوين فلم يجيء من ذلك شيء . وأما كونها^(٣) ياءين فلم يجيء من ذلك إلا «يَدَيْتِ إِلَيْهِ يَدًا» . وأما كون الفاء واوآ واللام ياء فكثير في كلامهم نحو «وَقَيْتِ»^(٤) و«وَشَيْتِ» و«وَلَيْتِ» . وأما عكسه فلم يجيء . وجميع ما جاء من المعتل اللام والفاء فيحمل^(٥)

(١) م : أعني ما .

(٢) م : واوان أو ياءان أو واو . (٣) م : كونها .

(٤) م : رقيت (٥) م : محمل

أوله على باب «وَعَدَّ» وآخره على باب «رَمَى». في جميع أحكامها^(١)

[المعتل الفاء والعين]

وأما [اعتلال] الفاء والعين فإنه لا يخلو من أن يكون حرف الملتة واوين ، أو ياءين ، أو الفاء واواً^(٢) والعين ياء أو العكس . فأما كون الفاء والعين واوين فلم يجي منه فعل ، لما يلزم فيه من الاعتلال ، ولم يجي منه اسم^(٣) إلا «أول»^(٤) . وسبب قلته أن باب «سلس» أكثر من باب «ددن» . فإذا لم يجي في كلامهم مثل «وعوت»^(٥) فالأحرى ألا يجي مثل «أول» ، لأن «وعوت» مثل «سلس»^(٦) ، و «أول» مثل «ددن» .

فإن قال قائل : إنما يكون ما ادّعيته في «أول» صحيحاً ، من أن فاهه وعينه واوان ، إذا كان وزنها^(٧) «أفعل» . فاشكر أن يكون وزنها «فعلل» ، فتكون الواو عيناً مضعفة؟ فالجواب أن الذي يدل على أنها «أفعلل» لزوم «من» لها . فتقول «لقيته أول من أمس» كما تقول «زيد أفضل من

(١) م : أحكامها . (٢) في النسختين : أو الواو فاه .
(٣) سقط «فعلل» لما يلزم ... منه اسم من النسختين ، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.
(٤) شرح الكافية ٢ : ٢٨ . (٥) م : رعوت .
(٦) م : ملس . (٧) ورئها .

عمرو^(١) مع منع الصرف .

فإن قيل : وما تنكر أن^(٢) يكون «أفعل» من «وألت» أو من «ألت»^(٣) كما ذهب إليه الفراء ، فيما حكاه ثعلب عنه ، والأصل «أول» إن كان من «وألت» ، أو «أول» إن كان من «ألت»^(٤) ، ثم أبدل من الهمزة واو^(٥) وأدغمت الواو في الواو ؟ فالجواب أنه لو كان في الأصل «أول» لجاز أن يجيء على أصله ، في موضع من المواضع ، ولم نسهم نطقوا به هكذا .

فإن قلت : فلعله التزم التخفيف فيه^(٥) ، كما فعل في «النبى» و «البرية» ! قيل : ذلك قليل ، مع أن قياس تخفيف «أول» : «أول»^(٦) بإلقاء حركة الهمزة على الواو ، وحذف الهمزة .

فإن قيل : فلعلهم خففوه على قياس «شي» و «ضو» ! فالجواب أن ذلك أيضاً لا يقاس ، وإنما القياس «شي» و «ضو» . وأيضاً فإننا إنما قلنا إن «النبى» و «البرية» مما أُلزم التخفيف البتة لقيام الدليل على ذلك ، لكونهما من «النبأ» ومن «رأ الله الخالق» ، ولم يبق دليل على أن «أول» من

(١) م : من عمر .

(٢) ف «ألت» وصوب في حاشيتها عن نسخة أخرى كما أثبتنا وألت من آل يؤول .

(٣) ف : واو أ .

(٤) م : أول .

(٥) مقط من م .

«وَأَلَّ» فتزعم أنه ألزم^(١) التخفيف .

فإن قيل : الذي يدلّ على أنّ العين من «أول» همزة قراءة من قرأ ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الثَّوَلَى﴾^(٢) ، فتكون همزة العين دالة على أنّ الأصل الهمزة ! قيل : القراءة شاذة . وإذا ثبت بها رواية فقياسها أن تحمل على قول الشاعر^(٣) :

أحبُّ المؤقِّدِ بنِ إليٍّ موسى وجعدهُ ، إذ أصاءهما الوقودُ

وذلك أنه أبدل هـ الواو الساكنة المضموم ما قبلها همزة ، لأنّ الحركة في النيّة بعد الحرف ، فكأنّ الضمة في الواو . فثبت أنه لا يمكن أن يكون من «وَأَلَّتْ» .

ولا يمكن أيضاً أن يكون من «أَلَّتْ»^(٤) ، لأنه لو كان منه لكان «أأول» . فأما أن تبدل الهمزة ، أو الألف المتقلبة عن الهمزة ، أو أفتح معروف . والقول الأول كأنه أشبه . فأما همز «أوائل» فقد ذكرت العلة فيه ،

(١) م : فيزعم أنه ألزم .

(٢) الآية ٥٠ من سورة النجم . وهذه قراءة قالون . انظر القراءات الأربع عشرة ص ٣٤ و البحر المحيط ٨ : ١٦٩ والتبيان ٩ : ٤٣٧ .

(٣) تقدم تخريجه في ص ٩١ . وانظر ص ٤٣٢ .

(٤) ف : «وَأَلَّتْ» . و صوب في حاشيتها عن نسخة أخرى كما أثبتنا .

فلا حجة فيه .

ولم يستعملوا منه^(١) فعلاً ، لأنه لو كان الفعل على وزن «فَعَلَ» بفتح العين لوجب ، من حيث عينه واو ، أن يكون مضارعه «يفعل» بضمّ العين كـ «قالَ يقولُ» . وكون فائه واواً يلزم مجيئه على «يفعل» بكسر العين ، حتى تُحذف^(٢) الواو كـ «يمعدُ» . فلما كان ذلك يؤدّي إلى التذافع رُفض ، مع ما فيه من ثقل الواوين . ولو كان على وزن «فَعَلَ» بضمّ العين لكان المضارع بضمّ العين . فكنت تقول «وال يؤولُ»^(٣) فيؤدّي ذلك إلى اجتماع واوين وضمّة ، مع ياء المضارعة أيضاً في حال النية . فرفض ذلك لثقله . فلما امتنع «فَعَلَ» و «فَعَلَ» رفض أيضاً «فَعَلَ» بالحلل عليهما .

* * *

وأما كون الفاء والعين ياءين فلم يجيء منه فعل أصلاً ، لهما يلزم في ذلك من توالي الإعلال . ولم يجيء منه اسم إلا «ييين» اسم موضع^(٤) .

* * *

(١) م : فيه .

(٢) م : تحذف . (٣) ف : «يوؤل» . م : يؤول .

(٤) في النسخين : «وأما كون الاء والعين ياءين فلم يجيء منه شيء» . أما ما أثبتناه فقد ألحقه أبو حيان بماشية ف بعد ما فاؤه واو وعينه ياء أو بالعكس ، وقدمناه نحن فأثبتناه هنا تبعاً للبدع ، لأنه يوافق النسق الذي قدم به ابن عصفور لما اعتلّ فاؤه وعينه في ص ٥٦٣ .

وأما كون الفاء واوًا والعين ياء نحو «وَيْلٌ» و «وَيْحٌ» و «وَيْبٌ» و «وَيْسٌ» ، أو بالعكس نحو «يَوْمٌ» ، فَإِنَّ ذلك قليل جدًا، ولم يجيء منه فعل أصلاً ، لأنَّ ذلك يُوَدِّي إلى ما يُسْتَقَل من توالي الإعلال . وذلك أنك لو بنيتَ من مثل «وَيْلٌ» فعلاً على وزن «فَعَلَ» مفتوح العين لكان المضارع على وزن «يَفْعِلُ» بكسر العين ، فيجب حذف الواو كما تحذف في باب «وَعَدَ يَعِدُ» ، ويجب إعلال العين كما فعل^(١) في باب «يَبِيعُ» . ولا يُتَصَوَّرُ بناؤه على «فَعَلَ» مضموم العين ، لأنَّ «فَعَلَ» لا يجيء فيما عینه ياء^(٢) . فلما تَعَدَّرَ «فَعَلَ» و «فَعُلَ» رُفِضَ «فَعِلَ»^(٣) بالحمل عليها .

وكذلك أيضاً «يَوْمٌ» لو بُنِيَ منه فعل على «فَعَلَ» أو «فَعُلَ» بفتح العين أو ضمِّها لكان المضارع على «يَفْعُلُ» ، فكنت تقول «يَيَوْمٌ»^(٤) فتجتمع ياءان ، في إحداها ضمة ، وواو وذلك ثقيل . فلما تَعَدَّرَ «فَعَلَ» و «فَعُلَ» رُفِضَ أيضاً «فَعِلَ» بالحمل عليها .

فأما ما أنشدوا^(٥) من قوله^(٦) :

فأ وال ، ولا واحٍ ولا واسٍ أبو هِنْدٍ

(١) م : يعل . (٢) كذا ! وقالوا : هَيْئُوْ يَهِيئُوْ .

(٣) م وفُعِلَ رُفِضَ فَعَمَلٌ . (٤) م : يقوم .

(٥) م ما أنشد . (٦) النصف ٢ : ١٩٨ والزهري : ٤٣ .

فصنوع ، صنمه النحويون . وأنشدوا بيتاً آخر ، وهو قوله (١) :

تَوَيْلٌ ، إذ ملأتُ يدي وكفبي وكانت لا تَمَلُّ ، بالتقليل (٢)
وهذا كأنه أشبه ، لأنه جاء على «فَعَلَّ» (٣) فأُمن فيه الحذف والقلب .
فأما قول رؤبة (٤) :

* عَوْلَةٌ نَكَلَى ، وَلَوْلَتْ بَعْدَ الْمَأَقِ *

فمعنى «لولت» : دَعَت بالويل . وليس من لفظ الويل ، بل قريب منه كـ «لَأَلَّ» (٥) من «لؤلؤ» . ولو كان منه لكان «وَيْلَلَتْ» لأنه «فَعَلَلَتْ» (٦) .

المضل المعين واللام

وأما إذا كانت العين واللام معتلتين ، فإنه لا يخلو من أن يكونا واوين ،

-
- (١) اللسان والتاج (وبدل) والمنصف ٣ : ١٩٨ .
(٢) ف : «تَوَيْلٌ» . : «فَوَيْلٌ» . المنصف : «تَوَيْلٌ» . اللسان : «تَوَيْلٌ» .
ورواية المنصف تناسب ماذهب إليه المؤلف . (٣) م : فَعَلَّ .
(٤) ديوانه ص ١٠٧ والمنصف ٢ : ١٩٩ والمأق : أن يأخذ الأإنسان عند البكاء
والنشيج شبه فواق . (٥) م : لَأَلَّ .
(٦) م : «فَعَلَلَتْ» . وألحق أبو حيان بعده في حاشية ف نصاً أثبتناه قبل . انظر
ص ٥٦٦ .

أو ياءين ، أو يكون العين واواً واللام ياء ، أو العكس .

فأما أن يكون العين ياء واللام واواً نحو «حَيَوْتُ» فلا يحفظ في كلامهم في اسم ولا فعل . فأما «الحيوان» و «حَيَوَةٌ» فشاذآن ، والأصل فيها «حَيَّيَانٌ» و «حَيَّة» ، فأبدلوا من إحدى الياءين واواً . وزعم المازني أن هذا مما جاءت عينه ياء ولامه ولو ، وأنه اسم لم يستعمل منه فعل ، كما قالوا «فاظ»^(١) الميتُ يَفِيظُ فَيْظاً وَقَوِظاً» ، فاستعملوا الفعل مما عينه ياء ، ولم يستعملوه مما عينه واو .

وهذا الذي ذهب إليه فاسد ، لأنه قد ثبت إبدالهم الياء واواً^(٢) شذوذاً ، ولم يثبت من كلامهم ما عينه ياء ولامه واو^(٣) ، وأيضاً فإن «الحيوان» من الحياة . ومعنى الحياة موجود في «الحياة المطر»^(٤) ؛ ألا ترى أنه يُحيي الأرض والنبات كما قال تعالى^(٥) ﴿ وَأَحْيَيْنَاهُ بِلُحْيَةٍ مَيْتًا ﴾ . وهذا كثير في القرآن والشعر . وهم يقولون في تثنيته «حَيَّيَانٌ»^(٦) بالياء^(٧) لا غير . فثبت بذلك^(٨) أن الواو

-
- | | |
|--------------------------|-----------------------------|
| (١) فاظ : مات . | (٢) م : إبدالهم الواو ياء . |
| (٣) م : ولا واو . | (٤) م : للمطر . |
| (٥) الآية ١١ من سورة ق . | (٦) م : حيان . |
| (٧) من م . | (٨) ف : لذلك . |

في «حيوان» بدل من ياء ، وأنَّ ما ذهب إليه المازني فاسد .

* * *

وأما ما عينه واو ولامه ياء فكثير نحو «شَوَيْتُ» و «طَوَيْتُ» .
وحكمُ اللّام فيه حكمها^(١) في باب «رَمَيْتُ» في جميع الأحكام . وأما
العين فصحيحة ، ولا يجوز إعلاؤها ، إلاّ أن يؤدّي نصريف إلى وقوع واو
ساكنة قبل الياء فإنّ الواو تقلب ياء ، وتدغم الياء في الياء، نحو «شَوَيْتُ
شَيْئًا» و «طَوَيْتُ طَيْئًا» .

إلاّ^(٢) أن يكون اسماً على وزن «فَعَلَيْ» فإنّ الياء تقلب فيه
واوًا . فمن ذلك «المَوِيُّ»^(٣) اسم النجم ، هو في الأصل^(٤) «عَوِيَا» ،
فقلبت الياء واوًا كما فعل ذلك بالمثل اللام خاصّة نحو «شَرَوِي» - وقد
تقدّم السبب في ذلك - ثم أُدغمت الواو في الواو . واشتقاقها من
«عَوَيْتُ يَدَهُ» أي : لَوَيْتُهَا ، لأنها [هـب] كواكب ملتوية .

فإن قيل : فهلّا كانت «المَوِيُّ» : «فَعَلًا» من «عَوَيْتُ» ،

(١) م : حكمها . (٢) سقطت مسألتنا «المَوِيُّ» و «رَيْبًا» في م
من هنا ، وأقنعنا في المثل اللام مقدمة ثانيها على الأولى . انظر تعليقنا في ص ٥٤٣ .

(٣) م : المِوَا .

(٤) النصف ٢ : ١٥٩ وصر الصناعة ١ : ٩٨ - ١٠٠ .

فلا يكون على ذلك مما قلبت فيه الياء^(١) واوياً ! فالجواب أن الذي منع من ذلك أنه ليس من أبنية كلامهم [«فَعَمَلٌ»]^(٢) . فأما «شَلِّمٌ»^(٣) و «بَدَّرٌ»^(٤) و «بَقْمٌ» فأعجبيات^(٥) .

وقد مدَّ بعضهم فقال «المَوَّاء» وهو قليل ، ويحتمل ذلك ضربين من الوزن .

أحدهما أن يكون «فَعَمَلَاء» والأصل «عَوِيَاء» ، فقلبت الياء واوياً وأدغمت الواو في الواو . وإنما قلبوا الياء واوياً في «فَعَمَلَاء» الممدودة ، وليس قياسها ذلك ، لأن الأصل والأكثر فيه^(٦) القصر . وكأنهم لما مدَّوه من قصر أبقوا الواو فيه المنقلبة^(٧) عن الياء ، تبيهاً على أن المدَّ فيه عارض ، كما صحَّ «عَوِرٌ» لأنه في معنى «اعْوَرٌ» . ويكون قلبهم الياء واوياً فيه شذوذاً كما قالوا «عَوَى الكلبُ عَوَّةً» ، والأصل «عَوِيَّة» فقلبت الياء واوياً . حكى ذلك ابن مقسمٍ عن ثعلب^(٨) .

-
- (١) م : الفاء . (٢) من م .
(٣) شلم : اسم موضع بالشام . (٤) بذر : اسم ماء من مياه العرب . وانظر معجم البلدان (بذّر) .
(٥) البقم : المندم ، وهو صبغ معروف . وانظر التاج (بقم) ، والمغرب ص ٦٠ - ٦١ .
(٦) أي : في المواء .
(٧) م : فكأنهم مدَّوه من قصر فلذلك أبقوا الواو فيه منقلبة .
(٨) مجالس ثعلب ص ١٢٣ والنصف ٢ : ١٦٠

والآخر أن يكون «فَعَلَاءً» ، وكأنه في الأصل «عَوَّاي» ، ثم قلبت الياء همزة لتطرفها ووقعها بعد ألف زائدة ، فصار «عَوَّاء» . وكأنه ذهب به (١) إلى معنى المنزل ولذلك ذُكِرَ ، وذُهِبَ بِـ «عَوَّي» المقصورة إلى معنى المنزلة ولذلك أُثِت .

وأما «رَيَّاء» التي يُراد بها الرائحة ، من قوله (٢) :

﴿إِذَا التَفَّتْ نَحْوِي تَضَوَّعَ رِيحُهَا نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَيَّاءِ الْقَرْفُلِ
فصفة من معنى «رَوَيْت» . وكان الأصل فيه «رائحة رَيَّاء» (٣) أي : ممتلئة طيباً . ولو كانت اسماً لكانت «رَوَّي» (٤) ، لأن أصلها «رَوَّيَّاء» ، فكنت (٥) تُبدل الياء واواً كما فعلت ذلك في «عَوَّي» (٦) ، ثم تُدغم الواو في الواو . فلما لم يقولوا ذلك علمنا أنها صفة أصلها «رَوَّيَّاء» ، فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء .

فإن قيل (٧) : فهلاً ادَّعي أن «رَيَّاء» اسم وأنها في الأصل «رَيَّيَّاء» ، فيكون (٨) من باب ما عينه ولامه ياء ، ثم قلبت اللام واواً فصار «رَيَّوَّي» ،

(١) م : ذهب بعواء . (٢) من معلقة امرئ القيس . ديوانه ص ١٥٠ .

(٣) سقط من م أي ممتلئة طيباً ، وزاد فيها : «انقلبت إلى باب ما اعتل لامه وعينه» .

(٤) م : رَوَّاء . (٥) م : وكنت .

(٦) م : شروى . (٧) م : فإن قال قائل . (٨) م : فهي .

ثم اجتمع ياء وواو وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ! فالجواب أن الذي منع من ذلك أنه لا يُحفظ من كلامهم تركيب (١) «ريي» (٢) ، ومن كلامهم تركيب «روي» (٣) نحو «رَوَيْت»؛ ألا ترى أن قوله (٤) «رَبِّيَا الْمُخْلَخِل» معناه : ممتلئة المخلخل . فهو من معنى «رويت» (٥) .

والسبب في أن اعتلَّت اللام في هذا الباب (٦) وصحَّت العين (٧) أنك لو أعلتها جميعاً لأدَّى ذلك إلى الإعلال بعد الإعلال والحذف ؛ ألا ترى أنك لو قلبت الواو من «طَوَيْتُ» ألفاً - والياء ألف - لتوالى الإعلال. ثم يلتقي الألفان وهما ساكنان ، فيؤدِّي ذلك إلى الحذف. فلمَّا لم يمكن إعلالهما معاً أعلت إحداهما وكانت الأولى بالإعلال (٨) اللام لأنها طرف . وأيضاً فإنك لو أعلت العين وصحَّت اللام لكنت تقول «شاي يَشِي» و«طاي

(١) سقط من م . (٢) م : روى .

(٣) م : وومي .

(٤) قسيم بيت لامريء القيس من مملقته ، ديوانه ص ١٥ ، وتامه :

إذا قلت : هاتي نوَّيني تمايلت عليَّ هضم الكشح ربِّيَا المخلخل

(٥) ألحقت مسألنا «ربياً» و «الموسى» بنسخة ف على طيارة مقحمتين في المعتل اللام. وقد ألحق ههنا أبو حيان على الطيارة ما يلي : «إلا أن الاسم الذي على وزن فعل قلب الياء فيه واواً» .

(٦) يريد : باب طوى وشوى . (٧) م : والسبب في ذلك .

(٨) م بإعلال .

يُطْبِي^(١) ، فتقلب الواو التي هي عين ياء وتدغمها في الياء ، وتدخل اللام الضمة لأنها تجري مجرى الصحيح . فكان يلزم في ذلك تغيير وتبديل كثير . فرُفض لذلك .

وقد شدّ من ذلك شيء ، فأعلت عينه وصححت لامه . وجاء^(٢) ذلك في الاسم لقوته وتمكّنه^(٣) ، وذلك نحو «طاية»^(٤) و «ناية»^(٥) لأنها^(٦) من «طويت» و «نويت» .

* * *

وأما ما عينه ولامه واوان^(٧) فإنّ العين منه تجري مجرى [الحرف]^(٨) الصحيح أبداً . وأما اللام فتجري مجرى اللام في باب «غزوت» في جميع ما ذكر ، مزيداً كان الاسم أو الفعل أو غير مزيد . إلا أنّ الفعل إذا كان على ثلاثة أحرف لم يبين إلا على «فعل» بكسر العين بخلاف باب «غزوت» . والسبب في ذلك أنك لو بنيت الفعل على «فعل» أو «فعل» بضمّ العين

(١) م : طير يطير . (٢) زاد في م هنا : «في» . وموضها يياض في ف .

(٣) م : في الاسم تقوية للاسم وتمكّنه . (٤) الطاية : سقف البيت .

(٥) الناية : حجارة تكون للراعي حول النعم تأوي إليها .

(٦) م : لأنها . وسيدكر المؤلف «طاية» و «تاية» في ص ٥٨٢ . ويزيد أيضاً «راية» .

(٧) م : واو . (٨) من م .

أو فتحها لكانت تقول «قَوَوْتُ» و «قَوَوْتُ»^(١) فتجتمع بين واوين إذا رددت الفعل إلى نفسك . وكذلك المضارع كنت تقول فيه «يَقْوَوُ» فتجتمع أيضاً بين واوين . فلما تَعَدَّرَا عُدِلَ إلى «فَعِلَ» ، لأنَّ الواو تنقلب ياء لتطرفها ووقوع الكسرة قبلها نحو «قَوِيَّ» ويجيء المضارع على «يَفْعَلُ» نحو «يَقْوَى» فيخفُّ اللفظ .

فأما الاسم فلا يلزم^(٢) «فَعِلَ» بكسر العين ؛ بل قد تكون العين مفتوحة ، فلا يلزم قلبُ اللام ياء نحو «التَّوَى»^(٣) وهو الهلاك ، وهو مصدر «تَوَى يَتَوَى»^(٤) كـ «قَوِيَّ يَقْوَى» . وهو من مضعف الواو ، يدلُّك على ذلك قولهم «التَّوَى» للمفرد ، والمعنى واحد لأنَّ الهلاك أكثر ما يكون مع الوحدة والافراد . هكذا قال أبو علي . وإعالم يستكر مجيء الاسم على «فَعَلٍ» - وإن كان يلزم في الثانية [أهـ] اجتماع الواوين نحو «تَوَوَيْنِ»^(٥) كما يلزم ذلك في الفعل إذا رددته إلى نفسك - لأنَّ الفعل أثقل ، فاستخفَّ في الاسم - خفَّته - ما لم يُسْتخَفَّ في الفعل لثقله . وأيضاً فإنَّ الفعل يتصرف فيلزم فيه الثقل في مضارعه ، وإذا رددت الفعل إلى

(٢) م : فلا يرى منه .

(٤) م : توى يتوى .

(١) م : قووت .

(٣) م : التواء .

(٥) م : قووي .

نفسك . ولا يلزم في الاسم إلا في حال التثنية .

وصحّت العين في نحو «قَوِيَّ» للعلّة التي تقدّمت ، في نحو «طَوَيْتُ» و «شَوَيْتُ» .

* * *

وأما ماعينه ولا مهاء ان فإنّ العين منه تجري بحرف صحيح ، للعلّة التي تقدّمت أيضاً في باب «طَوَيْتُ» . وأما الياء التي هي لام فتجري بحرف الياء فيما عينه صحيحة ، نحو «رَمَى» في جميع الأحكام ، سواء كان الاسم أو الفعل^(١) مزيداً ، أو غير مزيد . إلا ما يعرض في هذا الباب من الإدغام ، بسبب اجتماع المثلين ، على ما يُبيّن :

وذلك أنّ المثلين إذا اجتمعا في هذا النوع فلا يخلو من أن يكون الثاني ساكناً ، أو متحرّكاً . فإن كان ساكناً لم يجز الإدغام ، لأنه لا يجوز الإدغام في ساكن ، لما يُذكر^(٢) في باب الإدغام . وذلك نحو «حَيَّيتُ» و «أَحْيَيْتُ» وأشبه ذلك .

وإن كان الثاني متحرّكاً فلا يخلو من أن يكون ما قبله مفتوحاً ، أو غير مفتوح :

(١) م : الفعل أو الاسم .

(٢) م : لا يذكر .

فإن كان مفتوحاً قلبت الياء الثانية ألفاً ، لتحرّكها وانفتاح ما قبلها ،
وزال الإدغام لاختلاف الحرفين ، نحو «أحيآ» و «استحيآ» .

فإن كان ما قبله غير مفتوح فلا تخلو الياء الثانية من أن تكون
حركتها إعراباً^(١) أو بناءً . فإن كانت الحركة إعراباً لم تدغم^(٢) ، لأنَّ
الإعراب عارض ، يزول في حال^(٣) الرفع والخفض ، فيسكن الحرف ،
فلا يمكن الإدغام فيه ، فيحمل النصب في امتناع الإدغام على الرفع
والخفض . وذلك [نحو] «لن^(٤) يُحيي» و «رأيتُ مُحَيِّياً» . فلاندغم
كما لاندغم في «هو يُحيي» ، ولا في «هو مُحَيِّيك» .

وإن^(٤) كانت الحركة بناءً فلا يخلو من أن تكون متطرّفة ، أو غير
متطرّفة . فإن كانت متطرّفة جاز الإظهار والإدغام^(٥) نحو «أحيي وأحيي»
و «حيي وحَي» ، و «حيي وحَي»^(٦) ، ومن قال «بيع» قال
«حيي» ، وهو الأكثر لأنه أخفُّ . وقد قرأ بعض القراء «ويحييآ من

-
- (١) م : إعراب .
(٢) المصنف ٢ : ١٩٢ - ١٩٣ .
(٣) سقط من م .
(٤) سقط من م .
(٥) المصنف ٢ : ١٨٨ - ١٨٩ .
(٦) سقط «حيي وحَي» من م .

حَيِّيَ عَنْ بَيْتِنَا^(١) وبعضهم ﴿وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ﴾^(٢) بالإدغام . فمن أدغم فلأنَّ الحركة لازمة ، ومن أظهر فلأنَّ هذه الياء من «حَيِّيَ» هي الياء الساكنة في «يَحْيَا» التي^(٣) قلبت ألفاً . وكذلك الياء في «أَحْيِيَّ» هي الياء في «يُحْيَا» التي قلبت ألفاً . فلما كانت هذه الياء في موضع قد تسكن لم يُعتدَّ بحركتها . ومن قال «حَيَّ» و «عَيَّ»^(٤) أجراها مجرى «رَدَّ» ، فكما تقول «رَدُّوا» كذلك تقول «حَيُّوا» و «عَيُّوا» . قال^(٥) :

عَيُّوا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيَّتْ بِبَيْضَتِهَا الْحَمَامَةَ

ومن قال «حَيِّيَّ» أجراه مجرى «رَضِيَّ» ، فكما تقول «رَضُوا» تقول «حَيُّوا» . قال^(٦) :

(١) سقط «عن بيتنا» من م .

(٢) الآية ٤٢ من سورة الأَنْفَال . وقرأ المدنيان وبمقنوب وخلف والبرزي وأبو بكر بالإظهار ، وغيرهم بالإدغام . النشر ٢ : ٢٦٦ والبحر المحیط ٤ : ٥٠٦ ومماني القرآن ١ : ٤١١ والتبيان ٥ : ١٤٧ .

(٣) م : الثاني .

(٤) م : بجي .

(٥) ٤٨٧ : ٢ والنصف ٢ : ١٩١ وشرح الشافية ٣ : ١١٤ وشرح شواهدنا ص ٣٥٦-٣٤٣ ودِيوان سلامة ص ٢٤٨ و ٣٠٢ (٦) الوليد بن حنيفة أبو حزابة الحنظلي ، وينسب

إلى مودود المنري . الكتاب ٢ : ٣٨٧ والنصف ٢ : ١٩٠ والأغاني ١٩ : ١٥٧ وشرح الشافية ٣ : ١١٦ وشرح شواهدنا ص ٣٦٣ - ٣٦٧ والصحاح واللسان والتاج (كهمس) . وكهمس : اسم علم ، قيل هو أبو حي من العرب . وقيل أحد الخوارج . م : دهمس .

وَكُنَّا حَسْبِنَاهُمْ فَوَارِسَ كَهْمَسٍ

حَيُّوا ، بَعْدَ مَا مَاتُوا ، مِنَ الدَّهْرِ أَعْصُرًا

فإن لم تكن متطرفة فلا يخلو أن يكون بعدها علامتا التثنية ،
أو علامتا الجمع ، أو تاء التأنيث . فإن كان بعدها^(١) علامتا التثنية أو علامتا
الجمع لم يجز إلا الإظهار ، وذلك نحو^(٢) «مُحْيِيَانِ» و «حَيَّانِ»^(٣)
و «مُحْيِيَاتِ» . والسبب في ذلك أن زيادتي الجمع إنما دخلت على الأفراد ،
فما كان المفرد لو لم يلحقه شيء لا يجوز فيه الإدغام ، لأن الحركة إعراب ،
حُملت التثنية والجمع عليه .

فإن كان بعدها^(٤) تاء التأنيث فلا يخلو أن تلحق التاء لفظ المفرد ، أو بناء
الجمع . فإن لحقت بناء الجمع ، نحو^(٥) «حَيَاءٌ وَأَحْيَاءٌ» و «عَيْبِيٌّ وَأَعْيِيَّةٌ» ،
جاز الإظهار^(٦) والإدغام نحو «أَحْيَاءٌ» و «أَعْيِيَّةٌ» . فمن أدغم فلان
الحركة بناء ، ولم تدخل على بناء قد امتنع فيه الإدغام قبل لحاقها . ومن
أظهر فلان هذه الياء هي التي تسكن في «يَعْيَا» و «يَعْيَا» . والإدغام في

-
- (١) م : فلا يخلو أن يكون بعدها . (٢) الكتاب ٢ : ٣٨٨ والنصف
١٩٣ : ١٩٤ . (٣) ومثله في الكتاب وضبط في
النصف بفتح الياء الأولى على أنه مثنى «حَيَاءٌ» المطر . (٤) م : بعد .
(٥) الكتاب ٢ : ٣٨٧ والنصف ٢ : ١٩٠ - ١٩٢ .
(٦) في م زيادة ونقص ، وفي ف تقديم وتأخير .

«أعْيَّة» أقوى منه في «أحيَّة» ، لأنَّ الياء^(١) في «أعْيَّة» تلزمها الحركة في الجمع والمفرد نحو «عَيْيَّ» . وأما «أحيَّة»^(٢) فالحركة تلزم في الجمع . وأما في المفرد فلا تثبت الياء ، بل تقول «حياء» ، فتنقلب الياء همزة ، لتطرّفها بعد ألف زائدة .

فإنَّ لحقت المفرد فلا يخلو من أن تكون عوضاً من محذوف ، أو غير عوض . فإنَّ لم تكن عوضاً لم يجز إلاّ الإظهار ، نحو^(٣) «مُحيَّة» و «مُعْيَّة» . والعلّة في ذلك كالملّة في «مُحيّيات» و «مُحيّين» ، من أنّ العلامة دخلت على بناء لا يجوز فيه الإدغام ، وهو «مُحيّ» و «مُعْيّ» .

فإنَّ كانت التاء عوضاً فإنه لا يجوز إلاّ الإدغام نحو^(٤) «تحيّة» . مصدر «حيّاً» ، الأصل ههـ «تحيّياً»^(٥) فحذفت ياء^(٦) «تفعليل» ، وعوّضت التاء منها على حدّ «تكرّمة» فصار «تحيّة»^(٧) ، فصارت هذه التاء ، لأجل العوضيّة ، كأنها جزء من الكلمة فلزمت ، فصارت الحركة لازمة لذلك ،

-
- | | |
|----------------------------|---------------------------|
| (١) يربد : الياء الثانية . | (٢) م : أحياء . |
| (٣) النصف ٣ : ١٩٣ - ١٩٤ . | (٤) النصف ٢ : ١٩٤ - ١٩٥ . |
| (٥) م : تحيية . | (٦) م : تاء . |
| (٧) م : تحيئة . | |

فلزم الإدغام .

وزعم المازني^(١) أنه يجوز الإظهار . واستدلّ على ذلك بجواز الإظهار في «أحيية» ، مع أنّ الهاء من «أحيية» لازمة لـ «أفعله» ، لأنها لم تدخل على «أحيي»^(٢) كما أنها في «تحيّة» كذلك ، إذ لم تدخل على «تحيّ»^(٣) . وهذا الذي ذهب إليه ضعيف^(٤) ، لأنّ الفرق بين «تحيّة»^(٥) و «أحيية» يتّين . وذلك أنّ التاء^(٦) من «تحيّة» صارت عوضاً من حرف من نفس الكلمة^(٧) ، فصارت كأنها حرف من نفس الكلمة ، لذلك . وأيضاً فإنّ «أحيية» جمع ، والمجمع فرع على الواحد ، والفروع قد لا تُلحظ وقد تُلحظ . وأما «تحيّة» فمصدر . والمصدر أصل ، فينبغي أن يُلحظ في نفسه .

وإذا أظهرت الياءين ولم تدغم ، كان الإدغام جائزاً مع الإظهار أو لم يكن ، فإنّ إخفاء الحركة من الياء الأولى^(٨) أفصح من الإظهار^(٩) ، لأنه وسيطة بين الإظهار والإدغام ، فكان أعدل لذلك .

(١) النصف ٦ : ١٩٥ - ١٩٦ .

(٢) في النصف : أحيي .

(٣) م : يحيي .

(٤) النصف ٢ : ١٩٦ - ١٩٧ .

(٥) م : حيه .

(٦) م : ياء .

(٧) سقط من م حتى نفس الكلمة .

(٨) م : إخفاء حركة الياء الأولى

(٩) وكذلك في نسخة أخرى كما جاء في حاشية ف ف م اولادغام .

أصلاً لم يُلفظ به ، ولأمانع يمنع لو كان ذلك (١) .
فتبيّن أن الأولى ما ذهب إليه الخليل . وهذه المذاهب إنما تجري
في «آية» ، لأنها من ذوات الياء ، بدليل قوله (٢) :

قِفْ ، بالدَّيَّارِ ، وُقُوفَ زَائِرٍ ، وتَأْيٍ ، إِنَّكَ غَيْرُ صَاغِرٍ
فمعى «تأي» : انظر آياتها . فلو كانت عينها واواً لقال «وتأوا» كما تقول
«تلوا» و «تسوا» (٣) .

وكذلك «غاية» في أحد القولين ، لأنّ أبا زيد حكى «غَيَّيْتُ
الغاية وأغَيَّيْتُهَا» . فهذه دلالة قاطعة على أنها من الياء (٤) . فعلى هذا
تجري فيها (٥) المذاهب الثلاثة التي في «آية» .

وشدّ من ذلك في الفعل (٦) «استحى» ، وكان القياس «استحيا» ،
لكن شدّوا فيه ، فأجروه مجرى «استبان» ، فنقلوا حركة الياء التي
هي عين إلى الساكن قبلها ، وقلبوا الياء ألفاً ، فصار «استحى» .

(١) سقط من م . ف : ولأمانع يمنع ، لو كان ، من ذلك .

(٢) الكميت ديوانه ١ : ٢٢٣ والنصف ٢ : ١٤٢ وإصلاح النطق ص ٣٢٦
واللسان والتاج (أي) .

(٣) م : تشد .

(٤) م : الواو .

(٥) ف : فيه .

(٦) النصف ٢ : ٢٠٤ - ٢٠٦ وشرح الشافية ٣ : ١١٩ - ١٢٠ .

فأما المازني فيزعم أن الألف حذفت تخفيفاً^(١) ، كما حذفت من «عَلْبِط»^(٢) و «هُدْبِد»^(٣) .

وأما الخليل فيزعم أنه لما اعتلّت العين سكّنت ، وسكّنت اللّام أيضاً كذلك بعدها بالإعلال ، فالتقى ساكنان ، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين . فإن قيل : فلا شيء لم يردوا المحذوف في المضارع ، فيقولوا^(٤) «يستحي» ، ويرفعوا^(٥) الياء التي هي لام ، ويدغموا^(٦) فيها العين؟ فالجواب أن الذي منع من ذلك أنهم لو فعلوه^(٧) لرفعوا ما لا يرتفع مثله في كلامهم ، لأنّ الأفعال المضارعة إذا كان آخرها معتلاً لم يدخلها الرفع في شيء من الكلام.^(٨) [فأما قول الشاعر^(٩) :

وكانتْها ، بينَ النساءِ ، سَبِيكةٌ تَمْشِي بِسُدَّةٍ بَيْتِها فَتُعِي

-
- (١) النصف ٢ : ٢٠٤ . ونظّر لها هناك بـ «أحسّت وظلّت وميسّت» .
(٢) الملبط : اللبن الخائر الغليظ التلبد . (٣) الهدبد: اللبن الخائر .
(٤) في النسختين : فيقولون . وانظر ص ٤٣٣ . (٥) في النسختين : ويرفعون .
(٦) في النسختين : ويدغمون . (٧) م : لو فعلوا .
(٨) ما بين معقوفين أحقه أبو حيان بحاشية ف تقلأ عن خط النصف . وسيرد بعد قليل .
(٩) نسب في التاج (عبي) إلى الخطيئة ، وأنشده الفراء في معاني القرآن ١ : ٤١٢ . وانظر ص ٥٨٧ و النصف ٢ : ٢٠٦ والتبيان ٥ : ١٤٧ ورسالة الملائكة ص ١٠٥ واللسان (عبي) . وسدة البيت : فناءه . يصف امرأة وأنها منعمة ، فلو مشت بفناء بيتها لتمت . (١٠) ف : تمي .

فبيت شاذّ ، وقد طُعن على قائله] .

وردّ المازني^(١) مذهب الخليل ، بقول العرب في التثنية «استحياً» . قال : فلو كان الحذف لالتقاء الساكنين لوجب الردُّ هنا ، لأنّ اللام قد تحرّكت لأجل ألف التثنية ، فكانوا يقولون «استحاياء» . فلما لم يقولوا ذلك دلّ على أنّ الحذف تخفيفٌ^(٢) .

ولقائل [أ٥٦] أن يقول^(٣) : لما حُذِفَ عين «استحى»^(٤) أشبه «افتعل» ، فصُرِّفَ كتصرف ما أشبهه . ومذهب المازنيّ أقوى .

وجميع ما يجري على «استحى» مثله في اعتلال عينه ، من اسم فاعل ، واسم مفعول ، ومضارع [نحو]^(٥) «استحى يستحى فهو مُستحٍ ومُستحى منه» . قال^(٦) الشاعر :

وإني لأستحيي ، وفي الحقّ مُستحى
إذا جاء باغي العُرفِ ، أنْ أُنكِّرا

(١) النصف ٤ : ٢٠٤ .

(٢) انظر النصف ٢ : ٢٠٥ - ٢٠٦ .

(٣) م : استحيى .

(٤) من م . وفيها : في إعلال عينه من اسم فاعل أو اسم مفعول أو مضارع .

(٥) م : «قول» . والبيت تقدم في ص ٥١٠ .

ولم يستعملوا الفعل^(١) معتلّ العين إلاّ بالزيادة ، فلا يقال «حايّ» ،
ولا «يحيّ» . فأما^(٢) قول الشاعر :

وكأنتها ، بين النساء ، سبيكةٌ تمشي ، بسُدّةِ بيتها ، فتعي^(٣)
فبيتٌ شاذّ ، وقد طُعن على قائله .

* * *

وأما^(٤) اللام فتجري في اعتلالها مجرى لام «رمسى» ، فلا تصحّ إلاّ أن
تضعفها ، فإنك إذ ذاك تصحّح الأولى منها ، وتعلّ الثانية منها ، لأنّ نسبتها إذ

(١) يريد : فعل حيي وما أشبهه .

(٢) بقية الفقرة ساقطة من إحدى النسخ كما جاء في ف . والبيت خرجناه في ص ٥٨٥ .

(٣) ضبط في نسخة ف بضم التاء وكسر العين وكذلك في معاني القرآن والمنصف والبيان
واللسان والتاج (حيي) و (عبي) . فهو مضارع (أعبي) . وبذلك يكون مزيداً فيناقض
ما أراد ابن عصفور . وقد ضبطناه بفتح التاء والعين تماماً لخط أبي حيان في المبدع ليكون غير
مزيد فيوافق ما أراد ابن عصفور ، وإن كان (عبي) المجرد ليس من معناه التعب . انظر
قصة الكسائي في تاريخ بغداد ١١ : ٤٠٤ وإنباء الرواة ٤ : ٢٥٧ والنية ص ٣٣٦ .
(٤) النص حتى نهاية الثلاثي المعتلّ ألحقه أبو حيان بحاشية ف وهو ساقط من
متني النسختين ، وفيها بدلاً منه الفقرة التي نشير إليها في التعليقة التالية مقدماً لها
بما يلي : « و اعلم أن اللام المعتلة إذا ضوعفت صحت اللام الأولى وجرت في ذلك
مجرى العين . وأما الثانية فتعتل كما تعتل إذا كانت بعد العين المعتلة » .

ذلك من الثانية نسبة العين من اللّام في «شَوَى» وأمثاله . فلو (١) بُنيت من «الرمي» مثل «احمرّ» لقلت «ارمياً» . والأصل «ارمِيَّي» ، فصحّت اللّام الأولى ، وقلبت الثانية ألفاً . وتقول في المضارع «يرمِيَّي» ، فنصح اللّام الأولى كما نصحّ العين في «يُحْيِي» .

وتقول في مثل (٢) «احمارّ» من «الحوّة» : «احواوَى الفرس» و «احواوَتِ الشّاة» . ترجع الواو إلى أصلها ، لأنه لا مانع من ذلك . واحتملت الواوان ، لوقوعهما منفصلتين . فإن بُنيت مثل «احمررتُ» قلت : «احوَوَيْتُ» . واحتملت الواوان - وإن كاتتا متصلتين - لأنها في تقدير الانفصال ، لأنّ كلّ «افعلّ» مقصورة من «افعال» .

وتقول في اسم الفاعل من «احواوَى» : «مُحواوِي» ، ومن «احوَوَى» : «مُحوَوِي» . ومصدر «احواوَى» «احوِيوا» من غير إدغام ، لأنّ الياء مدّة منقلبة عن ألف «احواوَى» . هكذا حكى أهل اللغة عن العرب . وزعم المبرد (٣) أنّك

(١) سقط من حاشية ف حتى قوله «في يحيى» . وأحفظه من متي النسخين نبأ للبدع . وانظر الكتاب ٢ : ٣٩٠ والنصف ٢ ٦٠٧ وشرح الشافية ٣ : ١٢٢ .

(٢) انظر شرح الفصل ١٠ : ١٢٠ والكتاب ٣ : ٣٩١-٣٩٢ والنصف ٢ : ٢١٩-١٢٦ وشرح الشافية ٣ : ١٢٠ - ١٢٢ .

(٣) كذا ، و «احوِيوا» هو قول سيدييه أيضاً . انظر الكتاب ٤ : ٣٩١ وشرح الشافية ٣ : ١٢٠ وشرح الفصل ١٠ : ١٢٠ .

تقول «أحوياء» من قبيل أن المصدر اسم . فبناؤه على حالة واحدة ،
فلا تكون الألف عارضة . والسماعُ يبطل ما قال .

ومصدر «أحووي» : «أحووا» . ومن قال في مصدر «أقتل» :
«قتالاً» قال في مصدر «أحووي» : «أحووا» . هذا قول أبي الحسن (١) .
وغيره يقول : «حياء» فيقلب الواو الساكنة ياء ، لانكسار ما قبلها ،
ثم تُقلب الثانية ياء ، وتُدغم الياء في الياء .

والصحيح قول أبي الحسن ، لأن الواو بالإدغام قد زال عنها المد ،
فصارت بمنزلة الحروف الصحيحة ولذلك وقع «لِي» في القافية مع
«ظبني» . و «أدل» كان كذلك [لوا] لم تقو الكسرة على قلبها . ويقوي
ذلك قولهم «قرون لِي» فلم يقبلوا من الضمة كسرة لما أمنوا قلب الياء
واواً للإدغام كما قلبوها [في أدل] .

فإن قلت : إن القلب في «حياء» محمول على قول من قال «لِي»
بكسر اللام ! فالجواب أن ذلك بعيد ؛ ألا ترى أنك لا تجد كلمة من
الواو المدغمة قلبتها الكسرة إلى الياء ، لزوال المد عنها بالإدغام (٢) .

الرباهي المعتل

فإن كان أصول المعتل على أزيد من ثلاثة فإن نهاية ما يوجد عليه أربعة

(١) كذا ! وهو قول سيويه . انظر الكنا - ٢ : ٣٩١ .

(٢) ينتهي ههنا ما نعلمناه عن حاشية ف بخط أبي حيان .

أحرف ، بشرط أن يكون مضعفًا . أعني : تكون لامه الأولى من جنس فائه ، ولامه الثانية من جنس عينه ، كما جاءت (١) لام «رَدَدْتُ» من جنس عينه . فهو في الأربعة نظير «رَدَدْتُ» في الثلاثة (٢) . وذلك نحو «قَوَّقَيْتُ» (٣) و «ضَوَّضَيْتُ» (٤) في بنات الواو ، و «حَاحَيْتُ» و «عَاعَيْتُ» و «هَاهَيْتُ» (٥) في بنات الياء . والأصل «ضَوَّضَوْتُ» و «قَوَّقَوْتُ» - فأبدلوا الواو الأخيرة ياء ، لوقوعها طرفاً رابعة ، للعلّة التي ذكرنا في «أَغْزَيْتُ» (٦) - و «حَيْعَيْتُ» و «عَيْعَيْتُ» و «هَيْهَيْتُ» فأبدلوا من الياء ألفاً . كراهية اجتماع الأمثال .

فإن قيل : وما الذي يدل (٧) على أن «قَوَّقَيْتُ» : «فَعَلَلْتُ» ، ولعلها «فَعَلَلَيْتُ» أو «فَوَّعَلْتُ» . وكذلك أيضاً «حَاحَيْتُ» ما الذي يدل على أنه «فَعَلَلْتُ» ولعله «فَاعَلْتُ» ؟ فالجواب أن الذي يدل على أن «قَوَّقَيْتُ» : «فَعَلَلْتُ» أنه لو كان «فَوَّعَلْتُ» لكان من باب «دَدَنْ» (٨) . ولو كان «فَعَلَلَيْتُ» لكان من باب «سَلَسَ وَقَلِقَ» . وهما

(١) ف : جاء (٢) النصف ٢ : ١٦٩ .

(٣) قوقت الدجاجة إذا صاحت . (٤) ضوضيت من الجلبة والفضواء .

(٥) حاحيت وعاعيت وهاهيت : صوتٌ بالنم .

(٦) م : «أعريت» . وزاد بعدها في ف : وأصل حاحيت .

(٧) ف : وما الدليل . (٨) م : ردت .

بابان^(١) قليلان ، و «قَوَّيْتُ» وأمثاله كثير . فدلَّ ذلك على أنه ليس بـ «قَوَّعَلْتُ» ، ولا بـ «فَعَلَيْتُ» .

وأما «حَاحَيْتُ» وأمثالها فالذي يدلُّ^(٢) على أنها «فَعَلَلْتُ» لا «فَاعَلْتُ» المصدرُ ؛ ألا تراهم قالوا «الحَيْحَاءُ» و «العَيْمَاءُ» ، فيجبي بمنزلة «السَّرْهَافِ»^(٣) . ولو كان «فَاعَلَّ» لكان مصدره «فِعَالاً» نحو «قَاتَلَ قِتَالاً»

فإن قيل : وقد^(٤) يجبي «الفِعَالُ»^(٥) مصدرًا لـ «فَاعَلَّ» ، قالوا «قَاتَلَهُ قِتَالاً» ! فالجواب أن ذلك قليل ، فلا ينبغي أن يحمل عليه «الحَيْحَاءُ» و «العَيْمَاءُ» .

والذي يدلُّ^(٦) أيضاً على أن «حَاحَيْتُ» و «عَاعَيْتُ» : «فَعَلَلْتُ» قولهم «الحَاحَاءُ» و «العَاعَاءُ» بمنزلة «الدَّحْرَجَةُ» و «القَلْقَلَةُ» و «الزَّرْزَلَةُ» . ولو كانتا «فَاعَلْتُ» لما جاز ذلك ؛ ألا ترى أنه لا يقال «قَاتَلَ قَاتَلَةً» ولا «ضَارَبَ ضَارِبَةً» .

وأيضاً فإنَّ جمل الألف زائدة يؤدِّي إلى دخولها في الباب

(١) م : بناءان . (٢) النصف ٣ : ١٧١ - ١٧٢ .

(٣) السرهاف : من قولك سرهفته ، إذا نعمته وأحسن غداه . م : السرهاف .

(٤) م . فقد . (٥) م : القيقال .

(٦) النصف ٤ : ١٧٢ - ١٧٤ .

القليل - أعني باب «ددن» - وهو ككون الفاء والعين^(١) من جنس واحد.
 فإن قيل : وما الذي يدلّ على أنّ الألف منقلبة عن^(٢) الياء
 فيها؟ فالجواب^(٣) أنّ الذي يدلّ على ذلك أنه لم يجيء قطّ على أصله .
 فلو كان من ذوات الواو لجاها على أصله ، كما «قَوَّيْتُ» .

فإن قيل : ولأَيّ شيء لم تُبدَل من الواو ألف ، في مثل «قَوَّيْتُ»؟
 فالجواب أنهم فرّقوا بذلك بين ذوات الياء وذوات الواو ، وكان إبدال الألف
 من الياء أولى ، لقرب الألف من الياء ، ولما في إظهار الياء^(٤) من اجتماع
 الأمثال . ومما يدلّ على أنهم يُبدلون كراهية اجتماع الأمثال «دَهَدَيْتُ»^(٥) ،
 وأصله^(٦) «دَهْدَهْتُ» . فأبدلت الهاء ياء .

وزعم المازني^(٧) أنّ الألف منقلبة عن واو ، وحجّته أنّ الألف
 لما لم يُنطق لها بأصل ، لا من ياء ولا من واو ، حملها على ما نطق له بأصل ،
 وهو «قَوَّيْتُ» .

والأوّل أقيس وأحسن ، لأنّ فيه محسناً لقلب الياء ألفاً . وليس

(١) م . العين والفاء .

(٢) م : من .

(٣) النصف ٢ : ١٦٩ - ١٧١ .

(٤) ف : ولما في ذلك .

(٥) دهديت : دحرجت .

(٦) ف : والأصل .

(٧) النصف ٢ : ١٦٩ - ١٧١ .

في مذهب المازنيّ ما يحسّن القلب .

وجاء من ذلك في الأسماء^(١) «غَوَغاء» ، فيمن صرف فقال «غَوَغاء»،
أو من ألحق التاء فقال «غَوَغاءة» . والأصل «غَوَغاوٌ» و«غَوَغاوة»
فقلّبت الواو همزة^(٢) لتطرّفها بعد ألف زائدة .

فإن قيل : ولعلّ الهمزة متقابلة عن حرف علّة ملحق بالأصل !
فالجواب أنّ حمل الكلمة على ذلك يؤدّي إلى كون الكلمة من باب
«سَلَسَ وَقَلِقَ» وذلك قليل جداً ، فحملت على الباب الأوسع . وأيضاً
فإنّ العرب لم تلحق من بنات الثلاثة بينات الأربعة شيئاً على وزن
«فَعْلَاء» ، لم يوجد من كلامها مثل «حمراء» [٥٦ب] منوناً^(٣)

فإن^(٤) قيل : ولعلّ الواو زائدة ، ووزن الكلمة «فَوَعالٌ» نحو
«تَوَراب»^(٥) ! فالجواب أنّ هذا البناء قليل ، فلا ينبغي أن يحمل عليه .
وأيضاً فإنّه يؤدّي إلى الدخول في باب «دَدَن» ، وهو أقلّ من باب
«سَلَسَ» .

(١) المنصف ٣ : ١٧٦ - ١٧٧ . (٢) بل الواو تقلب ألفاً ، والألف تبدل همزة
(٣) زاد بعده في م : «فأما من منع الصرف فالهمزة عنده زائدة والكلمة من باب سلس» .
وسترد هذه العبارة في أول الصفحة ٥٩٤ .
(٤) م : وإن .
(٥) التوراب : التراب .

فأما^(١) من منع الصرف فالهمزة عنده زائدة ، والكلمة من باب «سلس» .

وكذلك^(٢) «الصَيْصِيَّةُ» و «الدَّوْدَاةُ» و «الشَّوْشَاةُ» . فأما «الصَيْصِيَّةُ»^(٣) فن مضعَّف الياء . وأما «الدَّوْدَاةُ»^(٤) و «الشَّوْشَاةُ»^(٥) فن مضعَّف الواو . ولا ينبغي أن يُدعى في «صَيْصِيَّة»^(٦) أنها في الأصل «صَوْصِيَّةُ» ، فقلبت الواو ياء للكسرة قبلها ، لأنه خروج عن الظاهر بغير دليل . وأيضاً فإنها لو كانت من ذوات الواو لقالوا في الجمع «صَوَاصٍ» ، لتحرك الواو وزوال الكسرة . فلما قالوا «صَيَّاصٍ» علمنا أنها من ذوات الياء . قال تعالى^(٧) ﴿مِنْ صَيَّاصِيهِمْ﴾ . ولا تُجعل الياء الثانية زائدة ويكون وزن الكلمة «فِعْلِيَّة» نحو «عِفْرِيَّة»^(٨) ، لأنَّ في ذلك دخولاً^(٩) في باب «قَلَقَ» وهو قليل . وكذلك «الدَّوْدَاةُ» و «الشَّوْشَاةُ»^(١٠) ، لو جعلت الواو فيها زائدة^(١١) لكانا^(١٢) من باب «دَدَنَ» ، وهو^(١٣) قليل ،

-
- (١) قدمت هذه العبارة في م فثبتت بعده مثل حمراء ، نوناً . وكذلك في بعض النسخ كما جاء في حاشية ف . انظر ص ٥٩٣ .
(٢) المنعف ٢ : ١٧٨ - ١٧٩ .
(٣) الصيصة : الشيء يجتمع به كالحصر وغيره .
(٤) الدوداة : امبة للصبان .
(٥) الشوشاة : المرأة الكثيرة الحديث . م السوساة .
(٦) م : صيصة .
(٧) الآية ٢٦ من سورة الأحزاب .
(٨) العفرية : الداهية .
(٩) م : دخول .
(١٠) م السوساة .
(١١) سقط من م .
(١٢) م لكان .
(١٣) م وذلك .

ولو كانت الألف زائدة لكانا^(١) من باب «سكس» . وهو قليل أيضاً .

فأما «الفيفاء»^(٢) فالألف والهمزة زائدتان ، لأنهم [قد]^(٣) يحدفونها ،
فيقولون^(٤) «الفيف» . وكذلك «القيقاء»^(٥) و «الزيزاء»^(٦) بمنزلة
«علياء»^(٧) . ولا يكونان من باب المضعف ، لأنها ليسا بمصدرين ،
و «فعلال»^(٨) لا يوجد إلا في المصادر .

وحكم اللام المعتلة ، في جميع الأحوال ، حكمها في مزيد الثلاثي .
وحكم العين حكمها في الثلاثي .

* * *

ولم تجيء الواو أصلاً في نبات الأربعة غير المضعف إلا في «ورنتل»^(٩)
- وهو شاذ - وفي أسماء قليلة^(١٠) ، قد نبهنا عليها في الأبنية . وكذلك الياء لم
تجيء أصلاً فيما زادت أصوله على ثلاثة أحرف إلا في «يستعمور»^(١١) ،
وفي ألفاظ قليلة ، نبهنا^(١٢) أيضاً عليها في الأبنية . وقد تقدم الكلام فيها^(١٣) .

(١) م : لكان . (٢) النصف ٢ : ١٧٩ - ١٨٠ . والفيفاء : القفر من الأرض .

(٣) من م . (٤) ف : قالوا .

(٥) النصف ٢ : ١٨٠ - ١٨٤ . والقيقاء : المكان الرقيق المقاد المحدود . م : الفيفاء .

(٦) الزيزاء : الاكمة الصغيرة أو ما غلظ من الأرض .

(٧) الملباء : عرق في المنق . (٨) م : فعال .

(٩) الورنتل : الداهية . (١٠) م : قليل .

(١١) اليستعمور ضرب من الشجر . (١٢) م قليلة نبهت . (١٣) م فيه .

باب

الحكام معروف العدة الزواجر

(١) باب

أصل من مروف العذ الزوائر

وهي ثلاثة الياء والواو والألف .

باب الياء

أما الياء منها فلا تخلو من أن تكون ساكنة ، أو متحركة . فإن كانت ساكنة فلا يخلو^(٢) من أن تقع بعد ساكن ، أو متحرك . فإن وقعت بعد ساكن فإن كان الساكن حرف علة [حذف ، فتقول]^(٣) في «مصطفى» : «مصطفين» في النصب والخفض . إلا أن تكون الياء علامة تنبيه فإنك تحرك الساكن [الذي قبلها]^(٣) وتقلبه ياء إن كان ألفاً ، فتقول «مصطفيين» في النصب والخفض ، أو تكون الألف ألف الجمع [الذي لانظيره في الآحاد]^٢ ، فإنك [تبدل الياء همزة]^(٣) وتحركها بكسر لالتقاء الساكنين ، نحو «صحائف» .

-
- (١) سقط هذا الباب كله من م ، وكذلك باب القلب والحذف على غير قياس
(٢) سقط من المتن حتى قوله «وإن وقعت بعد متحرك» . وألفه أبو حيان بالمشبهة .
(٣) ما بين معقوفين مخروم .

وقد تقدّم ذكر السبب في ذلك باب البدل. فإن كان حرفاً صحيحاً كسرته ونبتت الياء، نحو قولك في التذكار: [قَدِي] ^(١)، والإِنكار: أزيديهِ.

وإن وقعت بعد متحرك فلا يخلو من أن تكون بعد حرف مفتوح، أو حرف مكسور، أو حرف مضموم.

فإن كانت بعد حرف مفتوح نحو «بَيْطَرَ» لم تعتلّ، إلا أن يضاف إليها ثلاث ياءات فإنه يجوز حذفها استقلاً، وذلك نحو «أُمِيَّة» إذا نسبت إليه فإن من العرب من يقول «أُمَوِيّ» فيحذف ياء «أُمِيَّة» الزائدة، فيكون كأنه قد نسب إلى «أُمِيّ» كـ «هُدَيّ» فيقول «أُمَوِيّ» كـ «هُدَوِيّ».

وإن كانت بعد حرف مكسور فهي على حالها أيضاً نحو «قَضِيْب».

وإن كانت بعد حرف مضموم قلبت واواً، نحو «بَيْطَرَ» إذا بنيته للمفعول فإنك تقول «بُوطِرَ».

وإن كانت متحركة فلا يخلو من أن تكون أوّلاً، أو بعد حرف. فإن كانت أوّلاً لم تُغيّر عن حالها التي تكون عليها في الأصل نحو «يَرْكَب» - إلا في «يَفْعَلُ» مضارع «فَعِلَ» المكسور العين الذي فاؤه واو. فإنه يجوز

(١) انظر حاشية اللسوقي ٢ : ٣٢ والكتاب ٣ : ٢١٣ .

كسرها ، وذلك نحو «يَبْجَلُ» في بعض اللغات .

وإن كانت بعد حرف فلا يخلو من أن تكون طرفاً ، أو غير طرف . فإن كانت طرفاً فلا يخلو من أن يكون ما قبلها ساكناً . أو متحرراً كـ . فإن كان ما قبلها ساكناً فإنه لا يكون إلا الألف الزائدة ، أو الياء الأولى من يأتي النسب ، أو ما جرى مجراها ، نحو «قُرَشِيٌّ» و «كُرْسِيٌّ» . ولا يحفظ غير ذلك . وتقلب بعد الألف همزة ، وذلك نحو «درِحاء» أصله «درِحاويٌّ» ، بدليل قولهم في معناه «درِحاوية» ، لكنها قلبت همزة ليما ذكر في باب البدل . وتصح^(١) بعد الياء .

وإن كان ما قبلها متحرراً كما فإنه لا يخلو أن تكون الحركة فتحة ، أو ضمة ، أو كسرة^(٢) . فإن كانت كسرة لم تُغَيَّرْ نحو «عِفْرِيَّة» ، لأن^(٣) تاء التأنيث لا يُعْتَدُّ بها . وإن كانت ضمة [قلبت] الضمة كسرة و [نبئت] الياء . نحو «تَقْلَسِيٌّ» [مصدر] «تَقْلَسَى» . أصله «تَقْلَسِيٌّ» فقلبت الضمة كسرة . وإن كانت فتحة قلبت ألفاً ، نحو «عَلْقَى»^(٤) و «قَلْسَى»^(٥) . والأصل

(١) يريد : وتصح الياء بعد الياء .

(٢) في المتن : وأن تكون الحركة فتحة أو كسرة إذ لا تحفظ زائدة في الآخر وقبلها ضمة ، وفوقها تصويب عن إحدى النسخ كما أثبتنا .

(٣) سقط من المتن حتى قوله «قلبت الضمة كسرة» . وألحقه أبو حيان بالحاشية . وقد أثبتنا بين مقوفين ما كان مخروماً منه .

(٤) العلقى : ضرب من الشجر .

(٥) قلساه : ألبسه القلنسوة .

«عَلْقِي» و «قَلَسِي»^(١). بدليل قولك «عَلْقِيَانِ» و «قَلَسِيْتُ»، لكن لما تحركت الياء وقبلها فتحة قلبت ألفاً. ما لم يمنع من ذلك الألف التي هي علامة الاثنيْن، أو ضميرهما، نحو «قَلَسِيَا» و «عَلْقِيَانِ»، فإنها تثبت ولا تقلب، لئلا يؤدي ذلك إلى اجتماع ساكنين - الألف المبدلة من الياء والألف التي بعدها - فيلزم الحذف فتقول: «قَلَسِي» فيلتبس بفعل الواحد، و «عَلْقَانِ» فيلتبس بثنية غير المقصور، [٥٧] إذ قد يُتوهم أنه ثنية «عَلْقِ» مثلاً.

وإن كانت غير طرف فلا يخلو من أن تكون بين ساكنين، أو بين متحركين، أو بين متحرك وساكن^(٢). فإن كانت بين ساكنين لم تُغَيَّرْ نحو «قَشِيْبٌ» و «كِرَائِسٌ». أو بين متحركين^(٣) نحو «قِيْوَمٌ» تثبت، ولم تُغَيَّرْ بأكثر من إدغامها فيما بعدها، كما فعل في «قِيْوَمٌ». أصله «قِيْوُومٌ»، قلبت الواو ياءً، وأدغمت الياء في الياء.

وإن كانت بين متحرك وساكن تثبت ولم تُغَيَّرْ، نحو «حِذِيْمٌ»^(٤).

(١) ف : قَلَسِيٌّ .

(٢) في التن : «بين ساكنين أو بين متحرك وساكن ، إذ لا تحفظ من كلامهم بين متحركين» . وفوقها تصويب عن إحدى النسخ كما أثبتنا .

(٣) سقط من التن حتى قوله «وأدغمت الياء في الياء» . وألحقه أبو حيان بالحاشية .

(٤) الحذيم : الحاذق .

و «حَيْفَس»^(١) ، ما لم يكن الساكن ألف الجمع الذي لانظير له في الآحاد ، وتكون الياء ساكنة في المفرد ، فإنها تقلب همزة نحو «صحائف» جمع «صحيفة» ، أو تكون بعد الألف وقد تقدمها ياء أخرى أو واو ، بشرط القرب من الطرف ، نحو «بَيْسَن» و «قَيْمَم» اسم رجل ، على وزن «فَعِيل» نحو «حِذْيَم» تقول في تكسيرهما : «بَيَانُنُ» و «قَيَانُمُ» . وقد تقدم ذكر السبب في ذلك في باب البدل . ما لم يؤدِّ ذلك إلى وقوع الهمزة بين ألفين . فإن أدَّى إلى ذلك أبدلت من الهمزة ياء ، هرباً من اجتماع ألفين مع ما يقاربهما ، وهو الهمزة ، فكأنه قد اجتمع في الكلمة ثلاث ألفات . وإنما أبدلت منها الياء لأنها أخف من الواو . وذلك نحو «مَطِيَّةٌ وَمَطَايَا» أصله^(٢) «مطائو» ثم قلبت لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار «مطائي» ، ثم قلبت الكسرة فتحة تخفيفاً فصار «مطائي» ، ثم قلبت الياء ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها فصار «مطائي» ، ثم أبدلت الهمزة ياء لهما قدمنا .

وكذلك تفضل بالهمزة المبدلة من الألف ، إذا أدَّى ذلك فيها إلى وقوع الهمزة بين ألفين نحو «صلاة»^(٣) و«صلايا» . ما لم تكن الواو من المفرد أو أملفوظاً بها فإن الهمزة إذ ذاك تبدل واواً ، لتكون الواو ظاهرة في الجمع كما كانت في المفرد .

(١) الحيفس : الضخم لاخير فيه .

(٢) بل أصله : مطايو ، ثم صار : مطائو .

(٣) الصلاة : مدق الطيب .

نحو «علاوة»^(١) و«علاوى» و «إداوة»^(٢) وأداوى .

وقد يدلون الهمزة واوآ ، وإن لم تكن ظاهرة في المفرد، إذا كانت اللام واوآ في الأصل ، نحو «مَطِيَّة ومَطَاوَى» و «شَهِيَّة وشَهَاوَى». على أنه قد يجوز أن تكون «شهاوى» جمع «شَهْوَى» استغنى به عن جمع «شَهِيَّة» ، لكونها في معنى واحد . قال^(٣) :

• فَبِهِي شَهَاوَى ، وَهُوَ شَهْوَانِي •

(١) الملاوة : أعلى الرأس .

(٢) الاداوة : إناء صنير من الجلد يتخذ للماء .

(٣) المجاج . ديوانه ص ٧٠ والنصف ٣ : ٦٧ . ف فبهى شهوى .

بَلْبُ الْوَاوِ

أما الواو فلا يخلو أيضاً من أن تكون ساكنة ، أو متحركة .
فإن كانت ساكنة فلا يكون ما قبلها أبداً إلا متحركاً - ولا يكون^(١)
ساكناً إلا أن يكون الساكن ألفاً ، فإنك تحذفها فتقول في «مصطفى» :
«مُصْطَفَوْنَ» . ما لم تكن الألف للجمع الذي لانظير له في الآحاد فإنها
تقلب همزة ، نحو «عجائز» - ولا تخلو الحركة من أن تكون فتحة ،
أو ضمة ، أو كسرة .

فإن كانت فتحة تثبت الواو ولم تتغير ، نحو «حَوَقَلَ» . إلا^(٢)
أن تدغم في ياء فإنها تقلب ياء ، نحو قولك : «هؤلاء مُصْطَفَيَّ» .

وإن كانت ضمة ثبتت أيضاً ولم تتغير ، نحو «طُومار»^(٣) . إلا
أن تدغم في ياء مبدلة من واو ، أو غير مبدلة ، فإنها تقلب ياء نحو
«بَيْع» «فُوعَال» من البيع . وإن كان قبلها ضمة قلبت ياء ، والضمة
التي قبلها كسرة ، نحو «مَرْمِيَّ» و «عُصْبِيَّ» . وقد تقدم ذكر ذلك .

(١) سقط من المتن حتى قوله ونحو عجائز . وألحقه أبو حيان بالحاشية .

(٢) سقط من المتن حتى قوله هؤلاء مصطفى ، وألحقه أبو حيان بالحاشية .

(٣) الطومار : الصحيفة .

وإن كانت كسرة فإنها تقلب ياء نحو «بِهَالِيلَ». ما لم تكن الواو صغير جماعة أو علامة جمع، فإنك تبدل الكسرة ضمّة كي تصحّ الواو، فلا يتغيّر الضمير ولا العلامة، نحو قولك «هؤلاء قاضون» و«هؤلاء يقضون». الأصل «قاضيون» و«يقضيون». فاستنقلت الضمة في الياء فحذفت، فالتقى ساكنان - الواو والياء - فحذفت الياء، وبقيت الواو ساكنة بعد كسرة، فعوّلت الكسرة ضمّة لتصحّ الواو. و [ما] لم تكن مدغمة فيما بعدها، فإنها إذا كانت كذلك نبتت ولا تغيّر لتشبهها بالحركة نحو «اعلوّاط» مصدر «اعلوّط»؛ ألا ترى أن الواو التي بعد الكسرة زائدة ساكنة، ولم تنقلب ياء. وقد جاء من ذلك شيء مقلوباً، إلا أنه يُحفظ ولا يقاس عليه، نحو «ديوان» أصله «دوان» بدليل قولهم في الجمع «دواوين»^(١) والواو الأولى من «دوان» ساكنة زائدة، لأنه قد تقدّم الدليل على أن الأول من المضمّنين زائد.

وإن كانت متحرّكة فلا يخلو من أن تكون طرفاً أو غير طرف. فإن كانت طرفاً فلا تخلو أن يكون ما قبلها ساكناً أو متحرّكاً، فإن كان ساكناً نبتت ولم تغيّر نحو «حنطأو»^(٢). وإن كان متحرّكاً فلا يخلو أن تكون الحركة فتحة أو كسرة أو ضمّة. فإن كانت فتحة نبتت نحو الواو المبدلة من

(١) وقالوا : اجلوّاذ واجليواذ . اللسان (جلد) . (٢) الحنطأو : العظيم البطن .

ألف «حُبْلَى» إذا وقتت فقلت «حُبْلَوْ»^(١) . وإن كانت كسرة قلبت ياء نحو «قُلَيْسِيَّة» في تصغير «قَلَيْسُوءة» على أحد الوجهين ، وتاء^(٢) التانيث هنا غير معتدّ بها . وإن كانت ضمّة قلبت الواو ياء والضمّة كسره ، نحو قولك «يَا قَمَحْدِي» في ترخيم «قَمَحْدُوءة» على لغة من لا ينوي ردّ المحذوف . إلا أن تكون الكلمة مبنية على تاء التانيث فإنّ الواو لا تغيّر نحو «قَلَيْسُوءة» . ولو لم تُبْنِ الكلمة على التاء هنا ، ولم يُعتدّ بها ، لقليل «قَلَيْسِيَّة» . أو تكون الواو [هـ] علامة جماعة ، أو ضميرها ، فإنها تثبت ولا تغيّر ، محافظة على الواو لأنها لمعنى ، نحو قولك «زِيدُونَ» و «يَضْرِبُونَ» .

وإن كانت الواو غير طرف فلا يخلو من أن تكون بين ساكنين^(٣) ، أو بين متحرك وساكناً^(٤) . فإن كانت بين ساكنين ثبتت ولم تغيّر ، نحو «عِشُول»^(٥) ، إلا أن يدغم فيها ياء فإنها تقلب ياء^(٦) نحو «بَيْتَاع» على

(١) في المتن «فلا يخلو أن تكون الحركة كسرة أو ضمّة ، إذ لا تحفظ زائدة متحركة فتحة في الطرف» . وقد صوبها أبو حيان في الحاشية كما أثبتنا .

(٢) سقط «وتاء التانيث هنا غير معتدّ بها» من المتن وألحقه أبو حيان بالحاشية .

(٣) ألحق أبو حيان بالحاشية عن نسخة أخرى هنا «أو بين متحركين» وهو محال .

(٤) كذا ، والصواب «أو بين ساكن ومتحرك» .

(٥) العثول : القدم المسترخي . (٦) ألحق هنا أبو حيان عن إحدى النسخ :

«فقول في مثل عثول من البيع : بيع . وإن كان» .

وزن «فِعْمَال» من البيع . وإن كانت بين ساكن ومتحرك ثبتت أيضاً . ولم تغتبر ، نحو «جَهْوَر» . إلا أن تكون مضمومة نحو «تَجَهْوَر» فإنه يجوز همزها في أحد الوجهين^(١) . أو تدغم فيها الياء فإنه يلزم قلبها ياء نحو «فَعْمُول» من البيع تقول فيه «بيِّع» والأصل «بَيَّوع» . أو تقع بعد ألف الجمع الذي لانظير له في الآحاد - وقد كانت ساكنة في المفرد المدّ - فإنه يلزم قلبها همزة نحو «عجائز» . أو تقع بعد ألف الجمع الذي لانظير له في الآحاد أيضاً . وقد تقدّم الألف ياء أو واو ، فإنه يلزم قلبها همزة نحو «سَوَائِد» و «بَيَّاع» جمع «سَوَد» و «بَيِّع» ، على وزن «فَعْمُول» من السوَدَد والبيع

مالم تصبَح^(٢) في المفرد في موضع يجب إعلالها فيه ، أو لم تكن قريبة من الطرف ، فإنه لا يجوز همزها ، نحو «ضَيَّائِن» جمع «ضَيَّوْن»^(٣) ، و «بَيَّايِع» جمع «بَيَّاع» على وزن «فِعْمَال»^(٤) . وقد تقدّم ذكر ذلك في البدل .

(١) انظر ص ٣٣٥ - ٣٣٧

(٢) ف : مالم يمسح . (٣) الضيئون : ذكر السنور .

(٤) في المتن «فَعْمَال» وفي الحاشية : «لمله فيعوال» . وفي البدع : «فَعْمَال» .

باب الالف (١)

وأما الألف فإنها أبداً ساكنة ، ولا يخلو أن تجتمع مع ساكن غيرها ، أو لاتجتمع . فإن اجتمعت مع ساكن حذفت نحو «حُبُلَى القوم» . إلا أن يكون الساكن ألف التثنية فإنها تقلب ياء ولا تحذف . فتقول في تثنية «حُبَلَى» : «حُبَلَيَانِ» . ولا يجوز أن تقول «حُمَلَانِ» لثلاً يُتوهَمُ أنه تثنية «حُبَلٍ» ، خلافاً لأهل الكوفة فإنهم يميزون حذفها فيما زاد على أربعة أحرف ، نحو «جُمَادَى» فيقولون في تثنيته «جُمَادَانِ» والصحيح عندنا أنه لا يجوز إلا «جُمَادَيَانِ» ، وبه ورد السماع . قال (٢) :

* شَهْرِي رَيْعٍ وَجُمَادَيَيْنَهُ *

وقد حذفت في لفظتين شذتاً وهما «ضَبَنْطَرَى» (٣) و«قَبَعَثَرَى» (٤) قالوا في تثنيتهما : «ضَبَنْطَرَانِ» و«قَبَعَثَرَانِ» .

(١) سقط العنوان من الفن وأثبت في الحاشية .

(٢) ينسب الرجز إلى امرأة من قعس . الخزانة ٣ : ٣٣٨ - ٣٤٠ والانصاف ص ٧٥٥ .

ورواية ف : «وجمادين» . والتصويب من الخزانة والانصاف .

(٣) الضبظطرى : الرجل الشديد . (٤) القبعثرى : العظيم الشديد .

أو يكون الساكن الياء الأولى من يأتي النسب، فإنها تُقلب معها واوًا،
 فيما هو على أربعة أحرف، ولم^(١) تتوال فيه الحركات، ويجوز فيه
 الحذف، فيقال في النسب إلى «حُبَلَيَّ»: «حُبَلِيَّ» و«حُبَلَوِيَّ»^(٢).
 وأما ما زاد على أربعة أحرف فلا يجوز فيه إلا الحذف.

أو يكون الساكن ألف الجمع الذي لا نظير له في الأحاد فإنها
 تُقلب همزة ولا تحذف نحو «رسائل» في جمع «رسالة». وقد تقدم ذكر
 السبب في ذلك في باب البدل. وقد تُقلب همزة ياء، إذا وقعت بين
 ألفين، للعلّة التي تقدم ذكرها في فصل^(٣) الياء.

وإن لم تجتمع مع ساكن فلا يخلو من أن تكون الحركة التي قبلها فتحة
 أو ضمة أو كسرة^(٤). فإن كانت فتحة بُقيت ولم تنبّر نحو «رسالة». إلا^(٥)
 أنه يجوز فيها إذا كانت طرفاً في الوقف أن تبدل ياء أو واوًا أو همزة. فتقول
 «حُبَلَاءُ» و«حُبَلَوُ» و«حُبَلِيَّ». إلا ما جاء من ذلك شاذًا، قد
 حُذفت فيه الألف واجتزى بالفتحة عنها، فإنه يُحفظ ولا يقاس عليه، نحو

(١) سقط «ولم تتوال فيه الحركات» من المتن وألحقه أبو حيان بالحاشية عن إحدى النسخ.

(٢) ف: جيلوي. (٣) كذا. والصواب باب

(٤) سقط «أو كسرة» من المتن، وألحقه أبو حيان بالحاشية.

(٥) سقط من المتن حتى قوله «وحبل». وألحقه أبو حيان بالحاشية عن إحدى النسخ.

«عَلْبِط»^(١) و «عُكْمِس»^(٢) وأمثال ذلك ، أو في ضرورة شعر نحو قوله^(٣) :

ألا ، لا بركَ اللهُ ، في سُبَيْلِ إِذَا مَا اللهُ بَارِكَ ، في الرِّجَالِ
فحذف الألف من «الله»^(٤) لإقامة الوزن .

وإن كانت ضمة قلبت واواً نحو «ضارِبَ» ، إذ ابنيته للمفعول فإنك تقول فيه «ضُورِبَ» .

وإن كانت كسرة قلبت ياءً ، نحو «شَمَائِلِ» في جمع «شَمَلال»^(٥) .

(١) العلبط : اللبن الخائر النليظ المتلبد (٢) العكس : التراكم الظلمة من الليل .
(٣) الخصائص ٣ : ١٣٤ واللسان والتماج (أله) والشاهد في صدر البيت لاعجزه .
(٤) في صدر البيت . (٥) الشمال : الناقة السريمة .

باب

اقلبوا الحروف على غير قياس

باب

القلب والحذف ، في غير حروف الملة ، أو في حروف الملة
في خلاف ما تضمنه الباب المتقدم ، مما يُحفظ ولا يُقاس عليه .

[القلب على غير قياس]

فالقلب على قسمين :

قسم قلب للضرورة نحو قولهم «شواعي» في «شوائع» في الشعر، قال^(١):

وكان أولها كعبٌ مُقاميرٍ ضُرِبَتْ على شُرُنٍ ، فهنَّ شَواعي

يريد : «شوائع» أي : متفرقات . ونحو قول الآخر^(٢) :

* مروانُ مروانُ أخو اليومِ اليمِي *

(١) الأجدع بن مالك الهمداني من أصممية له . الأصمعيات ص ٦٥ والنصف ٢ : ٥٧
والجمهرة ٣ : ٣ واللسان والتاج (شيم) و(شزن) . وفي حاشية ف : «الجوهري : الشزن
الكعب يلمب به» . وفيها أيضاً بخط أبي حيان : «البيت للأجدع بن مالك ، أنشده الجوهري :
وكان صرعتيها ووجدت بخط الشاطبي : الشزُن . الناحية . وصوابه وكان صرعاها» .
بصف خيلاً مغيرة .

(٢) الرجز لأبي الأخرز الحناني . الكتاب ٢ : ٣٧٩ وشرح شواهد الشافية ص ٦٩ .
والخصائص ١ : ٦٤ و ٢ : ٧٦ - ٧٧ .

يريد : «اليوم» أي : الشديد ، لأنه مشتق من «اليوم»، لكنه قلب^(١)

وقسم قلب تومئاً ، من غير ضرورة تدعو إليه ، لكنه لم يطرّد عليه فيُقاس ، وذلك نحو قولهم^(٢) «لاث» و «شاك» ، والأصل «شائك» و «لائث» ، لأنّ «لائثاً» من «لاث يلوث» ، و «شائك» مأخوذ من «شوكه السلاح» . ونحو قولهم «قسي» في جمع «قوس» . وقياس جمعها «قؤوس» ، نحو قولهم «فوج وفؤوج» . ونحو قولهم «رعملي لقد كان كذا» يريدون : «لممري» .

ولا يمكننا استيعاب ما جاء من ذلك هنا ، لسنته . حتى إن يعقوب [٥٨] قد أفرد كتاباً في «القلب والإبدال»^(٣) .

فإن قيل : إذا كان ، من السمة والكثرة ، بحيث يتمدّد ضبطه فينبغي أن يكون مقيساً ! فالجواب أنه ، مع كثرته ، من أبواب مختلفة ، لم يجيء منه في باب ما شيء يصلح أن يقاس عليه ، بل لفظ أو لفظان أو نحو ذلك .

فإن قال قائل : إذا جاءت الكلمة في موضع على نظم ما ، ثم جاءت في موضع آخر على نظم آخر ، فبِمَ يُعلم أن أحد النظمين أصل والآخر مقلوب منه . بل لقائل أن يقول : لعلها أصلان وليس أحد النظمين مقلوباً من صاحبه !

(١) ف : قلب . (٢) انظر ص ٥١٠ - ٥١١ . (٣) نشره هفتر في ليبسغ عام ١٩٠٥م .

فالجواب أن الذي يُعلم به ذلك أربعة أشياء :

أحدها : أن يكون أحد النظمين أكثر استعمالاً من الآخر ،
فيكون الأكثر استعمالاً هو الأصل ، والآخر مقلوباً منه ، نحو «لعمري»
و «رعملي» . فإن «لعمري» أكثر استعمالاً . فلذلك ادعينا أنه الأصل .

والثاني : أن يكون أكثر التصريف على النظم الواحد ، ويكون
النظم الآخر أقل تصرفاً ، فيعلم أن الأصل هو الأكثر تصرفاً ،
والآخر مقلوب منه . وذلك نحو «شوائع» فإنه أكثر تصرفاً من
«شواعي» ، لأنه يقال «شاع يشيع فهو شائع» ، ولا يقال «شعى
يشعى فهو شاع» . فلذلك كان «شوائع» الأصل .

والثالث : أن يكون أحد النظمين لا يوجد إلا مع حروف زوائد تكون
في الكلمة ، والآخر يوجد للكلمة مجرداً من الزوائد . فإن سيبويه جعل
الأصل النظم الذي يكون للكلمة عند تجرُّدها من الزوائد ، وجعل الآخر مغيراً
منه ، لأن دخول الكلمة الزوائد تُغير لها ، كما أن القلب يُغير ، والتغيير يأنس
بالتغيير . وذلك نحو «اطمأن وطأ من» فالأصل عند سيبويه أن تكون
الهمزة قبل الميم ، و «اطمأن» مقلوباً منه لما ذكرنا . وخالف الجرمي في ذلك ،
فزعم أن الأصل «اطمأن» بتقديم الميم على الهمزة . وهو الصحيح عندي لأن

أكثر تصريف الكلمة أتي عليه . فقالوا «اطمأنَّ وَيَطْمئنُّ ومطمئنُّ» كما قالوا «طأ من يطأ من فهو مطأمنُّ» ، وقالوا «طمأنته» ، ولم يقولوا «طؤ منينة» .

والرابع : أن يكون في أحد النظمين ما يشهد له أنه مقلوب من الآخر ، نحو «أيس» و «يئس» . الأصل عندنا «ئس» ، و «أيس» مقلوبٌ منه ، إذ لو لم يكن مقلوباً لوجب إعلاله ، وأن يقال «أس» . فقولهم «أيس» دليل على أنه مقلوب من «ئس» . ولذلك لم يعلَّ كما لم يعلَّ «ئس» . ولا ينبغي أن يجعل «أيس» أصلاً ويجعل تصحيحه شاذاً ، لأنَّ القلب أوسع من تصحيح المعتلِّ وأكثر .

فهذه جملة الأشياء التي يتوصَّل بها إلى معرفة القلب . فأما إذا كان للكلمة نظمان ، وقد تصرف كلُّ واحد منهما على حدِّ تصرف الآخر ، ولم يكن أحدهما مجرداً من الزوائد والآخر مقترناً بها ، ولم يكن في أحد النظمين ما يشهد له بأنه مقلوب من الآخر ، فإنَّ كلَّ واحد منهما أصل بنفسه . وذلك «جذب» و «جبد» ، لأنه يقال «يجذبُ» و «يجبِدُ» ، و «جاذبُ» و «جابِذُ» ، و «مَجْدُوبُ» و «مَجْبُودُ» . و «جذبُ» و «جبدُ» .

[الحذف على غير قياس]

والحذف على غير قياس يكون في : الهمزة ، والألف ، والواو ،
والياء ، والهاء ، والنون ، والباء ، والحاء ، والخاء ، والفاء ، والطاء .

حذف الهمزة

حُذفت الهمزة من قولنا «الله» . أصله في أحد قولي سيبويه «إِلَهٌ» ،
فحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال ، وصارت الألف واللام عوضاً منها .
وحذفت من «أناس» فقالوا «ناس»^(١) .

وحذفت من «خُذْ» و «كُلْ» و «مُرْ» . والأصل «أَوْخُذْ» ،
و «كُلْ» ، و «مُرْ» ، لأنها من الأخذ والأكل والأمر . فلما حذفت
الهمزة استغني عن همزة الوصل ، لزوال الهمزة الساكنة .

(١) علق عليه أبو حيان في حاشية ف بما يلي : «ذكر أبو جعفر الطوسي في
تفسيره [التبيان ١ : ٦٧] عن بعضهم أن الناس لغة غير أناس ، وأنه سمع
العرب تصغره : نؤيس . ولو كان أصله أناساً لقبل في التصغير : أنيس ، فردّه إلى
أصله . واشتقاق الناس من النوس وهي الحركة : ناس بنوس نوساً إذا تحمّسك
والنوس : تذبذب الشيء في الهواء . ومنه : نوس القرط في الأذن لكثرة
حركته ...» .

وحذفت من «سَل»^(١) . والأصل «سأل» ، لأنه من السؤال .

وحذفت من «أب» فقالوا «ياباً فلان» . قال أبو الأسود الدؤلي^(٢) :

يابا المِغيرة ، رُبَّ أمرٍ مُعْضِلٍ فرَجَّتهُ بالمِكرِ مني ، والدها

وحكى أبو زيد : «لابالك» يريدون : «لا أبالك» .

وحذفت أيضاً من مضارع «رأيت» فقالوا «يرى» و «ترى» فالزموها

(١) غلغ على عليه أبو حيان في حاشية ف بقوله : « لا يَتَمَيَّنُ أن يكون المَهْزُوفُ في (سَل) همزة ، لأن سيويوه حكى في كتابه في باب التصنير - في باب ما ذهب عينه ٢ : ١٢٢ - مانصه : ومن ذلك [أيضاً] (سَل) لأنه من سألت . فإن حقرته قلت : سؤيل . ومن لم يهمز قال : سؤيل . لأن من لم يهمز يجعلها من الواو بمنزلة خاف يخاف . أخبرني يونس أن الذي لا يهمز يقول : سِلْتَه فأنا أسأل ، وهو مَسْئُول إذا أراد المفعول . انتهى كلام سيويوه . وقد حكى سيويوه في القلب أن ألف (سأل) مبدلة من همزة وأنشد :

* سألتُ هذَيْلُ رَسولَ اللهِ فَاحْشَهْ *

وإنما ذلك ... وبلحظ من كلام سيويوه أن عين سل تحمل وجهين : أحدهما أن تكون همزة ، والثاني أن تكون واو . فلا ينبغي لابن عصفور إلاه يحتمل

(٢) صدره وحده في حاشية سر الصناعة ١ : ١٣٣ . والبيت كله نسب في مطبوعة شمس الملووم ١ : ١٨ إلى الأسود ، وروي فيها بتقديم وتأخير أفسدا روايته وعروضه وقافيته . وهو من مقطوعة في مستدرک دیوان أبي الاسود ص ١٣١ وشرح نهج البلاغة ٤ : ٣٢٨ . وانظر التمام ص ١٢٦ .

التخفيف . وربما أجروها على الأصل عند الضرورة^(١) ، قال سراقه الهذلي^(٢) :

أُرِي عَيْنِي مَا لَمْ تَرَ أَيَّاهُ كِلَانَا عَالِمٌ ، بِالشَّرَّهَاتِ

وحكى أبو زيد «سُوْتُهُ سَوَايَةَ» والأصل «سَوَائِيَةَ» كـ «رفاهية»

فحذفت الهمزة .

وحذفت أيضاً من «بُرَاء» والأصل «بُرَّاءة» .

وحذفت أيضاً من «أَشْيَاء» على مذهب الأخفش والفرّاء ، لأنَّ

أصلها عندهما «أَشْيَاءُ» . [٥٨ب] وقد تقدّم إبطال مذهبيها .

مذف الألف

حذفت الألف في «أَمَ وَاللَّهِ لِأَفْعَلَنَّ» يريدون «أما والله» . وربما

حُذفت في الوقف تخفيفاً . قال لبيد^(٣) :

(١) كذا ! وليس إجراؤها على الأصل ضرورة شرعية ، وإنما هو لغة يتم الرباب ،
انظر اللسان والتاج (رأى) .

(٢) كذا ! وسراقه بن مرداس هو من الأزدي . الخصائص ٣ : ٥٣ وشرح
شواهد الشافية ص ٣٢٢ - ٣٢٩ وطبقات فحول الشعراء ص ٣٧٦ وأنساب الأشراف

٥ : ٢٣٤ ودبوان سراقه ص ٧٨ والمغني ص ٢٢٧ وشرح شواهد ص ٢٣٢
وشمس العلوم ١ : ١٨ .

(٣) ديوانه ص ١٩٩ وشرح شواهد الشافية ص ٢٠٧ - ٢١٢ والكتاب ٢ : ٢٩١ ومجاز =

وقبيلٌ ، من لُكيزٍ ، حاضرٍ رهطٍ مَرجومٍ ، ورهطِ ابنِ المُعلِّ

يريد : ابنِ المعلِّ . وقال أبو عثمان المازني ، في قول الله تبارك وتعالى
﴿ يَا أَبَتِ ﴾^(١) : يريد : يا أبتاه . وأنشد أبو الحسن وابن الأعرابي وغيرهما^(٢) :

فلستُ بِعَدْرِكَ مافاتٍ مِنِّي بِلَهْفٍ ، ولا بِلَيْتٍ ، ولالواتي
أراد «بلهفا» ثم حذف الألف .

وحذف الألف على الجملة قليل .

حذف الواو

حذفت الواو لأمّا في أشياء صالحة : فحذفت في «غد» والأصل
«غَدُوٌّ» . قال الراجز - فاستعمله على الأصل -^(٣) :

= القرآن ص ١٦٠ وأمالي ابن الشجري ٨٣:٣ والعيني ٥٤٨:٤ والخصائص ٢٩٣
وشمس العلوم ١: ١٨ .

() الآية ٤ من سورة يوسف . وفتح التاء قراءة ابن عامر وأبي جعفر . التبيان
٦ : ٩٤ والبحر المحيظ ٥ : ٣٧٩ .

(٢) الخصائص ٣ : ١٣٥ والانصاف ص ٣٩٠ والعيني ٤ : ٣٤٨ والخزانة ٦٣
واللسان والتاج (لهف) وشمس العلوم ١ : ١٨ .

(٣) النصف ١ : ٦٤ و٢ : ١٤٩ وشرح شواهد الشافية ص ٤٤٩ - ٤٥١ وإنباه الرواة
١ : ٢٤٩ و٢٥٢ وشمس العلوم ١ : ١٩ و٢٤ . يخاطب الراجز سائقني فاقته فيهما عن =

لا تَقْلُواها ، وادْلُواها دَلُوا إِنَّ مع اليوم أَخاهُ ، غَدُوا

وقالوا «حَمَّ» وأصله «حَمَوٌ» بدليل قولك «حموك» فحذفت الواو .
وحذفت أيضاً من «أب» و «أخ» لأنها من الواو ، لقولهم «أبوان»
و «أخوان» . وحذفت من «هَن» وهو من الواو ، لقولهم «هَنوات» .
وحذفت من «ابن» لأنه من «البُنُوَّة» وحذفت من «اسم»^(١) لأنه من
«السمو» عندنا . وحذفت في «كِرَة» لقولهم «كروتُ بالكِرَة» . وحذفت من
«قِلَة» وهو أيضاً من الواو ، لقولهم «قَلَوْتُ بالقِلَة» . وحذفت من «ثُبَة»
اسم الجماعة من الناس^(٢) وغيرهم ، ومن «ظُبَة» طرف السيف ، وهما من الواو حملاً
على الأكثر . بذلك وصى أبو الحسن الأخفش . وكذلك «بُرَة»^(٣) و «كِفَة»^(٤) .

= طردها ، وبأمرها بأن يسوقها سوقاً رقيقاً ، ونسب البيهقي الرجز في المحاسن والمساوى .
٢ : ١٢٣ إلى رؤبة .

(١) في حاشية ف بخط أبي حيان : «المهاذبي» : في الاسم لنات : اسم وسيمٌ
وسمٌ وسُمًا وسيمًا . ومن قال سيمٌ فهو عنده من سمى يسمى سميًا . فكسر
السين ليدل على أنه المحذوف ياء .

(٢) سقط «من الناس» من المتن والحق بالحاشية ، وفيها من «الثابتين» .

(٣) البرة : حلقة تجمل في لحم أنف البعير .

(٤) كذا ؛ ومثله في البدع . والكفة من الوكف فالواو المحذوفة هي فاء وليست
لاماً . ولعل الصواب «عِضَة» أو «سِنَّة» .

حذف الياء

حذفت الياء من «يد» و أصله «يَدِيُّ» لقولك «يَدَيْتُ إِلَى فلان يَدًا» أي : أهديت إليه معروفاً . ومن ذلك «مِائَةٌ» أصلها «مِثْيَةٌ» فحذفت الياء . يدلّ على ذلك ما حكاه أبو الحسن من قولهم «أَخَذْتُ مَائًا» يريدون «مائة» . وهذه دلالة قاطعة . وحذفت من «دم» والأصل «دَمِيُّ» لقولهم «دَمِيَّانٍ» . قال الشاعر^(١) :

قلو أننا ، على حَجَرٍ ، ذُبِحْنَا جَرَى الدَمِيَّانِ ، بالخَبَرِ اليَقِينِ
ومنهم من يقول «دَمَوَانٍ» ، وهو قليل . وهو ، على هذه اللغة ، من باب ما حُذِفَ منه الواو . وقال بعضهم «دَمَانٍ»^(٢) .

حذف الهاء

حُذِفَت^(٣) الهاء من «شفة» وأصلها «شَفَهَةٌ» . ولذلك قيل في التحقير:

(١) علي بن بدال السلمي ، وقيل هو غيره ، وقد خرجنا البيت في شرح اختيارات المفضل ص ٧٦٢ .

(٢) زاد أبو حيان في حاشية ف : «المهاذبي» : (انثان) من ثنيت لأن الثاني مبنيٌّ على الواحد فاللام ياء ، وهي محذوفة ، وكان في الأصل ثني ، فلما حذفوا اللام عوضوا ك (ابن) . وقال أيضاً : (ابن) أصله بِنْتَوْ ك (قَبَس) يدل عليه بنون وبنات . وزعم الزجاج أنه (فِعْلٌ) فأصله بِنْتَوْ ك (عِيدل) وأعدال . ولا يدل جمه على (أفصال) على أنه فِعْلٌ لقولهم جبل وأجبال ، ولا (بِثتٌ) لوجوب أن يقال في الأخر إنه فِعْلٌ لقولهم أُخِثت .

(٣) زاد أبو حيان في حاشية ف : «المهاذبي» في شرح اللمع : أما (است) فالأصل سته ، =

«شُفِيهَةٌ» ، وفي التفسير: «شِفَاه» ، وفي الفعل : «شَافَتْ فُلَانًا» ، وفي المصدر: «المشافية» . وحُذِفَتْ من «عِضَّة» في إحدى اللغتين وأصلها «عِضَّةٌ» ، لقولهم «جَمَلٌ عَاضَةٌ»^(١) إذا أَكَلَ العِضَّةَ . ومن قال^(٢):

هَذَا طَرِيقٌ ، يَأْزِمُ المَآزِمَا وَعِضَوَاتٌ ، تَقَطَّعُ اللِّسَانَمَا

فأصلها عنده «عِضْوَةٌ» . وقالوا «فَم» وأصله «فُوهُ» . وقد تقدّم ذكره . ومن

= فالحذوف الهاء التي هي لام ، لقولهم أَسْتَاهُ وَسُتَاهِي وَسُتْمُهِ وامرأة سْتَاهُ فَكَأَنَّهُمْ اسْتَبَقُوا الهَاءَ ، لدخول تاء التأنيت عليها واتقلابها في الوقف هاء ، فيصير كاجتماع هاءين . فصار سته في استقال بمثابة اجتماع الثلثين ، وتعدّر الادغام فهربوا إلى الحذف هنا كما يهربون إليه ، ثم حذفوا اللام لأن تاء التأنيت جاءت لمعنى ، وتبعث الأَصْلُ في الحذف ، لثلاث بظن أنها عوض كالتاء في برة وسنة . فلما بقي (ست) عوضوا الهمة فقالوا : است . ومن العرب من لا يموض فيقول : ست . قال أبو رميض المنبري :

يَسِيلُ عَلَى الحَازِنِ وَالسَّتِ حَيْضُهَا كَمَا صَبَّ فَوْقَ الرَّجْمَةِ الدَّمُ نَاسِكُ
وقال آخر :

شَأْنُكَ فَمِينٌ ، غَنِيٌّهَا ، وَسَمِينُهَا وَأَنْتِ السَّتُ السُّفْلَى إِذَا دُعِيَتْ تَصْرُ
وحذفوا العين فقالوا : سه والسه . قلت : البيتان في اللسان والتاج (سته) . ونسب الأول إلى ابن رميض ، وروي الثاني : السُّهُ السُّفْلَى .

(١) علق عليه في حاشية ف بما يلي : «ولقولهم جمماً : عِضَاهُ وَعِضَاهِيَّةٌ» .
(٢) الكتاب ٢ : ٨١ والنصف ١ : ٥٩ و ٣ : ٣٨ وشمس العلوم ٢ : ٢٠ والكامل

ص ٧٨٨ .

ذلك «شاة». وأصلها «شَوَهَةٌ»^(١) فحذفت الهاء ، لقولهم في تحقيرها «شُوَيْهَةٌ»^(٢) ، وفي تكسيرها «شِيَاهٌ» ، وبدليل ما حكاه أبو زيد من قولهم «شَوَّهْتُ شاةً» أي : اصطدتها^(٣) .

مذف النون

حذفت النون من «مُذٌّ» بدليل قولهم في اللغة الأخرى «مُنْذٌ» . وقالوا «دَدٌّ» وأصله على قولٍ «دَدَنْ» . وقالوا «فُلٌّ» وأصله «فَلانٌ»^(٤) .

مذف الباء

حذفت من «رُبٌّ» فقالوا «رُبٌّ»^(٥) في معناها . قال الشاعر^(٦) :

(١) علق عليه في حاشية ف بما يلي : بسكون الواو ، وهو أقيس . وحذفت الهاء ! وتحركت الواو لتطرفها فانتقلت ألفاً . وقيل : الواو متحركة في الأصل فانتقلت لتلك الحركة .
(٢) علق عليه في حاشية ف بما يلي : «قولهم في الجمع (شاه) قيل قلبت الواو ألفاً والهاء همزة مثل ماء . وقيل : هو أصل آخر والمعنى متحد . وقالوا (أشأوى) وهو أصل ثالث لا واحد له من لفظه» .

(٣) زاد في حاشية ف «و حذفت من (لست) ومن (سنة) في أحد القولين» .
(٤) زاد في حاشية ف «وفي (أن) و (إن) فقالوا (أن) و (إن) بسكون النون» .
(٥) في حاشية ف «وقرى : رُبَّاه . يشير إلى الآية ٢ من سورة الحجر» .
(٦) أبو كبير الهذلي . ديوان الهذليين ٣ : ٨٩ واللسان والتاج (هضل) . والقذال : ما بين الأذنين والقفا . والبيضل : الجماعة من المتسلحين أمرهم واحد .

أزْهَيْرُ إِنْ يَشِبُّ الْقَذَالُ فَإِنَّهُ رُبَّ هَيْضَلٍ لَجِبٍ لَقَفْتُ بِهَيْضَلٍ

مذف الحاء

حُذِفَتْ مِنْ « حِرِّ » . وَأَصْلُهُ « حِرْحُ » بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ فِي تَحْقِيرِهِ « حُرَيْحُ » ، وَفِي تَكْسِيرِهِ « أَحْرَاحُ » . قَالَ الرَّاجِزُ (١) :

إِنِّي أَقُودُ جَمَلًا ، مِمْرَاحًا ذَا قُبَّةٍ ، مَمْلُوءَةٍ أَحْرَاحًا

مذف الحاء

حُذِفَتْ الْحَاءُ مِنْ « بَخَّ » (٢) . وَالْأَصْلُ « بَخَّ » ، قَالَ الشَّاعِرُ (٣) :

بَيْنَ الْأَشَجِّ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَاذِخُ بَخْبِخُ ، لَوَالِدِهِ ، وَلِلسَوْلُودِ

وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ التَّثْقِيلُ قَوْلَ الْمَجَاجِ (٤) :

* فِي حَسَبِ بَخَّ ، وَعِزِّ أَعْمَسَا *

-
- (١) سر الصناعة ٨ : ١٩٨ واللسان (حرح) وشمس العلوم ١ : ١٩ .
(٢) في حاشية ف : «كلمة تقال عند استلطاف الشيء ، بَخَّ بَخْرٍ وَبَخَّ بَخَّ ، .
(٣) أعشي همدان . الصبح المنير ص ٣٢٣ واللسان والتاج (بخبخ) وشمس العلوم ١ : ٢٠ .
(٤) ديوان المجاج ص ٣٢ وشمس العلوم ١ : ٢٠ .

حذف الفاء

قالوا في التضجُّر «أُفٌ» خفيفاً . وأصله التشديد ، لأنهم يقولون في معناها «أُفٌّ» بالتشديد . وحذفت من «سوف» فقالوا «سَوْ أفعال» روى ذلك أحمد بن يحيى (١) عن البغداديين (٢) .

حذف الطاء

حذفت الطاء في «قطٌ» ، لأنه من «قَطَطْتُ» أي قَطَمْتُ ، لأنَّ معنى قولك «ماصلته قط» أي فيما انقطع من عمري .

* * *

فهذه جملة كافية من المحذوف على غير قياس (٣) .

(١) مجالس ثعلب ص ٣٨٢ والانصاف ص ٦٤٦ .

(٢) كذا ؛ والمشهور أن هذا المذهب هو مذهب الكوفيين وينسب إلى الكسائي . انظر حاشية الأمير ١ : ١٢٢ وحاشية للسوقي ١ : ١٥٠ - ١٥١ وما يقابلها في الغني . وانظر الانصاف ص ٦٤٦ .

(٣) هنا ينتهي الحرم في م

الإذغءاءم

باب الإدغام

الإدغام هو رفعك اللسان بالحرفين رفعةً واحدةً ووضعك إياه
بهما موضعاً^(١) واحداً . وهو لا يكون إلا في المثليين أو المتقاربين^(٢) .

والسبب في ذلك أن النطق بالمثليين ثقيلٌ ، لأنك تحتاج فيها إلى
إعمال العضو الذي يخرج منه الحرفُ المضعَّفُ مرتين ، فيكثر العمل
[٥٩] على العضو الواحد . وإذا كان الحرفان غيرَين لم يكن الأمر
كذلك . لأن الذي يعمل في أحدهما لا يعمل في الآخر . وأيضاً فإنَّ
الحرفين إذا كانا مثليين فإنَّ اللسان يرجعُ في النطق بالحرف الثاني إلى
موضعه الأول ، فلا يتسرحُ اللسان بالنطق كما يتسرحُ في الغيرين ،
بل يكون في ذلك شبيهاً بعشي المقيّد . فلما كان فيه من الثقل ما ذكرتُ
لك رُفِعَ اللسانُ بها رفعةً واحدةً ، ليقُلَّ العمل ، ويخفَّ النطقُ بها
على اللسان .

وأما المتقاربان فلتقاربهما أجرياً مجرى المثليين ، لأنَّ فيها بعض الثقل ؛
ألا ترى أنك تعمل العضو وما يليه كما كنت في المثليين تعمل العضو الواحد

(١) م «وضعها بهما موضعاً» . وانظر شرح الشافية ٣ : ٢٣٣ - ٢٣٨ وشرح المفصل
١٠ : ١٢٠ - ١٢١ .

(٢) م : في مثليين أو متقاربين .

مرتين . فكأنَّ العمل باقٍ في المضمون لم ينتقل . وأيضاً فإنك تردُّ اللسان إلى ما يقربُ من مخرج الحرف الأوَّل ، فيكون في ذلك عُقلة للسان^(١) ، وعدم تسريح له في وقت النطق بهما . فلما كان فيها من النقل هذا القدر فُعِلَ بهما ما فُعِلَ بالمثليين ، من رفع اللسان بالحرفين رفعةً واحدةً ، ليخفَّ النطق بهما .

فهذا الباب إذاً ينقسم قسمين : إدغام المثليين ، وإدغام المتقاربين .

(١) م : فيكون ذلك عقلة اللسان .

ذكر ادغام التلحين (١)

اعلم أن كلَّ مثلين قد يُدغمان إلاّ الألفين والهمزتين . أما الألف فلم يمكن الإدغام فيها^(٢)، لأنه لا يدغم إلاّ في متحرك، والألف لا تتحرك . وأما الهمزة فتقيلة جداً ، ولذلك يُخفّفها أهل التخفيف منفردة . فإذا انضمَّ إليها غيرها ازداد الثقل ، فالزمت^(٣) إحداهما البدل ، على حسب ما ذُكر في باب^(٤) تسهيل الهمز^(٥) ، فيزول اجتماع المثلين فلا يُدغم إلاّ أن تكونا^(٦) عيين نحو « سأل » و « رأَس » فإنك تدغم ولا تبدل ، لما ذكرناه من أنك لو أبدلت إحداهما لاختلفت^(٧) العيان ، والعيان أبداً في كلام العرب لا يكونان إلاّ مثلين . وقد يجوز الإدغام في الهمزتين على^(٨) ما حكى عن ابن أبي إسحاق^(٩)،

-
- (١) انظر الكتاب ٢ : ٤٠٧ - ٤١١ وشرح الشافية ٣ : ٢٣٩ - ٢٥٠ وشرح الفصل ١٠ : ١٢١ - ١٢٣ والجمع ٢ : ٢٢٥ - ٢٢٨ . (٢) م : فيها . (٣) م فالزمت (٤) سقط من م . (٥) كذا ، ولم يتقدم لتسهيل الهمز باب . وانظر ص ٣٢٩ و ٣٨٠ . (٦) م : يكونا . (٧) م : لاختلف . (٨) سقط من م حتى قوله « يحققون الهمزتين » . (٩) وهو عبدالله بن أبي إسحاق الزياتي الحضرمي الذي هجاء الفرزدق . الخزانة ١ : ١١٥ .

وناس معه ، من أنهم كانوا يحقّقون الهمزتين ، إذا كانتا في كلمتين نحو «قرأ أبوك» لأنه يجتمع لهم مثلان . وقد^(١) تكلّمت العرب بذلك وهو رديء .

فعلى هذا إذا اجتمع لك مثلان ، وكان المثلان عما يمكن الإدغام فيها^(٢) ، فلا يخلو من أن يكون الثاني منها متحرّكاً أو ساكناً . فإن كان الثاني متحرّكاً فلا يخلو من أن يجتمعا في كلمة واحدة أو في كلمتين . فإن اجتمعا في كلمة واحدة فلا يخلو^(٣) من أن يكونا حرفي علّة أو حرفين صحيحين ، فإن كانا حرفي علّة فقد تقدّم حكمهما في باب القلب . وإن كانا حرفين صحيحين فلا يخلو من أن يجتمعا في اسم أو في فعل

فإن اجتمعا في فعل^(٤) فالإدغام ليس إلا . فإن كان الأول من المثليين ساكناً أدغمته في الثاني ، من غير تغيير ، نحو «ضرب» و «قطع» . وإن كان الأول منها متحرّكاً فإما^(٥) أن يكون أولاً في الكلمة أو غير أول . فإن كان غير أول سكّنته بحذف الحركة منه . إن كان ما قبله متحرّكاً أو ساكناً^(٦) هو حرف مدّ ولين أو بنقلها إلى ما قبله ، إن كان ساكناً غير حرف مدّ ولين^(٧) . وحينئذ تدغم ، نحو «ردّ» و «احمرّ» و «استقرّ» و «احمارّ» . الأول من المثليين في الأصل متحرّك ؛ ألا ترى أنك إذا رددت الفعل إلى

(١) سقط من م حتى قوله «ولك مثلان» .

(٢) سقط من م .

(٣) سقط من م حتى قوله «حرفين صحيحين» .

(٤) سقط من م .

(٥) سقط من م حتى قوله «غير أول» . (٦) م : متحرّك أو ساكن . (٧) سقط من م .

نفسك تقول «رَدَدْتُ» و «شَمِنْتُ» و «لَبَبْتُ»^(١) و «استقررتُ» و «احمررتُ» و «احاررتُ»^(٢) ، فتحرك لما زال الإدغام . وإنما سكتته لأن النية بالحركة أن تكون بمد الحرف ، فتجيء فاصلة بين المثلين ، ولا يمكن الإدغام في المثلين مع الفصل .

هذا ما لم تكن الكلمة ملحقمة ، ويكون الإدغام مفترقا لها ، وما نأما من أن تكون على مثل ما ألحقت به . فإنك حينئذ لاتدغم ، نحو «جلبب» و «اسحنكك»^(٣) ، لأنها ملحقان بـ «قرطس» و «احررتجم»^(٤) . فلو أدغمت ، فقلت «جلبب» و «اسحنكك» ، لكنت قد حررت ما في مقابله من بناء الملحق به ساكن ، وسكنت ما في مقابله متحرك ؛ ألا ترى أنك كنت تحرك العين من «جلبب» وهي في مقابلة الراء من «قرطس» ، وتسكن الباء^(٥) الأولى وهي في مقابلة طاء «قرطس» ، وتحرك النون من «اسحنكك» وهي في مقابلة نون «احررتجم» ، وتسكن الكاف الأولى منها وهي في مقابلة الجيم من «احررتجم» .

أو يكن^(٦) أحد المثلين في أول الكلمة أو تاء «افتمل» . فإن

(١) سقط «وشممت وليت» من النسختين، وألحقه أبو حيان بجملة ف .
(٢) سقط من م . (٣) اسحنكك الليل : اشتدت ظلمته . (٤) احرنجوم القوم : اجتمعوا .
(٥) م : الباء . (٦) في النسختين والبدع : «أو يكون» .

كان أحد المثليين في أوّل الكلمة فإنّه لا يخلو [هـب] من أن يكون الثاني إذ ذاك زائداً ، أو غير زائد . فإن كان زائداً لم تدغم نحو «تَتَذَكَّرُ» ، لأنك إذا استقلت اجتماع المثليين حذف الثاني فقلت «تَذَكَّرُ» ، لأنه زائد وليس في حذفه لبس . وإن كان الثاني أصلياً فإن شئت أدغمت . وذلك بتسكين الأوّل ، وتحتاج إذ ذاك إلى الإتيان بهمة الوصل ، إذ لا يُبتدأ بساكن . وإن شئت أظهرت . وذلك نحو «تَتَابَعُ» و «اتَّابَعُ» .

فإن قيل : ولأيّ شيء لم تحذف إحدى التاءين (١) كما فعلت ذلك في «تَذَكَّرُ» ؟ فالجواب أن التاء (٢) هنا أصل ، فلا يسهل حذفها . وأيضاً فإن حذفها يؤدي إلى الالتباس (٣) ؛ ألا ترى أنك لو قلت «تابعه» (٤) لم يُدرَ أهو «فاعل» في الأصل أو «تفاعل» .

فإن قال قائل : فلاي شيء لم يدغم في «تَتَذَكَّرُ» وأمثاله ؟ فالجواب أن الذي منع من ذلك شيان :

أحدهما أن الفعل ثقيل ، فإذا (٥) أمكن تخفيفه كان أولى وقد (٦)

-
- | | |
|----------------------|-------------------|
| • (١) م : الياءين . | • (٢) م : الياء . |
| • (٣) م : الالتباس . | • (٤) م : بايع . |
| • (٥) م : فمها . | • (٦) م : فإن . |

أمكن تحقيفه بحذف أحد^(١) المثلين ، فكان ذلك أولى من الإدغام الذي يؤدي إلى جلب زيادة .

والآخر أنك لو أدغمت لاحتجت إلى الإتيان بهمزة الوصل ، وهمة الوصل لا تدخل على الفعل المضارع لاسم الفاعل أصلاً . كما لا تدخل على اسم الفاعل^(٢) . وليس كذلك «تتابع» لأنه ماض ، والماضي قد تكون في أوله همزة الوصل ، نحو «انطلق» و «استخرج» و «احمر» ،

فإن قال قائل : فلا شيء لم يلزم^(٣) «تتابع» الإدغام و «تذكّر» الحذف ، ويرفض^(٤) اجتماع المثلين كما رفض ذلك في رد^(٥) ؟ فالجواب أن التاء في مثل «تفاعل» و «تفعل» لا تلزم لأنها دخلت على «فاعل» و «فعل» ؛ ألا ترى أن الأصل في «تتابع» : «تابع» . وفي «تذكّر» : «ذكّر»^(٦) . فلما لم يلزم صار اجتماع المثلين غير لازم . وما لا يلزم ، وإن كان ثقيلًا ، قد يُحتمل لعدم لزومه ؛ ألا ترى أن «جَيْلاً» لم يعمل لأن الأصل

(١) م : إحدى .

(٢) في النسختين ، على الفعل المضارع أصلاً . وقد ضرب أبو حيان عليها في نسخة ف ،

وصوبها كما أثبتنا . (٣) سقط ولم يلزم من م .

(٤) م : ورفض . (٥) م : رد .

(٦) ف : وفي تتبع تبع .

«جَيْئَلٌ»^(١) ، والتخفيف المؤدّي إلى النقل عارض فذلك لم يُلحظ .
ومن أدغم في «اتَّابَعَ» وحذف في «تَدَاكَرُ» اعتدَّ باجتماع المثلين ،
وإن كان ذلك غير لازم ، لأن العرب قد تَعَدُّ بغير اللّازم ؛ ألا ترى
أنَّ الذي قال «لَحْمَرُ جَاءَنِي» فحذف همزة الوصل اعتدَّ بالحركة التي
في اللّام ، وإن كان التخفيف عارضاً والأصل «الأحمر» .

وإن^(٢) كان أحد المثلين تاء «افْتَعَلَ» نحو «اقْتَتَلَ» فإنه يجوز^(٣)
فيه الإظهار^(٤) والإدغام . أما الإظهار فلائنه يشبه اجتماع المثلين من
كلمتين ، في أنه لا يلزم تاء «افْتَعَلَ» أن يكون ما بعدها مثلها كما
لا يلزم ذلك في الكلمتين ، لأنك تقول «اكتسب» فلا يجتمع لك
مثلان . وإنما يجتمع المثلان في «افْتَعَلَ» إذا بُنيت من كلمة عينها تاء
نحو «اقْتَتَلَ» و«افْتَحَّ» . فكما لا تدغم إذا كان ما قبل الأول
من المثلين المنفصلين ساكناً صحيحاً فكذلك لا تدغم في «افْتَعَلَ» .

(١) الجيئل : الضخم من كل شيء . وهو القبيح أيضاً .

(٢) في مخرم يبدأ هنا وينتهي بقوله «على ثلاثة أحرف أو على أربعة» في ص ٦٤٣ .

(٣) الكتاب ٢ : ٤١٠ وشرح الشافية ٣ : ٢٨٣ - ٢٨٥ والنصف ٢ : ٢٢٢ - ٢٢٦

وشرح الفصل ١٠ : ١٢٢ .

(٤) كذا وينقسه نحو اتَّخَذَ واتَّعَدَ واتَّبَعَ ، إذ لا يجوز فيه إلا الإدغام . وكان
عليه أن يجعل أول الفقرة كما يلي «وإن كان أول المثلين تاء افتعل ...» .

وأما الإدغام فلائنّ المثلين ، على كلّ حال ، في كلمة واحدة. فتدغم كما تدغم في الكلمة الواحدة .

فإن أظهرت جاز لك في الأول من المثلين البيان ، والإخفاء لأنه وسيطة بين الإظهار والإدغام . وإذا أدغمت جاز لك ثلاثة أوجه : أحدها أن تنقل الفتحة إلى فاء «افْتَعَلَ» ، فتحرّك الفاء وتسقط ألف الوصل ثم تدغم ، فتقول «قَتَلَ» بفتح القاف . والثاني أن تحذف الفتحة من تاء «افْتَعَلَ» فتلقني ساكنة مع فاء الكلمة ، فتحرّك الفاء بالكسر على أصل التقاء الساكنين ، فتذهب همزة اوصل لتحرك الساكن ، ثم تدغم فتقول «قَتَلُوا» بكسر القاف وفتح التاء . والثالث - وهو أقلها - أن تكسر التاء في هذه اللنة الثانية اتباعاً للكسرة التي قبلها ، فتقول «قَتَلُوا» بكسر القاف والتاء . وقد حكى عنهم «فَتَحُّوا» في «افْتَتَحُوا» .

فإن قال قائل : فلائي شيء لما تحرّكت فاء الكلمة ذهبته همزة الوصل ، وهلاّ جاز فيها الأمران من : الحذف لأجل تحريك الساكن ، والإثبات ، رعيّاً للأصل لأنّ الحركة عارضة كما قالوا «الْحَمْرُ» تارة ، و«لِحَمْرٍ» بإذهاب الهمزة أخرى ؟ فالجواب أنّ الذي سهّل إثبات الهمزة في مثل «الْحَمْرُ» أنها مفتوحة فأشبهت همزة القطع ، لأنّ همزة الوصل بابها أن تكون مكسورة أو مضمومة إن تعذّر كسرها .

فمن فتح التاء والقاف قال في المضارع «يَقْتَلُ» بفتح القاف وكسر

التاء ، لأنَّ الاصل «يَقْتَتِلُ» فنقل الفتحة في المضارع كما نقلها في الماضي .
ويقول في اسم الفاعل : «مُقْتَلٌ» بفتح القاف وكسر التاء ، وفي اسم
المفعول : «مُقْتَلٌ» بفتحها ، لأنَّ الأصل «مُقْتَتِلٌ» و «مُقْتَتَلٌ» ؛
فنقلت الفتحة إلى الساكن قبلها كما نقلت في الفعل .

ومن قال «قَتَلَ» بكسر القاف وفتح التاء قال في المضارع «يَقْتَلُ»
بكسر القاف والتاء ، لأنَّ الأصل «يَقْتَتِلُ» فسكَّن التاء الأولى
وكسر القاف لالتقاء الساكنين ، كما فعل ذلك في الماضي . ومنهم من
يكسر حرف المضارعة اتِّباعاً للقاف ، أو على لغة من يقول في مضارع
«افْتَعَلَ» : «يَفْتَعِلُ» فيكسر حرف المضارعة . ومنه قول أبي النجم^(١) :

* تَدَافِعُ الشَّيْبِ ، وَلَمْ نَقْتَلِ *
*

ويقول في اسم الفاعل «مُقْتَلٌ» بكسر القاف والتاء . والأصل «مُقْتَتِلٌ»
فكسر القاف ، بعد تسكين التاء الأولى ، لالتقاء الساكنين . ومنهم من
يستقل الخروج من ضمٍّ إلى كسر ، فيضمُّ القاف اتِّباعاً للميم فيقول «مُقْتَلٌ» ،
ولا يستقل الخروج من ضمة القاف إلى كسرة التاء ، لأنَّ بينها حاجزاً وهو

(١) النصف ٢ : ٢٢٥ والطرائف الأدبية ص ٦٦ .

التاء الساكنة . [٦٠] و [يقول] في اسم المفعول : «مُقْتَلٌ» بكسر القاف وفتح التاء، لأنَّ الأصل «مُقْتَتِلٌ» ، فسكَّن التاء الأولى وحركت القاف بالكسر، على أصل التقاء الساكنين . ومنهم أيضاً من يستقل الخروج من ضمِّ إلى كسر فيضمُّ القاف اتباعاً للميم، فيقول (١) «مُقْتَلٌ» بضمِّ القاف وفتح التاء .

ومن قال «قَتَلَ» بكسر القاف والتاء فإنَّ قياس المضارع منه واسم الفاعل واحد، وإنما يخالفه في اسم المفعول . فتقول في المضارع «يَقْتَلُ» بكسر القاف والتاء، لأنَّ الأصل «يَقْتَتِلُ» فسكَّن التاء الأولى وتحركت القاف بالكسر على أصل التقاء الساكنين . ولا تحتاج إلى إتياع حركة ما بعد (٢) القافِ القافَ لأنها مكسورة مثلها . وإن شئت أيضاً كسرت حرف المضارعة إتياعاً ، أو على لغة من يكسر حرف المضارعة من «افتعل» ، فتقول (٣) «يَقْتَلُ» بكسر القاف والتاء التي بعدها (٤) وحرف المضارعة . وتقول في اسم الفاعل «مُقْتَلٌ» بكسر القاف والتاء . والأصل «مُقْتَتِلٌ» فسكَّنت التاء الأولى وكسرت القاف لالتقاء الساكنين ثم أدغمت . ولم تحتاج إلى إتياع التاء ، لأنَّ حركتها من جنس حركة القاف . وإن شئت ضمت القاف إتياعاً لحركة

(١) ف : فتقول .

(٢) ف : «قبل» . وقد صوب في الحاشية كما أثبتنا . (٣) ف : فيقول .

(٤) كذا ! والصواب : التاء الثانية ، لأن التاء بعد القاف ساكنة

الميم، كراهية الخروج من ضمّ إلى كسرة، فتقول «مُقْتَلٌ». و[تقول] في اسم المفعول «مُقْتِلٌ» كما تقول في اسم الفاعل. لأنّ الأصل «مُقْتَلٌ»، فسكّنت التاء الأولى وكسرت القاف لالتقاء الساكنين وأدغمت، ثم كسرت التاء الثانية اتباعاً لحركة القاف. فلا يقع فرق بين اسم الفاعل، على هذه اللغة، واسم المفعول إلاّ بالقرائن. فيكون نظير «مختار» في أنه يحتمل أن يكون اسم فاعل واسم مفعول، حتى يتبيّن بقرينة تقترن به. ومن استنقل الخروج من ضمّ إلى كسر، من غير حاجز، ضمّ القاف فقال «مُقْتَلٌ».

وقياس^(١) المصدر في اللغات الثلاث «قتالاً» بفتح التاء وكسر القاف، والأصل «اقتتال». فمن فتح القاف^(٢) نقل كسرة التاء إليها. ومن كسرها سكّنت التاء الأولى وكسر القاف لالتقاء الساكنين. ومن كسر

(١) في حاشية ف بخط أبي حيان: «وقياس المصدر أن يقال فيه قتالاً بفتح التاء والقاف في لغة من قال قتل بفتحها، وقتالاً بفتح التاء وكسر القاف في لغة من قال قتل بكسر القاف وفتح التاء، [وقتيلاً] بكسر القاف والتاء فتقلب الألف ياء [لاظهار] الكسرة التي قبلها، في لغة من قال قتل بكسر القاف والتاء. فأما قولهم تقى يتقى. في اتقى يتقى... بحذف الفاء وإبقاء تاء افتعل ويفعل [فناد] لا يقاس عليه. وإن اجتمعا في اسم. ثبت هذا في نسخة الحسّاف رحمه الله. يريد أبو حيان أن هذا النص ثبت في نسخة بدل ما أثبتناه نحن عن نسخة ف. وقد اختلفت النسخ في ذلك. وقوله «قتالاً» فيه نظر.

(٢) يريد: القاف من قتل.

التاء اتّباعاً للقاف فقال «قَتِيلٌ» ينبغي له أن يقول في المصدر «قَتِيلًا» ،
فيكسر التاء^(١) اتّباعاً للقاف ، فتنقلب الألف لانكسار ما قبلها .

وإن اجتمعا في اسم فلا يخلو من أن يكون على ثلاثة أحرف أو على
أزيد^(٢) . فإن كان على ثلاثة أحرف فلا يخلو من أن يكون الأول
ساكناً أو متحرّكاً . فإن كان ساكناً فالإدغام ليس إلا نحو^(٣) «رَدَدٍ»
و«وُدَدٍ» وأمثالهما . إلا أن يُضطرَّ شاعر فيفك ويحرك الأول ، نحو
قوله^(٤) :

[ثم استمرّوا وقالوا إن موعداكم ماءً بشرقى سَمَى] فَيَدُ أورككُ

(١) علق عليه في حاشية ف بما يلي « لا ينبغي أن يكسر التاء في المصدر فيقول
قَتِيلًا، لأن ذلك يؤدي إلى قلب الألف ياء فيكثر التغير . وإن اجتمعا . وفوق
هذه الطرّة ما يلي : ثبت المكتوب مرّة عوض ما علم عليه في المتن في نسخة ،
وثبت في نسخة الكرمانلي مثل ما في الأصل . وهذا يعني أن بعض النسخ تجعل
المصدر «قَتِيلًا» في لغة من قال : قَتِيلٌ . (٢) ينتهي هنا الحرم في م . انظر ص ٦٣٨ .
(٣) في حاشية ف «فأما قصرُ الشاةِ وقَصَصُها فليس من فكُ الإدغام ، بل
هما لغتان بسكون العين وفتحها . قلت وقصص الشاة هو ما قصص من صوفها ، وهو مصدر أيضاً .
(٤) زهير بن أبي سلمى . ديوانه ص ١٦٧ ومعجم البلدان ٤ : ٢٧٩ ومعجم ما استعجم
ص ١٥ والنصف ٢ : ٣٠٩ - ٣١٠ واللسان والتاج (ركك) . وفيديورك موضعان .
وعلى عليه في حاشية ف بما يلي : «قال أبو عثمان عن الأصمعي : سألت أعرابياً
ونحن بالوضع الذي ذكره زهير في قوله :

ثم استمرّوا ، وقالوا : إن موعداكم ماءً بشرقى سَمَى فَيَدُ أورككُ =

يريد : ركناً .

وإن كان متحرّكاً فلا يخلو من أن يكون على وزن من أوزان الفعل . أو لا يكون .

فإن لم يكن على وزن من أوزانها فلا يدغم نحو «سُرُرٍ»^(١) و «دُرُرٍ»^(٢) ، لأنّ الأسماء بابها ألاّ تعتلّ ، خلقتّها بكثرة دورها في الكلام ، وأخضها ما كان على ثلاثة أحرف ، لأنّه أقلُّ أصول الكلمة عدداً . ولهذا^(٣) [الخفّة لم يعلّ مثل] «ثَوْرَةٌ» و «بَيْعٌ» و «صَيْرٌ» وأشباه ذلك . فلو بنيت من «ردّ» مثل «إِبِلٌ» صحّحته ؛ تقول فيه «رِدِدٌ» .

فإن كان على وزن من أوزان الأفعال^(٤) فلا يخلو من أن يكون على «فَعَلٌ» أو «فَعُلٌ» أو «فَعِلٌ» . فإن كان على وزن «فَعَلٌ» لم تدغم

= : أتعرف ركناً هذا ؟ فقال : قد كان ههنا ماء يسمى ركناً . فقلت أن زهيراً احتاج إليه فحركه .

وقد يجوز أن يكونا لغتين : ركّ وركك ، كالفصّ والقصص . وقد كان يجب على الأصمعيّ ألاّ يدرع إلى أنه ضرورة . انظر النصف ٢ : ٣٠٩ - ٣١٠ ومعجم البلدان ومعجم ما استعجم واللسان والتاج (ركن) .

(١) السرر : جمع سرير . (٢) الدرر : جمع درة .

(٣) سقط من النسختين حتى قوله . ردد . وألقه أبوحيان بجاشية ف ، نقلاً عن

خط المصنف . (٤) م : من أوزانها .

خلفته^(١) البناء [٦٠ب] نحو «طَلَلِ» و «شَرَرِ». فإن كان على وزن «فَعِلِ» أو «فَعُلِ» أدغمت لشبه الفعل في البناء مع ثقل البناء. فتقول في «فَعِلِ» و «فَعُلِ» من رَدَدَتْ : «رَدَّ» .

والدليل على أن «فَعِلًا» يدغم قولهم «طَبَّ»^(٢) و «صَبَّ» . والأصل «طَبَّبَ»^(٣) و «صَبَّبَ»^(٤) ، لأن الفعل منهما على وزن «فَعِلِ» . تقول «صَبَّيْتُ» و «طَبَّيْتُ» واسم الفاعل من «فَعِلَ» ، إذا كان على ثلاثة أحرف ، إنما يكون على وزن «فَعِلِ» نحو «حَذَرِ»^(٥) و «أَشْرِي»^(٦) .

(١) ألحق بعده بحاشية ف ما يلي : البناء وخفة الاسم نحو طلل وشرر . وأما قولهم في المصدر : قَصَّ وقَصَصَ ، فليس قصٌ مدغماً من قصص ، ولكنها لغتان كشمّر وشمّرت . وإنما لم يدغموا في الاسم وأدغموا في الفعل لخفة الاسم ؛ ألا ترى أن الاسم الذي [يبنى] على هذا البناء قد [يصح] فيها لا يصح فعله نحو القَوَد والحونة والحوكة . فإن كان على وزن فَعِلِ أو فَعُلِ . وكان هذه الطرّة ثبتت في بعض النسخ بدل البناء نحو طلل وشرر فإن كان على وزن فَعِلِ أو فَعُلِ ، مما أثبتناه نحن من م و ف .

(٢) في حاشية ف : «الطب» : العالم . وقال كراع : الحاذق الرقيق .

(٣) م : «طَبَّ» . وفي حاشية ف بخط أبي حيان : «جاء شاذاً : رجلٌ ضَعِيفُ الحال والقياس إدغامه . وسمع مدغماً» . قلت : والرجل الضعف الحال هو الرقيق الحال . وانظر المنصف ٢ : ٣٠١ - ٣٠٢ وشرح الشافية ٣ : ٢٤١ .

(٤) م : صَبَّبَ .

(٥) م : حَذَرَ .

(٦) م : أَشْرَى .

والدليل على أن «فَعْلًا» [أيضاً] ^(١) يدغم أنه لم يجيء مظهرًا في موضع من كلامهم ؛ لا يُحفظ من ^(٢) كلامهم مثل «رَدُدٍ» . فإما أن تقول إن «فَعْلًا» لم يأت في المضعف ، وإما أن تقول إنه موجود في المضعف إلا أنه لزمه الإدغام . فالأولى أن يدعى أنه يلزمه الإدغام ، لأن المعتل والمضعف الغالبُ فيها أن يجيء فيها من الأوزان ما يجيء في الصحيح . وأيضاً فإن «فَعْلًا» مثل «فَعِلٍ» في أنه ^(٣) على بناء الفعل الثقيل ، وقد قام الدليل على أنهم يُدغمون «فَعْلًا» لقولهم «صَبَّ» و «طَبَّ» ، فكذلك «فَعِلٌ» .

وزعم ^(٤) أبو الحسن بن كيسان أن ما كان على وزن «فَعِلٍ» أو «فَعَلٍ» لا يدغم . واستدل على ذلك بأنك لو أدغمت لأدّى ذلك إلى الإلباس ، لأنه لا يُعلم هو في الأصل متحرك العين أو ساكنه . وهذا الذي ذهب إليه فاسد ، لأنه إذا أدّى القياس إلى ضرب ما من الإعلال استعمل ، ولم يُلتفت إلى التباس إحدى البنيتين بالأخرى ؛ ألا ترى أن العرب قد قالت «مختار» في اسم الفاعل واسم المفعول ، ولم يُلتفت إلى اللبس . وأيضاً فإنه قد قام الدليل على أن «صَبَّ» و «طَبَّ» : «فَعِلٌ» في الأصل ، وقد أدغم .

(١) من م . (٢) ف : في . (٣) م : فإنه .

(٤) سقط من م حتى قوله «على فساد مذهبه» .

فدلّ ذلك على فساد مذهبه .

فإن^(١) كان الاسم على أزيد من ثلاثة أحرف فلا يخلو من أن يكون الذي زاد به على ثلاثة أحرف : تاء التانيث ، أو علامتي التثنية ، أو جمع السلامة ، أو يأتي النسب ، أو الألف والنون الزائدتين ، أو ألفي التانيث ، أو غير ذلك . فإن كان شيئاً مما ذكر أجري مجراه قبل لحاقه إياه . فنقول «شَرَرَةٌ» و «شَرَرَان» و «طَلَلَان» و «مَلَلِيَّ» ، فلا تدغم كما لا تدغم في «شَرر» و «طلل» و «ملل» . وقالوا «الدَّجَجَان» من الدَّجيج فلم يدغموا . أنشد القالي^(٢) :

* تَدَعُو بِذَلِكَ الدَّجَجَانَ الدَّارِجَا *

ولو بنيت «فَعْلَان» من «رَدَدَت» لقلت «رَدَدَان» فأدغمت . ولو بنيت «فَعْلَاء» من «رَدَدَّ» لقلت «رَدَدَاء» فلم تدغم^(٣) ... خُشَشَاء فلم يدغموا ، لأنه لا يدغم «فَعْلٌ» نحو «عُرَرٌ» .

فإن كان الذي زاد به على ثلاثة غير ذلك أدغمت ، كان الاسم على وزن من أوزان الفعل أو لم يكن ، وسواء كان الأول ساكناً أو متحرراً كما

(١) سقط من النسختين حتى قوله «زاد به على ثلاثة غير ذلك» وألحقه أبو حيان بمحاشيف
(٢) لهميان بن قحافة. الأمالي ٣ : ٣١٣ والسمط ص ٩٦٠ واللسان والتاج (دجج)
و (رجج) و (سمجج) . والدججان : الدبيب في السير . (٣) بضع كلمات غائمة لم أتبينها.

إلا أنك تسكن المتحرك ، لما ذكرنا في الفعل ، بنقل حركته لما (١) قبله إن كان ساكناً غيرَ حرفٍ مدٍّ ولين ، أو بحذفها إن كان ما قبله متحركاً ، أو حرفَ مدٍّ ولين . نحو «خِدَبٌ» و «مَكْرٌ» و «فَارٌ» و «ضارٌّ» (٢) .

فأما «خِدَبٌ» فالأول من المثلين ساكن في الأصل . والأصل في «مَكْرٌ» و «مُسْتَقَرٌّ» : «مَكْرَرٌ» و «مُسْتَقَرَّرٌ» ، فنقلت الحركة إلى ما قبله لأنه ساكن غيرُ حرفٍ مدٍّ ولين . والأصل في «فَارٌ» و «ضارٌّ» : «فَارِرٌ» ، و «ضارِرٌ» فسكنتَ ولم تنقل الحركة لأن الساكنَ حرفَ مدٍّ ولين . ولو (٣) بيت مثل «فَعِلَانٌ» (٤) من «رَدَدْتُ» لقلت «رَدَّانٌ» فأدغمت ولم تنقل الحركة إلى ما قبلها ، لأنه متحرك .

هذا ما لم يمنع من الإدغام أن يكون الإدغام (٥) مؤدياً إلى تغيير بناء (٦) الملحق عما ألحق به ، نحو «قَرَدَدٍ» (٧) فإنه ملحق بـ «جَعْفَرٍ» ، ولو

(١) كذا ! (٢) ف : مارٌ .

(٣) سقطت بقية الفقرة من إحدى النسخ كما جاء في ف . ووضعها ههنا من وهم المؤلف ، وإسقاطها أولى .

(٤) وبضم العين أيضاً . انظر النصف ٢ : ٣٠ - ٣١٣ وشرح الشافية ٣ : ٢٤٣ .

(٥) سقط من النسخين وألحق بنسخة ف بين السطرين .

(٦) م : تمير بنا . (٧) القردد : ما ارتفع وغلظ من الأرض .

أدغمت فقلت «قَرَدٌ» لحرّكت الراء وهي في مقابلة العين من «جعفَر» ،
وسكّنت الدال الأولى وهي في مقابلة الفاء من «جعفَر» . فكنت
تضع متحرّكاً في مقابلة ساكن ، وساكناً في مقابلة متحرّك .

أو يكون أحد^(١) المثلين التاء من اسم جار على «افتعل» فإنه
لا يلزم [فيه] الإدغام ، بل يجوز في الاسم من الأوجه ما تقدّم ذكره .
أو يكون أيضاً أحد المثلين من اسم جار على «تفاعل» نحو
«تتابع» ، فإنه لا يلزم أيضاً فيه الإدغام ، بل يجوز فيه الفك والإدغام
كما جاز في فله . فتقول «متّابعٌ ومتّابعٌ» و «تتابعوا وتتابعوا» كما يجوز
«تتابعٌ واتّابعٌ» .

أو يشدّ شيء ، فيُحفظ ولا يقاس عليه ، نحو «محبّب»
و «تهلّل»^(٢) . أو تدعو إلى ذلك ضرورةً ، نحو قوله^(٣) :

* الحمدُ لله ، العليّ ، الأجللِ *

وقوله^(٤) :

(١) كذا ، والصواب «أول» . انظر ص ٦٣٨ . وسقط من م حتى قوله « كما
يجوز تابع واتّابع» .

(٢) سقط من م . ف : شملل .

(٣) مطلع أرجوزة لأبي النجم . الطرائف الأدبية ص ٦٧ والخزانة ١ : ٤٠١ والنصف
٣٣٩ و ٢ : ٣٠٢ واللسان والتاج (جلد) وشرح شواهد الشافية ص ٤٩١ .

(٤) من أرجوزة للمجاج ، ونسبه البنداوي خطأ إلى أبي النجم . شرح شواهد الشافية =

* تَشْكُو الْوَجَى ، مِنْ أَظْلَلٍ ، وَأَظْلَلٍ *

* * *

فإن التقيا في كلمتين فلا يخلو من أن يكونا معتلين أو صحيحين.
فإن كانا صحيحين فلا يخلو من أن يكون الأول منها ساكناً
أو متحركاً كـ . فإن كان ساكناً فالإدغام ليس إلا نحو «اضرب بـكراً»
لأنه لا فاصل بين المثليين ، فهو (١) أثقل من أن لو فصلت بينهما حركة وأيضاً
فإن الإدغام لا يؤدي إلى تغيير شيء .

وإن كان الأول متحركاً كـ فإنه لا يخلو من أن يكون ما قبله
ساكناً أو متحركاً كـ (٢) . فإن كان ما قبله متحركاً جاز الإدغام والإظهار .
وإذا أدغمت فلا بد من حذف الحركة ، لئلا ذكرناه قبل . وكلاهما
حسن ، والبيان لغة أهل الحجاز .

وإنما لم يلتزم الإدغام [١٦١] هنا ، لأن الأول من المثليين
لا يلزم أن يكون ما بعده من جنسه ، ويلزم ذلك في الكلمة الواحدة ،

= مس ٤٩٠ - ٤٩١ وديوان العجاج ص ٤٧ والنصف ١ : ٣٩٩ وشرح الشافية ٣ : ٢٤٤
والكتاب ٣ : ١٦١ . والوجي : الحفي . والأظلل : الأظلم ، وهو باطن خف البعير .
(١) أي : الإظهار . (٢) م : أن يكون قبله ساكن أو متحرك .

فكان^(١) اجتماع المثلين [فيهما]^(٢) عارض ، فلذلك اعتدَّ به مرَّةً^(٣) ، ولم يُعتدَّ به أخرى . وذلك نحو^(٤) «جَعَلَ لَكَ» و «يَدَ دَاوُدَ» و «خَاتَمَ مُوسَى» . وأقوى ما يكون الإدغام وأحسنه إذا أدى الإظهار الى اجتماع خمسة أحرف بالتحريك فأكثر ، نحو «جَعَلَ لَكَ» و «فَعَلَ لَيْبِدُ» ، لتقل^(٥) توالي الحركات . وكلَّمَا كان توالي الحركات أكثر كان الإدغام أحسن .

وإن كان ماقبله ساكناً - أعني ما قبل الأول من المثلين - فلا يخلومن أن يكون الساكن حرف علة أو لا يكون . فإن كان الساكن حرف علة حذفت الحركة من المثلين وأدغمته في الثاني ، وإن^(٦) شئت أظهرت . وذلك نحو «دار رَّاشِدٍ» و «ثوب بَّكرٍ» و «جيب بَشِيرٍ» و «يظلموننسي»^(٧) .

وإنما جاز الجمع بين ساكنين^(٨) لهما في الساكن الأول من اللتين^(٩) ، ولهما في الحرف المشدَّد من التشبُّث بالحركة ، ولأنَّ التقاء الساكنين فيها غير لازم إذ قد يزول بالإظهار . والبيان هنا أحسن من البيان في مثل «جَعَلَ لَكَ» ،

-
- | | |
|---|---|
| (١) م : فكان . | (٢) من م . |
| (٣) م : تارة . | (٤) أُلِّقَ بِحَاشِيَةِ ف : «يَكْذِبُ بِأَلَدِينِ وَ» . |
| (٥) في حاشية ف : «ليقلد» ، وفوقها : كذا . | |
| (٦) م : فابت . | (٧) م : يظلمونسي . |
| (٨) م : الساكنين . | (٩) م : اللبس . |

لسكون ما قبله ، فلم يتوال^(١) فيه من الحركات ما توالى في «جَعَلَ لَكَ» .
وأيضاً فإنَّ الإِدغام يُؤدِّي إلى اجتماع ساكنين .

فإنَّ كان الساكن حرفاً صحيحاً لم يجز الإِدغام ، نحو «اسمُ موسى»
و«ابنُ نُوح» . وإنما لم يجز الإِدغام فيه لأنَّ الإِدغام في الكلمتين أضعفُ
منه في الكلمة الواحدة ؛ ألا ترى أنه يلزم في الكلمة الواحدة ولا يلزم
في الكلمتين . فلما كان أضعفَ لم يقوَ على أن يُغيَّر له الحرف الساكن
بالتحريك . إذ لو أدغمت لم يكن بدَّ من تحريك سين^(٢) «اسم» وباء
«ابن»^(٣) . ولكنك تحفي إن شئت ، وتحقق إن شئت . والمُخفَى بزنة
المحقِّق ، إلا أنك تحتلس الحركة اختلاصاً .

فأما قول بعضهم [في القراءة] «نِعِمَّ» [فحرَّك] ، فلم يحرك^(٤) ،
العين للإِدغام ، بل جاء على لغة من يقول «نِعِمَّ» فيحرك العين ، وهي
لغة هذيل .

* * *

فإنَّ كانا معتليين فإنه لا يخلو من أن يكون الأوَّل منهما ساكناً ،

(١) م : فلم يتوالى . (٢) م : بين .
(٣) سقطت بقية الفقرة من النسختين . وألحقها أبو حيان بحاشية ف
(٤) انظر الكتاب ٢ : ٤٠٨ . والزيادتان منه .

أو متحرّكاً . فإن كان ساكناً فلا يخلو من أن يكون حرف لين ،
أو حرف مدّ ولين . فإن كان حرف لين أدغمت ، إذ لامانع من
الإدغام ، نحو «أخشي يأسراً» و «أخشوا وأقدأ» . وإن كان حرف مدّ
ولين لم تدغم ، نحو «يفزوا وأقدأ»^(١) و «أضربني ياسيراً» ، لثلاث يذهب
المدّ بالإدغام ، مع ضعف الإدغام في الكلمتين - فأما مثل «مَنْزُوت»
فاحتملوا فيه ذهاب المدّ لقوّة الإدغام - وأيضاً فإنه يشبه «قُوُول»^(٢) ،
في أن الأول حرف مدّ ولين ، ولا يلزم المثلان [فيها] كما لا يلزمان في
«قُوُول» ، إذ قد يزول المثلان في «قُوُول» إذا أسندته^(٣) إلى الفاعل^(٤) ،
كما يزول المثلان في «ينووه وأقدأ» ، إذا لم تأت بعد «يفزوا» بكلمة أولها
واو ، نحو «يفزوا راشد» .

وإن^(٥) كان الأول متحرّكاً فلا يخلو من أن يكون ما قبله
ساكناً ، أو متحرّكاً :

فإن كان ما قبله متحرّكاً جاز الإدغام والإظهار، على حسب ما ذكر
في مثله من الصحيح ، نحو «وَلِي يَزِيدُ» و «لَقَضُوا وَأَقْدُ» .

(١) م : واحد .

(٢) م : «قُوُول» . وانظر الكتاب ٢ : ٢٠٩ وشرح الشافية ٣ : ٢٣٧ - ٢٣٨ .

(٣) م : أسند . (٤) أي إذا بني على الفاعل : قول .

(٥) م : أو إن .

وإن كان ما قبله ساكناً فلا يخلو من أن يكون حرف علة ،
أو حرفاً صحيحاً :

فإن كان حرفاً صحيحاً^(١) لم تُدغم . كما فعلتَ في مثله من
الصحيح ، نحو «ظَبْيُ يَاسِرٍ» و «غَزَوُ وَاقِدٍ» .

وإن كان حرفَ علة فلا يخلو [من]^(٢) . أن يكون مدغماً ،
أو غير مدغم :

فإن كان غير مدغم جاز الإظهار والإدغام ، كما جاز في نظيره من
الصحيح ، نحو «واو وَاقِدٍ» و «آي يَاءِ سَيْنٍ»^(٣) .

وإن كان مدغماً لم يجز الإدغام ، لأنَّ المدَّ الذي كان فيه قد زال
بالإدغام ، فصار بمنزلة الساكن الصحيح . فكما لا تدغم^(٤) إذا كان
الساكن صحيحاً فكذلك لا تدغم^(٤) إذا كان معتلاً . وذلك نحو
«وَلَيْبِيٌّ يَزِيدٌ» و «عَدُوٌّ وَاقِدٍ» .

(٢) سقط «فإن كان حرفاً صحيحاً» من م . (٢) من م .
(٣) ف : «بابايسين» م : «آي ياسر» . والراد بياء سين : سورة يس .
(٤) ف : لا يدغم .

والدليل على أن المدّ قد زال بالإدغام وقوع «لَيِّ» و «قَوِّ» في القوافي مع «ظَبِّي» و «غَزَوِّ». ولو كانت غير مدغمة^(١) لم يجز ذلك ، كما لا يجوز^(٢) وقوع «عَيْن» في قافية مع «جَوْن»^(٣) . فدلّ ذلك على أن الإدغام بصيرها بمنزلة الحرف الصحيح .

* * *

فإن^(٤) كان الثاني ساكناً فلا يخلو من أن يجتمعا في كلمتين ، أو في كلمة واحدة . فإن اجتمعا في كلمتين لم يجز الإدغام أصلاً نحو «اضرب ابنَ زيدٍ» ، لأنّ سكون الحرف الثاني من المثليين إذ ذاك لا تصل إليه الحركة ، فلا يُتصوّر فيه الإدغام ، بل^(٥) يكونان مفكوكين .

وقد شدّد العرب في «علماً» بنو فلان^(٦) فحذفت الألف لالتقاء الساكنين ، فاجتمعت اللآمان : لام «على» مع لام التعريف . واستقل ذلك ، مع أنه قد كثر استعمالهم [٦١ب] له في الكلام ، وما كثر استعماله فهو أدعى

(١) م : غير مدغم

(٢) م : حزن .

(٣) م : سقط من م حتى قوله «عن إعادته» .

(٤) سقط من نسخة الكرمانلي حتى قوله «التخفيف بالإدغام»

(٥) سيورده ابن عصفور بمد في خاتمة هذا الباب ص ٦٦٢ . وموضعه هنا هو

الصواب ، لأنه هنا في تخفيف المثليين في كلمتين ، وليس كذلك هناك .

للتخفيف مما ليس كذلك ، فحذفت لام «على» تخفيفاً ، لما تمذّر
التخفيف بالإدغام

وإن اجتمعا في كلمة واحدة فلا يخلو الثاني من أن يكون حرف
علّة ، أو حرفاً صحيحاً . فإن كان حرف علّة فقد تقدّم حكمه في
باب القلب ، فأغنى ذلك عن إعادته .

وإن كان حرفاً صحيحاً فلا يخلو من أن يكون تصل إليه الحركة
في حال ، أو لا تصل :

فإن وصلت إليه الحركة فإنّ أهل الحجاز لا يدغمون ، لأنّ
الإدغام يؤدي إلى التقاء الساكنين ، لأنك لا تدغم الأول في الثاني
حتى تسكّنه ، ثلاثاً تكون الحركة فاصلةً بين المثلين كما تقدّم ، والثاني
ساكن فيجتمع ساكنان . فلما كان الإدغام يؤدي إلى ذلك رفضوه .
وذلك نحو «أن تردّد أردد» و «لا تضارّر» و «اشدّد» .

فإن قلت: فهلاً حرّكوا الثاني من الساكنين إذا التقيا، ثم أدغموا الأول
فيه! فالجواب أنّ حركة التقاء الساكنين عارضة فلم يعتدّ بها كالم يعتدّ بها في نحو (١)

(١) الآية ٢ من سورة الزمل .

﴿قَمَّ اللَّيْلَ﴾ ؛ ألا ترى أنهم لا يردّون الواو المحذوفة من «قَمَّ»^(١) لالتقاء الساكنين ، وإن كانت الميم قد تحركت ، لأن الحركة عارضة .

وأما غيرهم من العرب فيدغم ويعتدّ بالعارض ، لأنّ العرب قد تعتدّ بالعارض في بعض الأماكن . وأيضاً^(٢) فإنه حمل ما سكونه جزمٌ على المُعَرَّبِ بالحركة ، لأنه معرب مثله . فكما أنّ المَرَبَ بالحركة تدغمه نحو «يَفِرُّ»^(٣) فكذلك المَرَبُ بالسكون . وحمل ما سكونه بناءً على ما سكونه جزم لأنه يشبهه ؛ ألا ترى أنّ العرب قد تحذف له^(٤) آخر الفعل في المعتل كما تحذفه للجزم ، فتقول «اغزُّ» كما تقول «لم يَغزُّ» . وأيضاً فإنك^(٥) قد تحرك لالتقاء الساكنين فتقول «اردُدِ القومَ» . فصار بذلك يشبه المَرَبَ بتعاقب الحركة والسكون على آخره ، كما أنّ المَرَبَ كذلك في نحو «يَضْرِبُ» ولم «يَضْرِبُ» . فلما أشبه المَرَبَ في ذلك حُمِلَ في الإدغام عليه .

والذين من لغتهم الإدغام^(٦) يختلفون في تحريك الثاني :

-
- (١) م : من فيه . (٢) ألحق أبو حيان بحاشية ف نصاً اختتم أكثره .
(٣) م : نفر . (٤) أي : للبناء . (٥) ف : فإنه .
(٦) في حاشية ف بخط أبي حيان : و سمع الكسائي من عبد القيس : ارددوا
وافيرة واعض . بهمزة الوصل وبالادغام .

فمنهم من يجرّكه أبدأً بحركة ما قبله إبتاعاً فيقول «رُدُّه» و«فِرِّه» و«عَضَّ» ، مالم تتصل به الهاء والألف التي للمؤنث فإنه يفتح على كلِّ حال نحو «رُدِّها» و«عَضَّها» و«فِرِّها»^(١) ، أو الهاء التي هي للمذكّر فإنه يضمُّه نحو^(٢) «رُدِّه» و«فِرِّه»^(١) و«عَضُّه» . وذلك لأن^(٣) الهاء خفيّة فكانت قلت «رُدِّا» أو «رُدِّوا» . فكما أنك تفتح مع الألف وتضمُّ مع الواو فكذلك تفعل هنا . لأنَّ الهاء خفيّة أو لم^(٤) تجيء بعد الفعل بكلمة أولها ساكن^(٥) فإنه يكسر أبدأً نحو «رُدِّ ابنك» و«رُدِّ القوم» . وذلك لأنك قد كنت تحرك الآخر قبل الإدغام بالكسر على أصل التقاء الساكنين نحو «اردِّد القوم» . فلما أدغمت في هذا الموضع حرّكت بالحركة التي كانت له قبل الإدغام، كما أنهم لما حرّكوا «مُدِّ» لالتقاء الساكنين فقالوا «مُدِّ اليوم» ضموا لأنَّ الأصل فيه «مُنْدُّ» ، فلما حرّكوا أتوا بالحركة التي [كانت]^(٦) له في الأصل .

ومنهم من يفتح على كلِّ حال . إلا إذا كان بعده ساكن . وذلك لأنه آثر

(١) قرء الدابة يفرِّها إذا كشف عن أسنانها ليمرف عمرها فالهاء مكسورة في المضارع والأمر . وقيل إنها مضمومة . القاموس واللسان والنتاج (فرز) .

(٢) سقط من م .

(٣) ف : أن . (٤) معطوف على قوله «لم تتصل به الهاء»

(٥) في حاشية ف بخط أبي حيان «همزة وصل» وفوقها : صح . (٦) من م .

التخفيفَ واعتدُّ بالهاء في مثل «رُدَّةٌ» ولم يلتفت إلى خفائها ، إلا إذا كان بعده (١) ساكن لأنه آثر حركة الأصل على التخفيف .

ومنهم من يفتح على كلِّ حال - كان بعده (٢) ساكن أو لم يكن - وذلك لانه آثر التخفيف في جميع الأحوال .

ومنهم من يكسر ذلك أجمع على كلِّ حال . وهؤلاء حرَّكوا بالحركة التي هي لالتقاء الساكنين في الأصل .

هذا ما لم يتصل بشيء من ذلك ألفٌ أو واو أو ياء (٣) ، فإنَّ الحركة إذ ذاك تكون من جنس الحرف المتصل به ، لاختلاف بينهم في شيء من ذلك . نحو «رُدَّا» (٤) و «رُدِّي» و «رُدُّوا» .

فأما «هَلُمَّ» فلتركيب (٥) الذي دخلها التزمت العرب فيها التخفيفَ لذلك ، فحرَّكوها بالفتح على كلِّ حال ، إلا مع الألف (٦) والواو والياء نحو «هَلَمَّا» و «هَلَمُوا» و «هَلَمِّي» .

وإن لم تصل الحركة إلى الساكن الثاني فإنَّ العرب ، الحجازيين وغيرهم ،

-
- | | |
|--------------------|---|
| (١) م : بعد . | (٢) ف : بعد . م : بعدها . |
| (٣) م : أو لام . | (٤) م : رُدَّا . |
| (٥) م : فللترتيب . | (٦) كذا : والحركة مع الألف هي الفتح أيضاً . |

لا يدغمون ذلك^(١) نحو «رَدَدْتُ» وكذلك «ارْدُدُنَّ» ، لأنَّ سكون الدال هنا لا يشبه سكون الجزم ، ولا^(٢) سكون الأمر والنهي ، وإن كان «ارْدُدُنَّ» أمراً لأنها إنما سكنت من أجل النون كما سكنت من أجل التاء في «رَدَدْتُ» .

والسبب في أن لم يدغم مثل هذا كما أدغم «رُدَّ» أن السكون في «ارْدُدُ» - وإن كان بناءً - أشبه العرب من الوجهين المتقدمين فحمل عليه في الإدغام . وليس بين سكون الدال في «رَدَدْتُ» وأمثاله وبين [٦٢] العرب شبه ، فلم يكن له ما يحمل عليه .

إلا ناساً من بكر بن وائل فإنهم يدغمون في مثل هذا، فيقولون «رَدَدْتُ» و «رُدُنَّ» . كأنهم قدرُوا الإدغام قبل دخول النون والتاء . فلما دخلتا أبقوا اللفظ على ما كان عليه قبل دخولهما^(٣) .

فإن^(٤) كان الثاني من المثلين ساكناً فالإظهار . ولا يجوز الإدغام لأنَّ

(١) م : وذلك . (٢) م : وكذلك .

(٣) م : دخولها .

(٤) سقط من م حتى قوله «هذه الأسماء التي شذت» . وهو ثابت في نسخة ف ، وعلى حاشيته : «علم على هذا المكتوب طرقة في كتاب الكرمانى...» فهو ثابت أيضاً في نسخة الكرمانى . ولو كان ساقطاً في غيرها لنص عليه في الحاشية كما نص على سقوط غيره . =

ذلك يؤدي إلى اجتماع الساكنين . وقد شدَّ العرب في شيء من ذلك ، فحذفوا أحد المثليين تخفيفاً ، لما تمدَّرَ التخفيف بالإدغام . والذي يُحفظ من ذلك : «أَحَسْتُ» و «ظَلْتُ»^(١) و «مَسْتُ»^(٢) . وسبب ذلك أنه لما كره اجتماع المثليين فيها حُذِفَ الأول منها تشبيهاً بالمعتلِّ العين . وذلك أنك قد كنت تدغم قبل الإسناد للضمير فتقول «أَحَسَّ»^(٣) و «مَسَّ» و «ظَلَّ» . والإدغام ضرب من الاعتلال ؛ ألا ترى أنك تُغَيِّرُ العين من أجل الإدغام بالإسكان ، كما تغيِّرها إذا كانت حرف علة . فكما تحذف العين إذا كانت حرف علة ، في نحو «قُمْتُ» و «خِفْتُ» و «بَعْتُ» ، كذلك حُذِفَتْ في هذه الألفاظ تشبيهاً بذلك .

ومما يُبيِّن ذلك أنَّ العرب قد راعت هذا القدر من الشبه ، لأنهم يقولون

= وقول المؤلف : «فإن كان الثاني من المثليين ... يؤدي إلى اجتماع الساكنين ، هو تكرار لما جاء في ص ٦٥٥ . وهو أيضاً منقوض بنحو : شدَّ وفيرٌ وعَضَّ ورَدَّتْ ويردِّدْنَ ورَدَّنَّ وإسقاطه خير من إثباته ، إلا إذا أراد بالساكن ما لا يحرك أبداً .

(١) زاد أبو حيان بحاشية ف «وهَمَّتْ في هَمَمْتُ» . قاله ابن الأنباري .

(٢) علق عليه بحاشية ف بما يلي : «وعلماء بنو فلان . أما أحسست وظللت ومسست فلمَّا كرهه . قلت : وكان هذه العبارة ثابتة في بعض النسخ موضع «وسبب ذلك أنه لما كرهه . أما قوله «علماء بنو فلان» فهو من باب التخفيف في المثليين المجتمعين في كلمتين ، لافي كلمة واحدة ، وقد تقدم قبل . انظر ص ٦٥٥ و ٦٦٢ .

(٣) ف : حس .

«مِسْتُ» بكسر الميم ، فينقلون حركة السين المحذوفة إلى ما قبلها كما يفعلون ذلك في «خفت» ؛ ألا ترى أن الأصل «خَوَفْتُ» ، فنقلوا حركة الواو إلى الخاء ، وحذفوها لالتقاء الساكنين ، على حسب ما أحكم في بابه .

وأما «ظَلَّت»^(١) و «مَسْتُ» في لغة من فتح الميم فحذفوا ، ولم ينقلوا فيها^(٢) الحركة ، تشبيهاً لها بـ «لَسْتُ» ، لما كان لا يُستعمل لها مضارع إذا حذف كما لا يستعمل لـ «ليس» مضارع، ولأنَّ المشبّه بالشيء لا يقوى قوة ما يشبهه به .

وأما^(٣) «عَمَاءُ بنو فلان» فأصله «على الماء» فحذفت الألف لالتقاء الساكنين ، فاجتمع اللآمان - لام «على» مع لام التعريف فاستنقل ذلك ، مع أن ذلك قد كثر استعمالهم له في الكلام . وما يكثر استعماله فهو أدعى للتخفيف مما ليس كذلك ، فحذفت لام «على» تخفيفاً لما تعذر التخفيف بالإدغام .

فهذا وجه هذه الأسماء التي شذت .

(١) علق عليه أبو حيان في حاشية ف بقوله : وظلت : كسر الظاء لغة الحجاز ، وفتحها لغة تميم قاله أبو الفتح .
 (٢) ف : فيه .
 (٣) ورد هذا من قبل في ص ٦٥٥ في تخفيف المثليين في كلمتين ، وذكره هنا سهو من المصنف وتكرار لما مضى .

ذكر ادغام المقارنين

اعلم أنّ التقارب الذي يقع الإدغام بسببه قد يكون في المخرج خاصةً ، أو في الصفة خاصةً ، أو في مجموعها^(١) . فلا بدّ إذًا ، قبل الخوض في هذا الفصل ، من ذكر مقدّمة في مخارج الحروف وصفاتها .

* * *

فحروف^(٢) المعجم الأصول تسعة^٣ وعشرون^(٤) ، أولها الألف^(٤) وآخرها الياء ، على المشهور من ترتيب حروف المعجم . لاخلاف في ذلك بين أحد من العلماء ، إلاّ أبا العباس البردّ فإنها عنده ثمانية وعشرون ، أولها الباء وآخرها الياء ، ويخرجُ الهمزة من حروف المعجم ، ويستدلّ على ذلك بأنها لا تثبت على صورة واحدة . فكأنها عنده من قبيل الضبط ، إذ لو كانت حرفاً من حروف المعجم لكان لها شكل واحد ، لا تنتقل عنه ، كسائر حروف المعجم .

(١) م : مجموعها - (٢) الكتاب ٢ : ٤٠٤ وسر الصناعة ١ : ٤٦ - ٥١ وشرح الشافية ٣ : ٢٥٠ - ٢٥٧ وشرح الفصل ١٠ : ١٢٥ - ١٢٨ والمقتضب ١ : ١٩٢ - ١٩٤ .
(٣) زاد في م : حرفاً .
(٤) أي : الهمزة .

وهذا الذي ذهب إليه أبو العباس فاسد . لأنّ الهمزة لو لم تكن حرفاً لكانت «أخَذَ» و «أَكَلَ» وأمثالهما (١) على حرفين خاصّة ، لأنّ الهمزة ليست عنده حرفاً (٢) . وذلك باطل ، لأنه أقلّ أصول الكلمة ثلاثة أحرف : فاء وعين ولام .

فأما عدم استقرار صورتها على حال واحدة فسبب ذلك أنها كُتبت على حسب تسهيلها . ولولا ذلك لكانت على صورة واحدة وهي الألف . ومما يدلُّ على ذلك أنّ الموضع الذي لا تُسهّل فيه تُكتب فيه ألفاً ، بأيّ حركة تحرّكت ، وذلك إذا كانت أوّلاً ، نحو «أحمد» و «أبلم» و «إعمد» .

ومما يبيّن أيضاً أنها حرف أنّ واضح أسماء حروف المعجم وضعها ، على أن يكون في أول الاسم لفظ الحرف المُسمّى بذلك الاسم ، نحو «جيم» و «دال» و «ياه» وأمثال ذلك . ف «الألف» اسم للهمزة ، لوجود الهمزة في أوله . فأما الألف التي هي مدّة فلم يتمكّن ذلك في اسمها ، لأنها ساكنة ولا يبتدأ بساكن ، فسُمّيت ألفاً باسم أقرب الحروف إليها في المخرج ، وهو الهمزة .

ومما يبيّن أيضاً أنها حرف ، وليست من قبيل الضبط ، أنّ الضبط

(١) م : وأمثالها . (٢) م : حرف

لا يُتصوّر النطقُ به إلا في حرف ، والهمزة يُتصوّر النطق بها وحدها
كسائر الحروف . فدلّ ذلك على أنها حرف .

وقد تبلغ الحروف خمسةً وثلاثين حرفاً بفروعٍ حسنةٍ تلحقها ،
يؤخذ بها في القرآن وفصيح الكلام . وهي : النون الخفيفة^(١) - وهي
النون [ب٦٢] الساكنة إذا كان بعدها حرف من الحروف التي تخفى
معه - والهمزة المخففة ، وألف التفتيح ، وألف الإمالة ، والشين التي
كالجيم نحو «أجدق» في «أشدق» ، والصاد التي كالزاي في نحو
«مصدر» . وسيبيّن بعد ، إن شاء الله [تعالى]^(٢) .

وقد تبلغ ثلاثة وأربعين حرفاً بفروعٍ غيرٍ مُستحسنة ، ولا مأخوذٍ
بها في القرآن ولا في الشعر . ولا تكاد^(٣) توجد إلا في لغة ضعيفة مرذولة . وهي :
الكاف التي كالجيم : وقد أخبر أبو بكر بن دريد^(٤) أنها لغة في
اليمن ، يقولون في «كل» : «جَمَل»^(٥) . وهي كثيرة في عوام أهل
بغداد .

(١) وهي الخفيفة أيضاً . انظر شرح الشافية ٢ : ٢٥٤ - ٢٥٥ وشرح المفصل
١٠ : ١٢٦ . وفي حاشية ف تليقة اخترت كلمات منها .

(٢) من م . وقد ذكر ابن عمقور إبدال الزاي من الصاد في ص ٤١٢ . ولن
يذكر الصاد التي كالزاي . (٣) م : ولا يكاد .

(٤) الجهرة ١ : ٥ وشرح المفصل ١٠ : ١٢٧ .

(٥) في مطبوعة الجهرة : «مثل جَمَل إذا اضطروا إليه قالوا كَمَل بين الجيم والكاف» .

والجيم التي كالكاف : وهي بمنزلة ذلك ، فيقولون في «رَجُلٌ»
«رَكُلٌ» ، فيقرّبونها من الكاف .

والجيم [التي] (١) كالشين : نحو «اشتمعوا» و«أشدر» ، يريدون (٢)
«اجتمعوا» و«أجدر»

والطاء التي كالتاء : نحو «تال» تريد (٣) «طال» . وهي تسمع من
عجم أهل الشرق كثيراً ، لأن (٤) الطاء في أصل لغتهم معدومة . فإذا
احتاجوا إلى النطق بها ضعف نطقهم بها .

والضاد الضعيفة : يقولون في «اثرُ دله» : «اضرُ دله» (٥) .
يُقرّبون التاء من الضاد . وكأنّ ذلك في لغة قوم ليس في أصل
حروفهم الضاد ، فإذا تكلفوها ضعف نطقهم بها لذلك .

والصاد التي كالسين : نحو «سائر» في «صائر» . قرّبت منها ،
لأنّ الصاد والسين من مخرج واحد .

(١) زيادة من الكتاب ٢ : ٤٠٤ وسر الصناعة ١ : ٥١ وشرح الفصل ١٠ : ١٢٧ .
(٢) م : يريد . (٣) ف : في . (٤) م : إلا أن .
(٥) م : اضر دله . ف : يقولون في أثر ذلك : اضر ذلك . والتصويب
من شرح الشافية ٣ : ٢٥٦ . وائرث : من التريد . وما ذكره ابن عصفور لا يلائم
قوله بعد : «ليس في أصل حروفهم الضاد ..» .

والباء التي كالفاء : وهي كثيرة في لغة الفرس^(١) وغيرهم من
العجم . وهي على لفظين : أحدهما لفظ الباء أغلب عليه من لفظ الفاء ،
والآخر بالعكس نحو « بَلَح » و « بَرطِيل » .

والظاء التي كالطاء : يقولون في « ظالم » : « تالم » .

وكان الذين تكلموا بهذه الحروف المستردلة خالطوا العجم ،
فأخذوا من لغتهم^(٢) .

(١) م : في لغة أهل الفرس . (٢) م : من لغتهم .

تبيين مخارج مروف العربية الاصول

وهي ستة عشر مخرجاً^(١) :

فللحلق منها ثلاثة :

فأقصاها مخرجاً : الهمزة والألف والهاء هكذا^(٢) هي هذه الثلاثة. عند سيبويه . وزعم أبو الحسن^(٣) أن الهمزة أولاً ، وأن الهاء والألف بعدها ، وليست واحدة عنده أسبق من الأخرى . وبدل على فساد مذهبه ، وصحة ما ذهب إليه سيبويه ، أنه متى احتيج إلى تحريك الألف اعتمد بها على أقرب الحروف إليها^(٤) ، فقلبت همزة نحو «رسالة ورسائل» . فلو كانت الهاء معها من

(١) الكتاب ٢ : ٤٠٥ وسر الصناعة ١ : ٥٢-٥٣ وشرح الشافية ٣ : ٢٥٠-٢٥٤
والنثر ١ : ١٩٨ - ٢٠٢ والمقتضب ١ : ١٩٢ وشمس العلوم ١ : ٢٠ - ٢١
وشرح الفصل ١٠ : ١٢٣ - ١٢٥ .
(٢) هذا ما ذكره ابن جني . وفي مطبوعة الكتاب والهمزة والهاء والألف ، وكذلك
في شرح الشافية وشرح الفصل . وقد جاءت في الكتاب ٢ : ٤٠٤ كما ذكر ابن عصفور ولكنها
في غير موضع مخارج الحروف . (٣) سقط «أبو الحسن» من م .
(٤) الحق أبو حيان بعده في حاشية ف : «إلى أسفل الفهم» . والصواب أن تكون البارة : =

مخرج واحد لقلب هاء ، لأنها إذ ذاك أقرب إليها من الهمزة .

ومن وسط الحلق مخرج : العين والحاء .

وأدنى مخارج الحلق إلى اللسان مخرج : الغين والحاء .

ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج : القاف .

ومن أسفل من موضع القاف [من اللسان] (١) قليلاً ، ومما يليه من

الحنك الأعلى ، مخرج : الكاف .

ومن وسط اللسان ، بينه وبين وسط الحنك الأعلى ، مخرج : الجيم

والشين والياء (٢) .

ومن بين أول حافة اللسان وما يليها (٣) من الأضراس مخرج :

الضاد . إلا أنك إن شئت تكلِّفتها من الجانب الأيمن ، وإن شئت

من الأيسر .

ومن أول حافة اللسان (٤) ، من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ، [ما] (٥)

= واعتمدها على أقرب الحروف منها إلى أسفل الفم . انظر سر الصناعة .

(١) من الكتاب . (٢) في حاشية ف بخط أبي حيان : «جمل البرد

الشين تلي الكاف ، والجيم والياء يليانها» . (٣) الكتاب : وما يليه .

(٤) في حاشية ف : «ومن حافة اللسان . في كتاب سيويه» . قلت : وكذلك في

سر الصناعة . (٥) من الكتاب . وفي سر الصناعة : من .

بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى ، مما فُويق^(١) الضاحك والنباب
والرَبَاعِيَّة والثَنِيَّة مخرج : اللّام .

ومن طرف اللسان ، بينه وبين ما فُويق الثنايا ، مخرج : النون .
ومن مخرج النون ، غير أنه أدخلُ في ظهر اللسان قليلاً ، لانحرافه
إلى اللّام ، مخرج : الراء .

ومن^(٢) بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج : الطاء والذال والتاء .
ومن^(٢) بين طرف اللسان وفُويق الثنايا مخرج : الصاد والزاي والسين^(٣) .
ومن^(٢) بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج : الظاء والتاء والذال^(٤) .
ومن باطن الشفة وأطراف الثنايا العلى^(٥) مخرج : الفاء .
ومن^(٢) بين الشفتين مخرج : الباء والميم والواو .
ومن الخياشيم مخرج : النون الخفيفة^(٦) .

(١) م : «مما فوق» . وفي مطبوعة الكتاب «وما فويق» ولكن ماقله عنه شارح
الشافيه هو مثل ما أثبتنا .

(٢) في الكتاب وسر الصناعة : ومما .

(٣) في مطبوعة الكتاب : «الزاي والسين والصاد» . وكذلك فيما نقله عنه شارح
الشافيه . وما أثبتته ابن عصفور هو في الشافية وسر الصناعة .

(٤) في الكتاب وسر الصناعة وشرح الشافية : الظاء والذال والتاء .

(٥) م : والثنايا العليا . (٦) ويقال لها الخفيفة أيضاً . انظر ص ٦٦٥ .

ذكر تقسيمها بالنظر الى صنفها^(١)

فن ذلك انقسامها إلى مجهور ومهموس : فالمهموسة عشرة أحرف يجمعها «ستشحتك خصفه»^(٢) وباقي الحرف مجهورة .

والمجهور حرف أشبع الاعتماد^(٣) عليه في موضعه ، فمَنع النَّفَس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد^(٤) . غير أنَّ الميم [٦٣] والنون ، من جملة المجهورة ، قد يعتمد لهما في الفم والحياشيم ، فتصير فيها غنة .

والمهموس^(٥) : حرف أضعف الاعتماد عليه في موضعه ، حتى جرى معه

(١) الكتاب ٢ : ٤٠٥ - ٤٠٦ وسر الصناعة ١ : ٦٨ - ٧٥ وشرح الشافية ٣ : ٢٥٧ - ٢٦٤ والنشر ١ : ٢٠٢ - ٢٠٥ والمقتضب ١ : ١٩٤ - ١٩٦ . وشمس العلوم ١ : ٢٢ وشرح الفصل ١٠ : ١٢٨ - ١٣١ . (٢) أي : ستكدي عليك خصفة ، وهي امرأة . (٣) م : للاعتد . (٤) زاد في سر الصناعة : «ويجري الصوت» . وزاد في الكتاب : «عليه ، ويجري الصوت» . (٥) علق أبو حيان بحاشية فماليبي : وابن الأنباري : سميت الحروف المهموسة مهموسة لأن الاعتماد يضعف في موضعها ، فيجري النفس قبل انقضاء الاعتد ، ويخرج صوت الصدر مهموساً ، أي : خفياً .

النفس . واعتبار ذلك بأن تكرر الحرف^(١) نحو «سَسَسَ، كَكَكَكَ»
فتجد النفس يجري مع الحرف . ولو رمت في المجهور لما أمكنك .

وتنقسم أيضاً إلى شديد ، ورخو ، وبين الشدة والرخاوة .
فالشديد ثمانية أحرف يجمعها «أجِدُّكَ قَطَبْتَ» . والتي بين الشديدة
والرخاوة أيضاً ثمانية أحرف يجمعها «لم يروَعْنَا»^(٢) . وباقي الحروف
رخو .

والشديد : حرف يمتنع^(٣) الصوت أن يجري فيه لانحصار الصوت؛
ألا ترى أنك لو قلت «الحقَّ» و «الشطَّ»^(٤) . ثم رمت مدّ الصوت
في القاف والطاء لكان ممتنعاً .

والرخو^(٥) : هو الذي يجري فيه الصوت من غير ترديد^(٦) ، لتجافي
اللسان عن موضع الحرف ؛ ألا ترى أنك تقول «المَسَّ» و «الرَّشَّ»
و «الشَّحَّ» ونحو ذلك ، فتجد الصوت جارياً مع السين والشين والحاء .

(١) ألحق به في حاشية ف : «وحده أو بحرف اللين معه نحو سيسسي كيكيككي» .

(٢) م : لم يروَعْنَا . (٣) م «متنع» . الكتاب : «ينع» .

(٤) ف : البسط . (٥) علق أبو حيان بحاشية ف ما يلي : «ابن

الأبباري : إنما سميت رخوة ، لأن الاعتماد يضعف في موضع الحرف ، ولا يضغط
ضغطاً يمنع الصوت من أن يخرج ، فيخرج الحرف رخواً لذلك» .

(٦) سقط «من غير ترديد» من م .

والذي بين الشديدة والرخوة^(١) : هو الذي لا يجري الصوت في موضعه عند الوقف ، ولكن يعرض له أعراض توجب خروج الصوت ، باتّصاله بغير مواضعها^(٢) :

فأما العين فإنك قد تصل إلى التردد فيها كما^(٣) تصل إلى ذلك في الرخوة ، لشبهها بالحاء كأنّ صوتها ينسلّ عند الوقف إلى الحاء ، فليس لصوتها الانحصار التام ، ولا جري الرخو .

وأما اللام فإنّ الصوت قد يمتدّ فيها لأنّ ناحيتي مُستدقّ اللسان يتجافيان^(٤) ، فيخرج الصوت منهما ، وليس [يخرج]^(٥) الصوت من موضع اللام ، لأنّ طرف اللسان لا يتجافي فليس للصوت جري تام^(٦) . ويان ذلك أنك لو شددتْ جانبي موضع اللام لانحصر الصوت ، ولم يجر البتّة .

وأما النون والميم فيجري معها الصوت في الأنف^(٧) لأنّ الغنّة صوت ،

(١) م : الشديد والرخو . (٢) كذا بالجمع وتأنث الضمير . فالمواضع ههنا مضافة إلى ضمير الحروف التي بين الشديدة والرخوة ، لا إلى ضمير حرف واحد . انظر شرح

الشافعية ٣ : ٢٦ . (٣) م : فما

(٤) ف : ويتجافيان . م : يتجافي .

(٥) من م . (٦) م : تمام .

(٧) ف : الألف .

ولا يجري في الفم لأنّ اللسان لازم لموضع الحرف من الفم .
وأما الراء فللتكرار الذي فيها قد يتجاوى اللسان بعض تجافٍ ،
فيجري معه الصوت إذ ذاك .

وأما الياء والواو فلائنّ مخرجهما اتّسع لهواء الصوت، فجرى لذلك
الصوتُ بعضَ جري . وأما الألف فلائنّ مخرجها اتّسع لهواء الصوت
أشدّ من اتّساع مخرج الياء والواو ، لأنك تضمّ شفّتيك في الواو
وترفع في الياء لسانك قبلاً الحنك، وليس في الألف شيء من ذلك .
فهذه الأحرف الثلاثة لها أصوات في غير موضعها من الفم . فصارت
بذلك مشبهة للرخوة ، وهي تشبه الشديدة للزومها مواضعها ، وليس
للصوت جري في مواضعها كالرخوة .

وتنقسم أيضاً الى مُطبّق ومُنفتح . فالمطبّقة أربعة أحرف: الطاء
والظاء والصاد والضاد . وباقي الحروف منفتح . والإطباق : أن ترفع ظهر
لسانك إلى الحنك الأعلى مُطبّقاً له . ولولا الإطباق لصارت الطاء ذالاً
والصاد سيناً والظاء ذالاً - لأن الفارق بينها إنّما هو الإطباق - وخرجت
الضاد من الكلام ، لأنه ليس من موضعها حرف غيرُها، فترجع الضاد
إليه إذا زال الإطباق . والافتتاح ضدّ ذلك .

وتنقسم الحروف أيضاً إلى مُستَعَلٍ ومُنخَفِضٍ . فالستعملية سبعة :
الأربعة المطبقة ، وثلاثة من غيرها وهي الخاء والعين^(١) والقاف . والمنخفض
ما عدا ذلك . والاستعلاء أن يتصعد اللسان^(٢) إلى الحنك الأعلى ،
انطبق اللسان أو لم ينطبق . والانخفاض ضد ذلك .

وتنقسم إلى مكرّر وغير مكرّر . فالمكرّر : الراء . وماعداها
غير مكرّر . وأعني بال تكرار : أنك إذا وقفت عليها رأيت طرف
اللسان يتعشّر فيها . ولذلك احتسبت في الإمالة بحرفين على ما ذكر^(٣)
في باب الإمالة^(٤) ،

وتنقسم أيضاً إلى مُتقلِّبٍ ، ومُشربٍ ، وما ليس فيه قلقة ولا إشراب .
فالمتقلبة : القاف والجيم والطاء والذال والباء . وذلك أنها تُضغَطُ
عن مواضعها ، وتُحْفَزُ^(٥) في الوقف ، فلا تستطيع^(٦) الوقف عليها إلا
بصوت . نحو «الحق» و «أخرج» و «أهبط» و «أذهب» و «أمدد»^(٧) .

والمشربة : الزاي والطاء والذال والضاد^(٨) والراء . والمشرب : حرف

-
- (١) م : والعين .
(٢) سقط من م .
(٣) م : على ما ذكرت . (٤) كذا ! ولم يتقدم للإمالة باب . وانظر ص ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩ .
(٥) م : «تحفى» . ف «تحقق» . والتصويب من حاشية ف ومن سر الصناعة ١ : ٧٣ .
(٦) م : فلا يستطيع .
(٧) ألحق به في حاشية ف نص اخترم أكثره .
(٨) م : والضاد والذال .

يخرج معه عند الوقف عليه نحو النفخ ، إلا أنه لم يُضفط ضفط المقلقل .
ومن المشرب^(١) ما لا يخرج بعده شيء من ذلك [ب٦٣] نحو
الهمزة ، والعين ، والفتين ، واللام ، والنون ، والميم .

وجميع الحروف التي تسمع منها في الوقف صوتاً ، متى أدرجتها
ووصلتها زال ذلك الصوت ، لأنَّ أخذك في صوت آخر وحرف سوى
الأول يشغلك عن إتياع الحرف الأول صوتاً ، نحو^(٢) «خُذْهُ» و«اخْفِضْهُ»
و «احْفَظْهُ» .

وتنقسم^(٣) إلى مهتوت وغير مهتوت . فالمهتوت الهاء^(٤) ، وذلك لما
فيها من الضعف والخفاء . وما عداها فليس بمهتوت .

وتنقسم^(٥) أيضاً إلى ذلّقيّة وغير ذلّقيّة . فالذلّقيّة ستّة ، وهي اللام والراء
والنون والفاء والباء^(٦) والميم . وما عداها فهو المُصمّت . وسمّيت ذلّقيّة لأنها
يُعتمد عليها بذلّق اللسان^(٧) ، وهو صدره وطرفه . وفي الحروف الذلّقيّة

(١) كذا في ف . م : «والشرب» . سر الصناعة : «ومن الحروف» وهو الصواب ، لأنه
بذكر الحروف التي ليس فيها قلقة ولا إشراب . (٢) سقط من م .
(٣) في النسختين : وينقسم . (٤) م : التاء .
(٥) ف : وينقسم .
(٦) م : «والفاء والفاء» . ف : «والباء والفاء» .
(٧) زاد بعده في ف : والقم .

سِرٌّ طريفٌ^(١) يُنتفع به في اللغة . وذلك أنك^(٢) متى رأيت اسماً رباعياً أو خماسياً غير ذي زوائد فلا بُدَّ فيه من حرف منها أو حرفين أو ثلاثة، نحو «جَفَّعِر» و «قَمَضَب»^(٣) و «سَلَّهَب»^(٤) و «فَرَزْدَق» و «سَفَرَجَل»^(٥) و «قِرْطَعَب»^(٦) . فمتى وجدت كلمة رباعية أو خماسية معرفة من حروف الذَّلَاقَة فاقضِ بأنه دخيل في كلام العرب وليس منه . ولذلك سُمِّي ما عدا هذه الحروف مُصنَّماً أي : صُمِّتَ عن أن تُبنى منه^(٧) كلمة رباعية أو خماسية . وربما جاء بعض ذوات الأربعة مُعرّى من حروف الذَّلَاقَة ، وذلك قليل جداً ، نحو «المسجد» و «العسَطُوس»^(٨) و «الدَّهْدَقَة»^(٩) [«الزَّهْرَقَة»]^(١٠) .

وتنقسم أيضاً إلى مستطيل وماليس^(١١) كذلك . فالمستطيل الضاد لأنها

-
- (١) في حاشية ف : ذكر هذا ابن جني في سر الصناعة . انظر سر الصناعة ١ : ٧٤ .
(٢) ف : أنه . (٣) القمضب : الجريء الضخم . م : قمضب . ف : مصب .
(٤) السلهب : الطويل .
(٥) م : «مهرجل» . وكلاهما في سر الصناعة . (٦) القرطبة : قطعة خرقه .
(٧) سر الصناعة : وصفت عنها أن تبنى منها . شرح الشافية : أصمت عن أن يبنى منها وحدها . (٨) المسطوس : شجر كالحيزران .
(٩) دهدق اللحم : كسره وقطعه وكسر عظامه .
(١٠) من م . وفي حاشية في أنها رواية بدل «الدهدقة» في إحدى النسخ . والزهرقة : شدة الضحك .
(١١) م : وإلى ماليس .

استطالت في مخرجها على حسب ما ذكر في الخارج . وغير المستطيل
ما عداها .

وتنقسم أيضاً إلى منحرف وغير منحرف . فالمنحرف اللّام ،
وما عداها ليس بمنحرف .

وتنقسم (١) أيضاً إلى أُغْنٌ وغير أُغْنٍ . فالأُغْنُ الميم والنون ،
والقننة : صوت في الخياشيم . وما عدا ذلك فليس بأُغْنٍ .

وإنما ذكرت صفات الحروف لأن إدغام المتقاربين يُبنى (٢) عليها
أو على أكثرها ، على ما يُبيّن بعدُ ، إن شاء الله عزَّ وجلَّ (٣) . وإذ
قد (٤) فرغنا من المقدمة فينبغي أن نرجع إلى تبيين حكم إدغام المتقاربات
في الخارج أو في الصفات (٥) .

(١) ف : وينقسم .

(٢) سقط من م .

(٣) سقط دعر وجله من م . (٤) م : دوإذوقده . وانظر ص ٢٢٠ و ٣٠٧ و ٣٩٩

(٥) م : أو في الصفة .

و ٥١٤ .

ذكر أمظام حروف اللؤلؤ في الإدغام^(١)

قد تقدم أن للحلق ثلاثة مخارج : فن أقصاه الألف والهمزة والهاء ، ومن وسطه العين والحاء ، ومن أدنى مخارج الحلق إلى اللسان مخرج الغين والحاء .

أما الألف والهمزة فلا يدغمان في شيء ، ولا يدغم فيها شيء . والسبب في ذلك أن إدغام المتقاربين محمول على إدغام المثلين . فلما امتنع فيها إدغام المثلين - كما ذكرنا في فصل إدغام المثلين - امتنع فيها إدغام المتقاربين .

وأما الهاء فليس لها من مخرجها ما يدغم [فيها]^(٢) أو تدغم فيه ، لأنها من مخرج الألف والهمزة ، فلم يبق لها ما تدغم فيه إلا ما هو من المخرج الذي يلي مخرجها .

فإذا اجتمعت مع الحاء فلا يخلو أن تقدم^(٣) الحاء أو تتقدمها الحاء . فإن تقدمت على الحاء جاز الإدغام والبيان نحو «أجبه حاتمًا»^(٤) . إن شئت لم

(١) الكتاب ٢ : ٤١١ - ٤٢٦ وشرح الشافية ٣ : ٢٧٦ - ٢٧٨ وشرح المفصل ١٠ : ١٣٤ - ١٣٨ والمقتضب ١ : ٢٠٧ - ٢٠٩ والهمع ٢ : ٢٢٨ - ٢٣١ .
(٢) من م . (٣) ف : تقدم . (٤) م : أجه حاتمًا .

ندغم ، وإن شئت قلبت الهاء هاء وأدغمت الحاء في الحاء فقلت «اجبجآء» ،
لأنها (١) متقاربان ليس بينهما شيء ، إلا أن الحاء من وسط
الحلق ، وهما مهموسان . وإنما قلبت الأوّل الى جنس الثاني ولم تقلب
الثاني إلى جنس الأوّل . لأنّ الذي ينبغي أن يُغيّر بالقلب الأوّل كما
غُيّر بالإسكان ؛ ألا ترى أنّ الذي يُسكّن لأجل الإدغام إنما هو الأوّل .
فإن قلب الثاني إلى جنس الأوّل في موضع ما فلعلّة ، وسيُبيّن
ما جاء من ذلك في موضعه . والبيان وترك الإدغام أحسن لاختلاف
الخرجين ، ولأنّ حروف الحلق ليست بأصل للإدغام لقلتها ، والتصرفُ
بأه أن يكون فيما يكثر .

وإن تقدّمتهما الحاء نحو «امدح هلالاً» فالبيان ، ولا يجوز الإدغام .
والعلّة في ذلك أنّ الخرجين ، كما تقدّم ، قد اختلفا مع أنّ الإدغام (٢) في
حروف الحلق ليس بأصل . وأيضاً فإنك لو أدغمت لوجب أن تقلب الأوّل إلى
الثاني على أصل الإدغام ، فكنت تقلب الحاء هاء ، وذلك لا يجوز لأنّ
الهاء أدخل في الحلق من الحاء ، ولا يُقلب الأخرج إلى الفم إلى جنس الأدخل
في الحلق . والسبب في ذلك أنّ حروف الفم أخف من حروف الحلق ، ولذلك

(١) سقط من النسختين حتى قوله «وهما مهموسان» . وألحقه أبو حيان بحاشية ف
تقلاً عن خط المصنف . (٢) م : والادغام .

يقولُ اجتماع الأمثال في حروف الحلق . وما قرب من حروف الحلق إلى
 الفم كان أخفَّ من الذي هو أدخل منه في الحلق . فكرهوا لذلك
 [٦٤] تحويل الأخرج إلى جنس الأَدْخَل ، لأن في ذلك ثقيلًا ، فإن
 أردت الإِدْغَام قلبت الهاء هاء . وأدغمت ، فقلت «أمدَحَ حَلالاً»^(١) . وجاز
 قلب الثاني لما تعذَّر قلب الأوَّل ، ويكون الإِدْغَام فيما هو أقرب إلى
 حروف الفم التي هي أصل للإِدْغَام . والإِدْغَام في مثل هذا أقلُّ من
 الإِدْغَام في مثل «أجبهَ حاتمًا»^(٢) لأنَّ الباب - كما تقدَّم - أن يُحوَّل
 الأوَّل إلى الثاني .

فإن اجتمعت مع العين فالبيانُ - تقدَّمت العينُ أو تأخَّرت - ولا يجوز
 الإِدْغَام إلاَّ أن تقلِّب العين والهاء هاء ، ثم تدغم الحاء في الحاء . وذلك نحو
 [قولك] ^(٣) «أجبحثبة» و «أقطعَ حاذًا» و «ذهبَ معهم»^(٤) تريد
 «أجبهَ عثبة»^(٥) و «أقطعَ هذا» و «ذهبَ معهم» . وهي كثيرة في
 كلام بني تميم^(٦) . وإِنما تُدْغَم إلاَّ بتحويل الحرفين ، لأنك لو قلبت العين إلى

(٤) م : دمد حلالاً . ف : دمدح حلالاً . (٢) م : أجبه حاتمًا .
 (٣) من م . (٤) سقط «ذهب معهم» من النسختين ، وألحق
 بحاشية ف . وعلق عليه بما يلي : وأي : معهم . (٥) م : أجبه عينه .
 (٦) سقط «ذهب معهم» وهي كثيرة في كلام بني تميم من النسختين ، وألحق
 بحاشية ف ، تقلد عن خط المصنف .

الهاء كنت قد قلبت الأخرج إلى جنس الأدخل . وقد تقدم ذلك .
ولو قلبت الهاء إلى العين لاجتمع لك عينان ، وذلك ثقيل ، لأنَّ العين
قريبة من الهمزة ، فكما أنَّ اجتماع الهمزتين ثقيل^(١) فكذلك اجتماع
العينين . وأيضاً فإنها بعيدة من الهاء ، لأنها ليست من مخرجها ،
وثبائنها^(٢) في الصفة ، لأنَّ العين مجهورة والهاء مهموسة ، والعين بين
الشدَّة والرَّخاوة والهاء رِخوة . فكرهوا أن يقلبوا واحدة منهما إلى
الأخرى ، للتباعد الذي بينهما . فلذلك أبدلوا منها الحاء ، لأنَّ الحاء من
مخرج العين ، وثقارب الهاء في الهمس والرَّخاوة .

وأما العين إذا اجتمعت مع الحاء فلا يخلو أن تتقدَّم أو تتقدَّم
الحاء . فإنَّ تقدُّمت كنت بالخيار : إن شئت أدخمت فقلبت العين
حاء ، وإن شئت لم تدغم نحو «اقطع حَبلاً»^(٣) . وحسِّن الإدغام
هنا كونها من مخرج واحد .

وإنَّ تقدُّمتِ الحاء بيَّنت ولم تدغمها في العين ، لأنَّ العين أدخِلُ في

(١) ف : «قليل» . وصوب في الحاشية عن نسخة أخرى كما أثبتنا .

(٢) م : وثبائنها .

(٣) م : وحملاء . وكذلك في الكتاب ٢ : ٤١٣ .

الحلق . ولا يُقَلَّبُ (١) الأخرج إلى الأدخل لِمَا تَقَدَّمَ . وأيضاً فإن اجتماع العينين ثقيل كما تقدم فإن أردت الإدغام قلبت العين حاء ، وأدغمت الحاء في الحاء ، لأنه قد تقدم أن الثاني قد يقلب إذا تعذر قلب الأول .

وأما الفين مع الخاء فإنه يجوز فيها البيان والإدغام ، وكلاهما حسن ، لأنهما من مخرج واحد . وإذا أدغمت قلبت الأول منها إلى الثاني ، كأننا ما كان ، نحو «اسلخ غنمك» و «ادمغ خلتفاً» . وإنما جاز قلب الخاء غيناً ، وإن كانت أخرج إلى الفم منها ، لأن الفين والحاء اقرب (٢) مخرجها من الفم أجرياً مجرى حروف الفم ، وحروف الفم يجوز فيها قلب الأخرج إلى الأدخل .

ومما يُبَيِّنُ أنهما مجريان مجرى حروف الفم أن العرب قد تُخفي معهما النون ، كما تفعل بها مع (٣) حروف الفم ، على ما يُبَيِّنُ بعد (٣) .
ولهذه العلة بنفسها لم يجز إدغام واحد من الحاء والعين (٤) والهاء في الفين والحاء ، أعني لكونهما قد أجريا مجرى حروف الفم . فكما أن حروف (٥)

(١) م : ولا تقلب . (٢) م : بقر .

(٣) سقط من م . وانظر ص ٦٨٥ و ٦٩٥ و ٦٩٩ .

(٤) سقط هـ والعين ، من النسختين والحق بحاشية ف .

(٥) سقط والفم فكما أن حروف ، من م .

الحلق لا تدغم في حروف الفم ، فكذلك لا تدغم الهاء والحاء ولا العين (١) .

هذا (٢) مذهب سيويه . وحكى المبرّد أن من النعويين من أجاز إدغام العين والحاء في الغين والحاء . نحو قولك «امدّ غالباً» و«امدّ خلفاً» و«اسمّ غالباً» و«اسمّ خلفاً» . تريد : امدح غالباً ، وامدح خلفاً ، واسمع غالباً ، واسمع خلفاً . وزعم أنّ ذلك مستقيم في اللغة ، معروف ، جائز في القياس ، لأنّ الخاء والغين أدنى حروف الحلق إلى الفم . فإذا كانت الهاء تدغم في الحاء ، والباء من المخرج الأوّل من الحلق ، والحاء من الثاني ، وليست حروف الحلق بأصل الإدغام ، فالمخرج الثالث أولى أن يدغم فيما كان بعده ، لأنّ ما بعده متصل بحروف الفم ، التي هي أصل للإدغام ؛ ألا ترى أنّهم أدغموا الباء في الفاء ، والباء من الشفة محضة ، والفاء من الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلى ، فقالوا «أذهفني ذلك» و«اضرّ فرّجاً» ، تقرب الفاء من حروف الفم . وسيويه يأبى ذلك ، لِمَا ذُكِرَ من أنّ العرب كما لا تدغم ...

(١) سقط «ولا العين» من النسخين ، وألحق بمحاشية ف .

(٢) ألحق أبو حيان هذه الفقرة بمحاشية ف تعلقاً عن خط المصنف . وقد اختتم آخرها

تعمد إنباته . وانظر المنتضب ١ : ٢٠٨ - ٢٠٩ .

ذكر حكم مروف الفم^(١) في الإدغام

فأولها مما يلي [حروف]^(٢) الحلق - كما تقدم - القاف والكاف .
 وكل واحد منها يدغم في صاحبه فتقول «الحق كَلْدَة»^(٣) و «انهك
 قَطَّنًا» ترفع^(٤) اللسان بها رفعة واحدة . والبيان والإدغام في «الحق
 كَلْدَة»^(٥) حسان . والبيان في «انهك قَطَّنًا» أحسن من الإدغام ،
 لقرب القاف والكاف من حروف الحلق^(٥) ، وحروف الحلق - كما
 تقدم - لا يجوز إدغام الأخرج منها في الأدخل . فذلك ضعف إدغام
 الكاف ، التي هي الأخرج ، في القاف التي هي أدخل ، كما شبه أقرب
 حروف الحلق إلى اللسان ، وهما العين والحاء ، بحروف اللسان ، فأخفيت
 النون الساكنة عندهما كما تقدم .

ولا يجوز إدغام كل واحد من^(٦) القاف والكاف في غيرها ،

(١) الكتاب ٢ : ٤١١ - ٤٢٦ وشرح الشافية ٣ : ٢٧٩ - ٢٩٢ والمقتضب ١ : ٢٠٩ -
 ٢٢٤ وشرح الفصل ١٠ : ١٣٨ - ١٥٣ . وفي م وإحدى النسخ كما جاء في حاشية ف :
 «حروف اللسان» . وفي المبدع «اللسانية» .

(٢) من م . (٣) ومثله في الكتاب ٢ : ٢١٤ . ف : كندة .
 (٤) م : انهك قلب وترفع . (٥) سقط «حروف الحلق» من م .
 (٦) سقط «كل واحد من» من م .

ولاغيرها فيها .

ثم الجيم والشين والياء :

أما الجيم فإنها تدغم في الشين خاصة كقولك «ابج شبتاً»^(١) . ويجوز البيان ، وكلاهما حسن . وإنما جاز إدغامها^(٢) فيها لكونها من حروف وسط اللسان .

ولم يجز إدغامها^(٣) في الياء ، وإن كانت^(٤) من مخرجها ، لأن الياء حرف علّة ، وحروف العلة^(٥) بئنة من جمع الحروف ، بأنها لا يمدّ صوت إلاّ بها ، ولأنّ الحركاتِ بعضها . ولذا كانت منفردة بأحكام لا توجد لغيرها ، ألا ترى أنك تقول «عمرو» و «بكر» و «نصر» وما أشبه ذلك في القوافي ، فيعادل الحروفُ بعضها بعضاً ، ولو وقعت ياء أو واو بجذاء حرف من هذه الحروف نحو «جور» و «خير» لم يجز . وكذلك تكون القافية مثل «سعيد» و «قعود» ، ولو وقع مكان الياء والواو غيرُهما لم يصلح وتحذف

(١) م : اخرج شبتاً .

(٢) م : إدغامها .

(٣) م : إدغامها .

(٤) م : إدغامها .

(٥) سقط من النسختين حتى قوله «ومثنى القوم» . وألحق بنسخة ف على طيارة ، نقلًا عن خط المصنف . وقد نُقلت الطيارة جهلاً إلى موضع آخر ، فأرجعناها نحن إلى موضعها هنا على الصواب . وانظر المقتضب ١ : ٢١٠ .

لالتقاء الساكنين في الموضع الذي يحرك فيه غيرها نحو «يغزو القوم» و «يرمي الرجل» و «مثنى القوم». فصارت لذلك قِسماً برأسه^(١). فلذلك لم تدغم في غيرها ، ولا أُدغم غيرها فيها ، ما عدا النون فانها أُدغمت فيها، لعلّة تُذكر في موضعها^(٢).

ولا يدغم في الجيم من مخرجها شيء : أما الشين فلم تدغم فيها [٦٤ب] لأن^(٣) فيها تفشياً فكرهوا إذهابه بالإدغام، وأيضاً فإنّ الشين^(٤) بتفشيها لحقت بمخرج الطاء والذال ، فبعدت عن الجيم . وأما الياء فلم تدغم ليا تقدم ، من ذكر^(٥) اللّمة المانعة من إدغام الياء والواو في حروف الصّحة .

ويدغم فيها من غير مخرجها ستّة أحرف ، وهي : الطاء والذال والطاء والظاء والذال والياء ، نحو «لم يربط جَملاً» و «قد جَعَلَ» و «وجِبَت جُنُوبُها» و «احفظ جَابراً» و «انبذ جَعْفراً» و «ابعث جَامعاً» . وإنما جاز إدغام هذه الأحرف في الجيم ، وإن لم تكن من مخرجها ، لأنها أخت الشين وهي معها من مخرج واحد . فكما أنّ هذه الأحرف تدغم في الشين

(١) م : برأسها .

(٢) م : «ولا أدغم غيرها فيها فلم يدغم فيها ما عدا النون» .

(٣) م : أما الشين فلأن . (٤) م : فانها

(٥) م : وذكر .

فكذلك أدغمت في أختها ، وهي الجيم ، حملاً عليها . والبيانُ في جميع ذلك أحسن للبعد الذي بينها^(١) [ويبينه] . وإذا أدغمت الطاء والظاء في الجيم فالأحسن أن تُبقي الإطباق الذي فيها، ثلاثاً تُخِلُّ^(٢) بهما وتضعفهما، نزوال الإطباق منها . وقد يجوز أن تُذهب الإطباق جملة

وأما الشين فإنها لا تدغم في شيء^(٣) . وسبب ذلك أنها متفتحة، كما تقدّم ، والإدغام في مقاربتها يُذهب ، فيكون ذلك إخلالاً بها .

وتدغم^(٤) فيها الجيمُ - وقد تقدّم ذكر ذلك - والطاء والذال والتاء والظاء والذال والتاء واللام . أما إدغام الجيم فيها فلكونها من مخرج واحد . وأما إدغام سائر الحروف فيها فلأنها استطلت بالنفسي الذي^(٥) فيها ، حتى اتصلت بمخرجها ، فجرت لذلك مجرى ما هو من مخرج واحد . والبيان عربيّ جيّد ، لبُعد ما بينها وبينه .

وأما الياء فلا تدغم في حرف صحيح [أصلاً]^(٦) ، وقد تقدّم سبب ذلك . وتدغم في الواو ، لأنها شابهتها في اللين والاعتلال ، إلا أن الواو هي التي

-
- (١) م : بينها .
 (٢) م : يخل .
 (٣) علق عليه في حاشية ف بما يلي : وتدغم في الجيم نحو أعطيش جُحدرأ .
 (٤) م : ويدغم .
 (٥) م : التي .
 (٦) من م .

تُقلبُ لجنس الياء ، تقدّمت أو تأخّرت ، لأنّ القصد بالإدغام التخفيف ،
والياء أخفُّ من الواو ، فقلّبوا الواو ياء على كلّ حال - وأيضاً فإنّ
الواو من الشفّة ، والياء من حروف الفم ، وأصل الإدغام أن يكون في
حروف الفم - (١) نحو «سَيِّد» و «مَيِّت» . الأصل فيها «سَيَوِّدُ»
و «مَيَوِّتُ» (٢) ، و «طَيَّ» و «لَيَّ» الأصل فيها «طَوِّيَّ» و «لَوِّيَّ» .
ولا يدغم فيها حرف صحيح أصلاً ، إلّا النون نحو «مَن يثوقن» .
والسبب في أن أدغمت (٣) النون وحدها ، من بين سائر الحروف الصّاح ، في
الياء ، أنّ النون غنّاء فأشبهت بالغنّة التي فيها الياء (٤) ، لأنّ الغنّة فضلُ
صوتٍ في الحرف ، كما أنّ اللّين فضل صوت في حروف (٥) العلة .
وأيضاً فإنّ النون قريبة في المخرج من الواو التي هي أخت الياء . ويدغم
فيها الواو لتشاركتها في الاعتلال واللّين ، كما تقدّم . وذلك نحو
«طَوَّيْتُ طَيّاً» و «لَوَّيْتُ لَيّاً» .

ثمّ (٦) الضاد ، ولا تُدغم في شيء من مقارباتها (٧) . وسبب ذلك أنّ فيها

(١) سقط ما بين مترضين من النسختين ، وألحق بحاشية ف نقلاً عن خط المصنف .

(٢) سقط بقية الفقرة من النسختين ، وألحق بحاشية ف . وسيرد بعد ما هو تكرار

لها تقريباً . (٣) م : أن أدغمت إلى .

(٤) م : للياء . (٥) م : حرف .

(٦) م : و ثم . (٧) في النسختين : متقارباتها .

استطالة وإطباقاً واستعلاء ، وليس في مقارباتها ما يشاركها في ذلك كله .
فلو أدغمت لأدّى ذلك إلى الإخلال بها ، لنهاب هذا الفضل الذي فيها .

فأما إدغام بعضهم لها في الطاء بقوله «مُطَجِّع» يريد «مُضَطَّجماً»^(١)
فقليل جداً ، ولا ينبغي أن يقاس . والذي شجَّعه على ذلك أشياء ، منها :
موافقة الضاد للطاء في الإطباق الذي فيها^(٢) والاستعلاء ، وقربها^(٣)
منها في المخرج ، ووقوعها معها في الكلمة الواحدة أكثر من وقوعها في
الانفصال ، لأنّ الضاد التي تكون آخر كلمة^(٤) لا يلزمها أن يكون
أول الكلمة التي تليها طاء ، ولا يكثر ذلك فيها بخلاف «مضطجع» .
فأما اجتمعت هذه الأسباب أدغموا ، واغترفوا لها ذهاب الاستطالة التي
في الضاد .

وتدغم فيها الطاء والذال والتاء والظاء^(٥) والذال والتاء واللام . وذلك
نحو «هل ضلّ زيدٌ» و «أبعت ضرمة» - قال سيبويه^(٦) : «وسمينا من
يؤثّق بعريته قال^(٧) :

(١) انظر الكتاب ٢ : ٤٢٢ . م : مضطجما .

(٢) سقط والذي فيها من م . (٣) في الذختين : وقوية .

(٤) سقط والتي تكون آخر كلمة من م .

(٥) م : والضاد . (٦) الكتاب ٢ : ٤٢٠ . م قال س .

(٧) سيرد الشاهد بعد . انظر ص ٧٠٥ والكتاب ٢ : ٤٢٠ . وصف رجالاً ثار بسيفه في
ركابه ليعرقها ثم ينجرها للأضياف ، فجعلت تضج .

* نَارَ ، فَضَجَّتْ ضَجَّةً رَ كَابُهُ *

فأدغم التاء في الضاد - و«اضبط ضَرَمَةً» و«احفظ ضَرَمَةً»^(١) و«خُذْ
صَرَمَةً» و«قد ضَعَف»^(٢) . أما اللّام فأدغمت فيها ، لقربها منها في المخرج .
وأما سائر الحروف فإنّ الضاد ، بالاستطالة التي فيها ، لحقت بمخرج الطاء والذال
والتاء ، لأنها اتصلت بمخرج اللّام ، وتطأطأت عن اللّام حتى خالطت أصولَ
ما اللّامُ فوقه ، إلاّ أنها لم تقع من الثنيّة موقع^(٣) الطاء^(٤) لانحرافها ، لأنك
تضع [لسانك]^(٥) للطاء^(٦) بين الثنيتين . وقربت بسبب ذلك من الظاء
والذال والتاء ، لأنهنّ من حروف طرف اللسان والثنايا ، كالطاء وأختيها .
والبيان عربيّ جيّد ، لتباعد ما بينها [وبينهنّ] .

ثم اللّام والنون والراء :

أما اللّام فإنّها تدغم في ثلاثة [١٦٥] عشر حرفاً^(٧) ، وهي : التاء والتاء
والذال والذال والراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء

(١) زاد في م : وابتض ضرمه .

(٢) سقط المثال من النسختين وألحق بحاشية ف . فكأن ابن عصفور أغفل التمثيل لادغام
الذال في الضاد ، تبعاً لسيبويه في الكتاب ٢ : ٤٢٠ ، ثم استدرك فألحقه فيما بعد .

(٣) م . موضع . (٤) م : الطاء .

(٥) من م . (٦) ف : الطاء . (٧) الكتاب ٢ : ٤١٦ .

والنون . وإنما أدغمت في هذه الحروف لموافقتها لها . وذلك أن اللام من طرف اللسان ، وهذه الحروف : أحد عشر حرفاً منها حروف طرف اللسان ، وحرفان منها - وهما الضاد والسين - يخالطان طرف اللسان . وذلك أن الضاد لاستطالتها اتصلت بمخرج اللام ، وكذلك الشين بالتفسي الذي فيها لحقت أيضاً بمخرجها .

فإن كانت اللام للتعريف التزم الإدغام، ولم يجوز البيان^(١) . والسبب في ذلك أنه انضاف إلى ما ذكرناه من الموافقة كثرة لام المعرفة في الكلام ؛ ألا ترى أن كل نكرة أردت تعريفها أدخلت عليها اللام التي للتعريف إلا القليل منها . وكثرة دوز^(٢) اللفظ في الكلام تستدعي التخفيف . وأيضاً فإن لام المعرفة قد تنزلت منزلة الجزء مما^(٣) تدخل عليه ، وعاقبها^(٤) التنوين . واجتماع المتقاربن فيها هو كالكلمة الواحدة أثقل من اجتماعها فيما ليس كذلك . فلو كان فيها ثلاث موجبات للتخفيف - وهي : ثقل اجتماع المتقاربات ، وكثرة التكلّم بها ، وأنها مع ما بعدها كالكلمة الواحدة - التزم فيها الإدغام

وإن كانت لغير تعريف أدغمت لأجل المقاربة ، وجاز البيان لأنها لم يكثر

(١) في حاشية ف بخط أبي حيان عن شرح السيراني على كتاب سيويه : وقال الفراء : قال الكسائي : سمعت العرب تظهر لام التعريف عند هذه الحروف ، إلا عند اللام والراء والنون فقط . يقولون : لون الثمامت .. وكان صدوقاً في روايته . يعني الكسائي . وهذا لم يحفظه البصريون ، ولا الفراء .

(٢) م : دورة . (٣) م : فيما . (٤) م : وعاقبه .

استعمالها ككثرة لام التعريف ، ولا هي مع ما بعدها بمنزلة كلمة واحدة كما أن لام التعريف كذلك . والإدغام^(١) إذا كانت اللام ساكنة أحسن منه إذا كانت متحركة نحو «جَعَلَ رَاشِدٌ» . وإدغامها في بعض هذه الحروف^(٢) أحسن منها في بعض :

فإدغامها في الراء نحو «هل رأيتَ» أحسن من إدغامها في سائرها ، لأنها أقرب الحروف إليها ، وأشبهها^(٣) بها ، حتى إن بعض من يصعب عليه إخراج الراء يجعلها^(٤) لآماً .

وإدغامها في الطاء والتاء والذال والصاد والسين والزاي يلي في الجودة إدغامها في الراء . لأنها أقرب [الحروف]^(٥) إليها بعد الراء .

وإدغامها في الناء - نحو^(٦) *هل ثوبت* وقد قرأ به أبو عمرو - والذال والطاء يلي^(٧) ذلك ، لأن هذه الثلاثة من أطراف التنايا ، و[قد]^(٨) قاربن مخرج ما يجوز إدغام اللام فيه وهو الفاء .

(١) سقط «والادغام إذا جعل راشده من النسختين ، وألحق بمحاكية ف .

(٢) يريد : الحروف الثلاثة عشر المذكورة من قبل ، إذا لم تكن اللام قبلها للتعريف .

(٣) ومثله في الكتاب ٢ : ٤١٦ . ف : ولشبهها . (٤) م : يجعل .

(٥) من م . (٦) الآية ٣٦ من سورة الطه .

(٧) م : والطاء تلي . (٨) من الكتاب ٢ : ٤١٧ .

وإدغامها في الضاد والشين يلي ذلك ، لأنهما ليسا من حروف طرف اللسان كاللّام . وإنّما اتصلتا^(١) بحروف طرف اللسان ، بالاستطالة التي في الضاد ، والتفشي الذي في الشين ، كما قدّمنا . ومن إدغامها في الشين قول طريف بن تميم^(٢) :

تقولُ إذا استهلكْتُ مالاَ للذّةِ فُكَيْهَةٌ : هَشْيٌ بِكَفَيْكَ لائِقٌ ؟
يريد : هل شئٌ ؟ .

وإدغامها في النون دون ذلك كَلِه ، والبيانُ أحسنُ منه . وإعما قبح إدغامها في النون ، وإن كانت أقرب إلى اللّام من غيرها من الحروف التي تقدّم ذكرها ، لأنه قد امتنع أن يُدغم في النون من الحروف التي أدغمت هي فيها إلاّ اللّام . فكأنهم استوحشوا الإدغام فيها وأرادوا أن يُجروا اللّام مُجرى أخواتها من الحروف التي يجوز إدغام النون فيها^(٣) . فكما أنه لا يجوز إدغام شيء منها في النون كذلك^(٤) ضعف إدغام اللّام فيها .

ولا يُدغم فيها إلاّ النون على ما يُبيّنُ في فصل النون .

(١) م : اتصلنا .

(٢) الكتاب ٢ : ٤١٧ والفصل ٢ : ٢٩٦ وشرحه ١٠ : ١٤١ . واللائق : المستقر المحتبس .

(٣) م : إدغامها فيها . (٤) في النسختين : لذلك .

وأما النون فلها خمسة مواضع : موضع تظهر فيه ، وموضع تدغم فيه ، وموضع تخفى فيه^(١) ، وموضع تقلب فيه ميماً ، وموضع تظهر فيه وتخفى :

فالموضع الذي تظهر فيه خاصة إذا كان بعدها هاء أو همزة أو حاء أو عين^(٢) ، نحو «مِنْهَا» و «يَنْأَى» و «مِنْحَار» و «مِنْعَب»^(٣) .

والموضع الذي تظهر فيه وتخفى إذا وقعت بعدها النين أو الخاء ، نحو «مُنْفَلَّه»^(٤) و «مَنْخُل» .

والموضع الذي تدغم فيه إذا كان بعدها حرف من جروف «ويرمل» .
والموضع الذي تقلب فيه إذا كان بعدها باء .

والموضع الذي تخفى فيه إذا كان بعدها حرف من سائر حروف الفم الخمسة عشر .

فأدغمت في خمسة الأحرف المتقدمة الذكر لمقاربتها لها : أما مقاربتها للراء واللام ففي المخرج^(٥) . وأما مقاربتها للميم ففي الغنة ، ليس حرف من

(١) سقط من م . (٢) م : أو عين أو حاء .

(٣) المنب : الفرس الجواد يمد عنقه كالنراب .

(٤) في المقترض «مُنْفَلَّه» وهو لفة في مَنْخُل . والمنفل من مصدر انفل .

(٥) علق عليه في حاشية ف بما يلي : ولا يعرف في اللغة كلمة فيها نون ساكنة بعدها =

الحروف له غنة إلا النون والميم . ولذلك^(١) تُسمع النون كالميم ، ويقعان في التوافي المكفأة فلا يكون ذلك عيباً ، نحو قوله^(٢) :

ماتنقيمُ الحربُ العوانُ مني بازلُ عامينِ ، حديثُ سيثي

ليثلِ هذا وكدتني أمي

وأما مقاربتها للياء والواو فلا ن في النون غنة تُشبه^(٣) اللين في الياء والواو ، لأن الغنة فضل صوت في الحرف كما أن اللين كذلك . وهي^(٤) من حروف الزيادة كما أن الياء والواو كذلك ، وتزاد في موضع زيادتها تقول «عَسَل» و «جَعَنَفَل» و «رَعَشَن» كما تقول «كُوثر» و «صَيْقَل» و «جدول» و «عثير» و «ترقوة» و «عفيرة» . وأيضاً فإنها قد أدغمت فيما قارب الواو في المخرج ، وهو الميم ، وفيما هو على طريق الياء وهو الراء ؛ ألا ترى

== راء ولا لام فلم يقولوا مثل : قتر وعغل . وسبب ذلك أن الساكنة فيها غنة ، وهي تقارب الحرفين جداً ، فلما تقاربت في المخرج ، واختلفت في البصغة ، تقل الجمع بينها . وانظر من ٧١٢ .

(١) سقط من النسخين حتى نهاية الرجز ، وألحق بحاشية ف تقرأ عن خط المصنف .
(٢) الرجز لأبي جهل وينسب إلى الامام علي . اللسان (بز) و (عون) والتاج (عون) والمقد الفريد ٦ : ٣١٠ وإنباء الرواة ٢ : ٣٧١ والكامل من ٨١٠ والمقتضب ١ : ٢١٨ .
(٣) م : يشبه .

(٤) سقط من النسخين حتى قوله وكما أدغمت في الميم والراء ، وألحق بحاشية ف . وانظر المقتضب ١ : ٢١٩ .

أن الألف بالراء يجعلها ياء . فأدغمت [النون] في الياء والواو كما أدغمت في الميم والراء . فلما قاربت النون هذه الحروف الخمسة أدغمت فيها .
[٦٥ب]

ولا يجوز البيان^(١) إن كانت النون ساكنة . فإن كانت متحركة جاز ، لفصل الحركة بين المتقارنين ، لأنَّ النيَّة بالحركة أن تكون بعد الحرف ، وذلك نحو «خَتَنُ موسى» .

وإذا أدغمت^(٢) في الراء واللام والواو والياء كان إدغامها بفتحة ، وبغير غنة . أما إدغامها بغير غنة فعلى أصل الإدغام ، لأنك إذا أدغمتها صار اللفظ بها من جنس ما تدغم فيه . فإذا كان ما بعدها غير^(٣) أغنَّ ذهبت الغنة ، لكونها تصير مثله . ومن أبقى الغنة فلائها فصل صوت ، فكره إبطالها . فحافظَ عليها بأن أدغم ، وأبقى بعضاً من النون وهو الغنة . وإبقاؤها عندي أجود ، لما في ذلك من البيان للأصل والمحافظة على الغنة .

وإذا أدغمت في الميم قلبت إلى جنسه ، ولم يبق لها أثر ولست محتاج^(٤) إلى غنة النون ، لأنَّ الميم فيها غنة ، فإذا قلبتها ميماً محضة لم تُبطل الغنة .

(١) أي : إذا كان الإدغام من الإدغام في الكلمتين . (٢) م : وأدغمت .

(٣) م : عين . (٤) ف : محتاجاً .

وزعم^(١) سيبويه أنها مع ما تدغم فيه مخرجها من الفم ، لا من الخياشيم ، لأنها لو كانت تدغم في حروف الفم ، وهي من الخياشيم ، لتفاوت^(٢) ما بينها ، ولا يُدغم الأبعد في الأبعد . ووافقه البرد في جميع ذلك ، إلا الميم لأنها من الشفة ، فلو كانت النون المدغمة فيها من الفم لبعدت من الميم . قال : ولكن مخرجها مع الميم^(٣) من الخياشيم ، لأن الميم تخرج^(٤) من الشفة ، وتصير إلى الخياشيم للغة التي فيها ، فأدغمت فيها النون لتلك المجاورة .

ومذهب سيبويه عندي أولى ، لأن النون التي في الفم تصير أيضاً إلى الخياشيم ، للغة التي فيها ، كما كان ذلك في الميم^(٥) ...

وقلّبت مع الباء ميماً ، ولم تدغم فيها ، لأنّ الباء لا تقارب النون في المخرج كما قاربتا الراء واللام^(٦) ، ولا فيما يشبه الغنة وهو اللين ، ولا في الغنة كما قاربتا الميم . فلما تعذر إدغامها في الباء قلبت معها ميماً ، لأنّ الباء من مخرج الميم فعملت بمعاملتها ، فلما قلبت النون مع الميم ميماً قلبت ميماً أيضاً مع

(١) سقط من النسختين حتى قوله « كما كان ذلك في الميم » . وألحق بحاشية ف تقرأ عن خط المصنف . وانظر الكتاب ٢ : ٤١٥ . (٢) ف : « لتفاوته » . وانظر المقتضب ١ : ٢٢١ . (٣) ف : اللام . (٤) ف : يخرج . (٥) بضع كلمات مخرومة . (٦) سقط من النسختين حتى « وهو اللين » ، وألحق بحاشية ف .

الباء . وأمين^(١) الالتباس ، لأنه ليس في الكلام ميم ساكنة قبل باء .
وأظهرت مع الهمزة والهاء والعين والحاء ، لبعدها ما بينها وبينهن ،
فلم^(٢) تُغَيَّر النون بإدغام ، ولا يشبهه الذي هو الإخفاء . وأيضاً فإنَّ
حروف الحلق أشدَّ علاجاً ، وأصعبُ إخراجاً ، وأحوج إلى تمكين آلة
الصوت من غيرها . فأخراجها^(٣) لذلك يحتاج^(٤) إلى اعتمادات تكون
في اللسان ، والنون الساكنة الخفيفة مخرجها من الخيشوم ، فلا علاج في
إخراجها ولا اعتماد . فإذا كانت قبل حروف الحلق تعذر النطق بحروف
الحلق ، لأنَّ النون تستدعي ترك الاعتماد ، وحروف الحلق تطلب^(٥)
الاعتماد . فإذا بيّنت النون قبلها أمكن إخراجها ، لأنَّ النون البيّنة
مخرجها من اللسان ، فهي أيضاً تطلب الاعتماد^(٦) كسائر حروف
اللسان .

وأما جواز خفائها وإظهارها مع الحاء والعين فلائهما من أقرب حروف
الحلق إلى الفم . فمن أجراها^(٧) مجزئ ما تقدّمها^(٨) من حروف الحلق

(١) سقط حتى «ساكنة قبل باء» من النسختين وألحق بمحاشية ف .

(٢) م : ولم .

(٣) م : وإخراجها .

(٤) ف : بذلك يحتاج .

(٥) م : وحرف الحلق بطلب .

(٦) ف : اعتماداً .

(٧) في النسختين : أجراها .

(٨) ف : «ماقدم» . م : «ماقدمها» .

أظهر النون معها. ومن أجزاها مجرى ما يليها^(١) من حروف الفم - وهو القاف والكاف - أخفى النون معها كما يخفيها مع القاف والكاف .

وأما إخفاؤها مع الخمسة عشر حرفاً من حروف الفم الباقية فلائها^(٢) اشتركت معها في كونها من [حروف] الفم . وأيضاً فإنها - وإن كانت من حروف اللسان - فبالفئة التي فيها ، التي خالطت الخياشيم ، اتصلت بجميع حروف الفم . فلما^(٣) أشبهتها فيما ذكرنا ، وكانت قد أدغمت في بعض حروف الفم ، غيروها بالإخفاء معها كما غيروها بالإدغام والقلب مع حروف «ويرمل» من حروف الفم ، لأنَّ الإخفاء شبيه بالإدغام . ولم يغيروها بالإدغام ، لأنهم أرادوا أن يفرقوا بين ما يقاربها من حروف الفم في المخرج - كاللام والراء - وفي الصفة - كالميم والياء والواو - وبين ما ليس كذلك . فجعلوا التغيير الأكثر^(٤) للاقرب ، والتغيير الأقل^(٥) للأبعد .

ولم يُسمع من كلامهم تسكين النون المتحرّكة ، إذا جاءت قبل الحروف التي تخفى معها ، كما تُسكّن مع الحروف التي تدغم معها . فلم يقولوا «خَتَنٌ»^(٥) سليمان كما قالوا «خَتَنٌ موسى» . لكن إن جاء ذلك لم يُستنكر ،

(١) في النسختين : ومن أجزاها مجرى ما يليها . (٢) ف : فإنها .

(٣) سقط من م حتى قوله وفي بعض حروف الفم .

(٤) م : للأكثر . (٥) الكتاب ٢ : ٤١٥ : «حين» .

لأنَّ الإخفاء نوع من الإدغام .

ولا يُدغم في النون شيءٌ إلاّ اللّام . وقد تقدّم ذلك في فصل اللّام .
وأما الراء فلا تدغم في شيء ، لأن فيها تكريراً ؛ ألا ترى أنك
إذا نطقت بها تكرّرت في النطق . فلو أدغمتها فيما يقرب منها - وهو
اللّام والنون - لأذهب الإدغام ذلك الفضل الذي فيها من التكرير (١) ،
لأنها تصير من جنس ما تدغم فيه ، وما تدغم فيه ليس فيه تكرير .
فلما كان الإدغام يُفضي إلى انتهاكها بإذهاب ما فيها من التكرار لم يجز .
وقد رُوي إدغامها في اللّام ، وسأذكر وجه ذلك في إدغام القرآن (٢)
إن شاء الله تعالى .

ولا يدغم فيها إلاّ اللّام والنون ، وقد تقدّم ذكر ذلك في فصلها .
ثم الطاء والذال والتاء والظاء والذال والتاء . كل واحد (٣) منهنّ
يدغم في الخمسة الباقية ، وتدغم الخمسة الباقية فيه .

وتدغم أيضاً هذه الستة في الضاد والجيم والشين والصاد والزاي والسين .
ولم يحفظ سيبويه إدغامها [٦٦] في الجيم . ولا يدغم فيهنّ من غيرهنّ إلاّ
اللّام . وسواء كان الأوّل منها (٤) متحرّكاً أو ساكناً ، إلاّ أنّ الإدغام

(٢) انظر ص ٧٢٥ .

(٤) م : منها .

(١) ف : التكرير .

(٣) م : واحدة .

إذا كان الأول [منها] (١) ساكناً أحسن منه إذا كان الأول متحرراً ،
لأنه يلزم فيه تمييزان : أحدهما تغيير الإدغام ، والآخر تغيير بإسكان
الأول (٢) .

وإنما جاز إدغامها فيما ذكر لتقاربها في المخرج بعضها من بعض ،
ولتقاربها حروف الصفير في المخرج أيضاً كما بيّن في مخرج الحروف .

وأما الضاد والشين فإنهما - وإن لم تقاربا في المخرج - فإن التقارب
بينهما وبينها من حيث لحقت الضاد ، باستطالتها ، والشين ، بتفشيها ،
مخرجها . والضاد أشبه بها من الشين ، لأن الضاد قد أشبهتها (٣) من
وجه آخر ، وهو أنها مطبقة كما أن الطاء والظاء كذلك .

وأما إدغامها في الجيم فحماً على الشين ، لأنها من مخرج واحد .
والإدغام في جميع ما ذكر أحسن من البيان . والسبب في ذلك
أن أصل الإدغام لحروف طرف اللسان والفم ، بدليل أن حروف الخلق
يُدغم منها الأدخل في الأخرج ، لأنه يقرب بذلك من حروف الفم .
ولا يدغم الأخرج في الأدخل ، لأنه يبعد بذلك من حروف الفم ،
ويتمكّن في الخلق .

وإنما كان الإدغام في حروف الفم و [طرف] اللسان أولى لكثرتها، وما

(٢) م : تغيير إسكان الأول .

(١) من م وفيها : منها .

(٣) م : أشبهت .

كثُرَ استدعى التخفيف . وأكثر حروف الفم من طرف اللسان، لأنَّ حروف الفم تسعة عشر . منها اثنا عشر حرفاً من طرف اللسان . فلذلك حسن الإدغام في هذه الحروف .

والبيان في بعضها أحسن منه في بعض ، وذلك مبنيّ على القرب بين الحرفين . فما كان أقرب إلى ما بعده كان إدغامه أحسن^(١) . وذلك أن الإدغام إنما كان بسبب التقارب ، فإذا قوي التقارب قوي الإدغام^(٢) . وإذا ضعف ضعف الإدغام :

فتبين هذه الستة الأحرف إذا وقعت قبل الجيم أحسن من بيانها^(٣) إذا وقعت قبل الشين ، لأنَّ إدغامها في الجيم بالحل على إدغامها في الشين . بل لم يحفظ سبويه إدغامها في الجيم كما تقدّم .

وتبينها إذا وقعت قبل الشين^(٤) أحسن من تبينها إذا وقعت قبل الضاد ، لأنَّ الشين أبعد منها من الضاد ، لأنَّ الشين^(٥) أشبهتها من جهة واحدة، وهو اتصالها بمخرجها بالتفسي الذي فيها - كما^(٦) تقدّم - والضاد أشبهتها من وجهين ، وهما^(٧) : اتصالها بها بسبب الاستطالة ، و^(٨) شبهها بالطاء والظاء

-
- (١) م : أقوى . (٢) سقط من م .
(٣) م : ثباتها . (٤) سقط من م حتى «وقمت قبل» .
(٥) م : السين . (٦) سقط من م . (٧) في النسخين : وهو .
(٨) الحن بمحاكية ف : «الآخر» . يريد : والآخر ش ا .

بسبب الإطباق كما ذكر .

وتبينها قبل الضاد أحسنُ من تبينها قبل الصاد والسين والزاي ،
لأنَّ الضاد أبعد منها لأنها لا تقاربها في المخرج ، وحروف الصفيّر تقاربها
في المخرج .

وتبينها قبل حروف الصفيّر أحسنُ من تبين بعضها قبل بعض ،
لأنَّ بعضها أقربُ إلى بعض في المخرج من حروف الصفيّر إليها .

وتبين الطاء والذال والتاء ، إذا وقعت قبل الظاء والتاء والذال ،
أو وقعت الظاء والتاء والذال قبلها ، أحسنُ من تبين الطاء والذال والتاء إذا وقع
بعضها قبل بعض ، و^(١) الظاء والتاء والذال إذا وقع بعضها قبل بعض . لأنَّ
الطاء^(٢) وأختها بعضها أقربُ إلى بعض منها إلى الطاء^(٣) وأختها ، وكذلك
الطاء^(٤) وأختها بعضها أقربُ إلى بعض منها إلى الظاء^(٥) وأختها .

وتبين الظاء وأختها^(٦) إذا وقع بعض منها قبل بعض أحسن^(٧) من تبين
الطاء وأختها إذا وقع بعض منها قبل بعض ، لأنَّ في الظاء وأختها رخاوة فاللسان

(١) سقط من م حتى «بعضها قبل بعض» .

(٢) م : الطاء .

(٣) م : الظاء .

(٤) م : الظاء .

(٥) م : الطاء .

(٦) ف : وكذلك الظاء وأختها

(٧) سقط من النسختين حتى «منها قبل بعض» ، وألحق بمباشية ف .

يتجافى عنهنّ ؛ ألا ترى أنّك إذا وقفت عليهنّ رأيت طرف اللسان خارجاً عن أطراف الثنايا ، فكأنّها خرجت عن حروف الفم إذ قاربت الشفتين^(١) . والطاء وأختها ليست كذلك ؛ ألا ترى أنّ الأسنان العليا منطبقة على الأسنان السفلى ، واللسانُ من وراء ذلك^(٢) فلم يتجاوز الفم . والإدغام - كما تقدّم - أصله أن يكون في حروف الفم .

وإذا أدغمت التاء والذال والثاء والذال^(٣) في شيء ، مما تقدّم أنهنّ^(٤) يدغمن فيه ، قلبت إلى جنسه . قال^(٥) :

* نَارَ . فَضَجَّتْ ضَجَّةً رَكَابُهُ * .

فقلب^(٦) التاء ضاداً . وقال ابن مقبل^(٧) :

وَكأنَّمَا اغْتَبَقْتَ صَبِيرَ غَمَامَةٍ بِعِرّاً ، تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ ، زُلَالاً
فقلب التاء صاداً^(٨) .

(١) م : السين .

(٢) سقط من م .

(٣) م : الياء والذال والثاء .

(٤) م : أيهن .

(٥) انظر ص ٦٩٠ .

(٦) ف : فقلت .

(٧) ليس في ديوانه المطبوع ، ونسب إليه في الكتاب ٢ : ٤١٩ . والصبير : ما تراكب من السحاب . والمرأ : الفناء أو المسكان العاري . وصف امرأة بطيب ماء الفم وبروده ورقته ، فجعلها كالمتبقية ماء غمامة في أرض بارزة للرياح .

(٨) م : ضاداً .

وإذا أُدغمت الطاء والظاء في مُطَبَّق ، مثل أن يدغما في الصاد والضاد^(١) ، أو يدغم^(٢) أحدهما في الآخر ، قلب المدغم إلى جنس ما يدغم فيه .

وإذا أدغما في غير [٦٦ب] مُطَبَّق ، مثل^(٣) أن يدغما في الدال والتاء ، فالأفصح ألاّ يقلبا إلى جنس ما يدغمان فيه بالجملة ، بل يبقى الإطباق ، وبعض العرب يُذهب الإطباق .

وإذهاب الإطباق^(٤) منها . مع ما كان من غير المطبقات أشبهَ بها ، أحسنُ من إذهابه مع ما لم يكن كذلك . فإِذْهَابُ^(٥) الإطباق من الطاء مع الدال ، لأنها قد اجتمعا في الشِدَّة ، أحسن من إذهابه مع التاء^(٦) لأنها مهموسة . وإِذْهَابُ الإطباق من الظاء^(٧) مع الزاي ، لأنها مجهوران ، أحسنُ من إذهابه مع التاء لأنها مهموسة . وتمثيل الإدغام في ذلك يتن لا يُحتاج إليه .

ولا يدغم^(٨) في الحروف المذكورة من غيرها إلاّ اللام . وقد تبين ذلك في فصل اللام .

ثم الصاد والسين والزاي : كلّ واحدة^(٩) منهن تدغم في الأخرى ، لتقاربهنّ

(١) ف : أو الضاد (٢) في النسخين : أو تدغم . (٣) م : قبل .

(٤) ف : وإذهابه . (٥) م : فإِذْهَابُهُ .

(٦) م : الياء . (٧) م : الطاء .

(٨) سقط من م حتى «في فصل اللام» وهو تكرار لما مضى في ص ٧٠١ .

(٩) م : واحد .

في المخرج، واجتماعين^(١) في الصَّغِيرِ، فَإِذَا قَلَبْتَ الْأَوَّلَ مِنْهَا إِلَى جِنْسِ الثَّانِي قَلَبْتَهُ إِلَى مِقَابِرِهِ^(٢) فِي الْمَخْرَجِ وَصَغِيرِيٍّ مِثْلِهِ، فَلَمْ يَكُنْ فِي الْإِدْغَامِ إِخْلَالٌ بِهِ . وَسِوَاكَانِ الْأَوَّلِ مِثْرَ كَأَوْ سَاكِنًا، إِلَّا أَنْ الْإِدْغَامَ إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ سَاكِنًا أَحْسَنُ مِنْهُ إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ مِثْرَ كَأَوْ سَاكِنًا، لِأَنَّهُ يَلْزَمُ فِيهِ تَغْيِيرَانِ: أَحَدُهُمَا تَغْيِيرَ الْحَرْفِ بِقَلْبِهِ إِلَى جِنْسِ مَا يَدْغَمُ فِيهِ، وَالْآخَرَ تَغْيِيرَهُ بِالْإِسْكَانِ . وَإِذَا كَانَ الْأَوَّلُ سَاكِنًا لَا يَلْزَمُ فِيهِ إِلَّا تَغْيِيرَ وَاحِدٍ، وَهُوَ قَلْبُ الْأَوَّلِ حَرْفًا مِنْ جِنْسِ مَا يَدْغَمُ فِيهِ . وَالْإِدْغَامُ أَحْسَنُ فِيهِنَّ^(٣) مِنْ الْإِظْهَارِ لِأَنَّ^(٤) مِنْ حُرُوفِ طَرَفِ اللِّسَانِ وَالْفَمِ، وَالْإِدْغَامُ - كَمَا تَقَدَّمَ - أَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ فِي حُرُوفِ الْفَمِ وَ[طَرَفِ] اللِّسَانِ . وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ « أَحْبَسَ صَابِرًا » وَ « حَبَسَ صَابِرًا » وَ « أَحْبَسَ زَيْدًا » وَ « حَبَسَ زَيْدًا »^(٥) وَ « أَوْجَزَ صَابِرًا » وَ « أَوْجَزَ صَابِرًا » وَ « أَوْجَزَ سَلَمَةَ » [وَ « أَوْجَزَ سَلَمَةً »]^(٦) وَ « أَفْحَصَ زَرْدَةً » وَ « فَحَصَ زَرْدَةً » وَ « أَفْحَصَ سَالِمًا » وَ « فَحَصَ سَالِمًا » .

وَإِذَا أَدْغَمْتَ الصَّادَ فِي الزَّايِ أَوْ فِي السَّيْنِ قَلَبْتَهَا حَرْفًا مِنْ جِنْسِ مَا أَدْغَمْتَهَا فِيهِ، فَتَقَلَّبَتْ مَعَ السَّيْنِ سَيْنًا، وَمَعَ الزَّايِ زَايًا^(٧)، إِلَّا أَنْكَ تَبْقَى الْإِطْبَاقُ

-
- | | |
|---------------------|-------------------------------------|
| (١) م : واجتماعها . | (٢) م : مقارنة . |
| (٣) م : فيها أحسن . | (٤) م : كون . |
| (٥) م : زيداً . | (٦) م : من م . |
| | (٧) في النسختين : ومع الصاد صاداً . |

الذي^(١) في الصاد محافظة عليه . وقد يجوز ترك الإطباق ، حملاً على الأصل في الإدغام ، من أن يقلب^(٢) الحرف إلى جنس ما يدغم فيه البتة وإذهاب^(٣) الإطباق منها مع السين أحسن من إذهابه مع الزاي ، لأن السين تشاركها في الهمس ، ولا^(٤) تخالفها الصاد بأكثر من الإطباق . وإذا أدغمتها في الصاد قلبتها صادين^(٥) البتة لأنه ليس في ذلك إخلال بها . وكذلك إذا أدغمت السين في الزاي ، والزاي^(٦) في السين ، قلبت كل واحدة منهما إلى جنس ما يدغم فيه البتة ، لأنه ليس في ذلك إخلال .

ولا يدغم شيء من هذه الصفيريات في شيء مما يقاربها من الحروف ، لأن في ذلك إخلالاً بها ، لأنها لو أدغمت لقلب إلى^(٧) جنس ما تدغم^(٨) فيه فيذهب الصفيير ، وهو فضل^(٩) صوت في الحرف .

ويدغم فيها من^(١٠) غيرها اللام - وقد تقدم ذلك في فصل اللام - والطاء والذال والطاء والذال والذال والطاء ، وقد تقدم ذلك^(١١) في فصل الطاء وأخواتها .

-
- (١) م : والذي .
(٢) م : بنقلب .
(٣) م : حاشية ف أن إحدى النسخ فيها : وترك إذهاب .
(٤) م : في المهموس وليست .
(٥) م : صاداً .
(٦) م : أو الزاي .
(٧) م : في النسختين : قلبت من .
(٨) م : ما يدغم . (٩) م : فصل . (١٠) م : مع . (١١) سقط من م .

ثم الفاء : ولا تدغم في مقاربتها ، لأنَّ فيها تفشياً ، فلو أدغمتها
لذهب ذلك التفشي . ويدغم فيها ما يقاربها^(١) الباء ، فتقول «اذهب فسي
ذلك» ، لأنه ليس في ذلك إخلال بالباء^(٢) ، بل تقوية بقلها حرفاً
متفشياً .

فأما الميم^(٣) والواو ، وإن كانتا تقاربان الفاء^(٤) في المخرج لأنهما من
الشفتين كالفاء ، فلم تدغما في الفاء^(٥) ، لأنَّ الميم فيها غنة والواو فيها^(٦)
لين ، والغنة واللين فضل صوت في الحرف ، فلو أدغمتهما^(٧) فيها
لقلبتهما^(٨) فاء ، فتذهب الغنة واللين فيكون ذلك إخلالاً بهما^(٩) .

ثم الباء : وهي تدغم في الفاء والميم^(١٠) ، لقربهما منها في المخرج .
وذلك نحو «اذهب فسي ذلك» و«اصحب مطراً» . ولا يدغم^(١١) فيها شيء ،
وسبب ذلك أنَّ الذي يقاربها في المخرج إنما هو الفاء والميم والواو : فأما الفاء فلم
تدغم فيها للعلّة التي تقدّم ذكرها في فصل الفاء . وأما الميم والواو فلم تدغما في

(١) م : من ما تقاربها .

(٢) م : بالياء .

(٣) ف : فالميم .

(٤) ف : تقاربانها .

(٥) ف : لم تدغم فيها .

(٦) م : وفي الواو .

(٧) م : أدغمتها .

(٨) م : لقلبها .

(٩) ف : والغنة واللين فضل صوت في الحرف فكرهوا إذهابها بالادغام في الفاء .

(١٠) م : الميم والفاء .

(١١) م : ولا تدغم .

الباء^(١). للملّة التي منعت من إدغامها^(٢) في الفاء . وأيضاً فإنّ النون الساكنة تقلب قبل الباء ميماً ، فإذا كانوا يفرّون من النون الساكنة إلى الميم قبل الباء^(٣) فالأحرى أن يُقرّوها إذا وجدوها

ثم الميم : ولا تدغم في شيء مما يقاربها ، لأنها إنما يقاربها في المخرج الفاء والباء والواو ، وقد تقدّم ذكر السبب المانع من إدغام الميم في هذه الأحرف الثلاثة . ولا يدغم^(٤) فيها إلاّ النون - وقد تقدّم ذلك في فصل النون وأخواتها - والياء ، وقد تقدّم ذلك في فصل الياء وأخواتها^(٥) .

ثم الواو وهي لا تدغم [٦٧] إلاّ في الياء ، لاجتماعها معها في الإعلال واللين . ولا تدغم^(٦) في شيء مما يقاربها ، لأنها^(٧) حرف علّة والمقارب لها حروف صحّة - وهي^(٨) الميم والباء والفاء - وقد تقدّم أنّ حروف الملّة لا تدغم في حروف الصحّة . وإعطاء السبب في ذلك^(٩) . ولا يدغم فيها من غيرها إلاّ النون ، وقد تقدّم ذلك في فصل النون وأخواتها^(١٠) .

* * *

-
- (١) م : الياء . (٢) في النسختين : إدغامها . (٣) ف : فإذا كانوا يفرّون إليها .
(٤) م : ولا تدغم . (٥) ف : إلاّ النون والياء وقد تقدم في فصلها .
(٦) م : ولا يدغم . (٧) سقط من م حتى «حروف صحّة» .
(٨) م : وهو . (٩) م : وقد تقدم ذكر السبب في ذلك . (١٠) ف : في فصلها

واعلم أنَّ الإِدْغَامَ فِي الْمُتَقَارِبِينَ^(١) إِنَّمَا يَجُوزُ إِذَا كَانَا مِنْ كَلِمَتَيْنِ .
لأنه لا يلتبس إذ ذاك بإِدْغَامِ الْمُثَلِينَ ، لأنَّ الإِدْغَامَ فِيهَا هُوَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ
لا يلزم ، بل يجوز الإِظْهَارُ فَيَكُونُ فِي ذَلِكَ بَيَانٌ لِلأَصْلِ . فَإِنِ اجْتَمَعَ
الْمُتَقَارِبَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ لَمْ يَجْزِ الإِدْغَامُ^(٢) ، لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ اللَّبْسِ
بِإِدْغَامِ الْمُثَلِينَ ، لأنَّ الإِدْغَامَ فِي الكَلِمَةِ الوَاحِدَةِ لَازِمٌ . فَإِذَا أُدْغِمَتْ
لَمْ يَبْقَ مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الأَصْلِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ أُدْغِمْتَ النونَ مِنْ
«أَمْلَةٌ» فِي المِيمِ^(٣) فَقُلْتَ «أَمْلَةٌ» لَمْ يُدْرَ : هَلِ الأَصْلُ «أَمْلَةٌ»
أَوْ «أَمْمَةٌ» ؟

وَلِأَجْلِ اللَّبْسِ ، الَّذِي فِي إِدْغَامِ الْمُتَقَارِبِينَ مِنْ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ،
بَيَّنَّتِ العَرَبُ النونَ السَّاكِنَةَ ، إِذَا وَقَعَتْ قَبْلَ المِيمِ أَوْ الوَاوِ أَوْ اليَاءِ^(٥) .
فِي كَلِمَةٍ ، نَحْوَ «زُمُّ»^(٦) [و«أَمْلَةٌ»]^(٧) وَ «قَنَوَاءُ»^(٨) وَ «كُنْيَةٌ»^(٩) .
وَلَمْ تُخْفِهَا كَمَا^(١٠) تَفْعَلُ بِهَا مَعَ سَائِرِ حُرُوفِ الفَمِّ ، لأنَّ الإِخْفَاءَ يُقَرِّبُهَا
مِنَ الإِدْغَامِ ، فَخَافُوا أَنْ يَلْتَبَسَ الإِخْفَاءُ بِالإِدْغَامِ ، فَقَبِلُوا لِنَدْوِكَ .

-
- (١) ف : إِدْغَامُ أَحَدِ الْمُتَقَارِبِينَ فِي الأَخَرِ . (٢) كَذَا ! وَاظْطَرُّ فِي ص ٢٩٦ وَ ٧١٥ :
امْحَى . (٣) م : فِي اللامِ .
(٤) م : أَم . (٥) سَقَطَ هـ أَوْ اليَاءُ مِنَ النُّسَخَتَيْنِ ، وَالْحَقُّ بِحَاشِيَةِ ف .
(٦) زُمُّ جَمْعُ زَمَاءٍ ، وَهِيَ الشَّاةُ الَّتِي لَهَا زَغَةٌ . م : زَمُّ .
(٧) مِنْ م . (٨) القَنَوَاءُ . المَحْدُودَةُ الأَنْفِ .
(٩) سَقَطَ مِنَ النُّسَخَتَيْنِ وَالْحَقُّ بِحَاشِيَةِ ف . (١٠) سَقَطَ مِنْ م .

ولذلك^(١) أيضاً لم يوجد في كلامهم نون ساكنة قبل راء أولام نحو «عَنَل» و «قَنُر» ، في كلمة واحدة^(٢) ، لأنك إن بيَّنت ثَقُل لقرب النون من الراء واللام^(٣) ، وإن أدغمت التبس بإدغام المثلين .

إلا أن يجتمع المتقاربان في «افْتَعَلَ» أو «تَفَاعَلَ» أو «تَفَعَّلَ» ، نحو «اختصم» و «تَطَيَّر» و «تَطَايَرَ» ، فإنه يجوز الإدغام فيها^(٤) . والسبب في ذلك ما ذكرناه في إدغام المثلين ، من أن التاء من هذه الأبنية الثلاثة تنزلت مما بعدها منزلة المنفصل ، لأنه لا يلزم أن يكون بعدها مثلها . وكذلك أيضاً لا يلزم أن يكون بعدها مقاربا كما لا يلزم ذلك في الكلمتين . فإما أشبه اجتماع المتقاربين فيها^(٥) اجتماعهما في الكلمتين لم يلزم الإدغام كما لا يلزم^(٦) ذلك في الكلمتين ، فأمن التباس إدغام المتقاربين في هذه الأبنية^(٧) بإدغام المثلين ، لأن الإظهار يُبيِّنُ الأصل ، كما كان ذلك في الكلمتين .

فإذا أردت الإدغام قلبت أحد المتقاربين إلى جنس الآخر - على^(٨)

(١) م : وكذلك . (٢) سقطت في كلمة واحدة من م .

(٣) ف : لقرب النون منها . (٤) م : فيها .

(٥) م : فيها . (٦) م : كما لم يلزم .

(٧) م : إدغام المتقاربين فيها .

(٨) يبدأ ههنا في م خط مغاير ويستمر حتى الحرم الذي سنشير إليه في ص ٧١٤ و٧١٩ .

عسب ما أحكم في الفصول المتقدمة - ثم أدغمت . فتقول في «تَطِيرَ»
و «تَدَارُ»^(١) إذا أردت الإدغام : «اطِيرَ» و «ادَاراً»^(٢) ، فتقلبُ
التاء^(٣) حرفاً من جنس ما بعدها وتسكنه بسبب الإدغام . ثم تدغم
وتجلب همزة الوصل ، إذ لا يمكن الابتداء بالساكن^(٤) . وتقول في
«اختصم» إذا أردت الإدغام : «خَصَمَ» ، فتقلب التاء صاداً وتسكنها
بنقل حركتها إلى ما قبلها ثم تدغم . هذا في لغة من قال «قتل» بفتح
القاف والتاء . ومن قال «قتل» بفتح التاء^(٥) وكسر القاف قال «خِصَمَ»
بكسر الخاء وفتح^(٦) الصاد . ومن^(٧) قال «قتل» بكسرها قال «خِصِمَ»
بكسر الخاء والصاد . والعلّة في ذلك كالعلّة في «قتل» وأمثاله .

وحكم اسم الفاعل والمفعول والمصدر والمضارع أن يكون مثله^(٨) من
«قتل» وأمثاله ، وقد تقدّم ، إذ ليس بين إدغام التاء^(٩) من هذه الأمثلة فيما
بعدها ، إذا^(١٠) كان مماثلاً لها ، وبين إدغامها فيه إذا كان مقارباً لها فرقاً أكثر

(١) م : ندار .

(٢) م : ادار . وانظر الكتاب ٢ : ٤٢٥ .

(٣) م : الياء .

(٤) م : بساكن .

(٥) م : القاف .

(٦) سقط من م .

(٧) سقط حتى «بكسر الخاء والصاد» من م .

(٨) م : واسم الفاعل والمفعول والمصدر والمضارع الحكم في جميع ذلك كالحكم فيه .

(٩) م : الياء .

(١٠) م : إذ .

من أنك تقلب التاء إلى (١) جنس ما يقاربها ، ولا تحتاج إلى ذلك إذا
أدغمتها في مثلها .

فإن قال قائل : فهلاً أُجريت التاء من «استفعل» مجرى التاء من
«افتعل» فأدغموها فيما يقاربها ، كما فعلوا بتاء «افتعل» ، لأنها لا يلزمها
أن يكون بعدها ما يماثلها (٢) ولا ما يقاربها ، كما لا يلزم ذلك بتاء «افتعل» !
فالجواب أن الذي منع من ذلك أنهم (٣) لو أدغموا الاحتجاجوا إلى تحريك السين كما
احتجاجوا إلى تحريك فاء «افتعل» . ففكرهوا أن يحركوا حرفاً لم يدخله الحركة في
موضع ، لأن السين لا تُزاد في الفعل إلا ساكنة . وأما فاء «افتعل» فإنها قد
كانت متحررة قبل لحاق الفعل الزيادة ، فلم تُكسر الحركة فيها لذلك ؛ ألا ترى أن

(١) م : من .

(٢) يبدأ ههنا خرم في م وينتهي بمسهل الباب التالي . انظر ص ٧١٩ .

(٣) علق عليه ابن مالك في حاشية ف بما يلي : والوجه أن يقال : ما بعد التاء هنا يسكن
نحو : استثنى واستصلح . ولا بدغم متحرك في ساكن حشواً . ولا يتحرك ما بعدها إلا
بحركة عارضة ، منقولة مما بعده ، لادغام أو إهلال نحو : استتب واستطار . فإن شئت قلت :
لما كان الأكر والأصل السكون ، ولا يصح فيه الادغام ، حُمِل هذا عليه . فإن شئت
قلت : لما كانت الحركة عارضة [لم] تُحسب . وما ذكر لا يظهر ، لأنه مصادرة على المطلوب ،
لأنه لا مانع من تحريكها إلا عدم السوِّغ . وهنا السوِّغ ، إلا أن الحركة منقولة فهي
كـ (جَيْلِر) و(ضَوِر) و(الْحَمِر) لما كانت منقولة لم تعتبر كما أنه لم تحذف الهمزة في
(الْحَمِر) . وهذا الباب واسع .

الخاء من «اختصم» متحركة في «خُصم» .

ولأجل (١) تعذر الإدغام شذَّ بعضهم ، فحذف التاء من «يَسْطِيع»
لما استقل اجتماع المتقارين ، فقال : «يَسْطِيع» .

وكذلك أيضاً يجوز الإدغام في المتقارين ، وإن كانا في كلمة واحدة ،
إذا كان بناء الكلمة ميّناً أن الإدغام لا يمكن أن يكون من قبيل إدغام
المثلين . وذلك نحو «افعل» من «المحو» فإنك تقول فيه «امحَى» ، لأنه
لا يمكن أن يكون من قبيل إدغام المثلين ، لأنه [٦٧ب] ليس في الكلام
«افْعَلْ» ، فعلم أنه «امحَى» في الأصل .

فهذا جميع ما يجوز فيه إدغام المتقارين ، مما هو في كلمة واحدة ،
إلا ما شذَّ من خلاف ذلك ، فيحفظ ولا يقاس عليه . فن ذلك (٢)
«سِتٌّ» و «وَدٌّ» و «عِدَانٌ» .

أما «سِتٌّ» فأصلها «سِدْسٌ» بدليل قولهم في الجمع «أسداس» .
فأبدلوا من السين تاء ، لأن السين مضعفة وليس بينها حاجز إلا الدال ،
وهي ليست بحاجز قوي لسكونها . وأيضاً فإن نجرها من أقرب الخارج إلى نخرج

(١) سقط حتى قوله «يسطيع» من المتن وألحق بالحاشية .

(٢) في الحاشية أن إحدى النسخ فيها «والذي شذَّ من خلاف ذلك» .

السين ، فكأنه قد اجتمع فيه ثلاث سينات . وكرهوا إدغام الدال في السين ، لأنهم لو فعلوا ذلك لقالوا «سِسَّ» فيزداد اللفظ سيناً . فأبدلوا من السين حرفاً يقرب منها ومن الدال ، وهو التاء ، لأنَّ التاء تقارب الدال في المخرج والسين في الهمس ، فقالوا «سِدَّتْ» . فكرهوا أيضاً اجتماع الدال ساكنة مع التاء ، لما بينهما من التقارب [حتى] كأنهما مثلان ، مع أنَّ الكلمة قد كثر استعمالها ، فهي مستدعية للتخفيف من أجل ذلك . فأدغموا الدال في التاء ، ليخفَّ اللفظ ، فقالوا «سِتَّ» .

وأما (١) «وَدَّ» و «عِدَانُ» فأصلهما «وَدِدٌ» و «عِتْدَانُ» جمع عَتُود (٢) . فاستقلوا في «عتدان» اجتماع التاء الساكنة مع الدال ، للتقارب الذي بينهما حتى كأنهما مثلان ، وليس بينهما حاجز كما تقدّم . وكذلك أيضاً «وَدِدٌ» لما سكنت التاء في لغة بني تميم - كما يقولون في «فَخَذَ»: فَخَذَ - اجتمعت التاء ساكنة مع الدال ، فاستقلوا ذلك كما استقلوا في «عِتْدَانُ» البيان (٣) حين أدغموا فقالوا «عِدَانُ» . والبيان فيه جائز . ولو كانت التاء متحرّكة لم تدغم ، لأن الحركة في النية بعد الحرف ، فتجبي فاصلة بينهما .

(١) شرح الشافية ٣ : ٢٦٨ - ٢٦٩ .

(٢) سقط «جمع عتود» من المتن وألحق بالحاشية . والعتود : الجذع من أولاد المزم .

(٣) سقط من المتن حتى وفيه جائز» وألحق بالحاشية .

ومما يبيِّن استئصالهم التاء سا كنة قبل الدال اجتنابهم^(١) «وَتَدًا»
و «وَوَطْدًا» في مصدر «وَتَدَدَ» و «وَوَطَّدَ» ، و «وَعُدُّوْلُهُمْ» عن ذلك إلى
«تِدَّة» و «طِدَّة» ، ك «عِدَّة» .

* * *

فإن كان الثاني من المتقارِبين^(٢) سا كناً بَيْنًا ولم يجز الإدغام . وقد
شدَّت العرب في شيء من ذلك ، فحذفوا أحد المتقارِبين ، لما تمذَّر التخفيف
بالإدغام ، لأنه يؤدي إلى اجتماع سا كنين ، لأنه لا يدغم الأول في الثاني حتى
يسكن كما تقدّم . فقالوا «بَلْحَارِثِ»^(٣) و «بَلْعَنْبَرِ» و «بَلْهَجِيمِ»^(٤)
في «بني الحارث» و «بني العنبر» و «بني الهجيم»^(٥) . وكذلك يفعلون في كل
قبيلة ظهر فيها لام المعرفة نحو «بلهجيم» و «بلقنين» في «بني الهجيم»

(١) أي : اجتناب بني تميم .

(٢) يريد : من المتقارِبين في كلمة واحدة أو كلمتين .

(٣) علق عليه ابن مالك في الحاشية بما يلي : «ليس هذا موضع بلحارث لأنه
من كلمتين» . قلت : ولم يخص ابن عصفور هذه الفقرة بالإدغام - أو التخفيف -
في كلمة واحدة دونه في كلمتين ، وإن كان ظاهر النص قد يوهم بذلك . وانظر التلمية المتقدمة .

(٤) سقط من المتن وألحق بالحاشية .

(٥) زاد أبو حيان في حاشية قوله : «وحذفوا نون (مين) مع لام التعريف فقالوا :
مِلْهَالِ» . وقد سقط «ونبي الهجيم» وكذلك ... الإدغام والحذف من المتن وألحق بالحاشية .

و «بني القين» - فإن لم تظهر فيها لام المعرفة لم يحذفوا، نحو «بني النجار»
و «بني النمر» و «بني التيم» لثلاثاً يجتمع عليه علتان: الإدغام والحذف -
وذلك أنه لما حُذفت الياء من «بني» لالتقاءها ساكنة مع لام التعريف اجتمعت
النون مع اللام، وهما متقاربان، فكسره اجتماعها لهما في ذلك من الثقل، مع
أنه قد كثر استعمالهم لذلك، وكثرة الاستعمال مدعاة للتخفيف. فخففوا
بالحذف، إذ لا يمكن التخفيف بالإدغام.

باب

[ما أوعته الفراء على غير قياس]

هذا باب يُذكر فيه ما أوعته الفراء ، مما ذكر أنه لا يجوز (١) إدغامه . فمن ذلك قراءة أبي عمرو ﴿الرُّعْبُ بِيَاءٍ﴾ (٢) بإدغام باء «الرُّعْب» في الباء التي بعدها ، مع أنَّ قبل الباء حرفاً ساكناً صحيحاً ، وقد تقدّم أنه لا يجوز عند البصريين (٣) . وحلوا قراءة أبي عمرو على الإخفاء ، وقد تقدّم أنَّ الإخفاء (٤) يُسمّى إدغاماً .

ومن ذلك قراءته ﴿مريمٌ بيهتاناً﴾ (٥) و ﴿بأعلمٌ بالشاكرين﴾ (٦) و ﴿لكيلا يعلمَ بعدَ علمٍ شيئاً﴾ (٧) وأمثال ذلك ، بإدغام الميم في الباء . وقد

(١) ينتهي ههنا الخرم في م وينود الخط المغاير .

(٢) الآية ١٥١ من سورة آل عمران . م : والرعب بما .

(٣) كذا ! ولم يتقدم شيء من هذا . (٤) انظر ص ٧٠٠ ومر الصناعة ص ٦٤-٦٨ .

(٥) الآية ١٥٦ من سورة النساء .

(٦) الآية ٤٣ من سورة الأنعام . وفي النسختين : أعلم بالشاكرين .

(٧) الآية ٧٠ من سورة النحل .

تقدّم أنّ الميم من الحروف التي لا تدغم في مقاربتها . وينبغي^(١) أن يُحمل ذلك على الإخفاء . وعلى ذلك كان يتأوّلُه أبو بكر بن مجاهد ، رحمه الله^(٢) . وينبغي أن يكون الإدغام في ذلك محفوظاً عن أبي عمرو . ويحكى عن البصريين أنّ أبا عمرو كان يختلس الحركة في ذلك ، فيرى من يسمعه - ممن لا يضبط سمعه - أنه أسكن الحرف الأول ، وإن كان لم يسكن .

ومن ذلك إدغام الكسائيّ وحده الفاء من ﴿تَخَسِّفَ بِهِمْ﴾^(٣) في الباء . وقد تقدّم أنّها من الحروف التي لا تدغم في مقاربتها ، ولا يحفظ ذلك من كلامهم . وهو مع ذلك ضعيف في القياس ، إما فيه من إذهاب التنشّي الذي في الفاء .

ومن ذلك ما^(٤) روي عن ابن كثير من إدغام التاء التي في أول [الفاعل]^(٥) المستقبل في تاء بعدها في أحرف كثيرة ، منها ما فيه^(٦) قبلها متحرك ، ومنها ما فيه^(٦) قبلها ساكن من حروف المدّ واللين ومن^(٧) غيرها . فأما ما قبله

(١) زاد في م : أيضاً . (٢) م : رحمة الله عليه .

(٣) الآية ٩ من سورة سبأ . م : ردف بهم .

(٤) م : ومن ذلك قوله . (٥) من م .

(٦) سقط من النسختين ، وألحق بحاشية ف . (٧) يتبي هي هنا الخط الغائر في م .

متحرك فنحو قوله ﴿فَتَرَقَّ بِكُمْ﴾^(١) و ﴿هِيَ تَلَقَّفُ﴾^(٢) . وأما ما كان قبله ساكن من حروف المدِّ واللَّين فقوله تعالى ﴿وَلَا تَيْمَمُوا﴾^(٣) و ﴿لَا تَنْزَعُوا﴾^(٤) الخيِّثَ^(٥) و ﴿لَا تَقْرُقُوا﴾^(٦) و ﴿لَا تَنَازَعُوا﴾^(٧) . وأما ما كان قبله ساكن من غير حروف المدِّ واللَّين فقوله تعالى ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾^(٨) و ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾^(٩) .

وقد تقدّم أنَّ سيبويه^(١٠) لا يميز إسكان هذه التاء في «تكلّمون» ونحوه ، لأنها إذا سكّنت احتيج لها ألف [أ٦٨] وصل ، وألفُ الوصل لا تلحق الفعل المضارع ، فإذا اتّصلت بما قبلها جاز ، لأنه لا يحتاج إلى همزة وصل . إلّا أنّ مثل ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾^(١١) و ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾ لا يجوز

-
- (١) الآية ١٥٣ من -سورة الأنعام .
(٢) الآية ١١٧ من سورة الأعراف والآية ١٥ من سورة الشعراء .
(٣) سقط «قوله تعالى» من م .
(٤) م : ولا تيمموا .
(٥) الآية من ٢٦٧ من سورة البقرة .
(٦) الآية ١٠٣ من سورة آل عمران والآية ١٣ من سورة الشورى .
(٧) الآية ٤٦ من سورة الأنفال .
(٨) الآيات : ٣٢ من سورة آل عمران و ٥٧ من -سورة هود و ٥٤ من سورة النور .
(٩) الآية ٥ من سورة النور .
(١٠) الكتاب ٢ : ٢٢٦ . ولم يتقدم ما ذكر . انظر ص ٦٣٦ .
(١١) في النسختين : إن .

عند البصريين ، على حال ، أيما في ذلك من الجمع بين الساكنين وليس
الساكن الأول حرفاً مدّاً ولين .

ومن ذلك قراءة أبي عمرو ﴿والحرثُ ذلك﴾^(١) بإدغام التاء^(٢)
في الذال وما قبلها ساكنٌ صحيح . ولكن يتخرّج على مثل ما تقدّم
من الإخفاء .

ومن ذلك ما روى اليزيديُّ عن أبي عمرو من إدغام الجيم في التاء
في مثل^(٣) ﴿ذي المعارج تَعْرُجُ﴾ ، وسيبويه لم يذكر إدغامها إلا
في الشين خاصة . فينبغي أن يُحمل ذلك على إخفاء الحركة أيضاً .

ومن ذلك إدغام أبي عمرو الحاء^(٤) في العين من قوله تعالى^(٥) ﴿فَمَنْ
زُحِرِحَ عَنِ النَّارِ﴾ في إحدَي الروايتين . وذلك أن اليزيديَّ روى عنه أنه
لم يكن يدغم الحاء في العين إلا في قوله تعالى ﴿فَمَنْ زُحِرِحَ عَنِ النَّارِ﴾ .
ودوَّى عنه أنه قال : من العرب من يدغم الحاء في العين كقوله تعالى
﴿فَمَنْ زُحِرِحَ عَنِ النَّارِ﴾ . قال : وكان أبو عمرو لا يرى ذلك . والصحيح

(٢) م : الثاني .

(٤) م : الحاء .

(١) الآية ١٤ من سورة الأنعام .

(٣) الآيتان ٣ و ٤ من سورة المعارج

(٥) الآية ١٨٥ من سورة آل عمران .

أنَّ إدغام الحاء في العين لم يثبت . وإن جاء من ذلك ما يوهم أنه إدغام
فإنَّما يحمل على الإخفاء .

ومن ذلك قراءة أبي عمرو ﴿وَلَا تَنْقُضُوا الْآيَانَ بَعْدَ
تَوْكِيدِهَا﴾^(١) بإدغام الدال في التاء . فينبغي أن يُحمل ذلك أيضاً
على الإخفاء .

وعلى ذلك أيضاً ينبغي أن تحمل قراءته ﴿مِنْ بَعْدِ ضَرَاءَ مَسْتَه﴾^(٢)
و ﴿مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ﴾^(٣) و ﴿الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾^(٤) ، على أنه أخفى^(٥) حركة
الدال في جميع ذلك ، ولم يدغم .

ومثل ذلك أيضاً قراءته ﴿شَهْرَ رَمَضَانَ﴾^(٦) و ﴿عَتَوْا عَنْ إِمْرٍ
رَبِّهِمْ﴾^(٧) و ﴿ذِكْرَ رَحْمَةٍ﴾^(٨) و ﴿الْبَحْرَ رَهْوًا﴾^(٩) أخفى^(١٠) حركة
الراء الأولى في جميع ذلك ، ولم يدغم .

ومن ذلك ما روي عن يعقوب الحضرمي من إدغام الراء^(١١) في اللام^(١٢) .

-
- | | |
|---|--------------------------------|
| (١) الآية ٩١ من سورة النحل . | (٢) الآية ٥٠ من سورة فصلت . |
| (٣) الآية ٥٤ من سورة الررم . | (٣) الآية ٢٩ من سورة مريم . |
| (٥) في النسختين : إخفاء . | (٦) الآية ١٥٨ من سورة البقرة . |
| (٧) الآية ٧٧ من سورة الأعراف . | (٨) الآية ٢ من سورة مريم . |
| (٩) الآية ٢٤ من سورة الدخان . | (١٠) م : خفى . |
| (١١) علق عليه في حاشية ف بنص اخترم بمضه . | |
| (١٢) أقحم بعده في ف : في جميع ذلك . | |

وكذلك أيضاً روى أبو بكر^(١) بن مجاهد عن أبي عمرو أنه كان يدغم الراء في اللام ، متحرّكة كانت الراء^(٢) أو ساكنة ، نحو ﴿فَاغْفِرْ لَنَا﴾^(٣) و ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾^(٤) و ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ﴾ . فإن سكن ما قبل الراء أدغمها في اللام في موضع الرفع والخفض نحو ﴿حِينَ مِنْ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ﴾^(٥) . ولا يدغم إذا كانت الراء مفتوحة كقوله ﴿مِنْ مِصرَ لامرأته﴾^(٦) و ﴿الذِّكرَ لِتُبَيِّنَ﴾^(٧) وأمثال ذلك وفصله بين الراء المفتوحة وغيرها إذا سكن ما قبلها دليل على أن ذلك ليس بإدغام ، وإنما هو روم لا إدغام ، والروم لا يُتصوّرُ في المفتوح^(٨) . وهذا يخالف لما ذكره سيويوه من أن الراء لا تدغم في مقاربتها لما فيها من التكرار ، وهو القياس ، ولم يحفظ سيويوه الإدغام في ذلك . وروى أبو بكر بن مجاهد عن أحمد بن يحيى عن أصحابه عن الفراء أنه قال : كان أبو عمرو يروي عن العرب إدغام الراء في اللام . وقد

-
- (١) ف : «روي عن أبي بكر، وفي حاشيتها : روى أبو بكر . (٢ م: الواو .
(٣) الآيات ١٤٧ من سورة آل عمران و ١٠٠ من سورة الحشر .
(٤) الآية ٨٠ من سورة التوبة . (٥) الآية ١ من سورة الانسان .
(٦) الآية ٢١ من سورة يوسف . (٧) الآية ٤٤ من سورة النمل . ف ليبيّن .
(٨) علق عليه ابن مالك في حاشية ف بما يلي : «غير صحيح . الروم يكون في المفتوح ، وإنما يمنع منه الأشام . وصوابه لا يكون .. لأن الفتحة خفيفة . فإن كان أراد هذا فلم يعبر بالألف ،

أجازه الكسائي أيضاً ، وله وجيه من القياس ، وهو أن الراء إذا ادغمت في اللام صارت لاماً ، ولفظ اللام أسهل من الراء لعدم التكرار^(١) فيها ، وإذا لم تدغم الراء كان في ذلك ثقل ، لأن الراء فيها تكرار فكأنها راءان ، واللام قريبة من الراء ، فتصير كأنك قد أتيت بثلاثة أحرف من جنس واحد .

ومن ذلك قراءه أبي عمرو ﴿الشَّمْسُ﴾^(٢) سِرَاجاً^(٣) بإدغام السين في السين ، و ﴿بَعْضُ شَأْنِهِمْ﴾^(٤) بإدغام الضاد في الشين ، و ﴿نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾^(٥) بإدغام النون في اللام ، و ﴿مِنْ خِزْيِ يَوْمَئِذٍ﴾^(٦) و ﴿فَهِيَ يَوْمَئِذٍ﴾^(٧) بإدغام الياء في الياء . جميع ذلك ينبغي أن يحمل على الإخفاء ، لِمَا فِي الإِدْغَامِ مِنَ الْجَمْعِ بَيْنِ سَاكِنَيْنِ ، وليس الأول^(٨) حرف مدّ ولين . وأيضاً فإنّ الضاد لا تدغم في الشين .

-
- (١) علق عليه ابن مالك في حاشية ف بما يلي : «عدم التكرار هو الذي أوجب ترك الإدغام ، لأن الأصل أن كل حرف فيه زيادة يؤدي الإدغام إلى إذهابها فإدغامه ممتنع . وانظر ص ٧٠١ .
- (٢) في النسختين : والشمس .
- (٣) الآية ١٦ من سورة نوح .
- (٤) الآية ٦٢ من سورة النور .
- (٥) الآيات : ١٣٣ و ١٣٦ من سورة البقرة و ٨٤ من سورة آل عمران و ٦٤ و ٦٦ من سورة العنكبوت .
- (٦) الآية ٦٦ من سورة هود .
- (٧) الآية ١٦ من سورة الحاقة . وسقطت من م لأن الهاء قبل الياء لا يلزمها السكون .
- (٨) ف : في الأول .

وأما ﴿واشتملَ الرَّأسَ شَبَابًا﴾^(١) بإدغام السين في الشين^(٢) فإنَّ الرواية عن أبي عمرو اختلفت في ذلك : فمنهم من روى أنه أدغم ، ومنهم من روى أنه منع . والذي عليه البصريون أنَّ إدغام السين في الشين لا يجوز . وأيضاً فإنَّ الإدغام يؤدِّي إلى الجمع بين ساكنين ، وليس الأول حرف مدّ ولين .

ومن ذلك ما روي عنه من أنه قرأ ﴿إِلَّهَ هَوَاهُ﴾^(٣) وأمثاله بإدغام الهاء في الهاء ، وبين الهاءين^(٤) فاصل وهو^(٥) الواو التي هي صلة الضمير ، فحذَفَ الصِّلَةَ وأدغم . وإدغام^(٦) هذا مخالف للقياس ، لأنَّ هذه الواو إنما تحذف في الوقف . وأما في الوصل فتثبت . وأنت^(٧) إذا أدغمتَ في حال وصل فينبغي ألاَّ تحذفها . وإذا لم تحذفها لم يمكن الإدغام . لكن وجه ذلك أمران :

أحدهما^(٨) تشبيه الإدغام بالوقف ، في أنَّ الإدغام يوجب التسكين للأول كما أنَّ الوقف يوجب له ذلك . فحذَفَ الواو^(٩) في الإدغام على حدِّ

(١) الآية ٤ من سورة مريم .

(٢) م : في السين .

(٣) الآية ٤٣ من سورة الفرقان والآية ٢٣ من سورة الجاثية .

(٤) ف : بين الهاء والهاء .

(٥) م : وهي .

(٦) سقط «وإدغام» من م .

(٧) ف : وأما .

(٨) سقط وأمران أحدهما من النسختين ، وألحق بحاشية ف .

(٩) علق عليه ابن مالك في حاشية ف بما يلي : «هذا خطأ بين ، لأن الادغام كيف =

حذفها في الوقف ، فساغ الإدغام .

والآخر أن يكون حذف الواو في الوصل كما حذفها [٦٨ب] الشاعر

في قوله (١) - أنشده الفراء - :

أنا ابنُ كلابٍ وابنُ أوسٍ فمن يكن
قناعُهُ مَغْطِيًا فَإِنِّي لُمُجْتَلِي
فلَمَّا حذَفَ الواو أدغم . والأول أحسنُ لأنَّ حذف الواو وصلًا في مثل
هذا ضرورة .

= يجب الحذف ، وهو لا يكون إلا بعد الحذف .
(١) الصحاح واللسان والتاج (غطى) والانصاف ص ٥١٨ .

مسائل التمرين

باب

ما قبس من الصميع على صميع مشد

وما قبس من المعتل على نظيره من الصميع

هذا الباب نبين^(١) فيه كيفية بنائك من الكلمة مثل نظائرها^(٢).
فإذا قيل لك «ابن من كذا مثل كذا» فإنما معناه: فُكَّ صيغة
هذه^(٣) الكلمة، وصُغَّ^(٤) من حروفها الأمثلة التي قد سئلت أن تبني
مثلها، بأن تضع الأصل في مقابلة الأصل، والزائد في مقابلة الزائد إن
كان في الكلمة التي تبني^(٥) مثلها زوائد، والمتحرك في مقابلة المتحرك، والساكن في
مقابلة الساكن، وتجعل حركات المبني على حسب حركات المبني مثله
الذي صيغ عليه من ضمّ أو فتح أو كسر، على ما يُبين بعد^(٦)،
إن شاء الله تعالى.

وللنحويين في هذا الباب ثلاثة مذاهب: منهم من ذهب إلى أنه لا يجوز

(١) ف: «بين». وانظر شرح الشافية ٣ : ٢٩٤ .

(٢) م: على مثل نظيرها . (٣) م: فله صيغة منها .

(٤) في النسختين: «وضع». والتصويب من البدع .

(٥) سقط «التي تبني» من م . (٦) سقط من م .

شيء من (١) ذلك ، وأن ما يصنع (٢) من ذلك فإنما القصد به أن يُبيّن أنه ، لو كان من كلام العرب ، كيف كان يكون حكمه . ومنهم من ذهب إلى أن ذلك جائز (٣) على كل حال . ومنهم من فصل ، فقال : إن كانت العرب (٤) قد فعلت مثل ما فعلته من البناء ، وكثر ذلك في كلامها واطّرد ، جاز لك ذلك ، وإلا لم يجوز .

فالذي منع من ذلك جملة حجته أن في ذلك ارتجالاً (٥) للغة ؛ ألا ترى أنه ، إذا بنى من «الضرب» مثل «جَمَفَر» ، فقال «ضَرْبَبُ» ، قد أحدث لفظاً ليس من كلام العرب .

والذي يجيز ذلك (٦) حجته أن العرب قد أدخلت (٧) في كلامها الألفاظ الأعجمية كثيراً ، ولم تمتنع من شيء من ذلك . وسواء كان ناء اللفظ الأعجمي (٨) مثل بناء من أبنية كلامهم ، أو لم يكن نحو «إبراهيم» و«مرزنجوش» (٩) وأشياء ذلك . ففاس على ذلك إدخال هذه الأبنية المصنوعة في كلامهم ،

-
- (١) م : لا يجوز شيء نص .
 (٢) م : ما يضع .
 (٣) م : جاز .
 (٤) م : ارتجاله . وفي حاشية ف أن في إحدى النسخ : اتحالا .
 (٥) م : والذي يميز فله .
 (٦) م : أدخلت .
 (٧) م : الأجر .
 (٨) م : الرزنجوش : نبت .
 (٩) م : سقط من م .

وإن^(١) لم تكن منه .

وذلك باطل ، لأنَّ العرب إذا أدخلت اللفظ المعجميَّ في كلامها^(٢) لم يرجع بذلك عريئاً ، بل تكون قد تكلمت بلغة غيرها . وإذا نكلمنا نحن بهذه الألفاظ المصنوعة كان تكلمنا بما لا يرجع إلى لغة من اللغات^(٣) .

والذي فصلَّ حجَّته أنَّ العرب إذا فعلت مثل ذلك باطراد كان هذا الذي صنعناه نحن لاحقاً به ، ومحكوماً له بأنه عربيٌّ ، لأنه على قياس كلام العرب^(٤) . فإن لم تفعل العرب مثله ، أو فعلته بغير اطراد ، لم يجوز لأنه ليس له ما يقاس عليه . فإذ ابنينا^(٥) من «الضرب» مثل «جعفر» فقلنا «ضربَ بَبُ» كان «ضربَ بَبُ» عريئاً . وجاز لنا التكلم به في النظم والنثر ، لأنَّ العرب قد ألحقت الثلاثي بالرباعي بالتضعيف كثيراً ، نحو «قَرَدَد»^(٦) و«مَهْدَد»^(٧) و«مَحْبَب»^(٨) و«عُنْدَد»^(٩) و«رِمْدِد»^(١٠) وأمثال ذلك . إذ لا فرق

-
- (١) م : فإِن .
(٢) م : كلامهم .
(٣) انظر الاقتراح ص ١٣ .
(٤) م : على قياس كلامهم .
(٥) م : بنينا .
(٦) القردد : ما ارتفع وغلظ من الأرض .
(٧) مهدد : اسم امرأة .
(٨) محبب : اسم رجل .
(٩) في حاشية ف : «أبوزيد : مالي عنه عندد ومعلندد أي : بد» .
(١٠) الرممد : الرماد الكثير الدقيق جداً .

بين قياس الألفاظ على الألفاظ وبين قياس الأحكام على الأحكام ؛ ألا ترى أنك تقول «طلب الخشكندان»^(١) ، فترفعه إذا كان فاعلاً^(٢) ، وإن لم تسمع العرب رفعته ، بل لم نسمع^(٣) العرب تكلمت به أصلاً . لكن لما رفعت نظائره من الفاعلين قسته عليها فرفعته . فكما لاشك في جواز ذلك فكذلك لا ينبغي أن يُشكَّ في بناء مثل «جعفر» من «الضرب» أو غيره ، مما له في كلامهم نظير باطراد .

وينبغي أن نعلم أنه لا يجوز إلا أن تكون الأصول من حروف الكلمة ، التي يبنى منها مثل غيرها ، مساوية لأصول^(٤) المبنى مثله ، أو أقل . وأما أن تكون أكثر فلا . فيجوز^(٥) أن تبني من «سفرجل» مثل «عَضْرَفُوط»^(٦) ، فتقول^(٧) «سَفَرَجُولُ» . لأنَّ الأصول منها متفقة ؛ ألا ترى أن كل واحد منها أصوله^(٨) خمسة ، وتقول في مثل «جعفر» من «الضرب» : «ضَرْبَبُ» ، لأنَّ أصول الضرب أقل من

-
- (١) الخشكندان : ضرب من الطعام .
 (٢) سقط من م .
 (٣) سقط «العرب رفعته بل لم نسمع» من م .
 (٤) م : «الأصل» . ف : «الأصول» . والتصويب من البدع .
 (٥) م : فلا يجوز .
 (٦) المضرفوط : ذكر المظاء .
 (٧) م : فنقول .
 (٨) م : أصول .

أصول «جحفر» . ولا يجوز أن تبني من «سفرجل» مثل «عنكبوت» ، لأنَّ الأصول من «عنكبوت» أربعة ومن «سفرجل» خمسة ، فأنت إذا بنيت منه مثل «عنكبوت» احتجت إلى (١) حذف حرف من الأصل ، فلا يصل (٢) إلى أن يكون مثله إلاَّ بحذف حرف ، وحذف حرف من الأصل لا يجوز بقياس . وأيضاً فإنه ، وإن كان محذوفاً ، منوي (٣) مراد . وإذا كان كذلك كان بالضرورة أكثر أصولاً من الذي يُبنى عليه ، فلا يحصل التوافق .

وينبغي أن تعلم (٤) أنه لا يجوز أن يدخل البناء إلاَّ فيما يدخله الاشتقاق والتصريف . فإن بنيت مما لا يدخله اشتقاق ولا تصريف ، مثل أن تبني من الهمزة مثلاً مثل «سفرجل» أو غير ذلك ، فإنما ذلك على طريق أن ، لو جاء ، كيف (٥) يكون حكمه ، لا لأن [٦٩] تُلحقه بكلام العرب ؛ لأنَّ العرب لا تتصرف في مثل الهمزة .

فينبغي أن تُجمل مسائل هذا الباب على قسمين :

قسم يُبنى مما يجوز التصرف فيه .

وقسم يُبنى مما لا يجوز ذلك فيه .

(١) سقط من م . (٢) سقط حتى قوله «حرف من الأصل» من م .
 (٣) م : منهن . (٤) م : يعلم . (٥) م : أو لوجاء فكيف .

فالذي يُبنى مما يجوز التصرف فيه لا يخلو من أن يبنى مما أصوله
كلها صحاح ، أو مما هو معتل اللام خاصة ، أو العين خاصة ،
أو الفاء خاصة ، أو العين واللام ، أو الفاء واللام ، أو من مهموز ،
أو مضعف . فأما ما أصوله كلها معتلة فلم يجيء منه إلا «واو» خاصة .
وما اعتلت عينه وفاؤه لم يجيء منه فعل ، بل جاء في أسماء قليلة نحو
«ويل» و «يوم» و «أول» . فلما لم تتصرف فيها العرب ، لذلك ، لم
يحسن لنا أن نبني منها ، وتصرّفَ فيها . وأما المعتلّ الفاء واللام فلم
يكثر منه إلا ما فاؤه واو ولامه ياء ، نحو «وقيت»^(١) ، فاذا بُني من^(٢)
مثل هذا شيء جاز ، لتصرّف العرب فيه .

(٢) سقط من م .

(١) م : وفيت

سائل من الصبيح

فإذا قيل لك : ابن من «الضرب» مثل «درهم» قلت : «ضرب» .
 فتجعل الأصل في مقابلة الأصل ، فإذا فنيت (١) أصول «الضرب»
 كررت اللام . وكذلك إن قيل لك : ابن منه مثل «قفل» قلت
 «ضرب» . ومثال «فطحل» (٢) : «ضرب» (٣) فتدغم الباء الأولى
 في الثانية لسكونها . ولا تدغم في شيء (٤) مما تقدم ، لأنك لو أدغمت
 لاحتجت إلى تسكين الأول فينتير البناء عما ألحق به . وهذا مقيس (٥) ،
 لأنه قد كثر وجوده في كلامهم .

فإذا قيل لك : ابن من «الضرب» مثل «جعفر» بالياء أو بالواو ،
 قلت : «ضير» (٦) و «ضور» . ولا يجوز إلحاق مثل هذا (٧)
 بكلام العرب ، لقلته مثل «صير» و «كوتر» في كلامهم ، وإنما تبني
 من ذلك ما تبنيه لتري حكمه كيف كان يكون ، لو جاء .

وكذلك لو قيل لك : ابن من «الضرب» مثل «سفرجل»

-
- | | |
|--|-------------------------------|
| (١) م : قست . | (٢) الفطحل : الضخم من الابل . |
| (٣) م : ضربت . | (٤) م : جي . |
| (٥) م : مغير . | (٦) م : ضير . |
| (٧) في م زيادة عدة أسطر ، كررها الناسخ سهواً . | |

قلت : «ضَرَبْتُ» ، على نحو ما ذكرت لك إلا أن هذا لا يجوز
إلحاقه بكلام العرب ، لأنه لم يجيء في كلامهم نظيره ، أعني : خماسياً
لاماته الثلاثة من جنس واحد ، وإنما بيته لتبيين وجه الصيغة^(١) فيه .

وينبغي أن تعلم أنه لا يتعدّر بناء شيء من الصحيح ، إلا أن يؤدّيَ
ذلك إلى وقوع نون [ساكنة] قبل راء أو لام ، فإن ذلك لا يجوز ، نحو بنائك
من «الضَّرْبِ» أو «الجلوس» مثل «عَنَسَل»^(٢) ، فإنه يجب أن تقول
«جَنَسَل» أو «ضَنَرَبُ» . وذلك ليس من^(٣) كلامهم ، أعني : وقوع
النون [ساكنة] قبل الراء أو اللام^(٤) ، في كلمة واحدة . والسبب في
أن لم يوجد في كلامهم أنه إذا وجد لم يخلُ من أن يدغم أو لا يدغم .
فالإدغام يُفْضَى إلى اللبس ، بأن يكون من قبيل إدغام المثلين والفك
يُفْضَى إلى الاستثقال ؛ لأنّ النون كثيرة الشبّه بالراء واللام ، فيصعب
إظهارها^(٥) .

أو^(٦) يؤدّيَ إلى وقوع النون الثالثة الساكنة الزائدة التي بعدها حرفان

(١) الصيغة : الهيئة التي بني عليها . (٢) العنسل : الناقة القوية السريعة .

(٣) م : في . (٤) م : واللام . (٥) م : إظهارها .

(٦) سقط حتى قوله «جحنفلد» من م ومن نسخة أخرى كما جاء في حاشية ف .
وعلق عليه في حاشية ف ابن مالك بنص اختزم بمضه .

مدغمة في نون تليها ، أو مقرونة بحرف حلق من بعدها . والسبب في ذلك أن النون إذا كانت على ما وصفنا كانت زائدة أبداً . والعلّة في أن كانت زائدة أنها وقعت موقع حروف الملة الثلاثة الزوائد ، نحو واو «فَدَوْكَس» ، وياء «سَمِيدَع» وألف «عُذَاقِر» . وأشبهتها في أنها زائدة كما أن هذه الحروف كذلك . وفيها غنة كما أن هذه الأحرف فيها لين ، والغنة واللين فضل صوت في الحرف ، كما تقدم . ولذلك تبدل النون الفأ في نحو «رأيت زيدا» في الوقف ، وياء وواو إذا ادغمت فيها (١) نحو ﴿مَنْ يَتُومِن﴾ و ﴿مِنْ وَآلٍ﴾ (٢) . فلما كانت من جملة ما أشبهت النون به حروف الملة الغنة لم يجوز أن يقع بعدها حرف حلق ، لأنها تبيّن عند حروف الحلق فتصير من القم وتذهب الغنة ، ولا أن تكون مدغمة في نون بعدها ، لأنها تقلب إذ ذاك إلى جنس النون المتحرّكة التي أدغمت فيها . والنون المتحرّكة من الفم ، فتذهب الغنة ، ولذلك ما جعلت النون من (٣) «عَجَنَس» و«هَجَنَع» (٤) كياء «عَدَبَس» (٥) ، ولم تُجعل منها (٦) كنون «جَحَنَفَل» (٧) .

(١) ف : فيها . (٢) الآية ١١ من سورة الرعد .

(٣) قوله «ماجملت» ما : زائدة . والعجس : الجمل الضخم .

(٤) المهجنع : الطويد الضخم . (٥) المدبس : الضخم النليظ .

(٦) ف : منها . (٧) : الجحافل : الفليظ الشفة . وانظر ص ٢٦٥ .

مسائل من المعنّى اللام (١)

إذا قيل لك : ابن من «الرّمى» مثل (٢) «اغدودن» قلت .
 «ارمومى» ، فتجعل الأصل في مقابلة الأصل : فتكون الراء في مقابلة
 الغين ، والميم التي تليها في مقابلة الدال ، والواو زائدة (٣) في مقابلة الواو
 من «اغدودن» ، ثم تُكرّر الميم كما كرّرت في «اغدودن» الدال
 التي هي في مقابقتها ، ثم تأتي بعد ذلك بالياء وتقلبها ألفاً ، لتحركها
 وانفتاح ما قبلها .

وإذا قيل لك : ابن من «الرّمى» مثل «حمصيصة» قلت :
 «رمويّة» . والأصل «رمييّة» (٥) ، [٦٩ب] فأدغمت الياء الثانية
 في الياء التي بعدها . فصار «رمييّة» فاجتمع ثلاث ياءات ما قبل (٦) الأولى
 متحرك ، فقلبت واواً استقلالاً ، كما فعلت ذلك في النسب إلى «رحى»
 حين قلت «رحوي» .

فإذا قيل لك : ابن من «الرّمى» مثل (٧) «عنكبوت» قلت :

- (١) الكتاب ٢ : ٣٩٢ - ٣٩٧ وشرح الشافية ٣ : ٢٩٧ - ٣١١ .
 (٢) النصف ٣ : ٢٤٢ . (٣) م : الزائدة .
 (٤) النصف ٢ : ٢٧٢ - ٢٧٤ . (٥) م : رميية .
 (٦) م : وما قبل . (٧) النصف ٢ : ٢٥٧ .

«رَمِيوتٌ»^(١) . تُكْرَرُ اللَّامُ فَتَقُولُ «رَمِيِيوتٌ» ، ثُمَّ تَقْلِبُ الْيَاءَ الثَّانِيَةَ أَلْفًا ، لِتَحْرُكَهَا وَانْفِتَاحَ مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ تَحْذِفُ الْأَلْفَ لِانْتِقَائِهَا سَاكِنَةً مَعَ الْوَاوِ ، وَتَدْعُ الْيَاءَ الْبَاقِيَةَ^(٢) عَلَى فَتْحِهَا ، فَتَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ «مُصْطَفَوْنَ» .

فَإِذَا قِيلَ [لَكَ]^(٣) : ابْنِ مِنَ «الرَّمِي» مِثْلَ^(٤) «بُهْلُولٍ» قُلْتَ : «رُمِيِيٌّ» . وَالْأَصْلُ «رُمِيِيِيٌّ» ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءَ لَوْقُوعِ الْيَاءِ بَعْدَهَا وَهِيَ سَاكِنَةٌ ، وَأَبْدَلْتَ الضَّمَّةَ قَبْلِهَا كَسْرَةً لِتَصِحَّ الْيَاءُ ، ثُمَّ أَدْغَمْتَ الْيَاءَ فِي الْيَاءِ . وَلَا يُسْتَثْقَلُ هُنَا اجْتِمَاعُ ثَلَاثِ يَاءَاتٍ كَمَا اسْتَثْقَلُ فِي مِثْلِ «حَمَصِيِيَّةٍ» مِنْ «الرَّمِي» ، لِسُكُونِ^(٥) مَا قَبْلَ الْيَاءِ الْأَوَّلِيِّ .

وَتَقُولُ فِي^(٦) «مَفْعَلَةٌ» مِنْ «الرَّمِي» : «مَرْمُوءَةٌ» إِنْ بَنَيْتَهَا عَلَى التَّائِيثِ ، وَإِنْ بَنَيْتَهَا عَلَى التَّذْكِيرِ قُلْتَ «مَرْمِيِيَةٌ»^(٧) . وَذَلِكَ أَنَّ الْأَصْلَ «مَرْمِيِيَةٌ»^(٨) ، فَوَقَعَتِ الْيَاءُ بَعْدَ ضَمَّةٍ غَيْرِ مَطْرُوفَةٍ لِأَجْلِ التَّاءِ ، فَقُلِبَتِ وَاوَاءَ اسْتِثْقَالًا لَهَا بَعْدَ الضَّمَّةِ ، كَمَا قَالُوا «لِقَضُو»^(٩) فَأَبْدَلُوا الْيَاءَ وَاوَاءَ . هَذَا

- | | |
|-----------------|---------------------------|
| (١) م . رميوت . | (٢) م : الثانية . |
| (٣) من م . | (٤) النصف ٢ : ٢٥٧ - ٢٧٦ . |
| (٥) م : بسكون . | (٦) النصف ٢ : ٢٨٨ - ٢٨٩ . |
| (٧) م : مريئة . | (٨) م : مريئة . |
| (٩) م : لقضوا . | |

إذا اعتدَدَتْ بالتاء (١) . فإن لم تتعدَّ بها، (٢) وجملت التاء كأنها لحقت
 البناء بعد كمال المذكر (٣) ، قلبت الضمَّة كسرة - لأنَّ الياء إذا وقعت
 طرفاً ، وقبلها ضمَّة ، قلبت الضمة كسرة - ثم ألحقت بعد ذلك التاء .
 وتقول في مثل (٤) «قَمَحْدُوَّة» (٥) من «الرَّمِي» : «رَمِيُوَّة» إن
 بنيت الكلمة على التانيث . وإن بنيتها على التذكير قلت : «رَمِيَّة» .
 وذلك أنَّ الأصل «رَمِيُوَّة» ، فصَحَّت الواو كما صحَّت في «قَمَحْدُوَّة»
 لأنها غيرُ متطرفة ، وأدغمت الياء في الياء . فإنَّ قدرت التاء (٦) لحقت
 بعد استعمال اللفظ بغير تاء ، كأنه (٧) قبل لحاق التاء «رَمِيُوَّة» ، قلبت (٨)
 الواو ياء لتطرفها ، والضمَّة قلبها كسرة ، كما فعل ذلك بـ «أدُل» ،
 ثم ألحقت التاء (٩) بعد ذلك فصار «رَمِيَّة» . ولا تحذف هنا إحدى
 الياءات (١٠) ، لأنهم إنما يفعلون ذلك إذا كانت الأولى زائدة .

وتقول في مثل (١١) «اطمأننتُ» من «رَمَيْتُ» (١٢) : «ارمَيْتُ»

-
- (١) م : الياء .
 (٢) سقطت الواو من م .
 (٣) م : بعد كماله للمذكر .
 (٤) النصف ٢ : ٢٨٩ .
 (٥) القمحدوة : فأس الراس المشرفة على النقرة .
 (٦) ف : الهاء . م : الياء .
 (٧) م : لغير ياء كأنه .
 (٨) م : قلبت .
 (٩) م : الياء .
 (١٠) م : الياءين .
 (١١) النصف ٢ : ٢٦٣ . (١٢) ف رميتا

و «ارميتا» . والأصل «ارميتي» فتقلب المتطرفَة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها . ولم تنقل الحركة من الياء المتوسطة إلى الساكن قبلها ، ثم تدغم إحدى الياءين في الأخرى ، فتقول «ارميتي» ، على قياس «اطمأن» ، لأنّ الياء المتوسطة لمّا سكن ما قبلها لم تُحلّ (١) بنقل حركتها ، كما لم تُحلّ (٢) في «ايض» .

وتقول في مثل (٣) «اغذودن» من «الغزو» : «اغزوزيت» و «اغزوزي» . والأصل «اغزوزوت» فقلبت الواو ياء كما قبلت في «أغزيت» و «غازيت» (٤) ، أعني : حملاً على المضارع في القلب ، الذي هو «يغزوزي» ، كما قبلت في «أغزيت» و «غازيت» حملاً على «يغزي» و «يغازي» .

وتقول في مثل (٥) «عنكبوت» من «الغزو» : «غزوّوت» (٦) . والأصل «غزوّوت» . فقلبت الواو المتوسطة (٧) ألفاً ، لتحركها

(١) ف : لم تَمتلأ . (٢) ف : لم تَمتلأ .

(٣) النصف ٢ : ٢٣٤ . (٤) ف : غازينا .

(٥) النصف ٢ : ٢٥٧ - ٢٥٨ . (٦) م : غزوّوت .

(٧) علق عليه ابن مالك في حاشية ف بقوله : والقياس ألاّ تقلب هذه الواو لسكون ما بعدها كما صحت في النزوان والغليان فتقول : غزوّوت . لكن سيويه شبهها بيفلوا ويفعلون . يعني فعلوا من رمى ، تقول : رموا . ويفعلون من رضي ، تقول : برضون . والأصل... .

وافتح ما قبلها ، ثم حذفت الألف لالتقاءها ساكنة مع الواو . وكانت المحذوفة الألف ، ولم تكن واو «فَعَلَلْتُ» ، لأنَّ الواو زيدت مع التاء ، فلم يجوز أن تُحذف إحداهما وتبقى الأخرى ؛ ألا ترى أنَّ كلَّ زيادتين زيدتا معاً فإنَّهما تحذفان معاً ، في الترخيم ، والتصغير .

وتقول في مثل «قَرَبُوس» من «الغَزْو»^(١) : «غَزَوِيٌّ» . والأصل «غَزَوُوُ» ، فاجتمعت^(٢) ثلاث واوات في الطرف مع الضمة^(٣) ، فاستثقل ذلك - بل إذا كانوا يستقلون الواوين^(٤) في الطرف في مثل «عَتَا عَتِيًّا» فالأحرى أن يستقلوا - فقلبت الواو الأخيرة ياء لأنها أولى بالإعلاء^(٥) ، ثم قلبت المتوسطة ياء لسكونها وبعدها الياء وقلبت الضمة قبلها كسرة لتصحَّ الياء ، ثم أدغمت الياء في الياء^(٦) .

(١) النصف ٢ : ٢٧٤ - ٢٧٥ . (٢) م : فاجتمع .

(٣) م : مع الضمير . (٤) ف : الواو .

(٥) م : «بالادغام» . وعلق ابن مالك على هذه المسألة في حاشية ف بقوله : «بل يجوز قلبُ الأخيرة أولاً ياء أو الأولى ، على ما تقدم من كلام الشيوخ . وقد بيناه قبل» . (٦) وزاد ابن جنى في النصف قوله : «فصارت غَزَوِيًّا» . ثم أبدلت من الواو ألفاً لتجرَّ كها وافتتاح ما قبلها فصارت في التقدير غَزَايًّا . وُرادوا كسر ما قبل الياء كما يكره ما قبل ياء النسب فأبدلوا الألف واواً ... فصارت : غَزَوِيًّا . فالواو التي في غَزَوِيٌّ إنما هي بدل من الألف التي كانت في التقدير بدلاً من الواو .

وتقول في مثل (١) «بُهْلُول» من «الغَزْو» : «غَزْوِيٌّ»
والأصل «غَزْوُوٌّ» ، فاستقلت الواوات كما استقلت في المسألة التي
قبلها ، فقلبت المتطرّفة منها ياء ، ثم قلبت الواو المتوسطة ياء لسكونها
وبعدها الياء ، وقلبت الضمة قبلها كسرة لتصحّ الياء ، ثم أدغمت الياء
في الياء .

وتقول في مثل (٢) «قَمَحْدُوَّة» من «الغَزْو» : «غَزْوِيَّة» (٣) .
والأصل «غَزْوُوَّة» ، فاجتمع ثلاث واوات ، الوسطى مضمومة ،
فقلبت المتطرّفة ياء - كما فعلت أيضاً في المسألتين المتقدمتين قبلها - ثم
قلبت الضمة التي في الواو التي قبلها كسرة لتصحّ الياء ، ثم أدغمت الواو
الأولى في [أ٧٠] الواو الثانية .

وتقول في مثل (٤) «تَرْقُوَّة» من «الغَزْو» : «غَزْوِيَّة» ،
سواء بنيت على التذكير أو على التأنيث وأصل هذه المسألة «غَزْوُوَّة» ،
فاجتمع واوان (٥) في الطرف وضمة ، فصار ذلك كثلاث واوات ، فقلبت

(١) النصف ٢ : ٢٧٦ . (٢) النصف ٢ : ٢٩٠ .

(٣) في النصف : «غَزْوِيَّة» . والصواب ما أثبتنا .

(٤) النصف ٢ : ٢٩٠ - ٢٩١ .

(٥) علق عليها ابن مالك في حاشية ف ب قوله «وقد قال سيبويه في قملان من القوّة :

قَوُوَان . فجمع بين واوين وضمة . وقد منع ذلك الزجاج لما ذكر . وقال سيبويه في منع =

المتطرفة ياء ، والضمّة [قبلها] (١) كسرة لتصحّ الياء (٢) ، فصار «غزويّة» .
وإنما استوى البناء على التذكير والتأنيث (٣) ، لوجود الاستتال في الحالتين .

= غزوة : لأنه ليس في كلامهم قووتٌ . وبه تملق الزجاج قلت : انظر
الكتاب ٢ : ٣٩٦ و ٣٩٤ . (١) من م .
(٢) سقط من م . (٣) ف : على التذكير وعلى التأنيث .

مسائل من المعتل العين

تقول في مثل (١) «افعوعلَ» من «البيع» : «ايبيعَ» . والأصل «ايويوعَ» ، فقلبت الواو المتوسطة بين الياءين ياء ، لسكونها ووقوع الباء بعدها ، وأدغمت في الياء .

وإذا بنيته للمفعول قلت (٢) «ايويوعَ» على الأصل . وإنما لم تُدغم ، لأنَّ الواو مدَّة تشبه (٣) الألف ، لأنها في فعلٍ متصرفٍ . فكما لا تُدغم الألف في الياء التي بعدها [في] (٤) نحو «بايعَ» فكذلك ما أشبهتها (٥) .

وتقول في مثل (٦) «افعوعلَ» من «القول» : «اقوولَ» . هذا مذهب سيبويه . وأما أبو الحسن فيقول «اقوويلَ» ، لأنه يستثقل ثلاث واوات . وإلى ذلك ذهب أبو بكر ، واحتجَّ بأنهم إذا كانوا يستقلون الواوين والضمَّة في مثل «مصوغ» (٧) ، فلا يكملون البناء إلا فيما شذَّ ، فالأخرى فيما اجتمع

(١) النصف ٢ : ٢٤٣ - ٢٤٤ . (٢) النصف ٢ : ٢٤٥ - ٢٤٦ .
 (٣) م : لشبهه . (٤) من م .
 (٥) م : ما أشبهها . (٦) النصف ٢ : ٢٤٣ - ٢٤٤ . (٧) م : مصوغ

فيه ثلاث واوات .

وهذا الذي احتجَّ به لا يلزم ، لأنَّ «مَصُونًا»^(١) وأمثاله إنما استنقل فيه الواوان والضُمَّة ، لجريانه على الفعل المعتل . وإلا فإنهم يُتِمُّون في مثل «قَوُولٍ»^(٢) في فصيح الكلام ، لأنه غير جارٍ على معتل .
فإن قيل : فإنكم تقولون في «عَرَقُوة» من «الغزو» «غَزْوِيَّة» - كما تقدَّم^(٣) - استنقالاً للواوين والضُمَّة ، مع أنه ليس بجارٍ [على مُعتل] ! فالجواب أنَّ الطَّرْفَ يستقل فيه ما لا يستقل في الوسط ، لأنه محلُّ التغير ؛ ألا ترى أنهم يقبلون مثل «عَصِيَّة» ، ولا يلزم ذلك في مثل «صُوم» .

فإن قيل : فأين وجدتم ثلاث واوات مُحتملة في كلام العرب؟ فالجواب أنه لا يُعلم من كلامهم ما اجتمع فيه ثلاث واوات حَشَوًّا ، لا مصححًا ولا مُعلًّا^(٤) ، فيحمل هذا عليه ، والتصحيح هو الأصل فالتزم هذا . مع أنَّ ما يقرب منه موجود في كلامهم وهو مثل «قَوُولٍ» ؛ ألا ترى أنَّ فيه واوين

(١) م : مصوعا . (٢) ف : قَوُول .

(٣) م : وقد تقدم .

(٤) ف : «ولا متلا» . وعلق ابن مالك على هذه المسألة في حاشية ف بقوله: «قد قالوا : احووؤوي ، مبنياً لما لم يسم فاعله من احواؤوي يحوؤوي . والألف من احواؤي أصلها واو لأنه من الحوؤة كاحمار من الحرة . واحواؤيت كعاديت من العداؤة ، قلبت الواو فيها» .

وضمّة ، والضمّة بمنزلة الواو ، ولم يُغيّر شيء من ذلك .

وأما ما ذهب إليه ابن جنّي (١) من أنه لقائل أن يفرق بين «غزويّة» و «اقوؤل» بأن يقول : قد يُستقل في الاسم فيُعَلُّ (٢) ما يصحّ في الفعل ، واستدلّاه بصحّة «يُغزَو» وأمثاله واعتلال «أدل» وأمثاله ، ففي نهاية الفساد ؛ لأنّ الفعل أثقل من الاسم ، بلا خلاف ، وأكثرُ إعلالاً ، فكيف يصحّ فيه ما يمتلّ في الاسم الذي هو أخف . وأما صحّة «يغزو» (٣) وإعلال «أدل» فلا مَرَّ عَرَض (٤) ، قد بُيِّنَ في موضعه .

فالصحيح عندي ما ذهب إليه سيبويه .

فإنّ بنيته للمفعول قلت (٥) «اقوؤل» على القولين جميعاً ، فلا تدغم ولا تستنقل اجتماع الواوات ، لأنّ الواو المتوسطة مدّة محكوم لها بالألف .

(١) النصف ٢ : ٢٩٠ - ٢٩١ . (٢) سقط من م . (٣) م : أغزو . (٤) علق عليه ابن مالك في حاشية بقوله : وذلك الأمر المعلوم الذي عرض جعل آخر الاسم أضف من آخر الفعل ، وأكثر اعتلالاً . ألا ترى أنه يلحقه من تفيير النسب ، والتثنية ، والجمع ، والاضافة لياء الضمير ، مالا يكون في الفعل فلذلك كان الفعل بجملة أشدّ اعتلالاً من الاسم ، وآخر الاسم على الخصوص أشدّ اعتلالاً من آخر الفعل ؛ ألا ترى ما يلحقه في الوقف ، والنداء ، من الترخيم وغيره ، ومن التوبين وحذفه ، وغير ذلك مما لا يكون في الفعل . (٥) النصف ٢ : ٢٤٥ - ٢٤٦ .

فكانته ليس في الكلمة إلا واوان ينهما ألف . وقد حكي عن
الأخفش أنه قلب الأخيرة ياء فقال «اقوؤيل»^(١) . والأوّل أشهر عنه ،
وهو الصحيح^(٢) .

وتقول في مثل^(٣) «فَعَلَلْتُ» من «البَيْع» و «القَوْل» :
«بَيْعَمُوتٌ» و «قَوْلَلْتُ» . وفي الجمع : «بَيَاعِمْ» و «قَوَالِلُ» .
وإن عَوَّضْتَ قَلْتَ «بَيَاعِمْ» و «قَوَالِلُ» . ولا تُدْغِمُ في شيء من
ذلك ، لثلاث يبتل الإلحاق ، لأنَّ «بَيْعَمُوتٌ» و «قَوْلَلْتُ» ملحقان
بـ «عَنَكَبُوتٌ» ، و «بَيَاعِمْ» و «قَوَالِلُ» ملحقان بـ «عَنَّاكِبُ»

(١) م : اقوؤيل . (٢) ف . صحيح .

(٣) النصف ٢ : ٢٥٨ - ٢٥٩ .

مسائل من المعتل الفاء (١)

تقول في مثل «فُعَلُول» من «الوَعْد» : «وُعْدُودٌ» ، وإن شئت
«أُعْدُودٌ» فتهمز الواو لانضمامها .

وتقول في مثل «طُومار» (٢) منه : «أُوْعَادٌ» . ولا يجوز غير ذلك (٣) ،
لاجتماع واوين في أول الكلمة .

وتقول في مثل «إِخْرِيط» (٤) من «الوَعْد» : «إِيعِيدٌ» . والأصل
«إِوَعِيدٌ» ، فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ، كما فعل
ذلك بـ «مِيمَاد» .

وتقول في مثل «بُهْلُول» من «الْيَمْن» : «يُمْنُونٌ» ، ولا تهمز

(١) ألحق بجاشية ف نص منقول عن خط المصنف ، وقد اخترت كثير منه .
(٢) الطومار : الصحيفة . (٣) علق عليه ابن مالك في حاشية ف
بقوله : «باطل . يجوز وُوعاد لأن الثانية [مزيدة كالثانية في] ، الوُود والقوُول . وإنما
يأزم ذلك إذا كانت الثانية أصلية كالأولى أو متحركة كأوافٍ . قلت : الأواقي : جمع واقية .
(٤) الاخريط : بقلة .

كما همزت الواو ، لأنَّ الضمَّة في الواو أثقلُ منها في الياء .

وتقول في مثل «أفْعُول» منه : «أَوْمُونُ» . والأصل «أَيْمُونُ» ،
فقلبت الياء واواً^(١) لسكونها وانضمام ما قبلها .

(١) م : الواو ياء .

مسائل من المعتلّ العين مع اللام (١)

تقول في «فيمول» من «حييت»^(٢) : «حيويّ» . والأصل «حيويّ»^(٣) ، قلبت الواو [ب٧٠] ياء لسكونها وبعدها الياء ، ثم قلبت الضمة التي قبلها^(٤) كسرة لتصحّ الياء ، ثم أدغمت الياء في الياء ، فصار كالنسب إلى «حيّة» ، فكُره اجتماع أربع ياءات ففعل به ما فعل بـ «حيّة» ، ففتحت الياء الأولى الساكنة ، وقلبت الياء التي بعدها ألفاً ، ثم قلبت الألف واواً . ومن احتمل أربع ياءات في النسب إلى «حيّة» احتملها هنا فقال «حييّ» .

وتقول في «فيعل» من «حييت»^(٥) : «حيّا» . والأصل «حييّي»^(٦) ، فأدغمت الياء الأولى في الثانية ، وقلبت الياء المتطرفة ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها . وكان ينبغي أن يُبنى هذا على «فيعل» بكسر العين ، لأنه معتلّ العين ، ولم يجيء «فيعل» من المعتلّ العين إلا بالكسر ،

(١) الكتاب ٢ : ٣٩٣ - ٣٩٧ .

(٢) النصف ٢ : ٢٧٩ .

(٣) م : حيوي .

(٤) م تليها .

(٥) النصف ٢ : ٢٩٧ - ٢٨٠ . والمصوغ منه هناك هو : حويت . (٦) م حيي .

إِلَّا لَفْظَةً وَاحِدَةً وَهِيَ «الْعَيْنُ» ، فَبُنِيَتْ هَذَا عَلَى قِيَاسِ «الْعَيْنِ»^(١) .

وَتَقُولُ فِي^(٢) «فَيَعْلُ» الْمَكْسُورِ^(٣) الْعَيْنِ مِنْهَا «حَيٌّ» . وَالْأَصْلُ «حَيِّيُّ»^(٤) ، فَكُرِهُوا اجْتِمَاعَ ثَلَاثِ يَاءَاتٍ فِي الطَّرْفِ ، الْأُولَى زَائِدَةٌ ، فَحَذَفُوا كَمَا قَالُوا فِي تَصْنِيفِ «أُحْوَى» : «أُحَيٌّ» . وَمَنْ لَمْ يَحْذَفْ فِي «أُحَيٌّ» إِلَّا فِي الرَّفْعِ وَالخَفْضِ وَأَثَبَتِ الْيَاءَ فِي النِّصْبِ فَعَلَّ ذَلِكَ هُنَا ، فَقَالَ «هَذَا حَيٌّ»^(٥) وَ «مَرَّرْتُ بِحَيٍّ» وَ «رَأَيْتُ حَيًّا» .

وَتَقُولُ^(٦) فِي «فَعْلَانٍ» مِنْ «حَيِّتٌ» : «حَيَّوَانٌ»^(٧) . وَالْأَصْلُ

(١) م : العين . (٢) النصف ٢ : ٢٨٠ - ٢٨١ . والمصوغ منه هناك هو : حويت . (٣) م : المكسورة . (٤) الصواب : حَيِّيُّ . (٥) ف : حَيٌّ . (٦) النصف ٢ : ٢٣٨ . (٧) علَّقَ ابن مالك على هذه المسألة مستطرداً إلى ما يليها من مسائل ، وأثبت تعليقه على طيارة ألحقت بنسخة ف . وقد نُقِلت إلى غير موضعها من النسخة ، فأعدناها إلى موضعها هنا على الصواب . وفيها ما يلي : «سيويه يقول في هذه المسألة : حَيَّانٌ بِالْإِدْغَامِ [انظر الكتاب ٢ : ٣٩٤] فهذا الرجل خالفه وأخذ بقول غيره قال [سيويه] : وتقول في فَعْلَانٍ مِنْ حَيِّتٍ قَوَّانٌ وَكَذَلِكَ فَعْلَانٌ مِنْ حَيِّتٍ [حَيَّانٌ] ، تَدْغَمُ لِأَنَّكَ تَدْغَمُ فَعْلَانٌ مِنْ رَدَدَتْ - يَرِيدُ أَنَّكَ لَا تَدْغَمُ بِالْأَلْفِ وَالنُّونِ فِي تَرَكَ الْإِدْغَامِ ، فَتَقُولُ حَيَّيَّانٌ كَمَا تَقُولُ طَلَّلَ بِالْفَتْحِ . فَإِنَّ ضَمَّتِ الْيَاءَ أَدْغَمْتَ كَمَا تَدْغَمُ فَعْلَانٌ فِي الْقِيَاسِ . وَكَذَلِكَ فَعْلَانٌ بِالْكَسْرِ تَقُولُ : حَيَّانٌ ، كَمَا تَدْغَمُ صَبَّأً وَبَرَّأً - قَالَ وَمَنْ قَالَ حَيِّيَّ عَنْ بَيْتِهِ ، قَالَ : قَوَّوَانٌ وَحَيَّيَّانٌ . هَذَا كَلَامُ سَيُويهِ . وَهَذَا الْمُؤَلَّفُ بِمَنْزِلِ عَنْهُ . =

«حَيَّيَان» ، فتقلب الياء التي هي لام واواً ، لانضمام ما قبلها .

ومن تعليق أبي عليّ هنا : فَعْلَان من حَيَّيت حَيَّيَان ، وقيل حَيَّوَان .
فهذا هو الذي قال هذا المؤلف هنا .

[وقال] أبو العباس : قَوَّوَان غلظ ، يذني أن يكون قَوَّوَان بكسر الواو
وتقلب الثانية ياء ، لأنه لا تجتمع واوان في إحداهما ضمة والأخرى متحركة .
وهذا قول أبي عمر وجميع أهل العلم . وبدل على صحته قول سيبويه بمد في فَعْلَوَة
من غزوت : غَزَوِيَة .

فهذا أبو العباس ، ومن رأى من أهل العلم ، جعل الألف والنون كالتاء في
أحد وجهيها ، ولم ين عليهما . فقياس فَعْلَان عندهم من حَيَّيت : حَيَّيَان ، بالكسر
لأن الياء إذا تطرفت وقبلها ضمة قلبت الضمة كسرة ، كقولهم : أظب وتسلّ
وتقضّ وترام . وهذا كقول سيبويه في فَعْلَوَة كترقوة من غزوت : غَزَوِيَة .
الأصل غَزَوُوَة ، وكأنها غَزَوُو كادلو ، فتقول غزوي كادل . فإن اعتبرت التاء
قلت : غَزَوُوَة ، في القياس كما قالوا : قلنسوة وعرقوة ومحدوة . وكذلك قياس
الألف والنون فإنهم قد اعتدوا بهما ، فقالوا : أقحوان وعنظوان وأفضوان . إلا
أبا العباس ومن ذكر من شيوخه لا تجتمع عندهم واوان إحداهما مضمومة ، وبهذا
قال أبو إسحاق ، فالتزموا قَوَّوَان وكذلك التزم سيبويه غَزَوِيَة ، والوجه غزوة
فيمن بنى على التاء . قال سيبويه : ولا تقول غَزَوُوَة ، لأنك إذا قلت غزوة إنغا
تجعلها كالواو في سَرَوٍ [ولمترؤ] ، فإذا كانت قبلها واو مضمومة لم تثبت كما
لا يكون فعلت مضاعفاً من الواو نحو قَوَّوت . [الكتاب ٢ : ٣٩٦] .

فمن هنا قال من تقدم قَوَّوَان ، بُنيت على الزيادة أو لم تُبن . وسيبويه لم يجعلها
كالتاء ، ولا يُشبّه ما ذكره بغزوية ، لأن الأولى في قووان عين والثانية لام ، وهي في غزوة
لام والثانية زائدة . وليس تعليل اللام كتعليل العين ، وليست الألف والنون كالتاء ؛ ألا ترام
صححوا نَزَوَان وغلبيان ، وأعلّوا قناة وقناة وشواة الرأس ودواة . فهذا فرق بين . وقال
سيبويه في فَعْلَة من رميت : رَمُوَة ، إذا بنيت على التاء ، ورمية إذا لم تن . وقال في حَيَّيَان =

فإن قيل : فإنَّ الضمَّة لا تُوجب قلب الياء المتحرِّكة واوًّا ؛
 ألا تراهم قالوا «عَيْبَةٌ»^(١) فأثبتوا الياء ؟ فالجواب أنَّ الياء التي هي عين
 إذا كانت متحرِّكة مضمومًا ما قبلها لا تُقلب لقوَّة العين ، أما اللام
 إذا كانت ياء على هذه الصورة فإنها تُقلب ؛ ألا تراهم قالوا «لَقَضُوا»
 الرجل ، والأصل «لَقَضِي» ، فأبدلو الياء واوًّا .

ومن سكتن الضمَّة تخفيفاً قال «حَيَّوانٌ» فأبقى الواو ، ولم يردَّ
 الكلمة إلى أصلها من الياء . ولم يدغم^(٢) ، لأنَّ التخفيف عارض والأصل
 الحركة .

وتقول في^(٣) «فَعِلانٌ» من «حَيَّيتُ» : «حَيَّيانٌ» . ولم تدغم
 لأنه لا يخلو أن تَعْتَدَّ بالآلف والنون ، أو لا تَعْتَدَّ . فإن اعتدَّت^(٤)
 لم تدغم لخروج البناء بها^(٥) عن شبه الفعل . وإن لم تَعْتَدَّ لم تدغم أيضاً
 كما كان لا يدغم لو ذَهَبَتِ الآلف والنون^(٦)

= بالادغام ، ولم يجعله كحبي الذي [لا] يلزم فيه حيّ ، لأنه لم يجعل الزيادة كالناء هـ اهـ .

قلت : والصحيح أن ابن عصفور أخذ بمذهب المازني وابن جني . انظر النصف ٢ : ٢٨٣

(١) م : عَيْبَةٌ . (٢) ف : ولم تدغم .

(٣) النصف ٢ : ٢٨٧ . (٤) م : اعتد .

(٥) ف : بها .

(٦) علق عليه ابن مالك في حاشية ف بقوله « هذا عجب . رجلٌ حَيٌّ ، يجوز فيه
 الادغام فتقول : حَيٌّ . وكذلك عَيٌّ وعِيٌّ » . وهو بمنزلة حَيَّي الرجل فهو حَيٌّ ، وقد
 ذكره قبل . وذكر في أحْيَةٌ وأعيَّةٌ وأحياءٌ الادغام والاظهار ، والناء والهمزة لتأنيث =

وزعم ابن جنبي^(١) أن الإدغام هو الوجه ، قياساً على «فَعِلَان» من «رَدَدْتُ» . ولا حجة فيه لأن «رَدَّان» إذا لم يُعْتَدَّ فيه بالألف والنون جاز الإدغام بخلاف^(٢) «حَيَّان» ، فبني الإدغام على ترك الاعتداد .

فإن سكنت تخفيفاً أدغمت فقلت «حَيَّان» وذلك أن المثلين إذا التقيا ، وكان الأوَّلُ منهما ساكناً ، لزم إدغام الأول في الثاني ، كانت الكلمة على وزن الفعل أو لم تكن ، وكان المثالان حرفي علة^(٣) أو لم يكونا .

وتقول في «فَعِلَان» منه^(٤) : «حَيَّان» . والأصل «حَيَّيَّان» ، فحذفت التطرُّفة لاستتقال ثلاث ياءات في الطرف ، لأن الألف والنون لا يُعْتَدُّ بهما^(٥) ، كما لا يُعْتَدُّ بقاء التانيث . فكما أنك لو بنيت مثل

== يمدان عن شبه الفعل . ولم يذكر سيبويه إلا الإدغام أولاً كما حكيت عنه . قال : ومن قال حيي قال قووان وحييان . (١) النصف ٢ : ٢٨٧ . (٢) علق عليه ابن مالك في حاشية ف بقوله : «خطأ» . يجب فيه الإدغام لأن فملاً من المضاعف لا يجوز فيه إلا الإدغام في الفعل والاسم . [وقوله] : بخلاف حييان ، قول طريف . حييان هو الذي يجوز فيه الإدغام ولا يلزم . وهذه المسألة من أولها إلى آخرها لا يفهم منها شيئاً إن شاء الله . وقول ابن جنبي ضعيف لا بما ذكره لكن فملاً بكسر العين في المضاعف من غير الياء يدغم ، وفي الياء يجوز الوجهان . وذكر سيبويه أن الاظهار أكثر في كلامهم .

(٣) كذا ! وانظر ص ٤٤٥ و ٤٧٧-٤٧٨ . (٤) النصف ٢ : ٢٨٣-٢٨٤ .
والمصوغ منه هناك هو : حويت . (٥) علق عليه ابن مالك في حاشية فبما ==

«فَيْعِلَةٌ» من «حَيْبَتْ» لقلت «حَيْبَةٌ» فتحذف ، فكذلك هذا .

وتقول في (١) «فَيْعَلٌ» من «القُسُوءَةُ» : «قَيْأٌ» . والأصل «قَيْوَوُ» (٢) ، فقلبت الواو ياء لسكون الياء قبلها ، وأدغمت الياء في الياء ، وقلبت الواو المتطرِّفة ألفاً ، لتحركها وانفتاح ما قبلها . وبنيت «فَيْعَلٌ» من المعتلِّ العين على حدِّ «المَيْيَنُ» ، وإن كان ذلك قبيحاً .

وتقول في (٣) «فَيْعِلٌ» (٤) منها : «قَيٌّْ» . والأصل «قَيْوَوُ» ، فقلبت الواو الأولى ياء ، لسكون الياء قبلها ، وأدغمت الياء في الياء ، وقلبت الواو المتطرِّفة ياء لانكسار ما قبلها ، فاجتمع ثلاث ياءات. فحذفت المتطرِّفة استقلالاً . ومن لم يحذف في تصغير «أَحْوَى» إلا في حال الرفع والخفض خاصةً فكذلك هنا .

وتقول في (٥) «فَعْلَانٌ» منها «قَوُوانٌ» . وإن شئت أسكنت الواو

= يلي : وقد ابتدء بكل واحد منها. وقد قالوا : طيلسان ، بكسر اللام ، وليس في الصحيح فيمِل بكسر العين . ولذلك لا يجوز ترخيمه في لغة من يقول يا حارٌّ . وقد قالوا : زجَّهان وضميران . وصحَّ عنفوان وأفوان .. .

- | | |
|---------------------------|----------------|
| (١) النصف ٣ : ٢٧٩ - ٢٨٠ . | (٢) م : قيوو . |
| (٣) النصف ٣ : ٢٨٠ - ٢٨١ . | (٤) م : فيعل . |
| (٥) النصف ٣ : ٢٨١ - ٢٨٢ . | |

الأولى^(١) تخفيفاً وأدغمت ، فقلت «قوآن» هذا مذهب سيبويه .

وقال أبو العباس : ينبغي لمن لا يدغم أن يقول «قويآن» ، فيقلب الواو الثانية ياء ، والضمة التي قبلها كسرة ، لئلا تجتمع واوان في إحداها ضمة والأخرى متحركة . قال : وهذا قول أبي عمرو^(٢) وجميع أهل العلم .

وقال أبو الفتح : الوجه عندي إدغامه ، ليسلم^(٣) من ظهور الواوين مضمومة إحداها ، لأنه إذا قال «قويآن»^(٤) التبس بـ «فعلان» . فمن هنا قوي الإدغام . ثم اعترض نفسه بأن قال : فإن قيل : إذا أدغم لم يعلم أ «فعلان» هو أم «فعلان» مكسور العين ! قيل : هذا محال^(٥) ، لأنك لو أردت بناء «فعلان» لقلبت الواو الأخيرة ياء^(٦) ، لانكسار ما قبلها ، فيختلف الحرفان ، [أ٧١] فتقول «قويآن» فلا تدغم^(٧) .

والصحيح ما ذهب إليه سيبويه . أما ما ذهب إليه ابن جنسي ، من أن

-
- (١) ف : «وإن شئت أسكنت المين» . وفي حاشية ف : «قال ابن مالك لو بنى مثل سُبمان . . .» . وقد اُخترم كثير من النص فتعذر إثباته .
(٢) في حاشية ف : «هو الجرمي» . (٣) م : لنسلم .
(٤) م : قويآن . (٥) م : «الحال» وقد قومها أحدم بقلم مخالف .
(٦) المنصف : اقلبت اللام . (٧) المنصف : لانكسار ما قبلها ، قلت : قويآن ، ولم تدغم لاختلاف الحرفين .

قلب الضمّة كسرةً ، والواو ياء ، يؤدّي إلى الإلباس فالإلباس غير محفول به ؛ ألا ترى أنّ كلامهم يجيء فيه البناء المُحتمِل لوزنين كثيراً ، كـ «مُختار» فإنّه متردّد بين «مُفتمِل» و «مُفتمَل» ، وكـ «ديك» على مذهبننا فإنّه متردّد بين «فِعَل» و «فُعَل» ، إلى غير ذلك مما لا يحصى كثرة^(١) . وإيضاً فإنّه إذا أدغم لم يُدرهّل البناء «فعلان» في الأصل ، أو «فعلان» بسكون العين .

وأما مذهب إليه أبو العباس من أنّ اجتماع واوين ، الأولى منها مضمومة والثانية متحرّكة ، لا يجوز لثقله ، فباطل لأنه قد وُجد في كلامهم نظيره ؛ ألا ترى أنّك إذا نسبتَ إلى «صووي»^(٢) بعد التسمية به قلت «صووي» . لاخلاف في ذلك ، مع أنه قد اجتمع لك واوان الثانية متحرّكة وقبل الأولى ضمّة ، والحركةُ بعد الحرف في التقدير فكأنها في الواو^(٣) ، فكذلك «قووان» .

(١) سقط من م
(٢) الصوى : جمع صوّة . م: صوي .
(٣) علق عليه ابن مالك في حاشية جابلي : وكثير بين قولك كأنها في الواو وقوله الأولى منها مضمومة ، ألا ترى أنّك لا تقول الواو مضمومة ، ولا تهمزها كما تهمز أنور ، ولا تصح الياء بعدها في مؤسر كما تصح في بيّسوع وبيّوس . ومن الدليل على قول أبي العباس أنّ الواوين متى أدت قياس إلى اجتماعها متحركين [قلبت الأولى همزة] ولم تثبت أصلاً نحو أوّلى . كذا ! والصواب أوّل . جمع أولى .

فهذا الذي ذهب إليه سيبويه هو الصحيح ، لأن مثل «قَوَّان» لم يجيء في كلامهم مصححاً ولا مغللاً . فإذا بنيتَه فالقياس أن تحمله على أشبه الأشياء به ، وأشبه الأشياء به «صَوَّيٌّ» (١) .

وتقول في (٢) «فَعَلَانٍ» منها : «قَوَّانٌ» . صحَّت العين كما صحَّت في «جَوَّالان» ، و صحَّت اللام كما صحَّت في «نَزَوَّان» .

وتقول في (٣) «مَفْعُولٌ» منها : «مَكَانٌ مَقْوِيٌّ فِيهِ» (٤) . والأصل «مَقْوُوءٌ» (٥) ، فقلبت الواو المتطرفة ياء ، لاستئصال اجتماع ثلاث واوات وضمة في الطرف ، ثم قلبت الواو التي قبلها ياء لسكونها وبعدها الياء . وقلبت الضمة قبلها كسرة لتصح الياء ، ثم أدغمت الياء في الياء . ومن قال «مَنْزُوءٌ» ولم يقلب لم يُجز هنا إلا القلب (٦) ، لأنه أثقل (٧) .

وتقول في (٨) «فُعْمُولٌ» من «طَوَّيْتُ» : «طَوَّوِيٌّ» .

- (١) ف : طوي .
 (٢) النصف ٢ : ٢٨٢ .
 (٣) النصف ٢ : ٢٧٧ .
 (٤) ف : منها مقوي .
 (٥) في النسختين : مقووء .
 (٦) في حاشية ف : «قلب الواو ياء» .
 (٧) يريد : لأن «مقووء» أثقل من «منزوء» فيه ثلاث واوات . انظر النصف ٢ : ٢٧٧ .
 (٨) النصف ٢ : ٢٧٧ - ٢٧٨ .

والأصل «طُوِيُوِيٌّ» ، فقلبت الواوان^(١) ياءين اسكونها وبعدها
 الياء ، وقلبت الضمّة التي كانت قبل الواو الأخيرة كسرةً ، لتصحَّ
 الياء - ولم تقلب الضمّة التي قبل الأولى ، لبعدها عن الطرف ؛ ألا
 ترى أنهم يقولون «عصبيٌّ» ، فيقبلون ضمّة الصاد كسرةً ، لأنها عين
 فهي نلي اللام ، فقربت بذلك من الطرف ، ويقولون «لُيٌّ» في جمع
 «ألويٌّ» ، فلا يقبلون الضمّة التي في اللام كسرةً ، لأنها في فاء الكلمة
 فبعدت من^(٢) الطرف - ثم أدغمت الياء في الياء فصار «طُيِّيٌّ»^(٣) فاجتمع
 أربع ياءات ، ففعل به ما فعل بـ «أميِّيٌّ» حتى قلت «أمويٌّ» ، من
 تحريك^(٤) الياء الساكنة الأولى ، فلما^(٥) حرّكت عادت إلى أصلها
 وهو الواو ، لأنها إنما كانت قبلت لأجل الإدغام فلما زال الإدغام
 رجعت ، وقلبت الياء التي بعدها ألفاً ، ثم قبلت واواً على قياس النسب.

- (١) م : الواوين .
 (٢) م : عن .
 (٣) علق ابن مالك عليه في حاشية ف بما يلي : «عجب من هذا الكلام . قد
 قال سيبويه في فُعلول من طويت : طيِّيٌّ ... وكسرت الطاء كما كسرت تاء عُنِّيٌّ ،
 وصاد عَصْبِيٌّ ، كراهية الضم مع الياء . ثم قال : وقد ضمَّ بعض العرب الأول .
 وذلك : قرنُ ألويٌّ وقرونُ لُيٌّ . ثم قال : ومثل ذلك : رِيئاً ورِيئَةٌ . حيث
 قلب الواو المبدلة من الهمزة وقد قال بعضهم : رِيئاً ورِيئَةٌ ، بالكسر ، كما قالوا :
 لِيٌّ ، بالكسر . انظر الكتاب ٢ : ٣٩٣ .
 (٤) ف : تحريك .
 (٥) م : لما .

مسائل من المثل الفاء بالواو والهمز بالياء

تقول في مثل: «فُعْلُول» من «وَقَيْتُ»: «وُقَيْيٌ»، و«أُقَيْيٌ»
 إن شئت . وذلك أن الأصل «وُقَيْوِيٌ» ، فقلبت الواو ياء لسكونها
 والياء بعدها ، ثم قلبت الضمّة التي قبلها كسرة لتصحّ الياء ثم ، أدغمت
 الياء في الياء فصار «وُقَيْيٌ» . فجاءت الواو المضمومة في أوّل الكلمة ،
 فكانت في همزها بالخيار .

وتقول في مثل «إخْرِيط» من «وَقَيْتُ»: «إَيْقِيٌ» . والأصل
 «إَوْقِيِيٌ» ، فأدغمت الياء في الياء ، وقلبت الواو الأولى^(١) ياء ، لسكونها
 وانكسار ما قبلها .

وتقول في مثل «طُومار» من «وَقَيْتُ»: «أَوْقَاءُ» . والأصل
 «وُوقَائِيٌ» ، فقلبت الواو الأولى همزة على اللزوم^(٢) ، لاجتماعها مع واو
 «فُوعَال» في أوّل الكلمة ، وقلبت الياء همزة^(١) لوقوعها متطرّفة بعد ألف
 زائدة .

(١) كذا ؛ (٢) كذا وإبدال هذه الواو همزة جائز غير لازم لأن الواو التي بعدها حرف
 مد زائد .

مسائل من المعتل الفاء بالياء والعين بالواو (١)

لو بنيت من «اليوم»: أَفْعِلْ (٢) لقلت: «أَيْمَ». والأصل «أَيُومٌ»
قلبت الواو ياء فأدغمت الياء في الياء. هذا قول النحويين أجمعين إلا
الخليل فإنه يقول «أَوُومٌ» كـ «سُوَيْرٌ» لأنَّ حرف المدّ... (٣) وإن
كان منقلباً عن أصل مجرى حرف... (٤)

-
- (١) سقط هذا العنوان مع ما بسط تحته من النسختين ، وألحق بحاشية مخروماً
كثير منه . وهو في البدع ملخصاً . وإسقاطه أولى لما جاء في ص ٧٣٦ .
(٢) جمل أبو حيان المثال : «أفعل» . ووم في البناء منه .
(٣) كلمات مخرومة لم أتبينها . (٤) بقية النص مخرومة .

مسائل من المهجور

لو بنيتَ من (١) «قرأ» مثل «دَحْرَجْتُ» لقلت : «قَرَأْتُ» .
والأصل «قَرَأْتُ» ، فلزم الثانيةَ البدلُ (٢) لثلاثٍ تجتمع همزتان في كلمة .
وكانت الثانية أحقَّ بالتغيير ، لأنها طَرَفٌ .

وتقول في مثل (٣) «قِمَطَرٍ» من «قَرَأْتُ» : «قِرَأِي» . والأصل
«قِرَأِي» فأبدلت الثانية ياء - فإن قيل : هلا أدغمت فقلت «قِرَأِي» ،
ورفعت لسانك بالهمزتين رفعة واحدة ، كما فعلت العرب في «سَأَل»
و «رَأَس» ! فالجواب أن الهمزتين ثقيلتان (٤) ، فيها أدنى قياسٌ
إلى اجتماعهما في كلمة واحدة فلا بدَّ من إبدال إحداها ؛ إلا أن يمنع
من ذلك مانع ، إذ قد كانوا يستقلونها وحدها ، فلمَّا لم يكن مانع من
إبدال إحدى (٥) الهمزتين ياءً أبدلت . وكذلك كان قياس «سَأَل»

(١) سقط من م . وانظر النصف ٢ : ٢٥١ - ٢٥٢ .

(٢) علق عليه ابن مالك في حاشية ف-بص اخترم أكثره .

(٣) النصف ٢ : ٢٥٢ - ٢٥٤ . (٤) ف : ثقيلتين . (٥) سقط من .

و «رَأَسَ» ، لولا ما منع من إبدالها ، [وهو] كونُ عيني الكلمة لا يختلفان أبداً نحو «ضَرَبَ» و «قَتَلَ» ، واللامان قد يكونان مختلفين نحو «هَدَمْلَةٌ»^(١) و «سَبَطْر» - وكان إبدال الأخيرة أولى ، لأنها متطرفة ، كما تقدم .

وتقول^(٢) في مثل [٧١ب] «اغدودن» من «وَأَيْتُ»: «اَيْتَوَيْ». والأصل «أَوْوَيْ» فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها . فإن خففت الهمزة الثانية قلت «اَيْتَوَيْ» ، أَلقيت حركتها على^(٣) الساكن قبلها وحذفت الهمزة . وإن خففت الأولى وتركت الثانية قلت «أَوْوَيْ» ، أَلقيت حركة الهمزة التي في العين على الفاء ، وكانت واواً في الأصل ، فرجعت إلى أصلها ، وحذفت الف الوصل لما تحرك ما بعدها ، فلما رجعت واواً وبعدها الواو الزائدة لزم همز^(٤) الأولى لثلاثت جمع واوان في أول الكلمة . فإن خففتها جميعاً قلت «أَوْي» ، لأنه لما صار بتخفيف^(٥) الأولى «أَوْوَيْ»

(١) الهدملة : الهمزة المستوية . م : هذملة .

(٢) النصف ٢ : ٢٤٦ - ٢٤٩ . (٣) م : على الواو .

(٤) علق عليه ابن مالك في حاشية ف بقوله : «هذا مما تقدم» . يشير إلى تعليقه التي كانت على مسائل المموز ، وقد أشرنا إليها ولم نستطع اثباتها لأنها مخرومة . وعلق هنا أيضاً بما بني : «هذا فيه خلاف ...» . (٥) ف : تخفيف .

أُلقيتَ حركةَ الهمزة الثانية على الواو قبلها وحذفتها .

وقد أجاز أبو علي^(١) ، إذا سهّلتَ الهمزة الأولى وأبقيتَ الثانية ، أن تقول «وَوَيْ» ، وإذا سهّلتها معاً أن تقول «وَوَى» . ولا تقلب الواو همزة لأنَّ نيَّةَ الهمز [فاصلة] بين الواوين^(٢) . فجعل ترك الهمز هنا نظيراً تصحيح الواو في «رُويًا» وأمثالها ، فلم تقلب وإن كانت ساكنة وبعدها الياء .

وتقول فيها^(٣) من «أويتُ»^(٤) : «ايوَوَى» . والأصل «اثوَوَوَى» فقلبت الهمزة الثانية ياء لانكسار^(٥) ما قبلها ، وأدغمت الواو الساكنة في الواو المتحرّكة ، وقلبت الياء ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها . ولم تدغم الياء في الواو ، لأنَّ همزة الوصل إذا زالت رجعت الياء إلى أصلها من الهمز نحو «قام فأوَوَى»^(٦) ، فصارت نيَّة الهمزة مانعةً من القلب . ومن رأى التغير في «اقوَوَلَّ» رآه هنا فقال «ايوَوَيًا» .

وتقول في مثل «إوَزَّة» من «وأيتُ» : «إيثئةُ» . لأنَّ «إوَزَّة» :

-
- (١) النصف ٣ : ٢٤٨ . (٢) ف : «لأنَّ نيَّة الهمزتين الواوان» .
م : «لأنَّ نيَّة الهمزتين الواوين» . والتصويب من النصف .
(٣) ف : فيها . (٤) النصف ٣ : ٢٤٩ - ٢٥٠ .
(٥) م : بانكسار . (٦) ف : نحو أووسى .

«إِفْعَلَةٌ»^(١) بدليل قولهم «وَزَزٌ» . والأصل «إِوَاءِيَّةٌ» ، فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ، وقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها^(٢) .

وتقول في مثل^(٣) «إِجْرِدٌ»^(٤) من «وأيت» : «إِيٌّ» . والأصل «إِوَيْيٌّ» ، ثم^(٥) أبدلت الواو لسكونها وانكسار ما قبلها^(٦) .

-
- (١) كذا ! وأجاز في ص ٧٤ أن يكون إوزٌ على فِعَلٌ والهمزة فيه أصلية .
(٢) علق عليه ابن مالك في حاشية ف . وينقصه : فإن سهلت الهمزة قلت إيأة وإواة على القولين . لأنه إذا صار إيأة نقلت حركة الهمزة إلى الياء إن شئت . وانظر المنصف ٢ : ٢٧١ وشرح الشافية ٣ : ٢٩٩ .
(٣) المنصف ٢ : ٢٩٧ . وفي الأسطر ١٣-١٥ من الطبوعة منه إقحام يخالف ما قبله .
(٤) الأجرد : بقل له حب .
(٥) م : يم .
(٦) أغفل تسكين الياء وحذفها لالتقاء الساكنين .

مسائل من المصنف (١)

تقول في مثل «اغدودن» من «رددت» : «اردود» . والأصل «اردودد» ، فنقلت حركة الدال الأولى إلى الساكن قبلها وأدغمت . ولم يمنع الإدغام لأنه ليس بلحق ؛ ليس في (٢) كلامهم مثل «احر وجم» ، فيكون هذا ملحقا به .

وتقول فيه من «وددت» : «ايدود» . والأصل «اودودد» ، فقلبت الواو الأولى ياء لسكونها وانكسار ما قبلها . ثم فعلت (٣) به ما فعلت بـ «اردود» .

وتقول في مضارع «ايدود» : «يودود» . فترد الواو ، لزوال الكسرة قبلها .

وتقول في المصدر : «ايديداد» . فتقلب الواو الأولى ياء ، لانكسار الهمزة قبلها ، وتقلب واو «افعوعل» (٤) ياء ، لانكسار الدال قبلها .

(١) الكتاب ٢ : ٤٠٢ - ٤٠٤ والنصف ٣ : ٢٩٦ - ٢٧٠ .
(٢) ف : من . (٣) ف : وتقل . (٤) ف : وتقلب الثانية .

ذكر المسائل

المبني مما لا يجوز التصرف فيه

تقول في مثل (١) «أَنْرُجَّة» (٢) ، إذا بنيت من الهمزة (٣) :
«أَوْوَةٌ» (٤) . والأصل «أَوْوَةٌ» ، فاجتمعت خمس همزات ، فقلبت
الثانية واواً لسكونها وانضمام ما قبلها ، فحجزت بين الأولى والثالثة (٥) ،
وقلت الرابعة أيضاً واواً لسكونها وانضمام ما قبلها ، فحجزت بين
الثالثة والخامسة . فإن خففت الهمزة الثالثة (٦) قلت «أَوْوَةٌ» ، أقيت
حركتها على الساكن قبلها وحذفتها .

فإن قيل : فهلاً أبدلت الهمزتين واوين ، وأدغمت الواوين اللتين قبلهما فيها
كما تقول في «مَقْرُوءَةٌ» : «مَقْرُوءَةٌ» ، فكنت تقول فيها «أَوْوَةٌ» !
فالجواب أن الواو في «مَقْرُوءَةٌ» إنما زيدت المد ، وليست منقلبة عن (٨) حرف

(١) النصف ٣ : ١٠٦ - ١٠٩ . (٢) الأترجة : ثمرة شجر معروف .

(٣) م : الهمز . (٤) م : أوودة .

(٥) في النسختين : والثانية . (٦) في م ومطبوعة النصف : الثانية .

(٧) زاد في النصف وجه تخفيف الهمزة الخامسة . وذكر في المطبوعة أنها «الثالثة» .

(٨) النصف : من .

أصليّ ولا غير أصليّ ، فلا يمكن تحريكها لثلاثاً تخرج من المدّ الذي جيء بها من أجله ، والواوان في «أَوْءَوْءَةٌ» لم تزد (١) للمدّ ، بل هما بدل من حرفين أصليّين وهما الهمزتان ، فاحتملنا الحركة لذلك ، ولم تجزياً مجرى ما زيد للمدّ ، كما تحرّكت الواو (٢) في «هذا أومٌ منك» ، ولم تقل «هذا أمٌ منك» (٣) فتجري مجرى ألف «فاعل» ، بل حملت الحركة لأنها بدل من حرف أصليّ .

وتقول في مثل «مُحَمَّرٌ» (٤) من الواو : : «مُوَوِّ» (٥) . وأصله «مُوَوَوِّوٌ» ، فأدغمت الواو الأولى في الثانية ، وقلبت الرابعة ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار «مُوَوِيّاً» (٦) .

فإن قال قائل : فهلاّ قبلت الواو الثالثة ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها ! فالجواب أنّ الذي منع من ذلك ما تقدّم ذكره في التصريف ، من أنّ حرف العلة إذا كان لاماً ثم ضُعِفَ فإنّ اللام الأولى تجري مجرى العين ، والثانية مجرى اللام ، فكما أنّ العين إذا كانت معتلة ، [١٧٢] واللام كذلك ، جرت العين مجرى الحرف الصحيح فلم تعتل (٧) فكذلك اللام الأولى . ومن

-
- (١) م : لم يزد . (٢) في النسختين : «الألف» . المنصف : الفاء .
(٣) ف : في أومٌ ولم يقل هذا آلم .
(٤) م : محمد . (٥) ف : «موو» . م : موّر .
(٦) م : مووياً . (٧) في النسختين : فلم يعتل .

كره اجتماع ثلاث واوات أبدل الواو الثالثة^(١) ياءً ، لأنها أقرب إلى الطرف ، فسَهِّلَ تغييرها لذلك أكثر من تغيير غيرها ، فيقول «مُوَيِّ»^(٢) . ولا تقلب الياء أيضاً ألفاً ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، للعلّة التي تقدّم ذكرها في الواو .

وتقول في مثل^(٣) «جالينوس» من «أيوب» : «آوَيْبُوب» . فأظهرت العين لأنها في القياس واو ، لأنّ «أيوب» إذا^(٤) حُمِلَ على كلام العرب أشبه الـ «عَيُّوق» فمثاله على هذا «فَيَعُول» ، وهمزته^(٥) أصل من «آبَ يُوُوبُ» . فلذلك لمّا بنيت منه مثل «جالينوس» أظهرت الواو ، لزوال موجب قلبها ياء^(٦) ، وهو إدغام ياء «فَيَعُول» الساكنة فيها .

قال أبو علي^(٧) : ويجوز أن تكون العين ياء ساكنة كأنه من «أيب» ، وإن لم تكن في كلام العرب كلمة من همزة وياء وباء ، لأنه لا يُنكَر أن تأتي في كلام المعجم لفظة^(٨) ، ليس مثلها في اللغة العربية . فإذا بنيت مثل

-
- (١) ف : الثانية . (٢) ف : «مومي» . وصوبت في الحاشية كما أثبتنا .
 (٣) النصف ٣ : ١٤٤ م : مثال . (٤) م : إد .
 (٥) م : وهمزة . (٦) م : واوآ .
 (٧) النصف ٣ : ١٤٤ . (٨) م : لفظ .

«جالينوس» ، على هذا ، قلت : «آيَنبُوب»^(١) .

* * *

فهذه جملة من المسائل يتدرَّب بها المتعلِّم^(٢) ، وله فيها غُنْيَةٌ وكفاية .

* * *

كَمَل كتاب التصريف ، والحمد لله حقَّ حمده ، وصلى الله على
محمد نبيِّه وعبدِه ، وعلى عباده الذين اصطفى^(٣) .

(١) م : «آيُوب» . وفي حاشية ف عن نسخة أخرى : «آيُوب» وعلق ابن مالك على
ابن عصفور في حاشية ف بقوله كما ذكر الهزمة والواو كان ينبغي أن يذكر الياء والألف
ويكثر من الأمثلة كما فعل غيره لكنه

(٢) ف : التكلّم .

(٣) م : «كَمَل» ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله .
وكان الفراغ منه يوم الخميس الخامس عشر لشهر شوال من عام خمسة
وثلاثين وسبعمائة . وعلق أبوحيان في حاشية ف ما يلي :

وقابلت جميع هذا الكتاب مع شيخنا الامام اللغوي الحافظ

حجّة العرب أوحد مصر رضي الدين أبي عبدالله

محمد بن علي بن يوسف الأنصاري الأندلسي

الشاطبي . قاله كاتبه أبو حيان

محمد بن يوسف بن علي بن حيان

النفري الأندلسي

الجبائي زيل

القاهرة .

الفَهْرَسْتُ الْفَنِّيَّةُ

فهرس الأعلام

الأفراد والقبائل والأمكنة

- أ
 آدم ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ .
 ابن أبي إسحاق ٦٣٣ .
 أبين ٢٣٢ ، ٢٣٣ .
 الأجدع بن مالك ٦٦٥ .
 أحمر ٩٤ .
 الأحوص ١٥٧ .
 أبو الأخرز الحناني ٦١٥ ، ٧٩ .
 ابن الاخشيد ٤٥ .
 الأخطل ١٥٨ ، ٢١٨ ، ٥٣٦ .
 الأخفش الأوسط ١٤٠ ، ١٥٧ ،
 ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٤٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩٦ ،
 ٣٣٨ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧١ ،
 ٣٩٧ ، ٤١٤ ، ٤٥٤ ، ٤٥٦ ، ٤٥٨ ،
 ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٨٧ ،
 ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥٣٣ ،
 ٥٣٤ ، ٦٨٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ،
 ٦٢٤ ، ٦٦٨ ، ٧٤٧ .
 أفرح ٥٧ .
 أرطاة بن سبية ١٨٢ .
 أسنمة ٧٥ .
 أبو الأسود الدؤلي ٦٢٠ .
 الأشج ٦٢٧ .
 أمية ٥١٧ .
 الأصمى ١٤٠ ، ١٦٥ ، ٣٤٥ ،
 ٣٥٣ ، ٤٧٠ .
 ابن الأعرابي ٣٥٤ ، ٦٢٢ .
 الأعشى ١٣٤ ، ٢٣٩ ، ٣٨٦ ، ٤٠٨ .
 أهنو مدان ٦٢٧ .
 أعصر ٣٨٢ ، ٥٤٨ .
 امرؤ القيس ٦٥ ، ١٠٤ ، ٣٦٨ ،
 ٥٢٦ ، ٥٧٢ .
 أمية ٦٠٠ .
 أمية بن أبي طالب ١٣٨ .
 ابن الأنباري ٧٦ .
 أنيف بن زبان ٤٩٦ .
 أوس بن حجر ١٥١ .

أوس ٧٢٧ .

إيجلي ١١٢ .

أيوب ٧٧٢ .

أيوب السخثياني ٣٢٠ .

س

ثعلب ٣٠ ، ١٩٧ ، ٢١٩ ، ٢٧٠ ،

٣٧٠ ، ٣٨٩ ، ٤٨٢ ، ٥٧١ ، ٦٢٨ ،

٧٢٤ .

ثلبوت ٢٧٦ .

ب

بادولي ١٢٧ .

بثينة ٧٩ .

البحران ١٠٣ .

بدر بن سعيد ٥١٧ .

بذّر ٥٧١ .

برحايا ١٣٢ .

البصرة ٣١٣ ، ٤٩٩ .

بنداذ ٤٤٩ ، ٦٦٥ .

بكر بن وائل ٦٦٠ .

أبو بكر بن مجاهد ٧٢٠ ، ٧٢٤ .

براء ٣٩٥ .

ج

جالينوس ٧٧٢ .

جحجحي ١٥٣ .

جحدو المكي ٥٠ .

جذبة الأبرش ٥٥١ .

جران المود ٤٩ .

الجرمي ٢٣٥ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٦١٧ ،

٧٥٩ .

جرير ٩١ ، ١٧٧ ، ٢١٨ ، ٣٤٢ ،

٤٢٧ ، ٥٥٦ ، ٥٦٥ .

جدة ٩١ ، ٣٤٢ ، ٥٦٥ .

أبو جعفر الرستمي ٣٧٦ .

جلندي ١٠١ ، ١٣٤ .

جلهية ٢٤٢ ، ٢٤٣ .

جمانة ٢٧٣ .

جميلة بثينة ٧٨ ، ٢٧٣ ، ٣٩٩ .

أبو جندب الهنلي ٤٦٩ .

ت

تأبط شرأ ٥٢٦ .

تزيد ٤٨٦ .

تميم ٤١٥ ، ٤٦٠ ، ٦٨١ ، ٧١٦ .

التوزي ٢٥٤ .

تنوفى ١٠٤ .

التميم ٧١٨ .

- . حكيم بن ممية ٣٤٤
- . حماطان ١٤٠
- . حمزة ٥٣٨
- . حميد بن ثور ١٩٦
- . حوثنان ٤١
- . حوريت ١٢٥ ، ١٢٦
- . الحوفزان ١٣٧ ، ١٤١
- . حيوة ٥٦٩
- . أبو حية ٤٩

- جندل الطهوي ١٢٦ ، ٣٣٩
- . جنفاء ١٢٢
- ابن جني ٤٠ ، ٨٤ ، ٩٢ ، ٩٣
- ١٠٧ ، ١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٨٥ ، ٢٦٤
- ٢٦٦ ، ٢٧٧ ، ٣٢٢ ، ٣٣٦ ، ٤٦٠
- . ٧٤٩ ، ٧٥٧ ، ٧٥٩
- . أبو جهل ٦٩٦

ح

خ

- . أبو خالد القناني ٥٣٥
- . خالد بن فضلة ٦٣
- . خدش بن زهير ٢٢٢
- . خراش ٤٣٩
- . أبو خراش ٤٣٩ ، ٥٥٦
- . خرقاء ٤١٣
- . أم الخزرج ٢٥٤
- خلف الأحمر ٣٧٦ ، ٣٩٣ ، ٥٢٤
- الخليل بن أحمد ١١٥ ، ١٦٥ ، ١٧١
- ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٦٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤
- ٣٠٦ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٨
- ٤٦٩ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٣
- ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤
- . ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٧٦٤

- . حاتم ١٨٤
- . حادان ٤٩٢
- . الحادرة ٣٦٨ ، ٤٩٧
- . الحارث ٧١٧
- . حبوني ١٠٣
- . حبونن ١٢٠
- . الحجاز ٦٥٦
- . حرس ٤١٣
- . حر ملاء ١٣٦
- . أبو حزابة الحنظلي ٥٧٨
- . حزوي ٥٤٥
- . حسان بن ثابت ٧٤ ، ٤٠٥
- . الحطيئة ٥٨٥ ، ٥٨٧
- . حضرموت ١٣٣
- . أبو حكاك ٣٥٨

خندف ٢١٧ ، ٣٢٤ .
الخنساء ٩٦ .

ركك ٦٤٣ .
رؤبة ٥٣ ، ٨١ ، ٢٥٠ ، ٣٢٥ ،
٣٩٢ ، ٥٣٨ ، ٥٦٨ .

ز

داران ٤٩٢ .

دخشم ٢٤٢ ، ٢٤٣ .

ابن دريد ١٠٧ ، ١٣٥ ، ٦٦٥ .

دريد بن الصمة ٩٦ .

دكين ٣٢١ .

أبو دهل الجهمي ١٥٧ .

دهلب بن قريش ١٢٦ .

أبو دؤاد ٥٢٦ .

دودان بن سمند ٦٣ .

دئل ٦١ .

دياس ٩٨ .

الزبيدي ٧٥ ، ٧٦ ، ١٧٦ .
الزجاج ٤١ ، ٤٦ ، ٢٢٨ ، ٣٤٠ ،
٣٤١ ، ٥٠٨ ، ٥٥٤ .

الزجاجي ٤٥٢ .

زرافة بن سبيع ٦٣ .

زهير بن أبي سلمي ٣٨١ ، ٤٢٨ ، ٦٤٣ .

زياد ٥٣٧ .

زياد بن حمل ٥١٧ .

زياد بن منقذ ٥١٧ .

أبو زيد ٧٣ ، ١٠٩ ، ١٣٣ ، ٢٧١ ،

٢٧٣ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ،

٤٠١ ، ٤٥٦ ، ٤٨٢ ، ٥١٨ ، ٥٣٨ ،

٥٨٤ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٦ .

زيد بن أرقم ٩٥ .

س

ساباط ٩٨ ، ٤٩٢ .

سبعان ١٢٤ .

سحيم ٣٨٦ ، ٤١٠ .

ز

ابن ذريح ١١٦ .

ذهيوط ١١٧ .

ذو الرمة ١٨٧ ، ٣٥٦ ، ٤١٣ ، ٤٩٨ .

أبو ذؤيب ٤٨٦ .

رشدان ٢٦٠ .

٧٥٩ ، ٧٤٩ ، ٧٤٧ ، ٧٢٤
السيرافي ١٥٧ ، ١٣٨ ، ١٢٨ ، ٧٩
٢٦١ ، ١٦٣ ، ١٥٨

س

شأس بن عبدة ٣٦١ .
شلم ٥٧١ .
شفنرى ١٥٥ .
شمنصير ١٥٥ .
الشفنرى ٥٠ .
شنةوة ٣٤٤ .

ص

صاحب الرد ٢٣ .
صخير بن عمير ٥٢٤ .
صفوق ١٤٩ ، ١٥٠ .
صنماء ٣٩٥ .
صواعق ١١٣ .
صورى ٤٩١ ، ٤٩٣ .

ط

طرفة ٣٩٢ ، ٣٨٦ ، ٣٢٣ ، ٧١ .
طريف بن تميم ٦٩٤ .
طفيل القنوي ١٨٢ ، ٣٩٧ ، ٤١٣ .
طوبى ٤٩٣ .
طيسلة ٥٢٥ .

ابن السراج ٤١ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٣٦١ ،
٧٤٧ ، ٤٧١ .

سراقة بن مرداس ٦٢١ .
سراوع ١١٦ .
سرف ١١٦ .

سمد بن عبدالرحمن ٦٣ .
سعيد بن مسحوج ٥٣٥ .
السفاح بن بكير ٢١٨ .
ابن السكيت ٣٥٤ ، ٣٩٣ ، ٦١٦ .
سلامان ١٤٠ .

سلمى ٣٢٤ ، ٤٠٨ .

سلمى (جبل) ٦٤٣ .

سليمى ٤٩ .

سهيل ٦١١ .

سوار بن الضرب ٤٩ .

سيوبه ٧٧ ، ١٠١ ، ١٨٦ ، ٢١٥ .

٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ .

٢٦٢ ، ٢٨٣ ، ٣٠٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ .

٣٤٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٠ .

٤١٥ ، ٤٥٤ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ .

٤٦٩ ، ٤٨٤ ، ٥٨٧ ، ٥٠٥ ، ٥٠٨ .

٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٣ ، ٥١٦ .

٥١٧ ، ٥٣٤ ، ٥٥٤ ، ٦١٧ ، ٦١٩ .

٦٦٨ ، ٦٨٤ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠١ ، ٧٢١ .

طبي ١٥٣ ، ٣٩٧ ، ٤٠٢ ، ٥٥٧ .

ع

- عامر ٤١٣ .
عامر بن جؤين ٣٧١ .
عامر بن كثير الحاربي ٣٢٣ .
عبدالدار ٢١٣ .
عبدالرحمن بن حسان ١٥٧ ، ٣٨١ ، ٤٦٧ .
عبدالعزيز بن صاحب الرد ٢٣ .
عبدالقيس ٢١٣ .
عبدالله بن الأصبغ ٢٣ .
عبدالله بن رواحة ٩٥ .
عبدالله بن الزبير ٤١٤ .
عبدالمطلب ٣٤٩ .
عبد يثوث ٥٥٠ .
أبو عبيد ٢٩ ، ١٧٢ .
عبيد بن الأبرص ٥٧٨ .
أبو عبيدة ١٠٣ ، ٢٢٠ ، ٢٥٤ ، ٣٥١ .
عتيد ٨٤ .
المجاج ٢٩ ، ١٦٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٨ ، ٣٢٤ ، ٣٥٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٤ .
٤٠٨ ، ٦٠٤ ، ٦٢٧ ، ٦٤٩ .
عدولي ١٠٣ .
- عدي بن زيد ٧٩ ، ٤٦٧ .
الزمي ٢٨٢ .
عشوراء ١٣٥ .
عشوري ١٠٢ .
عصنر ١١٤ .
عفر بن ١٣٧ ، ١٤٣ .
عفزان ١٦١ ، ١٦٢ .
عفيرة بن طرامة ٧٤ .
علياء بن أرقم ٣٨٩ .
علقمة الفحل ٣٦١ ، ٤٦٥ .
علي بن أبي طالب ٣٢٢ ، ٦٩٦ .
علي بن بدال ٦٢٤ .
علي بن سليمان ٢١٤ .
أبو علي ٢٥٣ .
أبو علي الفارسي ٤٢ ، ٤٤٠ ، ٤٧٣ ، ١٠٧ .
١٢٦ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٣٥ ، ٢٦٢ ،
٣٠٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٨٢ ، ٤٦٠ ،
٤٨٩ ، ٤٩٩ ، ٥١٠ ، ٥٦١ ، ٥٧٥ ،
٧٧٢ ، ٧٦٧ .
عثمان ١٣٤ .
عمران بن حطان ٥٣٥ .
عمر بن أبي ربيعة ٣٧٥ ، ٤٨٢ .
عمرو بن أحمر ٢٧٣ .
عمرو بن الماص ١٨٢ .

ق

- . قارب بن سالم ١٢٦
- . القالي ٦٤٣
- . قديد ١١٦
- . قرماء ١٢٢
- . قصي بن كلاب ٢١٧
- . قطرب ٣٥١ ، ٤٠٢
- . قلهبي ٨٩
- . القواهل ١٠٤
- . القين ٧١٧ ، ٧١٨
- . قيس ١٣٤ ، ٦٢٧
- . قيس بن زهير ٥٣٦

ك

- . كابل ٨١
- . أبو كاهل ٣٦٩
- . أبو كبير ٦٢٦
- . ابن كثوة ٣٢٤
- . كثير عزة ٢٠٢ ، ٣٧٤ ، ٣٢٢ ، ٥٠٠
- . ابن كثير ٧٢٠
- . الكسائي ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٧٣ ، ٣١١
- . ٤١٧ ، ٤٦١ ، ٥١٣ ، ٥١٥ ، ٥٨٣
- . ٧٢٥ ، ٧٢٠
- . كلاب ٧٢٧

عمرو بن ممد يكر ب ٥١ .

- أبو عمرو بن الملا ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٥٣٧ ، ٧٢٠ ، ٧١٩ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣
- . ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦
- . عميرة بن حسان ٧٤
- . الفخر ٧١٧
- . عوارض ١١٣
- . العوسى ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢
- . عوف ٣٥٣
- . عيسى بن فاتك ٥٣٥

غ

. غيان ٣٦٠

ف

- الفر ٧٣٠ ، ٧٦ ، ٩٣ ، ٢٢٦ ، ٢٥٤
- . ٣٢٥ ، ٣٩٩ ، ٤٣٥ ، ٤٥٠ ، ٥٠٠
- . ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥١٣ ، ٥١٤
- . ٥١٥ ، ٥٥٠ ، ٥٦٤ ، ٥٨٣ ، ٦٢١
- . ٧٢٤ ، ٧٢٦
- . الفرزدق ٢٠٥ ، ٣٧ ، ٤٠٥
- . فرکان ١٢٧
- . فكية ٦٩٤
- . فيد ٦٤٣

محمد ^{عليه السلام} ٢١، ٢٧، ٥١، ٢٦٠،

٣٩٤، ٤٠٥، ٧٧٣.

محمد بن حبيب ٢١٥.

أبو محمد الحذلي ١٩٣.

محمد بن ذؤيب ٣٩١.

محمد بن يزيد ٣٩٨.

المرار الفقسي ٤٨٢.

المرار بن منقذ ٥١٧.

مرجوم ٦٢٢.

مروان ٦١١.

مريم ٤٨٨، ٤٨٩، ٧١٩.

مزيد ٤٨٨، ٤٨٩.

مسحلان ٤٤١.

مسلمة بن عبد الملك ٤٠٥.

المستوغر بن ربيعة ٥٤٨.

مضرس بن ربيعي ٣٥٧، ٣٩٧.

ممد ٨٦، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢.

معروف بن عبد الرحمن ٣٣٦.

ابن المطي ٦٢٢.

المطوط ٥٠.

الميني ٩٢.

أبو المنيرة ٦٢٠.

ابن مقبل ٣٥٨، ٤٨٥، ٧٠٥.

ابن مقسم ١٩٧، ٤٨٢، ٥٧١.

كلب ٤١٢، ٤١٥.

الكفيت ١٩٠، ٥٥٦، ٥٨٤.

كهس ٥٧٩.

الكوفة ٣١١، ٣١٢، ٦٠٩.

ابن كيسان ٧٤٢، ٤٠٢، ٤٤٦.

ل

ليد ١٧٧، ٢٧٦، ٦٢١.

اللحياني ١٠٧، ٣٧٤.

لكيز ٦٢٢.

م

مازن ١٥٤.

المازني ٧٣، ١٤٠، ٢٤٥، ٣٢١.

٣٢٢، ٣٣٢، ٣٠٥، ٣٦٦، ٥١٦.

٥٦٩، ٥٧٠، ٥٨١، ٥٨٥، ٥٨٦.

٥٩٢، ٥٦٣، ٦٢٢.

مأسل ٢٤٨.

الماطرون ١٥٧، ١٥٨.

البرد ٢٠٤، ٢١٤، ٢١٧، ٢٢٤.

٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٨، ٣٦١، ٤٦١.

٤٧٢، ٤٨٨، ٤٨٩، ٥٠٥، ٥٨٨.

٦٦٤، ٦٦٤، ٦٨٤، ٦٩٨، ٧٥٩، ٧٦٠.

مجنون ليل ٤١١.

محب ٢٥٢.

هـ

- . هالة ٣٩٢ .
- . همام ٤٩٢ .
- . الهجيم ٧١٧ .
- . هذلول ١٢١ .
- . هذيل ٤٠٥ ، ٦٥٢ .
- . ابن هرمة ٣٨٢ .
- . هيمان بن قحافة ٣٥٤ .
- . الهند ٢٠٢ .
- . أبو هند ٥٦٦ .

و

- . أبو وجزة السعدي ٢٧٣
- . الوليد بن حنيفة ٥٧٨ .
- . الوليد بن يزيد ٣٣٠ .

ي

- . الياس ٢١٧ .
- . يزيد ٤١٢ .
- . يزيد بن الحكم ١٩١ .
- . يزيد بن الطرية ٣٥٧ .
- . يزيد بن معاوية ١٥٨ .
- . اليزيدي ٧٢٢ .
- . يشكر ٤١٢ .

- . مكوزة ٤٨٨ ، ٤٨٩ .
- . مليكة ٥٥٠ .
- . المنذر بن حسان ٧٤ .
- . منظور بن حبة ٤٠٣ .
- . منظور بن مرثد ١١١ .
- . مودود العبدي ٥٧٨ .
- . موسى ٥٦١ ، ٣٤٢ ، ٩١ .
- . ميسنان ٣٨٦ .
- . مي ٣٢٥ ، ٣٥٧ ، ٤٩٨ .

ن

- . النابغة ٤٩ ، ٦٣ .
- . النابغة الجعدي ٣٦٨ .
- . ناجية ٤٠١ .
- . النجار ٧١٨ .
- . أبو النجم ٥١ ، ٣٥٤ ، ٣٧٩ ، ٣٩٥ .
- . ٦٤٠ .
- . نزار ١٢٥ ، ٤١٢ .
- . نصيب ٣٥١ ، ٤١٠ .
- . فضلة بن خالد ٦٣ .
- . النعمان ٧٩ .
- . النمر ٧١٨ .
- . النمر بن توب ٣٦٩ .

بمقوب الحضرمي ٧٢٣ .

يمل ٥٥٧ .

بنايات ١٤٥ .

اليمن ٦٦٥ .

يونس بن حبيب ٣٠٤ ، ٣٠٥ .

بين ٣٣٨ ، ٥٦٦ .

فهرس الآيات

ص			
٦٣	٥٨ :	طه	مكاناً سيوى .
٦٤	١٦١ :	الأنعام	ديناً قيسماً .
٩٣	٤١ :	النازعات	فإن الجنة هي المأوى .
١١١	٢٠ :	الحاقة	كتابه إني
٧٢١، ١٨٣	١١٧ :	الأعراف	تلقف ما يافكون .
١٨٣	٢٥٧ :	البقرة	كالذي يتخبطه الشيطان من النس .
٢٠٥	٢٩ :	الحاقة	سلطانية .
٢٢٢	٧٨ :	الكهف	لتخيدت عليه أجراً .
٢٢٨	٣٠ :	التوبة	يضاهون قول الذين كفروا .
٣٢٠	٧ :	الفاحة	ولا الضالين .
٣٢١	٣٩ :	الرحمن	فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان .
٧٢٦، ٣٢١	٤ :	مريم	اشتعل الرأس شيباً .
٣٣٣	٧٦ :	يوسف	ثم استخرجها من إعاء أخيه .
٣٧٣	٢٥٩ :	البقرة	لم يتسن .
٣٧٣	٣٨، ٣٣، ٢٦ :	الحجر	من حمأ مسنون .

٣٧٣	٥ :	الفرقان	فهي تملى عليه بكرة وأصيلاً .
٣٧٣	٢٨٢ :	البقرة	وليملل الذي عليه الحق .
٣٧٦	٤٥ :	الأنفال	إلا مسكاً وتصديةً
٣٧٦	٥٧ :	الزخرف	إذا قومك منه يصدون .
٣٩٨	٢٤١ :	طه	طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى .
٤٩٨	٢١ :	الفرقان	عتوا عتواً كبيراً .
٥٣٨	٧٧ :	طه	لا تخف دركاً ولا نخساً .
٥٤٩	٢٨ :	مريم	وما كانت أمك بغياً .
٥٥٠	٨ :	مريم	وقد بلغت من الكبر عتياً .
٥٦٥	٥٠ :	النجم	وأنه أهلك عاداً الأولى .
٥٦٩	١١ :	ق	وأحيينا به بلدة ميتاً .
٥٧٨، ٥٧٧	٤٢ :	الأنفال	ويحيا من حي عن بيثة .
٥٩٤	٢٦ :	الأحزاب	من صياصيم .
٦٢٢	٤ :	يونس	ياأبت .
٦٥٧	٢ :	المزمل	قم الليل .
٦٩٣	٣٦ :	المطففين	هل ثوب .
٧١٩	١٥١ :	آل عمران	الرعب يها .
٧١٩	١٥٦ :	النساء	مريم بيهتاناً .
٧١٩	٥٣ :	الأنعام	بأعلم بالشاكرين .
٧١٩	٧ :	النحل	لكيلا يعلم بمد علم شيئاً .
٧٢٠	٩ :	سبا	نخسف بهم .
٧٢١	١٥٣ :	الأنعام	فتغرمق بكم .
٧٢١	١١٧ :	الأعراف	هي تلقف .

٧٢١	البقرة : ٢٦٧	ولا تيمّموا الخبيث .
٧٢١	آل عمران : ١٠٣	لا تفرّقوا .
٧٢١	الأنفال : ٤٦	لا تنازعوا .
٧٢١	آل عمران : ٣٢	فإن تولّوا .
٧٢١	النور : ٥	إذ تلقّوه .
٧٢٢	الأنعام : ١٤	والحرث ذلك .
٧٢٢	الماعج : ٤٤٣	ذي الماعج تخرج .
٧٢٢	آر عمران : ١٨٥	فمن زحزح عن النار .
٧٢٣	النحل : ٩١	ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها .
٧٢٣	فصلت : ٥٠	من بعد ضراء مسته .
٧٢٣	الروم : ٥٤	من بعد ضعف .
٧٢٣	مريم : ٢٩	المهد صبياً .
٧٢٣	البقرة : ١٥٨	شهر رمضان .
٧٢٣	الأعراف : ٧٧	عتوا عن أمر ربهم .
٧٢٣	مريم : ٢	ذكر رحمة .
٧٢٣	الدخان : ٢٤	البحر رهوآ .
٧٢٤	آل عمران : ١٤٧	فاغفر لنا .
٧٢٤	التوبة : ٨٠	استغفر لهم .
٧٢٤		يففر لكم .
٧٢٤	الانسان : ١	حين من الدهر لم يكن .
٧٢٤	يوسف : ٢١	من مصر لامرأته .
٧٢٤	النمل : ٤٤	الذكر لتبين .
٧٢٥	نوح : ١٦	الشمس سراجاً .

٧٢٥	: ٦٢	النور	لبعض شأنهم .
٧٢٥	: ١٣٣	البقرة	نحن له مسامون .
٧٢٥	: ٦٦	هود	من خزى يؤمئذ .
٧٢٥	: ١٦	الحاقة	فهي يؤمئذ
٧٢٦	: ٤٣	الفرقان	إلهه هواء .
٧٣٩			من يؤمن .
٧٣٩	: ١١	الرعد	من وال .

فهرس السواهر النثرية

٤٩	جرادة تجرؤذ وذات ألوان .
٥١	نعم العممة لكم النخلة .
٩٢	تسمع بالثعدي خير من أن تراه .
٢٦	بل أنتم بنو رشدان .
٣٥٠	رَجْدُ من آلتك وليس منك .
٣٥٧	هل عندك من ناقة فتزدار عليها ميا
٣٩٤	ليس من امير امصيام في امصفر .

فهرس الفوائى

١٨٧	ذو الرمة	وملاعبه			
٣٢١	دكين	ومحلبته	س		
٣٢١	دكين	مليبه			
٧٠٤٦٩١		ركابته	٥٥٧		ورداه
٥٠		عرايا	٣٤٨		أمواؤها
٥٠		واعترابها	٣٤٨		أفاؤها
٥١٤	كثير	قريبها	٣٩٤		حياؤها
٦٣	زرافة	وطيب			
٧٤	عفيرة	الاهاب		ب	
٩٦	دريد بن الصمة	حسيبي	٣٢١		عجبا
٢١٧	قصي	أبي	٣٢١		أرتبا
٤٠٥	حسان	لم نصيب	٣٢١		تذهبها
٥٢٦	أبوداود	الهنضب	٣٢٥	ابن كثوة	وتبا
			٣٣٦	معروف	أنوبا
			٣٨٥	أبو حكاك	مقضبها
	ش		٣٥٨	أبو حكاك	عجبا
٢٥٠	رؤبة	سيختيت	٣٩٩		ممنضبه
٢٥٠	رؤبة	كيرييت	٣٩٩		أبه
٥٥١	جذبة	مانوا	٣٣٠		الريتاب
٣٢٢	كثير	فادهامت	٣٦١	علقمة	ذتوب

	ع		٣٨٩	السُّمَلَاتِ	علياء بن أرقم
			٣٨٩	النَّاتِ	علياء بن أرقم
٣٥٧	شيحا	مضر بن ربيعي	٣٨٩	أَكْيَاتِ	علياء بن أرقم
٦٢٧	مِمرَاحا		٦٢١	بِالْتُرَّهَاتِ	سراقة
٦٢٧	أحراحا		٢٧٨	بِتَرْفُمُوتِهَا	
٤٩	ديح	أبو حية	٤١٢	خَيْرَانِهِ	
٤٩	المطوَّحُ	جران المود	٤١٢	مَزْدُوقَاتِهِ	

د

				ح	
٢٢٠	النُّجْدُ			حَبِيبِ	
١٤٣	السَّيِّدَا		٣٥٥	بِجِ	
٢٢٣	الجُدُودَا	خدائش بن زهير	٣٥٥	وَقَرَبِيبِ	
٢٥١	فَمَعْدَا		٣٥٥	أَمْهَجَا	
٢٥١	رَقْدَا		٧٣	الصَّهَابِجَا	هميان بن قحافة
٣٨٢	أَبْدَا	ابن هرمة	٣٥٤	وَأَمْسَجَا	المعجاج
٤٠٨	فَاعْبُدَا	الأعشى	٣٥٥	الدَّارِجَا	هميان بن قحافة
٥٣٦	المَوَلِّدَا	الأخطل	٦٤٧	الْمُنَزَّرِجِ	
٥٦٥، ٣٤٢، ٩١	الْوَقُودُ	جرير	٢٥٤	كَالْمُنَزَّرِجِ	
١٩٦	يَرُودُهَا	حميد بن ثور	٢٥٤	عَلِيْبِجِ	
٣٦٨	سَادِي	النايفة الجعدي	٣٥٣	بِالْمَشْرِجِ	
٣٧٨	مَشْدِ		٣٥٣	الْبَرَنْجِ	
٣٧٨	الْمَرْقَدِ		٣٥٣	وَاجِي	عبدالرحمن بن حسان
٤١٣	أَعْوَادِ	ابن هرمة	٣٨١	دَاهِي	عبدالرحمن بن حسان
٥٣٧	زِيَادِ	قيس بن زهير	٣٨٢		

٣٥٧	عمر بن أبي ربيعة	فَيْخَصْرُ	٥٦٧	هَيْدِ
٥٢٦	تأبط اشرا	أَجْدَرُ	٦٢٧	وللمولودِ
٦٢٥		نَصْرُ		أعشى همدان
٥٠	كثير	ثُعَاشِرُهُ		
٣٩٧	طفيل الننوي	مَصَادِرُهُ		
٢٩	المعاج	الدَّارِي	٧١	الصَّبِيئِرُ
٧٩	عدي بن زيد	وانظاري	١٨٣	خَزْرُ
١١٩		المُنْصُرُ	١٩٣	السَّحَرُ
١٦٥	المعاج	عَيْسَجُورِ	١٩٣	بالشَّرِ
٣٣٩	جندل بن منى	بالمَواوِرِ	٣٢٢	أَفِرُ
٣٥١	نصيب	نَدْرِي	٣٢٢	قُدْرُ
٣٥٩	ابن مقبل	الدَّيْكَرِي	٣٤٤	وئَمْرُ
٣٨٢	أعصر	الأَعْمُرُ	٣٧٤	كَسْرُ
٣٨٤	المعاج	تَيْقُورِي	٣٨٦	الابْرُ
٤٧٠	أبو جندب	مَيْتَرِي	٣٩٢	الظُّضِيرُ
			٤٥٦	الحَيْزُ
	ز		٤٦٧	سُورُ
٥٢٧		عَنْزُ	٥٢٦	النَّمِيرُ
٧٤		بَرْيِي	٥٨٤	صاغيرُ
٧٤		إِوزُ	٤١٢	مَرْزُورَا
			٥٨٦٤٥١٠	أَتَنْكَرَا
			٥٥٦	الازارا
	س		٥٧٩	أَعْمُرَا
٦٢٧	المعاج	أَعْمَسَا	١٥٦	فَانظُورُ
٣٢٣	طرفة	المَقْرَمِ	٣٢٣	مُتَارُ

٤٠٨	المعاج	وقا	٤٠٥	أجراس
٣٧١	الفرزدق	مُتَدَفِّقُ		
٤٦١		المدووف	س	
١٣٤	الأعشى	المُتَيْفِ		
٢٠٥	الفرزدق	الصيَّاريفِ	٤١٢	مُدْمَشُّ
٥٣٦	عيسى بن فانك	عِجَافِ عِيسَى بْنِ فَانِكِ		
		ق	ص	
			٢٢٩	المدَّامِصَا الأعشى
٥٣		المُتَدَفِّقُ	٣٨٦	القوَارِصَا الأعشى
٣٢٥	رؤبة	الْبُرَقِ		
٣٢٥	رؤبة	المُشْتَمِقُ	ع	
٥٦٨	رؤبة	المَأَقِ		
٣٧٦		حَوَازِقُ	٤٠٣	ولا شَيْعَ منظور بن حبة
٣٧٦		تَقَانِيقُ	٤٠٣	فَالطَّجَعُ منظور بن حبة
٤١١	الجنون	دَقِيقُ	١٥٨	جَمَعَا الأخطل
٦٩٤	طريف بن تميم	لَائِقُ	١١٦	الدَّوَاغُ ابن ذريح
٧٤		المِرْقِقِ	٤٠٥	المِرْتَعُ الفرزدق
١٩٣	الخندي	كَالْهَرُوقِ	٤٨٦	الأَنْدَرُغُ أبو ذؤيب
٢٧٠		جُوالِقِ	١٦٤	شَتْمَشِعُ
٣٥٢		زَهُوقِ	٤٩٧	جَيْعُ الحادرة
٥٣٨	رؤبة	فَطْلِقِ	٥٣٧	تَدَعُ أبو عمرو بن الملا
٥٣٨	رؤبة	وَلَا تَمَلِّقُ	٦١٥	شَوَاعِي الأجدع بن مالك
		ك	ف	
			٣٨٦	وايْصَافَا سحيم
٣٤٩	عبدالمطلب	آلِكَ		

٩٥	عبدالله بن رواحة	فانزِل	٣٤٩	أَلِكَا
١٠٤	امرؤ القيس	القَوَاعِلِ	٤١٤	عَصِيكََا
١١١	منظور بن مرثد	عَيْهَلِ	٤١٤	إِلِكَا
١٥١	أوس بن حجر	القَسَطَالِ	٤١٤	قَفَيْكََا
١٥٩		والْحَقْلِ	٢٠٢	هَنَادِكُ
١٩٧		خَلِيلِ	٦٢٥	فَاسِكُ
٢٤٨		الثَّمْرِ جَلِ	٦٤٣	أُورَكِكُ
٣٥٦	أبو النجم	الشَّوَلِ		
٣٥٤	أبو النجم	الأَجَلِ		
٣٧٨		وَخَالِي		
٣٧٨		الثَّالِي	١٥٦	عُطْبُوبُ
٣٧٨		ثُبَالِي	١٥٦	قَرَّ ثَقُولُ
٣٧٩	أبو النجم	السَّمْعَجَلِ	٢٢٨	مَا الثَّيْلُ
٣٧٩	أبو النجم	بِحَنْدَلِ	٢٢٨	بِالثَّيْلُ
٤١٣	طفيل الضنوي	مُعْتَلِي	٦٢٢	المُعَلُ
٤٦٧	عبدالرحمن بن حسان	الأَسْجَلِ	٤٢٧، ١٧٧	غَلِيَا
٤٨٦	ابن مقبل	ذُبَالِ	٧٠٥	زَلَالَا
٥٦٨		بِالْقَلِيلِ	٥٢٥	طَيْسَلَكُهْ
٥٧٢	امرؤ القيس	القَرَّ ثَقُولِ	٥٢٥	دَثِي لَهْ
٦١١		الرِّجَالِ	١٩١	تَنْدَخِيلُ
٦٢٧	أبو كبير	بِهَيْضَلِ	٥٥٦	تَمَوَّلُ
٦٤٠	أبو النجم	تَيْقَيْدِ	٣٩٥	ثُرْمِيلَهْ
٦٤٩	أبو النجم	الأَجَلِ	٤٩٧	طِيَالِيهَا
٦٥٠	أبو النجم	وَأَظْلَلِ	٦٥	تَنْقَلِ
٧٢٧		لَمُجْتَلِي	٩٥	اللَّذْبَلِ
				عبدالله بن رواحة

٢٤١	سْتَهْمُ	٥١	أبو النجم	خالها
٢٤١	خَدَّ لَمِ			
٣٢٤	المعاج		م	
٣٢٤	المعاج	٦٣	النايفة الذبياني	زينا
٣٦٩	الحادرة	١٨٤	حاتم	تحلثها
٣٧٤	كثير	٢٤١	المعاج	الشجعنا
٤٢٨، ٣٨١	زهير	٢٩٣		ثغما
٣٩٢	رؤبة	٦٢٥		السازما
٣٩٢	رؤبة	٦٢٥		اللهازما
٦١٥	أبو الأخرز	٥٧٨	عبيد بن الأبرص	الحمامة
٣٩١	الماني	٢١٨	جرير	وشام
٣٩١	الماني	٢٧٣	أبو وجزة	أنعموا
		٣٧٥	المعاج	نكتموا
	ن	٣٧٥	المعاج	وحموا
		٣٩٨	محمد بن سلمة	كريم
١٣٨	أمية بن أبي عائد	٤١٣	ذوالرمة	مسجون
٢٧٣	جميل	٤٣٩	أبو خراش	يتم
٤٠٠	جميل	٤٦٠	علقمة	مقيوم
٤٠٠		٤٨٢	عمر بن أبي ربيعة	يدوم
٤٠٠		٥١٨	زياد بن منقذ	عضم
٥٠٥		٥٥٦	أبو خراش	أسلم
٥٠٥		٢٧٦	ليد	آرامها
٥٠٥		٣٢١		ببيمها
٥٠٥		٤٩٨	ذوالرمة	سلامها
٦٠٩	جهد يسنه	٧٩	أبو الأخرز	مكرم

	بي	٤٩	داني سوار بن المضر
		٥١	الكروان
٣٦٩	أرانها أبو كاهل	٥١	الفرقدان همرون ممدى كرب
٣٣٥	الصغاريتا الوليد بن يزيد	٧٩	معاون جميل
٤١٥	بسواديا نصيب	٨١	الحسين رؤبة
٥١٣	سنايا أمية بن أبي الصلت	١٢٦	القطن بن قارب بن سالم
٥٤٨	دعالا أعصر بن سمد	١٥٧	بالماطيرون أبو دهب
٥٥٥	وعاديا عديفوث	١٨٥	يسر تديني
٥٥٧	يعليليا	١٨٥	ويسر تديني
٥٥٧	مقلوليا	٢٧٥	والهون
٤٥١	ناجية	٣٧٢	إيسان عامر بن جوثين
٤٥١	للسانية	٦٢٢	انسي
٢٣٦	والشمي المجاج	٦٢٤	اليقين علي بن بدال
٥٨٧، ٥٨٥	فتيمي الحليثة	٦٩٦	منسي أبو جهل
٦٥٤	شهواني المجاج	٦٩٦	سنسي أبو جهل
		٦٩٦	أممي أبو جهل

مصراع مفرد :

٤٦٥ وكأشبا ثقاحة منقوبة

هـ

٦٢٥ والدعا أبو الأسود الدؤلي

و

٦٢٣ دثوا رؤبة
٦٢٣ غدوا رؤبة
١٩١ منسوي يزيد بن الحكم

فهرس الاُصنف

أبيض ٤٢ ، ٧٢ ، ٤٦٨	أَبَاب ٣٥٢	
أبيض ١٩٦ ، ٤٨٣	أَبَاتِير ٩٤	
أَبِين ٢٣٢ ، ٢٣٣	أَبَان ٢٧٩	آء ٥٠٨
أَتَى ٣٦٥	أَبِيدُ ٦٥	آتَى ٣٦٥ ، ٣٧٩
أَتَانُ إِبِيدُ ٦٥	إِبْرَاهِيم ٢٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٦٩	أَخَذَ ٢٣٢
أَتَبَسَ ٣٨٧	إِبْرَمَ ٧٤	أَخِيْتُ ٣٦٤
أَتَخَذَ ٢٢٢	إِبْرَيْسَمَ ٢٣١	أَدَمَ ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧
أَتَرَان ٣٨٦	أَبْصَرَهُ ١٨١	٤٠٣
أَتَرَنَ ٣٢ ، ٣٨٦	أَبْطَأَ ١٨٧	أَدَا ٣٥١
أَتَسَرَ ٣٨٧	أَبْطَال ١٠٦	آل ٣٤٨ - ٣٥٠
أَتَصَلَّتْ ٣٧٨	أَبْثَ جَامِعاً ٦٨٧	آل السُّلْطَان ٣٥٠
أَتَعَادَ ٣٨٦	أَبْثَ ضَرْمَةً ٦٩٠	آل اللّٰه ٣٥٠
أَتَمَدَّ ٣٢ ، ٣٨٦	أَبْجَ شَبَقاً ٦٨٦	أَمِيرَ ٢٣٢
أَتَقَى ٢٢٣	إِبِلَ ٦٥ ، ٤٦٦	أَمَّنَ ٤٠٣
أَتَلَّجَ ٣٨٦	أَبْلُغُمْ ٧٣ ، ٣٦٥ ، ٦٤٤	آيَةَ ٣٢٧ ، ٥٨٢
أَتَلَّجَ ٣٨٦	أَبْيَات ٥١٤	آتَى ٣٢٧
أَتْرُجَ ١١٠	أَبْيَاضَ ١٩٥ ، ٣٢٢ ، ٤٨٣	أَبُ ٦٢٣
أَتْرُجَةٌ ٧٧٠		أَبَى ١٧٨ ، ٥٣١

أحفظ جباراً ٦١٧	أجدق ٦٦٥	أشكاه ٣٨٤
أحفظ ضمرمة ٦٩١	أجد معوا ٣٥٧	أشله ٣٨٤
أحق ٥٥٨	أجر د ٧٦٨	أشني ٨٥
أحولتي ١٩٦	أجريتاً ١٢٧	أثرت ٣٩٩
أحارة ١٧٠ ، ٦٣٤	أجفلي ١١٢	أثردله ٦٦٦
أحمد ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٦٦٤	أجلوذا ١٩٦	أثد ٧٢ ، ٦٤٤
أحدثه ١٨٨	أجم ٣٣٥	أثناء ٣٨٨
أحر ٤١ ، ٥٣ ، ٥٥	أجمال ١٠٦ ، ٥١٤	أثوب ٣٣٦
أحمر ٢٠١ ، ٢٣٢	أجود ٤٨٢	أجاد ٤٨٢
أحمر ١٧٠ ، ١٩٦ ، ٦٣٤	أحامير ٩٤	أجادل ٩٤
أحمري ٩٢	أحبس زيدا ٧٠٧	أججثبة ٦٨١
أحيرار ١٤٤	أحبس صابراً ٧٠٧	أجيه حاتماً ٦٧٩
أحوصل ١٧١	أحبس ١٨٧	أجيه حاتماً ٦٨٠
أحيث ٥٧٦	أحد ٣٣٥	أجذب ١٩٤
أخ ٦٢٣	أحد ٦٢	أجراً ٣٥٧
أخت ٣٨٥	أحرفي ١٨٥	أجرح ٣٥٧
أخار ٤٧٣	أحر نجام ١٦٩	أجرت ٣٥٧
أختزوا ١٩٣	أحر نجم ١٦٩ ، ١٧٨ ، ٦٣٥ ، ٣٠٥ ، ١٨٥	أجتمعا ٣٥٧
أختصم ٧١٢	أحست ٦٦١	أجوروا ١٩٣ ، ٤٧٣
أخلود ١٠٦	أحنت ٤١٤	أجل ٣٥٤
أخذ ٢٣٠	أحنتك ٤١٤	أجدات ٤١٤
أخرج ٦٧٥	أحد الزرع ١٨٨	أجداف ٤١٤
أخرجته ١٨٦	أحفله ٦٧٦	أجدب ١٨٧
		أجنت ٣٥٧

أربعماء ١٣٤	إدرون ١٠٦	اخروط ١٩٦
أربعماء ١٣٤	أدلى ٧٤٢	إخريط ١٠٦ ، ٧٥١ ،
أربمواى ١٤٤	ادمغ خلفاً ٦٨٣	٧٦٣
أربى ٨٩	أدمسى ٨٩	اخشوشن ١٩٧
ارتاش ٢٧١	ادهام ١٩٥ ، ١٩٦ ،	اخشوا وقد ٦٥٣
أرجوان ١٣٣ ، ٥٦٠	٣٢٢	اخشي يأسراً ٦٥٣
أرحت ١٧١ ، ٣٩٩	أدواء ٤٩٤	أخضر ٢٣٢
أردت ٣٩٩	أدور ٣٣٥ ، ٤٦٨	أخطأ ١٨٦
إرزيب ١١٠	أدي ٣٤٦	أخطائه ١٨٧
أرطى ٥٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥	أديه ٣٤٦	أخضنه ٦٧٦
٢٨٠	إذا ٤٠٩	إخليج ١٠٦
ارعوى ١٩٦	اذراء ٣٥٨	إخوة ٤٠٢
أرقت ١٧١ ، ٣٩٩	اذكر ٣٥٧	أخوة ٣٦٤ ، ٣٨٥
ارقت ١٩٦	اذجموا ١٩٣	أداب ٩٤
أرمداء ١٣٣	أذرح ٧٥	إداوة ٥١٧ ، ٥٤٨
إرمداء ١٣٤	اذلولى ٢٨٣	أدخلته ٢٨ ، ١٨٦ ،
أرميه ٢١٧	إذن ٤٠٩	١٩٢ ، ١٩١
أرميه ١٧٣	أذهب ٦٧٥	أدان ٣٥٧
أرنب ٣٦٩	أذهب قتي ذلك ٧٠٩	أدخل ١٩٤
أرواح ٢٣٦	أراح ٢٢٠	أذكر ٣٥٨ ، ٣٥٩ ،
أرونان ١٣٣	أراق ٢٢٠	٥٩٠
ازداد ٣٥٦ ، ٣٥٧	أران ٣٦٩	أذكن ٢٦٢
ازدان ٣٥٦	أربعماء ١٣٣	أدلج ١٩٤
ازدجار ٣٥٦	أربعماء ١٣٣	أذرد ٢٤٠
ازدجر ٣٥٦		

استلب ١٩٤	استحسن ١٩٤	ازدلاف ٣٥٦
استمر ١٩٥	استحوذ ٤٨٢ ، ٤٩١	ازدلف ٣٥٦
استجز ١٨٥	استخذ ٢٢٢	ازديار ٣٥٦
استنوق ٤٧ ، ١٩٥ ، ٤٨٢	استخرج ١٧٠ ، ١٧٦	ازديان ٣٥٦
آسته ٢٤٠	استدعى ٥٣٩	ازفيلة ١١٠
آسحار ١٣٩	استدنى ٥٣٩	آزل ١١٥
آسحار ١٣٨	استرمى ٥٣٩	إزيرل ١٥
آسحلان ١٣٣	استروح ٤٨٢	ازلفب ٢١٦
إسحيان ١٣٢	استصوب ٤٨٢	إزمول ١٠٧
اسحنك ٣٠٥ ، ٦٣٥	استتبته ١٩٥	أزيد منطلق ٣٩٩
إسحوف ١٠٧	استمصم	أزيدنيته ٦٠٠
أسداس ٢٢٣ ، ٢٩٨	استطيت ١٩٥	إساده ٣٣٣ ، ٣٣٥
أسرع ١٨٧	استظلمته ١٩٤	أساليب ١٢٧
اسرندي ١٨٥	استظم ١٩٥	أسبع ٤١١
أسطاع ١٧١ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٣٩٠	استلم ١٩٤	أسبل ١٧١ ، ١٧٢
أسطمت ٢٢٦	استفهمته ١٩٥	استأخر ١٩٤
أسقيته ١٨٧	استقى ١٩٢	استاع ٣٩٠
إسكاف ١٠٦	استقام ٤٧٩	استبان ٢٧٩
أسكفته ٣٠	استقبح ١٩٤	استخذ ٢٢٣
أسكوب ٧٣ ، ١٠٦	استقدم ١٩٤	استبيست ٤٧ ، ١٩٥ ، ٤٨٢
	استقر ١٩٥ ، ٦٣٤	استجدته ١٩٤
	استكبر ١٩٥	استحي ٥٨٤ - ٥٨٧
	استكرمه ١٩٤	استحجر ٤٧
	استكف ٣٠	

اضبط ضربة ٦٩١	٢٣٤ ، ١٩٦	اسلنقى ١٦٩
إضحيانة ١٣٣	أشعرون ١١٣	اسلنقاء ١٦٩
أضراب ١٩٥	أشقرون ١٤٣	أُسلوب ١٠٦
أضرب ٣٢٣	اشمختر ٣٠٢	اسم ٦٢٣
أضربُهُ ١٧٣	اشهاب ١٩٥ ، ١٩٦	أسياء ٣٣٥
أضربُهُ دله ٦٦٦	اشيباب ١٤٤	إسماعيل ٣٥ ، ٢٣١
اضطجع ٤٠٣	أشياء ٥١٣ ، ٥١٧	أسنى ٣٥٠
اضطرب ٣١ ، ٣٦	إصار ٢٣٤	آسنت ٣٥٠
أضوأ ٢٣٣	إصبع ٧٦	أَسْمَةُ ٧٥
أطاب ٤٨٢	إصبع ٧٢	اسواد ١٩٥
أطاع ١٧١	أصبع ٧٤	أسود ٤٢ ، ٧٢
أطاب ٤٦٥ ، ٤٨٢	أصبع ٤١١	أسود ١٩٦
أطربون ١٥٨	اصحب مطراً ٧٠٩	أسيرُهُ ١٧٣
أطردته ١٨٦	أصد ٣٧٦	إشاح ٣٣٥
اطبخوا ١٩٣	أصدقاء ١٣٣	أشأوى ٥١٦
اطرد ٣٦٠	اصطبر ٣٦٠	اشتموا ٦٦٦
أطبع ٣٢٤	إصطبل ٢٣١	اشتوى ٩٢ ، ١٩٣
أطعت ٢٢٤	أصفر ٥٥ ، ٢٣٢	أشد ٢٠٣
إطيل ٦٥ ، ٢٣٨	أصفر ١٩٦	أشدر ٦٦٦
أطلعت عليهم ١٨٦	أصلان ٤٠٤	أشدر ٢٤١ ، ٦٦٥
أطلقهُ ١٩٠ ، ١٩٢	إصليت ١٠٦	أشير ١٨٠ ، ٦٤٥
اطمان ١٧٩ ، ١٩٧ ،	أصيد ٢٧٤	أشرق ١٨٧
٦١٧ ، ٢٣٠	أصيلال ٤٣	اشمال ٣١
أطول ٤٦٦	أصيلان ٤٣	إشفى ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،

افتح ٦٣٨ ، ٦٣٩	اعصر ٣٨٢	أطوات ٤٨٢
افتقار ٣٠٦	إعطاء ١٠٦	أطيب ٤٨٢
افتقر ١٩٢	اعلوط ١٧٠ ، ١٩٦ ، ٦٠٦	أظ ٤٦٨ ، ٥٢١ ، ٥٥٨
أفحج ٢١٤ ، ٢١٥	أعمى ٢٨١	أظاير ٣٦٠
أفخره ١٧٣	اعوار ٤٨٣	إعاء ٢٣٣ ، ٢٣٥
افحص زردة ٧٠٧	اعور ٤٧٤ ، ٤٨٣	أعباء ٥١٤
أفراج ٢٧٦	أعياد ٢٣٦ ، ٢٣٧	أعيد ٧٥
أفضله ١٧٣	أعير ٥٥٤	أعيدان ٢٠٨
أفطر ١٨٩	أعین ٧٠٤	اعتراض ٤٦
أفمى ١٠٤ ، ٢٣٢ ، ٢٨٠ ، ٢٣٣	اعتراب ٥١	اعتنوا ١٩٣ ، ٤٧٣
أفموان ١٣٣ ، ٥٥٩	أغم ١٩٢	أعشى ٢١٤
أفمى ٨٩	أغدودن ١٧٠ ، ١٩٧ ، ٧٤٠ ، ٧٦٦	أعشوجج ١٧١
أفم ٦٢٨	أغرندي ١٨٥	أعجمون ١٤٣
أفكل ٥٥ ، ٧٢ ، ٢٣٢	أغزى ٥٢٢ ، ٥٣٩	أعيد ١٧٤ ، ٤٢٦
أفواه ٢٩١	أغفلته ١٨٨	أعيد ٢٣٥
أفوس ٣٨٠	أغوى ٢٣٣	أعيد ١٧٣
أفوه ٣٩١	أغوبته ١٩٢	أعيد ٣٣٢
أفيس ٣٨٠	أغيلت ٢٨٢ ، ٤٨٢ ، ٤٩١	أعدود ٧٥١
أقام ٤٧٤	أف ٦٢٨	أعرويت ١٩٦
أقاويم ٣٤٠	إفاده ٣٣٥	أعشى ٢٨١
أقائم ٣٤٠	أفاكل ٩٤	أعشب ١٩٧
أقبال ٤٥		أعشوب ١٩٧
		إعصار ١٠٦

أفبرته ١٨٦	أكتسب ١٩٢ ، ١٩٣ ،	ألعبان ١٠٣
أقتاد ٤٧٣	٦٣٨	أليق ٢٣٥ ، ٢٣٦
أقتل ٦٣٨	أكتب ٣٩٣	ألد ٣٤٦
أقدر ١٧٠	أكرم ٢٨ ، ١٦٩ ،	أليل ٣٤٧ ، ٢٥٢
أقتلته ١٨٧	١٧٦ ، ١٨٦ ، ٤٠٦ ،	الله ٤٣٥ ، ٣٥٠ ، ٦١٩
أقتلع ١٩٢ ، ١٩٤	٤٢٦	الذي ٣٥
أقوى ١٩٦	أكرمتكيس ٢٢٢	أنجج ٩٤
أفرك ٣٧٩	أكرمتكيش ٢٠١	أنجوج ١٢٧
أقشر ١٧٢ ، ١٩٧	أقفرته ١٨٧	أندد ٩٥
أطلقاذا ١٨١	أكل ٢٣٠	أما ٣٩٩
أطعم حبلاً ٦٨٢	أكلب ٧٥	إمام ٣٦٧ ، ٣٨
أقطع النخل ١٨٨	إكليل ١٠٦	أمبر ٣٩٤
أقلوطى ٢٨٣ ، ٢٨٤	أكباب ١٩٦	أمدحلاًلاً ٦٨١
أقنساس ١٦٩	أكوان ١٧٢	أمدح هلالاً ٦٨٠
أقنسس ١٦٩ ، ١٨٥ ،	أكوهذ ١٧٢	أمدد ٦٧٥
٣٠٥	أكيات ٣٨٩	أمر ٢٣٠
أفقال ٩٣	أكياس ٣٨٩	أمسجا ٣٥٥
أقنت ٣٢٢ ، ٣٣٣ ،	أكيات ١٤٣	أمسجت ٣٥٥
٣٣٥	ألام الرجل ١٨٨	أمسفر ٣٩٤
أقوال ٤٩٤	ألب ٢٧٥	أمسيا ٣٥٥
أقوام ٣٤٠	ألت ٥٦٤	أمصيام ٣٩٤
أكبره ١٧٣	الحق ٦٧٥	أملان ١٩٥
إكيرة ١١١	الحق كلة ٦٨٥	أملت ٣٧٣
إكيرة ١١١	الطجع ٤٠٣	

أقياد ٤٩١	أنت ٢٧٢	أملود ١٠٦
انكسر ١٩٠	أنت ٢٧٢	أمليت ٣٧٣
انحى ٢٩٦ ، ٧١٥	انترع ١٩٤	أم ٢١٧ ، ٢١٨
أغلة ٧٥ ، ٧٦ ، ٢٩٥	أبم ٢٤١ ، ٢٧٢	أما ٤٧٥
٧١١	أنا ٢٤١ ، ٢٨١ ، ٢٧٢	أحت ٢٠٧ ، ٣٦٥
أغلة ٧٦	أتن ٢٧٢	٣٦٦ ، ٣٦٧
أن ٤١٣	انداح ٢٩	انحى ٢٩٦ ، ٧١٥
إن ٣٩٨	اندخل ١٩٢	إمعة ٥٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤
انهاك قطناً ٦٨٥	إنسان ٣٧١ ، ٣٧٢	أممة ٢١٧ ، ٢١٨
أنور ٣٣٥ ، ٤٦٨	انسرح ١٩١	أمج ٧٣
اعبط ٦٧٥	انشوى ١٩٢	أموج ٧٣
اعيش ١٧١	انصرف ١٩٠	أموا ٣٢ ، ٣٤٨
اهتو شوا ٤٧٣	أنضجت ٩٣	أموا ٣٢ ، ٣٤٨
أهثير ٣٩٩	انطلق ١٧٠ ، ١٧٦	أموة ٢١٨
أهجر ٢١٩	١٩٠ ، ٩٢ ، ٢٣ ، ٢٠٠	أمية ٦٠٠
إهجيرى ١٢٧	٢٥٧	أن ٤٠٩ ، ٤١٣
أهراج ١٧١ ، ٢١٧	أنظور ١٥٦	إن ٣٩٧
٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٥	انتم ١٩٢	أن أقرين ٣٧٩
٢٢٦	إنفحة ٢٤٣	أناة ٣٣٥
أهراق ١٧١ ، ٢١٧	انقاد ٤٧٣	أناسي ٣٧٢
٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٥	إنفحل ١١٣	أتبخان ١٣٣
٢٢٦	انقطع ١٩٠ ، ١٩١	انذ جفرا ٦٨٧

إِسَان ٣٧١	أولاك ٢١٣	أَهْرِيحُ ٣٩٩
أَيْصَرُ ٥٤ ، ٢٣٣ ، ٥٥	أولالك ٢١٣	أَهْرِيدُ ٣٩٩
٢٨٧ ، ٢٣٤	أولجَهْ ٣٨٤	أَهْرِيقُ ٣٩٩
أَبْطَلُ ٥٥ ، ٢٣٣ ،	أولق ٤٢ ، ٥١ ، ٥٥	أهوانُ ١٢٨
٢٣٨	٢٣٣ ، ٢٣٥ - ٢٣٧ ،	أهوناء ٤٩٤
أَيْبَا ٣٧٥	٢٩١	أهويثه ١٩٢
إِيْمَان ٣٧٩	أَوْمٌ ٣٦٥	أهل ٣٤٨ - ٣٥٠
أَيْمٌ ٣٦٦	أول ٣٣٢ ، ٣٣٧ ،	أَهْيَلُ ٣٤٩
أَيْمَةٌ ٣٦٦ ، ٢٨	٥٦٣ ، ٣٤٥	أَوَاتِي ٣٦٦
أَيْهْتَان ١٤٠	أُمُون ٧٥٢	أَوَام ٣٦٥ ، ٣٦٦
إِيْثَاك ٣٩٧	أَوَيْتُ ٧٦٧	أَوَاسِلُ ٣٣٢
أَيْثَاك ٣٩٧	أَيُّ ٣٦	أَوَائِلُ ٣٣٧ ، ٣٣٩ ،
أَيْثَلُ ٣٥٤	أَيَا ٣٩٨	٣٤٥ ٦٦٥
أَيْتِيم ٧٦٤	أَيْسِين ٣٧٢	أَوَائِيلُ ٣٣٩
أَيُّوب ٧٧٢	إِيْتَاء ٣٧٩	أَوْتَكِي ٢٩١
	إِيْتَرَن ٣٨٦	أَوْتِي ٣٦٥
ب	إِيْتَصَلَتْ ٣٧٨	أَوْجَزُ سَلْمَةٌ ٧٠٧
بَاب ٤٣٦	إِيْتَدَ ٣٨٦	أَوْجَزُ صَابِرٌ ٧٠٧
بَادُونِي ١٢٧	إِيْتَلَجَ ٣٨٧	أَوْجَزُ صَابِرًا ٧٠٧
بَاع ٣٣ ، ١٧٤ ، ٣٢٨ ،	إِيْتَلَى ١١٢	إَوْزٌ ٧٤ ، ٧٦٨
٤٣٨	أَيْدِع ٧٢ ، ٢٣٣ ، ٢٨٦	إَوْزَةٌ ٧٦٧
بِقَاة ٥٥٧	أَيْسَ ٦١٨	أَوْلُ ٣٣٢

بَع ٤٤٩	بِرذَوْن ١٥٠	بَالَة ٥٨٣
بَعْت ٣٢	بِرْس ٢٦٦	بَانِع ٣٢٧ ، ٣٢٩ ،
بَعكوك ١٢١	بِرْشوم ١٤٩	٣٤٦
بَعكوكاه ١٤٤	بِرطيل ٦٦٧	بِنَابِين ٣٢٧
بَعير ٨٤ ، ١٨٣	بِرْعوم ١٤٩	بِج ٣٥٣
بَعِي ٥٤٩	بِرُقْع ٦٧ ، ٧٦ ، ٨٧ ،	بِج ٦٢٧
بَعْمَة سيوَى ٦٤	٢٦٨ ، ١٢٦	بِجَانِي ١٤٢
بَعْم ٥٧١	بِرُقْع ١٢٦	بِجْنِي ٩٢
بَعْمِي ١٢٩	بِرْناساء ١٦٢	بِجْر ٣٩٢ ، ٣٩٣
بَك ٣٨٤	بِرْنَج ٣٥٣	بِدَات ٣٨١
بَكْس ٢٢٢	بِرْناساء ١٦٠	بِدوت ١٨٦
بَلَايَط ١٣٩	بِرْني ٣٥٣	بِدِيْت ٣٨١
بَلح ٦٦٧	بِرْوكاه ١٣٥	بِدْز ٥٧١
بَلْحَارْت ٧١٧١	بِرِيْتَة ٥٦٤	بِدْزِي ١٠٥
بَلز ٦٥ ، ٣٠٣	بِشَكِي ٨٩	بِرَاه ٥١٤
بَلْموص ١٢١	بِصْرَة ٤٤٩	بِرَاكاه ١٣٥
بَلْع ٢١٩	بِصْرِي ٤٩٩	بِرَانَل ٢٣٠
بَلْمَنْبِر ٧١٧	بِطَاحِي ٣٣٠	بِرَة ٦٢٥
بَلْموم ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،	بِطَحاء ٣٢٩	بِرْتِن ٥٧ ، ٦٦
٢٤٤	بِطَل ٦٢ ، ٩٩	بِرْحَايا ١٣٢
بَلْقِين ٧١٧	بِطُو ١٨٧	بِرْد ٦١
بَلْيَان ١٣٢	بِطِيخ ٩٩	بِرْدِيْنَا ١٣٢
بَلَنْصِي ١٠١		
بَلْجِيم ٧١٧		

تأبيل ٢٣٠ ، ٣٦٦	بُوطير ٤٤٥	بُلْهَنِيَّة ١٢٦
تَأْتِم ١٨٢ ، ٨٥	بي ٣٥٥	بنات بخر ٣٩٢
تَتَفَنَّان ١٣٧	بِاطِير ١٤٢	بَنَاتِ بَخْرٍ ٣٩٢
تَأَلِب ٢٧٤	بَيَان ٢٧٥	بنام ٣٩٢
تَأَلِق ٢٣٦	بِابِيع ٣٤٤	بنان ٣٩٢ ، ٢٥٨
تَالِكَ ٢١٣	بَيْسُ ٨١	بِنَاء ٤٠٢
تَالِه ٣٨٤	بِنِض ٤٥٨ ، ٤٦٧ - ٤٦٩	بنت ٣٨٥
تَأْمَت ٢١٨ ، ٢١٩	بِر ، بَر ٣٧٩	بنون ٤٠٢
تَامَة ٤٤٤	بَيْطَار ٩٨ ، ٢٦١	بنوة ٣٨٥
تَأْي ٥٨٤	بَيْطَر ١٦٧ ، ١٨٠ ، ٦٠٠	بنو التيم ٧١٨
تَيْذَارَة ١٠٩	بِيطْرَة ١٦٩	بنو التجار ٧١٨
تُبْشِر ٩٧	بِيطر الدابة ١٨٠	بنو النمر ٧١٨
تُبْع ٨٣	بِيع ٦٤٤	به ٣٨٤
تَبِيَان ٢٧٥ ، ٢٧٤	بَيْبَاع ٣٤٤	بهايل ١٣١ ، ٦٠٦
تَبَاج ٦٣٦	بَيْع ٣٤٤	بهاء ٣٩٥
تَتَأْفِل ٩٦	بَيْقَر ١٨١	بهراني ٣٩٥ ، ٣٩٦
تَذَكْر ٢٢٣ ، ٦٣٥	بَيْنُونَة ٥٠ ، ٥٠٤	بُهول ١٢١ ، ٧٤٥
تَشْرَى ٣٨٥	بِيوت ٥٠٤	بُهاة ٨٩
تَشْكُر ٢٢٣	بِيوض ، بِيض ٤٦٧	بُهَمى ٨٩
تَتَفَنِّل ٥٧ ، ٧٦ ،	بِيس ٣٤٥ ، ٤٦٤	بوائح ٣٤٤
٢٧٥ ، ٧٧		بوايسع ٣٤٤
تَشْفَل ٢٧٥	ت	بوايسم ٣٤٤
تَشْفَلَة ٧٦		بوايسع ٣٤٥
تَشْفِيت ١٠٨	تَابَلتُ القِدر ٣٢٤	بُوس ، بوس ٣٦٢

٣٩٠	١٨٥ ، ١٨٣	تجافيف ١٢٧
تُرْتَب ٧٧ ، ٢٧٤ ،	تَحْيِين ٢٧٣	تُجَاه ٣٨٣
٢٧٥	تَحَاظَر ١٨٣	تَجَاهَلْتُ ١٨٢ ، ٢٧٢
تَرْجَى ٥٤٠	تَحْرُجُ ٢٧٢	تَجَاوَرُوا ٤٧٤
تَرَجَّلَتِ الرَّأَةُ ٤٧	تَخِيذَ ٢٢٣	تَجَاوَزْنَا الْكَانَ ١٨٢
تَرْجُبَان ١٣١	تُخَمَّة ٣٨٤	تَجَرَّعْتُهُ ١٨٤
تَرْجُبَان ١٣١	تَخَوَّفَهُ ١٨٤	تَجَسَّبَى ١٦٨
تَرَدَاد ١٠٩	تَدَارَأ ٧١٣	تَجَسَّيْتُ ٣٧٧
تَرْدِيَةٌ ٧٧	تَدْحَرَجَ ١٦٨ ، ١٧٩ ،	تَجَنَّفَان ١٠٨ ، ٢٧٤ ،
تِيرَاعِيَةٌ ١٠٩	١٨١ ، ٢٣١ ، ٢٧٢	٢٧٥
تِيرَعِيَّة ١١٠	تَدْحَرَجُ ١٦٩	تَجَلَّبَ ١٦٨
تِيرَعِيَّة ١١٠	تُدْرَأُ ٧٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ،	تَجَلَّبُ ١٦٩
تَرَقُّوَةٌ ٩١ ، ٦٩٦ ،	٣٥١	تَجُورِبَ ١٦٨
٧٤٥	تَدْرَعُ ٢٤٢ ، ٢٥١	تَجُورِبُ ١٦٩
تَرَقُّوَةٌ ٩١	تُدْرَوُ ٣٥١	تَجُوَال ٤٩٤
تَرْكُضَاء ١٣٣	تَدَهَّقَنَ ٢٦٢	تَحَالِبُ ٩٦
تَرْغُوت ١٤١ ، ٢٧٨	تَدُوم ١٧٧	تَحَسَّنْتُهُ ١٨٤
تَرْهُولُ ١٦٨ ، ٣٣٦	تَذَكَّرُ ٢٢٣	تَحْلَبَةُ ٧٦ ، ٩٦
تَرْهُولُ ، تَرْهُولُ ١٦٩	تَذَكَّرُونَ ٤٥٦	تَحْلَبَةُ ٧٧
٣٦٦	تَذَلُّوب ١٠٨	تَحْلِيَةُ ٧٦
تَسَّال ١٠٩	تَرَادَيْتُ ١٨٢	تَحْلَبَةُ ٧٦
تَسَّرَرْتُ ٣٧٠	تَرَاب ٤٨	تَحْلَمَ ١٨٤
تَسَرَّيْتُ ٣٧٠	تَرَات ٢٠٨ ، ٣٨٣	تَحْلِيءُ ٧٦ ، ٤٨٧
تَسَكَّنَ ٢٤٢ ، ٢٥١	تُرَامِيز ٩٦	تَحِيْمَال ١٢٩
	تَسْرِبُوت ١٢٥ ، ٣٨٥ ،	

تَكْسَرُ ١٨٣	تَعْرِيفُ ٤٦	تَسْنِي ٣٧٢ ، ٣٧٣
تَقْلَسِي ١٦٨ ، ٦٠١	تَعْمُوضُ ١٠٨ ، ٢٧٤ ،	تَسْبِيلُ ٢٠١
تَقْلَسِ ٦٠١	٢٧٥	تَشَاتِمًا ١٨٢
تَقْلَسَ ١٦٨	تَعْمَلِينَا ١٨٥	تَشَجَعُ ١٧٦ ، ١٨٤
تَقْوَى ٣٨٣ ، ٥٤٢	تَعْمَلِمَ ١٩٥	تَشِيطَانُ ١٦٨ ، ٢٦٢
تَقْوَالَةُ ١٠٩ ، ٢٧٤ ،	تَعْفَرَتْ ١٦٨ ، ١٨١	تَشِيطَانُ ١٦٩
٢٧٥	تَعْلَمُ ٤٣٣	تَصَدِيَةٌ ٣٧٦
تَقْوَمُ ٢٧٢	تَعَاذَى ٥٤٠	تَصَدِيقَةٌ ٣٧٦
تَقْوَمَنُ ٢٥٧	تَعَاوَلُ ١٦٨ ، ١٧٦ ،	تَصْرِيدٌ ٥٠
تَقْوَمَنُ ٢٥٧	٢٧٢ ، ١٨٢	تَضَارَبَ ٣١
تَقَى ٢٢٣ ، ٢٥٨	تَعَاوَلَتْ ١٨٢	تَضْرَابُ ١٠٩ ، ٢٧٤ ،
تَقَيَّسَ ١٨٤	تَعَاوَلُ ١٦٩	٢٧٥
تَقِيَّةٌ ٣٨٣	تَعَاوَلَتْ ١٨٤	تَضْرِبَانًا ٤٠٨
تُكَاةٌ ٢٠٨ ، ٣٨٤	تَعَاوَلَتْ ٢٢٣	تَضْرِبَ ٣١
تَكْبَرُ ١٩٥	تَعَضَّيْتُ ٣٧٤	تَضْرِبَنُ ٤٠٨
تَكْرَمَ ١٦٨	تُعَاهَ ٣٨٣	تَطِيرُ ٧١٢
تَكْرُمَ ١٦٩	تَعَاتَلَا ١٨٢	تَطَلَّعَتْ ٣٧٢
تَكْسَرُ ١٨٣ ، ٢٧٢	تَعَارَبَتْ ١٨٢	تَطَلَّعَتْ ٣٧٢
تُكْلَانُ ٣٨٤	تَعَاوَلَتْ ١٨١	تَعَاوَلُ ١٨٢
تُكْلَةٌ ٣٨٤	تَعَاوَلَتْ ١٨٢	تَعَامَيْتُ ٨٢
تِكْلَامَةٌ ١٣٠	تُعَدُّمَةٌ ٧٦	تَعَاوَنُوا ٤٧٤
تَكْمَمَ ٣٧٥	تَعَضَّضَ ٣٧٤	تَعِيدُ ١٧٤
تَكْمَمُوا ٣٧٥	تَعَضَّيْتُ ٣٧٤	تَعَرَّبَ ١٨٤
تِلَادٌ ٣٨٥	تَقَطَّعَ ١٨٣ ، ٢٧٢	تَعَرَّضَ ٢٧١

تِلَانَا ٧٣	تِمْسَاح ٢٧٤ ، ٢٧٥	تِهَاشُوَا ٤٧٤
تِلْعَابَة ١٠٩ ، ١٣٠	تِمْسَكْنَ ١٦٨ ، ٢٤١ ،	تِهْبَط ٩٧
تَلَمَّمتْ ٣٧٧	٢٥١ ، ٢٤٦	تِهْلَل ٦٤٩
تَلْمِة ٣٧٧	تِمْسَكْنَ ١٦٩	تِهْنَثَة ٧٧
تَلْمِيتْ ٣٧٧	تَمَمَدَاتْ ٢٥٠ ، ٢٥١	تِهْوَا ٢٧٤ ، ٢٧٥
تَلْمِة ٣٧٧	تَمَلَقَه ١٨٤	تِهْوَابِل ٣٦٦
تِلْقَاء ٢٧٤ ، ٢٧٥	تَمَلَمَ ٢٤٢	تِهْوَاتِي ٣٦٦
تِلْقَامَة ١٣٠	تَمَمَّتْ ٢٧٣	تِهْوَلَج ٣٥٨ ، ٣٨٣
تِلْقَامَة ١٠٨	تَمَدَل ٢٤٢	تِهْوَى ٥٧٥
تِلْقَاعَة ١٣٠	تَمَطَّق ٢٤٢	تِهْوَم ، تِهْوَام ٢٧٤
تَلْقَعْتَه ١٨٣	تَمَوْتْ ١٧٧	تِهْوُور ١٠٨
تَلْقَفْ ١٨٣	تَمَوَلْتِي ٢٤٢	تِهْوَرَاب ٩٨ ، ٢٩٣ ،
تَلَك ٢١٣	تَمَازَعْنَا الْحَدِيث ١٨٢	٥٩٣ ، ٢٩٤
تَلْمَثَة ٨٦	تَمَاعَمَتْ ١٨٢	تِهْوَرَاة ٣٨٣ ، ٣٨٤
تَلِيد ٣٨٥	تَمَاضِب ٩٦	تِهْوَضَاتْ ٣٨١
تِهْمَاضِير ٩٦	تِهْمَال ٢٧٥ ، ٢٧٦	تِهْوَضِيتْ ٣٨١
تَمَائِيل ١٢٧	تَمَبِيتْ ١٠٨	تِهْوَكَّات ٢٠٨ ، ٣٨٤
تَمْنِين ١٠٨	تَمَبِيتْ ٢١٨	تِهْوَكَلْتْ ٣٨٤
تَمْمَال ١٠٨ ، ٢٧٤ ،	تَمَجْرَر ١٨٤	تِهْوَلَج ٣٥٨
٢٧٥	تَمَزَّر ١٨٤	تِهْمَبِي ٥٣٤
تَمَحْرَقْ ٢٤٢	تَمَضْب ٧٧ ، ٢٠١	تِهْمَجَل ٤٣٣
تَمَدْرَع ١٨١ ، ٢٤١ ،	تَمَقَصَّته ١٨٤	تِهْمَقَان ١٣٧
٢٥١	تَمُور ٣٠	تِهْمَقَة ٨٥
تِهْمَرَاد ٢٧٤ ، ٢٧٥	تَمُورِط ٩٧	تِهْمَقُور ٣٨٤
	تَمُونَقِي ١٠٤	

جُحَجَبِي ١٥٣	ثوب ٣٣٦	ثِيكَ ٢٣
جِحْمَرِش ٧٠ ، ٩٤	ثوب بَكْر ٦٥٦	ثِيَهُ ٤٧٠
٢٩٨ - ٢٩٦ ، ١٤٦	ثور ٤٧١	ثِيًا ٤٠٠
جِحْنَفَل ١٤٨ ، ٥٥	ثيورة ٦٤٤	ثِيِحَان ١٤٠
٢٦٥ ، ٢٦٣ ، ١٦٢	ثيرة ٤٧١ ، ٥٥٣	ثِيَهُ ٤٤٥
٧٣٩ ٦٩٦ ، ٢٩٣		
جُخَادِب ١٤٧		
جُخَادِي ١٥٥		
جِحْنَادِيَاء ١٦٢		
جُخَدَب ٦٧ ، ٢٦٨		
جَدَاوَل ١١٧		
جِدَب ٨٦		
جِدَت ٤١٤		
جِدَعْتُهُ ١٨٩		
جِدَعَم ٩٠		
جِدَق ٤١٤		
جِدُول ٨٤ ، ٦٩٦		
جِدَب ١٩٤ ، ٦١٨		
جِيذَع ٦١		
جِرَادَة ٤٩ ، ٥١		
جُرَافِيس ٢٦٥		
جُرَافِيس ٢٦٣		
جُرَانِض ١١٨ ، ٢٢٧		
	جاء ٥٠٩	ثَالِك ، ثَالِد ٣٧٨
	جاروف ٩٧	ثَالِم ٦٦٧
	جالينوس ٧٧٢	ثَابَة ٣٢٧ ، ٥٤٧ ، ٥٨٢
	جَان ٣٢١	ثَانِي ٣٢٧
	جائع ٤٩٦	ثَبَة ٦٢٣
	جَبِي ١٧٨	ثَعَال ٣٦٩
	جباير ١٣٩	ثَلَب ٣٦٩
	جيان ٨٣	ثَطْبَان ١٦٣
	جِيَاوَة ٥٠٥ ، ٥١٦	ثَلَاثَة ١٣٥
	جَبَد ٦١٨	ثَلْبُوت ٢٧٦
	جَبَرُوت ٢٧٦ ، ٢٧٧	ثَم ٣٦ ، ٤١٤
	جَبَرُوت ١٢٦	ثِنَابِيْن ٣٢٧
	جيل ٦٢	ثِنْتَان ٣٨٨
	جَبْنَتُهُ ١٨٩	ثِنِي ٣٨٨
	جَبْن ٨٦	ثَنِيْت ٣٨٨

جَنْدَوَةٌ ٩١	جَلْبَبَ ١٦٧ ، ١٧٦ ،	جُرْبَان ١٢٣
جَنْدَوَةٌ ٩١	٦٣٥ ، ١٨٠	جِيرِيَّاء ١٣٢
جَنْفَاء ١٢٢	جَلِيَّة ١٦٩	جِرْد ٥١
جَنْقَ ٢٥٥	جَلَسَ ١٧٥	جِيرْدَحَل ٧٠
جَنْلَس ٧٣٨	جَلَمَلَع ١١٥	جِرْشُع ٦٦
جَنْوَر ٨٤ ، ١٦٧ ،	جَلَقَ ٨٣	جِرْع ٢١٩
٦٠٨ ، ٣٠٤	جَلَنْدَى ١٠١	جِرْتَبَّة ٨٥
جَنْوَرَة ١٦٩	جَلَنْدَاء ١٣٤	جِرْتَفَش ٢٦٣
جَوَاد ٢٨ ، ٤٦٨	جَلْبَهَة ٢٤٣	جِيرواض ٢٢٧
جَوَارِ ٥٥٤	جَلْبَهَة ٢٤٢ ، ٢٤٣	جِرْوَل ٨٤
جَوَارِب ٤٩٦	جَلْوَاخ ١١٦	جِيرَال ١١٦
جَوَائِز ١١٣	جَمَاد ٨٣	جَمَاسِيَس ٤١٢
جَوْد ٤٦٨	جَمَادَى ٦٠٩	جُمْسُوس ٤١٢
جَوْد ٤٦٨	جَمَزَى ٨٩	جُمَشُوش ٤١٢
جَوْنَر ٦٧ ، ٢٦٨	جَمَل ٦٢ ، ٦٦٥	جَمْفَر ٦٦ ، ١١١ ، ١١٩ ،
جَوْر ٦٨٦	جَمَل ١١٤	٢٠٧ ، ٢٥٢ ، ٣٠٩ ،
جَوْن ٤٢ ، ٤٨	جَمَادِل ٦٩	٣١١ ، ٣١٢ ، ٦٧٧
جَوْن ٣٦٢	جَمْب ٦٢	جَمَل رَاشِد ٦٩٣
جِيْب بُشْر ٦٥١	جَمِيَّار ١٥٥	جَمَل لَك ٦٥١
جَيْثَل ٦٣٧ ، ٦٣٨	جَمْعَان ٢٥٨	جَمِيَّار ١٥٥
	جَمْدَل ٦٩	جَمَنَات ٦٤
	جَمْدُب ٢٦٩	جَمُوف ٢٧٥
	جَمْدَب ٨٢ ، ٢٦٩	جَمَلَوِيخ ١٣٠
	جَمْدَب ٢٦٧ ، ٢٦٨	جَمِلَاب ١٢٠
		جَمِلَان ١٣٧

ج

حَايِت ٥٩٠

حطلم ٦٢	خجر ٤١	حادان ٤٩١
حقيساً ١٠٢	حدن ٦٢	حاطوم ٩٧
حقييل ١١٩	حدن ٦٢	حبارى ١٠٢
حق ٦٧٢	حدرة ١٠٠	حبارج ١٤٧
حلاب ٣٤٠	حيدر جان ١٦٠	حبالى ١٠٣
حلباء ٨٨	حدر ٦٢ ، ١٧٣ ، ٤٦٤٤	حب ١٧٨
حليلاب ١٣٧	٦٤٥	حبربر ١١٥
حلتيت ١٢٠	حذرى ١٥٠	حيرة ٦٥
حلفاء ١٢٢	حذيم ١١٩ ، ٢٢٩ ، ٣٠٢	حير ٨٦
حلق ٢٤٣ ، ٢٤٤	حير ٦٢٧	حبركى ١٥٣
حلقمة ٢٤٤	حركته ١٨٩	حبس زيد ٧٠٧
حلقوم ٢٤٢ ، ٢٤٣	حرملاء ١٣٦	حبس صابر ٧٠٧
٢٤٤	حزاية ١٠٥	حبلى ٨٩ ، ٣٢٥
حلكم ٢٤٠	حزابل ١٤٨	٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٥٥٥
حلكوك ١٢١ ، ١٥٠	حزوى ٥٤٥	حبلا ٣٢٥
حلكوك ١٢١	حسيب ١٦٧ ، ٤٣٢	حبليل ١١٨
حلامت ٣٢٤	حسان ٩٩	حبنتا ١٠٤
حلى ٢٢٥	حسن ١٩٤	حبنتى ٥٥ ، ١٠١ ، ١٠٤
حليزة ٨٣	حشاور ١١٧	حبوكرى ١٥٤
حلو ٦١	حشور ٨٤	حبوتى ١٠٣
حلوبة ٣٤٠	حضاير ١٠٢ ، ١٠٥	حبوتن ١٢٠
حم ٦٢٣	١٤٣	حابل ١١٧
حمار ٤١ ، ٨٣	حضر ١٧٧	حجارة ٤٧١
حمارة ١١٦	حطاط ١١٨ ، ٢٢٧	حجتي ٣٥٥

حَبَّة ٥٦٩ ، ٧٥٣	حَوْرُور ١١٥	حُمَاض ٢٦٠
حَبِثُوت ١٢٥	حَوْرِيَت ١٢٥ ، ١٢٦	حَبَاطَان ١٤٠
	حَوْرِيَت ١٢٥	حَبَام ٥٠
خ	حَوَصَلَاء ١٣٥	حُمُر ٤١ ، ٩٣٤ ، ٤٥٨٤
	حَوَقْرَان ١٥٧ ، ١٤١	٤٦٨
خَاتِم ٨١ ، ٣٢٤	حَوَقْل ١٦٧ ، ١٨١ ، ٦٠٥	حِرَاء ٣٢٩
خَاتِم مُوسَى ٦٥١	حَوَل ٤٦٦	حُمْرَة ٤١ ، ٥٣٤ ، ٣٣٢
خَاتِم ٢٣٠	حَوَكَة ٤٦٥	حَمَصِيص ١٢١
خَارِجَة ٢٧٣	حَوَمَل ٨٢ ، ٣٠٣	حَمَصِيْمَة ٧٤٠
خَاف ٤٣٨	حُوَارَى ١٢٨	حِمَص ٨٣
خَاف ٤٦٤	حُوَّة ٥٨٨	حَمُض ٤٤٢
خَامِس ٣٦٨	حُوَل ١١٤ ، ٤٩٤	حِنْدَقُوق ١٦٠ ، ٢٥٦
خَام ٣٦٨	حُوْمَان ١٣٦	حِنْدِمَان ١٦٠
خَبَطْتُ ٣٦١	حَيَّحَى ٢٨٧	حِنْدُورَة ١٠٠
خَبَطْتُ ٣٦١	حَبْدَان ٤٩١	حِنْدِيرَة ١٠٠
خَتْن سَلِيَان ٧٠٠	حَبِير ٤٥٦	حِنَطَانُو ٥٦ ، ١١٢ ، ٦٠٦ ، ٢٦٧
خَتْن مُوسَى ٧٠٠	حَبِيْقَس ٨٢ ، ٦٠٣	حِنَاء ٩٩
خَدَب ٨٦ ، ٦٤٨	حَبِيَوَان ٥٦٩ ، ٧٥٤	حِنَّة ٢٨
خَدَلَة ٢٤١	حَبِيَوَت ٥٦٢ ، ٥٦٩	حِنَان ٢٨
خَدَلَم ٢٤٠ ، ٢٤١	حَبِيَوَة ٥٦٩	حَوَاسِير ١١٣
خَذ ٦١٩	حَي ٧٥٤	حَوَائِط ١١٣
خَذَه ٦٧٦	حَبِيَان ٥٦٦	حَوَالِي ١٤٢
خَذ ضَرْمَة ٦٩١	حَبِيَّت ٥٧٦ ، ٧٥٣	حَوَتَان ١٤١
خَرَجَت ٢٧٣		

۳۰۲ ، ۲۶۸	خَطِيئَةٌ ۳۸۰	خَيْرِيَّان ۱۳۲
خَيْثُوم ۹۹	خَطَاة ۵۲۶	خَيْرِشَاه ۱۲۲
خَوَاتِيم ۱۴۲	خَطَلَتَا ۵۲۶	خَيْرَبَاش ۱۵۹
خِيَوَان ۴۹۴	خَيْفَتُ ۶۶۲	خَيْرَبَش ۱۵۹
خَوَاهُ ۴۰۲	خَقَق ۲۶۸	خَيْرُوع ۸۴
خَوَزَلِي ۱۱۲	خَقِيدَد ۱۲۰	خُزُر ۲۷۰
خَيْتَمُور ۱۵۴	خَقَيْفَد ۱۱۴	خُزُرَانِق ۱۶۵
خَيْر ۶۸۶	خَلَبُوت ۱۲۵	خُزُرَعَال ۱۵۱
خَيْرَلِي ۱۱۲	خَلَطُ ۶۲	خُزُرَعَمِيلَةَ ۷۰
خَيْسَفُوج ۱۳۸ ، ۱۴۶	خَلِقَنَاءَ ۱۲۶	خُزُرَعَمِيل ۱۶۴
خَيْسَفُوجَة ۵۰۳	خَلِقَنَاءَ ۹۰ ، ۱۲۶ ،	خُزُرُتَرَان ۲۶۴
خَيْشُوم ۹۷	۲۷۱	خُزُرِيَا ۵۴۲
خَيْلَاء ۱۲۳	خَلِيَطِي ۱۲۹	خُشَشَاه ۶۴۷
	خُصَمَان ۱۲۳	خُشْن ۱۹۷
	خُتَافَس ۱۱۴	خُصَمَان ۱۲۳
ر	خُنْبَمَتَه ۱۴۶	خُصِيصَاء ۱۲۸
	خُنْدَرِيَس ۱۶۳	خُضْرَاء ۱۲۲
دَابَّة ۳۲۰ ، ۳۲۱ ،	خُنْدِي ۱۸۱	خُضْرَة ۲۳۲
۳۶۷	خُنْدِيَد ۱۲۰	خُضْرَق ۱۴۷
دَارُ ۳۳۵ ، ۴۶۳	خُنْضَرَف ۱۴۶	خُضْرِم ۲۴۰
دَارَان ۴۹۲	خُنْطَلِي ۱۸۱	خُضْرَارِي ۱۲۸
دَار رَاشِدِ ۶۵۱	خُنْطَسَاء ۱۳۴	خُطَاف ۹۸
دَارِ ۲۸	خُنْطَسَاء ۱۳۴	خُطَاتَه ۱۸۹
دَاهِيَة ۱۰۱	خُنْطَقِي ۱۴۳ ، ۲۶۷	خَطِيئَةٌ ۳۸۰

دَلَامِيسَ ١١٨ ، ٢٣٩ ،	دُرَجَّة ٨٦	دَبَابِيح ٣٦٩
٢٤٦ ، ٢٤٥	دِرْحَاه ٣٦٣	دَبَاسِي ١٤٢
دَلِيم ٩٠ ، ٢٤٠	دِرْحَاهَة ٣٦٣	دَبَاج ٣٦٩
دَلَمِيسَ ٢٣٩	دِرْحَاوَان ٣٦٣	دَبُوْقَاء ١٣٥
دَلَنْطِي ٥٥	دِرْحَاوَات ٣٦٣	دَجَبَان ٦٤٧
دَلُوق ٢٤٠	دُرِّي ١٠٠	دِح دِح ١٤٩
دَلِيسَ ٢٣٩ ، ٢٤٠ ،	دُرْدَاقِس ١٦٥	دِحْرَج ١٧٠ ، ١٧٢ ،
٢٦٠ ، ٢٤٥	دُرْدَيس ١٦٤ ، ٣٠١	١٨٠ ، ١٨١ ، ٢٧٢ ،
دَلِي ٥٥١	دِرْدِيم ٢٤٠	٣٧٨
دَم ١٠ ، ٥٦٠ ، ٤٠٩ ،	دُرْرُ ٦٤٤	دِحْرَجَة ١٧٠
٦٢٤	دِرْمَة ٣٥١	دِحْنِدِح ١٤٩
دَمَالِيسَ ٢٣٩	دِرْم ٦٦	دَحِيشَ ٢٤٣
دَمَالِيسَ ٣٧٦	دِرْوَان ١١٦	دَحِشْم ٢٤٢ ، ٢٤٣
دَمَان ٥٥٢	دِرْيَة ٢٨ ، ٢٩	دَحْلَل ٨٧
دَمِت ١٧٧ ، ٤٤٣	دِفْقِي ١٠٤	دَحْلَل ٨٧
دَمَكْمَك ١١٥ ،	دِقْرِي ٨٩	دَحِيلَاء ١٤٤
٣٠٢ ، ٢٨٣ ، ٢٦٤	دِقْم ٩٠ ، ٢٤٠	دَك ٦٢٦
دَمَلِيسَ ٢٣٩	دِقْمَاء ١٧٢ ، ٢٤٠	دَدَد ٥٦١
دَمَاسَ ٣٧٦	دِكْر ٣٥٨ ، ٣٥٩	دَدَن ١٣٨ ، ٢٣٤ ، ٢٨٧ ،
دَمَانِير ٣٧١	دِكَاء ٢٦٢	٣٠٠ ، ٢٩٣
دَمَق ١٧١ ، ١٧٢	دِكْكَان ١٢٣ ، ٢٦٢	دِرَأ ٢٧٥ ، ٣٥١
دَمَابَة ٩٩	دِكْن ٢٦٢	دِرَارِي ١٤٢
دَمَار ٣٧١	دِكْنَة ٢٦٢	دِرَاهَم ٥١٥
دَمَبَة ٢٣٤	دِلَالَة ٤٧	دِرْبُوت ٣٩٠

ذِكْرَى ٨٩	دِيكْسَاء ١٣٦	دُثْم ٨٣
ذَلَاذِل ٦٩	دِيكْسَاء ١٣٦	دُنْيَا ٥٠٤
ذَلْذَل ٦٩	دُهْل ٦١	دُنَيْنِير ٣٧١
ذَلْوَل ٢٨٢ ، ٢٨٣	دِيم ٤٧١	دَهْدَى ٣٧٨ ، ٥٩٢
ذَهَب مَحْمُومٌ ٦٨١	دِيَّاس ٩٨ ، ٣٧٥	دَهْدَقَة ٦٧٧
ذَهِيَّوْط ١١٧	دِبَة ٤٧١	دَهْدَه ٣٧٨
ذَوَابَة ٣٦٣	دِينَار ٣٧١	دُهْدُوْمَة ٣٧٨
ذَوَائِب ٣٦٣	دَيْن ٣٥٧	دِهْقَان ٢٦١ ، ٢٦٢
ذِي ٣٥ ، ٤٠٠	دِيَوَان ٩٠٦	دَهْوَر ١٨
ذُب ٢٧٩		دُوَاد م ٦٨
ذَيْتَ وَذَيْت ٣٨٨	ذ	دُوَاسِر ١١٣
ذِيَا ٤٠٠		دَوَادَة ٤٩٤
ذِيَّة وَذِيَّة ٣٨٨	ذَا ٣٥ ، ٢٠٣ ، ٤٠٠	دُوَادِم ٦٨
	ذَاكَ ٢٠٢ ، ٢١٣	دَوْدَمِيس ١٤٦
	ذَبَح ١٩٣	دَوَلَج ٣٥٨
	ذَكَ ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢١٣	دَوَالِج ٣٧٨
	ذَرَحْرَح ١١٥	دَوَالِجِج ٣٧٨
رَأْس ٦٣٣ ، ٧٦٥	ذَرْنُوْح ١١٨ ، ٢٧٠	دَوَالِمِيم ١٤٢
رَاتِب ٣٩٣	ذَرْنُوْح ١١٨ ، ٢٧٠	دَوَالِمِيس ١٤٢
رَاتِم ٣٩٣	ذَفْلَرَى ١٠٣	دَوِيَاج ٣٦٩
رَأْس ، رَأْس ٤٠٤	ذَفْلَر ١٠٢	دَوِيْجُوْج ٣٧٨
رَأْسِي ١٧٣ ، ٥٣٩	ذِفْرَى ٨٩	دُدَاء ١٥١
رَأْيَة ٥٨٢	ذِكْرَة ٤٧١	دَوْدَبُون ١٣٨ ، ٢٩٩
رَأْيَتُ ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٦٢٠	ذِكْر ٣٥٨	دِيك ٤٦٩ ، ٧٦٠

رأيت رجلاً ٣٢٦	رد ٦٤٣	رَمَى ١٧٣ ، ١٧٤ ،
رُبُ ٦٢٦	رسالة ٦٦٨	٤١٩
رُبَّتْ ٢٧٣	رسائل ١١٨ ، ٣٢٦ ،	رِمَاةٌ ٣٢٧ ، ٥٠٥ ،
رَبْمَةٌ ٦٤	٦٦٨	رِمْدٌ ٨٧ ، ٧٣٣ ،
رَثَاتٌ ٣٢٤	رُئِلَ ٤٦٦	رِمْدٌ ٨٧
رَتَمِي ٣٢٥	رَشْدَانٌ ٢٦٠	رُمْتَانٌ ٢٥٩ ، ٢٦٠ ،
رجال ٥١٥	رَتَمٌ ٦٧٢	رَمَى ٢٧٩
رَجُلٌ ٦٢ ، ٢٥٧ ،	رَعَابٌ ١١٩	رَمَى ٢٧٩
٦٦٦	رَعَائِنٌ ١٠٣	رَمِيثَةٌ ١٧٣
رُحْبٌ ٢٤٢	رَعَشَنٌ ٨٩ ، ٢٧١ ،	رَهَبُوتٌ ١٣٥ ، ٢٧٦ ،
رُحْفَاءٌ ١٢٢	٦٩٦	رَهَبُوتِي ١٣٢ ، ٢٧٦ ،
رَحْمَتٌ ٢٧٦	رَعْمَلِي ٦١٦	رَهْيَاءٌ ١٧٢
رَحْمُوتِي ٢٧٦	رَعْبُوتٌ ١٢٥ ، ٢٧٦ ،	رَوَى ٦٤
رَحَى ٣٦ ، ٤٠٦ ،	رَعْبُوتِي ١٣٢ ، ٢٧٦ ،	رِوَاءٌ ٤٩٦
٥٥٢	رَقَاهِيَةٌ ١٠٥ ، ٢٣ ،	رَرِخٌ ٤٦٥
رَدَانٌ ٧٥٧	٥١٤	رِيحٌ ٢٣٦
رَدَاءٌ ٣٢٦ ، ٣٤٦ ،	رَكِبَاتٌ ٥٥٩	رَيًّا ٥٤٢ ، ٥٧٢ ،
٢٨٠ ، ٣٦٣	رَكِبَاءٌ ٨٨	رَيَّانٌ ١٢٣
رَدَاءَانٌ ٣٢٧ ، ٣٦٣	رَكِيبِي ٣٤٦	رَيْبَالٌ ٣٤٦ ، ٣٤٧ ،
رَدَاوِي ٣٦٣	رَكَلٌ ٢٢٠	رَيْبَالٌ ٣٤٧
رَدَائِلَانٌ ٣٨٠	رَكَلٌ ٦٦٦	رَيْبُومٌ ٦١
رَدٌّ ١٧٥ ، ٢٠٤ ،	رَكَنٌ ١٨٧	
٢٩٨ ، ٥٩٠ ، ٦٣٤	رَكُوبَةٌ ٣٤٦	

٢١٥	زِمِكِي ١٠٤	ز
زِيدِين ٢٥٧	زُمْل ٨٣	زَارَ ١٧٥
زِيدِين ٢٥٧	زُمِيل ١٠٠	زَالِه ٤٣ ، ٤٥٢
زِيَا ٥٩٥	زَنَادِقَة ٤٩	زَامُ ٣٢١
زَيْرَفُون ١٣٨	زَنَادِيْق ٢٠٥ ، ٢٠٦	زَامَ ٣٢١
زَيْنِب ٨١	زَنْبُور ١٤٩	زَبْرَج ٦٦
زَيْم ٦٣	زُئْم ٧٧١	زَبْنِيَّة ٩٠
زَيْن ٣٥٦	زَهْرَقَه ٦٧٧	زَيْنَة ١٢٥ ، ١٤٥
زَيْوُد ٣١	زَهْلِي ٦٦	زَجْرَ ٣٥٦
زَيْبِيْد ٣١	زَوْج ٤٧١	زُرُق ١١٤
	زِيُوْجَة ٤٧١ ، ٤٩٦	زُرُقَة ٢٤٠
س	زَوْر ٦٤	زُرُقْم ٩٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦
سَأْسَل ٦٣٣ ، ٧٦٥	زُوْزَاة ٣٢٥	زَرْتُوْق ١٤٩
سَابَاط ٩٨ ، ٤٩٢	زُوْزَاة ٣٢٥	زَعَارَة ١١٦
سَادِس ٣٦٨	زَوَاتِك ١٢١	زَعْفَرَان ١٦٠ ، ٢٦١
سَاد ٣٦٨	زِيَارَة ٣٥٦	زَعْبَب ٢١٦
سَأْسَم ٢٣٠	زَيْبِر ٦٦	زَعْن ١٣٨
سَافِرَ ١٨٨	زَيْبُر ٦٩	زَعْيَان ١٢٤
سَاقُ ٤٦٣	زَيْت ١٢٥ ، ١٢٥	زَلت ٤٤٣
سَأَلتُ ٤٠٥	زَيْتُون ١٢٥	زَلْزَال ١٥١
سَالَت ٤٠١	زَيْد ٢٠١ ، ٢١٣ ، ٢١٥	زَلْزَال ١٥١
سَايِرَ ١٧٣ ، ٤٧٦	٣٠٩	زَلْفِي ٣٥٦
سَبْح ١٨٨	زَيْدَاه ٤٠١	
	زَيْدَل ٢٠٣ ، ٢١٣ ، ٢١٣	

سُرِّي ٥٤٩	سُدوس ٨٥	سُبُوح ٩٩
سُرِّيَّة ٣٧٠ ، ٣٧١	سُدبسة ٣٨٩	سُبُوح ٩٩
سَمَدان ١٢٣	سِراط ٤١١	سَيْحَل ١٦٥
سَمِلاة ٨٨	سَمِراة ٣٧١ ، ٣٠٧	سَيْط وِسَيْطَر ٨٥ ،
سَميد ٨٤	سَمِراحين ١٣٩	٩٣ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٣٨
سَمِقاء ٣٥	سَمِراويع ١١٦	١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٧٢ ،
سَمِرجل ٧٠ ، ٦٧٧ ،	سَمِرتة ١٧٣	٢٠٢ ، ٢٤٤ ،
٧٣٤	سَمِرت ٤٦١	٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٦٦
سَمِرجلة ١٤٧	سَمِرحان ١٢٣	سَيْطَرِي ١٥٣
سَمِرجول ٧٣٤ ، ٧٣٧	سَمِرداح ١٠٩ ، ١٥١ ،	سَبْع ٦٢
سَمِرقود ٩٩	٢٨٩	سَبْحان ١٢٤
سَمِقي ٤٥	سَمِرداو ٥٦	سَبْهَلَل ١٥٢
سَمِقاء ٥٤٦	سَمِرد ٦٤٤	سَبْندِي ١٠١
سَمِقاية ٥٠٥	سَمِرد ٣٧٠ ، ٣٧١	سَبِي طَيْبَة ٦٤
سَمِقر ٤١١	سَمِرتحت ١٩١	سَبِي ٣٢٣ ، ٣٨٩ ، ٧١٥
سَمِقيته ١٨٩	سَمِروط ٩٩	سَبْهَم ٩٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦
سَمِقلاطون ١٥٨	سَمِروط ٢٤٣ ، ٢٤٥	سَخاخين ١٣٩
سَمِكارى ١٠٢ ، ٣٩٦	سَمِرطراط ١٣٧	سَخاويَة ٢٨
سَمِكران ٣٩٦ ، ٥٧	سَمِرطم ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،	سَخت ٢٥٠
سَمِكرِي ٨٩	٢٤٥	سَخيت ٢٥٠
سَمِكيت ١٠٠	سَمِرو ٥١٩	سَخَر ٤١١
سَمِكين ٩٩	سَمِروات ٣٧٠	سَخِي ٢٨
سَمِك ٥٢٠	سَمِرور ٣٧٠ - ٣٧١	سَمِس ٢٢٣ ، ٣٨٩
سَمِلام ١١٤	سَمِرومط ١٤٨	سَمِدَة ٤١٠

سياط ٤٩٥ ، ٥٥٣	سَنَبْتَة ٢٧٦ ، ٩٠	سلايم ١٣٩
سيارود ٣٣٨ ، ٣٤٥	سَنَبَل ١٧٢ ، ١٧١	سلامان ١٤٠
سيانده ٣٣٨	سَنَة ٣٥٠	سَلْحَفَاء ١٥٣
سيانق ٣٣٨	سِنْدَاو ٥٦ ، ١١٢ ،	سَلِس ٢٨٥ ، ٢٥٨ ،
سييراء ١٢٣	٢٦٧	٣٠٠ ، ٤٠١ ، ٥٦١
سَبْرورَة ٥٠٤	سَنَوَات ٣٥٠	سُلْطَان ١٢٤
سَنِسَبَان ١٤٠	سِنُور ٩٩	سُلْطَانِيَه ٢٠٥
سِيمِيَاء ١٣٢	سَهْل ٢٤٢	سُلْكَاء ٢٨٥
سَيِّد ٨١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٨	سَو ٦٢٨	سُلْقَى ١٧٦
٣٤٥ ، ٤٩٨ ، ٦٨٧	سَيَوَى ٦٣	سُلْم ٨٣ ، ٢٨٩ ،
س	سَوَايِط ١٤٢	٣٠٣ ، ٣٠٤
سَاتَى ٥٧٣	سِيَار ٣٣٦ ، ٤٦٦	سُلْمَى ٨٨
سَاتَبَة ٣٢٠ ، ٣٢١	سَوَايَة ٥١٨	سُلَيْطِيَط ١٦٣
شاة ٦٢٦	سَوْتَه ٥١٤	سُلْهَب ٦٦ ، ٦٧٧
شاقْت ١٨٨	سوداء ١٢٢	سُلْهَانَى ١٠٢
شاك ٣٢ ، ٥١٠ ، ٦١٦	سُوْر ٣٣٦ ، ٤٦٦	سَمَح ٥١٥
شال ١٩٣	سوف ٦٢٨	سَمْنَة ١٢٦
شَامَل ٨٢ ، ٢٢٧ ، ٣٣٩	سُولاف ٩٨	سَمِيْنَة ١٢٦
شاور ٤٩٨	سُوْلَة ٣٦٢	سَمِي ١١٢
شَبْمَان ١٢٣	سُوْلَة ٣٦٢ ، ٤٦٦	سَمَجِيَج ١٦١
شُجَاع ٨٤ ، ٢٤١	سَوَة ٣٦٤	سَمْرَطُول ١٦٤ ، ١٦٥
شُجْمَنْه ١٨٩	سُوْر ٤٦١	سَمْرَطُول ١٦٥
شجره ١٠٥	سُوِير ٤٢٩ ، ٤٧٧ ،	سَمِيْدَع ١٤٨ ، ٧٣٩
شُجْم ٦٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤١	٧٦٤	سَنَان ٢٥٨
شُجُوَجَى ٢٨٢		سَنَبَه ٢٧٦

شہوانی ۶۴	شیفصالی ۱۰۱	شُح ۶۷۲
شہید ۸۴	شٹلح ۱۴۸	شحط ۵۰
شہنہ ۶۰۴	شٹنٹری ۱۵۵	شدہ ۴۱۰
شواریز ۲۸۹	شقاوہ ۳۲۷	شدہ ۱۷۵
شواع ۶۱۵	شٹاری ۱۲۸	شدقم ۲۴۰ ، ۹۰
شواع ۶۱۵	شقی ۵۲۲ ، ۵۱۸	شدید ۲۰۵ ، ۸۴
شوشاہ ۵۹۴	شلتم ۵۷۱	شدہ ۱۷۴
شویت ۱۹۲ ، ۱۹۳ ، ۵۷۰	شہامیط ۱۴۰	شرایز ۳۷۰
شیراز ۲۸۹ ، ۳۷۰	شمال ۲۷۷ ، ۸۵	شرب ۱۷۳
شیطان ۹۸ ، ۲۶۱ ، ۲۶۲	شہلیل ۱۳۱ ، ۶۱۱	شرب ۸۷
شیمہ ۳۴۷	شہباء ۳۹۲	شربہ ۸۶
شیمہ ۳۴۷	شہر دل ۷۰	شرز ۶۴۵ ، ۶۴۶
شیوخ ۵۰۴	شمال ۱۲۰ ، ۲۶۱ ، ۶۱۱	شرب ۹۸
ص	شملت ۲۲۷ ، ۲۰۹	شیراز ۳۷۰
صاف ۴۶۳	شمل ۱۶۷ ، ۱۸۰	شیرزہ ۶۴۶
صائم ۴۹۷	شملا ۱۶۹	شیریب ۹۹
صب ۶۴۵ ، ۶۴۶	شمیت ۶۳۵	شرف ۱۷۳ ، ۱۸۰
صحاری ۶۰۳ ، ۳۹۶	شمخر ۱۴۷ ، ۲۰۳	شرفت ۱۸۷
صحار ۱۰۳ ، ۳۲۹ ، ۳۷۲	شمصیر ۱۵۵	شروی ۵۴۲
صحاری ۳۲۹ ، ۳۳۰ ، ۳۷۲	شحوط ۱۴۹	شط ۶۷۲
صحائح ۱۱۸	شنظیر ۱۴۹	شٹلح ۲۹۹
صحائف ۳۴۰ ، ۳۴۳ ، ۵۹۹	شہبیرہ ۱۴۷	شہتمان ۱۶۰
صحراء ۳۲۹ ، ۳۷۲ ، ۳۹۶	شہوہ ۳۴۶	شہقہ ۶۲۴
صحراوات ۳۶۳	شہنی ۳۴۶ ، ۳۴۷	شہتلیق ۳۰۱ ، ۳۰۲
صحراوان ۳۶۳	شہاوی ۶۰۴	
	شہبیرہ ۱۴۷	

صومع ١٨٠	صلحت ٢٥٩	صراوي ٣٦٣
سؤابة ٤٩٨	سائق ٢٤٣ - ٢٤٥	صحيفة ٥٠٨٠٣٤٣٠٣٤٥
سوام ٤٩٨	سائقم ٢٤٢ - ٢٤٥	صخر ٤١١
صياريف ٢٠٥٠١٤٢	صليان ١٣٢	صدمت ٣٦٥
صياص ٥٩٤	صمنصح ١١٥ ، ٢٦٤ ،	صدى ٣٧٦
صياقل ١١٣	٣٠٧ ، ٣٠٦ ، ٣٠٢ ، ٢٨٣	صندوق ٨٥
صيدة ٤٦٥	صمكيك ١٢١	صديا ٥٤٢
صير ٦٤٤ ، ٤٦٦	صندوق ١٤٩	صيرى ٦٤
صيرف ٧٣٧١٥٠٠٠٠٨١	صنديد ١٢٠	صراحية ١٠٥
صيرورة ٥٠٤٠٥٠٣	صنماء ٣٩٥	صراط ٤١١
صيضية ٥٩٤	صناني ٣٩٥ ، ٣٩٦	صرد ٦٢
صيقل ٦٩٦٥٠٠٠٠٣٠٣	صنبر ٧١	صرفت ١٩٥
صيتهم ٨٢	صهايج ٣٥٤	صعب ٦١
صيابة ٤٩٨	صهاني ٣٥٤	صعرت ١٨٠
	صه صه ٣٧٩	صمثر ١٤٨
ض	صهبت ٣٧٩	صنفوق ١٤٩ ، ١٥٠
	صهبت ٣٧٩	صنفة ٢٣٢
ضارب ٤٣ ، ٨٠	صهيم ١٢٠	صنقر ٦١ ، ٤١١
١٧٦ ، ١٧٣ ، ١٦٩	صوى ٧٦٠	صنلاة ٢٢٧ ، ٦٠٣
١٨٨	صواعق ١١٣	صنلايا ٦٠٣
ضارب ٢٧٩	صورى ٤٩١	صنصال ٢٩٤ ، ٢٨٥ ، ١٥١
ضار ٦٤٨	صواقير ١٤١	صنصل ٢٨٥ ، ٢٩٩ ،
ضاف ٤٧٠	صوليت ١٢٥	٣٠١ ، ٣٠٠

٢٨٩ ، ٢٨٨ ، ٢٨٥	ضربكم ٢٤١	ضالون ٢٢٠
٢٩٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٠	ضربكما ٢٤١	ضاهات ٢٣٠ ، ٢٢٨
ضوضاء ٢٩٢ ، ٢٨٥	ضراب ٤٣	ضاهى ٢٢٨
٢٩٣	ضرب ١٧٠ ، ٣١	ضباريم ٢٤٤ ، ٢٤٢
ضوء ٢٣٣	٢٩٨ ، ١٧٦	ضبيب البلد ٢٥٢
ضياون ٦٠٨ ، ٣٣٨	ضرب ٦١٤	ضببر ٢٤٤ ، ٢٤٢
ضيبيل ٦٩	ضيرز ٢٤٠	ضيعان ١٢٣
ضيطار ٢١٥ ، ٢١٤	ضيرزيم ٢٤٠	ضيقطارى ٦٠٩
ضينعم ٨١	ضروب ٤٤	ضخم ٤٦٢ ، ٦١
ضيفن ٢٧١ ، ٨٩	ضفادع ٣٧٦	ضيراب ٢٧٥
٢٩٢ ، ٢٨٩	ضفاد ٣٧٦	ضرب ١٦٦ ، ٣١
ضيمران ١٤٠	ضقن ٢٧١	١٧٥ ، ١٨٠ ، ٢٧٩
ضيوآن ٥٠٦ ، ٣٣٨	ضقندد ١١٩	٣١٠
٦٠٨	ضيلع ٦٢	ضرب ٧٣٢ ، ٢٩٨
ضياط ٢١٥ ، ٢١٤	ضمران ١٢٣	ضرباء ٢٨٥
	ضناك ٨٣ ، ٨٥	ضرب ٧٣٢ ، ٥٢
	ضناك ٨٥	ضرب ٥٢
ط	ضنرب ٧٢٨	ضرب ٥٢
	ضنيا ٢٢٨ ، ٩٠	ضربت ٦٩
طأ ٣٩٨	٢٨٧ ، ٢٣٠ ، ٢٢٩	ضربش ٤١١
طابق ٨١	ضنيا ٢٣٠ ، ٢٢٨	ضربتك ٤١١
طاح ٤٤٤	ضنييد ٨٤	ضربته ٧١
طارق النمل ١٨٨	ضوارب ٣٢٧ ، ١١٢	ضربه ١٧٣
طاغوت ٢٧٦	ضوضى ٢٨٤ ، ٢٨٢	

طيس* ٢١٤ ، ٢١٥	طششيا ١٧٢	طال ٤٣٨
طيسل* ٢١٤ ، ٢١٥	طلحة ٤٠٢	طامة* ٣٩٣
طيلسان ١٤٠	طلعت* عليهم ١٨٧ ، ١٨٦	طانة* ٣٩٣
طي* ٣٤٤ ، ٤٣٣ ، ٦٨٩	طلل* ٦٤٥	طاووس ٣٣٩
	طيمير* ٨٦ ، ١٣٧	طاية ٣٢٧ ، ٥٧٤
	طيملال ١٢٠	٥٨٢
ظ	طنب ٦٢	طائي* ٣٢٧
	طنة* ٣٩٨	طباقاه ١٣٥
ظالم ٥٠٠ ، ٦٦٧	طواصية ٢٠٣	طب* ٦٤٥ ، ٦٤٦
ظبة ٦٢٣	طوال ٨٤	طخربة ٦٧
ظبي ٢٨٦ ، ٤٤٨	طواويس ٣٣٩	طخور ١٢٠
ظرباي* ٣٧٢	طوبى ٤٩٣	طرائف ١١٨
ظربان ١٢٤ ، ٣٧٢	طوبالة ٤٨	طرايم ١١٧
ظرف ١٦٦ ، ١٧٣ ، ١٨٠	طول* ٤٧٣	طرطب* ١٥٢
	طومار ٩٧ ، ٦٠٥	طرفاه ١٢٢ ، ٥١٣
ظريف ٤٤٢ ، ٤٥٠	٧٦٣ ، ٧٥١	طيرميساه ١٣٦ ، ١٦٠
ظريفة ٥٤٩	طويت* ٣٣٤ ، ٥٧٠	طيرمناح ١٥٥
ظلت* ٦٦١	٧٦١	طيرنم* ٨٤ ، ١١٧
ظلم ٤٦٢	طويل ٤٥٠	٢٢٩ ، ١١٩
ظلمة ٥٠٠	طيال ٤٩٦	طست ٣٨٩ ، ٣٩٠
ظنايب ١٣١	طيبة ٦٤ ، ٦٥	طس* ٣٨٩
ظن* ٣٧٢	طيرورة ٥٠٣	طششيا ١٧٢

عَجَلَة ١٨٧	عَبَسِي ٢١٣ ، ٢١٤	ع
عَجَلِي ٦٨	عَبَسِي ٥٦ ، ٢٦٣	عَادَة ٢٣٦
عَجَلِي ٥٥ ، ٢٦٥	٢٦٤	عَادَة ٦٤
٧٣٩	عَبَوْتُرَان ١٦٢	عَارِض ٤٦
عَجُوز ٢٠٥ ، ٢٠٦	عَبُوس ٢٦٨	عَاشُورَاء ١٤٤
٣٠٣	عَبَا ٤٩٨ ، ٥٤٨	عَاط ٤٩٣
عَجُول ٩٩	٥٥٠	عَاعِيَة ٥٩٠
عَجِيْسَاء ١٣٥	عَتْرَسَة ٢٦٨	عَاقِبَة ١٨٨
عِدِّي ٦٢	عُتْل ٨٦	عَالَم ٣٢٤
عِدِّي ١٢١ ، ١٤٨	عِيْوَد ٨٤	عَالَم ٣٢٤
٧٣٩ ، ١٦٢	عَتِيْد ٨٤	عَاوَد ٣٢٨ ، ٣٣٥
عُدْت ٤٤٣	عَتَايِر ١١٧	٣٣٧
عِيْدَة ٣٢ ، ٤٣١	عَتَان ١٢٣	عَاوَنْت ٤٧٦
عِيْدَان ٧١٥	عَتَاوَاء ٢١٤	عَبَاب ٣٥٢
عِدْل ٦٤	عَتُوْتَل ١١٤ ، ٢٨٣	عَبَادِيْد ١٤٠
عِدْوَلِي ٣	٣٠٧	عَبَاقِيَة ١٠٥
عِدْو ٥٤٩	عِيْوَل ١٢٠ ، ٢١٤	عَبْد ٢١٣ ، ٢١٥
عِدَافِيْر ١١٤ ، ١٤٧	٦٠٧	عِيْدِي ١٠٤
عِيْدِيُوْط ١١٧	عِيْبِيْر ٨٤ ، ٢٠٤	عَبْدَالدَّر ٢١٤
عِيْرِبَة ١٥٢	٦٩٦	عَبْرِي ٢١٣ ، ٢١٤
عِرْتَن ٦٨	عُجَالِي ١٠٢	عَبْد قِيْس ٢١٤
عُرْدَمَان ١٦٠	عُجَالِظ ٦٨	عَبْدَل ٢١٣ ، ٢١٥
عِرْض ٤٦	عَجَاثِر ٦٠٥	عَبْر ٦١
عِرْض ٤٦	عَجِيْل ١٨٧	

غِفْرِيَت ٥٨ ، ١٢٥ ،	عَشِيْبِي ٣٥٣	عِرْفُض ٤٦
٢٧٨ ، ٢٧٧ ، ٢٠٣	عَصَا ٣٦ ، ٤٠٦	عِرْفُضِي ١٠٤
عِقْرِية ٢٧٨ ، ٣٠٤٤ ،	عَصَاوِيْد ١٣٠	عِرْفُضْتِي ١٢٤
٦٩٦ ، ٦٠١ ، ٥٩٤	عَصَم ١٩٤	عِرْفُضْنَة ٢٧١ ، ٩٠
عَقْرَر ١٠٢	عَصَنْصَر ١١٤	عِرْفُطَلِيْل ١٥٩ ، ١٤١
عَقْرُرَان ١٦١	عَصَنْمَنْ ٣٠٩ ، ٢٦٤	عِرْفُتَان ١٠٧
عَقَنْجِج ١١٩	عِصْوَاد ١١٥ ، ١٣٠	عِرْفُضَان ٢٦٥
عُقَار ٤٦	عُصْوَاد ١٥	عِرْفُوقَة ٧٤٨ ، ٩١
عَقْرُ ٤٦	عِصْبِي ٤٩٧ ، ٥٥١ ،	عِرْفُشْن ٦٨
عَقْرُبَاه ١٣٤	٧٦٢ ، ٧٤١	عِرْفُند ٨٥
عَقْرُبَان ١٦٣ ، ١٤١	عِض ٢٧٥	عِرْفُضَان ٢٦٥
عَقْرُبَان ١٦٣	عِضَة ٦٢٥	عِرْبَان ١٢٣
عَقْرُتُه ١٨٩	عِضْرُفُوط ١٦٥ ، ٢٨٩ ،	عِرْفُضَان ١٦١
عَقْفِي ٢٨٠	٧٣٤	عِرْفِي ٧٨٢
عَقْنَل ١١٤ ، ٢٦٤ ،	عِطْشَان ١٢٣	عِرْهَاهَة ٨٨
٣٠٩ ، ٣٠٧	عِطْشِي ٨٩	عِسي ١٧٨ ، ١٧
عُقُوبَة ٥٠	عِطْوُود ١٢١	عِسْجِد ٦٧٧
عُكَالِيْط ٦٨	عِظَاهَة ٣٢٧	عِسْطُوس ٦٧٧
عُكَامِيْس ٦٨	عِظِيْم ١١٩	عِسْلَان ٢٦٨ ، ٢١٥
عُكْف ١٧٥	عِفَارِيْت ١٤٢	عِسْوُود ١٢٠
عُكْلِيْط ٦٨	عُقَارِيَة ١٠٥	عِشِيْج ٣٥٣
عُكْم ٦١	عِفِيْر ١٣٧	عِشْرَاه ١٢٢
عُكْمِيْس ٦٨ ، ٦١١	عِفِيْرِيْن ١٣٧ ، ١٤٣	عِشُوْرِي ١٠٢
عُلَايِط ٦٨ ، ٩٦ ،	عَقْرُنِي ١٢٤	عِشُوْرَاه ١٣٥

عَنْطَى ١٨١	عَلِيَا ٥٤٤	٢٦٥ ، ٢٣٩
عَنْطَب ٨٢ ، ٨٥ ، ١٠١	عَلِيَّب ٨٤	عَلَايِن ١٠٣
عَنْطَب ١٠١	هَلِيَان ١٢٣	عَلَادَى ١٠٢
عَنْطَوَان ١٣١	عَلِي ٣٥٣	عِلَاوَة ٥١٧ ، ٦٠٤
عَنْطُوب ١٠٠ ، ١٠١	عَمْبَر ٣٩١	عِلْبَاء ١٢٢ ، ١٥١
عِنْطِيَان ١٣٢	عَمُود ٨٥	٣٦٣
عِنْغِيص ٦٦	عَمِي ٥١٨	عِلْبَاوَان ٣٦٣
عَنْغُوَان ١٣١	عَنْ ٤٠٩ ، ٤١٣	عِلْبَاوِي ٣٦٣
عُنُق ٦٢	عَنْايس ١١٤	عَلِيَط ٦٨ ، ٢٦٥
عَنْكَبَاء ٢٧٧	عَنْاسِل ١١٤	٥٨٥ ، ٦١١
عَنْكَبُوت ١٥٩ ، ٢٧٧	عَنْاكَب ٢٧٧	عَلِيَج ٣٥٣
٧٤٠ ، ٧٣٥	عِيَان ٢٥٨	عَلَجَن ٢٧١
عَنْد ٧١٢	عَنْبَر ٦٦	هَلِطُوس ١٥٠
عَنْ ٤١٣	عَنْبَس ٨٢ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨	عَلَقَى ٨٨
عَنْاب ٢٦١	عَنْرِيَس ١٥٤ ، ٢٥٤	عَلَقَى ٨٨ ، ٦٠١
عَنْبِي ٥٢٤	٢٦٨ ، ٢٦٧	مَلِكْد ١٤٧
عِيَه ٢٠٥	هِنْزَهْوَة ١١٢	عَلَه ١٧٨
عَوَارِض ١١٣	عَنْدَد ٨٧ ، ٧٣٣	عَلِيَق ١٠٠
عَوَان ٤٦٦	عَنْس ٢١٥	عَلَهَاء ٦٥٥
عَوَاوِر ٣٣٩	عَنْسَل ٨٢ ، ٢١٥	عَلِم ١٦٦ ، ١٨٠
عَوَاوِر ١٣٩ ، ٣٣٩	٢٦٨ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٧	١٩٤
عُود ٤٧١	عَنْصَر ٢٦٧ ، ٢٦٨	عَلَنْدَى ١٠١ ،
هِيَوَة ٤٧١	عَنْصَل ٨٢	١٠٢
عَوَر ٣٢٨ ، ٤٦٥ ، ٤٨٣	عَنْصُوة ٩١	عِلْوَد ١٢٠

غُرُوبِيت ٥٨ ، ١٢٥ ،

٢٧٧ ، ٢٩٢

عِيسَلِيْن ١٢٥

عُفْرَان ١٣٩

غلام ٨٣

غِلْمَان ١٢٣

عُمْدَان ١٣٧

غَمْمَتُهُ ١٩٢

عَنْيْتُ ٥٢٢

غَوَاشِر ٥٥٥

غَوْغَاء ٢٨٥ ، ٢٩٢ ،

٢٩٣ ، ٥٩٣

غَوْغِيْتُ ٢٩٣

غُوُوْر ٤٦١

غِيَاطِل ١١٣

غِيَالِم ١١٣

غِيْدَاق ٩٨

غِيْلِم ٨١

غِي ٢٣٣

غِيَان ٢٦٠

ف

فَاخِرِي ١٧٣

عَيْن ٨١

غ

غَارِب ٨٠

غَازِي ٥٠٠

غَازِيْت ٣٦٤

غَاق ٣٥

غَايَة ٥٨٢ ، ٥٨٤

غَد ٦٢٢

غَدُوْدُنْ ١١٤ ، ٢٨٣

غُرَاب ٤٩ ، ٨٣

غُرَانِيْق ١٥٥

غُرَانِز ١١٨

غُرْبَان ٢٥٧

غُرْر ٦٤٧

غُرْم ١٨٩

غُرْمُكُهُ ١٨٩

غُرْتِيْق ١٤٩

غُرَا ١٧٤ ، ٢٧٩ ،

٥١٩

غُرَال ٨٣

غُرُو ٢٧٩ ، ٣٣٦

عُوسِيْجُ ٨١

عِيَوَس ٦٢

عُوطُط ٤٩٣ ، ٥٠٤

عَوَقِي ٥٧٠

عَوَاء ٥٧١

عُوَار ٩٩ ، ٣٣٩

عُوُوِن ٤٧٧

عِيَاذ ٦٤

عِيَالِيْم ١١٣

عِيَان ٤٦٧

عِيَايَاء ١٣٥

عِيَانِل ٣٤٣ ، ٣٤٥

عِيَانِيْل ٣٤٣

عِيَاهَم ١١٥

عِيْبَة ٤٦٦ ، ٥٥٩

عِيْثُوْم ٩٧

عِيْدُ ٢٣٦ ، ٢٣٧

عِيْطَمُوْس ١٥٤

عِيْهَلْ ١١١

عِيْهَلْ ١١١

عِيْن ٤٦٧

عِيْل ٣٤٣ ، ٣٤٥

فاسطيط ١٣١ ، ٣٩٠	قَرَارِج ١١٤	فَارٌ ٦٤٨
فَسَاط ٣٩٠	قَرَارِيز ١٣٩	فَارِسِيٌّ ٩٣
فَسْحَمٌ ٢٤٠	قَرَّاسِن ١٠٣	فَاضِلِي ١٧٣
فَيْسِيْق ٩٩	قَرَّانِس ١١٧	فَاطِمَه ٤٠٢
فَسْطَاط ١٢٠ ، ٣٩٠	قَرَّح ١٨٩	فَاطَ ٥٦٩
فَسْقَنَةٌ ١٨٩	قَرٌّ ١٧٤ ، ٢٩٨	فَقِيٌّ ٥٥٢
فَيْضَةٌ ٣٧٤	قَرَّحَتُهُ ١٨٩	فَتَحْتُهُ ١٨٩
فَضْلٌ ٤٥	فِرْدَوْس ١٥٠	فَيْحُوا ٦٠٩
فَضِيْلٌ ١٧٧ ، ٤٤٦	فِرْزَدِق ٧٠ ، ٣١٢ ، ٦٧٧	فُكْرِيْن ٦٧
فَضْلَتُهُ ١٧٣		فَتَوَى ٥٤٢
فَضِيْلَةٌ ٤٥	قَرَّسٌ ١١٧	فَتَوَى ٥٥١
فَيْطَحِلُ ٦٧ ، ٧٣٧	قَرَّس ٢٧١	فَتَيْتِيْر ٣٠٦
قَطْرَتُهُ ١٨٩	قَرَّس ٩٣	فَجَجَلٌ ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥
فَلَتٌ ٤١٤	قَرَّسِيْن ٨٩	
فَمَلِكٌ ٤١٤	قَرَّحٌ ٢٩٩	فَحَصْتُ ٣٦١
فَقَرٌ ١٧٥	قَرِّقٌ ٤٦٤	فَحَصَطٌ ٣٦١
فَقِيْحٌ ٣٥٣	قَرِّقٌ ٤٦٤	فَحْصَ زَرْدَةٌ ٧٠٧
فَقِيْمِيٌّ ٣٥٣	فِرِيْكَان ١٣٧	فَحْصَ سَلْمٌ ٧٠٧
فَقْلٌ ٦٢٦	فِرْناس ١١٧ ، ٢٧٠	فَحْذٌ ٧١٦
فَيْلِزٌ ٨٦	فِرْثَاد ١٣١	فَحْرَتُهُ ١٧٣
فَيْلَطُوْس ١٥٠	فِرْثَوَس ١١٧	فَيْحِيْرَاء ١٢٨
فُلْفُلٌ ٦٦ ، ٧٣٧	فِرْزَعْتُهُ ١٨٩	فَدُوْكَسٌ ١٠٣ ، ١٤٨ ، ٧٣٩
فَلُوْس ٨٥ ، ٥١٤	قَرَّحٌ ١٨٩	

قَرَارِيط ٣٧٠	قَبِيْط ١٠٠	قَم ٣٩١ ، ٦٢٥
قَرَّاسِيَّة ١٠٥	قَبِيْح ١٩٤	قَم ٤١٤
قَرَّاشِيْب ١٤٨	قَبِيْعَرِي ١٥٥ ، ١٦٤	قَم ٢٠٥ ، ٢١٧
قِرَّان ٢٥٨	٢٠٦ ، ٦٠٩	قَم ٦١
قَرَّاوِيْح ١٣٠	قَبْل ٤٥	قَم ٦٦
قَرَّب ٤٧	قَبْل ٦٣٩	قَم ١٣٥
قَرَّبِيْن ٢٩٩	قَبِيْتِي ١٢٨	قَم ٣٩١
قَرَّبُوْس ١٥٠	قَبْل ٧١ ، ١٧٥	قَم ٦١٦
قَرْدَد ٨٧ ، ٢٠٥	قَبِيْئَة ٩٩ ، ٢٦١	قَم ٢١٤ ، ٢١٥
٢٠٧ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨	قَدَّام ٢٢٧	قَم ٢١٤ ، ٢١٥
٧٣٣ ، ٢٩٨	قَدَّ جَمَل ٦٨٧	قَم ٥٩٥
قَر ١٩٥	قَدَّ ضَمْف ٦٩١	
قَرَّاء ٣٣٠ ، ٣٦٤	قَدَّوْس ٩٩	
قَرَّاط ٣٧٠	قَدِي ٦٠٠	
قَرَّان ٢٥٨	قَدِيْم ٢٢٧	
قَرَّان ٣٦٤	قَدَّال ٨٣	قَم ٨٠ ، ١٨٨
قَرَّاوِي ٣٦٤	قَدَّاف ٩٨	قَم ١٣٤
قَرَّاشِيْب ١٥٢	قَدَّيْت ١٨٩	قَم ٥٠٠
قَرَّاشِي ٦٠١	قَدَّ عَمِيْلَة ٧٠	قَم ٣٢ ، ٣٢٨
قَرَّاط ٦١	قَدَّ عَمِيْل ٦٧ ، ١٦٤	قَم ٣٣ ، ٢٧٣ ، ٢٢٨
قَرَّطاس ١٥٠	قَرِّي ٥٠٠	قَم ٢٧١
قَرَّطاط ١٢٠	قَرَّات ٣٨١	قَم ٣٢٧ ، ٣٤٩ ، ٣٤١
قَرَّطَبُوْس ١٦٤	قَرَّاد ١١٩	قَم ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٧٣
قَرَّطَس ١٦٧ ، ١٧٨	قَرَّادِيْد ٢٠٥	قَم ٢٦٨

قَمَادِد ١١٩	قِشِيْبَةٌ ١١٩ ، ٦٠٢	٩٣٥
قَمَدَ ١٧٥ ، ١٨٠	قِصَاء ٥١٣	قَرَطْسَةُ ١٦٩
قَمَدُد ٨٧ ، ٢٩٨	قِصَاصَاء ١٣٥	قِرَطْعَب ٧٠ ، ١٠٠ ،
قَمَدَد ٨٧	قِصَمْنَتُ ٣٧٤	٦٧٧
قَمَسَ ٢٦٨	قِصِيْتُ ٣٧٤	قَرَع ١٧٥
قَمَضِبُ ٦٧٧	قِصَوَى ٥٤٥	قَرَعْبِلَانَةُ ١٦٥
قَمُود ٨٥ ، ٢٩٨	قِصِيَا ٥٤٣	قَرَفِصَاء ١٣٤ ، ١٦٠ ،
قَمَاحِرِي ٢٦٨	قِصِيْرِي ١٠١	قَرَقَرَّ ١٨٠
قَمَل ٩٣	قِضَان ٢٥٧	قَرَقُوس ١٥٠
قَمَلِي ١٧٨	قِضِيْب ٨٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦	قَرَمَاء ١٢٢
قَمَلَةٌ ٦٢٣	٦٠٠ ، ٣٠٣	قَرَثِيْبِي ١٠١
قَمَل ٣٢	قَطُّ ٦٢٨	قَرَثَمَل ١٤٨
قَمَلَسِي ١٦٧ ، ١٧٢ ،	قَطَاة ٥٥٢	قَرَنَفُول ١٥٦
١٨١ ، ٦٠١	قَطْرَان ١٢٤	قِرَوَانِش ١١٦
قَمَلَسَاء ١٦٩	قَطَاء ٣٥	قَرِيْتُ ٣٨١
قَمَلَع ١٩٤	قَطَطَّتْ ٣٥	قَرِيَّة ٥٠٠
قَمَلَمَ ٦٦	قَطَمَ ١٨٣ ، ١٨٨ ،	قَرِيْبَاء ١٣٦
قَمَلِيْق ٢٥٨ ، ٢٨٥ ،	١٨٩ ، ١٩١ ، ٤٤٥ ،	قَسَاوِر ١١٧
٣٠٠ ، ٤٠١ ،	٦٣٤	قِيسِيْس ١١٩
٥٦١	قَطَمْتُ ١٩٠ ، ١٩ ،	قَسَطَل ١٥١
قَمَلَال ٢٨٥ ، ٢٩٤	٢٧٢	قَسَطَال ١٥١
قَمَلَال ١٥١	قَطَوَان ١٢٤ ، ٢٨٤ ،	قِيسِيْن ١١٩
قَمَلَل ٢٥٩ ، ٢٥٨	٥٥١	قِيسِي ٦١٦
	قَطُوْطِي ٢٨٢ - ٢٨٤	قِشْمَرِيَّة ١٦١

قَوْمُهُ ٤٧٦	قَنْطَ ١٧٨	قَنْس ١٦٧ ، ١٨١
قَيْدُودَةُ ٥٠٢	قِنْطَار ١٥١	قَنْسَةُ ١٦٩
قِيْرَاط ٣٧٠	قِنْطَاس ٢٦٨ ، ٢٦٧ ، ٢٩٨	قَنْسُوَّة ١٠٥ ، ٦٠٧
قَيْصُوم ١٢٥ ، ٩٧	قَنْفَخْر ١٤٦	قَنْسِيَّة ١٠٦
قِيْقَاءُ ٥٩٥	قَنْفَخْر ٢٦٨ ، ٢٦٧	قَلْبِي ٨٩
قَيْقَبَان ١٤٠	قَيْب ٨٣ ، ٢٩٨	قَهَارِي ١٤٢
قَيْمَم ٤٧١ ، ٦٤	قِنْوَاء ٧١١	قَم ٤٤٩
قَيْمَةُ ٤٧١	قَهْبَلِيس ٧٠	قَمَارِص ٢٤٠ ، ٢٤٦
قَيْثُوم ٩٧ ، ٥٠٦ ، ٦٠٢	قَهْقَرَى ١٢٤	قَم ٢٤١
	قَهْوَابَةُ ١٠٣	قَمَا ٢٤١
	قَوَار ٣٤١	قَمَحْدُوَّة ١٥٤ ، ٧٤٥
ك	قَوَاعِل ١٠٤	قَحْدِي ٦٠٧
	قَوَار ٣٤١	قَيْمَطْر ٥٢ ، ١٦٥ ، ٢٦٥
كَابِرِي ١٧٣	قَوَابَةُ ١٢٢	قَمْدُ ٨٦
كَابِل ٨١	قَوَابَةُ ١٢٢	قَمْحَان ١٣٦
كَادَ ٤٣٨ ، ٤٥٢	قَوْدُ ٤٦٥	قَمْدَان ١٣٦
كَاس ٤٠٤	قَوْتِي ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٢٥	قَنَادِيل ١٥٥
كَاس ٣٢٣ ، ٤٠٤	قَوَقَات ٣٢٤	قَنْبَر ٨٢ ، ٢٦٧
كَافِر ٥٠٠	قَوَقِيْتُ ٢٨٢ ، ٢٩٢ ، ٥٩٠	قِنْدَاو ٢٦٧
كَاهِل ٨٠ ، ٣٠٣	قَوْل ٣٢ ، ٧٥ ، ٤٦٤	قَنْر ٧١٢
كَيْدُ ٦٢	قُوَّة ٣٤١ ، ٧٥٨	قَنْدَوِيل ١٥٩
كَيْبَرُهُ ١٧٣	قَوُول ٤٦٢	قِنْدِيل ١٠٠ ، ١٤٩
كَيْرِيَاءُ ١٣٢		
كِتَاب ٢٠٥ ، ٣٠٣		

کیمیائی ۱۰۴	۵۴۶ ، ۳۸۰	کتاب ۳۴۳
کمد ۶۶۵	کیسان ۳۲۷	کتبہ ۳۴۳
کمنت ۳۷۵	کسالتی ۱۰۳	کف ۶۲
کنایل ۱۵۵	کیسوان ۳۶۳	کتب ۳۹۳
کنار ۱۱۴	کیسوی ۳۱۳	کثات ۸۲ ، ۱۷۲ ،
کنار ۸۳	کیسایان ۳۸۰	۲۷۰
کنا ۱۷۲	کسب ۱۹۴	کشم ۳۹۳
کنا ۸۲	کسر ۱۹۰	کیدت ۴۴۳
کناو ۵۶ ، ۲۶۷ ، ۲۶۹	کسر ۱۸۳ ، ۱۸۸ ،	کڈر ۱۱۴
کڈر ۶۶	۱۸۹ ، ۱۹۱ ، ۲۷۲ ،	کیدتون ۱۱۶
کٹھیل ۵۸ ، ۱۴۶ ،	۴۴۵	کڈبڈب ۱۱۵
۲۶۸ ، ۲۶۷ ، ۲۰۶	کیفہ ۶۲۳	کڈبڈب ۱۳۰
کٹھور ۱۵۰ ، ۳۰۴	کفرہ ۵۰۰	کڈبڈبان ۱۴۴
کنیہ ۷۱۱	کیفرین ۱۳۸	کراہیہ ۱۰۵ ، ۲۰۳
کوآلد ۹۸	کیلا ۳۸۵	کراہین ۱۳۹
کوڑ ۲۰۴ ، ۶۹۶ ، ۷۳۷	کیلتا ۳۸۵	کرایس ۱۳۱ ، ۶۰۱
کوکب ۸۲	کڈ ۶۱۹	کڑہ ۶۲۳
کول ۴۵۳	کلاء ۹۸	کرسی ۹۲ ، ۶۰۱
کوہنی ۴۹۳	کلاب ۹۸	کرم ۲۳۹
کوفان ۱۳۷	کلثوب ۹۹	کروان ۱۲۴ ، ۲۶۱
کی ۳۶	کیلمانی ۱۳۷	کروس ۱۲۱
کیسی ۸۸	کٹوات ۵۵۹	کریاس ۱۱۶
کینت و کینت ۳۸۸	کماہ ۴۰۵	کریم ۲۳۹
کیدبان ۱۴۰	کماہ ۴۰۵	کیسا ۳۲۶ ، ۳۶۳ ،

مَاجَج ٢٥٢	لَعَمْرَى ٦١٦	كَيْتُونَة ٥٠٢
مَاجِيْشُون ١٥٨	لَعَن ٢٩٥	كَيْتَة وَكَيْتَة ٣٨٨
مَارِد ٢٧٥	لَفَاء ٢٧٥	ل
مَارُو ط ٢٠٥ ، ٢٨٠	لَقَم ٢٢٠	لَا كَل ٥٤ ، ٥١٨
مَاسِيْح ٢٤٩	لَقَضُو ٥١٩ ، ٥٢٦	لَا ٣٦ ، ٢٧٩
مَاسَل ٢٤٨	لَقَضُو وَاقْد ٦٥٣	لَات ٢٧٣
مَاطِيْرُون ١٥٧ ، ١٥٨	لَمْ يَرِيْطْ جَمَلًا ٦٨٧	لَا تَ ٦١٦
مَأَق ٩٣	لَمْ يَقْدَرْ أَم ٣٢٣	لَا تَ ٣٢ ، ٥١٠ ، ٦١٦
مَال ١٢٥ ، ٤٥١	لَنْ ٤٠٩	لَاوْرَبِك ٣٧٠
مَال ٤٥١	لَهِيْكَ ٣٩٨	لَبِيْتُ ٦٣٥
مَالِك ٢٤٩	لُو ٣٦ ، ٣٣٦	لَبِيَّ ٣٢٤
مَالِك ٧٩	لِيْوَاذ ٤٩٥	لَبِي ٣٢٥
مَالِكَة ٧٩	لُو اسْتَطَعْنَا ٣٠٦	لَبَّاس ٩٨
مَالُو ق ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧	لُوْلُو ٥٤ ، ٥١٨	لَبَّد ٦٢
مَاهِت ٣٤٨	لِيْس ٤٤٠	لَحِيْحَتْ عِيْنُه ٢٥٢
مَأُوَى ٩٣	لِي ٦٨٩ ، ٧٦٢	لَسْتُ ٤٤٠
مَأُوِي ٩٣	لِيْن ٤٩٨	لِصْت ٣٩٠
مَائَة ٦٢٤	م	لِيْص ٣٩٠
مَبَاع ٤٨٨		لِصْنُوْتُ ٣٩٠
مَبُوْلَة ٤٨٨		لِصُوْص ٣٩٠
مَبِيُوْع ٤٥٤ ، ٤٥٩	مَ ٣٥ ، ٣٦ ، ٢٧٩	لِمَاعَة ٣٧٧
مَبِيْع ٤٥٤ ، ٤٥٩	مَاء ٤٨ ، ٣٤٨ ، ٢٤٩	لِمَيْت ٣٧٧
مَبْر ٣٢٢	مَاجَج ٢٤٩ ، ٢٥٢	لَعْل ٣٩٥

مِرَاة ٣٢٣ ، ٤٠٥	مَخْرَق ٣٩٢	مُنَار ٣٢٣
مِرَاجِيل ٢٤٨	مَخْرَقَات ٢٤٢	مِيَّة ١٧٧ ، ٤٤٣
مِرَاسَة ٣٠٣	مِدَارِي ٥٥٧	مُتَزِّن ٣٨٦
مِرْحَبَك ٢٤٢ ، ٥٥٩	مِدَار ٥٥٧	مِتْسَار ٤٧٩
مِرْحَبِيَّ ١٣٢	مِدَاعِيس ٩٥	مِتْعَاوَن ٣٧٩
مِرْدَة ٢٥٢	مِدْحَة ٤٦	مُتَمِد ٣٨٦
مِرَّة ٦١	مُدْحَرَج ١٤٦	مُتَلِج ٣٨٤ ، ٣٤٦
مِرَّة ١٩٥	مُدْحَرَج ١٤٥ ، ٢٣١	مِثْيَح ٤٨٧
مِرِّي ٣٥٤	مُدْخَل ٧٩	مُتَنِي ٧٧
مِرَّان ٢٥٩ ، ٢٦٠	مِدَّكِر ٣٥٩	مِثْوَبَة ٤٨٨
مِرِّيْح ٣٥٣	مِدْرَأ ٣٥١	مِجَانِيْق ٢٥٣ ، ٢٥٥
مِرْقَض ١٨٩	مِدْرَة ٣٥١	مِجْلِيس ٧٨
مِرِّي ٣٥٣	مِدْرَع ١٨١	مِجَن ٨٦
مِرِّيْق ٩٩	مِدْرَعَة ٢٤٢	مِعْبَب ٢٥٢ ، ٦٤٩ ، ٧٣٣
مِرَّر تَجْوُش ٢٤٧ ، ٦	مِدْعَس ٧٨	مِخْضِير ١٠٧
٧٣٢	مُدْمِج ٤١١	مِخْلَب ٧٧
مِرْطِي ٢٣٥ ، ٢٨٠	مُدْمَش ٤١١	مِخْر ٧٧١
مِرْعَن ١١٠	مِدْوُوف ٤٦١	مِخْمِيَة ٥٥٣
مِرْعِي ١٢٩	مُد ٦٢٦	مِخْمِيَة ٥٥٣
مِرْعِي ١٢٩	مِدْرِي ٢٤٩	مِخْمِيَات ٥٧٩
مِرْعِيَاء ١٣٥	مُدْدَكِر ٣٥٧	مِخْمِيَان ٥٧٩
مِرْفَق ٧٨	مِدْرَوَان ٢٤٩	مِخَارِيْق ١٢٧
مِرْقِيْدِي ١٢٩	مِر ٦١٩	مِخْتَار ٦٤٢ ، ٧٦٠
مِرْمِي ٤٥٦	مِرَاة ٣٢٣ ، ٤٠٥	مِخْدَع ٧٩

مُصَحَّف ٧٩	مَسْدُوه ٤١٠	مَرْمَرِيَّت ١٣٩ ، ٣٠٠
مَصْدَق ٤١٢	مَسَّ ٦٧٢	مَرْمَرِيْس ١٣٩ ، ٣٠٠ ،
مَصْدُوقَة ٤١٢	مُسْمَط ٧٨	٣٠٣
مَصْطَفَى ٥٩٩ ، ٦٠٥	مِسْكِيْن ١٠٧ ، ٢٤٢	مَرْوَح ٤٤٥
مِصْلَاح ١٠٧	مَسْكِيْن ١٠٧	مَرْيَح ٤٤٥
مِصْوَغ ٧٤٧	مَسْلَمَة ٢٤٢	مَرْيَم ٤٨٨
مِصْنُون ٤٦١	مَسْهَلَك ٢٤٢ ، ٥٥٩	مُرْدَار ٣٥٦
مِصْبَة ٣٤٠ ، ٥٠٧	مَسْنُون ٣٧٣	مُرْدَان ٣٥٦
مِصْبَدَة ٤٨٨	مَسْنِيَّة ٥٥٠	مُرْدَجْر ٣٥٦
مِضْرَاب ٤٤	مَسُوه ٤٥٩	مُرْدَلَف ٣٥٦
مِضْرَب ٢٤٧	مَشْتَاق ٣٢٥	مُرْدَق ٤١٢
مِضْرُوب ١٠٨	مُشْتَق ٣٢٥	مُرْدُوقَة ٤١٢
مِضْوَفَة ٤٧٠	مَشْدُوه ٤١٠	مُرْرَجِن ٢٥٤
مِطْلَح ٦٩٠	مَشْرُوقَة ٧٨	مُرْرَج ٢٥٤
مِطْطَاع ٤٨٧	مِشْرِيق ١٠٧	مُرْرُوعَة ٧٨
مِطْطَن ٧٨ ، ٤٨٧	مِشْتَوَار ٤٩٤	مُرْيَد ٤٨٨
مِطْطَان ١٢٨	مَشِيْب ٤٥٥	مَسَاعَة ٥١٨
مِطْطِيْبَة ٤٨٨	مَشِيْوَء ١٤٤	مَسْت ٦٦١
مِطْطِيَّة ٦٠٣	مِصَاب ٣٤٠	مُسْتَحَى ٥١٠ ، ٥٨٦
مِطْرَاحَة ٤٦	مِصَاب ٣٤٠	مُسْتَقْر ٦٤٨
مِطَاوِد ٣٢٨	مِصَاب ٣٤٠	مَسْجِد ٧٨
مِطَاوِن ٤٧٩	مِصْبَاج ١٠٧	مَسْح ٢٧٥ ، ٢٤٧
مِطَايَا ٥٥٧		مُسْعَلَان ١٤١

٦٤٢	مُخْرَجِي ٢٨١ ، ٥٥٩	مَعَايِش ٥٠٧
مُقْتَل ٦٤١	مَخْرُوع ٤٧٨	مَعَايِ ٥٥٧
مُقْتَل ٦٤٢	مُخْفُور ٢٤٨	مَعْبَد ٤٢٩
مَقْرَع ٢٥٢	مُخَيَّرَة ٧٨	مُعْتَل ٤١٣
مَقْرُوع ٣٦٤	مُخَيَّرَة ٧٨	مَعْدَى ٥٥٠
مَقْرُوع ٣٦٤	مَفَاتِيح ١٢٧	مَعْدَة ٨٦ ، ٢٤٩ -
مَقْنَع ٧٧	مَفْتَا ح ٤٨٧	٢٥٢
مِقْوَال ٤٨٧ ، ٤٩٤	مِفْتَح ٤٨٧	مَعْدَة ٢٥١
مِقْوَاة ٤٨٨	مَقْرَع ٢٠٧ ، ٢٥٢	مَعز ٢٥٠
مِقْوُود ٤٦١	مِفْسَاد ١٠٧	مِخْرَجِي ٨٨ ، ٢٤٩ ،
مِقْوُوم ٤٧٩	مِقْوُوع ٣٩١	٢٥٠
مِقْوُود ٤٥٤ ، ٤٦١	مُقْتَل ١٦٢	مَعْصِيَة ٥٥٣
مُقْبِل ٤٧٩	مِقَايِة ٥٥٣	مُعْط ٧٨
مُكَا ٣٧٦	مُقَارِبة ٤٧	مَعْكُوكَا ١٤٤
مُكَرِّم ١٢٧	مِقَال ٤٨٦	مَعْلُوجَا ١٤٤
مُكَاسِب ١٢٧	مِقَام ٤٨٦ ، ٤٨٨	مَعْلُوق ١٠٨
مُكَا كِيك ٣٧٧	مِقَاوِل ٥٠٧	مَعْمُونة ٧٩
مُكَا كِي ٣٧٧	مَقْبِرَة ٧٨	مَعْمُود ٤٦١
مُكْرَع ٢٥٢ ، ٦٤٨	مُقْتَاد ٤٧٦	مُعِيدِي ٩٢
مُكْرِم ٧٨	مَقْلُوبِي ١٤٣	مَعْيِشَة ٤٨٨ ، ٥٠٧
مُكْرِم ٢٨ ، ٧٩	مَقْتَل ٧٧	مَعْيُورَا ١٤٤
مُكْرِمَان ١٤١	مُقْتَل ٦٤٠	مُعْسِرُود ١٠٨ ،
مُكْرِمَة ٧٩	مُقْتَل ٦٤٠ ، ٦٤١	٢٤٨

مُهْرِيْد ٣٩٩	٢٥٣	مَكْثُوك ٢٧٧
مُهْرِيْق ٣٩٩	مِنْحَار ٦٩٥	مَكْوَرٌ ١١٠
مُهْوَانٌ ١٢٨	مِنْخِر ٧٧	مَكْوَرِي ١٢٩
مُوَاْرَة ٣٨٥	مِنْخِر ٧٧	مَكْوَرَة ٤٨٨
مُوَاتٍ ٣٦٦	مِنْخَل ٧٨ ، ٦٩٥	مَلَأ ٤٠٥
مُوْبِس ٣٨٧	مَنْدُوْحَة ٢٩	مَلَا ٤٠٥
مُوْزَن ٣٨٧	مَنْدِيْل ١٠٧ ، ٢٤٢	مَلَاكِيْت ١٤٢
مُوْسِر ٣٨٧	مَنْدِيْل ١٠٧	مَلَأْمَان ١٤١
مُوْتَعْد ٣٨٧	مَنْطَلِق ٢٥٣ ، ٢٥٧	مَلَك ٢٤٧
مُوْتَلِج ٣٨٧	مَنْتَب ٦٩٥	مَلَكُوْت ١٤٢ ، ٢٧٦
مُوْتَلٍ ٤١٣ ، ٤١٤	مَنْتَل ٦٩٥	مَلْهَى ٢٤٧ ، ٢٨١ ،
مُوْسَى ٧٩ ، ٢٨٠ ،	مَنْوَر ١٩٢	٥٥٩
٣٢٥	مَنْقَاد ٤٧٦	مَمْرَجَل ٢٤٨
مُوْسَأ ٣٢٥	مِنْقَار ١٠٧	مَمِيْت ٤٥٥
مُوْعَد ٣٤٢	مَنْكِيْب ٧٨	مَنْ ٣٥
مُوْعَد ٣٤٢	مِنْهَا ٦٩٥	مَنْبَار ٩٥
مُوْقٍ ٧٨ ، ٩٢ ، ٩٣	مَنْهَوْر ١٩١ ، ١٩٢	مَنْبَجِيْن ٢٥٦
مُوْقِيْن ٤٣٦ ، ٥٠٤	مَنْبِيْل ٤٥٥	مَنْبَر ٧٨
مُوْلَى ٧٧ ، ٢٤٢	مَنْبِيْر ٣٩٩	مَنْبِيْن ٧٨
مُوْلُوْق ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،	مَنْبَد ٨٧ ، ٢٤٩ ،	مَنْبَن ٧٨
٢٢٧	٢٣٣ ، ٢٥٢	مَنْبَجُوْن ١٥٩ ، ٢٤٩ ،
مِيَاه ٣٤٨	مَنْبَد ٢٥٢ ، ٢٥٣	٢٥٥
مِيْت ٤٧٠ ، ٤٩٩	مَنْبَرِيْج ٣٩٩	مَنْبَجِيْن ١٥٤ ، ٢٤٩ ،

نِفْرَاج ١٠٩	نُجْتَنَقُ ٢٥٥ ، ٢٥٤	مِيسِرُ ٣٧٩
نِيفِرَجَاء ١٣٦	نُحُو ٥٥١	مِيرَات ٢٨٧
نِيفِرَجَة ٢٦٦ ، ٢٦٧	نُخْرَج ٢٥٧	مِيرَة مِثْرَة ٣٧٩
نُقْسَاء ١٢٢	نُخْوَرِش ٢٧٩ ، ٩٤	مِيزَان ٤٣٦
نِقْض ٦٢	نُدْحُ ٢٩	مِيعَاد ٤٣٦
نِقُوم ٢٥٧	نُرَجِسُ ٢٦٦ ، ٨٠	مِثْلُ ٣٢٥
نِكَايَة ٥٠٥	نُرْعَ ١٩٤	مِثْلَان ٤٩١
نَمَجْتَق ٢٥٤	نُرْوَان ٧٦١ ، ٥٥٢	مِثْت ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٦٨٩ ، ٥٠٠
نِهَاءَة ٥٤٨	نِوِي ٣٨٠	مِثْرَتُهُ ٤٧٦
نِوَار ٤٦٦	نِسِي ٣٨٠	
نِوَاتِي ٣٦٦	نِشْوَان ٤٧٢	ن
نِوَام ٤٩٨	نِشِيَان ٤٧٢	
نِوَي ٣٦٢	نِضُو ٦٢	
نِوَي ٣٦٢	نِطَاق ٢٤٢	نَات ٣٨٩
نِيجَل ٤٣٣	نِظْرِيَّة ١٢٦	نَارُ ٣٣٥
نِيدْلَان ٢٢٧	نِظْرِيَّة ١٢٦	نَاسُ ٣٨٩
نِيدْلَان ٢٢٧ ، ٢٢٨	نِعْدُ ١٧٤	نَاصَاة ٥٥٧
نِثَام ٤٩٨	نِعِيمَ ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٤٤٦	نَاصِيَة ٥٥٧
ه	نِيمَا ٦٥٢	نَاقِطَاء ١٣٤
	نِقْتَب ٣٩٣	نَامُوس ٩٧
هَادِي ٣٨٢	نِشْر ٦٢	نِيرَاس ٢٦٦
هَادِ ٣٨٢	نِثَم ٢٩٣	نِثْلُ ٢٧٥
		نِي ٥٦٤

هَلَقِيمُ ٢٢٠	هَدْمَلَّة ٧٦٦	هَذَا ٣٥١
هَلَّلَ ١٨٨	هَذُلُول ١٢١	هَذِهِ ٤٠٠
هَلْمُ ٦٥٩	هَيْرَاوَة ٥١٧	هَذِي ٤٠٠
هَمُّ ٢٤١	هَيْرِيذَى ١٥٣	هَامَان ٤٩١
هَمَا ٢٤١	هَرَّحَتْ ١٧١ ، ٣٩٩	هَاهِيَت ٥٩٠
هَمَا وَاقِه ٣٩٩	هَرَّذَتْ ٣٩٩	هَبَارِيَة ١٠٥
هَمَارِش ٢٩٦	هَرَّه ١٧٨	هَيْرِيَة ٩٠
هَمَّرَجَل ٧٠	هَرَّس ٢٤٣	هَيْلَع ٦٦ ، ٢١٧ ،
هَمَّرِش ٢٩٦ - ٢٩٨	هَيْرَكَلَة ٢١٩	٢٢٠ ، ٢١٩
هَمِيرِش ٢٩٦	هَرَّقَتْ ١٧١ ، ٣٩٩	هَبِّي ٨٦
هَنْ ٦٢٣	هُرَّكَلَة ٢١٩	هَبِيخ ١٢١
هِنْ فَمَلَتْ فَمَلَتْ ٣٩٧	هَيْرَكَوْلَة ٢١٧ ، ٢١٩ ،	هَبِيخ ١٢١
هِنَا ٤٠٠	٢٢٠	هَقَرَتْ ٢٩٩
هِنَاك ٢١٣	هَيْرَمَاس ٢٤٢ ، ٢٤٣	هَجِيئَرَى ١٢٨
هِنَاك ٤٠٥	هَرَنْوَى ١٢٤	هَجَجْرَع ٦٦ ، ٢١٧ ،
هِنَاك ٤٠٥	هَرَّوَل ١٨١	٢١٩
هِنَاك ٢١٣	هَيْرَبَر ٦٧	هَجَجَف ٨٦
هِنَامِير ٢٩٧	هَرَنْبِرَان ١٦١	هَجَجَع ٧٣٩
هِنَاه ٤٠١	هَرَّيْدُ مَنْطَلَق ٣٩٩	هُدَى ٦٠٠
هِنَة ٤٠٠	هَشِي ٦٩٤	هُدَايِد ٦٨ ، ٢٦٥ ،
هِنْتَتْ ٣٨٥	هَل ٣٥٠ ، ٣٥١ ،	هِدَايَة ٤٨
هِنْدَبِي ١٥٣	٤٠٨	هُدَايِد ٦٨ ، ٢٦٥ ،
هِنْدِبِلَا ١٦١	هَل رَأَيْتَ ٦٩٣	٥٨٥
هِنْدِكِي ٢٠٢	هَل ضَلَّ زَيْدُ ٦٩٠	
هِنْدَلِيَع ٧١		

وَجْهٌ ٣٨٣	هَيِّن ٥٠٠ ، ٥١٣ ،	هَنْدَوِيل ١٥٩
وَحْدٌ ٢٣٥	٥١٥	هِنْدِيٌّ ٢٠٢
وَحِيرٌ ١٧٦ ، ٤٣٤ ،		هِنَّةٌ ٤٠٠
٤٣٥	و	هِنَوَات ٣٨٥ ، ٤٠١
وَخَلْمَةٌ ٣٨٤		هُنَيْبِير ٢٩٧
وَدْوَةٌ ٧١٥	وَاجِبٌ ٣٨١	هُنَيْبَةٌ ٤٠٠ ، ٤٠١
وَدْوَةٌ ٦٤٣	وَاجٍ ٣٨١	هُنَيْبَةٌ ٤٠١
وَدِدْتُ ٤٣٣	وَإِخِيَّتٌ ٣٦٤	هَوَى ١٩١
وَرَى ٣٨٣	وَإِعِيدُ ٢٩١	هَوَادٍ ٤٧
وَرَبِّكَ ٣٧٠	وَإِعْدَتِي ١٧٣	هَوَازِبٌ ٨١
وَرِيثٌ ١٧٦ ، ٢٠٨ ،	وَإِقِيدُ ٢٩١	هَوَفٌ ٤٧٠
٣٨٣ ، ٤٣٤	وَالٌ ٥٦٦	هَوِيٌّ ٢٧٥
وَرْدٌ ٤٣١	وَأَلٌ ٤٣٥ ، ٥٦٤	هَيَا ٣٩٨
وَرَشَانٌ ١٢٤	وَإِو ٥٠٩	هَيْدَكْر ١٤٦
وَرِيحٌ ١٧٦	وَبَلٌ ٤٣٥	هَيْدَكُور ١٤٦
وَرَثَقَلٌ ١٠٣ ، ١١٦ ،	وَتَرَى ٣٨٥	هَيْفٌ ٤٧٠
١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ،	وَتَيْقٌ ١٧٦ ، ٤٣٤	هَيْقٌ ٢١٤ ، ٢١٥
١٧٣ ، ٢٩٢ ، ٥٩٥	وَجَدٌ ١٧٧ ، ٣٣٥ ،	هَيْقَلٌ ٢١٤ ، ٢١٥
وَرُودٌ ٤٣١	٤٢٧	هَيْنٌ ٥١٣
وَرِيٌّ ١٧٦ ، ٤٣٤		هَيْنَانٌ ١٤٠
وَزٌ ٧٦٨	وَجِعٌ ٦٢	هَيْبَاكٌ ٣٩٧
وَزَنٌ ١٧٤ ، ٤٢٦	وَجِيلٌ ٤٣٢	هَيْبَالَا ٣٩٧
وَسَادَةٌ ٣٣٢	وَجَمٌ ٣٣٥	هَيْبَانٌ ١٤٠

وَسِعَ ١٧٦ ، ٤٣٤	وَقَى ٣٨٣ ، ٥٦٢ ،	وَيَقُورَ ٣٨٤
وَسَمَاءُ ٣٣٥	٧٦٣	وَيْلٌ ٣٣٨ ، ٥٦٧ ،
وَشَاحَ ٣٣٤	وَوَكَلَ ٣٨٤	٧٣٦
وَشَيْتُ ٥٦٢	وَوَلَدَ ٣٨٥	وَوَيْلِمَةُ ١٠١
وَضَوْ ٤٢٨	وَوَلَّى ٤٢ ، ٢٣٦ ،	وَوَيْلِمَةُ ١٠١
وَطُو ٤٢٨	٢٢٧	وَوَيْتَةُ ٨٧
وَطِيءَ ١٧٦ ، ٤٣٤	وَوَلَّى ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،	
وَعَاءُ ٣٣٣	٢٢٧	ي
وَعَدَ ١٧٣ ، ١٧٤ ،	وَوَلَّى ٥٣٩	
٤٢٦	وَوَلَّهَ ٤٣	يَأْبَى ١٧٨
وَعِدَ ٢٣٥ ، ٣٣٢	وَوَلَّجَ ٣٥٨ ، ٣٨٣	يَأْبَسُ ٣٨٧
وَعَدْتُهُ ١٧٤	وَوَلَّى ٥٦٨	يَأْتِرُنَ ٣٨٧
وَعَدُوْدُ ٧٥١	وَوَلَّى ١٧٦ ، ٥٦٢	يَأْتَسِرُ ٣٨٧
وَعِمَ ١٧٦ ، ٤٣٤	وَوَلَّى ٥٤٩	يَأْتَمِدُ ٣٨٧ ، ٤٣٦
وَعِيْرَ ١٧٦ ، ٤٣٤ ،	وَوَلَّى بَزِيْدُ ٦٥٣	يَأْتَلِجُ ٣٨٧
٤٣٥	وَوَيْقَ ١٧٦ ، ٤٣٤	يَأْتَمُّ ٣٧٤
وَعِيْمَ ١٧٦ ، ٤٣٤	وَوَلَّاهُ ٣٣٥	يَأْتَمِي ٣٧٤
وَقَرَّبِيحَ ٣٥٥	وَوَلَّى ٣٣٥	يَأْتَسُ ٤٣٧
وَقِيْقَ ١٧٦ ، ٤٣٤	وَوَرَّاهُ ٣٨٣	يَأْجِجُ ٢٨٧
وَقَارَ ٣٨٤	وَوَوَّلَجَ ٣٥٨ ، ٣٨٣	يَأْجَلُ ٤٣٢
وَقَدَّ ٤٣٢ ، ٤٣٥ ،	وَوَيْبٌ ٥٦٧	يَأْحَلُ ٤٣٢
٧٦٣ ، ٥٦٢	وَوَيْحَ ٣٣٤ ، ٥٦٧	يَأْسِرُ ٢٨٦
وَوَقَّتْ ٣٣٢	وَوَيْسُ ٣٣٤ ، ٥٦٧	يَأْسِمُونُ ١٥٨

بافع ٢٨٦	بَحِيَّةُ ١٧٨	بَرمع ٨٠ ، ١١١ ، ٢٨٧
باهناه ٤٠٢	بَحْر ١٧٣	
ببأى ٥٣٣	بَحْرِ ١٧٦	برمي ١٧٤ ، ٤٤٧
ببئدى ٣٨١ ، ٤٢٨	بَحْسِبُ ١٧٦ ، ٤٣٢	بِرِنَأُ ٩٥
ببئس ٤٣٧	بَحْضُرُ ١٧٧	بِرِنَأُ ٩٥
ببئس ٤٣٧	بَحْمومُ ١١٠	بِرِنَأُ ١٦٧ ، ١٨١
ببئس ٤٣٧	بِخاضِرُ ١٢٧	بِرِي ١٧٦ ، ٣٨٣
ببئع ١٧٤	بِخضورُ ١١٠	بِرَارُ ١٧٥
ببئيمه ٤٨٥	بِد ٦٠ ، ٤٠٩ ، ٦٢٤	بِرِنُ ١٧٤ ، ٤٣٥
ببئون ٣٨٦	بِدان ٥٥٢	بِسْتخرج ١٧٦
ببئمد ٣٨٦	بِدداواد ٦٥١	بِسْتطيم ٧١٥
ببئلج ٣٨٦	بِدَهْتَه ٢٣٣	بِسْتور ١٣٦ ، ١٦٤ ، ٢٩٥
ببئسنن ٣٧٣	بِدْهِي ٣٤٦	١٧٢ ، ٢٨٨ ، ٢٩٥
ببئشجم ١٧٦	بِدْبِت ٥٦٢	بِسْتيع ٣٩٠
ببئافل ١٧٦	بِرَى ١٧٦	بِسْرُ ٢٨٦ ، ٣٨٧
ببئقي ٢٢٣	بِرابعُ ١٢٧	بِسْرُو ٥٣٠
ببئمقرون ٢٤٨	بِرابع ٩٥ ، ١٤٥	بِسْرُوغ ١١٠
ببئق ١٧٦	بِرَبوعُ ١١٠	بِسْطيع ٣٩٠
ببئبئى ١٧٨	بِرِثُ ١٧٦	بِسْعُ ١٧٦ ، ١٧٧
ببئعد ١٧٧	بِرْدُ ١٧٥	بِسْلقِي ١٧٦
ببئلبب ١٧٦	بِرْعُ ١٧٦	بِسْدُ ١٧٥
ببئلس ١٧٥	بِرْكَبُ ٦٠٠	بِسْدُ ١٧٤
ببئاميد ٩٥	بِرْكَنُ ١٧٨	بِشْرَب ١٧٣

يُقْرِيكَ ٣٨٠	يَصَكِّفُ ١٧٥	يَشْرَفُ ١٧٣
يَقْطَعِينَ ١١٠	يَطِيلُهُ ١٧٨	يَشُولُ ١٩٣
يَقْعُدُ ١٧٥	يَعِيمُ ١٧٦	يُضَارِبُ ١٧٦
يَقْلَى ١٧٨	يَعْمَلُ ٨٠ ، ٩٥	يُضَاهَوْنَ ٢٢٨
يَقْنَطُ ١٧٨	بَعْمَلَةَ ٨٠	يَضْرِبُ ١٧٥
يَقْوَالَةَ ٤٨٥	يَعْمُدُ ٢٣٦	يُضْرَبُ ١٧٦
يُقَيِّلُ ٤٧٩	يَغَيِّرُ ١٧٦	يَضَعُ ٤٢٦
يُكْرِمُ ١٧٦	يَغْرُو ١٧٤ ، ٤٤٧	يَضْفَنُ ٢٧١
يَلْدُ ٣٤٧ ، ٣٤٦	يَغْزُووْا قَدْ ٦٥٣	يَطَأُ ١٧٦ ، ١٧٧
يَلْمَعُ ٨٠	يَغْيِرُ ١٧٥	يَطِيلُ ٢٣٨
يَلْمَقُ ٨٠	يَعِيمُ ١٧٦	يَنْظُرُ ١٧٣
يَلْنَجِّجُ ٩٥	يَغْيِرُ ١٧٤	يَنْظُمُونِي ٦٥١
يَلْنَجُوجُ ١٢٧	يَغْرُسُ ٢٧١	يُحَارُ ٤٣٧
يَلْنَدْدُ ٩٥	يَقْصَلُ ١٧٧	يَعَاقِبُ ١٢٧
يَلِي ١٧٦	يَقْمَةُ ٢٨٦	يَعَامِلُ ٩٥
يَلْمِقُ ١٧٦	يَقِيْقُ ١٧٦	يَعْمَدُ ١٧٤ ، ٤٢٦ ، ٤٣٥
يَلْمُونُ ٧٥١	يَقْنَادُ ٤٧٦	يَعْمَسَى ١٧٨
يَلْمَامَاتُ ١٤٥	يَقْتَلُ ١٧٥	يَعْمُرُ ٣٨٢
يَلْنَجِبُ ٦١	يَقْتَلِلُ ٦٣٩	يَعْمُضِدُ ١١٠
يَلْنَجَابَةُ ٧٥	يَقْتَلِلُ ٦٤٠ ، ٦٤١	يَعْمُوبُ ١١٠
يَلْنَطَلِقُ ١٧٦ ، ١٨٦	يَقْتَلِلُ ٦٤١	يَعْكِفُ ١٧٥
	يَقْرَعُ ١٧٥	

يوحل ١٧٧ ، ٥٢٨	يَهَيِّرُ ١١١	يُنْعِ ٤٣٧
يوم ٣٣٨ ، ٥٦٧	يَهَيِّرُ ١١١	يَنْمِي ١٧٦
٧٦٤	يَهَيِّرُ ١٢٩	يَنْمِي ١٧٧
يَيْن ٣٣٨ ، ٥٦٦	يُوَاتِي ٣٦٦	يَنْقَاد ٤٧٦
	يُوَجِّلُ ١٧٧ ، ٥٢٨	يَهَيِّرُ ١٧٨

فهرس الكنب

التي ذكرها المؤلف في الممتع

ص		
٣٢٣	لابن عصفور	الضرائر
١١٥ ، ١٦٥ ، ١٦٥	للخليل بن أحمد	العين
١٧١ ، ٢١٨ ، ٢١٩		
٤٦٠	لابن جنبي	القد
٦١٦	لابن السكيت	القلب والابدال
٤٠٥	لسيويه	الكتاب
٤٠٢	لابن كيسان	المختار
١٠٧	للحياني	النوادر
٣٢٠	لأبي زيد الأنصاري	الهمز

فهرس المصادر

١٩٦٠	دمشق	أبو العليب اللغوي	الابدال
١٣٥٩	القاهرة		إتحاف فضلاء البشر البناء الدمياطي
١٩٥٩	ـ	أبو عبدالله محمد بن عبدالله	اختصار الفتح الملقى
١٩٧٤	دمشق	الأخفش الأصغر	الاختيارين
١٣٤٦	القاهرة	توفيق البكري	أراجيز العرب
١٩٢٣	ـ	ياقوت الحموي	إرشاد الأريب
١٩٢٩	ـ	ابن حجر المسقلاني	الاصابة
١٩٥٦	ـ	ابن السكيت	إصلاح المنطق
١٩٥٥	ـ	الأصمعي	الأصمعيات
١٩٦٠	الكويت	ابن الأنباري	الأضداد
	مطبعة التقدم بالقاهرة	أبو الفرج	الأغانى
١٩٠١	بيروت	البطليوسي	الاقتضاب
١٢٨٧	القاهرة	البلوي	ألف باه
١٩٦٣	ـ	الزجاجي	الأماني
١٣٤٩	حيدر آباد	ابن الشجري	الأمالي
١٩٥٣	القاهرة	القالى	الأمالي
١٩٥٠	ـ	القنطى	إنباء الرواة
١٩٣٦	القدس	البلانرى	أنساب الأنراف

١٩٦١	القاهرة	ابن الأنباري	الانصاف
١٣٢٨	-	أبو حيان الأندلسي	البحر المحيط
١٣٢٦	-	السيوطي	بغية الوعاة
	مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر	الجاحظ	البيان والتبيين
		الزبيدي	تاج العروس
١٣٤٩	القاهرة	الخطيب البغدادي	تاريخ بغداد
١٩٥٣	النجف	أبو جعفر الطوسي	التبيان في تفسير القرآن
١٩٠٤	مطبعة جريدة الراوي	محمد ظافر الأزهر	تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة
١٣٠٢	القاهرة	داود الأنطاكي	زئين الأسواق
١٩٥٠	كمبردج	ابن أبي عون	التشبيهات
	المطبعة الكبرى الأميرية بالقاهرة	الطبري	تفسير الطبري
١٩٦٢	بغداد	ابن جني	التهام في تفسير أشعار هذيل
١٣٣٥	القاهرة	التبريزي	تهذيب إصلاح المنطق
١٨٩٥	بيروت	التبريزي	تهذيب الألفاظ
١٩٤٨	دمشق	عز الدين التتوخوي	تهذيب الايضاح
١٣٤٥	حيدرآباد	ابن دريد	جمهرة اللغة
١٣٧٢	مطبعة حجازي بالقاهرة	محمد الأمير	حاشية الأمير على معني اللبيب
١٣٥٨	القاهرة	مصطفى الدسوقي	حاشية الدسوقي على معني اللبيب
	-	محمد بن علي الصبان	حاشية الصبان على الأشموني
	بيروت	البحتري	الحامسة
١٩٦٤	حيدرآباد	صدر الدين البصري	الحامسة البصرية
	مكتبة البابي الحلبي	الجاحظ	الحيوان

١٢٩٩	القاهرة	البندادي	خزانة الأدب
١٩٥٦	-	ابن جني	الخصائص
١٣٥٢	حيدر آباد	أبو عبيدة	الخليل
١٣٢٨	مطبعة كردستان	الشنقيطي	المرر اللوامع
١٩٦٢	دمشق		ديوان ابن مقبل
١٩٦٥	بنداد		ديوان أبي الأسود الدؤلي
١٨٩١	بيروت		ديوان الأخطل
١٩٢٧	فيينا		ديوان الأعشى
١٩٥٨	القاهرة		ديوان امرئ القيس
١٩٦٠	بيروت		ديوان أوس بن حجر
١٣٥٠	القاهرة		ديوان جران المود
	مطبعة الصاوي بالقاهرة		ديوان جرير
	دار مصر للطباعة بالقاهرة		ديوان جميل بثينة
١٩٥٣	بيروت		ديوان حاتم الطائي
١٩٦١	بيروت		ديوان حسان
١٩٥١	القاهرة		ديوان حميد بن ثور
١٩١٩	كمبردج		ديوان ذي الرمة
١٩٠٣	ليسيينج		ديوان رؤبة
١٩٤٤	القاهرة	ثعلب	ديوان زهير بن أبي سلمى
١٩٥٠	-		ديوان سحيم
	-		ديوان سراقبة البارقي
١٩٦٨	حلب		ديوان سلامة بن جندل
١٩٥٨	القاهرة		ديوان طرفة بن المبد

١٩٢٧	ليدن		ديوان طفيل الفنوي
١٩٥٧	لقاهرة		ديوان عبيد بن الأبرص
١٩٠٢	ليسبغ		ديوان المعجاج
١٩٦٥	بغداد		ديوان عدي بن يزيد
١٩٥٢	الجزائر	الأعلم الششمري	ديوان علقمة الفحل
١٩٦٠	القاهرة		ديوان عمر بن أبي ربيعة
١٣٥٤	ـ		ديوان الفرزدق
١٩٢٨	الجزائر		ديوان كثير عزة
١٩٦٢	الكويت		ديوان ليلى
	القاهرة		ديوان مجنون ليلى
١٣٥٢	ـ	المسكري	ديوان المعاني
١٩٢٠	بيروت	الأنباري	ديوان المفضليات
١٩٢٩	ـ		ديوان النابغة الذبياني
١٩٦٤	دمشق		ديوان النابغة الجعدي
١٣٦٩	القاهرة		ديوان الهذليين
١٩٣٧	دمشق		ديوان الوليد بن يزيد
١٩٢٧	القاهرة	القالبي	ذيل الأمالي
١٩٥٠	ـ	المعري	رسالة الغفران
١٩٢٥	ـ	الحصري	زهر الآداب
١٩٥٤	ـ	ابن جني	سر صناعة الاعراب
١٩٣٦	ـ	أبو عبيد البكري	سخط اللآلي
	مطبعة حجازي بالقاهرة	ابن هشام	سيرة النبي

١٣٥١	مكتبة القديسي	ابن المهاد	شذرات الذهب
١٣٥٠	ـ	الجواليقي	شرح أدب الكاتب
١٨٧١	ليسيسغ	ابن هشام	شرح بانت سعاد
١٩٧١	دمشق	التبريزي	شرح اختيارات المفضل
١٩٦٣	القاهرة	السكري	شرح أشعار الهذليين
	ـ	سعد الدين الفتنازي	شرح التفتناري على العزي
	مطبعة حجازي بالقاهرة	التبريزي	شرح الحماسة
١٣٧٢	القاهرة	الرزوقي	شرح الحماسة
	مطبعة حجازي بالقاهرة	الرضي	شرح الشافية
	نسخة مخطوطة	ابن السيرافي	شرح شواهد إصلاح المنطق
	مطبعة حجازي بالقاهرة	البغدادي	شرح شواهد شرح الشافية
١٢٩٩	القاهرة	العيني	شرح الشواهد الكبرى
١٣٢٢	ـ	السيوطي	شرح شواهد المغني
١٩٦٢	ـ	التبريزي	شرح القصائد المشر
	دار إحياء الكتاب العربي	ابن أبي حديد	شرح نهج البلاغة
١٩٥٩	بيروت		شعر أبي دؤاد الايادي
١٣٦٤	القاهرة	ابن قتيبة	الشعر والشعراء
١٩٥١	مطبعة بريل	نشوان الحميري	شمس العلوم
	دار العروبة بالقاهرة	ابن مالك	شواهد التوضيح والتصحيح
١٣٧٧	دار الكتاب العربي	الجرهري	الصحاح
١٩٥٢	دار احياء الكتب العربية	العسكري	الصناعتين
١٣٤١	المطبعة السلفية	محمود شكري الآلوسي	الضرائر

١٩٥٣	القاهرة	ابن سلام	طبقات فحول الشعراء
١٩٣٧	-	عبدالمعز الميني	الطرائف الأدبية
١٩٥٦	بيروت	ابن خلدون	المبر
	مطبعة الاستقامة بالقاهرة	ابن عبد ربه	المقد الفريد
١٩٣٠	القاهرة	ابن قتيبة	عيون الأخبار
	من منشورات مكتبة الثقي في بنغازي		فهرسة ابن خبير
١٩٠٥	ليبسيغ	ابن السكيت	القلب والابدال
١٩٠١	القاهرة	ابن الأثير	الكامل
١٩٣٦	-	البرد	الكامل
١٣١٧	-	سيبويه	الكتاب
		الحاجي خليفة	كشف الظنون
		ابن منظور	لسان العرب
١٣٢٩	حيدر آباد	ابن حجر العسقلاني	لسان الميزان
١٩٥٤	القاهرة	أبو عبيدة	مجاز القرآن
١٩٤٨	-	ثعلب	مجالس ثعلب
١٩٦٢	-	اليقيني	الحاسن والساوي
١٩٦١	بيروت	الراغب الأصفهاني	محاضرات الأديباء
	القاهرة	ابن جني	المهتسب
١٩٥٨	-	ابن سيده	الحكم
١٣١٦	-	ابن سيده	المخصص
	مطبعة صبيح بالقاهرة	السيوطي	الزهر
١٣٧٩	القاهرة	الأبشيبي	الستطرف في كل فن مستطرف

١٩٥٨	بيروت	أبو محمد جعفر	مصارع المشاق
١٩٥٥	القاهرة	الفراء	معاني القرآن
١٩٤٩	حيدرآباد	ابن قتيبة	المعاني الكبير
١٩٣٦	القاهرة	ياقوت الحموي	معجم الأديباء
١٩٠٦	-	ياقوت الحموي	معجم البلدان
١٩٦٠	-	المرزباني	معجم الشعراء
١٩٤٥	-	أبو عبيد البكري	معجم ما استمعتم
١٣٦١	-	الجواليقي	العرب
	-	ابن هشام	معني اللبيب
١٣٢٩	حيدرآباد	طاش كبري زاده	مفتاح السعادة
١٩٥٢	القاهرة	المفضل	المفضليات
١٤٠٣	ليسبغ	ابن جني	القتضب
١٣٨٥	القاهرة	البرد	القتضب
١٩٥٤	-	ابن جني	النصف
١٢٩٨	الأستانة	ابن منظور	تلر الأزهار
١٣٤٥	دمشق	ابن الجزري	النشر في القراءات الشر
١٩٢٢	بيروت	أبو تمام	قائض جرير والأخطل
١٩٦٣	القاهرة	قدامة بن جعفر	نقد الشعر
١٣٢٢	-	ابن الأثير	النهاية
١٨٩٤	بيروت	أبو زيد	النوادر
١٣٧٢	القاهرة	السيوطي	همم الموامع
١٩٦٣	-	أبو تمام	الوحشيات
١٩٤٨	القاهرة	ابن خلكان	وفيات الأعيان
١٣٦٥	-	نصر بن مزاحم	وقمة صفيين

دار القمطي
للطباعة والنشر

ت: ٨٢٠٥٢٩